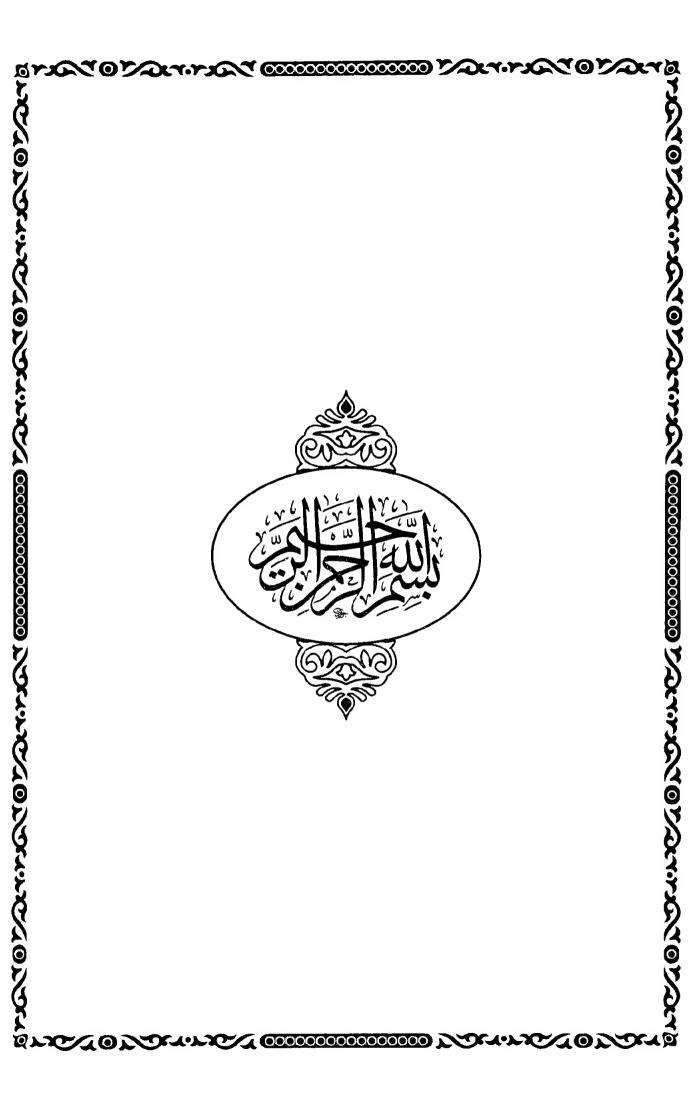


COPPLY POR COMMON P Eractorannacorannac emenences or not or nactorannactoran



تَألِيفُ الإمام الأصولي المتكلم الأستاذ أي مَنْصُورِ عَبْدِ القَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ البَغْدَادِيِ الأَشْعَرِيِ الشَّافِعِي ( ١٩٥٥ هـ ) يُطبَع أوّل مرّةٍ شُرُفَ بِخِدْمَتِهِ أنسمجم بعدنان اشرفاوي

ا بُحُــزءُ الثالث اضغط على الشعار ينقلك إلى قناتي



المرات في المرات في المرات ال

DTO DAY . THE COCCOCCOCCOCCOCCOC DAY . THE CALL OF DAY . ractoramentorament monomono ramacoramento con an estado para se es

الأستناء والصفات

عَبْدُ القَاهِي البَغْدَادِيُ

ا لكتاب ،

الطَّبعة الأولى: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

التِمْ الدّولي ، 978-9933-610-14-2



لايسمح بإعادة نشر هذا الكتاب اواي جزء منه ، وباي شكل من الأشكال ، أو نسخه ، أو حفظه ية أي نظام الكتروني أو میکانیکی یمکن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه ، وكذلك ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطى مسبق من الناشر.

هاتف ، ۲۲۱۵٤٦٤ / ۹٦٣ / ۹۲۳ ص . ب ۳۰۷۲۱ جوال ، ٧ - ١٠ - ٩٤١٩٤٤٣٨٧ / ٩٤١٩٤٤٣٨٧ عروب daraltaqwa.pu@gmail.com

2070V24175~ 0000000000000 V24175~ 0 V

#### . ذكرمعنى(المؤمن) في أسما واسدعزوجل

يقعُ في تفسير هاذا الاسمِ فيما يتعلَّقُ به من معانيه وشروطه وأحكامه فصولٌ ؛ هاذه ترجمتها :

فصلٌ : في معنى الإيمانِ والمؤمنِ والكفرِ والكافرِ في اللغة .

فصلٌ: في وصفِ الإله سبحانه وتعالى بأنه مؤمنٌ.

فصلٌ: في معنى إيمانِ العبادِ وكفرِهم ، ومعنى وصفِ العبد بأنه مؤمنٌ .

فصلٌ : في بيان احتمالِ الإيمانِ للزيادة والنقصان .

فصلٌ : في جوازِ الاستثناءِ في الإيمان ، وبيانِ معناه فيه .

فصلٌ: في حكم من اعتقدَ أصولَ الإيمان بقلبه ؛ هل يكونُ مؤمناً أم

Y

فصلٌ : في حكم الطاعةِ التي لا يرادُ الله عزَّ وجلَّ بها ؛ هل تكونُ طاعةً أم لا .

فصلٌ: في المعلوم والمجهول ، وفيمَنْ عرفَ اللهَ سبحانه من وجهِ ، وجهلَهُ من وجهِ .

فصلٌ : في تكفير أهلِ الأهواءِ والبدع والضلالاتِ .

فصلٌ : في حكم موارثتهم ، ومعاملاتهم ، وقتلهم ، وسبي ذراريهم .

فصلٌ : في بيان حكم الدارِ التي غلبَ عليها أهلُ البدع والضلالات .

فصلٌ : في أحكام قُضاتِهم ، وأحكام شهاداتِهم ، وتنفيذها .

فهاذه اثنا عشر فصلاً متعلِّقة بالإيمان والمؤمنين ، والكفر وأهله ، وللفريقين من أهل الإيمان والكفر في هاذه الفصول وأحكامها (١) ، وسنذكرُها على التفصيل مقرونة بشرح المذاهب فيها .

فأما دلائلُ كلِّ فصلٍ وحججُ أهلِ الحقِّ فيه. . فقد [استقصيناها] في الكتاب الذي أفردناه في مسائل الإيمانِ وأصوله (٢) ، وأبوابه وفصوله .

0 0 0

<sup>(</sup>١) قوله: (وأحكامها) في (ب، ج): (وأحكامه)، كذا العبارة، ولعل فيها سقطاً.

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في (أ، ب): (استقصيناه)، وسقط من (ج)، وانظر (١/٤٤).

#### 

# الفصل الأول في ذكر معنى الإيمان والمؤمن والكفروالكا فرفي اللغت

أصلُ الإيمانِ في اللغة: التصديقُ ؛ يقالُ: آمنتُ به وآمنتُ له ، وآمنَ به وآمنتُ له ، وآمنَ به وآمنَ له ؛ قال الله عزَّ وجلَّ حكايةً عن إخوة يوسفَ عليه الصلاة والسلام أنهم قالوا لأبيهم عليه السلام: ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنِ لَنا ﴾ [يوسف: ١٧] ؛ أي : بمصدِّق ، فالعبدُ مؤمنٌ بالله وبرسله لأنه صدَّق الله ورسلَه ؛ قال الشاعرُ (١):

ومِنْ قبلُ آمنًا وقدْ كانَ قومُنا يصلُّونَ للأوثانِ حيناً محمَّدا ومعناه: صدَّقنا محمداً صلى الله عليه وسلم (٢).

وقد يكونُ (المؤمنُ) بمعنى : الذي آمنَ غيرَهُ ؛ من الأمان دون الإيمان .

<sup>(</sup>۱) البيت لسيدنا العباس بن مرداس رضي الله عنه كما في « الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب » (ص٣٥) ، وليس في « ديوانه » ، وأورده الأنباريُّ في « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ١٠٦/١ ) ، والأزهري في « تهذيب اللغة » ( ٢٧١/١٥) من غير نسبة ، والبيت عند الجميع : (قبلُ محمدا ) بدل (حيناً محمدا ) .

<sup>(</sup>٢) قال الأنباري في "الزاهر "(١٠٦/١): (معناه: ومن قبلُ آمنًا محمَّداً ؛ أي : صدَّقنا محمَداً ؛ فمحمد منصوب بمعنى التصديق)، وعلل ابن الشجري في "أماليه" (١٩٦١) النصب بنزع الخافض ؛ قال : (والأصل : بمحمد)، واستحسن هاذا الوجه علم الدين السخاوي في "سفر السعادة "(٢/٠١٧).

grace orannae communications and a participation of the participation of

وفي الحديث: (نهرانِ مؤمنانِ ، ونهرانِ كافرانِ)<sup>(۱)</sup> ، فجعلهما مؤمنينِ لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الأرض بلا مُؤنةٍ ، وجعل الآخرينِ كافرينِ لأنهما غائران في الأرضِ مستوران لا ينفعان ولا يسقيان ، فذانِكَ في الخير والنفعِ كالمؤمنينَ ، وهاذان في قلَّةِ النفع كالكافرينَ<sup>(۲)</sup> .

وفي المسلم قولان:

أحدُهما: المخلصُ لله عزَّ وجلَّ العبادة ؛ من قولهم: قد سَلِمَ الشيءُ لفلان ؛ إذا خَلَصَ له ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَرَجُلَا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ [الزمر: ٢٩] (٣) ؛ أي : خالصاً (٤) .

والثاني: المسلم ؛ يعني: المستسلم لأمر الله تعالى (٥) ؛ قال الشاعر (٦) :

فقلنا أسلمُ وا إنِّي أخوكُم فقدْ بَرِئَتْ مِنَ الإحَنِ الصدورُ

أراد: استسلموا.

فالمسلمُ الذي يعتقدُ الإسلامَ والإيمانَ بالله عزَّ وجلَّ وبكتبه ورسله. .

SONO DANING COOOOO V TOOOOO DANING CO DANING

<sup>(</sup>١) أورده الهروي في « الغريبين » ( ١/٠١١ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « الغريبين » ( ١١٠/١ ) .

 <sup>(</sup>٣) قوله: (سالماً) هي قراءةُ ابن كثير والبصريين ؛ أبي عمرو بن العلاء ، ويعقوب ، وقرأ
 الباقون: (سَلَماً). انظر « النشر في القراءات العشر » ( ٣٦٢ /٢ ) .

 <sup>(</sup>٤) انظر «الزاهر» ( ۱۰٦/۱۱ ) ، و «تهذيب اللغة » ( ٣١٢/١٢ ) ، و « الغريبين »
 (٣/٣/٣ ) .

<sup>(</sup>ه) انظر « تهذيب اللغة » ( ٣١٢/١٢ ) .

<sup>(</sup>٦) البيت لسيدنا العباس بن مرداس رضي الله عنه . انظر « ديوانه » ( ص٥٢ ) .

محمودٌ ؛ ومن ذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ \* فَارَحَدْنَا كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ \* فَارَحَدْنَا كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ \* فَارَحَدْنَا كَانَ فِيهَا عَيْرَ بَيْتِ مِنَ ٱلْمُشْلِمِينَ ﴾ [الذاريات : ٣٥- ٣٦] .

[والمسلم] الذي يستسلمُ خوفاً من القتل والقتال . مذموم (١١) ؛ ومن في ذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَغْرَابُ ءَامَنًا أَقُل لَمْ تُؤْمِنُواْ وَلَكِينَ قُولُواْ أَسْلَمْنَا ﴾ ذلك قولُهُ عزَّ وجلً : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنًا قُل لَمْ تُؤْمِنُواْ وَلَكِينَ قُولُواْ أَسْلَمْنَا ﴾ [الحجرات : ١٤] ؛ أي : قولوا : استسلمنا خوفاً من القتال (٢٠) .

وأما الكفرُ : فمعناه في اللغة : السَّترُ ، والكافرُ : الذي يُغطِّي نِعَمَ الله وأما الكفرُ : فمعناه في اللغة : السَّترُ ، والكافرُ : الذي يُغطِّي نِعَمَ الله

وأما الكفرُ: فمعناه في اللغة: السَّترُ، والكافرُ: الذي يُغطِّي نِعَمَ الله عزَّ وجلَّ عليه وتوحيدَهُ ؛ من قولهم: كفرتُ المتاعَ في الوعاء أكفرُهُ كُفْراً ؛ إذا سترتُهُ فيه ، وإنما قيل لليل: كافرٌ ؛ لأنه يُغطِّي الأشياءَ بظلمته (٣) ؛ قال لييد(٤):

يعلُو طريقة مَتْنِها مُتواتِرٌ في ليلةٍ كفَرَ النجومَ غمامُها أي : غطَّاها .

وقال لبيدٌ أيضاً (٥): [من الكامل]

حتَّىٰ إذا ألقَتْ يداً في كافرٍ وأجنَّ عوراتِ الثغورِ ظَلامُها

(١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (أي) .

BUNCAONANACA COCCOR A TOCOCO NACIONACA O NACIONALO

<sup>(</sup>۲) قاله سعيد بن جبير ، كما رواه الطبري عنه في «تفسيره» (۳۱٦/۲۲) ، وانظر« الزاهر » ( ۱۰٦/۱ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر «الزاهر» (١١٨/١)، و«تهذيب اللغة» (١١٢/١٠).

<sup>(</sup>٤) بيت ذائعٌ من معلقته . انظر « ديوانه » ( ص١١١ ) ، وفي ( أ ، ب ) : ( متواتراً ) بالنصب ، ويجوز فيها الرفع والنصب .

<sup>(</sup>٥) انظر « ديوانه » ( ص١١٤ ) ، والبيت من معلقته أيضاً ، والمراد بالكافر : الليل .

وقال آخر (۱) :

فوردَتْ قبلَ انبىلاجِ الفجرِ وابنُ ذُكاءَ كامنٌ في كَفْرِ

أراد بابن ذُكاء : الصبح ، وذُكاء : الشمس (٢) .

ومنه قولُهُ تعالى : ﴿ قُلِلَ ٱلْإِنسَانُ مَا ٱلْفَرَهُ ﴾ [عبس : ١٧] ؛ أي : ما أجحدَهُ بنِعَمِ ربِّهِ عليه !(٣) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ فَكَفَّارَتُهُ ۗ [المائدة: ٨٩]؛ أي : ما يمحو آثامَهُ ويُغطِّيها (١).

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ كُلَّ كَفَادٍ عَنِيدٍ ﴾ [فَ : ٢٤] ؛ يعني بالكَفَّار : الذي يجحدُ وقتاً بعد وقت ؛ يكرِّرُ الكفرَ مراتٍ (٥) .

والكُفْرانُ : مصدرٌ ؛ كالغُفْران ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَا كُفْرَانَ لِللَّهِ عَزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَا كُفْرَانَ لِلسَّعْيِهِ عَالَى اللهِ عَزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَا كُفْرَانَ لِلسَّعْيِهِ عَالَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَكُفُرُانَ اللَّهُ عَزَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا يَعْمِلُ اللَّهُ عَزَلُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَزَلُهُ اللَّهُ عَزَلُهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَزَلُهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَزَلًا عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلْمَا عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّ

وفي الحديث : « ألا لا تَرْجِعُنَّ بعدي كُفَّاراً يضربُ بعضُكُم رقابَ بعض »(٧) ، وفيه قولان(٨) :

<sup>(</sup>١) البيتان لحميد الأرقط ، كما في « إصلاح المنطق » ( ص٩٩ ) ، و« الصحاح » ( ك ف ر ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « إصلاح المنطق » ( ص٩٩ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٦٤١ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٦٤١ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٦٤٢ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٦٤٢ ) .

<sup>(</sup>٧) رواه بنحوه البخاري (١٢١)، ومسلم (٦٥) من حديث سيدنا جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه .

<sup>(</sup>۸) انظر « تهذیب اللغة » ( ۱۱۳/۱۰ ) ، و « الغریبین » ( ٥/ ١٦٤٢ ) .

أحدُهما: لابسينَ السلاحَ ؛ يقال: كفرَ فوقَ درعه ؛ إذا لبسَ فوقها ثوباً .

والقولُ الثاني : أنه يُكفِّرُ الناسَ فيَكفُّرُ ، كما تفعلُهُ الخوارجُ إذا استعرضوا الناسَ (١) .

وفي الحديث : « المؤمنُ مُكَفَّرٌ »(٢) ؛ أي : مُرْزَأٌ في نفسه وماله لتُكَفَّرَ خطاياه (٣) .

والعربُ تسمى القرية : الكَفْر ، وجمعُها : الكُفورُ (٤) ؛ لأن أهلَها يتغطَّونَ بها ويستترون فيها ؛ ومنه قولُ معاوية : (أهلُ الكُفورِ هم أهلُ القبور) أو أي : هم بالقبور أليق ؛ لأن الجهل في أهل القرى النائية عن الأمصار أغلبُ (٦) ، والله تعالى أعلم .



<sup>(</sup>۱) وقيل: هو كفر في حقّ المستحلِّ بغير حق ، وقيل: المراد كفر النعمة وحق الإسلام ، وقيل: يقرب من الكفر ويؤدِّي إليه ، وقيل: هو فعلٌ كفعل الكفَّار، وقيل: المراد الدوام على الإسلام، واستظهر الإمام النووي أنه فعل كفعل الكفَّار. انظر «شرح النووي على مسلم» ( ٢/ ٥٥).

 <sup>(</sup>۲) رواه البزار في « مسنده » ( ۱۱۲۹ ) ، والحاكم في « مستدركه » ( ۲۵۱/٤ ) من حديث سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٣) انظر « غريب الحديث » للخطابي ( ١/ ٦٩٠ ) ، و « الغريبين » ( ٥/ ١٦٤٣ ) .

 <sup>(</sup>٤) انظر « العين » ( ٥/ ٣٧٥) ، وقال ابن سلام في « غريب الحديث » ( ١٩٠/٤) :
 ( وأكثرُ من يتكلَّمُ بهاذه الكلمة أهلُ الشام ؛ يسمون القرية : الكَفْر ) .

أورده ابن سلام في « غريب الحديث » ( ١٩١/٤ ) .

 <sup>(</sup>٦) وهم إلى البدع والأهواء المضلة أسرع ، كما قاله الأزهري في «تهذيب اللغة»
 (١١٤/١٠) .

grace orange commence orange

# الفصل لثاني في معنى شميت الإله مؤمنًا

قال القُتَيْبِيُّ : ( الله مؤمنُ ؛ لأنه يُصدِّقُ عبادَهُ ما وعدَهم من الثواب ، ويصدِّقُ أعداءَهُ ما أوعدَهم من العقاب )(١) .

وعلى هاذا الوجه: يكونُ المؤمنُ من أسمائه المشتقَّة من أفعاله.

وعلى الوجه الأوَّل: يكونُ من أوصافه الأزليَّة؛ على مذهب من قال من أصحابنا: إن كلامَهُ كان في الأزل أمراً وخبراً وتصديقاً لمن كان صادقاً فيما لا يزالُ<sup>(٢)</sup>.

وقيل : إن المؤمنَ في أوصاف الله عزَّ وجلَّ : أنه آمَنَ الخلقَ من ظلمه ،

NOTO DANS COCCOM IL SOCCOO DANS NOTO DANS

<sup>(</sup>١) انظر « تأويل مشكل القرآن » ( ص٤٨١ ) .

<sup>(</sup>٢) وهو مذهب الإمام الأشعري ، وحكى الأستاذ ابن فورك في « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٥١ - ٥٢ ) عن الإمام الأشعري الوجهين في معنى ( المؤمن ) .

وامَنَ المؤمنينَ من الخلود في النار ، وآمَنَ السابقينَ في الخيرات من دخول النار (۱) ، كما آيسَ الكفَّارَ [من] الخروج من النار (۲) .

إلا أنه يقالُ له من قِبَلِ الأمان : مؤمنٌ ، ولا يقالُ له من إيقاع الإياس : مؤيسٌ ؛ لأن مراعاةَ التوقيف في أسمائه واجبةٌ ، ولم يردْ به .

[ اختلاف أهل القراءاتِ في قراءةِ المهموزِ ]

واختلف أهلُ القراءات في همز ( المؤمن ) و ( يؤمنون ) :

فكان ابنُ كثيرٍ: يهمزُ كلَّ مهموزٍ من القرآن ، سواءٌ كانت همزتُهُ ساكنةً أو متحركةً في جميع القرآن (٣) ، إلا (القرآن) فإنه لم يهمزْهُ ، فهمز [قَرَأْتَ] (٤) ، وفي روايةِ ابن فُلَيْحِ: أن ابنَ كثيرٍ لم يهمز (بئراً) (٥) .

وكلُّهم همزوا: (المؤمن)، و(يؤمن)، و(يأكلون)، و(يأكل)، و(يؤتون)، و(يأتون)، ونحوَها، إلا أبا عمرو؛ فإن أبا بكر بن مجاهد ذكر في كتابه: أن أبا عمرو كان يطرح الهمز من هاذا ونحوه ممَّا تكونُ الهمزة فيه ساكنة (٢).

200702724726 000001 11 100000 DAY 1750 DAY

<sup>(</sup>۱) انظر « مجرد مقالات الأشعري » (ص٥١) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في (أ، ب): (عن)، وسقط من (ج).

 <sup>(</sup>٣) انظر «السبعة في القراءات» (ص١٣٢)، و«معاني القراءات» لـالأزهـري
 (١٢٣/١).

<sup>(</sup>٤) في جميع النسخ : ( قراءة ) ، والمثبت من « معاني القراءات » للأزهري ( ١٢٧/١ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « السبعة في القراءات » ( ص ٤٣٨ ) .

 <sup>(</sup>٦) قال ابن مجاهد في « السبعة في القراءات » ( ص١٣٣ ) : ( وأما أبو عمرو : فكان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة لم يهمز كلّ همزة ساكنة ) .

BLOCE DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF THE PROPE

قال عبدُ القاهر:

إن هاذا الذي أطلقه ابن مجاهد من حكاية مذهب أبي عمرو في طرح الهمز. . غيرُ مطَّردٍ على أصله ؛ لأنه قد همزَ مثل : (الضأن) ، و(الذئب) ، و(بئر) ، و(تؤتون) ، و(فَأُوُوا)(١) .

وقد حكىٰ أبو بكر بن مِهْرانَ في « مبسوطه » : (أن أبا عمرو كان يتركُ كلَّ همزة ساكنة إلا أن يكونَ سكونُها علامةً للجزم ؛ نحوُ : « نبَّهُم » ، و « نبِّنا » ، و « إن يشأ » ، و « من يشأ » ، و « ننْسَأها » ، و « أرجنه » ، و نحوُها ، فإنه لا يتركُ الهمزَ في جميع الروايات عنه ، إلا في رواية أوقيّة عن اليزيديّ عن أبي عمرو : في ترك الهمزة الساكنة ، وإن كان سكونُها علامةً للجزم ) (٢) .

وفي كتاب ابن صخر اليزيديِّ ذكر: أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة وأدرج القراءة لم يهمز، وإذا حقَّقَ همزَ<sup>(٣)</sup>.

وكذلك رواه الأعشى عن أبي بكر بن عيَّاشٍ عن عاصم (٤).

Bracko Davinack cocood 15 tocood Davinacko Daving

<sup>(</sup>۱) قال ابن مجاهد في « السبعة في القراءات » ( ص۱۳۳ ) : ( وقال أبو شعيب السوسي : عن اليزيدي ، عن أبي عمرو : أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة ، إلا أنه كان يهمز حروفاً من السواكن بأعيانها ، أذكرُها في مواضعها إذا مررت بها إن شاء الله تعالى ) .

<sup>(</sup>٢) المبسوط في القراءات العشر ( ص١٠٦).

 <sup>(</sup>٣) انظر «المبسوط في القراءات العشر» (ص١٠٧)، وقد فصل الإمام ابن الجزري مذهب أبي العلاء في الهمز في «النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩١\_٣٩١).

<sup>(</sup>٤) نقل هاذه الرواية عن عاصم ابنُ مجاهد في « السبعة في القراءات » ( ص١٣٣ ) إلا أنه لم يقيد ترك الهمز بقيد ، بل قال : ( روى الشموني محمد بن حبيب عن الأعشى عن=

STATES BEAUTION COMMON COMMON SALANDA COMMON SALANDA COMMON SALANDA COMMON COMMON SALANDA COMMON SALANDA COMMON COMMON SALANDA COMMON SALANDA COMMON COMMON SALANDA COMMON COMPRISAND COMPRISAND COMMON COMPRISAND COMMON COMPRISAND COMPRISAND COMPRIS

وكان حمزة : يهمزُ هاذه الكلماتِ إذا وصلَ القراءة ، فإذا سكتَ وقفَ بغير همز ، وكذلك يفعلُ بقوله عزَّ وجلَّ : (يستهزئون) ، و( نبئنا )(١) .

وأما نافعٌ: ففي رواية ورشٍ عنه تركُ كلِّ همزةٍ ساكنةٍ ومتحرِّكةٍ ؛ إذا كانت فاءُ الفعل ساكنة (٢)؛ نحو: (يومنون)، و(مومن)، و(يامرون)، و(تاكلون)، و(ياتون)، و(ياخذون)، ونحوُها.

والمتحرِّكُ نحوُ : ([ولو] يُوَاخذ)<sup>(٣)</sup> ، و( لا يُوَاخذكم الله ) ، و( فلْيُوَدِّ الذي اؤتمن أمانته ) ، و( لا يَوُده ) ، و( مُوَجَّلاً ) ، و( مُوَذِّن ) ، و( المُولَّفة ) ، و( يُوخِّركم ) ، و( يُوكِّد ) .

إلا في حرفين؛ وهما: ﴿ وَتُتَوِى ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿ تُتَوِيدِ ﴾ [المعارج: ١٣]، فإنه همزَهما(٤).

أبي بكر عن عاصم: أنه لم يكن يهمز الهمزة الساكنة مثل « يومنون » وما أشبهها من السواكن ) ، وانظر « جامع البيان في القراءات السبع » ( ٢/ ٥٦١ ) وما بعدها .

<sup>(</sup>١) انظر « جامع البيان في القراءات السبع » ( ٢/ ٥٨٣ ) وما بعدها .

<sup>(</sup>٢) أما إذا كانت الهمزة عيناً من الفعل أو لاماً منه وسكنت ، سواء كان سكونها أصلياً أو لجازم أو لتوالي الحركات تخفيفاً . . فالرواة مجمعون عن ورش : على تحقيقها ما خلا الأصبهاني ؛ فإنه روى عن أصحابه عنه تسهيلها حيث وقعت . انظر « جامع البيان في القراءات السبع » ( ٢/ ٥٥٤ ) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( لا ) بدل ( ولو ) .

<sup>(</sup>٤) هــٰذا في الهمزة الساكنة ، أما في المتحركة : فاختلف عنه في موضع واحد ؛ وهو قوله تعالى : ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ [الأعراف : ٤٤] ، و[يوسف : ٧٠] . انظر « جامع البيان في القراءات السبع » ( ٢/ ٥٥٠ ) .

#### grace orange comments orange orange orange

واختلفت الرواياتُ عنه في : ( مأواكم ) ، و( مأواهم ) ، و( لئلا ) ، و إنما النسيء ) ، و في قوله : ﴿ فَأْوُرًا إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف : ١٦]. . فرُوِيَ عنه همزُها وتركُ همزها (١٠) .

وقد استقصينا حكم ما يُهمَزُ وما لا يُهمَزُ من القرآن في كتاب « تفسير القرآن » ، والله أعلم .

<sup>(</sup>۱) قال الداني في « جامع البيان في القراءات السبع » ( ۲/ ۵۵۱ ) : ( واختلف عنه في أصل مطرد من هاذا الضرب ؛ وهو ما كان من باب الإيواء ) .

[ القائلونَ بأنَّ الإيمانُ في القلبِ واللسانِ وسائرِ الجوارحِ ] فأما الذين قالوا: إن الإيمانَ بالقلب واللسانِ وسائرِ الأركانِ.. فهم خمسُ فِرَقِ:

#### 

إحداها: أصحابُ الحديثِ.

والثانية : الزيديَّة .

والثالثةُ : الإماميَّةُ .

والرابعةُ: المعتزلةُ.

والخامسةُ: الخوارجُ .

### [ الإيمانُ عندَ أصحابِ الحديثِ ]

فأما أصحابُ الحديث : فقد اختلفت عباراتُهم في حقيقة الإيمانِ وحدِّهِ: فمنهم من قال : حقيقتُهُ : الطاعةُ لله عزَّ وجلَّ ، فكلُّ ما كان طاعةً لله فهو إيمانُ<sup>(١)</sup> ، وليس كلُّ معصيةٍ لله كفراً<sup>(٢)</sup> .

ومنهم من قال: الإيمانُ: كلُّ ما له ثوابٌ على الدوام، وقالوا: إن الكفرَ: كلُّ ما له عقابٌ على الدوام؛ إذا وقعت الموافاةُ عليه (٣).

<sup>(</sup>۱) قال الحافظ البيهقي في « الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد » ( ص٢٣٦ ) : ( قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللّهُ وَمِلَتَ قُلُومُهُمْ وَإِذَا تُلِيتَ عَلَيْهِمْ ءَايَنتُهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتُوكُلُونَ \* ٱلْذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللّهُ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ \* ٱوَلَيِّكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَنفِقُونَ \* أُولَيِّكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَنفِقُونَ \* أُولَيِّكَ هُمُ ٱلمُؤْمِنُونَ كَالَمُومُ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَنفِقُونَ \* أُولَيِّكَ هُمُ ٱلمُؤْمِنُونَ وَعَلَى اللّهُ وَمَعْوا هَا وَالْمَالُ ؛ التي حَقّا ﴾ [الأنفال : ٢-٤] ، فأخبر أن المؤمنين هم الذين جمعوا هاذه الأعمال ؛ التي بعضها يقع بالقلب ، وبعضها باللسان ، وبعضها بهما وسائر البدن ، وبعضها بهما أو بأحدهما وبالمال ) ، ثم قال : ( وبهاذه الآية وما في معناها من الكتاب والسنة ذهب أكثر أصحاب الحديث إلى أن اسم الإيمان لجميع الطاعات ؛ فرضها ونفلها ) .

<sup>(</sup>٢) سيأتي تفصيل ذلك قريباً .

<sup>(</sup>٣) الموافاة : الإتيان والوصول إلى آخر الحياة وأول منازل الآخرة . انظر ما سيأتي تعليقاً (٣/ ٣٥ / ٣٠ ) .

grace or an and a comment of the parties of the par

ومنهم : من قسَّمَ الإيمانَ على أنواعه فاعلاً ؛ الإيمانُ : معرفةٌ بالقلب ، وإقرارٌ باللسان ، وعملٌ بالأركان ، يزيدُ بالطاعة ، وينقصُ بالمعصية .

وهلذا قولُ عامَّة أصحابِ الحديثِ وفقهائهم ؛ مثلُ : مالكِ ، والشافعيِّ ، والأوزاعيِّ ، وأهلِ المدينة ، وأهلِ الظاهر ، وأحمدَ ، وإسحاقَ ، وسائرِ أئمَّة الحديثِ (١) .

وبه قال من متكلِّميهم: الحارثُ بن أسدِ المحاسبيُّ ، وأبو العباس القلانسيُّ ، وأبو العباس القلانسيُّ ، وأبو الحسن علي بن مهدي الطبريُّ .

وقال هلؤلاء: إن الإيمانَ ينقسمُ ثلاثة أقسام (٢):

أُوَّلُها : إيمانٌ يَخرجُ به من الكفر ، ويستوجبُ به الدخولَ في حكم أهل الإيمان ؛ وذلك المعرفةُ بالقلب ؛ صفتُها :

أن يعرف أن إلك العالم شيءٌ واحدٌ حيٌ قادرٌ عالمٌ سميعٌ بصيرٌ مريدٌ متكلمٌ قديمٌ باقٍ ، له بقاءٌ وحياةٌ وقدرةٌ شاملةٌ لجميع المقدورات على الإحداث ، وعلمٌ محيطٌ بجميع المعلومات على التفصيل ، وإرادةٌ نافذةٌ في جميع مراداته ، وكلامٌ ليس بأصواتٍ ولا من لَهَوَاتٍ ، وأن هاذه صفاتٌ له أزليّةٌ ، ونعوتٌ أبديّةٌ .

ENEXO DOCUMENTA COCCOO DA LO LO DOCUMBRA CO DOCUMBRA C

<sup>(</sup>۱) انظر «صريح السنة » (ص٢٥) ، و « السنة » للالكائي ( باب جماع الكلام في الإيمان ) ( ٢/ ٧١٠ ) ، و « الاعتقاد » للبيهقي ( ص٢٤١ ـ ٢٤٢ ) ، و « الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء » ( ص٧١ ، ١٣٥ ) .

<sup>(</sup>٢) وعزا الإمام المصنف هاذا التقسيم في «أصول الدين» (ص٢٤٩) إلى أصحاب الحديث، وعزاه البيهقي في « الاعتقاد» (ص٢٣٦) إلى أكثر أصحاب الحديث.

grace oranina common parina com parina

وأنه خالقٌ لجميع المخلوقات ، لا خالقَ غيرُهُ ، ولا مخترعَ سواه . وأنه لا يحويه مكانٌ ، ولا يجري عليه زمانٌ ، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ عَلَهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١] .

وأن جميع رُسُلِهِ عليهم السلام صادقون ، وأن سائرَ ما أُنزِلَ من الكتب حقّ ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسلِ عليهم السلام ، وأن شرعَهُ باقِ إلى يوم القيامة ، وأن جميع ما في القرآن حقّ .

فهاذا هو الإيمانُ: الذي يَخرجُ به من الكفر، ويأمنُ به من الخلود في النار إن مات عليه (١).

والقسمُ الثاني : إظهارُ ما ذكرناه في القسم الأوَّل باللسان مرةً واحدةً ؟ فرضاً إن أمكنه ، ويكونُ تكريرُهُ نافلةً .

وهاذا الإيمانُ: يُؤْمِنُهُ من الجزية ، والمقاتلة ، ومن سَبْيِ نفسه وذراريه ، ويوجبُ له حكمَ المناكحة والميراثِ بينه وبين المسلمين من الطرفين على ما يوجبُهُ الشرعُ (٢) .

والقسمُ الثالثُ من أقسام الإيمان : إقامةُ الفرائضِ والنوافلِ ؛ من الصلاة

TO TOURS TO SOME TO SO

<sup>(</sup>١) ويمكن أن يعبَّر عن هاذا القسم بأنه الجزءُ الأهمُّ من المعلوم من الدين بالضرورة بشأن المعتقدات .

النام المن المن المنطق الم

TACTO DANING COCCOCCOCCO DANING TO DANING

والزكاةِ والصيام والحجِّ والعمرةِ ، مع اجتناب المحارم .

وهاذا الإيمانُ : يوجبُ تعديلَهُ ، وقبولَ شهادته ، وتقديمَهُ على من قَصُرَ عنه فيه .

وقسموا أيضاً أنواعَ المعاصي على هلذا القول ثلاثة أقسام:

قسمٌ: هو كفرٌ محضٌ ؛ وهو عَقدُ القلب على ما يضادُّ القسمَ الأوَّلَ من الإيمان ، أو الشكُّ فيه .

والقسمُ الثاني : تركُ الشرائعِ الواجبةِ مع زوال العذر ، وهـٰذا النوعُ منها فسقٌ كبيرٌ .

وقال بعضُهم في ترك الصلاة خاصَّةً: إنه كفرٌ به ، وبه قال أحمدُ بن حنبل (۱).
والقسمُ الثالثُ من المعاصي : ما يسمِّيه بعضُ المتكلِّمينَ صغائرَ مغفورةً
مع اجتناب الكبائر ، ولسنا نساعدُهم على تسمية شيءٍ من المعاصي
صغيرةً ، بل نقولُ : إنها كلَّها كبائرُ (۲) ، وللكن بعضَها أكبرُ من بعض (۳) ،

TO TO TAKE TO THE TAKE THE

<sup>(</sup>۱) روى عنه ذلك الخلال في « السنة » ( ۱۰۰۰ ) ، وانظر « معالم السنن » للخطابي ( ۱/ ۱۵۰ ) ، وانظر تفصيل مذهبه في تركها في « المغني » ( ۲/ ۲۲۹ ) .

٢) وهو مذهب شيخه أبي إسحاق الإسفرايني ، والأستاذ ابن فورك ، وأخذ به من بعد إمام الحرمين الجويني وأبو نصر القشيري ، وهو مذهب أبي سعيد المتولي من أئمة الشافعية أيضاً ؛ حيث قال في « المغني » (ص٩٥) : (والذنوب كلّها عندنا كبائر ؛ من حيث إنها مخالفة لأمر الربّ ، إلا أنها في أنفسها متفاوتة ، فبعضها أعظم من البعض ) . انظر « البحر المحيط » للزركشي (٢٧٥/٤) ، وهو خلاف المشهور من أقوال الفقهاء ، وقسم الإمام الحَليمي الذنوب إلى أقسام ثلاثة : صغيرة ، وكبيرة ، وفاحشة ، ومثلً للفاحشة بقتل ذي الرحم .

<sup>(</sup>٣) وهي على حسب الكليات الخمس التي اعتبرها الفقهاء . انظر « إحياء علوم الدين » ( ٢٩/٧ ) .

ومن الكبائر ما إذا اجتنبَها المكلُّفُ غُفِرَ له ما دونها(١).

وأجمع أصحابُ الحديث: على أن أصلَ الإيمان يكونُ معرفة بالقلب، وأنه متى لم يحصل الإيمانُ في القلب، أو نقصَ بعضُ ما يجبُ أن يعرفَهُ المؤمنُ من أصل الإيمان.. بطلَ اسمُ الإيمان عنه (٢).

وأجمعوا: على أنه متى حصل أصلُ الإيمان.. زاد بالزيادة من الفرائض والنوافل<sup>(٣)</sup>.

وأجمعوا: على أن النقصانَ من الفرائض نقصٌ من الإيمان (٤).

واختلفوا في النقصان من النوافل:

فمنهم من قال: إنه ينقصُ بتركها الإيمانُ مع ثبوت أصلِهِ ، كما يزيدُ بفعلها الإيمانُ .

ومنهم من قال : يزيدُ بفعلها الإيمانُ ، ولا ينقصُ بتركها الإيمانُ . فهاذا قولُ أصحاب الحديث فيه .

NOTO DANGE COCCO A A SOCCOO DANGE CO DANGE CO

<sup>(</sup>۱) وإلى تفاوتها يشير قوله تعالى : ﴿ وَكُرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفُرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلِّعِصْيَانَ ﴾ [الحجرات : ٧] ، وإلى تكفير الدون باجتناب الأكبر يشير قوله تعالى : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآيِرَ مَا لُنَهُونَ عَنْـهُ لَكُفِرْ عَنكُمُ سَيِّعَاتِكُمُ وَنُدِّ خِلْكُم مُّذَخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء : ٣١] ، ويكاد يكون مذهبُ المصنف ومن قال بقوله مع الجمهور خلافاً لفظياً دعا له الأدب مع الله تعالى .

<sup>(</sup>٢) روى ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» ( ٣٧٨) عن القاضي أبي المعالي عبد الملك شيذله أنه قال: ( ومن لم يعرف البارئ سبحانه وتعالى على ما هو به . . لم يستحقَّ اسم الإيمان ، ولا الخروج يوم القيامة من النيران ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد » ( ص ٢٣٦ ، ٢٤٢ \_ ٢٤٣ ) .

<sup>(</sup>٤) وهو نقص كمال؛ لاتفاقهم على عدم تكفير المفطر في رمضان وغيره من تارك الفرائض، ولم يختلفوا إلا في تارك الصلاة، وأما أنه نقص في الإيمان: فلأن الله سبحانه سَمَّى الصلاة إيماناً في قوله تعالى: ﴿ وَمَاكَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَننَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣].

#### grace of the commentation of the comment of the com

### [ الإيمانُ عندَ الزيديَّةِ ]

وأما الزيديَّةُ ففرقتان في الإيمان والكفر:

فالفرقةُ الأولىٰ منهما زعمت : أن الإيمانَ : هو المعرفةُ ، والإقرارُ ، واجتنابُ ما جاء فيه الوعيدُ (١) .

وزعموا: أن مواقعة ما جاء فيه الوعيدُ من المعاصي التي ليست بشرك. . كفرُ (٢) ، وليس بشركِ ولا جحودٍ ، وإنما هو كفرُ نعمةٍ .

وزعموا أيضاً: أن المتأوِّلينَ إذا قالوا قولاً هو عصيانٌ وفسقٌ فهم كفَّارُ نعمةٍ ، وليسوا مشركينَ (٣) .

والفرقة الثانية منهما قالت: إن الإيمان : جميع الطاعات ، وليس ارتكاب كلّ ما جاء فيه الوعيد كفرا ، وهاذا قول قوم من متأخّريهم ، فأما أوائلُهم [فعلى] القول الأوَّلِ<sup>(٤)</sup> .

وأجمعت الزيديَّةُ: على أن أصحابَ الكبائر مخلَّدونَ في النار أبداً، معذَّبونَ فيها أبداً (٥) .

(١) انظر « البساط » للحسن بن علي الأطروش الزيدي ( ص٥٠ ) .

<sup>(</sup>٢) لأن الله تعالى لا يخلف وعيده عندهم . انظر « البساط » ( ص ٦٠ ، ٧٩ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « البساط » ( ص٦٥ ) ، و « مقالات الإسلاميين » ( ص٧٧ ) .

 <sup>(</sup>٤) وهـو قـول جمهـورهـم . انظـر « البسـاط » ( ص ٩٠ ) ، و « مقـالات الإسـلامييـن »
 ( ص ٧٣ ـ ٧٤ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( علئ ) .

<sup>(°)</sup> إذ كل عاص منافقٌ عندهم . انظر « البساط » (ص ١٠٤ ) ، و « مقالات الإسلاميين » (ص ٧٤ ) .

#### parace or the comment of the contract or the c

### [ الإيمانُ عندَ الإماميّةِ ]

وأما الإماميّةُ: فإنها اختلفت في الإيمان لاختلافها في الإصغاء إلى المعارف<sup>(۱)</sup>:

فزعم جمهورُهم الأكثرُ: أن الإيمانَ: هو الإقرارُ بالله وبرسلِهِ وبالإمام وبجميع ما جاء من عندهم (٢).

فأما المعرفة بذلك : فضرورة عندهم (٣) .

وقالوا: من عرف وأقرَّ به فهو مؤمنٌ مسلمٌ ، ومن أقرَّ بذلك ولم يعرف فهو مسلمٌ وليس بمؤمن (٤) .

والفرقة الثانية منهم يزعمون: أن الإيمان : جميع الطاعات ، وأن الكفر : جميع المعاصي ، ويقولون : بالوعيد ، ويزعمون : أن المتأوّلينَ

TO TOWN TO THE TOWN THE WASHINGTON TOWN THE WASHINGTON TO THE WASHINGTON THE WASHINGTON TO THE WASHINGTON THE WASHINGTON THE WASHINGTON TO THE WASHINGTON THE W

<sup>(</sup>۱) وأصحاب المعارف: هم القائلون بأن المعارف كلها ضرورية ، وهو مذهب بعض الإمامية ، ومن أشهر القائلين به من غيرهم: الجاحظ. انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٥٠) ، و« أبكار الأفكار » (٥٠/٥).

<sup>(</sup>٢) وعبارة علامتهم المفيد في « أوائل المقالات » ( ص٤٤ ) : ( واتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد الأئمة ، وجحد ما أوجبه الله تعالى من فرض الطاعة . . فهو كافر ضالٌ مستحقٌ للخلود في النار ) ، والمتأخرون منهم يتأوَّلون هاذه العبارة .

<sup>(</sup>٣) هو مذهب لبعضهم ؛ ففي «أوائل المقالات» (ص٦١): (إن المعرفة بالله تعالى اكتساب، وكذلك المعرفة بأنبيائه عليهم السلام وكل غائب، وإنه لا يجوز الاضطرار إلى معرفة شيء مما ذكرناه، وهو مذهب كثير من الإمامية والبغداديين من المعتزلة خاصة).

<sup>(</sup>٤) انظر «أوائل المقالات » (ص٥٨ ) ، و « مقالات الإسلاميين » (ص٥٣ ) .

#### ractoranico como panhactorana

الذين خالفوا الحقَّ بتأويلهم كفَّارٌ ، وهاذا قولُ ابن جبرويه ، وطائفةٍ من متأخِّريهم (١) .

والفرقة الثالثة منهم: أصحاب على بن مِيثُم (٢)؛ يزعمون: أن الإيمان : اسم للمعرفة والإقرار وسائر الطاعات ، فمن جاء بها كلّها فهو مستكمل الإيمان ، ومن ترك شيئاً مما افترض الله عزَّ وجلَّ عليه فليس بمؤمن ، ولئكن فاسق من أهل الملّة ، تَجِلُّ ذبيحتُهُ وموارثتُهُ ، وهاؤلاء لا يكفّرون المتأوِّلين (٣).

### [ الإيمانُ عندَ المعتزلةِ ]

وأما المعتزلة : فإنها اختلفَتْ في الإيمان والكفر على خمس فِرَقٍ :

فالفرقةُ الأولى منها: زعمت أن الإيمانَ: اسمُ ما افتُرِضَ من الطاعة خاصَّة ، ولاجتناب الكبائر.

قالوا: وهو الذي نعنيه بقولنا: مؤمنٌ مستحقٌ للثواب ، وهاذا قولُ الجبائيِّ وابنه أبي هاشم (٤).

والفرقة الثانية منهم: زعمت أن الإيمان : اسم لجميع الطاعات ؟

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٥٥ ) .

<sup>(</sup>٢) هو علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم ، وميثم : بميم مكسورة وبعدها ياء ساكنة ، أحد شيوخ الشيعة ومتكلميهم . انظر « تلخيص المتشابه » ( ص٢٤٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٤٥ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٦٩ ) ، و « شرح الأصول الخمسة » ( ص٧٠٧ ) .

فَرضِها ونَفلِها ، وللكن لا يُستحَقُّ اسمُ الإيمان إلا باجتناب ما فيه الوعيدُ عندها .

قالوا: ولا نَأْمَنُ أن يكونَ الإيمانُ عندنا ليس بإيمان عند الله عزَّ وجلَّ ، وأن لزومَ اسمِ الإيمان عند الله إنما هو باجتناب ما هو كبيرٌ عندَهُ ، وإن لم يكن فيما لم يأتِ فيه الوعيدُ كبيرٌ عنده . . فالإيمانُ عنده هو الإيمانُ عندنا .

وعلَّتُهم في أن النافلة إيمانٌ: أنه كان جائزاً في عَدْلِ الله عزَّ وجلَّ أن يفترضها ، ولو فعل ذلك لأزال تركُها اسمَ الإيمان ، ولا يجوزُ أن يزيلَ اسمَ الإيمان تركُ شيء إلا وأخذُهُ إيمانٌ ، وهاذا قولُ أبي الهذيل وبشرِ بن المُعْتمر (١).

والفرقةُ الثالثةُ منها: زعمت أن الإيمانَ: اجتنابُ الكبائر؛ وهي ما جاء فيها الوعيدُ، فالتسميةُ بالإيمان عندنا تجبُ باجتناب ما أظهر الله عزَّ وجلَّ فيه الوعيدَ، وأما عند الله عزَّ وجلَّ فباجتناب كلِّ كبيرةٍ؛ هاذا قولُ النظَّام (٢).

والفرقة الرابعة منها: زعمت أن الإيمان اجتناب ما فيه وعيد عندنا وعند الله عزّ وجلّ ، وليس الإيمان غير ذلك عندنا وعند الله تعالى ، وهو ما يلزم به الاسم ، وما سوى ذلك فصغير مغفور باجتناب الكبائر ، وهذا قول بعض النظّاميّة (٣) .

ELICAO DOMINICA 000000 TT 200000 DOMINICAO DOMINIO

 <sup>(</sup>۱) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٢٦٦\_٢٦٦)، وهو المذهب الذي اختاره قاضي المعتزلة عبد الجبار. انظر «شرح الأصول الخمسة» (ص٧٠٧).

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٦٨ \_ ٢٦٩ ) .

<sup>(</sup>٣) حكاه الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٦٩ ) عن طائفة من المعتزلة .

grace oran race common race race oran p

والفرقة الخامسة منها: زعمت أن الإيمان: اسم للمعرفة والإقرار والطاعات، فمن جاء بها فهو مستكمل الإيمان، ومن ضيَّع شيئاً منها كان مؤمناً فاسقاً، والإيمان : اسم دينه، والفسوق : اسم فعله ؛ لأن الفاسق لا يخرج من جملة المسلمين، وهو من أهل الملَّة ، وهذا قول أبي بكر الأصم ، حكاه عنه زُرْقانُ (۱).

واختلفت المعتزلة في تقييد اسم الإيمان وإطلاقه:

فقال بعضُهم : كلُّ ما كان إيماناً من الطاعات كلِّها فهو إيمانٌ بالله ، سواءٌ كان تركُهُ كفراً أو فسقاً أو ضلالاً .

وقال آخرون منهم: الإيمانُ بالله: [منه] ما كان تركُهُ كالتصديق والمعرفة (٢) ، فأما الصلاةُ والزكاةُ والصيامُ والحجُّ وأشباهه.. فهي إيمانٌ مطلقاً (٣) ، وليس شيءٌ منها [إيماناً] بالله (٤) .

وكلُّ المعتزلة : على أن الفاسقَ من أهل الملَّةِ ليس بمؤمن ولا كافر ، بل هو فاسقٌ في منزلة بين المنزلتين (٥) ، وبهاذا القول سُمُّوا معتزلةً (٦) .

BUCKONANTOKO COCOCO IA 100000 NAVINGKO NAKI

<sup>(</sup>١) وحكاه عنه الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » ( ص ٢٧٠ ) .

<sup>(</sup>٢) يعني : كترك التصديق والمعرفة ، فتركه موجب للكفر ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( منها ) .

<sup>(</sup>٣) قوله : (وأشباهه) يعني : ما ذُكر .

<sup>(</sup>٤) وهو قول عباد بن سليمان الصيمري . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٦٨ ) .

 <sup>(</sup>٥) يعني : هو مخلَّدٌ في نار جهنم ، إلا أن عذابه دون عذاب الكفَّار والمنافقين .

grace Oranna Commono Panna Corana

وأوَّلُ من قاله زعيمُهم واصلُ بن عطاء الغزَّالُ ، وطردَهُ الحسنُ البصريُّ لأجل ذلك عن مجلسه ، فاعتزلَ ناحيةً وفارقَ الأمَّةَ بهاذا القول ، فسُمِّيَ لذلك معتزليًّا (١) .

## [ الإيمانُ عندَ الخوارجِ ]

وأما الخوارجُ : فقد افترقت في الإيمان والكفر والشرك [اثنتي عشرَةً] فرقة (٢) :

#### [ الفُضيليَّةُ ]

الفرقة الأولى منها: زعمت أن الإيمان هو المعرفة بالله عزَّ وجلَّ وبرسوله، وبكلِّ ما جاء من عندهما ممَّا نصَّ عليه الكتابُ والسنَّةُ التي أجمعوا على صحَّتها، وممَّا استُخرِجَ من النصِّ بالمقاييس، والطاعةُ لله عزَّ وجلَّ من جميع ما أمرَ به من صغيرٍ وكبيرٍ، وكلَّ من تركَ شيئاً ممَّا أمرَهُ الله به ، وارتكب شيئاً ممَّا نهاه عنه.. فهو كافرٌ.

وزعم هاؤلاء: أن ذنوبَ الأنبياء عليهم السلام كانت كفراً وشركاً ؛ وهو قولُ الفُضيليَّة من الخوارج<sup>(٣)</sup>.

Brick O Daring with the Daring Daring Colored

<sup>(</sup>۱) رواه الحافظ البغدادي في « تاريخ بغداد » ( ۱۲ / ۱۲ ) ، وانظر « مقالات الإسلاميين » للبلخي ( باب ذكر المعتزلة ) ( ص١١٥ ) ، و « فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة » للقاضي عبد الجبار ( ص١٦٥ ـ ١٦٦ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( اثني عشر ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الحور العين » للحميري ( ص ١٧٧ ) ، و « المحصول » للرازي (  $^{7}$  ٢٢٦ ) ، =

#### grace 0 22 cr. race 00000000000000000 22 cr. race 0 22 cr. p.

### [ الأزارقةُ والصُّفْريَّةُ ]

والفرقة الثانية منهم: زعمت أن الإيمان بالله عزَّ وجلَّ اسم لجميع الطاعات، إلا أن الذي يزيلُ اسمَ الإيمان هو ما فيه الوعيد؛ من ترك طاعة، وركوبِ معصية، وأوجبوا بترك خَصْلة واحدة ممَّا ورد في تركه الوعيدُ اسمَ الكفر والشرك، وهاذا قولُ الأزارقة والصُّفْريَة منهم (۱).

وأظهرت الأزارقة : البراءة من القعَدة عنهم ، والمحنة لمن قصد عسكرَهم ، وإكفار من لم يهاجر إليهم ، ورأوا قتل الأطفال من أولاد مخالفيهم (٢) .

وصاحبُ هاذه المقالة: أبو راشد نافعُ بن الأزرق، وأخذه عن رجل منهم (٣) ؛ كان يقال له: عبد الله بن الوَضِين (٤) .

وفي «مفاتيح العلوم» للخوارزمي (ص٤٦) وهو يذكر فرق الخوارج: (الثانية عشرة: الفضلية؛ أصحاب الفضل بن عبدالله)، وكذا سيأتي ذكرهم (٣/٥٥)، ولئكن نسبتهم هناك إلى الفضل الرقاشي.

<sup>(</sup>۱) الأزارقة: نسبة إلى نافع بن الأزرق الحروري . انظر أخباره في « الكامل في اللغة والأدب » ( ۱۲۳/۳ ) ، والصَّفْرية بضمِّ الصاد وتكسر: نسبوا إلى زياد بن الأصفر ، وقيل : إلى عبد الله بن الصِّفار بكسر الصاد . انظر « مرآة الزمان » ( ۱۵۸/۹ ) ، وفي « الكامل » ( ۲۰۱/۳ ) : ( هم قومٌ نهكتهم العبادة فاصفرَّت وجوههم ) ، ونسبه إلى أكثر المتكلمين .

<sup>(</sup>٢) انظر (مقالات الإسلاميين » (ص٨٦ ـ ٨٧ ) ، والمحنة : الامتحان ، يتعرَّفون به علىٰ من وافقهم ، ويتحقَّقون من البراء والولاء .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( وأخذه ) يعني : ما ذُكر .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٨٦ ) .

processo por rocesso por roces

والصُّفْرِيَّةُ: أصحابُ زياد بن الأصفر ، وهم يوافقون الأزارقةَ في الإيمان ، ويخالفونَهم في تعذيب الأطفال فلا يجيزون ذلك(١) .

وعلىٰ هاذا المذهب : كان عمرانُ بن حِطَّانَ الشَّاعرُ الصُّفْريُّ (٢) .

وقد حُكِيَ عن صنف من الصُّفْرِيَّة أنهم قالوا: إن ما كان من المعاصي عليه حدُّ فلا يتعدَّىٰ به الاسمَ الذي لزمه ؛ مثل أن يقال له : زانٍ أو سارقٌ أو قاذف ونحوُ ذلك ، ولا يكون ذلك كفراً ، ولا يكون به كافراً ، وما ليس فيه حدُّ من المعاصي فهو كفرٌ ، وصاحبُهُ كافر ، وأزالوا عنه اسم الإيمان في الوجهين جميعاً (٣).

### [البكريَّةُ]

والفرقةُ الثالثةُ منهم: زعمت أن الإيمانَ هو الطاعاتُ ، وأن الإصرارَ على كلِّ معصيةٍ كفرٌ وشركٌ ، وهاذا قولُ طائفة منهم يُعرَفون بالبكريَّة (٤) .

وحكى بعضُ أهل المقالات عنهم: أن كلَّ معصيةِ بالفعل دون الاعتقاد نفاقٌ (٥).

TO DOWNER COMMENT OF THE PROPERTY OF THE PROPE

<sup>(</sup>۱) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص١٠١) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٢٠ ) ، وانظر هجاء المصنف له في « الفرق بين الفرق » ( ص٩٣ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٠١-١٠٢ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٨٦ ) ، والبكرية : أتباع بكر ابن أخت عبد الواحد ابن زيد . انظر « الفرق بين الفرق » ( ص٢١٢ ) ، و « نهاية المرام » ( ص٢٣٤ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٢٨٦ ) .

#### 

### [ النَّجَدَاتُ ]

والفرقةُ الرابعةُ منهم: زعمت أن الإيمانَ هو الإقرارُ والمعرفةُ بالله عزَّ وجلَّ ، وبجميع ما جاء من عنده ، وإثباتُ ما في العقل تحريمُهُ ، وتركُ الظلم والكذب ، وتحريمُ دماء المسلمين ؛ يعني : موافقيه (١) ، فمن خالفَهُ في شيء من ذلك فهو كافرٌ مشركُ .

وأما ما يختلفُ فيه أهلُ الصلاة ممَّا ليس في العقل ردُّهُ. . فهو بالاجتهاد والرأي على ما قاله الفقهاء .

وهاذا قولُ النَّجَدَاتِ منهم ؛ وهم أصحابُ نَجْدَةَ بن عامر الحنفيِّ ، وكان من اليمامة (٢٠) .

وقال نجدة : الدينُ أمران :

أحدُهما : معرفةُ الله عزَّ وجلَّ ، ومعرفةُ رسلِهِ ، وتحريمُ دماء المسلمينَ وأموالهم ، والإقرارُ بما جاء من عند الله عزَّ وجلَّ جملةً ، فهاذا واجبٌ علمهُ ، من لم يعرفْهُ أو بعضَهُ فهو كافرٌ مشركُ (٣) .

وما سوى ذلك : من الطاعاتِ ، والإتيانُ به إيمانٌ ، وتركُهُ للجهالة به ليس بكفر . . معذورٌ جهالتُهُ حتى تقومَ عليه الحُجَّةُ في جميع الحلال والحرام ، ومن استحلَّ شيئاً من طريق الاجتهاد ممَّا لعله حرامٌ . . فمعذورٌ

١) كأنه أعاد الضمير على زعيمهم نجدة بن عامر المفهوم.

<sup>(</sup>٢) انظر خبره وخبر نشأة فرقته في « الفرق بين الفرق » ( ص٨٧ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الفرق بين الفرق » ( ص ٨٩ ) ، و « نهاية المرام » ( ص ٢٣٦ ) .

TACTO FACTORISMENT PACTO FACTO PACTO PACTO

فيه على ما قاله الفقهاءُ المجتهدون(١).

وقالوا أيضاً: [من قال]: نحن نخافُ العذابَ على المجتهد في الأحكام بخطئه في اجتهاده قبلَ أن تقومَ عليه الحُجَّةُ.. فهو كافرٌ (٢).

وقالوا فيمن ثَقُلَ عن الهجرة إليهم من موافقيهم: إنه منافق (٣).

وتولَّوا أصحابَ الحدود من موافقيهم ، وقالوا : لا ندري لعل الله عزَّ وجلَّ يعذِّ بُهم علىٰ ذنوبهم ، ولعله يغفرُ لهم ؛ فإن عذَّ بَهم فإنما يُعذِّ بُهم في غير النار بقدر ذنوبهم ، ثمَّ يُدخِلُهم الجنَّة ، ولا يُخلِّدُهم في النار (٤) .

وزعموا مع هاذا كلّه: أن من نظرَ نظرةً صغيرةً ، أو كذبَ كِذبةً صغيرةً ثمَّ أصرَّ عليها. . فهو مشركٌ ، وأن من زني وسرقَ وشربَ الخمرَ غيرَ مصرً عليه . . فهو مسلمُ مسلمُ .

### [ الإباضيَّةُ والحفصيَّةُ ]

والفرقةُ الخامسةُ منهم : زعمت أن الإيمانَ : هو الإقرارُ والمعرفةُ ،

HONO DANING COCCOO LL COCCOO DANING O DANING

<sup>(</sup>۱) انظر «مقالات الإسلاميين » (ص٩٠) ، والقائلون بهاذا يُسمَّون العاذرية ، وهم من ثلاث فِرَقٍ من النجدات . انظر «الفرق بين الفرق » (ص٨٨ ـ ٨٩) ، و أبكار الأفكار » (٧٦/٥) .

<sup>(</sup>٢) قال الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين» (ص٩٠ ـ ٩١) في حكايته مذهب النجدات: (قالوا: ومن خاف العذابَ على المجتهد في الأحكام المخطئ قبل أن تقوم عليه الحجة. فهو كافر) ، وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق كما ترى ، وأشار ناسخ (أ) لوجود سقط ، ولم يذكره ، وانظر أيضاً « الفرق بين الفرق » (ص٨٩ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٩١).

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٩١ ) و « الفرق بين الفرق » (ص٨٩ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٩١ ) و « الفرق بين الفرق » ( ص٩٠ ) .

واجتنابُ ما فيه الوعيد ، وجعلوا إيقاعَ ما فيه الوعيدُ كفراً ليس بشركِ ؛ كفران النعمة ، وهاذا قولُ الإباضيَّة منهم (١) .

وزعم قومٌ من الإباضيّة (٢) ؛ يقال لهم : الحفصيّة أن اصحاب حفص بن أبي المقدام : أن بين الشرك والإيمان معرفة الله عزّ وجلّ وحدها ، فمن [عرفه] ثمّ كفر بما سواه (٣) ؛ من رسولٍ أو جنّة أو نارٍ ، أو عمل جميع الجنايات ؛ من قتل النفس ، واستحلالِ الزني وسائرِ ما حرّم الله من فروج النساء . . فهو كافرٌ بريءٌ من الشرك ، ومن جهلَ الله وأنكرَهُ . . فهو مشركُ (٤) .

وقالوا في عليِّ رضي الله عنه: إنه هو الذي أنزل الله عزَّ وجلَّ فيه: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُو ٱلدُّ اللهِ وَمُو ٱلدُّي النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُو ٱلدِّي النِّهِ الله الله : هو الذي الخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٠٤] ، وإن عبد الرحمان بن مُلْجم لعنه الله : هو الذي أنزلَ الله عزَّ وجلَّ فيه : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَكُ ٱبْتِغَاءَ مَهَ مَا اللهِ اللهِ عَلَى وَاللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى مَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَ

CONTRACTOR LA TORONO VANTOR O VANTOR

١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١١٠ ) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص١١٨ ) .

<sup>(</sup>٢) الإباضيَّة: نسبة إلى عبد الله بن إباض التميمي ، عدَّ قدماء َهم الإمامُ الأشعري من الخوارج ، غير أنهم يمتازون عن الخوارج بأقوال تَسِمُهم بأنهم فرقة برأسها . انظر «مقالات الإسلاميين » (ص١٠٢) ، و « الفرق بين الفرق » (ص١٠٣) ، و « التبصير في أصول الدين » (ص٥٨) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (عرفها) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٠٢ ) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص١٠٤ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٠٢ ) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص١٠٤ ) .

#### grace 0 Dan race 00000000000000000 Dan race 0 Dan b

### [ العَطُويَّةُ ]

والفرقةُ السادسةُ منهم : العَطَويَّةُ ؛ أصحابُ عطيَّةَ بن الأسود الخصود المُسود المُسود المُسود المحنفيِّ ، وقولُهم في الإيمان كقول الأزارقة إلا في شيئينِ :

أحدُهما: إكفارُ القَعَدَةِ عنهم.

والثاني: في تكفير الأطفال؛ فإنهم قالوا: يجبُ أن يُدعى الطفلُ إذا بلغ، وتجبُ البراءةُ منه قبل ذلك، حتى يُدَعى إلى الإسلام ويصفَهُ هو<sup>(٢)</sup>.

### [ العجاردةُ الميمونيّةُ ]

والفرقة السابعة منهم: الميمونيَّةُ من جملة العجاردة ؛ أصحابُ ميمونِ البلخيِّ (٣) ؛ قالوا في الإيمان مثلَ قولِ العَطَويَّةِ ، غير أنهم قالوا في القدر والاستطاعة بمثل قولِ المعتزلةِ ، فكفَّرَتْهُم العجاردةُ بذلك (٤) .

وحكىٰ أبو على الكرابيسيُّ في كتابه عن الميمونيَّة والعجاردة من الخوارج: أنهم استحلُّوا نكاحَ بنات البنين ، وبناتِ البنات ، وبناتِ أولاد

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٩٢ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٩٣ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر «مقالات الإسلاميين » ( ص٩٣ ) ، و « التبصير في أصول الدين » ( ص٢٤ ) وقال : ( ولا يُعَدُّون من فرق المسلمين ؛ لأنهم يجوزون التزوُّج ببنات البنات ، وذلك خلاف ما عليه المسلمون ) ، و « نهاية المرام » ( ص٢٣٧ ) .

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٩٣ ) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص٢٨٠ ) .

BY ACTO DAY PACTO COCCOCCOCCOCCO DAY BY

الإخوة ، وبناتِ أولاد الأخوات (١) .

وحكى غيرُهُ عنهم: أنهم زعموا أن سورة (يوسف) ليست من القرآن (٢).

### [ العجاردةُ الخازميّةُ ]

والفرقةُ الثامنةُ منهم: قالت في الإيمان بمثل قول العجاردة ، إلا أنهم قالوا في الإيمان بالموافاة (٣) ، ورأوا الاستثناء في الإيمان (٤) ، وقالوا: إن الله عزَّ وجلَّ يتولى العبادَ على ما هم صائرون إليه من الإيمان وإن كانوا في أكثر أحوالهم كفَّاراً ، وهاذا قولُ الخازميَّة من العجاردة (٥) .

قالوا في الإيمان بقول العجاردة ، غيرَ أنهم زعموا : أنه من لم يعرف الله

TONO DOLINICA COCCOSA LO FOCOCOO DOLINICA CO DOLINICA CO

<sup>(</sup>۱) انظر «مقالات الإسلاميين » (ص٩٥) ، و «الفرق بين الفرق » (ص٢٨١) ، وقال : (من استحلَّ بعض ذوات المحارم في حكم المجوس ، ولا يكون المجوسي معدوداً في فرق الإسلام ) ، و «نهاية المرام » (ص٢٣٧) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٩٦ ) .

<sup>(</sup>٣) وهو قول أهل السنة ؛ إذ لا يعتبر المؤمن مؤمناً إلا إن مات على الإيمان ؛ فإنما الأعمال بالخواتيم ، وخلاف السادة الماتريدية يكاد يكون لفظياً ، وقال العلامة السعد في « شرح المقاصد » (٢٦٣/٢): (معنى الموافاة: الإتيان والوصول إلىٰ آخر الحياة وأول منازل الآخرة ، ولا خفاء في أن الإيمان المنجي والكفر المهلك ما يكون في تلك الحال وإن كان مسبوقاً بالضد ، لا ما ثبت أوَّلاً وتغيَّر إلى الضد ، فلهاذا يُرى الكثير من الأشاعرة يبنون القول بأن العبرة بإيمان الموافاة وسعادتها ) .

<sup>(</sup>٤) انظر ما تقدم (٢/ ٥٨١).

<sup>(</sup>٥) قال الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق » ( ص٩٤ ) بعد حكاية مذهب الخازمية هلذا : ( وهلذا القول منهم موافق لقول أهل السنة في الموافاة ) .

BURGEO DAN PROSE COMMISSION DE LA PROSE CONTRA LA CONTRA

عزًّ وجلَّ بجميع أسمائه فهو جاهلٌ به ، وليس الجاهلُ به مؤمناً (١) .

وقالت طائفة منهم ؛ يقال لهم : المجهوليّة [قالوا] (٢) : من عرفَ الله عزّ وجلّ ببعض أسمائه عرفَهُ ولم يجهلْهُ (٣) .

#### [ الصلتيّة ]

والفرقة التاسعة منهم: الصلتيّة ؛ أصحاب عثمان بن أبي الصلت (١) ؛ قالوا في الإيمان بقول العجاردة ، غير أنهم قالوا: من استجاب لنا وأسلم تولّيناه وبرئنا من أطفاله ؛ لأنهم ليس لهم إسلامٌ حتى يُدركوا فيُدعَوا إلى الإسلام فيقبلوه (٥).

#### [ فرقةٌ مِنَ العجاردةِ ]

والفرقة العاشرة منهم: قالوا بمثل قول التاسعة ، غيرَ أنهم قالوا: ليس

Brack O Darinack coccoo L. L soccoo Darinack O Darid

<sup>(</sup>۱) ويسمون أيضاً بالمعلومية . انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٩٦) ، و الفرق بين الفرق » (ص٩٧) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فقالوا ) .

<sup>(</sup>٣) وهم فرقة من الخازمية أيضاً . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٩٦-٩٧ ) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص٩٧ ) وقال : ( وأكفروا المعلومية منهم في هـٰذا الباب ) .

<sup>(</sup>٤) قال المصنف في «الفرق بين الفرق» (ص٩٧): (هـ ولاء منسوبون إلى صلت بن عثمان، وقيل: صلت بن أبي الصلت)، وقوله هنا موافق لما في «مقالات الإسلاميين» (ص٩٧).

<sup>(</sup>٥) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٩٧)، و«الفرق بين الفرق» (ص٩٧) و«نهاية المرام» (ص٩٧).

لأطفال المؤمنين ولأطفال الكافرين ولاية وعداوة ولا براءة حتى يبلغوا فيُدعَوا إلى الإسلام فيقبلوه أو ينكروه (١).

#### [ الأخنسيَّة ]

والفرقة الحادية [عشرة](٢): قومٌ من الثعالبة(٣)؛ قالوا في الإيمان بقول العجاردة ، غير أنهم توقّفوا عن جميع مَنْ في دار التقية من منتحلي الإسلام ، إلا من عرفوا منه إيماناً فتولّوه عليه ، أو كفراً فتبرؤوا منه لأجله .

وحرَّموا القتلَ والاغتيالَ في السرِّ إلا فيمن دعَوه إلىٰ دينهم فأبىٰ عليهم ، وهاذا قولُ الأخنسيَّة من الثعالبة ؛ نُسبوا إلىٰ رجلِ اسمُهُ الأخنسُ (٤) .

#### [ اليزيديَّةُ]

ومن الخوارج قوم يقالُ لهم: اليزيديَّةُ (٥)؛ أصحابُ يزيدَ بنِ أنيسةً ، قالوا في الإيمان بقول جمهورهم الأكثرِ ، وخالفوا الحفصيَّةَ في الإكفار والشركِ .

ELICAONOMINACA COMO TANDOMINACAONOMIA

۱) وهو قول الثعالبة من العجاردة أيضاً . انظر «مقالات الإسلاميين » (ص٩٧) ،
 و« الفرق بين الفرق » ( ص ٩٨ ، ١٠٠ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (عشر) .

 <sup>(</sup>٣) الثعالبة: نسبة إلى ثعلبة بن مشكان ، والثعالبة تدَّعي إمامته بعد الكريم بن عجرد . انظر
 « الفرق بين الفرق » ( ص١٠٠ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٩٧ ـ ٩٨)، و«الفرق بين الفرق» (ص١٠١)، و«نهاية المرام» (ص٢٣٨).

 <sup>(</sup>٥) وهم الفرقة الثانية عشرة في عَد المصنف .

grace orange comments and the particle or the

وقالوا بتولِّي المُحكِّمةِ الأولى ، وتبرَّؤوا ممَّن كان بعدَهم من أهل الإحداث من المخوارج ، وبتولِّي الإباضيَّة كلِّها ، وقالوا : إنهم كلَّهم مسلمون إلا من بلغَهُ قولُنا فأنكره (١) .

وحكىٰ أصحابُ المقالات عن يزيدَ بن أنيسةَ هاذا: أنه زعم أن الله عزَّ وجلَّ سيبعَثُ رسولاً من العجم ، ويُنزلُ عليه كتاباً من السماء ؛ ينزلُهُ جملةً واحدةً ، فيتركُ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويدينُ بشريعة غيرها .

وزعم: أن ملَّةَ ذلك النبيِّ الصابئةُ ، وليست هاذه الصابئةَ المشهورةَ اليوم فينا ، ولا الذين ذكرَهم الله في القرآن ، وتولَّى لمن شهدَ لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوَّة [من أهل] الكتاب وإن لم يدخل في دينه (٢) .

فقد فرغنا من حكاية مذاهب الذين قالوا: إن الإيمانَ يكون بالقلب واللسانِ ، وسائرِ الجوارح والأركانِ .

Bracko Darinack comment by moment Darinack o Daring

<sup>(</sup>۱) واليزيدية: من فرق الإباضية. انظر «مقالات الإسلاميين» (ص١٠٣٠)، و«الفرق بين الفرق» (ص٢٧٩)، وقال بعد حكاية مذهبهم: (وليس بجائز أن يُعَدَّ في فرق الإسلام من يَعُدُّ اليهود من المسلمين، وكيف يُعَدُّ من فرق الإسلام من يقول بنسخ شريعة الإسلام ؟!)، و«نهاية المرام» (ص٢٣٩).

انظر «مقالات الإسلاميين» (ص١٠٣ ـ ١٠٤)، و« الفرق بين الفرق» (ص٢٨٠)، وعبارة المصنف فيه: (وكان مع هذه الضلالة يتولَّئ من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة من أهل الكتاب وإن لم يدخل في دينه، وسمَّاهم بذلك مؤمنين!)، وما بين المعقوفين في جميع النسخ: (وأهل)، والتصحيح من « المقالات» و« الفرق بين الفرق».

[ القائلونَ بأنَّ الإيمانَ يكونُ بالقلبِ واللسانِ ، دونَ سائرِ الأركانِ ] وأما الذين قالوا<sup>(۱)</sup>: إن الإيمانَ يكونُ بالقلب واللسان ، دون سائر الأركان.. فهم ثماني فِرَقٍ ؛ وهم : الشَّمْريَّةُ ، والثوبانيَّةُ ، والنجَّاريَّةُ ، والغيلانيَّةُ ، والشبيبيَّةُ ، وأصحابُ أبي حنيفة ، وأصحابُ [أبي] معاذ التُّومنيِّ ، وأصحابُ بشر المريسيِّ .

وأشهرُ هاذه الفِرَقِ بنسبة الإيمان إلى القلب واللسان. . الشَّمْريَّةُ ، فلذلك بدأنا بذكرها فقلنا :

### [الشِّمْريَّةُ واليونسيَّةُ]

إن الشّمْريَّة أصحابَ أبي شِمْر ويونسَ بن عون زعموا (٣): أن الإيمانَ هو المعرفةُ بالله عزَّ وجلَّ ، والإقرارُ به أنه واحدٌ ليس كمثله شيءٌ ، ما لم تقم [عليهم] حُجَّةُ الأنبياء عليهم السلام (٤) ، فإن قامت عليهم حجَّتُهم فالمعرفةُ والإقرارُ بهم ، والمعرفةُ بما جاء من عند الله ممَّا أجمعت عليه الأمَّةُ .

ولا يُسمُّونَ كلَّ خَصلةٍ من هـٰذه الخصال إيماناً ولا بعضَ إيمانٍ حتى

TO A DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF THE PROPER

<sup>(</sup>١) خالف الإمام هنا ترتيب الفرق الذي عقده في أول هنذا الفصل ، فجعل الفرقة الثالثة محل الثانية ، والخطب يسير .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين ليس في جميع النسخ ، وهو مثبت من «الفرق بين الفرق » ( ص٢٠٣ ) وغيره من كتب الترجمات .

 <sup>(</sup>٣) في « مفاتيح العلوم » للخوارزمي ( ص٤٨ ) : ( الشمرية : نسبوا إلىٰ أبي شمر سالم بن شمر ) .

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (عليه) .

تجتمع هاذه الخصال ، فإذا اجتمعت سَمَّوها إيمانا ، وشبَّهوا ذلك بالبياض في الفرس ؛ لا يكونُ بانفراده بَلَقاً ولا بعض بَلَقٍ حتى يجتمع السوادُ والبياض ، فيكونَ مجموعهما فيه بَلَقاً .

وجعلوا ترك الخصال كفراً ، وترك بعضها كفراً ، ولم يجعلوا الإيمانَ مبعَّضاً ، ولا مُحتمِلاً للزيادة والنقصان .

وقال أبو شِمْر: ( لا أقولُ في الفاسق المِلِّيِّ: إنه فاسقٌ مطلقاً ، دون أن أقيِّدَ فأقولَ : إنه فاسقٌ في هاذا ) ، هاذا هو المشهورُ من قول أبي شِمْرٍ ، حكاه عنه أبو الحسن الأشعريُّ في « مقالاته »(١) .

وحكى محمدُ بن شبيب البصريُّ ، وعبَّادُ بن سليمانَ الصيمريُّ عن أبي شِمْر أنه كان يقولُ بقول المعتزلة في القَدَر ، وأنه قال : الإيمانُ : هو المعرفةُ بالله عزَّ وجلَّ وبعدله \_ يعني : قولَهم في القدر \_ والمعرفةُ بجميع ما جاء من عنده ؛ ممَّا أجمعت عليه الأمَّةُ وكان منصوصاً عليه ؛ كالصلاة ، والصيام ، والحجِّ ، والزكاة ، وتحريم المَيتة ، والدم ، ولحم الخنزير ، ونحو ذلك ، وما كان مستخرجاً بالعقول ؛ من إثبات عَدْلِ الله عزَّ وجلَّ ، ونفي التشبيه عنه ، كلُّ ذلك إيمانٌ .

والشكُ فيه لا يكونُ إيماناً ، ولا الإقرارُ دون المعرفة ، وكذلك خَصْلةٌ من خصال المعرفة بانفرادها لا تكونُ إيماناً ولا بعضَ إيمانٍ ؛ كمن عرفَ الله تعالى وجحدَ رسولَهُ . . لم تكن معرفتُهُ به إيماناً (٢) .

grace O Daer mace account to second Daer mace O Daer b

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٤ ) .

 <sup>(</sup>٢) انظر أقوال الشمرية واليونسية في « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٤ \_ ١٣٥ )، و « الفرق ≈

#### [ الثوبانيَّةُ ]

وأما الثوبانيَّةُ ؛ أصحابُ أبي ثوبانَ : فإنهم زعموا أن الإيمانَ هو المعرفةُ والإقرارُ بالله عزَّ وجلَّ وبرسله ، وما كان غيرَ جائز في العقل [إلا أن يفعله ، وما كان جائزاً في العقل] ألا يفعلهُ . . فليس من الإيمان (١) .

#### [ الغيلانيّة ]

وأما الغيلانيَّةُ منهم : فإنهم قالوا : إن الإيمانَ هو المعرفةُ والإقرارُ بالله عزَّ وجلَّ ، وبجميع ما جاء من عند الله تعالىٰ ، كما قالت الشَّمْريَّةُ (٢) .

إلا أنهم فارقوا الشَّمْريَّةَ في المعرفة ؛ فزعموا : أن العلمَ بأن الأشياءَ مُحدَثةٌ وأن مُحدِثَها واحدٌ هو مُدبِّرٌ لها . . ضرورةٌ ليس باكتساب ، وجعلوا العلمَ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم وبجميع ما جاء من عند الله عزَّ وجلَّ . . اكتساباً (٣) .

<sup>=</sup> بين الفرق » ( ص٢٠٢\_٤٠٢ ، ٢٠٦ ) ، و « نهاية المرام » ( ص ٢٢٨ ) .

<sup>(</sup>۱) ما بين المعقوفين ليس في جميع النسخ ، وأثبت من « مقالات الإسلاميين » (ص١٣٥ )، وعبارة الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق » (ص٢٠٤ ) : ( . . . وبكل ما يجب في العقل فعله ، وما جاز في العقل ألا يفعل . . فليست المعرفة به من الإيمان ) ، وانظر « نهاية المرام » ( ص٢٢٩ ) .

<sup>(</sup>٢) قال الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٦ ) : ( والفرقةُ السابعةُ من المرجئة : الغيلانيَّةُ ؛ أصحابُ غيلانَ ، يزعمون أن الإيمان المعرفةُ بالله الثانيةُ ، والمحبة ، والخضوعُ ، والإقرارُ بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه ، وذلك أن المعرفة الأولى عنده اضطرارٌ ، فلذلك لم يجعلها من الإيمان ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الفرق بين الفرق » ( ص٢٠٦ ) .

grace O Dan race common Dan race O Dan g

ووافقوا الشَّمْريَّةَ : في أن الإيمانَ لا يتبعَّضُ ، ولا تكونُ الخَصْلةُ منه إيماناً ولا بعضَ إيمان ، وفي أن الإيمانَ لا يحتملُ الزيادةَ والنقصانَ (١) .

وخالفوا الشَّمْريَّةَ: بأن لم يجعلوا [شيئاً] من الإيمان مُستخرجاً (٢)؛ لدعواها أن العلمَ بالله عزَّ وجلَّ ضرورةٌ.

وحكىٰ زُرقانُ في « مقالاته » عن غيلانَ : أن الإيمانَ هو الإقرارُ باللسان فحسب ، فأما المعرفةُ بالله تعالىٰ فهي عنده ضرورةٌ من فعلِ الله عزَّ وجلَّ ، وليست من الإيمان في قليلِ ولا كثيرِ (٣) .

وعلى هاذه الرواية : تكونُ الغيلانيَّةُ في فِرْقة من الذين يزعمون أن الإيمانَ إلى اللسان وحدَهُ ، دون المضيفينَ له إلى القلب واللسان .

#### [ النجّاريّة ]

وأما النجَّاريَّةُ ؛ أصحابُ الحسينِ بن محمد النجَّار (٤) : فإنهم زعموا أن الإيمانَ هو المعرفةُ بالله عزَّ وجلَّ وكتبِهِ ورسلِهِ وفرائضِهِ المجتمع عليها (٥) ،

BUTCHO DOCUMENT TO TOTAL OF THE PORT OF TH

<sup>(</sup>۱) انظر « الفرق بين الفرق » ( ص ۲۰۷ ) .

<sup>(</sup>٢) يعني: ليس للنظر العقلي مدخلٌ في تحقيق الإيمان؛ لأن النظر إنما يكون في الاكتساب، والعلم بالله تعالى عندهم ضروري، وعبارة الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين» (ص١٣٦): (ولم يجعلوا شيئاً من الدين مستخرجاً إيماناً)، وما بين المعقوفين في جميع النسخ: (أشياء).

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٦-١٣٧ ) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص٢٠٦ ) .

<sup>(</sup>٤) قال الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق » ( ص٢٠٧ ) عن النجارية : ( قد وافقوا أصحابنا في أصول ، ووافقوا القدرية في أصول ، وانفردوا بأصولٍ لهم ) .

<sup>(</sup>٥) قوله: (المجتمع) كذا في جميع النسخ، وهي كذلك في «مقالات الإسلاميين» (ص١٣٥).

والخضوعُ في القلب ، والإقرارُ باللسان ، ومن جهل شيئاً من ذلك بعد قيام الحجّة به عليه ، أو عرفَهُ ولم يُقِرَّ به . . كفرَ .

ولم يُسمُّوا كلَّ خَصلةٍ منه إيماناً ، وقالوا : مجموعها إيمان ، فإذا اجتمعت فكلُّ خَصلةٍ منها طاعة ، وليس كلُّ خَصلةٍ منها إيماناً ، وإن وقعت خَصلة منها دون باقيها لم تكن الواقعة طاعة ؛ كالمعرفة بالله عزَّ وجلَّ إذا انفردت عن الإقرار . . لم تكن طاعة ؛ لأن الله تعالى أمرَ بالإيمان جملة أمراً واحداً .

وقالوا: إن ترْكَ كلِّ خَصلةٍ من خصال الإيمان معصيةٌ.

وقالوا أيضاً: إن الناسَ يتفاضلون في إيمانهم ، ويكونُ بعضُهم أعلمَ بالله عزَّ وجلَّ وأكثرَ تصديقاً له من بعض ، وإن الإيمانَ يزيدُ ولا ينقصُ ، وإن من كان مؤمناً لم يَزُلُ عنه اسمُ الإيمان إلا بالكفر (١) .

#### [ الشبيبيَّةُ ]

وأما الشبيبيةُ؛ أصحابُ محمد بن شبيبِ البصريِّ ؛ وهو من زعماء القدريَّة ، إلا أنه خالفهم في الأسماء والأحكام والوعدِ والوعيدِ .

زعم هاؤلاء: أن الإيمان هو الإقرار بالله عزَّ وجلَّ ، والمعرفة بأنه واحدٌ ليس كمثله شيءٌ ، والخضوع لله تعالى ، وترك الاستكبار عليه (٢) ، والإقرار

<sup>(</sup>۱) انظر هاذه الأقوال في « مقالات الإسلاميين » (ص١٣٥ ـ ١٣٦) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص٢٠٨ ) .

<sup>(</sup>٢) وهو معنىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الدخان : ١٩] .

grace oranion accommon particle and a

والمعرفة بأنبياء الله عزَّ وجلَّ وبرسله ، وبجميع ما جاؤوا به من عند الله ممًا نصَّ عليه المسلمونَ ونقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ من الصلاة ، والصيام ، والحجِّ ، والزكاة ، ونحو ذلك ممًا لا اختلاف فيه بينهم .

وأما الذي اختلفوا فيه: فإن الرادَّ للحقِّ في شيء منه لا يكفرُ ؛ لأنه إنما [ردَّ] استخراجيًا (۱) ، ولم يَرُدَّ على الله تعالىٰ ، ولا علىٰ رسوله صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله تعالىٰ ، ولا على المسلمينَ ما رَوَوْهُ عن نبيّهم صلى الله عليه وسلم ونصُّوا عليه .

وقالوا: إنَّما ضممنا الخضوعَ إلى الإقرار والمعرفة ؛ لأن إبليسَ عرفَ الله تعالى وأقرَّ به ، وإنما كفرَ باستكباره .

وقالوا: إن الإيمانَ يتبعَّضُ ويتفاضلُ فيه أهلُهُ ، وإن الخَصلةَ من الإيمان [قد] تكونُ طاعةً وبعضَ إيمانٍ (٢) ، وصاحبَها كافرٌ بتركه بعضَ خصالِ الإيمان ، ولا يكونُ مؤمناً إلا بإصابة الكلِّ ؛ كالرجل الذي علمَ أن الله عزَّ وجلَّ واحدٌ ليس كمثله شيءٌ ، وجحدَ الرسلَ عليهم الصلاة والسلام ، فهو كافرٌ بجحده إيَّاهم ، وفيه خَصلةٌ من الإيمان ؛ هي طاعةُ الله عزَّ وجلَّ ؛ وهي معرفتُهُ به ؛ لأن الله عزَّ وجلَّ قد أمرَهُ بها ، والفاسقَ بالفعل مؤمنٌ بإيمانه فاسقٌ بمعصيته (٣) .

Brick O Daring Comm ( ) 10000 Daring O Daring

<sup>(</sup>١) لأنه غير معلوم بالضرورة ، وتقدم قريباً أن الاستخراج معناه الاكتساب بالنظر ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( زاد ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( لا ) .

<sup>(</sup>٣) انظر مقالات الشبيبية في « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٧ \_ ١٣٨ ) .

## [ الإمامُ أبو حنيفةً ]

وأما أبو حنيفة : فإن شيخنا أبا الحسن الأشعري حكى عنه في «مقالاته» أنه قال : إن الإيمان هو المعرفة بالله عز وجل والإقرار به ، والمعرفة والإقرار بالرسول ، وبما جاء من عند الله عز وجل في [الجملة] دون التفسير (١).

ولم يجعل العلمَ بالشيء من المُستخرَجِ إيماناً (٢) ، وقال : إن الإيمانَ لا يتبعَّضُ ، ولا يزيدُ ولا ينقصُ ، ولا يتفاضلُ الناس فيه (٣) .

وحكى غسانُ وجماعةٌ من أصحاب أبي حنيفة عنه أنه قال: الإيمانُ: هو الإقرارُ والمعرفةُ بالله عزَّ وجلَّ ، والتعظيمُ له ، والهيبةُ منه ، وتركُ الاستخفاف بحقِّهِ ، وإنه يزيدُ ولا يَنقصُ (٤) .

وحكى الكعبيُّ في « مقالاته » ومحمد بن شبيب عن أبي حنيفةً في

NOTO DAY NAT COMO TO TOWN DAY NATURAL OF DAY

١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (جملة) ، والمثبت من «مقالات الإسلاميين »
 ( ص١٣٨ ) .

<sup>(</sup>٢) وعبارة الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٩ ) : ( ولم يجعل أبو حنيفة شيئاً من الدين مستخرجاً إيماناً ) ، وانظر ما تقدم قريباً في بيان معنى الاستخراج .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٩ ) .

وقال الإمام أبو حنيفة في « الفقه الأكبر » (ص١٠) إن صحَّت نسبته إليه : (وإيمان أهل السماوات والأرض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمّنِ به ، ويزيد وينقص من جهة البقين والتصديق ، والمؤمنون مستوون في الإيمان والتوحيد ، متفاضلون في الأعمال ) .

<sup>(</sup>٤) في «مقالات الإسلاميين» (ص١٣٩): (الإيمان: هو الإقرار والمحبة) بدل (الإيمان: هو الإقرار والمعرفة)، وانظر «الفرق بين الفرق» (ص٢٠٣).

الإيمان حكاية يُكذّبهما فيها من لم يكن معتزليّاً من أصحاب أبي حنيفة ؛ الإيمان حكاية يُكذّبهما فيها من لم يكن معتزليّاً من أصحاب أبي حنيفة ؛ وذلك أنهما حكيا عنه : أنه اجتمع مع عمرَ بن أبي عثمانَ الشّمّزيُّ بمكة ، فقال الشّمّزيُّ لأبي حنيفة رحمه الله : أخبرني عمَّن زعمَ أن الله حرَّمَ الخنزير ولكنه لا يدري لعلَّ الخنزير هلذه الساعة [غيرُ عين الخنزير الذي حرَّمَهُ الله] ؟ فقال : هو مؤمنٌ (١) ؛ لأنه قد عرف تحريمَ الخنزير في الجملة ، وإنما جهلَ التفسيرَ .

فقال له عمرُ : فإن زعمَ أن الله تعالى قد ألزم الخروجَ في الجملة إلى الكعبة ، وللكنه لا يدري لعلها بيتٌ بالصين أو غيرها ؟ فقال : هو مؤمنٌ .

قال: إن زعمَ أن الله عزَّ وجلَّ بعث محمداً رسولاً غيرَ أنه لا يدري لعلَّهُ هـُـذا الزنجيُّ ؟ فقال: هو مؤمنُ (٢) .

ويشبهُ أن تكونَ هاذه الحكايةُ من كذب المعتزلة على أبي حنيفة رحمه الله تعالى ؛ لإنكاره على المعتزلةِ أصولَها في المنزلة بين المنزلتينِ ،

BUTCHO DOCUMENTO COOODE ET TOOODD DOCUMENTO CO DOCUMENTO

١) ما بين المعقوفين ليس في (أ، ب)، والموضع سقط من (ج)، وأثبت بتصرف من
 « مقالات الإسلاميين » (ص١٣٩).

<sup>(</sup>٢) وأورد الإمام الأشعري هاذه الحكاية في « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٨ ـ ١٣٩ ) نقلاً عن أبي عثمان الأدمي أنه اجتمع بأبي حنيفة وبعمر بن أبي عثمان .

وروى الخطيب في « تاريخ بغداد » ( ٣٧٠/١٣) عن وكيع أنه قال : اجتمع سفيان الثوري وشريك والحسن بن صالح وابن أبي ليلئ ، فبعثوا إلى أبي حنيفة ، قال : فأتاهم ، فقالوا : ما تقول في رجل قتل أباه ، ونكح أمّة ، وشرب الخمر في رأس أبيه ؟ فقال : مؤمن .

ثم ذكر إنكار أربعتهم عليه ، والحقُّ الذي عليه أهل السنة عدم إخراج من فعل ذلك عن دائرة الإيمان ، وفوَّضوا أمره إن لم يتب إلى الله عز وجل ، وقالوا : إن عذَّبه لم يخلِّده في النار ، هاذا بعد تسليم صحة الخبر .

وفي الوعيد ، ولقوله : بأن الاستطاعة مع الفعل ، ولإدخاله المعتزلة في أهل الأهواء ، ولقوله : بإثبات علم الله عزَّ وجلَّ وقدرته ، وبأن القَدَرَ خيرَهُ وشرَّهُ من الله عزَّ وجلَّ ، خلافَ قول القدريَّة معتزلةِ الحقِّ (١) . [ أبو معاذٍ التُّومَنيُّ ] وأما أبو معاذ التُّومَنيُّ : فإنه قال : إن الإيمانَ ما عَصَمَ من الكفر ، وهو اسمٌ لخصالٍ إذا تركها التاركُ أو تركَ خَصلةً منها. . كان كافراً ، ولا يقالُ قال الإمام الشهرستاني في « الملل والنحل » (١٤١/١ ) بعد إيراده لهاذه الأقوال السابقة المنسوبة إلى أبي حنيفة ، وقد نسبها جميعها إلى غسان الكوفي ؛ قال : (ومن العجيب: أن غسانَ كان يحكي عن أبي حنيفة رحمه الله مثلَ مذهبه ، ويعدُّهُ من المرجئة ، ولعله كذب كذلك عليه . لعمري! كان يقال لأبي حنيفة وأصحابه: مرجئة السنة، وعدَّهُ كثيرٌ من أصحاب المقالات من جملة المرجئة. ولعل السببُ فيه : أنه لمَّا كان يقول : الإيمان هو التصديق بالقلب ، وهو لا يزيد ولا ينقص. . ظنوا أنه يؤخِّرُ العملَ عن الإيمان ! والرجلُ مع تخريجه في العمل كيف يفتى بترك العمل ؟! وله سببٌ آخر ؛ وهو أنه كان يخالفُ القدريَّةَ والمعتزلةَ الذين ظهروا في الصدر الأوَّل ، والمعتزلةُ كانوا يلقُّبونَ كلُّ من خالفَهم في القدر مرجناً ، وكذلك الوعيديَّةُ من الخوارج ، فلا يبعدُ أن اللقبَ إنما لزمَهُ من فريقي المعتزلة والخوارج ، والله أعلم ) . والحقُّ : أن الإمام أبا حنيفة كان يؤخِّر الحكم على أصحاب الكبائر إن ماتوا بغير توبة ؛ أيعذبهم الله بذنوبهم فيدخلهم النار تأقيتاً ، أم يغفر لهم ويدخلهم الجنة بغير عقاب ؟ وهو

( سُئل أبو حنيفة رحمه الله : ممَّ أخذت الإرجاء ؟ فقال : من فعل الملائكة ؛ حيث قيل لهم : ﴿ أَنْبِتُونِي بِأَسْمَآءِ هَلَوُلاَهِ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾ [البقرة : ٣١] ؛ إنهم لما سئلوا عن أمر لم يكن لهم به علم . . فوَّضوا الأمر في ذلك إلى الله ) ، أراد قولهم : لا علمَ لنا إلا ما علمتنا .

قول عامة أهل السنة ، وقال إمام الهدى أبو منصور الماتريدي في « التوحيد » ( ص٣٨٣ ) :

للخَصلةِ منها: إيمانٌ ولا بعضُ إيمانٍ .

وكلُّ طاعةِ إذا تركها التاركُ لم يُجمِعِ المسلمونَ على كفره.. فتلك شريعةٌ من شرائع الإيمان ، وتاركُها إن كانت فريضة موصوف بالفسق ، ولا يقالُ له بالإطلاق : فاسقٌ .

ولا يخرجُ بالكبائر من الإيمان إذا لم يكن كفراً.

وتاركُ الفرائض على الجحودِ لها والاستخفافِ بها كافرٌ بالله عزَّ وجلَّ ؟ لاستخفافه وردِّهِ وجحودِهِ ، وإن تركَها كسلاً غيرَ مستحلِّ لتركها فليس بكافر ؛ إذا كان عازماً على أن يُصلِّيها في يوم من الأيام .

وقال أبو معاذ: إن من قتلَ نبيًّا أو لطمَهُ. . كفر ، لا من أجل أن اللطمةَ والقتل كفرٌ ، وللكن من أجل الاستخفافِ أو العداوةِ أو البغضِ له .

وكان يقول: إن الموصوفَ بالفسق من أهل الكبائر ليس بوليِّ لله عزَّ وجلَّ ولا عدوِّ له (١).

### [ المَرِيسيُّ وابنُ الراونديِّ ]

وأما بشرٌ المَرِيسيُّ فإنه قال: إن الإيمانَ هو التصديقُ ، وذلك معناه في اللغة ، وما ليس بتصديقٍ فليس بإيمان ، إلا أن التصديقَ يكونُ بالقلب واللسان جميعاً (٢).

TO TO TAKE THE TO THE TAKE THE TAKE

<sup>(</sup>۱) انظر هاذه الأقوال في « مقالات الإسلاميين » (ص۱۳۹-۱۲۰) ، و « نهاية المرام » (ص۲۲۹) ، ولا يخفى أن كثيراً من هاذه الاعتقادات وافق فيها التومنيُّ أهلَ السنة والجماعة .

<sup>(</sup>۲) انظر « نهایة المرام » ( ص۲۳۰ ) .

THE TOTAL COMMON TOTAL OF THE

وإلىٰ هاذا القول ذهب ابنُ الراونديِّ .

وقال ابنُ الراونديِّ : إن الكفرَ هو الجحودُ والإنكارُ والتغطيةُ والسَّترُ ، وليس الكفرُ إلا ما كان في اللغة كُفراً ، ولا إيمانَ إلا ما كان في اللغة إيماناً .

وزعم: أن السجودَ للصنم والشمس والقمر ليس بكفر ، وللكنه عَلَمٌ على الكفر ؛ لأن الله عزَّ وجلَّ بيَّنَ لنا : أنه لا يسجدُ للشمس إلا كافر (١١) . فهاذا مذهبُ المضيفينَ للإيمان إلى القلب واللسان .

[ القائلونَ بأنَّ الإيمانَ بالقلبِ وحدَهُ ، دونَ اللسانِ والأركانِ ]
وأما الذين أضافوا الإيمانَ إلى القلب وحدَهُ فهم أربعُ فِرَقٍ : الجهميَّةُ ،
والصالحيَّةُ ، والحسينيَّةُ ، والأشعريَّةُ .

واعلم: أن أهل السنة حينما جعلوا الإيمان بمعنى التصديق بيّنوا أن الإذعان والقبول مقارنٌ لهاذا التصديق لا ينفكُ عنه ، وما قاله ابن الراوندي في مسألة السجود للصنم أنه كفر ، بل هو علامة على الكفر . ليس ببعيد إن حصل للساجد التصديق ، قال العلامة المحقق التفتازاني في « شرح العقائد النسفية » ( ص٢٧٢ ) وهو يتحدَّث عن التصديق : فلو حصل هاذا المعنى لبعض الكفار كان إطلاق اسم الكافر عليه من جهة أن عليه شيئاً من أمارات التكذيب والإنكار ، كما إذا فرضنا أن أحداً صدَّق بجميع ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ، وسلَّمه وأقرَّ به وعمل به ، ومع ذلك شدَّ الزنار بالاختيار أو سجد للصنم بالاختيار . نجعله كافراً ؛ لما أن النبيَّ عليه الصلاة والسلام جعل ذلك علامة التكذيب والإنكار ) .

MEXAO DOCUMENTO A COMO TO TO TO DOCUMENTO A DOCUMENTO

<sup>(</sup>١) انظر هاذه الأقوال في « مقالات الإسلاميين » ( ص ١٤١\_١٤١ ) .

grace of the common particles of the par

#### [ الجهميّة ]

أما الجهميّة أن فإنها زعمت أن الإيمان بالله : هو المعرفة بالله ورسلِه ، وبجميع ما جاء به من عند الله عزَّ وجلَّ ، وأن ما سوى المعرفة ؛ من الإقرار باللسان ، والأعمالِ بالأركان ، والخضوعِ بالقلب ، والخوفِ من الله عزَّ وجلَّ ، والتعظيم لأمره . . ليس بإيمان ، والكفر : هو الجهلُ بالله عزَّ وجلَّ .

ولأن من عرفَ الله تعالى بقلبه ، وجحدَهُ بلسانه ، وماتَ قبل إقراره به . . فهو مؤمنٌ ، مستكملٌ الإيمانَ .

وهاذا قولُ جهم بن صفوانَ (١) .

#### [ الصالحيَّة ]

وأما الصالحيَّة : فهم أصحاب أبي الحسين الصالحيِّ ؛ وهو من زعماء القدريَّة ، غير أنه خالفها في الإيمان ، فزعم : أن الإيمان خَصلة واحدة ؛ وهي المعرفة بالله عزَّ وجلَّ فقط ، ولا إيمان إلا المعرفة به سبحانه ، ولا الكفرُ إلا الجهل به (٢) .

TO TO TOWN TO WOOD OF THE POST OF THE POST

<sup>(1)</sup> انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٢ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٥١ ) ، وعبارة العلامة الشهرستاني في « الملل والنحل » ( ١٤٥/١ ) : ( أما الصالحي فقال : الإيمان : هو المعرفة بالله تعالىٰ على الإطلاق ؛ وهو أن للعالم صانعاً فقط ، والكفر : هو الجهل به على الإطلاق ) .

grace oranina commonomo parina e orang

وأن قولَ القائل: ( ثالثُ ثلاثةِ ) ليس بكفر ، ولكنه لا يظهرُ إلا ممَّن كان كافراً ؛ لأن الله عزَّ وجلَّ أكفرَ من قال ذلك (١) .

وليس الإيمانُ بالرسول إيماناً ولا من الإيمان (٢) ، وللكن الرسولَ إذا جاء فلا يؤمنُ بالله إلا من آمنَ بالرسول ، لا من أجل أن ذلك يستحيلُ ، وللكن من أجل [أن] الرسول عليه الصلاة والسلام قال : « مَنْ لم يُؤمنُ بي فليسَ مؤمناً »(٣) .

### [ الحسينيّة ]

وأما الحسينيَّةُ: فهم أصحابُ الحسين بن الفضل البجليِّ ؛ وهو من أئمَّة أصحابِ الحديث في أصولها (٤) ، غيرَ أنه قال : إن الإيمان : هو التصديقُ بالقلب ، دون الإقرارِ وسائرِ الطاعات ، وإن الإسلام : إقرارٌ وعملٌ (٥) .

وفرَّقَ بين المعرفة والتصديق : فجعل المعرفة َ هبةً من الله عزَّ وجلَّ ،

<sup>(</sup>١) ولإجماع المسلمين على ذلك أيضاً . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٣ ) .

<sup>(</sup>٢) وعبارة الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » ( ص١٣٣ ) : ( وأصحابُ هذا القول : لا يزعمون أن الإيمانَ بالله إيمانٌ بالرسول ، وأنه لا يؤمنُ بالله إذا جاء الرسول إلا من آمن بالرسول ، ليس لأن ذلك يستحيل ، وللكن لأن الرسول قال : ( ومن لا يؤمن بي فليس بمؤمن بالله » ) ، وانظر « الفرق بين الفرق » ( ص٢٠٧ ) .

<sup>(</sup>٣) رواه بنحوه الإمام أحمد في « مسنده » (  $2 \cdot 7 \cdot 7$  ) من حديث جدة رباح بن عبد الرحمان ابن حويطب رضي الله عنها ، وهو معنى مفهوم من ظواهر الكتاب وصحيح السنة .

<sup>(</sup>٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ( ٤١٤/١٣) ، قال فيه الحاكم: ( الحسين بن الفضل البجلي ، صاحب عبد العزيز المكي المقدَّم في معرفة الكلام ) . انظر « نهاية المرام » ( ص ٦٦٩ ) ، و « تبيين كذب المفتري » ( ص ٦٢٦ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « مفاتيح الغيب » ( ٢٨/٢ ) .

كأنه أراد أنها ضروريَّةٌ ، وجعل التصديقَ كسباً لنا .

وكذلك الكفرُ عنده ؛ وهو تكذيبُ القلب ، دون الجحودِ باللسان .

#### [ الأشعريّة ]

وأما الأشعريّة : أصحاب شيخنا أبي الحسن الأشعريّ رحمه الله. فإنهم قالوا: إن الأسماء على ما كانت عليه في اللغة قبل استقرار هذه الشريعة ، والإيمان في اللغة موضوع للتصديق ، فهو حقيقة ، وحقيقة الشريعة : اعتقاد المُعتقِد صدق من يؤمن به (۱) ، وليس إقرار اللسان مع إنكار القلب إيماناً (۲) ، وليس المنافق مؤمناً على الحقيقة ، بل هو كافر لاعتقاده الكفر ، غير مؤمنٍ بإقراره (۳) .

(۱) قال الإمام الرازي في « مفاتيح الغيب » ( ۲۸/۲ ) : ( والمراد من التصديق بالقلب : الكلام القائم بالنفس ) ، ثم شرح ماهية هذا التصديق بكلام يطول ، خلاصته : أن الإيمان هو الحكم الذهني ، وهو زائد على العلم بالشيء ؛ فبعد علمك بحدوث العالم مثلاً تحكم عليه ذهناً بالحدوث ، وقل مثل هذا في المعرفة .

(٢) غير أنهم اختلفوا في هاذا الإقرار مع تصديق القلب ؛ فبعضهم جعله شرطاً للإيمان دنيا وأخرى ، وبعضهم جعله شطراً كذلك ، وحكم حجة الإسلام الغزالي كما تقدم (٢/ ٧٢١) بإيمان الآبي ، ونقله الإمام الرازي في « مفاتيح الغيب » (٢/ ٣٠) وقال : ( إن الامتناع عن النطق يجري مَجْرى المعاصى التي يؤتئ بها مع الإيمان ) .

(٣) قال الإمام الآمدي في « أبكار الأفكار » ( ٧/٥ ) : ( الإيمانُ : هو تصديق القلب ، وهو مذهب الشيخ أبي الحسن ، والقاضي أبي بكر ، والأستاذ أبي إسحاق ، وأكثر الأئمة ، ووافقهم على ذلك الصالحي وابن الراوندي من المعتزلة ) .

قال القاضي أبو بكر الباقلاني في «رسالة الحرة» المطبوع باسم «الإنصاف» (ص٥٣ ): (واعلم: أنا لا ننكر أن نطلق القول: بأن الإيمان عقد بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان، على ما جاء في الأثر؛ لأنه صلى الله عليه وسلم إنما أراد=

BUNCAONANANA COCOMO LA LO COCOMO DANANA CO DANA BO

# 120 Dan 120 Dan 2000 Dan 20 Dan 20

قالوا: ومعنى الكفر في اللغة: السَّترُ والتغطيةُ ، والمُنكِرُ لله عزَّ وجلَّ بقلبه قد سترَ على نفسه نِعمَ الله عليه ، وليس إظهارُ الكفر باللسان مع اعتقادِ الإيمانِ كفراً على الحقيقة ؛ لقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكِرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَيِنُ ۖ إِلَّا مَنْ أُكِرِهِ وَقَلْبُهُ مُطْمَيِنُ ۗ إِلَا مَنْ أُلِيمانِ ﴾ [النحل: ١٠٦] (١).

وكان أبو الحسن الأشعريُّ رحمه الله يقول: (إن التعظيمَ لله عزَّ وجلَّ والمحبَّةَ والخضوعَ من شروط الإيمان) (٢)، وكأنَّ ما جعلَهُ شرطاً من شروط الإيمان بالله عزَّ وجلَّ فهو شرطٌ من شروط الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد قال في بعض كتبه: (إن الذي أختارُهُ في الإيمان: هو ما ذهبَ إليه الصالحيُّ في الإيمان؛ كان يقول: إن الصلاة والصيام والزكاة والحجَّ وسائر الطاعات شرائعُ الإيمان، وإن قيل لها: «إيمانٌ» فعلى التوشّع؛ بمعنى: أنها شرائعُ الإيمان) (٣).

وكان يقول: إن الإيمانَ وإن كان تصديقاً وخَصلةً واحدةً.. فإنه يجوزُ عليه الزيادةُ (٤) ؛ لأن الإيمانَ بالله عزَّ وجلَّ خالقِ الأجسام غيرُ الإيمان بأنه

Brack O Darinack coccos of second Darinack O Darig

بذلك: أن يخبر عن حقيقة الإيمان الذي ينفع في الدنيا والآخرة ؛ لأن من أقرَّ بلسانه ، وصدَّق بقلبه ، وعمل بأركانه. . حكمنا له بالإيمان وأحكامِهِ في الدنيا من غير توقف ولا شرط ، وحكمنا له أيضاً بالثواب في الآخرة وحسن المنقلب ) .

<sup>(</sup>١) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٤٩ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٥١ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٥١-١٥٢ ) .

<sup>(</sup>٤) في (أ) زيادة: (والنقصان)؛ قال الأستاذ ابن فورك في «مجرد مقالات الأشعري» (ص١٥٣) حكاية عن الإمام الأشعري: (وكان يقول: إن الإيمان وإن كان تصديقاً=

أرسلَ محمداً صلى الله عليه وسلم ؛ إذ قد يؤمنُ بأن الله عزَّ وجلَّ خلقَ ﴿ الله عَرَّ وجلَّ خلقَ ﴿ الله عَنَ مِن لم يسمعُ بذكر محمد عليه الصلاة والسلام ، فإذا سمعَ به جدَّدَ ﴿ الله عَنَّ وجلَّ أرسلَهُ (١) .

وكان يقول: إن الإيمانَ لا ينقصُ (٢).

وكان يقول: إن الإيمانَ بالله غيرُ الإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم ، غيرَ أن الشرعَ منع من تسمية من لم يؤمن بالرسول عليه الصلاة والسلام مؤمناً ، وإن كان مؤمناً بالله عزَّ وجلَّ (٣) .

فهو خَصلةٌ واحدةٌ ، وإنه يجوزُ عليه الزيادةُ بزيادة ما يضافُ إليه ، فيتجدَّدُ بإضافته إليه من الإقرار والتصديق ما لم يكن قبل ذلك ) .

(۱) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص۱۵۳ ) ، ومثاله في الأصول الاستخراجية : أن من علم وصدق بأنه تعالى عالم وقادر". . فهو مؤمن "، ومن علم أنه عالم بعلم وقادر بقدرة . . فقد زاد في إيمانه وجدّده .

(٢) قال الأستاذ ابن فورك في « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٥٣ ) حكاية عن الإمام الأشعري : ( وكان لا يقول في الإيمان : « إنه ينقص » لأمرين :

أحدهما: أن الوصف بالنقصان ليس من الأوصاف المحمودة ، وفيه ضرب من التحقير والتهجين ، وكل ما كان كذلك لم يُطلَقُ منه إلا ما حصل الإجماع على وجهه .

والثاني: أنه قد خُبِّرنا: أنه متىٰ زال منه زال جميعُهُ ؛ بما ثبت: أن الكافر بمحمد صلى الله عليه وسلم كافرٌ بالله تعالىٰ من كلِّ وجهِ سمعاً لا عقلاً ).

ونقل الإمام الأشعري في «رسالة إلى أهل الثغر» (ص١٥٥) الإجماع على زيادة الإيمان ونقصانه، ثم قال: (وليس نقصانه عندنا شك فيما أمرنا بالتصديق به، ولا جهل به ؛ لأن ذلك كفر ، وإنما هو نقصان في مرتبة العلم وزيادة البيان، كما يختلف وزن طاعتنا وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم وإن كنا جميعاً مؤدّينَ للواجب علينا)، وكذا وقعت كلمتا (شك، جهل) بالرفع على أن اسم ليس هو ضمير الشأن.

(٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٥٣ ) .

Brace O Darverson 30 second Darverson O Darverson

وكذلك كان يقول: في الإيمان بالحشر والنشر، وعذابِ القبرِ، والحوضِ والصراطِ، وما يجري مَجراه من أحكام الشريعة.

[ القائلونَ بأنَّ الإيمانَ باللسانِ وحدَهُ ، دونَ القلبِ والأركانِ ] وأما الذين زعموا أن الإيمانَ مضاف إلى اللسان وحدَهُ. . فهم ثلاثُ فِرَقٍ : فضليَّةٌ ، وسعيديَّةٌ ، وكراميَّةٌ مجسمةٌ .

#### [ الفضليّة ]

فأما الفضليَّة : فهم أصحابُ فضل الرَّقَاشيِّ (١) ؛ زعموا : أن الإيمانَ هو الإقرارُ بالله وبما جاء من عنده ، وليست المعرفة من الإيمان ؛ لأن المعرفة عندهم ضرورة .

وحُكيَ عنهم: أنهم أطلقوا اسمَ الفاسق على مرتكب ما فيه الوعيد ذِكراً ، ولم يجعلوا فيه وعيداً (٢) .

### [ السَّعيديَّةُ الكلابيَّةُ ]

وأما السَّعيديَّةُ: فهم أصحابُ أبي محمد عبدِ الله بن سعيد القطان (٣) ؟

<sup>(</sup>١) واسمه: الفضل بن عيسى، رماه ابن عيينة بالقدر . انظر « ميزان الاعتدال ، (٣/ ٣٥٦).

<sup>(</sup>٢) فهو فاسقٌ لورود النصّ بتسمية من فعل الكبيرة أو أصرَّ على الصغيرة بالفاسق، ولإجماع الأمة على هائده التسمية، أما من حيث الحقيقة فهو مؤمن ، وكأنه من المرجئة القدرية الذين قالوا: لا وعيد في حقِّ المؤمن ، كما أنه لا وعدَ في حقِّ الكافر . انظر « نهاية المرام » (ص٢٢٨).

<sup>(</sup>٣) المعروف بابن كُلَّاب ، من أعيان أهل السنة المتقدمين ، قال فيه ابن أبي زيد القيرواني=

grace or rece comment and the same

قالوا: إن الإيمانَ هو الإقرارُ باللسان إذا كان مقروناً بالمعرفة والتصديقِ ، في ولا يكونُ القولُ إيماناً بلا معرفة ، وإذا اقترن القولُ بالمعرفة والتصديقِ في القلب. . صار القولُ حينئذِ إيماناً .

وشبَّهوا ذلك بالصلاة : تصحُّ بشرط تقديم الطهارةِ وسائرِ شروطها عليها ، فإذا اقترنت بشروطها فهي الصلاةُ دون شروطها .

وكان عبدُ الله بن سعيد يقول: (إن هاذا القولَ من المؤمن ذِكرٌ<sup>(۱)</sup>، ومن الكافر الذي يدخلُ به في الإسلام إيمانٌ).

#### [ الكراميَّةُ]

وأما الكراميَّةُ المجسِّمةُ: فإنهم زعموا: أن الإيمانَ إقرارٌ فردٌ على الابتداء، وتكريرَهُ ليس بإيمان إلا من مرتدً.

وزعموا: أن الإيمانَ هو الإقرارُ الموجودُ من كلِّ نفس في الذرِّ الأوَّل ؟

المالكي : (وما علمنا مَنْ نسب إلى ابن كُلاب البدعة ، والذي بلغنا : أنه يتقلَّد السنة ، ويتولَّى الردَّ على الجهمية وغيرهم من أهل البدع ) . انظر « تبيين كذب المفتري » ( ص ٦٩٨ ) ، توفي رحمه الله تعالى سنة ( ٢٤٠هـ ) أو بعدها بقليل . انظر « طبقات الشافعية الكبرى » ( ٢٠٠/٢ ) .

وقال الإمام ضياء الدين والد الفخر الرازي في «نهاية المرام» ( ص ٦٦٩ ) : ( ومن متكلِّمي أهل السنة في أيام المأمون : عبد الله بن سعيد التميمي ، الذي دمَّر المعتزلة في مجلس المأمون ، وفضحهم ببيانه ، وهو أخو يحيى بن سعيد القطان وارثِ علم الحديث وصاحبِ الجرح والتعديل ) ، وقال الحافظ الزبيدي في « تاج العروس » ( ك ل ب ) في كونه أخاً ليحيى القطان : ( وفيه نظر ) .

(١) أراد بالقول: لفظ الشهادتين الدَّالتين على إيمان القلب.

NG TO DOLYNG COCCOO O 1 TOCCOO DOLYNG DOLYNG

race or some management or some

لأن ذلك القولَ باقي لا يفنى إلا بضدِّهِ (١) .

وزعموا: أن من اعتقدَ الكفرَ بقلبه وأقرَّ بلسانه.. كان مؤمناً حقّاً بإقراره ، كافراً حقّاً باعتقاده ، وأن [المنافقين] في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنينَ حقّاً (٢) ، إيمانُهم كإيمان جبريلَ وميكائيلَ ومحمدِ عليهم الصلاة والسلام (٣) .

فهانده جملة الأقوال في أصلِ الإيمانِ والكفرِ ومعناهما ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١) وعبارة الإمام المصنف في «أصول الدين» (ص٢٥٠): (وزعمت الكرامية: أن الإيمان إقرار فرد؛ وهو قول الخلائق: «بلنى» في الذَّرِّ الأول؛ حين قال الله تعالى لهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمُ قَالُواْ بَلَنَ﴾ [الأعراف: ١٧٢])، وانظر ما تقدم (٢/٧٦٩).

(٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (المؤمنين)، وعبارة الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين» (ص١٤١): (وزعموا: أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين على الحقيقة)، وعبارة الإمام المصنف في «أصول الدين» (ص١٨٩): (وزعمت الكرامية: أن المنافق المضمر للشرك مؤمن حقاً، وأن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل والأنبياء أجمعين).

(٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٤١ ) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص٢١٤ ) .

SANCE DANGE OF THE TOTAL OF THE PARTY OF THE

#### graciosannaciomomomos sannaciosang

# الفصل الرابع في بي ان احتمال الإيمان للزنب دة و انقصان

اعلمْ: أن الذينَ قالوا: إن الإيمانَ قولٌ فردٌ ، أو معرفةٌ مفردةٌ (١٠٠٠ فإن الإيمانَ عندهم لا يزيدُ ولا ينقصُ .

وأما الذين أضافوا الإيمانَ إلى القلب واللسان:

فإن النجَّاريَّةَ منهم قالوا: إن الإيمانَ يزيدُ ولا ينقصُ ، وكذلك قولُ أبي حنيفة (٢).

والشبيبيَّةُ منهم: أجازوا التفاضلَ في الإيمان (٣).

والذين قالوا: إن جنسَ الطاعات إيمانٌ (٤). . فإنهم يرون الزيادة في الإيمان والنقصانَ منه بكثرة الطاعات ونقصانها .

وهلؤلاء يقولون : إن إيمانَ الأنبياء عليهم الصلاةُ والسلامُ يزيدُ

TICAODANINGA COCCOTO VA TOCCOOD DANINGA ODDANIO

<sup>(</sup>١) يعني : أنه مجرَّد عن اللسان وسائر الأركان ، وتقدم الحديث عنهم ( ١/ ٥٦ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص١٣٦، ١٣٩)، وقد تقدم نقل الإمام المصنف (٣/ ٤٥) عن الإمام أبي حنيفة في هاذه المسألة بأنه لا يزيد ولا ينقص .

<sup>(</sup>٣) تقدم (٣/٤٤).

<sup>(</sup>٤) يعني : أن الإيمان اعتقاد بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعملٌ بالأركان ، وتقدم الحديث عنهم (٣/ ١٩) .

#### THE TOTAL PROPERTY COMMISSION OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY

ولا ينقصُ (١) ، والإيمانَ المُحتمِلَ للزيادة والنقصان [هو إيمان غيرهم] .

فالإيمانُ إذاً في الزيادة والنقصان على هذه الأقسام الثلاثة .

ودليلهم على الزيادة في الإيمان: ستُّ آياتٍ في القرآن ذكرها الله عزَّ وجلَّ فيها الزيادةُ في الإيمان (٢)، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) وكذلك الملائكة الكرام عليهم السلام ؛ لتحقُّق العصمة ، ومنهم من قال في حقهم : إنه
 لا يزيد ولا ينقص .

(٢) وهي قوله تعالىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَأَخْشُوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنْنَا وَقَالُواْ
 حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] .

وقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتُ عَلَيْهِمْ ءَايَنتُهُ, زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتَ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَن يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتُهُ هَلَاهِ ۚ إِيمَنَنَا فَأَمَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتُهُمْ إِيمَنَا وَهُرْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة : ١٢٤] .

وقوله سبحانه : ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِثُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَنذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُم وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُمْ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَنَنَا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢] .

وقوله عز وجل : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزَدَادُوَا إِيمَننَا مَعَ إِيمَنِهِمْ وَلِنَّهِ جُـنُودُ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح : ٤] .

وقوله جلَّ من قائل : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَتِهِكَةٌ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَذِينَ أُونُوا ٱلْكِنَابَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِيهَنَا . . . ﴾ الآية [المدثر : ٣١] .

TO TO TOWN OF THE PARTY OF THE

# الفصال لخامس في جواز الاستثناء في الإيمان وبيان المخلا فــــفيه

اختلفوا في الاستثناء في الإيمان :

فأنكرَتْهُ الجهميَّةُ ، والكراميَّةُ ، وأكثرُ القدريَّةِ .

وذهب أبو الحسن الأشعريُّ ، وعامَّةُ أصحابِ الحديثِ ، وكلُّ من قال : إن الله لم يزل راضياً عمَّن علم أنه يموتُ على الإيمان ، ساخطاً على من علم أنه يموتُ كافراً . [إلى ] أن المؤمنَ على الحقيقة (١) : هو من سبق علم ألله تعالى فيه بأن عاقبة أمره الإيمانُ ، وكذلك الكافرُ على الحقيقة : من سبقَ علمهُ فيه بموافاته على الكفر (٢) .

وقالوا: قد يكونُ في غالب ظنوننا مؤمناً أو كافراً مَنْ حالُهُ عند الله سبحانه بخلاف ذلك .

وأَجْرَوا حكمَنا على الإيمان والكفر وتسميتَهُ بأحدهما في الظاهر..

TO TO TAKING COURSE IN TOURSON TAKING TO TAKING

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في ( ب ، ج ) : ( إلا ) ، والعبارة في ( أ ) : ( . . . يموت كافراً لأن ) .

تال الأستاذ ابن فورك في « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٦١ ) بعد نقله هاذا القول :
 ( وهاذا هو القولُ بالموافاة ؛ ومعنى الموافاة : اعتبارُ عاقبة الأمر في حال المؤمن والكافر ، وما يوافي ربَّهُ عليه في القيامة ، وعلىٰ ذلك تعلَّقَ وعدُهُ ووعيدُهُ ، ورضاهُ وسخطُهُ ، وحبُّهُ وبغضُهُ ، وولايتُهُ وعداوتُهُ ) ، وتقدم ذكر معناها ( ١٨/٣ ) .

مُجْرىٰ سائرِ الأحكامِ التي حكمَ الشرعُ بها في الظاهر ؛ من الأملاك ، والمواريث ، والأنكحة ، والأنساب ، وإن كان يجوزُ أن يكونَ أمرُها عند الله عزَّ وجلَّ بخلاف الحكم ، ولهاذا ذكروا لفظَ الاستثناء في قول الواحد منهم : (أنا مؤمنٌ إن شاء الله)(١) .

وقد اعتبر بعضُ أصحابِ الحديثِ فيه تفصيلاً حسناً ؛ فقال في وصف الإيمانِ : ( إيماني حقٌّ ) بلا استثناء ، وإذا وصف نفسَهُ [قال](٢) : ( أنا مؤمنٌ إن شاء الله ) .

واعتبر بعضُهم فيه تفصيلاً أحسنَ منه ؛ فقال بالفرق بين ( مؤمنٌ بالله ) و ألحق و ( مؤمنٌ عند الله ) ؛ فقال : ( أنا مؤمنٌ بالله حقّاً ) من غير استثناء ، وألحق الاستثناء بالمؤمن عند الله ؛ فقال : ( أنا مؤمنٌ عند الله إن شاء الله ) ؛ لأن المؤمن عند الله : هو الذي وعدَهُ الله سبحانهُ الجنّة والثوابَ (٣) .

واستدلُّوا على وجوب الاستثناءِ في الإيمان بأن قالوا: إن الإيمان مرتبطٌ أوَّلُهُ بآخره ، وتعودُ أحوالُ المكلَّفينَ في النهايات إلى ما سبقَ لهم في البدايات (٤) ، فلذلك قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا ٓ إِبْرَهِمَ رُشَدَهُ

11 20000 Marine ( 00000 11 20000 Marine ( 0 Marine)

<sup>(</sup>١) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٦١ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فقال ) .

 <sup>(</sup>٣) قال الأستاذ ابن فورك في « مجرد مقالات الأشعري » ( ص١٦١ ) بعد أن عزا هذا القول إلى بعض الأصحاب : ( فأما شيخنا أبو الحسن رحمه الله فإنه لم يفرق بين ذلك لفظا ، وانظر وإن فرق بينهما في المعنى على هذا المراد الذي أشار إليه هذا القائل ) ، وانظر « المنهاج في شعب الإيمان » ( ١٣٧١-١٣٢ ) .

<sup>(1)</sup> لئن كان المؤمنون يخافون من الخواتيم. . فاعلم : أن العارفين يخافون من السوابق ، ويريدون بها : ما في علم الله عز وجل ؛ إذ قال سبحانه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيكَ سَبَقَتَ لَهُم مِّنَّا =

BLOGO DOLLER COMMON DOLLER COLORAD

مِن قَبْلُ ﴾ [الانبياء: ٥١] ، وقال في إبليسَ اللعين : ﴿ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَنْفِرِينَ ﴾ [البقرة : ٣٤] ؛ يعني : في علمه السابق .

وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: « إنَّ الغلامَ الذي قتلَهُ الخضرُ طُبعَ يومَ طُبعَ كافراً »(١) .

وقال نوحٌ عليه السلام في مناجاته: ﴿ وَلَا يَلِدُوۤا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [نرح: ٢٧]، وفيه دَلالةٌ [على] أن مراعاةِ العواقب في الأمور الدينيَّة (٢)، وهاذا وجهُ الاستثناء فيها، واللهُ أعلم.

ٱلْحُسْنَىٰ أَوْلَنَيِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠١] ، وقال: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَامَنُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ إنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنْصُورُونَ ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْعَلِبُونَ ﴾ [الصافات: ١٧١ـ ١٧٣] ، وقال عزَّ شأنه: ﴿ فَاسَلُفَ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَحْطَبْنِي فِ اللَّهُ مَا أَنْ مَنْ اللَّهُ وَلَا تَحْدَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٧] ، كان لنا مولانا بلطفه ورأفته.

(١) رواه مسلم ( ٢٦٦١ ) من حديث سيدنا أبيِّ بن كعب رضي الله عنه .

(۲) زِيدَ حرفُ (على ) للتوضيح ، وإلا فحذفه قياسي قبل (أن) ، ومن صور سلفنا الصالح في ذلك : ما رواه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٩٥) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٠٢) عن عباءة بن كليب يقول : كتب إليَّ ابن السمَّاك : (أما بعدُ : الإيمان» كتبت إليك وأنا مسرورٌ مستور ، فأنا بهما مغرور ؛ ذنبٌ سترَهُ عليَّ فقد طابت فنفي لي كأنه مغفور ، ونِعَمُّ أبلاها فأنا بها مسرور ، كأني فيها على تأدية الحقوق ، فليت شعري ؛ ما عواقبُ هاذه الأمور ؟!) .

ENONO VANIMA COMO 11 MORO VANIMA O VANIMA

# الفصل السادس في حسكم من عتقد الحق تقسليدًا هل يكون مؤمنًا أم لا

واختلفوا في مُعتقِدِ الحقِّ تقليداً من غير علم منه بحُجَّةٍ ودَلالةٍ عليه:

فقال أصحابُنا: إن اعتقدَ مع جواز ورودِ شبهةٍ عليه ، وجوازِ كون ما اعتقدَهُ ظنوناً ، وقال : (أنا أعتقدُ صحَّةَ ديني ، وأجيزُ أن أكونَ على خطأ ).. لم يكن بهلذا الاعتقاد مؤمناً ولا مطيعاً (١).

وإن اعتقدَ الحقَّ ، واعتقدَ أيضاً أنه لا يجوز ورودُ شبهة تبطلُهُ ، واعتقدَ أن الأدلَّةَ عليه . . فهاذا الذي الأدلَّةَ عليه . . فهاذا الذي اختلفَ فيه أصحابُنا :

فقال الفقهاء منهم، مع أهل الظاهر، وحفّاظِ الحديثِ، وكتبةِ الحديثِ، وكتبةِ الحديثِ، والأوائلِ من متكلّميهم: إنه يكونُ مؤمناً مطيعاً لله تعالى باعتقاد الحقّ في أصول الدين، وللكنه يكونُ عاصياً لتركه للنظرِ والاستدلال المؤدّيين إلى المعرفة بأصول الدين تحقيقاً لا تقليداً (٢).

BUCKO VANNAK COCOCO JA SOCOCO VANNAK O VANDA

 <sup>(</sup>١) انظر « المنهاج في شعب الإيمان » ( ١/ ١٤٥ ) ، وعبارة المصنف في « أصول الدين »
 ( ص ٢٥٤ ) : ( فهاذا غير مؤمن بالله ولا مطيع له ، بل هو كافر ) .

٢) قال الإمام المصنف في «أصول الدين » (ص٤٥٢) بعد أن ساق هاذا القول: (هاذا قول الشافعيّ ، ومالك ، والأوزاعيّ ، والثوريّ ، وأبي حنيفة ، وأحمد بن حنبل ، وأهل الظاهر ، وبه قال المتقدمون من متكلمي أهل الحديث ؛ كعبد الله بن سعيد ، =

BLICA O DATING COMMONOCOMO DATING CO DATIN

ومنهم من قال: لا يتحقَّقُ إيمانُهُ إلا بعد أن يعرفَ ما اعتقدَ ببعض أدلَّته (۱) ، ولكنه يكونُ خارجاً عن الكفر ؛ لأن الكفرَ ضدُّ اعتقاد الحقِّ ، وسمَّوه: مسلماً ؛ لاستسلامه باعتقاد الحقِّ وقَبوله (۲) ، وهلؤلاء يقولونُ : كلُّ إيمان إسلامٌ ، وليس كلُّ إسلام إيماناً .

والحارث المحاسبيّ، وعبد العزيز المكيّ، والحسين بن الفضل البجليّ، وأبي عبد الله الكرابيسيّ، وأبي العباس القلانسيّ، وبه نقول)، وهو ما صار إليه السنوسي في « شرح العقيدة الصغرىٰ » (ص١٢٩) مع زيادة تدقيق ؛ قال : (والحقّ الذي يدل عليه الكتاب والسنة : وجوب النظر ، مع التردد في كونه شرطاً في صحة الإيمان أو لا ، والراجح : أنه شرط).

(۱) وعبارة المصنف في « أصول الدين » (ص٢٥٥ ) : (غير أنه لا يستحقُّ اسم المؤمن إلا إذا عرف الحقَّ في حدوث العالم ، وتوحيد صانعه ، وفي صحة النبوة . . ببعض أدلته ، سواء أحسن صاحبها العبارة عن الدلالة أو لم يحسنها ) .

(۲) قال الإمام المصنف في «أصول الدين» (ص٢٥٥) بعد نقله لهاذا القول: (وهاذا اختبار الأشعري، وليس المعتقدُ للحقِّ بالتقليد عنده مشركاً ولا كافراً، وإن لم يسمه على الإطلاق مؤمناً، وقياس أصله يقتضي جواز المغفرة له ؛ لأنه غير مشرك ولا كافر). وذهب بعض العلماء: إلى أن النظر ليس بشرط في صحة الإيمان، بل ليس بواجب أصلاً، وإنما هو من شروط الكمال فقط، وقد اختار هاذا القول كما حكاه الإمام السنوسي في «شرح العقيدة الصغرى» (ص١٢٨) الإمامُ ابن أبي جمرة، والقشيري، والغزالي، وابن رشد، وغيرهم.

وعبارة حجة الإسلام في "إحياء علوم الدين "(٥٦/١): (فإذا بلغ الرجل العاقل بالاحتلام أو السنِّ ضحوة نهار مثلاً.. فأول واجب عليه: تعلُّمُ كلمتي الشهادة وفهم معناهما ؛ وهو قول: لا إلنه إلا الله ، محمد رسول الله ، وليس يجب عليه أن يُحصِّل كشف ذلك لنفسه بالنظر والبحث وتحرير الأدلة ، بل يكفيه أن يصدِّق به ويعتقده جزماً من غير اختلاج ريب واضطراب نفس ، وذلك قد يحصل بمجرَّد التقليد والسماع من غير بحث ولا برهان ).

وقال الإمام الآمدي في « أبكار الأفكار » ( ١٦٩/١ ) بعد كلام طويل في مسألة وجوب النظر : ( وعلى الجملة : فمسألةُ وجوب النظر ظنية لا قطعية ) .

TANCO DANING COOOD IS DOOD DANING ODDANI

واختلفت المعتزلةُ في هـٰـٰـذا :

فالذين قالوا منهم: (إن المعارفَ ضروريةٌ)<sup>(۱)</sup> زعموا: أن من اعتقدَ الحقَّ ضرورةً وأقرَّ به فهو مؤمنٌ إن لم يكن يخلطُ إقرارَهُ بفسقٍ وتركِ فريضةٍ ، وإن اعتقدَهُ لا عن ضرورة فليس بمكلَّف .

وأما الذين قالوا منهم: إن المعرفة [بالله] عزَّ وجلَّ اكتسابٌ عن نظرٍ ودَلالةٍ (٢) ، وزعموا: أنها متولِّدةٌ عنهما.. فإنهم اختلفوا في مُعتقِدِ الحقِّ تقليداً:

فمنهم من قال: إنه ليس بمؤمن ، وزعم بعض هاؤلاء: أنه بعدُ كافرٌ لم تصحَّ توبتُهُ عن كفره ؛ لترك بعض فروضه ؛ وهو الاشتغالُ بالنظر والاستدلالِ ، وهاذا قولُ أبى هاشم (٣) .

<sup>(</sup>۱) ويُسمَّون بأصحاب المعارف، وهو قول الجاحظ وأبي علي الأسواري. انظر « الرسائل » للجاحظ (٤٧/٤) وما بعدها، و « شرح الأصول الخمسة » ( ص ٥٢ ، ٥٦ ).

<sup>(</sup>٢) وإن جوّزوا حصولها ضرورة على سبيل خرق العادة ؛ كما الأنبياء والأولياء والأولياء والسالحين . انظر « شرح الأصول الخمسة » ( ص٥٢ ) ، وقد بيّنَ في طالعة كتابه هذا أن أول واجب على المكلف اكتساب المعرفة بالنظر والاستدلال ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( لله ) .

والمراد بقوله: (لترك بعض فروضه) أنه ترك معرفة بعض أدلة أصول الدين التي قالوا بها ، وعبارة المصنف في « أصول الدين » (ص٢٥٥ ): (وزعم أبو هاشم: أن الكافر لو اعتقد جميع أركان دين الإسلام ، واعتقد جميع أصول أبي هاشم ، وعرف دليل كل أصل له إلا أصلاً واحداً جهل دليله ؛ من أصول العدل والتوحيد عنده. . فهو كافر ، ومقلدوه كلهم كفرة عنده) ثم قال: (وهو صادق عندنا في هاذا وإن كان كاذباً في أصوله) ، ومع هاذا : فترك الواجبات وفعل المحظورات موجب للصيرورة إلى منزلة=

ومنهم من قال : هو مؤمنٌ [عندنا](١) ، ولا ندري ما حاله عند الله .

وقال أخرون منهم: هو مؤمنٌ عندنا وعند الله ، ونظنُّ به أنه اعتقدَ الحقَّ بحُجَّةٍ ؛ لوجوب حسن الظنِّ ، فإن كان في الحقيقة مُعتقِداً بغير حُجَّةٍ . . فليس بمؤمن عند الله .

والكلامُ في هاذه المسألة على أصول الكراميَّة فضلٌ ؛ لأن الإقرارَ مع الكفر في القلب إيمانٌ عندهم (٢) ، فإذا انضمَّ إلى الإقرار اعتقادُ الحقِّ.. فصاحبُهُ باسم الإيمان أولى .

والصحيحُ عندنا: أن اعتقادَ الحقِّ من غير حجَّة يوجبُ لصاحبه أحكامَ المؤمنين ، كما لو اعتقدَ الكفرَ تقليداً من غير شبهة . كان كافراً ، كذلك إذا اعتقدَ معالمَ الإيمان وأصولَهُ وشروطَهُ تقليداً ، وأقرَّ به طوعاً ، وأقامَ رسومَهُ فعلاً . كان مؤمناً (٣) ، وإن صار بترك النظر والاستدلالِ عاصياً .

BURNO DANING COCOCO LL LOCOCO DANING CO DANING

<sup>=</sup> بين المنزلتين عند أبي هاشم ، وإلى الخلود في النار ، وللكن تحت اسم الفسق لا الكفر.

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (عند الله) .

<sup>(</sup>٢) كما تقدم (٣/ ٥٧).

٣) والفرق بين الصورتين: أن مقلِّد الحقِّ أصاب الحقَّ بالتقليد، وفي «اليواقيت والجواهر» (٢٠٧/٢): (وصاحب التوحيد سعيدٌ بأي وجه كان توحيده)، على أنه لا خلاف في هلاك الكافر بالتقليد، وللكن وقع خلافٌ غير معتبر في الكافر الذي نظر واستدلَّ، فأدَّاه اجتهاده ونظره إلى ما هو كفرٌ؛ فذهب الجاحظ والعنبري إلى أنه معذورٌ، معلَّلُيْنِ بأنه لا يليق بحكمة الحكيم أن يعذَّب مثله مع بذل الطاقة والجهد عقلاً، وبقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمُ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج : ٧٨]، وخالفا إجماع الأمة بهلذا القول، وأهلُ الحقِّ جازمون بأن التكليف بالإيمان داخلٌ في الوسع، ولو تُصوَّر خروجه عن وسع أحدٍ من الناس لقلنا بأنه غيرُ مكلَّف شرعاً. انظر وأبكارالأفكار» ( ١٠٧/٥- ١٠٩).

[ اختلافُهم في إيمانِ الأطفالِ وأحكامِهم قبلَ أنْ يعقلوا عقلَ الاستدلالِ وماتوا على ذلكَ ]

واختلفوا في إيمان الأطفال وأحكامِهم قبل أن يعقلوا عقلَ الاستدلالِ وماتوا على ذلك :

قال أصحابُنا: أما أحكامُ أطفال المؤمنين: فقد ورد الشرعُ بأنهم في الجنَّة ؛ لقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱنَّبَعَنْهُمْ ذُرِّيَا يُهُمْ بِإِيمَنِ ٱلْحَقَّنَا بِهِمَ ذُرِّيَا يُهُمْ أَدُرِيَا يُهُمْ بِإِيمَنِ ٱلْحَقَّنَا بِهِمَ ذُرِّيَا يَهِمْ ﴾ [الطور: ٢١] (١).

وأما أطفالُ الكفَّار: فإن أمرَهم موقوفٌ على مشيئة الله عزَّ وجلَّ فيهم (٢)، وقد رُويَتْ فيهم أخبارٌ:

منها: أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها: « لو شئتِ لأسمعتُكِ تضاغِيَهُم في النَّارِ »(٣).

ومنها: ما رُويَ: أن بعضَهم خدمُ أهل الجنَّةِ (٤).

ومنها: ما رُويَ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ( يؤجَّجُ لهم نارٌ تظهرُ لهم ، فيؤمرون باقتحامها ؛ فمن اقتحمَها لم تضرُّهُ النارُ ، ومن أبئ

 <sup>(</sup>۱) تقدم كلام الإمام المصنف على أحكام أطفال المؤمنين والمشركين (٢/ ٦٧٣ \_ ٦٧٣) ،
 وفي « الدر المصون » ( ٥/ ١١٥) : (قرأ الكوفيون وابن كثير : « ذريتهم » بالإفراد ،
 والباقون « ذرياتهم » بالجمع ) .

<sup>(</sup>٢) وهو ما اختاره حجة الإسلام الغزالي كما تقدم تعليقاً (٢/ ٦٧٦ ) .

<sup>(</sup>٣) تقدم ( ٢/ ٦٧٥ ) ، والتضاغي : الصياح .

<sup>(</sup>٤) تقدم (٢/ ٢٥٥٥).

دخولُها استحقَّ العذابَ ، وصارَ إلى النار ) .

وكلُّ هاذه الوجوه عندنا جائزةٌ، لا نحيلُ شيئاً منها على الله عزَّ وجلَّ (١).

وزعمت المعتزلة : أنه يجبُ على الله تعالىٰ إدخالُهم الجنَّة (٢) ، وهم في حال الطفوليَّة لا [مؤمنون] ولا [كافرون] (٣) .

وزعمت الأزارقة وأكثر الخوارج: أنهم في الكفر تبع لآبائهم، ولهاذا أقدمت الأزارقة على قتل الأطفالِ (٤).

وزعمت الكراميّة: أنهم مؤمنون بقولهم: ﴿ بَكَ ﴾ في الميثاق الأوَّل (٥).

قالوا: ومن مات منهم قبل البلوغ. . علمنا أنه كان من أهل السعادة ، وأنهم كانوا يومئذٍ عارفينَ ، ودخلوا الجنَّةَ لا محالةً ، ومن كان منهم يومئذٍ

Brack O Darres Cooper 14 sooo Darres O Darres

<sup>(</sup>۱) ويحمل اختلاف الأحوال: على اختلاف العواقب المقدَّرة إن أحياهم الله تعالى إلى سنَّ التكليف، وعلى علمه تعالى بحالهم التي سيكونون عليها ساعة امتحانهم يوم القيامة، وانظر جمع الإمام الأشعري بين هاذه الأخبار (٢/ ٦٧٥) تعليقاً.

<sup>(</sup>٢) وأجمعت المعتزلة على ذلك كما حكاه الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين ا (ص١٢٦) ، وقال بعض أهل السنة بدخولهم الجنة ، وللكن من غير إيجاب عليه سبحانه ، مع مواءمة هاذا القول للنصوص الشرعية ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَقَّى نَبُعَكَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء: ١٥] .

 <sup>(</sup>٣) وهي مسألة فقهية متشعبة الأقوال عند أهل السنة ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ :
 ( مؤمنين ، كافرين ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (٣/٢٩).

 <sup>(</sup>٥) وهو الوارد في قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِيَّنَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
 أَلَسَتُ بِرَبِكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيْهَةِ إِنَّا كُنَا عَنْ هَاذَا غَلِهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]،
 وانظر ما تقدم (٣/٥٥).

THE TOTAL THE COMMISSION PARTICE OF THE

منكراً ؛ فقد قال ابنُ كرام : إن الله عزَّ وجلَّ يبقيه حتى يُدركَ فيكفرَ ؛ يعني : أنه يثبتُ على إنكاره الذي كان منه في الميثاق الأوَّل .

[ اختلافُهم في كلمةِ الكفرِ تخرجُ من الصبيِّ والمجنونِ ]

واختلفوا في كلمة الكفر ؛ إذا ظهرت من الصبيِّ الذي لا يعقلُ ، وفي قول المجنون : ( ثالثُ ثلاثةٍ ) ، ونحو ذلك من الكلمات التي هي شعارُ الكفر :

فقال أصحابُنا: إنها كلماتُ كفرٍ ، ودَلالةٌ على اعتقاد الكفر ، إلا أن الصبيَّ والمجنونَ لا يستحقَّان بها عقاباً ؛ لأنهما غيرُ مكلَّفينِ .

فإن بلغ الصبيُّ وأفاق المجنونُ ، وثبتا على ما قالاه منها. . استحقًا بها العقابَ كأهل الكفر .

وإن تكلَّمَ الصبيُّ من أطفال المسلمينَ بكلمة الكفر ، ومات قبل رجوعه عنها. لم يُجعلُ حكمُ أبويه في الإسلام ؛ عنها. لم يُجعلُ حكمُ المرتدِّينَ ، بل حكمُهُ حكمُ أبويه في الإسلام ؛ في دفنه في مقابر المسلمينَ ، وفي غسله والصلاة عليه ، وفي الميراث عنه ، ونحو ذلك ، حتى إنه لو قتلَهُ قاتلٌ كان حكمُهُ حكمَ الطفل الذي لم تظهر منه كلمةُ الكفر في باب القصاص والدِّيةِ والكفارةِ ونحوها(١) .

واختلفت المعتزلة :

فمنهم من قال : إن ذلك كفرٌ وكذبٌ منه ، غيرَ أن وزرَهُ موضوعٌ عنه ، وبه قال أبو الهذيل والكعبيُّ .

<sup>(</sup>١) ونقل الإمام المصنف في « أصول الدين » ( ص٢٥٨ \_ ٢٥٩ ) إجماعَ الفقهاء على ذلك .

BLOCO DATING COMMISSION DATING O DATING

ومنهم من قال : هو كذبٌ وليس بكفر ؛ لأن الكذبَ هو الخبرُ عن الشيء علىٰ خلاف ما هو به (۱) ، والكفر لا يصحُّ إلا من بالغ عاقلِ قد صار مأموراً مكلَّفاً ، وكذلك الإيمان ، وإلىٰ هاذا القول ذهب النظَّامُ وبشرُ بن المُعتَمِر والجبائيُّ .

وقال عمرو بن بحر الجاحظُ : (ليس قولُ المجنون والطفلِ : إن الله ثالثُ ثلاثةٍ . . كذباً ولا كفراً ) ؛ لأن الكاذبَ عنده : هو العالمُ بأنه كاذبٌ ، والكافرَ عنده : العالمُ بأنه كافرٌ .

واختلفت الكراميَّةُ في هـٰـذه المسألة :

فزعم أكثرُهم: أنه كذبٌ وليس بكفر.

وقال بعضُهم: هو شِرْكٌ موضوعٌ عنه ، وهو قول المعروف بالمأمون بن أحمدَ الكذَّاب .

[ اختلافُ الفقهاءِ في أطفالِ المشركينَ إذا نطقوا بكلمةِ التوحيدِ ] وأما الطفلُ من أطفال المشركين ؛ إذا أتى بكلمة التوحيدِ في الإيمان ، وشهدَ شهادةَ الحقِّ . . فإن الفقهاءَ اختلفوا فيه :

Brack O Darry Commo A. Marine Marine CO Darry

<sup>(</sup>۱) وهاذا حدُّ الكذب أيضاً عند أهل السنة ، وإنما قال : (ومنهم من قال) لأن النظَّام منهم لا ينظر للواقع الخارجي ، بل الكذب عنده : مخالفة الخبر لاعتقاد المُخبِر ، ولأن الجاحظ منهم اشترط الاعتقاد ؛ إذ الكذب عنده : مخالفة الخبر لما في نفس الأمر مع الاعتقاد لذلك . انظر « شرح المقدمات » للسنوسي ( ص٢٧٢ ) ، غير أن النظَّام لم ينظر في هاذه المسألة إلى حدُّ الكذب عنده ، بل لأن التكليف عنده لا يُتصوَّر من غير بالغ عاقل ، أما الجاحظ فاعتبر حدَّ الكذب الذي قال به .

graciosannaciooooooooosossaasanaciosana

فقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى : يكون ذلك إسلاماً منه ، حتى إن بلغ ورَجَع عنه كان حكمُهُ حكمَ المرتدِّينَ (١) .

وقال الشافعيُّ رضي الله عنه: إن ذلكَ صدقٌ منه وإيمانٌ صحيحٌ ، غيرَ أنه إن لم يثبت عليه لم يكن حكمُهُ حكمَ المرتدِّينَ ، وفي الحال قبل بلوغه يحالُ بينه وبين أبويه الكافرينِ ؛ لئلا يفتناهُ عن دين الإسلام (٢) ، والله تعالى أعلم .

(۱) قال الإمام السرخسي في « المبسوط » ( ۱۲۰/۱۰ ) : ( إذا أسلم الغلام العاقل الذي لم يحتلم . . فإسلامه صحيح عندنا استحساناً ، وفي القياس : لا يصحُّ إسلامه في أحكام الدنيا ، وهو قول زفر والشافعي رحمهما الله تعالى ) .

وقال الإمام السمرقندي في « تحفة الفقهاء » ( ٣٠٩ /٣ ) : ( فأما الصبي العاقل إذا ارتد فردَّتُهُ صحيحة عند أبي حنيفة ومحمد كإسلامه ، وعند أبي يوسف إسلامه صحيح دون ارتداده ) ، ثم قال : ( للكن لا يُقتل ، ويعرض عليه الإسلام ) ، والمعتمد عند الحنفية : أن إسلام الصغير وارتداده صحيح .

(٢) انظر «الحاوي الكبير» ( ٨/ ٤٦) ، و «تحفة المحتاج » ( ٦/ ٣٥٥) ، والمعتمد عند الشافعية : أنه لا يصحُّ إسلام الصغير ولا ارتداده .

TO TO TOWN A COURTE A 1 TOWN DAN WAS TO DAN WAS

ALTO DOLLANDO COCCOSTO DOLLANDO DOLLAND

## الفصل البع في صحت طاعة لايرا داريد تعالى بهاوفسادها وفي صحت امتثال الأمر بابطاعت ممن لا يعرف الآمر ولا يقصده بها

فزعم أبو الهذيل وأتباعُهُ من القدريَّة : أنه يصحُّ ذلك ، وأنه قد يطيعُ اللهَ عزَّ وجلَّ من لا يقصدُهُ بالطاعة ولا يعرفُهُ (١) .

واستدلَّ : بأن كلَّ أوامر الله عزَّ وجلَّ بإزائها زواجرُهُ ، فلو كان من لا [يعرفُهُ] تركَ كلَّ أوامره (٢). . وجب أن يكونَ قد صار إلى جميع المعاصي ، ولو كان كذلك لوجب أن يكونَ الدهريُّ قد صار إلى دين اليهوديَّةِ والنصرانيَّةِ والمجوسيَّةِ وغيرها من الأديان (٣) .

وإلىٰ هاذا القول: ذهب طائفةٌ من الإباضية الخوارج(١) ، وهو أليقُ

GUANO DANINA COCCOR AL MORRO DANINA CO DANIA

<sup>(</sup>۱) انظر «مقالات الإسلاميين » (ص١٠٥) ، ومن صور هاذه المسألة : وجود طاعة لا يُتوَجَّهُ فيها إلى الله تعالى ؛ كمن أصاب مواضع وضوئه الماء عند الحنفية وهو لا يعلم ؛ فإن وضوءه معتبر ولا أجر له فيه .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (يعرفُ) ، والتصحيح من « الفرق بين الفرق ، (ص١٢٦ ) .

 <sup>(</sup>٣) والمغالطة في هاذا القياس: أننا لا نسلم المقدمة الكبرى منه ؛ إذ ترك الأمر لا يلزم منه الإيال إلى الضد إلا بالنيّة والقصد.

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص١٠٥).

معرو المجائي ؛ لأن الطاعة عنده موافقة الإرادة (١) ، فإذا أراد الله تعالى من جاهل به فعلاً يفعله ففعله . . وجب أن يكونَ مطيعاً له به (٢) .

وهاذا قولُ الكراميَّة أيضاً في جواز حصول طاعةٍ لا يُرادُ بها اللهُ عزَّ وجلَّ . وقال الباقون من المعتزلة : لا يجوزُ أن يطيعَ اللهَ عزَّ وجلَّ من لا يعرفُهُ ومن لا يقصدُهُ بالطاعة (٣) .

وقال أصحابُنا: إن هاذا إنما يصحُّ في شيء واحدٍ ؛ وهو الأمرُ بالنظر والاستدلالِ الواجبينِ قبل الوصول إلى معرفة الله عزَّ وجلَّ ، فإن المأمور بهما إذا فعلَهما صار مطيعاً لربِّهِ تعالىٰ فيهما وإن لم يقصدُ بهما التقرُّبَ إليه ، ولا تصحُّ منه الطاعةُ فيما سوىٰ ذلك إلا بعد معرفته بالله عزَّ وجلَّ وقصدِهِ إلىٰ طاعةٍ يفعلُها وامتثالِ أمرِهِ فيه (٤) .

<sup>(</sup>۱) يعني: إرادة المُطاع، وهي عنده في هاذه المسألة: إرادة الله الحادثة لا في محل ، ومثالها في الممكنات: أن رجلاً لو أراد من آخر إحضار كأس من الماء له ، فقام هاذا الآخر فأحضر كأس الماء لأبيه ، فأخطأ فقدّمه لهاذا الرجل. لكان له مطيعاً! أما عند أهل السنة: فلا يكون مطيعاً له إلا إن أمره فاستجاب لأمره ، وإنما قالت المعتزلة بما قالت لأن الأمر عندها لا ينفكُ عن الإرادة ، وأما عند أهل الحق فقد ينفكُ ؛ كأمره تعالى لأبي جهل بالإيمان مع عدم إرادته له ، ولو كان أمره إرادته سبحانه في هاذا المثال . لاجتمع الضدان .

<sup>(</sup>٢) وقياساً عليه : يكون الربُ تعالى وجلَّ مطيعاً لعبده إن وافق فعلُهُ إرادةَ العبد! ومن العجائب أن الجبائي التزم ذلك! فقال له الإمام الأشعري : خالفت إجماع المسلمين ، وكفرت برب العالمين ، ولو جاز أن يكون الله تعالى مطيعاً لعبده لجاز أن يكون خاضعاً له! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . انظر « الفرق بين الفرق » ( ص١٨٣ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٤٢٩-٤٣٠ ) .

<sup>(</sup>٤) لأن الطاعة كما عرفها الإمام الأشعري: هي موافقة الأمر، والمعصية: مخالفته. انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٧٠ ) ، وكان يقول: ( كسب المكلَّف إنما يكون طاعة =

وليس الأمرُ في أوامر الله عزَّ وجلَّ وزواجره على ما ظنَّهُ أبو الهذيل ، ولا خَصلة من الطاعات إلا وبإزائها خصالٌ كثيرةٌ من المعاصي ، ولا خَصلة من الإيمان إلا وبإزائها خصالٌ من الكفر ؛ كلُّ واحد منها ضدُّ الإيمان ، ويخرجُ بها من الإيمان كلِّه من لا يصيرُ إلى جميع أنواع الكفر ؛ لأن النوع الواحد من الكفر يضادُّ غيرَهُ من أنواع الكفر كما يضادُ الإيمان .

وكذلك كلُّ نوع من المعصية يضادُّ نوعاً آخر من المعاصي كما يضادُّ الطاعة التي هي من خلاف جنسها ؛ وذلك بمنزلة القيامِ والقعودِ والاضطجاعِ والاستلقاءِ ، فقد يخرجُ من القيام من لا يخرجُ إلى جميع أضداده ، وإنما يخرجُ من القيام بنوعٍ واحد من أضداده ، كذلك يخرجُ عن جميع طاعاتِ الله عزَّ وجلَّ بنوعٍ واحد من الكفر ، ولا يجبُ أن يكونَ خارجاً عن جميع الطاعات بجميع المعاصي ، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم .

CAOPANINA COOOO A S SOOOO DANINA CO DANIA

إذا وقع بحسب الأمر به فقط ، ويكون معصية إذا وقع بخلاف الأمر ، ولا تعتبر في ذلك الإرادة ) ، وقوله : ( فيه ) يعني : ما ذُكر .

STATE TAKING COMMONOCOME TAKING TAKING

# الفصال ثامن في لمعسلوم والمجهول ومن عرفب العدعز وجل من وجب وجهله من وجه

أجمع أصحابُنا: على أن الذات الواحدة يصحُّ أن تُعلمَ من وجهٍ وتُجهلَ من وجهٍ أخرَ بعلمٍ وجهلٍ متغايرينِ<sup>(۱)</sup>؛ كالدَّهْريِّ الذي يعلمُ وجودَ العالَم بالضرورة، وهو جاهلٌ بحدوثه<sup>(۲)</sup>.

إلا أن الجاهل بأن الله عزّ وجلّ قديمٌ أذليٌ ، وبأنه واحدٌ لا شِبْهَ له ، وبأنه تجوزُ رؤيتُهُ ، وبأنه قادرٌ على جميع المقدورات ، وعالمٌ بجميع المعلومات ، وسميعٌ بصيرٌ بجميع المسموعات والمبصرات ، والجاهل بوجود علمه وقدرتِه وبقائه وسمعِه وبصره وإرادتِه وكلامه ، والجاهل بأن هاذه صفاتٌ له أزليَّةٌ ونعوتٌ أبديَّةٌ ، والجاهل بشيء يلزمُهُ أن يعلمهُ من صفات ربِّه القائمة به ، والجاهل بنوع من أحكام عَدْلِه في جميع أفعالِه ، والجاهل بنفوذ قضائه ومشيئتِه في كلِّ مرادِه ، ونحو ذلك . . جاهلٌ بالله والجاهل بنفوذ قضائه ومشيئتِه في كلِّ مرادِه ، ونحو ذلك . . جاهلٌ بالله

<sup>(</sup>۱) كما يصحُّ أن تُعلمَ بعلمين مختلفين ، لا متماثلين . انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص۲۲۱ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «مجرد مقالات الأشعري» (ص٢٢١)، وعلة ذلك: أن الوجوه اعتبارات، فالتعدُّد فيها راجع إلى حال المعتبر، لا إلى حقيقة في الخارج تتعدَّدُ مع تعدُّد الاعتبارات منه، فهي كالنِّسب والإضافات.

BLOCOLOUR COMMONOMO LOUR COLOR OF COLOR

عزَّ وجلَّ ، غيرُ صحيح إيمانُهُ به (١) .

وكان القاضي أبو بكر محمد بن الطيّبِ الأشعريُّ رضي الله عنه يقول: ( إن الإيمانَ خَصلةٌ واحدةٌ ؛ وهي المعرفةُ بوجود الإله فحسبُ ، وإن الكفرَ خَصلةٌ واحدةٌ ؛ وهي الجهلُ بوجوده )(٢).

قال: (فلو عرفَ عارفٌ وجودَ الإله، ثمَّ اعتقدَ أنه جسمٌ، وأنه لا علمَ له، وأنه غيرُ خالقٍ لأعمال العباد، ونحوَ ذلك من البدع. لم يجب ببدعته إكفارُهُ )(٣).

وخالفهُ الباقون من أصحابنا: وأكفروا أهلَ البدع في صفات البارئ عزَّ وجلَّ ؛ بإجماع الأمَّة على إكفار من أنكر النبوَّاتِ ، أو شكَّ في عقائد الأنبياء ، وإذا كان شكُّهُ في صفةٍ من صفات بعض الناس يورثُهُ الكفرَ (٤)..

(۱) على منازعة من قبل الجمهور في بعض هاذه الصور ؛ كالجهل بجواز الرؤية له تعالى ، والجهل بصفات المعاني الوجودية ، والجهل بقدم بعض الصفات ؛ كالكلام والإرادة ، والجهل ببعض صور العدل .

وبما قاله الإمام المصنف هنا قال الإمام أبو عمران الفاسي ، وهو عصريُّ المؤلف ؟ إذ توفي سنة ( ٤٣٠هـ ) ، وبقوله قال الإمام السنوسي أيضاً . انظر « معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان » ( ٣/ ١٦٢ ) ، و « شرح المقدمات » للسنوسي ( ص١٣٣ ) .

(۲) وهو عين مذهب الإمام الأشعري ، وإليه ذهب الصالحي من المعتزلة . انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص ١٥١ ) ، وما تقدم (٣/٥٠ ، ٥٣ ) .

) حكىٰ قوله القاضي عياض في « الشفا » ( ص ٨٣٩ ) ، فقد قال وهو يذكر حكم أصحاب البدع والأهواء المتأوِّلين فذكر أنهم علىٰ قولٍ لا يخرجون من الإسلام ، قال : ( وإلىٰ نحو من هاذا ذهب القاضي أبو بكر إمام أهل التحقيق والحق ، وقال : إنها من المُغوِصات ؛ إذ القومُ لم يصرِّحوا باسم الكفر ، وإنما قالوا قولاً يؤدِّي إليه ) ؛ يعني : أن لازم مذهبهم كفرٌ ، غير أنهم لا يلتزمون هاذا اللازم .

(٤) أراد ببعض الناس: الأنبياء، وأراد بصفة من صفاتهم: الوحي لهم، والصدق منهم،=

Bracko Darinack account Al second Darinack O Daring

PACTO DATING COCCOCCOCCOCCO DATING CO DATING

فَشَكُّهُ فِي صُفَةٍ لازمةٍ لله عزَّ وجلَّ أو جهلُهُ بها أولىٰ بأن يوجبَ تكفيرَهُ (١) .

واختلفت المعتزلة والنجّاريّة والخوارج والكراميّة في هذا الباب(٢):

فقال قومٌ : إن الإنسانَ إذا علم شيئاً ؛ قديماً كان ذلك الشيءُ أو محدثاً . لم يَجُزْ أن يجهلَهُ في حالِ علمِهِ على وجهِ آخرَ من الوجوه الثابتةِ له(٣) .

وقال آخرون: كلُّ ما علمَهُ الإنسانُ من وجهِ.. جاز أن يجهلَهُ من وجهِ آخرَ في حالِ علمِهِ من بعض الوجوه؛ قديماً كان ذلك المعلومُ أو مُحدَثاً؛ كمَنْ عرفٌ وجودَ اللون وجَهِلَ أنه عرضٌ، أو عرفَ وجودَ الحركة وجَهِلَ استحالة بقائها (٤).

وقال النجَّارُ وأصحابُهُ : أما الشيءُ المُحدَثُ : فجائزٌ أن يُعلمَ ويُجهلَ من وجهينِ في نُحالةٍ واحدةٍ ، [وأما] القديمُ (٥) : فلن يجوزَ أن يعرفَهُ من يجهلُهُ على وجهٍ من الوجوه (٦) .

وزعم النظَّامُ: أن المرئيَّ هو اللونُ وحدَهُ دون غيره ، وينكرُ أن يَرى

ENCAONANCA COCO VV DOCO NAVACAONAN

وعدم الكتمان لما أمروا بتبليغه ، ونحو هاذا .

 <sup>(</sup>۱) وهاذا موضع اشتد فيه قول الإمام المصنف رحمه الله تعالى ، وسيأتي مزيد تفصيل في
 هاذا (٣/ ٧٩) .

<sup>(</sup>٢) يعني : المعلوم والمجهول ، لا مسألة إكفار من جهل بعض صفاته سبحانه .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٩١ ) .

<sup>(</sup>٤) وهو قول أبي الهذيل وبشر بن المعتمر. انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٣٩٦\_٣٩١).

<sup>(</sup>٥) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فأما ) ، والتصحيح من « مقالات الإسلاميين » .

<sup>(</sup>٦) انظر « لمقالات الإسلاميين » ( ص٣٩٣ ) ، وقال : ( واعتلُوا في ذلك : بأن زعموا أن للمحدثات أمثالاً ونظائر ، وأنها من جنس ونوع وجهات مختلفة ) .

gracio Dannacio coccoco pannacio Dang

اللونَ مَنْ يعلمُ من وجهِ ويجهلُ من وجه ، وأنكرَ المعلومَ والمجهولَ أشدً الإنكار (١) .

وزعم قومٌ من الخوارج: أن من لم يعرف الله عزَّ وجلَّ بجميع أسمائه فهو جاهلٌ به ، والجاهلَ به كافرٌ ، وهاذا قولُ طائفة من الخازميَّة ؛ يقال لها : المعلوميَّةُ ، كما حكيناه قبل هاذا(٢) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

SANGE OF SAN

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٩٣ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر (۳/۳۱\_۳۷).

# الفصل التاسع في بيان إكفار لم ت أولين المخطئين في أصول الدين

أجمعَ سلفُ هاذه الأمَّةِ: على أن المخالِفَ للحقِّ فيما عدا مسائلَ الفروع الفقهيَّة. . آثمٌ عاصٍ ، إلا أن يكونَ خطؤه خفيفاً ؛ قد ورد النصُّ بأنه مغفورٌ ، وأنه لا يؤدِّي إلى فسقِ (١) .

وكانوا على هذا القول إلى زمان عبيد الله بن الحسن العنبري القاضي (٢) ، فخالف هذا الأصل ، وزعم : أن كل مجتهد في الفروع مصيب ، وكل مجتهد في الأصول التي دلائلُها معرّضة للتأويل مصيب (٣) .

وحكى الجاحظُ عنه: أنه قال ذلك في كلِّ ما اختلفَ فيه أهلُ ملَّةِ

<sup>(</sup>١) نقل هذا الإجماع أيضاً إمام الحرمين الجويني في « التلخيص » ( ٣٤٤ /٣ ) .

<sup>(</sup>٢) هو عبيد الله بن الحسن بن أبي الحر مالك بن الخشخاش ؛ قاضي البصرة لأبي جعفر المنصور ، قال عنه ابن سعد : (كان محموداً ، ثقة ، عاقلاً من الرجال ) ، توفي سنة ثمان وستين ومئة . انظر « الطبقات الكبرئ » ( ٧/ ٢٨٥ ) ، و « أخبار القضاة » ( ٨/ ٢٨٥ ) وما بعدها .

<sup>(</sup>٣) انظر «التقريب والإرشاد» (٢/ ١٨٥)، قال الإمام الجويني في «التلخيص في أصول الفقه» (٣/ ٣٣٥) بعد حكايته لهاذا القول عنه: (ثم اختلفت الرواية عنه؛ فقال في أشهر الروايتين: أنا أصوِّبُ كلَّ مجتهد في الدين تجمعهم الملة، وأما الكفرةُ فلا يصوَّبون، وغلا بعض الرواة عنه: نصوب الكافة من المجتهدين دون الراكنين إلى البدعة والمعرضين عن الاجتهاد).

gracio Dannacio communica pannacio Dang

الإسلام ؛ إذا كان الاختلافُ من قِبَلِ تأويل آيةٍ من الكتاب ، أو تأويلِ سنَّةٍ .

قال: وإنما اختلف الناسُ في الفتيا لاختلافهم في تأويل الكتابِ والسنَّةِ المحتملينِ لضروبِ من التأويل<sup>(۱)</sup>.

قال: ولولا أن الله عزَّ وجلَّ قد شاء اختلافَها لنصبَ عليها أدلَّة غيرَ مُحتمِلَةٍ ، ولو فعلَ ذلك لكان مَنْ خالفَها أو خالفَ بعضَها خارجاً من الملَّة (٢).

وقال أيضاً: لو أن قولاً من أقوال النبيِّ صلى الله عليه وسلم كان مُحتمِلاً لخمسة أوجهٍ من التأويل، فنظرَ في تأويل ذلك القولِ ناظرٌ مجتهدٌ (٣)، فلم يخطرُ على باله من تلك الوجوهِ إلا واحدٌ. لم يكن له أن يقضيَ إلا بذلك الوجه، ولو خطرَ على باله وجهانِ أو جميعُ وجوهه، فرآها بعد النظرِ متساوية في الاحتمال. كان له أن يقضيَ بأيِّها شاء .

وزعم أيضاً: أن بعضَ القرآن يدلُّ على قول القدريِّ في القدر ، وبعضَهُ يدلُّ على قول من يقول: إن الله عزَّ وجلَّ هو الخالقُ لأعمال العباد ،

granta O Darina Commo V. James Darina Co Daring

<sup>(</sup>۱) ولا يُدخِلُ العنبريُّ غيرَ الإسلاميين في هاذا الحكم ، وقد نبَّهَ علىٰ ذلك العلامة الشهرستاني في « الملل والنحل » ( ٧/٢ ) إذ قال : ( وإنما ذكر هاذا في الإسلاميين من الفرق ، وأما الخارجون عن الملة فقد تقررت النصوص والإجماع على كفرهم وخطئهم ، وكان سياق مذهبه يقتضي تصويب كل مجتهد على الإطلاق ، إلا أن النصوص والإجماع صدَّنهُ عن تصويب كل ناظر ، وتصديق كل قائل ) .

<sup>(</sup>٢) أراد: نصب الأدلة التفصيلية على المسائل المشتبهة ، أما نصب الأدلة على نحو الوحدانية وتمام القدرة والعلم ونحو ذلك. . فلا يخالف فيه العنبري أصلاً .

<sup>(</sup>٣) الظاهر أن قوله: (ناظرٌ مجتهدٌ) ليس على الاصطلاح الأصولي، بل مطلقُ ناظرٍ مجتهد.

grado Danna commo Danna do Dang

وكذلك بعضُهُ يدلُّ على إثبات الرؤية ، وبعضُهُ على نفيها ، وكذلك القولُ في الأسماء والصفات ، وكلُّ من سمَّى الزانيَ مؤمناً فمصيبٌ ، ومن سمَّاه فاسقً لا مؤمنٌ ولا كافرٌ فمصيبٌ .

وقال أيضاً: لا فرقَ بين أن تكونَ التأويلاتُ المختلفةُ منتزعةً من ظواهرَ مختلفةٍ ، وبين أن تكونَ منتزعةً من ظاهرٍ واحدٍ من الكتاب أو السنَّة في الحكم الذي ذكرَهُ (١) .

وقال داودُ وطائفةٌ من أهل الظاهر بمثل قول عبيدِ الله بن الحسن في تصويب المتأوِّلينَ من أهل الملَّة ، وزاد عليه مثلَ ذلك في كلِّ من علمَ الله منه استفراغ الوُسْعِ والطاقة في طلب الحقِّ في العقليَّات والشرعيَّات ، سواءٌ كان الطالبُ من أهلَ ملَّتنا أو من غير أهلِ ملَّتنا ".

فهو لا يُلزَمُ : تصويبَ كلِّ من لم يكن معانداً بعد المعرفة بالحقِّ ؛ من الزنادقة ، وعبدةِ الأصنام ، والدهريَّةِ ، ومن البراهمةِ ، والصابئينَ ،

LICAO DOCUMERA COCOCO A I DOCUMENTO A O DOCUMENTO A DOCUMENTO A O DOCUMENTO A DOCUMENT

<sup>(</sup>۱) ويُقْهِمُ قُولُهُ هـاذا: أنه لا يُكفَّر من فرق الأهواء المنتسبة للإسلام أحدٌ إلا أن يعاندَ ، وأما إكفار مقلدة اليهود والنصارى ونحوهم عنده . . فلورود النصِّ بذلك ، مع كثرة نَصْبِ الأدلة على عقائد الإسلام القطعية ؛ كالوحدانية وإثبات رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup>٢) وقد مرَّ بك تعليقاً أن العنبري لا يقول بتصويب المخطئ في اجتهاده في الأصول إن كان من غير ملَّةِ الإسلام .

وذهب ابن حزم الظاهري إلى عدم تكفير المتأولين المخالفين في الأصول ، فقال في «مراتب الإجماع» (ص١٣) بعد ذكر أبي الهذيل وابن الأصم وبشر بن المعتمر ، وغيرهم من زعماء المعتزلة ، وطوائف من الخوارج وأهل الرفض : (ونحن وإن كنا لا نكفًر كثيراً ممَّن ذكرنا ، ولا نفسِّقُ كثيراً منهم ، بل نتولَّى جميعَهم ، حاشا من أجمعت الأمة على تكفيره ) ، ثم علل عدم اعتبارهم في الإجماع .

#### grace of the comment of the comment

واليهودِ ، والنصارئ ، والمجوسِ .

ويَلزمُ عبيدَ الله بن الحسن: تصويبُ الخوارج في تكفير علي وعثمانَ وعائشةَ رضي الله عنهم، وفي قولهم باستحلال دماءِ مخالفيهم، فهم إذاً مصيبون في سفك دم عبيد الله بن الحسن وانتهاك حريمه لو فعلوه، وألا يكونَ عليهم في ذلك عتبٌ، ولا لائمةٌ ولا إثمٌ !(١).

وحكىٰ زُرْقانُ في « مقالاته » : أن المرجئة لا تؤثّم أهلَ التأويل ؛ لأنهم قاسوا فغلِطوا ، وهم غيرُ عالمين بغلطهم ، ولا يجوزُ أن يفسَّقَ من لا يعلمُ أنه فاسقٌ .

#### قال عبدُ القاهر:

أخطأ زرقانُ في هاذه الحكاية عن المرجئة ؛ لأن المشهورَ من قول المرجئة تفسيقُ الخوارج في سفكهم دماء المسلمين وإن كانوا متأوِّلين (٢) ، وقد قال أبو شِمْر المرجئُ فيمن خالفه في باب القدر وفي عدله وتوحيده الذي يدَّعيهِ : إنه كان كافراً وإن كان متأوِّلاً (٣) .

وقال أكثرُ المعتزلة : إن كلَّ متأوِّلٍ أدَّاهُ تأويلُهُ إلى تشبيه الله عزَّ وجلَّ بخلقه ، أو تجويرِهِ في فعله ، أو تكذيبه في خبره . . فهو كافرٌ ، وتأويلُهُ كفرٌ

CONTRACTOR COORDE VI TOCOCO DOCUMENTO TOCATO

منه .

<sup>(</sup>١) أراد: أن قياس الظاهرية مطَّرد، بخلاف قياس العنبري، إلا أن العنبري خَصَّ قياسه بالإجماع كما سبق تعليقاً.

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٧٦-٤٧٧ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٤٣ ، ٤٧٧ ) .

BANCE ODDERNING COMMONOCOMO DORNING CODEN

وقالوا: بتكفير أصحابنا في قولهم: خلقَ أعمالَ العبادِ (١) ، وبإثبات الرؤيةِ لله عزَّ وجلَّ ، وإثباتِ صفاته الأزليَّة .

قالوا: وربما صارُ المتأوِّلُ بتأويله فاسقاً لا كافراً ؛ كتأويل الخوارج في قتل المسلمينَ وأخذِ أموالهم ، وهاذا قولُ أبي الهذيل والجبائيِّ وأكثرِ المعتزلة .

وهلؤلاء يلزمهم: ألا يُكفَّرَ الخارجيُّ الذي يقول بتكفير المعتزلة ، فلا يكونُ في تكفيرهم كافراً .

وقال عبادُ بن سليمانَ الصيمريُّ : بتكفير أصحابنا في القَدَرِ ، وفي إثبات صفات الله عزَّ وجلَّ ، وإثباتِ رؤيته ، وتكفيرِ من شكَّ في فساد قولنا .

وقال: فإن قال قائل: أعلمُ أن ذلك خطأ ، ولا أدري هل هو كفرٌ أم لا . . فهو ضالٌ غيرُ كافرٍ ، والشاكُ في تسمية اليهود والنصارى وأهل الملل الخارجة عن الإسلام كفَّاراً . . كافرٌ لا محالة .

واختلف قولُ أبي هاشم صاحبِ الذَّمِّيَّة في هاذا الباب ؛ فقال في بعض كتبه: (قد غَلِطَ من كفَّرَ الجبريَّ في قوله بالجبر ؛ لأن اعتقادَهُ للجبر لا يخرجُهُ عن أن يكونَ عالماً بالله عزَّ وجلَّ بدلائله ؛ [فإنه] اعتقدَ أنه هو الخالقُ لأعمال العباد (٢) ، وإنما جَهِلَ ما وقع من العباد ، وذلك لا يمنعُهُ من العلم بالله عزَّ وجلَّ ).

BUCKO DANANKA COCCOO VA BOCCOO DANANKA O DANA

 <sup>(</sup>١) فهي وجوداً لله وحده ، وللمكلَّف منها الكسب فحسب .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فإذا ) .

720 TON 1720 CO00000000000 TON 1720 CO TON 18

وقال في موضع آخر : (إن الجبري لا يمكنه الاستدلال على إثبات الصانع ؛ لأنه لا يثبت في الشاهد مُحدِثاً سواه ، وإذا أجاز مقدوراً بين قادرينِ أفسدَ على نفسه دَلالة التمانع في التوحيد ، وإذا زعم أن الإله يخلق الظلم والكفر والقبيح لم يأمن أن يكون قد أظهر المعجزة على الكذّابين ؛ ليُغوي بهم عن الدين ، ومن لا سبيل له إلى الاستدلال على الصانع وتوحيدِه ، وعلى صحّة النبوّة على أصله . فهو كافر ) ، فأوجب بهذا القول تكفير أصحابنا .

وقد قال قبل هاذا: (إن الجبريَّ عالمٌ بالله عزَّ وجلَّ ، وإنما جَهِلَ ما وقعَ من العباد ، وذلك لا يخرجُهُ عن العلم بالله عزَّ وجلَّ وبتوحيده )! وجمع بين هاذين القولين المتناقضين في مقدار ورقتين من كتابٍ واحد! وقال بشرُ بن المُعتَمِر وأتباعُهُ من القدريَّة : إن المتأوِّلَ من كلِّ مذهبٍ إذا خالف الحقَّ الذي أُمِرَ به . . فاسقُّ ، إلا المتأوِّلَ في الجبر والتشبيه ؛ فإنه كافرٌ .

وقال بكرُ ابن أخت عبد الواحد : إن المتأوِّلَ المخطئ منافقٌ ، شرٌّ من عابدِ وثنِ .

وزعم: أن عليّاً وطلحة والزبير صاروا مشركين منافقين بما كان منهم من التأويل في الحرب ، وهم مع ذلك في الجنّة! لما رُويَ أن الله عزَّ وجلَّ قال لأهل بدر: « اعملوا ما شئتُمْ ؛ فقد غفرتُ لكم »(١).

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري (۳۰۰۷)، ومسلم (۲٤۹٤) من حديث سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

وزعم بعضُ الشيعة : أن المتأوِّلينَ مشركون ؛ لأنهم عاندوا الحُجَّة (١) . وقالت الزيديَّةُ والإباضيَّةُ من الخوارج : إن المتأوِّلينَ كفَّارُ نعمةٍ (٢) . وزعم الباقون من الخوارج : أنهم كفَّارٌ مشركون (٣) .

وأما أصحابُنا: فإن شيخنا أبا الحسن الأشعريَّ رحمه الله تعالىٰ (٤) ، وأكثرَ الفقهاءِ والمتكلِّمينَ من أهل السنَّةِ والجماعةِ قالوا: بتكفير كلِّ مبتدعِ كانت بدعتُهُ كفراً أو أدَّتُهُ إلىٰ كفر (٥) .

وقد فصَّلَ إمام الحرمين الجويني في « أجوبته علىٰ أسئلة عبد الحق الصقلي » ( ص٥٥ ـ ٥ . ٥٧ ) في بيان حكم المخالفين في الصفات النفسية والمعنوية وأحكامها ؛ فقال :

( فأما الصفات التي اختلفوا فيها وفي حكمها : فمنها الإرادة ، فإن الكعبيَّ ومعتزلة بغداد نفوا كونه تعالى مريداً على التحقيق ، وقالوا : إن سميناه مريداً أردنا به كونه عالماً أو آمراً ، على تفصيل لهم ) ، ثم قال : ( فما جرى هلذا المجرى : قطع شيخنا فيه بالتكفير ، ونزَّلَ نفي الصفة النفسية ، =

TO TO THE TOTAL TOTAL TOTAL TOTAL TOTAL TO THE TOTAL TOTAL TO THE TOTAL TOTAL

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٥٥ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٧٣ ، ١١٠ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٠١ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «نهاية المرام» ( ص٣٠١ ) ، وقد نقل عن الأستاذ ابن فورك أنه قال : ( وليس لشيخنا أبي الحسن رحمه الله كلامٌ في التكفير ، لا في إثباته ، ولا في نفيه ، إلا أنَّا تتبعنا كتبه ، واستدللنا بألفاظه على أن مذهبه تكفير المتأوِّلين ) .

أما تكفيره وتكفيرهم من كانت بدعته كفراً فمسلَّمٌ ، وأما ما أدَّت إلى كفر فالمسألة خلافية عندهم ؛ فمن قال بأن لازم المذهب مذهبٌ . كفَّرَهم بذلك ، ومن قال بأنه ليس بمذهب ؛ وهو المعتمد عند محققي أهل السنة . لم يكفِّرهم ، ولهاذا قال الإمام الأشعري في طالعة كتابه « مقالات الإسلاميين » (ص١) : ( اختلف الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم في أشياء كثيرة ، ضلَّلَ فيها بعضهم بعضاً ، وبَرِئَ بعضُهم من بعض ، فصاروا فرقاً متباينين ، وأحزاباً متشتين ، إلا أن الإسلام يجمعُهم ويشتمل عليهم ) .

race o parrace accommon parrace o pare

واختلف جواب القاضي في ذلك ) .

ثم قال : ( فأما الاتفاق في الأحكام مع الخلاف في الصفة : فهو نحو اتفاقنا مع المعتزلة على أن الله عالم قادر حيٌّ مدرك ، مع إثباتنا الصفاتِ ونفي المعتزلة إيَّاها .

فمذهب شيخنا: أن نافي الصفات بمثابة نافي أحكامها ، وقد أجمعت الأمة: على أن من نفى كون القديم عالماً قادراً حيّاً فهو كافر ، ونفيُ العلم بمثابة نفي كونه تعالى عالماً ) ، وقال: ( والصحيح عندي: الحكم بتكفير نافى الصفات ) .

ثم قال : ( وأما ما ذكره القاضي عند امتناعه من التكفير : فإن ذلك يفضي إلى تكفيرِ كثير من أثمتنا ! وهاذا من أعظم الغُصَص ؛ فإن الله قد عصم أهل الحق عن اختلاف يفضي إلى التكفير والتبري ، ومآل اختلافهم إلى عبارات لا يعظم موقعها في المعاني ) .

إلا أن إمام الحرمين الجويني اختار في «نهاية المطلب» (١٨/١٩) عدم تكفير المعتزلة المعتزلة ، ونقل مثله عن الشافعي ؛ فقال : (وأنا أقول : لا سبيل إلى تكفير المعتزلة ومن في معناهم من أهل الأهواء ، وقد نصَّ الشافعي في مجموعاته على قبول شهادتهم ، وما نُقلَ عنه من تكفيرهم فهو محرَّفٌ ، وظني الغالب أنه ناظر بعضهم ، فألزمَهُ الكفرَ عن حجاج ، ولم يحكم بكفره ) .

وعدمُ تكفيرهم هو ما حقَّقهُ حُجَّة الإسلام الغزالي في « الاقتصاد في الاعتقاد » ( ص٤٠٧ ) ، فقال بعد أن ذكر المعتزلة والمشبهة وفرق أهل الأهواء سوى الفلاسفة : ( فهاؤلاء أمرهم في محل الاجتهاد ، والذي ينبغي أن يميل المحصل إليه : الاحترازُ من التكفير ما وجد إليه سبيلاً ) .

ونقل الإمام النووي في « المجموع » ( ٢٥٤/٤ ) عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني القول بتكفير المعتزلة ، وعدم تكفير الخوارج .

وقال الإمام الماوردي في « الحاوي الكبير » ( ١٦٨/١٧ ) : ( وهاذا فصلٌ قد اختلط كلامُ أصحابنا فيه ممن تفرَّد بالفقه دون أصوله ، فوجب أن تقرر قاعدته ليعلم بها قول المختلفين ، وما يوجبه اختلافهم فيه من تعديل وتفسيق وتكفير ) ، ثم قرَّر : أن من ينطلق عليه اسم الإسلام ؛ ممن صدق النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه ، وصلَّىٰ إلىٰ قبلته . ينقسمون إلىٰ ثلاثة أقسام : موافق ، ومتَّبع ، ومخالف ، ثم جعل المخالف في الاعتقاد مخالفاً لأصول الأصول ؛ وهي المعلومة بالضرورة والقطع ، وهاذا يجب =

Brack 00000 V 1 100000 V 20000 V 20000

BLOGO SON LONG COCCOSCOCCO SON LONG CO SON PARA

كقول من يزعمُ : أن معبودَهُ صورةٌ ، أو له حدّاً ونهايةً ، أو يجوزُ عليه المحركةُ والسكونُ ، أو أنه روحٌ ينتقلُ في الأجساد ، وأنه يجوزُ عليه الفناءُ أو على بعضه ، أو قال : إنه ذو أبعاض وأجزاء (١) .

وكقول المعتزلة: بنفي علم الله عزَّ وجلَّ ، وقدرته ، وحياته ، وسمعه ، وبصره ، ورؤيته ، وقولِهم : بحدوث إرادته وكلامه ، وإثباتِهم خالقينَ كثيرينَ غيرَ الله عزَّ وجلَّ .

لأن نفي علمه وقدرته يوجبُ إحالةً كونه قادراً عالماً ، وإحالة الرؤية عليه توجبُ إبطالَ وجوده ، والقولَ بحدوث كلامه يوجبُ أن يكونَ كلامه من جنس كلام الناس ، وأن يكونَ الناسُ قادرينَ على معارضة القرآن بمثله ، وذلك يبطلُ إعجازَ القرآن ، وكونة دليلاً على صدق نبيّنا صلى الله عليه وسلم (٢).

وأن من أثبتَ خالقاً للخير والشرِّ غيرَ الله عزَّ وجلَّ فهو القدريُّ الذي أخبرَ الله عزَّ وجلَّ فهو القدريُّ الذي أخبرَ الرسولُ عليه السلام بأنه من مجوس هاذهِ الأُمَّةِ (٣) ، ونهى عن مناكحتِهِ والصلاةِ عليه .

BUCKONSKINSK COOOOF AV TOOOOD NAKINSK ONSKI

تكفيره ، ومخالف لفروع الأصول فهو على الخلاف في التكفير .

وسيأتي في الفصل التالي حكم معاملة أهل الأهواء وكلام الفقهاء في المسألة .

<sup>(</sup>۱) كما ذهب إلى بعض ذلك أو كله: الهشامية، والبيانية، والحلولية، والكرامية، والكرامية، وغيرهم من فرق التشبيه والتجسيم.

 <sup>(</sup>٢) إلا أن هاذه اللوازم كلُّها لا يلتزمها أهل الاعتزال .

 <sup>(</sup>٣) رواه أبو داود ( ٤٦٩١ ) من حديث سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، وابن ماجه
 (٩٢) من حديث سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وتمامه عند أبي داود : « إن
 مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم » .

وذلك: أن قولَ القدريَّة يضاهي قولَ المجوسِ ، بل يزيدُ عليه كفراً ؛ لأن المجوسَ إنما قالت بخالقينِ ؛ أحدُهما : يخلقُ الخيرَ ، والآخرُ : يخلقُ الشرَّ ، وقالت القدرية بخالقينَ كثيرينَ ، وزعموا : أن العبادَ يقدرونَ على ما لا يقدرُ الله عليه ، وأن الله يريدُ كونَ الشيء فلا يكونُ ، ويكرهُ كونَ الشيء فيكونُ ، وهاذه صفةُ المقهور العاجز .

ويلزمُ المعتزلةَ على أصلها: إكفارُ النظَّامِ في أن القرآنَ جسمٌ من الأجسام (١) ، يتصلُ بأشكالٍ مُدركةٍ ويُداخِلُ أضداده ، حتى يهجمَ على روح السامع له (٢) ؛ لأن هاذا يوجبُ عندنا وعندهم استحالة كونه متكلِّماً آمراً ناهياً شارعاً ؛ لاستحالة كونِ المتكلِّم متكلِّماً بجسم من الأجسام .

ويلزمُهم: إكفارُهُ في قوله: بنفي النهايةِ في أجزاء العالم (٣) ؛ لأن ذلك يوجبُ عندنا وعندهم نفيَ حدوثِها ونفيَ صانعِها (٤) .

وإذا قال النظّامُ: بأن أحداً لا يعلمُ جسماً إلا بالحسّ ، وأن من سمع بأخبار الأنبياء وغيرهم فإنما يعلمُهم بانفصالِ أجزاء منهم واتصالها بهم . فقد لزمه : إذا سمع أهل الجنّة بأخبار أهلِ النارِ . أن تكونَ أجزاءٌ من أهل النارِ قد انفصلت عنهم ودخلت الجنّة ، واتصلت بأجسام أهل الجنّة وداخلتها ، وإذا سمع أهلُ النارِ بأخبار أهلِ الجنّة ومن فيها من الأنبياء

Brack O Darring Coooo VV Toooo Darring CO Darring

لأنه يرئ أن الصوت جسمٌ من الأجسام . انظر ( ١/ ٦٩٥ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٩١ ، ٣٨٤ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/١١٠).

<sup>(</sup>٤) إذ الحادث له أوّلٌ يبدأ منه ضرورة ؛ لأن العقل يحيل دخول ما لا نهاية له في الوجود الحسيّ الحادث ، ولو كان كذلك لكان قديماً ، والقديم مستغنِّ عن الصانع .

PARTO PARTO COCCOCCOCCOCCO PARTO CO PARTO

والأولياء . . أن يكونَ بعضُ أجزاء الأنبياء والأولياء ينفصلُ عنهم ، ويداخلُ أجسامَ أهلِ النارِ في النار ، وهاذا كلَّهُ كفرٌ ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ .

ويلزمُهم: إكفارُ ثُمامةً بن أشرسَ في قوله: إن المتولِّداتِ أفعالٌ لا فاعلَ لها(١) ؛ لأن ذلك يوجبُ استغناءَ جميع الحوادثِ عن صانعِ وفاعلِ ، ونفيُ الصانع كفرٌ ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ .

ويلزمُهم : إكفارُ الجاحظِ وكلِّ من قال منهم : إن المعرفة ضروريَّةُ (٢٠) ؛ لأن ذلك يوجبُ ألا يكونَ أحدٌ مأموراً بمعرفة الله عزَّ وجلَّ ، ولا مزجوراً عن الجهل به ، ولا مثاباً على معرفته ، ولا معاقباً على تركها .

وإكفارُ الجاحظِ أيضاً بقوله: إن النارَ في الآخرة تَجذِبُ أهلَها إلى نفسها بطبعها (٣) ؛ لأن ذلك يُوجِبُ ألا يُوجَبُ العقابُ من قِبَلِ الله عزَّ وجلَّ ، ويُوجِبُ نسبةَ الأفعال إلى الطبائع .

ويلزمُهم: إكفارُ مَعمْرٍ في قوله: إن المَوَاتَ يفعلُ بطبعه ما لا نهاية له من الأعراض في كلِّ حالة (٤) ؛ لأن هاذا يُفسِدُ الاستدلالَ على أن الصانعَ حيُّ عالمٌ قادرٌ بأفعاله.

وفي قوله: إن الإنسانَ غيرُ هـنذا الجسدِ ، وغيرُ روحه ، وإنه حيٌّ عالمٌ قادرٌ مختارٌ ، وليس بمتحرِّكِ ولا ساكنٍ ، وإنه لا يجوزُ عليه شيءٌ من

SONTO VARIANCE COCCOR 1/4 NOCOCO VARIANCE O VARIANCE

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٤٠٧ ) وما تقدم ( ١/ ٦٢٥ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/٢٧٤).

<sup>(</sup>٣) انظر (١/٣٥٣)، (٢/١٦٤).

<sup>(</sup>٤) انظر (١/٦٢٦).

grace 0 Danie a Common Common

للأوصاف الجائزة على الأجسام ؛ لأنه في هـنذا القول قد وصف الإنسانَ وصفة ربّه عزّ وجلّ ، وشبَّهَهُ به .

ويلزم البصريِّينَ منهم: إكفارُ البغداديِّينَ منهم في قولهم: إن الله لا يقدرُ على صلاحِ أصلحَ ممَّا فعلَهُ يستصلحُ به عبادَهُ على الزيادة فيه (١١) ؛ لأن ذلك يوجبُ عندنا وعندهم تناهيَ مقدوراته (٢) .

ويلزمُهم: إكفارُ الإسكافيِّ والكعبيِّ : في نفي إرادة الله عزَّ وجلَّ (٣) ؛ لأن ذلك يوجبُ أن تكونَ أفعالُهُ واقعة منه على طريق السهو والغفلة .

ويلزمُ البغداديِّينَ منهم: إكفارُ البصريِّين منهم في هاذه المسألة، وفي القدرة على الأصلح؛ لأن الوصفَ بالإرادة عندهم يوجبُ الضميرَ والفكرةَ، وذلك من صفات الأجسام، وقالوا: لو قدرَ على صلاحٍ أصلحَ ممَّا فعلَهُ ثمَّ لم يفعله. وجب بخلُهُ به، وأن يكونَ قد أراد استفسادَهم (٤)، وذلك كفرٌ عندهم، فما يؤدِّي إليه مثله .

ويلزمُ البصريِّينَ منهم: إكفارُ البغداديِّينَ في قولهم: إن الله لا يرى شيئاً ، وعلى البغداديِّينَ إكفارُ البصريِّينَ في قولهم: إنه يَرىٰ ولا يُرىٰ ؛ لأن كونهُ رائياً يقتضي عند البغداديِّينَ : جواز كونه شامّاً ماسّاً ذائقاً (٥).

BUSCO DANAMA COOOOO TO TOO DANAMA

<sup>(</sup>۱) انظر (۲/۱۱۰).

<sup>(</sup>۲) انظر ما تقدم تعلیقاً (۲/ ۱۶) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الفرق بين الفرق » ( ص١٨١ ـ ١٨٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (٢/٦٣).

<sup>(</sup>٥) نقل الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » ( ص٥٠٣ ) عن بغدادية المعتزلة إثبات كونه تعالى راثياً مدركاً مبصراً بنفسه ، وقد نبه الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق ،=

gracioscarios commonos parinacios paring

ونحن نكفِّرُ الفريقينِ منهم في قولهم : إن الله سبحانَهُ وتعالىٰ لا يَرىٰ نفسَهُ ، مع اختلافهم في رؤيته لغيره (١) .

ويلزمُ جمهورَهم : إكفارُ هشام الفُوْطيِّ وعباد بن سليمانَ في قولهما : إن الأعراضَ لا يدلُّ شيءٌ منها على الله عزَّ وجلَّ (٢) ، مع قولهما : بأنه خالقٌ لبعضها ؛ لأن ذلك معنى قول القائل : إن الأجسامَ لا تدلُّ عليه وإن كان هو خالقاً لها .

ويلزمُهم: إكفارُ الأصمِّ ؛ لقوله بنفي الأعراض<sup>(٣)</sup> ؛ لأن ذلك يبطلُ الدَّلالةَ على حدوث الأجسام وإثباتِ صانعها ؛ لأنه إذا نفى الأعراضَ لزمه ألا يكونَ الإنسانُ فاعلَ طاعةٍ ولا معصيةٍ ، ولا يكونَ حينئذٍ مُثاباً ولا مُعاقباً .

ويجبُ على الجبائيِّ تكفيرُ ابنه أبي هاشم في قوله: إن الله عزَّ وجلَّ لم يكره السجودَ الذي أمرَ به قُرْبةً إليه [أن] يُفعَلَ للصنم ولا نهى عنه (٤) ؛ بناءً على أصله: في أن الشيءَ يصحُّ أن يكونَ مراداً مكروهاً من وجهينِ (٥) ؛

BURNO DANING COCCOR (1) SOCCO DANING O DANING

<sup>(</sup> ٣٣٥) على معنى إثباتهم كونه سبحانه بصيراً ؛ فقال في معرض كلامه عن صفتي السمع والبصر : ( وهاذا خلاف قول القدرية البغدادية في دعواهم : أن الله ليس براء ولا سامع على الحقيقة ، وإنما يقال : يرى ويسمع ؛ على معنى : أنه يعلم المرئي والمسموع ) .

<sup>(</sup>۱) فأثبت بصرية المعتزلة كونه سبحانه رائياً لغيره فيما لا يزال ، ونفئ ذلك البغدادية منهم . انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( ٥/ ٢٤١ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٢٥ ـ ٢٢٦ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (١/ ٢٢٥).

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( وأن ) .

<sup>(</sup>٥) قال الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق » ( ص١٩٢ ) في تعداده لمقالات أبي هاشم : ( ولما ارتكب قوله : بأن الشيء الواحد لا يكون مراداً من جهة مكروهاً من=

gracio Dan racio conocesso como pan racio pan a

قال : ( فإذا أرادَ الله عبادةَ العبد له لم يكرهها للصنم والشمس والقمر!).

والعجبُ من تشنيع أبي هاشم علينا في قولنا : إن الله عزَّ وجلَّ مريدٌ لِمَا يوجدُ من المعاصي ، مع قوله : بأنه ما كرهها !

ويلزمُ المعتزلة كلَّها: تكفيرُ أبي هاشم في قوله بالأحوال ؛ لأن ذلك عندهم [يوجب] أن تكونَ قديمة أو مُحدَثة (١) ، وكلاهما كفر عندهم ، فما يؤدِّى إليه مثلُه .

ويلزمُهم أيضاً: تكفيرُهُ في قوله: باستحقاق العقاب على ذنب ؛ بألا يفعلَ المأمورُ ما وجب عليه (٢) ؛ لأن ذلك يوجبُ عندهم تجويرَ البارئ سبحانه وتعالى في فعله ، وذلك كفرٌ ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ .

ويلزمُهم: تكفيرُهُ بإجازته تعرِّيَ الأجسام عن جميع الأعراض سوى الأكوان (٣)؛ لأن ذلك يوجبُ إجازة تعرِّيها عن الأكوان أيضاً (٤)، وفي ذلك إبطالُ الدَّلالةِ على حدوثها.

ويلزمُهم : تكفيرُهُ في قوله : بأن التوبة عن الكبائر لا تصحُّ مع الإقامة إ

BUSCHONDER (AL DECORD VARINGE OF DATE

جهة أخرى . . حلّت على نفسه مسائلُ فيها هدم أصول المعتزلة ، وقد ارتكب أكثرها ) ، ثم شرع في تعدادها ، وذكر منها هلذه المسألة .

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (يجب) .

<sup>(</sup>٢) كذا العبارة في جميع النسخ ، وقد تقدم تعليقاً (١/ ٢٨٢) نقلاً عن الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق » (ص١٨٥): أن أبا هاشم وأصحابه سموا بالذَّميَّةِ ؛ لقولهم باستحقاق الذم لا على فعل ؛ يعني : فعله هو ، فيلزم على قولهم هذا : أن يكون المرء عاصياً من غير معصية .

 <sup>(</sup>٣) انظر « المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين » ( ص٦٢ ) ، و « التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض » ( ص١٢٤ ) .

<sup>(</sup>٤) إذ لا يمكن الاستفصال والمفارقة بينها وبين سائر الأعراض .

على بعضها ، وأن كافراً لو دخل في دين الإسلام بدليله ، وأتى جميعً على بعضها ، وأن كافراً لو دخل في دين الإسلام بدليله ، وأتى جميعً الطاعات ، إلا أنه لم يردَّ عشرة دراهم كانت عليه في حال كفره على صاحبها ، مع إمكان الردِّ من غير استحلالٍ . . أنه باقي على الكفر ، مستحقٌ لعقاب الكفر على التأبيد ، مع اعترافه بدين الإسلامِ ، وعملِهِ بأركانه (۱) ، وهاذا كلُّهُ كفرٌ ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ (۱) .

وأما الروافضُ : فيجب إكفارُ جماعةٍ منهم ؛ كهشام بن الحكم في قوله : إن معبودَهُ جسمٌ طويلٌ عريضٌ عميقٌ ، له لونٌ وطعمٌ وريحٌ ، وإنه يجوزُ عليه الحركةُ والسكونُ (٣) .

وهشام بن سالم الجواليقيِّ في قوله: إن معبودَهُ نورٌ أسودُ ، له وَفْرةٌ سوداءُ ، وإنه على صورة الإنسانِ (٤٠) .

ويونسَ القُمِّيِّ في قوله: إن الله عزَّ وجلَّ تحملُهُ حملةُ عرشه وإن كان أقوى منهم ، كما أن الكُرْكيَّ تحملُهُ ساقاه وهو أقوى منهما (٥٠) .

وزرارةً بن أعينَ في قوله: إن الله عزَّ وجلَّ لم يكن في الأزل حيًّا

ENCLOPANICA COCCA AL DOCO PANICA O VANICA

<sup>(</sup>۱) انظر (۱/۷۲۷\_۷۲۹).

<sup>(</sup>۲) وقد أورد الإمام المصنف تكفير المعتزلة بعضهم لبعض في مواطن كثيرة من « الفرق بين الفرق » ، وقال في ( ص١٩٨ ) منه : ( وقد حكئ أصحاب المقالات : أن سبعة من زعماء القدرية اجتمعوا في مجلس ، وتكلموا في قدرة الله تعالى على الظلم والكذب ، وافترقوا على تكفير كلِّ واحدٍ منهم لسائرهم ) ! ثم أورد الإمام المصنف خبرهم ، وذكر فيه هاؤلاء السبعة ؛ وهم : النظام ، وأبو على الأسواري ، وأبو الهذيل ، وبشر بن المعتمر ، وأبو موسى المردار ، وجعفر بن حرب الأشج ، وأبو جعفر الإسكافي .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٢٠٧).

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٣٤).

<sup>(</sup>٥) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٣٥).

race o partice accommon partice o partice

عالماً قادراً سميعاً بصيراً (١).

وشيطانِ الطاقِ في قوله : إن الله عزَّ وجلَّ لا يعلمُ الشيءَ إلا إذا أرادَهُ وقدَّرَهُ (٢).

وجميع الكَيْسَانيَّةِ منهم: في إجازتها البَداءَ على الله عزَّ وجلَّ (٣).

فأما القائلون منهم: بالرجْعة، أو بتناسخ الأرواح، أو بانتقال روحِ الإلله في الأئمَّة، أو بكون الأئمَّة آلهة ، أو بالغلَطِ في الوحي إلى محمد دون عليِّ (٤).. فهم مع القرامطة الباطنيَّة خارجون عن ملَّة الإسلام ، وأحكامُهم أحكامُ المرتدِّينَ .

وتكفيرُ الخوارج واجبٌ ؛ لتكفيرهم جميع الأمَّة سواهم ، ولتكفيرهم عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعائشة ، وأتباع الفريقين .

مع إجازة العجاردة والميمونيّة منهم: نكاح بناتِ البنين ، وبناتِ البنات ، وبناتِ أولاد الإخوة والأخوات (٥) .

ومع قول اليزيديَّة منهم: بانتظار نبيِّ من العجم ينسَخُ بشريعة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم (٦) .

ويجب إكفارُ الجهميَّة بنفيها علمَ الله تعالى وقدرتَهُ ، وفي قول من قال

NOTO DANNE COMME (15) MOMO DANNE CO DAND

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٦ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٧ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٩ ) ، وما تقدم تعليقاً ( ٢/٠٢٠ ) .

<sup>(</sup>٤) وقال ببعض ذلك أو كله: الجناحية، والخطابية، والمعمرية، وغيرهم. انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٦، ١١).

<sup>(</sup>٥) انظر (٣٤/٣).

<sup>(</sup>٦) انظر (٣٨/٣).

grace orange common particles and

منهم : بحدوث علمه ، وفي قول جميعهم : بفَناء الجنَّة والنار(١) .

ويجب تكفيرُ النجَّاريَّة في قولها: بنفي الصفات الأزليَّة عن الله سبحانه وتعالى (٢)، وفي قولها: إن القرآنَ جسمٌ إذا كُتِبَ، عرضٌ إذا قُرِئَ (٣).

ولا إشكالَ لذي لبّ في تكفير الكراميّة ؛ مُجسّمةِ خراسانَ في قولها : إن الله تعالى جسمٌ ، له حدٌ ونهايةٌ من تحته ، وإنه مماسٌ لعرشه ، وإنه مَحَلُّ للحوادث ، وإنه يَحدُثُ فيه قولُهُ وإرادتُهُ ، ومماسّتُهُ لِمَا يماسُهُ ، ورؤيتُهُ واستماعُهُ لِمَا سمعَهُ ، وإنه لا يقدرُ على شيء سوى الأعراضِ التي تَحدُثُ في ذاته ، دون ما يحدثُ في غيره أو يحدثُ لا في محل (٤) .

والحمدُ لله الذي عصمنا من هاذه البدع الموجبةِ للتكفير ، والله أعلم (٥).

0 0 0

<sup>(</sup>١) انظر أقوال الجهمية في « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٧٩ \_ ٢٨٠ ) .

<sup>(</sup>٢) وقول النجارية فيها كقول المعتزلة في الجملة . انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٢٨٥) .

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/٩٩).

<sup>(</sup>٤) وقد ساق الإمام المصنف جملة كبيرة من أقوال الكرامية في مواطن متفرقة من هاذا الكتاب ، وانظر « الفرق بين الفرق » (ص٢١٥ ) وما بعدها .

وقد عقد العلامة العضد الإيجي في « المواقف » ( ص٣٩٣ ) مقصداً مفرداً تحدَّث فيه عن إكفار المخالفين من أهل القبلة ، وبَيَّنَ أنهم لا يكفرون ، ودافع عنهم ووجَّه كلامهم وذكر حقيقة معتقدهم بكل حرص وغيرة ، وأقرَّ إسلام أهل القبلة من المعتزلة والمجسمة والروافض والخوارج ، ولم يلتفت إلى المنتسبين إلى الإسلام وليسوا منه ، ولذلك علَّق السيد الشريف في « شرح المواقف » ( ٢/ ٦٣ ٤ ) بقوله : ( للكنَّا إذا فتَّشنا عقائد فرق الإسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعاً ؛ كالعقائد الراجعة إلى وجود إله غير الله سبحانه وتعالى ، أو إلى حلوله في بعض أشخاص الناس ، أو إلى إنكار نبوة محمد عليه السلام ، أو إلى ذمّه واستخفافه ، أو إلى استباحة المحرمات وإسقاط الواجبات الشرعة ) .

gratototarnatemmmmmmmmmmatotara

الفصل العب اشر في بيان حب معاملة أهب ل الأهواء ومواثف م وثله م وسبي ذراريم

[ أقوالُ أهلِ الأهواءِ في معاملاتِهم مع مخالفيهم ]

قالت المعتزلة كلُها: بإكفار أهلِ السنَّة والجماعة ؛ من أصحاب الحديثِ ، وأصحاب الرأي ؛ لقول الفريقينِ : بإثبات الرؤيةِ ، وإثبات العلم والقدرةِ والحياةِ والبقاءِ لله عزَّ وجلَّ .

ولقولهما: بأن القرآنَ كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ ولا مُحدَثِ.

ولقولهما: إن الله عزَّ وجلَّ هو الخالقُ للخير والشرِّ من أكساب العباد وغيرهم ، وإنه لا خالقَ غيرُهُ ، ولا مخترعَ سواه ، وإن ما شاء كانَ ، وما لا يشاءُ لا يكونُ (١).

وسَمَّوا من قال بهاذه الأصول التي ذكرنا: مُشبِّهاً مُجبراً ، وزعموا: أن إثبات صفات لله تشبيه ، وإفرادَهُ بالخلق والاختراع إجبارٌ ، وأفتوا بعد ذلك بتكفير المشبِّهةِ والمُجبِرةِ ، وهم يعنون بهما أهلَ السنة والجماعة الذين ذكرناهم .

Grace O Darinace Comme (1) Tomos Darinace O Daring

<sup>(</sup>١) قوله : (وما لا يشاء) كذا في جميع النسخ ، وقد سبق (٢/٥٥٣) : (وما لم يشأ) .

وزعموا : أنه تجبُ استتابتُهم ، فإن تابوا وإلا قتلوا .
وزعموا أيضاً : أنه لا تَحِلُّ مناكحتُهم وأكلُ ذبائحهم .

وكان ثُمامةُ يقولُ: بجواز نكاحِ المجبرة والمشبِّهة ، وأنزلَهم في ذلك منزلةَ أهلِ الكتاب .

وقال أبو هاشم: إن المجبرة والمشبّهة بمنزلة الكتابيّ إذا لم يولد من معتزليّ ، فأما إذا وُلِدَ ممَّن يقول بالاعتزال فهو مرتدٌ ، وحكمه حكم المرتدّين .

وقال محمد بن شبيب البصريُّ : إن المشبَّة كافرٌ ، والمجبرَ ليس بكافرٍ .

وقال الإسكافيُّ: إن كُفْرَ المجبر أعظمُ من كُفْرِ المشبَّه ، إلا أن يكونَ المشبَّه ، إلا أن يكونَ المشبِّهُ مجبراً ، وبه قال الجاحظُ والكعبيُّ .

واختلفت القدريَّةُ في مواريث أصحابنا وسائرِ مخالفيهم :

فمنهم من قال : إن ميراثَهم لورثتهم على حكم المواريثِ .

ومنهم من قال : مواريثُهم لبيت المال .

واختلفوا أيضاً في تكفير الشاكِّ في تكفير مخالفيهم :

فقال أبو موسى المُرْدارُ: بكفر الشاكِّ في كفرهم ، وكذلك حكمُ الشاكِّ في الشاكِّ.

وقطعَ آخرون منهم: بتكفير الشاكِّ الثاني ، وبه قال الإسكافيُّ .

Bracko Davinack among Al mano Davinacko Daving

#### 

وقال الجبائيُّ : لا يكفرُ الشاكُ الأوَّلُ .

وتوقف الكعبيُّ في الشاكِّ الأوَّل.

واختلفوا أيضاً في معرفة من أدَّاه تأويلُهُ إلى الكفر بالله عزَّ وجلَّ :

فقال أكثرُهم : إنه غيرُ عارفٍ بالله تعالى .

وقال الإسكافيُّ : أما المشبِّهُ فلا يعرف الله عزَّ وجلَّ ، وأما المجبرُ الجهميُّ فإنه يعرفه ، والمجبرُ النجَّاريُّ لا يعرفه .

وقد اختلفوا أيضاً في أنهم هل هم من أهل الملَّةِ أم لا:

فقال بعضُهم: [ليسوا] هم من أهل الملَّةِ (١) ، ولا من أهل الصلاة ، ولا من أهل الصلاة ، ولا من الأمَّة ما لم يكفِّرُوا من جهتهم [من جحد] بالله عزَّ وجلَّ ورسولِهِ عليه الصلاة والسلام وجحد التنزيل (٢) ، وبه قال الكعبيُّ (٣) .

واختلفوا أيضاً في دفنهم وتكفينهم والصلاة عليهم ، وفي سبيهم :

فمن زعم منهم : أنهم من أهل الملَّةِ . . أوجب الصلاةَ عليهم ودفنَهم ، وحرَّم سبيَهم وسبيَ ذراريهم .

وقال آخرون منهم: إنهم كمن انتقلَ إلى اليهوديَّة والنصرانيَّة ، يُسبَونَ ولا يُصلَّىٰ عليهم .

وقال الجبائيُّ : لا يُصلَّىٰ عليهم ، ولا يُسبَون ولا تُسبىٰ ذراريهم .

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ليس ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في ( أ ) : ( بجحده ) غير منقوطة ، وفي ( ب ، ج ) : ( يجحد ) .

#### THE TOTAL COMMENDED PARTICE OF ALTE

واختلفوا أيضاً في قتل مخالفيهم غِيلةً :

فقال أكثرُ المعتزلة : يجوزُ ذلك ، وإنما الأمرُ فيه إلى الإمام ، وبه قال الكعبيُّ .

وقال هشامٌ الفُوْطيُّ: يجوزُ لمن كان على مذهبه (۱) إذا ظَفِرَ بمن قد كفرَ عنده وبتأويله ، وأمِنَ على نفسه المكروة . . أن يقتلَهُ غِيلةً ، بل يجبُ ذلك عليه ! وإلى هاذا ذهبَ أكثرُ الغاليةِ من الروافض ؛ العِجليَّةِ ، والخطَّابيَّةِ ، والمغيريَّةِ ، والحربيَّةِ (۲) ، والمنتسبينَ منهم إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر (۳) .

فهاذه أقوال مخالفينا في معاملاتهم مع مخالفيهم .

## [ أحكامُ مخالفي أهلِ السنةِ في الفروعِ ]

فأما أصحابُنا: فإنهم وإن أجمعوا على تكفير المعتزلة والغلاة ؛ من الروافض والخوارج والنجَّاريَّة والجهميَّة والمشبِّهة. . فقد أجازوا لعامَّة المسلمينَ معاملتَهم في عقود البِيَاعاتِ ، والإجاراتِ ، والرهونِ ، وسائرِ المعاوضاتِ ، دون الأنكحة .

فأما مناكحتُهم ، وموارثتُهم ، والصلاةُ عليهم ، وأكلُ ذبائحهم : فلا

<sup>(</sup>١) يعني : هشاماً الفوطي نفسه .

<sup>(</sup>٢) الحربية : أصحاب عبد الله بن عمرو بن حرب ، يزعمون : أن روحَ أبي هاشم عبد الله ابن محمد بن الحنفيَّة تحوَّلت فيه ، وأن أبا هاشم نصَّ على إمامته . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٦ )، وتقدم ذكر العجلية والخطابية والمغيرية ( ١/ ٣٢٥ ، ٣٢٧ ).

<sup>(</sup>٣) وهم الجناحية . انظر ( ١/ ٣٢٥ ) .

#### gratorannatomonomonomonomoranotorang

### يَحِلُّ شيءٌ من ذلك(١) ، إلا الموارثة ؛ ففيها خلافٌ بين أصحابنا(٢) :

(۱) ونقل المصنف في « أصول الدين » ( ص٣٤٠ ) الإجماعَ على أنه لا يحلُّ أكل ذبائحهم، وقال : ( وكيف نبيح من لا يستبيح ذبائحنا ؟! ) ، وهلذا مبني منه على تكفيرهم .

وقد نقل هاذه القطعة الإمامُ تقي الدين السبكي في « قضاء الأرب في أسئلة حلب » (ص ٢٢ ) ، ثم قال : (ولا شكّ أن أبا منصور من القائلين بالتكفير ، ودعواه الإجماع : إما أن يكون لعدم اعتداده بالخلاف ، وهو قد نقل الخلاف ، وإما أن يحمل على قطعه بتكفير بعض الطوائف ، وهاذا لا شكّ فيه ، على أن في الفرق من لا يتردّد في عدم كفره ، ومنهم من هو محل الخلاف ، أو يظهر في كفره ، ومنهم من المخلاف ، أو يظهر فيه الخلاف ، فإذا حمل كلام أبي منصور ودعواه الإجماع على الغلاة من كلّ فرقة . صحّ ، غير أنه أطلق المعتزلة ! والمختار : عدم تكفيرهم ، إلا من قال بالقدر ؛ على القول الذي يقول به معبد الجهني ، ومن قال بأن الله لا يعلم الأشياء قبل وقوعها ، وما أشبه ذلك ، ولا شك في كفر هاؤلاء ، وأما بقية بدع المعتزلة ؛ كخلق القرآن . . فقد أطلق السلف ـ منهم الأثمة الأربعة ـ تكفيرهم به ، والمتأخرون من أصحابنا ومن المالكية يرون عدم التكفير بذلك ) .

قال الإمام النووي في « روضة الطالبين » ( ١٠/ ٨ ) : (قال الفوراني : ومن شيوخنا من يكفِّرُ أهل الأهواء ، فعلى هاذا يحرم الميراث ، قلت : هاذا الوجه خطأ ، والصواب المنصوص والذي قطع به الجمهور : أنَّا لا نُكفِّرُهم ) ، وقال في « المجموع ، ( ٤/ ٢٥٤ ) : (ولم يزل السلف والخلف يرون الصلاة وراء المعتزلة ونحوهم ، ومناكحتهم ، وموارثتهم ، وإجراء سائر الأحكام عليهم ) .

والقاعدة في أهل الأهواء: أن كل من قبلت شهادته لم يحكم بكفره ، وقد أشار إلى هذه القاعدة إمامُ الحرمين الجويني في « نهاية المطلب » ( ١٨/١٩ ) كما مر قريباً ؛ قال : ( وأنا أقول : لا سبيل إلى تكفير المعتزلة ومن في معناهم من أهل الأهواء ، وقد نصَّ الشافعي في مجموعاته على قبول شهادتهم ، وما نُقلَ عنه من تكفيرهم فهو محرَّفٌ ) .

قال الإمام المصنف في «أصول الدين» (ص٣٤١-٣٤٢): (وأما قبول شهادة أهل الأهواء فقد اختلفوا فيه: فردَّها مالك، وأشار الشافعيُّ وأبو حنيفة إلىٰ قبولها، سوى الخطابيَّة التي ترىٰ شهادة الزور، ثم إن الشافعيُّ وقف علىٰ كفر غلاة الروافض، فأشار في كتاب « القياس » إلىٰ رجوعه عن قبول شهادة أهل الاهواء)، وسيأتي هاذا النص قريباً.

Bracko Daving and Linean Daving O Davig

ないらくのとういっとうくのころころのころいっとうとうとう

فمنهم من قال: مالُهم لأقربائهم من المسلمين (١) ؛ لأن قطع الميراث بين المسلم والكافر إنما هو في الكافر الذي لا يُعدُّ في الملَّة ، ولأن خلاف القَدَريِّ والجهميِّ والنجَّاريِّ والمجسِّم لأهل السنَّة والجماعة . . أعظمُ من خلاف النصاري لليهود والمجوس .

وقد أجمع الشافعيُّ وأبو حنيفة : على وقوع التوارث بين أهل الذمَّةِ مع اختلاف أديانهم (٢) ، وكذلك التوارثُ بين المسلم والكافر من أهل الأهواء (٣) ، دون الكافر الخارجِ عن الملَّةِ بجحده بالله عزَّ وجلَّ ، أو برسوله ، أو بكتابه .

وهاؤلاء يقولون في القرامطة والباطنيّة ، وفي الغلاة القائلينَ بالتناسخ وبالغلط في الوحي : حكمُهم حكمُ الخارج عن الملّة وعن حكم الذمّة ، فلا تَحِلُّ موارثتُهم ، ويكون ما خلّفوهُ فيئاً للمسلمين (٤) .

ومنهم من قال: إن حكمَ أهل الأهواء حكمُ المرتدِّينَ ؛ لا يرثونَ ولا يُورثونَ ، ولا يرثُ بعضهم من بعض .

وحُكيَ عن محمَّد بن الحنفية وجماعةٍ من التابعين أنهم قالوا: بتوريث المسلم من أهل الأهواء ، ولم يُورِّثوا أهلَ الأهواء من المسلمين .

NOTO DOLUNG COMMENT I PROSED DOLUNG CO DOLUG

<sup>(</sup>۱) اختصر الإمام تقي الدين السبكي في « قضاء الأرب في أسئلة حلب » ( ص ٥٢٢ ) هـندا السياق ؛ فزاد بعد هـنذه العبارة : ( وإليه ذهب إسحاق بن راهويه ، وقيل : لأهل بدعتهم ) ، وسيأتي تفصيل ذلك .

<sup>(</sup>٢) في « إتحاف السادة المتقين » ( ٢/ ٢٥٢ ) : ( مع ) بدل ( بين ) .

 <sup>(</sup>۳) انظر « الحاوي الكبير » ( ۸۰/۸ ) ، و « المهذب » ( ۲۰۲/۲ ) ، و « المبسوط »
 (۳۰/۳۰ ) ، و « حاشية ابن عابدين » ( ۲۹۸/۲ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مختصر المزني » ( ٨/ ٢٤٠ ) ، و« الحاوي الكبير » ( ٨/ ١٤٥ ) .

BLICE ODER LINE COMMISSION DE L'ARTE COLOR DE L'ARTE

وكذلك قالوا في المسلم والكافر: إن المسلم يرثُ من الكافر ، والكافر لا يرثُ من المسلم (١) .

وإلىٰ هاذا القول ذهب شيخُ أهل الحديث إسحاقُ بن راهويه ، ورواه هو بإسناده عن معاذ بن جبلٍ ، وروىٰ غيرُهُ مثلَ ذلك عن مسروقٍ وسعيد بن المسيب ، وأنهم قالوا : الإسلامُ يزيدُ ولا ينقصُ (٢) .

وقال قومٌ من التابعينَ : لا يرثُ من أهل الأهواء (٣) ، ولا يرثُ بعضُهم من بعضٍ ، وكلُ أهل مذهبٍ يُكفِّرُ أهلَ مذهبٍ آخرَ . فلا توارثَ بينهما ، وكذلك كلُّ صنفٍ من أهل الكفر يُكفِّرُ صنفاً آخرَ منهم . . فهما ملّتان لا يتوارثان ، وبه قال الزهريُّ ، وربيعةُ ، والنّخعيُّ ، والحسنُ بن صالح بن حيّ (٤) ، وأحمدُ بن حنبل .

وقال قومٌ: أموالُ أهل الأهواء لأهل بدعتهم ، فلا يرثُ منهم أهلُ لسنَّة .

وكذلك قالوا في مال المرتدِّ إذا مات : إنه لأهل الدين الذي ارتدَّ إليه دون المسلمين ، وبه قال قتادةُ وبعضُ أهل الظاهر (٥) .

THE TO TAY THE COMMENT OF THE PARTY OF THE P

١) وروي هاذا القول عن سيدنا معاذ بن جبل ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم . انظر
 ١ الحاوي الكبير ١ ( ٧٨ /٨ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر ( الحاوي الكبير ) ( ٨/ ٧٨ ) .

<sup>(</sup>٣) قوله: ( لا يرث ) ؛ يعني : لا يرث المسلم .

 <sup>(</sup>٤) واسم حيّ : حيّان بن شُفَيّ . انظر « سير أعلام النبلاء » ( ٣٦١ /٧ ) .

<sup>(</sup>٥) وروي مثله عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وسعيد بن المسيب ، والنخعي ، والشعبي ، والحكم بن عتيبة ، وغيرهم . انظر « المحلئ » ( ٣٣٨ /٨ ) ، و « المجموع شرح المهذب » ( ٢٣٧ / ١٩ ) .

[ اختلافُ أهلِ السنَّةِ في أطفالِ أهلِ البدعِ والأهواءِ ] واختلف أهلُ الحقِّ في الطفل إذا وُلِدَ بين أبوينِ من أهل القدرِ أو التشبيه ونحوهما من البدع ، فمات أحدُ أبويه :

فمنهم من قال : حكمُهُ في الميراث حكمُ المسلم منهما في الميراث وفي سائر الأحكام ، وإلى هاذا القول ذهب شريحٌ ، والحسنُ ، والنّخعيُّ ، وعمرُ بن عبد العزيز ، والشافعيُّ ، وأبو حنيفة (١) .

وقد ذكر عمرُ بن عبد العزيز هاذا في رسالته إلى أهل البصرة لمَّا بلغَّهُ ظهورُ الاعتزال فيها .

وقال مالكُ : الاعتبارُ في هاذا الباب بموت الأب دون الأمِّ ، وكذلك حكمُ الطفل بين الكافرينِ إذا أسلم أحدهما كان الاعتبارُ فيه بالأب ، وكان الطفلُ في دينه في سائر أحكامه ؛ لأن النسبَ معتبرٌ به دون الأمِّ(٢) .

وقال آخرون: باعتبار حكم الطفل بإسلام الأمِّ وتوبتِها عن البدعة دون الأب ، فيكونُ حكمُهُ تابعاً لحكمها ، كما يُعتبَرُ حكمُهُ بحكمها في الرقِّ والحريَّة (٣).

فإن قيل : إذا كفَّرتم من ذكرتموه من أهل البدع والضلالات ، وحرَّمتم

Brace O Darinace Comme 1.1, more Darinace O Darie

<sup>(</sup>۱) انظر « الحاوي الكبير » ( ٤٠٦/١٧ ) ، و « المبسوط » ( ١٠/ ٦٣ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « المدونة الكبرئ » ( ۲/ ۲۲۰ ) .

 <sup>(</sup>٣) وإلىٰ هاذا القول ذهب عطاء ، وقال : ( يكونون مسلمين بإسلام الأم دون الأب ؛ لأنه من الأم قطعاً ، ومن الأب ظناً ) . انظر « الحاوي الكبير » ( ٤٠٦/١٧ ) .

ALOLO DOLLE COMMISSIONI DOLLE COLORIA

مناكحتَهم وذبائحَهم.. فلمَ أبختُم مبايعتَهم في الأموال ، مع إيجابكم على الإمام قتلَهم وتطهيرَ الأرض منهم إن لم يتوبوا ؟! فهلًا حرَّمتم مبايعتَهم إذا كان فيها تقويةٌ لهم بالأقوات واللباس والآلات على كفرهم ، وإعانةٌ لهم على المسلمين!

قيل لهم: إنما نُوجِبُ قتلَهم على الإمام ؛ لأن قتلَهم إقامة حدِّ عليهم ، وإقامة الحدود كلِّها إلى الإمام (١) ، إلا حدَّ العبد والأَمّة ؛ فإن الفقهاءَ اختلفوا فيه: فجعلَهُ أبو حنيفة رحمه الله إلى الإمام (٢) ، وأجاز الشافعيُّ رضي الله عنه للسيِّد إقامة الحدِّ على مملوكه (٣) ، وما سوى ذلك من الحدود فهو بالاتفاق إلى الإمام أو من يَنصِبُهُ الإمامُ لذلك من عمَّاله وولاته ، وليس للرعيّة ذلك ، كما ليس لها قسمةُ الفيء والغنيمةِ بين مستحقيها ، وإذا كان كذلك لم يجب على الرعيَّة الامتناعُ من مبايعتهم ومعاملتهم ، كما لا يجبُ عليهم قتلُهم .

ولأن قتلَهم وإن كان إلى الإمام فإنما له ذلك بعد الاستتابة ، وليس له أن يقتلَهم في مدَّة الاستتابة بالجوع والعطش ، بل يَلزمُهُ أن يعطيهم من القوت ، وما يقيهم من الحرِّ والبرد ، وما يكفيهم . . إلىٰ أن يقيم الحُجَّة عليهم ، فإن تابوا وإلا قتلَهم بالسيف حينئذ (٤) ، فإذا لم يَجُزُ للإمام قتلُهم بالجوع والعطش فلأنْ لا يجوز ذلك للرعيَّة أولى .

grand O Danina a come 1 · Faces Danina (O Danis

<sup>(</sup>۱) وعبارة المصنف في «أصول الدين » (ص٣٤٠): (وإن أوجبنا قتلهم بعد امتناعهم من التوبة.. فإنما نوجب ذلك على السلطان ، وليس للرعية إقامة الحدِّ على المرتد).

<sup>(</sup>٢) لتفريق الحنفية بين حق النفسية وحق المالية ؛ فإن حق المولئ في العبد بالمالية دون النفسية ، وهو والحرُّ سواء في حكم النفسية ، انظر « المبسوط » ( ٩/ ١٠٠ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الحاوي الكبير » ( ٢٤٤/١٣ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «نهاية المطلب » ( ١٦٤/١٧ ) .

وعلى أن الناسَ يجوزُ لهم مبايعةُ أهل الحرب ، وإن لزمَهم قتالُهم وقتلُهم ، فكذلك القولُ في أهل الأهواء .

وعلىٰ أن مع أهل الأهواءِ خيلاً وبهائمَ لا ذنبَ لها ، وذراريَ ونساءً لا يجوزُ منعُها من الطعام والشراب .

فإن قيل: إذا منعتُم المناكحة مع المعتزلة وسائرِ أهل الأهواء.. فما تقولون في التفريق بينهم وبين نسائهم ، كما يجبُ التفريقُ بين المرتدِّ وامرأته ، سواءٌ كانت (١) المرأةُ على دينه أو مسلمةً ؟! (٢) .

فإن قيل: هلَّا جعلتُم أهلَ الأهواء كالمنافقين الذين هم كفَّارٌ ، وهم مع ذلك يعامَلون معاملة المسلمين ؛ [لإظهارِهم] شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (٣) ، وإقرارِهم في الظاهر بأحكام المسلمين .

قيل: لو أظهرَ المنافقُ بدعتَهُ وضلالتَهُ التي اعتقدها كما أظهرَ المعتزليُّ وأهلُ الأهواء. . لحكمنا عليهم بحكم الكفَّار ، ولم نلتفت إلى حكم إقرارِهم .

وأما الكلامُ في سبي نساء المعتزلةِ وذراريهم إذا كان نساؤهم علىٰ

<sup>(</sup>١) في هامش (أ): (سقط في الأصل)، وقد سقط معه الجواب.

<sup>(</sup>۲) قال الإمام المصنف في «أصول الدين» (ص٣٤١): (ولا يجوز عندنا تزويج المرأة المسلمة من واحد منهم ، فإن عُقِد العقدُ فالنكاح مفسوخ ، وإن لم تعلم المرأة ببدعة زوجها حتى وطئها. فعليها العدة ، ولها مهر المثل بالوطء دون المهر المسمَّىٰ ، والمرأة منهم إن اعتقدت اعتقادَهم حَرُمَ نكاحها ، وإن لم تعتقد اعتقادهم لم يحرم نكاحها ؛ لأنها مسلمة بحكم دار الإسلام ، وقد شاهدنا قوماً من عوامً الكرامية لا يعرفون من الجسم إلا اسمه ، ولا يعرفون أن خواصَّهم يقولون بحدوث الحوادث في ذات البارئ تعالىٰ ، فهاؤلاء يحلُّ نكاحهم وذبائحهم والصلاة عليهم ) ، وانظر «الحاوي الكبير» (٩٩ ٢٩٥) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( وإظهارهم ) .

gracio Dannacio como mono pannacio Dang

ضلالتِهم. . فمبنيٌ على اختلاف الفقهاء في سبي ذراري المرتدِّينَ ونسائهم إذا ارتدُّوا ، وقد اختلف في ذلك أصحابُ الشافعيِّ رضي الله عنه :

فقال أكثرُهم : إن ذلك غيرُ جائزٍ ، فعلى هاذا تستتابُ المرأةُ منهنَ ، فإن تابت وإلا قُتِلت .

وقال بعضُ أصحابه: يجوزُ استرقاقُهم (۱) ، وهاذا قياسُ قول أبي حنيفة رحمه الله ؛ لأنه أجاز استرقاقَ المرتدَّاتِ وأولادِ المرتدِّينَ (۲) ، وقد عملت الصحابة بذلك ؛ لأن خالد بن الوليد صالَحَ أهلَ اليمامة بعد قتل مُسَيْلِمَة الكذَّابِ على كلِّ صفراءَ وبيضاءَ ، ودفع السبي من النساء والذراري ، واسترقَّ من أُخِذَ ممَّن وقع في السبي ، ومنهم كانت خولةُ التي أولدَها عليُ بن أبي طالب رضي الله عنه ابنهُ محمد بن الحنفيَّةِ (۳) .

فهاذا قولُ أهل السنَّة والجماعة في المعاملة بينهم وبين أهل الأهواءِ ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



<sup>(</sup>۱) قال الإمام الماوردي في « الحاوي الكبير » ( ١٦٨/١٣ ) : ( أما المرتدون إذا كانوا في دار الإسلام ولم يلحقوا بدار الحرب. . فلا خلاف نعرفه في أنه لا يجوز سبيهم ولا استرقاقهم ؛ تغليباً لما تقدم من حرمة إسلامهم ) .

BUCKO DOWNING COOOD IN WIND CO DOWN B

ثم قال : ( فأما إذا لحق المرتدون بدار الحرب ، أو انفردوا بدارٍ صارت لهم كدار أهل الحرب. . فقد اختلف الصحابة رضي الله عنهم في جواز سبيهم واسترقاقهم ) ، ثم نقل اختيار سيدنا على رضي الله عنه وبعض الفقهاء القول بجواز سبيهم واسترقاقهم ، واختيار سيدنا أبى بكر رضى الله عنه وأكثر الفقهاء تحريم ذلك .

<sup>(</sup>۲) انظر « المبسوط » (۱۱۷/۱۱۰) .

<sup>(</sup>٣) انظر « المعارف » ( ص٢١٠ ) ، و « تاريخ الطبري » ( ٣/ ٢٩٨ ) .

الفصل محادي عشر في بي اجه مم الدار التي غلب عليها أهل السنة والجماعة والدار التي غلب عليها أهل الأهواء

[ اختلاف الخوارج في حكم الدار ]

اختلف كلُّ صنفٍ من الأمَّة في حكم الدار ، واختلفت الخوارجُ أوَّلاً فيها :

فقال أكثرُهم: إن الدارَ دارُ كفرٍ وشركٍ ؛ لأن الحكمَ بغير ما أنزلَ الله فيها ظاهرٌ ، والذنوبَ ظاهرةٌ ، وهي كفرٌ وشركٌ ، وإن دارَ هجرتهم عندهم دارُ إيمانٍ ، وهي التي تضمُّ دارَ عسكرهم ، والموضعَ الذي يجتمعون فيه ، وهذا قولُ الأزارقة منهم ، ولذلك أكفروا القعدَةَ عنهم من موافقيهم (١) .

وقالت النَّجَداتُ منهم: إن الدارَ دارُ كفرٍ ، وليست بدار شركٍ ؛ لأن الدارَ التي هم عليها غالبون (٢) ، وبنوا هاذا القولَ على أصلهم: أن الذنوبَ كفرانُ نعمةٍ ، وليست بشركٍ .

TACKO DANING COOOD (1.1) TOOOD DANING CO DANI

<sup>(</sup>۱) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٨٦ ـ ٨٧ ، ٤٦٣) ، وعبارة الإمام المصنف في «أصول الدين» (ص٢٧٠) : (وقالت الأزارقة : بأن الدنيا كلها دار شرك وحرب إلا موضع عسكرهم ؛ فإنها دار إيمان) .

<sup>(</sup>٢) كذا العبارة في (أ، ب)، وسقطت كلمة (الدار) من (ج)، ويظهر أن في السياق سقطاً.

grace of the comment of the comment

وقالت الإباضيَّةُ منهم: إن الدارَ دارُ توحيدِ ، وليست بدار إيمانِ ؛ يعنون : بلادَ مخالفيهم ، وقالوا في معسكرهم : إنها دار إيمان ، [وقالوا] في معسكر سلطانِ مخالفيهم (١) : إنها دارُ بغي (٢) .

وقال صنف من [البَيْهَسيَّة] (٣): إذا كفر السلطان كفرت الرعيَّة كلُها ؛ من تابعة منهم ومن لم يتابعه ، سواء علم بكفره أو لم يعلم ، وجعلت الدار بكفره دار كفر وشرك (٤).

وقالت العجاردة من الخوارج: لا يَحِلُّ قتلُ أحدٍ من أهل القبلة وإن كانوا كفاراً ، ولا أخذُ أموالهم (٥) ، وتَحِلُّ مناكحتُهم ؛ لأن النبيَّ صلى الله عليه وسلم زوَّجَ ابنتَهُ من أبي العاص قبل ظهور دعوته ، فالدارُ عند هاؤلاء إنما هي دارُ إيمان .

### [ اختلافُ المعتزلةِ في حكم الدارِ ]

واختلفت المعتزلةُ في هـٰـذا أيضاً :

فقال واصلُ بن عطاء وعمرو بن عبيد وأتباعُهما من القدريَّة : إنها دارُ

(١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( وقال ) .

Brock O Darring C 00000 1. V 200000 Darring C O Darrig

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص١٠٤) .

وقال الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق » ( ص١٠٦ ) : ( وزعمت الإباضية كلها : أن دور مخالفيهم من أهل مكة دار توحيد، إلا معسكر السلطان ، فإنه دار بغي عندهم ).

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( البهشمية ) ، وأثبت من « الفرق بين الفرق ، ( ص١٠٩ ) ، إذ البهشمية من متأخري فرق المعتزلة .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١١٦ ) ، و « الفرق بين الفرق » ( ص١٠٩ ) .

<sup>(</sup>٥) وحكاه الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » (ص٩٤) عن الحمزية من العجاردة .

presonation and an anti-

إسلام وإيمان (١) ، وحكم من لم يُعرف مذهبُهُ فيها حكمُ المسلمين ، له ما لهم ، وعليه ما عليهم .

وقال جعفرُ بن مبشر: الدارُ اليومَ دارُ فسقِ (٢) ؛ لِمَا أظهروا من المنكرِ والفسقِ والفجورِ وقذفِ المحصناتِ في الطرق ، من غير أن يُنكِرَ عليهم ذلك مُنكِرٌ ، ولا ينهاهم عنه ناوٍ ، ثمَّ من أجل معاملتِهم فيما بينهم ، وغصبِ بعضِهم بعضاً ، كلُّ ذلك فجورٌ وفسقٌ ، قال : فحكمتُ عليها بما ظهر من أفعالهم .

وزعم الملقّبُ بالصوفيِّ منهم (٣): أن الدارَ دارُ كفرٍ ؛ لِمَا ظهر فيها من الإجبار والتشبيه ، وعنى بالإجبار: قولَ من ينسبُ إلى الله عزَّ وجلَّ إحداثَ أكساب العباد ، وبالتشبيه: إثباتَ علم الله عزَّ وجلَّ وقدرته وصفاته الأزليَّة ، كما ذهب إليه أهل السنَّة .

وقال الجبائيُّ وابنه: كلُّ دارٍ كان الظاهرُ فيها كلمة الكفر، ولم يمكن مظهِرَ الإسلام أن يظهرَ فيها إلا بذمَّةٍ أو جوار.. فهي دارُ كفر، وإذا كان الظاهرُ فيها كلمة الإسلام، ولم يقم الكافرُ فيها إلا بذمَّةٍ أو جوارٍ.. فهي دارُ إسلام، إلا أن تكونَ داراً لا يمكن لأحد أن يقيمَ فيها إلا بإظهار تشبيهٍ أو

<sup>(</sup>١) وهو مذهب أكثر المعتزلة كما حكاه الإمام الأشعري عنهم في « مقالات الإسلاميين » ( ص٤٦٣ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٤٦٤).

<sup>(</sup>٣) هو أبو موسئ عيسى بن الهيثم الصوفي ، أخذ عنه ابن الراوندي . انظر " سير أعلام النبلاء » (١٠/١٥) ، قال الإمام الغزالي في " إحياء علوم الدين » (٤/ ٣٥٠) : ( ولو تُصُوِّر صوفي فاسق لتصوِّر صوفي كافر ، وفقيه يهودي ) ، وحسبه بالاعتزال : تا

JANA CO DAN PARTO COMO COMO CONTRA CO DAN BARRA CO CONTRA CONTRA CO CONTRA CONTRA CO CONTRA CONTR

﴿ جَبِرٍ.. فَتَكُونَ حَيْنَذِ دَارَ كَفَرِ<sup>(١)</sup> ، وعنوا بالجبر والتشبيه : ما يختارُهُ ﴿ الصوفيُّ منهم .

واختلف الجبائيُّ وابنُهُ : في أنه هل يكونُ للفسق دارٌ :

فقال الجبائيُّ : كلُّ موضع ظهرَ فيه ما هو فستٌ فهي دارُ فسق ، ويُقطَعُ على كلِّ من كان فيها في الظاهر بأنه فاستٌ .

وقال ابنه أبو هاشم: لا تكونُ دارَ فسق، وإنما الدارُ داران: دارُ إيمان، ودارُ كفر، لا واسطة بينهما.

وقال الكعبيُّ : إن حكمَ الدار يختلفُ :

[فمتن] كان أهلُ الحقِّ في حال تقية من السلطان والرعية (٢) ، يخافون من إظهار التوحيد ـ يعني به : الاعتزالَ والقَدَرَ ـ . . فالدارُ دارُ كفرٍ ؛ لإظهار الجبر أو التشبيه فيها .

وإن كانوا في تقية من الرعيَّة دون السلطان ، وكان السلطانُ يعينُهم على الرعيَّة ، ولم تكن الرعيَّةُ غالبةً . . فالدارُ دارُ إيمان .

وإن ظهر أهلُ الحقِّ فيها \_ يعني : أهلَ الاعتزال \_ بصلحِ على جزية يؤدُّونها . . فالدارُ دارُ كفر .

6 NO DOCUMENTO COCCOO TO NO NO DOCUMBRIO DOCUM

<sup>(</sup>۱) قال الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين» (ص٤٦٤) بعد نقله قول الجبائي: ( وبغداذ على قياس الجبائي: دارُ كفر لا يمكن المُقام بها عنده إلا بإظهار الكفر \_ الذي هو عنده كفر \_ أو الرضا ؛ كنحو القول: إن القرآن غير مخلوق، وإن الله سبحانه لم يزل متكلماً به، وإن الله سبحانه أراد المعاصي وخلقها ؛ لأن هاذا كله عنده كفر، وكذلك القولُ في مصر وغيرها على قياس قوله وفي سائر أمصار المسلمين، وهاذا هو القولُ: بأن دار الإسلام دارُ كفر، ومعاذ الله من ذلك).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ومتى ) .

grace orange commentations and a participation of the participation of t

وإن كان أهلُ الحقِّ في تقية من السلطان دون الرعيَّة ، وكان السلطانُ قاهراً لهم. . فالدارُ دارُ كفرٍ .

### [حكمُ الدارِ عندَ أهلِ السنَّةِ]

وأما أصحابُنا: فإنهم قالوا في جميع البلدانِ المشهورةِ والقرى المذكورةِ في رقعة الإسلام: دارُ إسلامِ وإيمانِ ؛ لظهور أهل السنَّة والجماعة فيها.

فإن كانت بقعةٌ قد غلبَ عليها الاعتزالُ ؛ كعَسْكر مُكْرَم (١) ، أو غلبَ عليها عليها مذهبُ الخوارج ؛ كجبال عُمانَ ورساتيقِ سجستانَ (٢) ، أو غلبَ عليها مذاهبُ القرامطة ؛ مثل : هَجَرِ والقاهرةِ على باب مصرَ : فإن كان أهلُ الحقّ فيما بينهم مستضعفينَ ؛ لا يمكنهم إظهارُ الحقّ فيه ، أو لم يمكنهم المُقامُ فيه إلا بإظهار مذاهب أهلها ، أو بأن يكونوا بذمّةٍ أو جِوارٍ . . فتلك الدارُ دارُ كفرٍ ، يجب قتالُ أهلِها وقتلُهم (٣) ، واغتنامُ أموالهم ، ولا يَحِلُ لأحد من المسلمين أكلُ ذبائحهم ، ولا أن يناكحَهم ، ولا أن يصلّي على موتاهم .

CONTRACTO COCOCO ( ) | JOSOCO DOCUMENTO DOCUMENTO

<sup>(</sup>۱) عسكر مكرم: بلدة من كُور الأهواز اختطَّها مُكْرم بن معزاء الباهلي فنسبت إليه ، وإليها ينسب الإمام العسكري الأديب اللغوي . انظر «الأنساب» ( ۲۹۷/۹ \_ ۲۹۸ ) ، و« معجم البلدان » ( ۱۲۳/۶ ) .

<sup>(</sup>٢) الرساتيق : جمع رُسْتاق ، فارسي معرب ، وهو سواد كل بلد . انظر « تاج العروس » ( ر س ت ق ) .

<sup>(</sup>٣) أما بغلبة أهل الكفر فلكونها صارت دار حرب ، وأما بغلبة أهل البدع والأهواء مع عدم القول بكفرهم . . فإنهم يقاتلون لدرء الفساد في الأرض . انظر « الذخيرة » للقرافي ( ٢٧/١٢ ) .

grace or race minimum partace or at a

### [ معنىٰ قولِنا : دارُ إيمانٍ وإسلام ]

فإن قيل : فما معنى وصفِ الدار بأنها دار إيمانٍ وإسلام ؟!

قيل: معناه: أن كلَّ أحد ممن وجدناه فيها حكَمْنا له بأنه مسلم (١) ، له ما للمسلمين ، وعليه ما على المسلمين ، وحكَمْنا لولده بحكمه ، وإن وجدنا في دار الإسلام ميِّتاً غسَّلناه وكفَّنَاهُ وصلَّينا عليه ، ودفنّاهُ في مقابر المسلمين من غير بحث عن حاله .

إلا رجلاً عرفنا منه الكفرَ الذي لا يُقرُّ عليه ؛ بإقراره ، أو بإظهاره زِيَّ أهله ؛ فإنه لا تجوزُ مناكحتُهُ وأكلُ ذبيحته ، ولم تجز الصلاةُ عليه حيتنذٍ ، ولا دفنهُ في مقابر المسلمين .

وكذلك حكم من وجدناه لقيطاً من هاذه الدار من الأطفال إذا لم نَعرِفْ من وَلَدَهُ. . نجري عليه أحكام المسلمين .

وكذلك القولُ في كلِّ موضع وصفناهُ بأنها دارُ كفر ، فمعناه (٢) : الحكمُ على كلِّ من فيه بأنه كافرٌ ، لا يُصلَّىٰ عليه ، ولا يُدفَنُ في مقابر المسلمين ، وحكمُ أطفالهم كحكمهم ، إلا أن يكونَ فيهم من عُرِفَ إسلامُهُ بعينه ، فيكونَ حكمُهُ حكمَ المسلمين .

### [ ثبوتُ دارٍ ليسَتْ بدارِ إيمانٍ ولا كفرٍ ]

فإن قيل : فما تقولون في دارٍ اجتمع فيها أهلُ الإسلام والكفر ، ولم

<sup>(</sup>١) باستثناء من سيأتي ذكره .

<sup>(</sup>٢) الضمير في ( أنَّها ) أنَّثَ باعتبار الخبر .

gratorannatommomorpanagorang

يغلب أحدُ الفريقينِ الآخرَ ، أو اجتمعَ فيها أهلُ السنَّةِ وأهل الاعتزال ، وقَدَرَ كلُّ واحدٍ من الفريقينِ على إظهار مذهبه من غير تقيةٍ ، ومن غير عهدٍ وجزيةٍ وجِوارٍ ؛ ما حكمُ هاذه الدار ؟

قيل: كلُّ دارٍ هاذه صفتُها فليست بدار فسقِ (١) ، ولا بدار كفرٍ ، ولا دار إيمانٍ ؛ لأن دارَ الإيمان: ما كانت الغلبةُ فيها لأهل الإيمان، ودارَ الكفر: ما كانت الغلبةُ فيها لأهل الكفر، على ما بيَّنَاه قبلَ هاذا .

ومعنى قولنا في هاذه الدار: (إنها ليست بدار كفر ولا دار إيمانٍ). . أنّا لا نصلّي على ميّتٍ منهم إلا إذا علمنا إسلامَهُ ، ولا نورّتُ أقاربَهُ منه وإن كانوا مسلمينَ إلا إذا علمنا أن الميّت كان مسلماً من أهل السنّة ، دون أن يكونَ من أهل الاعتزال وغيرها من البدع ، ولا نأكلُ ذبيحة أحدٍ من [أهلها] إلا إذا علمناه مسلماً "> ، أو كان الكافرون الذين فيها يهوداً أو نصارى .

ولا نعترضُ لأحدِ منها بالسيف والقتلِ وأخذِ ماله ، ولو كانت دارَ كفرٍ وحربٍ لجاز اعتراضُ أهلها بالسيف ، واغتنامُ أموالهم ونسائهم وذراريهم ، والله سبحانه وتعالى أعلم (٣) .

(١) أراد: من اجتمع فيها أهل السنة وأهل الأهواء.

(٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( أهله ) .

<sup>(</sup>٣) وكلام الإمام المصنف هنا جاء على عجل ؛ إذ المسألةُ فقهية ، وفيها خلافاتٌ واسعة ، وشروط وضوابطُ وصورٌ مختلفة ، فليتنبَّه .

grace orange common particles and

الفصل الثاني عشر في بي ان نفي ذا حكام أهل الأهواء وبي ان حكمها في الإجماع والاختلاف وبي ان أنه لاطاعة لهم ولا تصح منصب عبادة

[حكمُ مخالفةِ أهلِ الأهواءِ للإجماعِ ومسائلِ الفروعِ ]

أجمع أصحابُنا: على أن المعتزلة ، والنجَّاريَّة ، والجهميَّة ، والغلاة من الروافض ، والخوارج ، والجسميَّة . لا اعتبار بخلافهم في مسائل الفقه ، وإن اعتبر خلافهم في مسائل الكلام (١) .

هـُـذا قولُ الشافعيِّ رضي الله عنه في أهل الأهواء .

وكذلك رواه أشهبُ عن مالك ، والعباسُ بن الوليد عن الأوزاعيِّ ، ومحمَّدُ بن جرير الطبريُّ بإسناد له عن سفيانَ ، وحكاه ابن جرير بإسناده عن أبي سليمانَ الجُوزَجانيِّ عن محمد بن الحسن وجماعة من أصحاب أبي حنيفة ، وحكاه أبو ثورٍ في «أصوله» عن جميع الأئمة من التابعين ؛ وهم : الفقهاءُ السبعةُ من أهل المدينة ، وعمرُ بن عبد العزيز ، والشعبيُّ ، والنَّخعيُّ ، ومسروقُ بن الأجدع ، وعلقمةُ ، والأسودُ ، ومحمدُ بن

100000 Day 100000 Day

<sup>(</sup>۱) انظر «أصول الدين » للمصنف (ص١٣) ، وقال في مبحث الإمامة (ص٢٧٦) : ( ولا اعتبار بخلاف من خالف الإجماع بعد حصوله ) .

STATOPANTACOMMONOMORANACOPANTA

سيرينَ ، وشريحٌ القاضي ، والزهريُّ ، وأقرانهم (١) .

### [حكم قبول شهادة أهل الأهواء]

واختلف فقهاءُ الأمَّة في قبول شهادتهم :

فقال مالك : بإبطال شهادات المعتزلة وسائر أهل الأهواء (٢) .

وقال الشافعيُّ وأبو حنيفة رضي الله عنهما: بقبول شهادة أهل الأهواء إلا الخطَّابيَّة؛ فإنها ترى الشهادةَ بالزور<sup>(٣)</sup>.

وأشار الشافعيُّ رضي الله عنه في كتاب « القياس »: إلى رجوعه عن قبول شهادات المعتزلة ، وهاذا هو الأصحُّ على قياس مذهبه (٤) .

(١) وقد نقل هذا السياق بطوله الحافظ الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » ( ٢/ ٢٥٢ ) .

(۲) انظر « البيان والتحصيل » ( ۱۱/۱۰ ) .

(٣) انظر «الأم» (٦/ ٢٢٢) ، و «المبسوط» (١٦/ ١٣٢ ) .

(٤) قال الإمام المصنف في «أصول الدين » (ص٣٤١-٣٤٢) بعد نقله لمذهب الأثمة الثلاثة في شهادة أهل الأهواء: (ثم إن الشافعيَّ وقف علىٰ كفر غلاة الروافض ، فأشار في كتاب « القياس » إلى رجوعه عن قبول شهادة أهل الاهواء ) .

قال الإمام النووي في «روضة الطالبين» ( ٢٤٠/١١) بعد أن حكى أن النص عن الشافعي قبول شهادة أهل الأهواء : ( وللأصحاب فيه ثلاث فرق :

فرقة : جرت على ظاهر نصه ، وقبلت شهادة جميعهم ، وهلذه طريقة الجمهور ؛ منهم ابن القاص ، وابن أبي هريرة ، والقضاة ابن كج ، وأبو الطيب ، والروياني ) .

ثم قال : ( وفرقة : منهم الشيخ أبو حامد ومن تابعه ، حملوا النصَّ على المخالفين في الفروع ، وردوا شهادة أهل الأهواء كلهم ، وقالوا : هم بالرد أولى من الفسقة .

وفرقة ثالثة : توسطوا ، فردوا شهادة بعضهم دون بعض ؛ فقال أبو إسحاق : من أنكر إمامة أبي بكر رضي الله عنه ردت شهادته ؛ لمخالفته الإجماع ، ومن فضَّلَ عليًّا على =

gracio Dannacio coccococcocco Dannacio Dang

[ حكم تضاة أهل البدع والأهواء ]

فأما الكلامُ في قضاة أهلِ البدع ، وأحكام قضائهم :

فإن الشافعيَّ رضي الله عنه قال في الخوارج وأهل البغي إذا غلبوا على بلد ، وأخذوا صدقاتِ أهلِها ، وأقاموا عليهم الحدود : إنها لا تعادُ فيهم ، ولا يُردُّ من قضاء قاضيهم إلا ما يُردُّ به قضاء قاضي غيرهم (١) .

وقال في موضع آخر : إذا كان غير مأمون برأيه على استحلال دم ومالي . لم ينفذ قضاؤُهُ ، ولم يُقبَلُ كتابُهُ (٢) .

فيجبُ على هاذا الأصل: أن يُردَّ قضاءُ من قال من المعتزلة بقتل مخالفيه غِيلةً واستحلالِ أموالهم ، فأما الصدقاتُ التي أخذوها ، والحدودُ التي أقاموها.. فلا خلاف على مذهبه في أنها لا تعادُ ثانيةً .

وأما أهلُ الذمَّةِ إذا ادَّعوا أن الخوارجَ وأهلَ البغي أخذوا منهم الجزية. . فلا يُقبَلُ قولُهم فيها إلا ببيِّنةٍ عادلة من المسلمين (٣) .

وقال مالكٌ وأحمدُ بن حنبل: بإبطال قضايا أهل الأهواء من الخوارج

NOTO DANGE COCCO LILI ECCOO DANGENEZO DANGE

أبي بكر رضي الله عنهما لم ترد شهادته ، ورد الشيخ أبو محمد شهادة الذين يسبون الصحابة ، ويقذفون عائشة رضي الله عنها ، فإنها محصنة كما نطق به القرآن ، وعلى هذا جرى الإمام ، والغزالي ، والبغوي ، وهو حسن ) ، ثم رجح الإمام النووي قول الفرقة الأولى ، وظاهر كلام المصنف أنه ممن يقول بقول الفرقة الثانية .

انظر « الأم » (٤/ ٢٣٣ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر «الأم» (٤/ ٢٤٢).

<sup>(</sup>٣) انظر « الحاوي الكبير » ( ١٣٤/١٣) .

TACTO FARTO COMO COMO PARTO PARTO

والغلاة من الروافض والمعتزلة ، كما أبطلا شهاداتِهم (١) .

وبه قال داودُ وأكثرُ أهل الظاهر ، وزاد على ذلك داودُ قولَهُ في الزكوات التي أخذوها : إنها لا تجزئ عن فروض أصحابِها ، وأوجبَ على الإمام ردَّ قضاءِ قاضي أهل البغي ، وخالفه ابنه أبو بكر في ذلك ، فأجاز قضاء قاضي أهل البغي ، دون قضاءِ قاضي المعتزلةِ وأهلِ الأهواءِ .

### [حكم طاعاتِ أهلِ البدع والأهواءِ ]

وأما الكلامُ في طاعات المعتزلة وسائرِ أهل الأهواء الضالّة. . فإن أهل السنة والجماعة مجمعون : على أن أهل الأهواء المؤدِّيةِ إلى الكفر لا تصحُّ منهم طاعةٌ لله عزَّ وجلَّ ؛ ممَّا يفعلونه من صلاةٍ وصومٍ وزكاةٍ وحجٍّ ؛ لأن الله عزَّ وجلَّ أمر عبادَهُ بإيقاع هاذه العبادة على شرط ؛ كاعتقادٍ صحيحِ بالعدل والتوحيد ، وبشرط أن يرادَ بها التقرُّبُ إلى الله عزَّ وجلَّ مع اعتقاد صفة الإلله على ما هو عليه ، ولا يجوزُ أن يقصدَهُ بالطاعة مَنْ لا يعرفُهُ (٢) .

وقد بيَّنَّا قبلَ هـٰذا: أن المعتزلةَ وسائرَ أهل البدع الضالِّينَ غيرُ عارفين بالله عزَّ وجلَّ ؛ لاعتقادهم فيه خلافَ ما هو عليه في عدلِهِ وحكمتِهِ ، وليس

<sup>(</sup>۱) وأجرى الإمام مالك قضاءهم في الصدقات والخراج ؛ ففي « المدونة » ( ۱/ ٣٣٥) : ( أرأيت قوماً من الخوارج غلبوا على بلدة ، فأخذوا الصدقات والخراج ، ثم قتلوا. . أتؤخذ الجزية والصدقات منهم مرة أخرىٰ ؟ قال : لا أرىٰ ذلك أن تؤخذ منهم ثانية ) .

<sup>(</sup>٢) وتقدم الحديث عن إيقاع طاعة لا يُقصد بها وجه الله تعالى (٣/ ٧٢) ، ولا شك أن أهل الأهواء ليسوا عارفين بالله تعالى ، بل هم من أهل النجاة ، لا من أهل السعادة ، وشتان ما بين المرتبتين .

BUTCH CONTRACT CONTRACTOR CONTRAC

شيءٌ من الطاعات يصعُّ [وقوعُه] طاعةً من العبد لله عزَّ وجلَّ من غير قصدٍ منه إلى التقرُّب به (۱). . إلا طاعةٌ واحدةٌ ؛ وهي النظرُ والاستدلالُ الواقعُ من المكلَّف عند توجُّهِ التكليف عليه (۲) ، فإنه قبل نظره واستدلاله لا يكونُ عارفاً بالله عزَّ وجلَّ ، فلا يصعُّ منه التقرُّبُ إلى الله عزَّ وجلَّ ؛ لأنه أمرَهُ بها وما بعدها من العبادات ، فلا تكونُ طاعةٌ لله عزَّ وجلَّ إلا ممن عرفهُ سبحانه ، وقصدَ بفعله التقرُّبَ إليه .

وأهلُ البدع خارجون عن معرفة الله وطاعته ، فخرجوا من أجل ذلك عن الإيمان ، وعن عملِ أهل الإسلام ، والحمدُ لله على العصمة من البدعة (٣) ، والله تعالى أعلم .

**\* \* \* \*** 

MONO DOMINIO COMO DOMINIO DELINO DOMINIO DELINO DOMINIO DELINO DOMINIO DELINO DE

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (وقوعها)، والتصحيح من «إتحاف السادة المتقين ».

<sup>(</sup>٢) انظر ما تقدم (٣/ ٧٣).

<sup>(</sup>٣) ولأجل هذا المعنى قال الإمام الغزالي في « إلجام العوام » ( ص ٨٩ ) : ( لو اشتغل العامي بالمعاصي البدنية . . ربما كان أسلم له من أن يخوض في البحث عن معرفة الله تعالى ؛ فإن ذلك عاقبته الفسق ، وهذا عاقبته الشرك ، وإن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) .

### 

#### ر زکرمعنی (کمهیمن) من اُسما دانندعزوجل

الكلامُ في تفسير هاذا الاسم من ثلاثة ِ أوجه :

في مأخذه واشتقاقه وأصله .

وفي معناهُ في اللغة .

وفي معناهُ عند المتكلِّمين وأهلِ العلم.

[ الكلامُ على اسم ( المهيمنِ ) في أصلِهِ ومأخذِهِ واشتقاقِهِ ]

فأما الكلامُ في أصله ومأخذِهِ واشتقاقه: فإن المبرد ذكرَ أن أصله في اللغة: ( المُؤَيْمِنُ ) ، فأبدلت الهمزة منه هاء ؛ كما قالوا في ( إيَّاك ) : ( هِيَّاك ) ، وكما قالوا في ( أرقتُ الماء ) : ( هَرَقْتُهُ )(١) .

وفي الحديث: أن عمر قال: (إنّي داع بدعاء فهيمنوا) (٢) ؛ أي : أمّنوا، فأبدل الهمزة هاء، ثم أبدل من الحرف المشدد ياء ؛ كقولهم في (أَمَّا): (أَمَّا).

<sup>(</sup>۱) انظر «معاني القرآن » للزجاج ( ۱۸۰/۲ ) ، و «تهذيب اللغة » ( ۱۷٦/٦ ) ، وقولُ الظر «معاني القرآن » للزجاج : إنه في معنى ( مؤتمن ) بالتاء . . راجعٌ إلى أن ( المؤيمن ) مشتق من الأمانة .

٢) رواه ابن سعد في « طبقاته » ( ٣/ ٢٧٤ ) بنحوه ، وأورده الأزهري في « تهذيب اللغة »
 ٢) ( ١٧٦/٦ ) .

prodopanno panno panno

وقال أهل اللغة: إن الذي قاله المبردُ من أن الأصل في (مهيمن): (مؤيمن). له مخرجٌ من الغريب؛ وذلك أن قولهم: (آمَن يُؤمِنُ) كان في الأصل: أَأْمَنَ يُؤمِنُ يُؤمِنُ) كان في الأصل: أَأْمَنَ يُؤمِنُ أَمِنُ (١) ، وكذلك (يُفْعِلُ) كلَّهُ في الأصل: (يُؤفُعِلُ) ، وقد جاء ذلك في بعض الأشعار على الأصل؛ كقولهم في صفة الأثافي (٢):

وصالياتٍ ككما يُـوَأَثْفَيْنْ

أراد: ( يُثْفَيْنَ ) ، فردَّهُ إلى الأصل فقال: ( يُؤَثْفَيْنَ ) .

وكذلك قولُ الآخر (٣):

. . . . . . . . كراتُ غلامٍ مِنْ كساءٍ مُؤَرْنَبِ

جعله من (أُرْنِبَ) فهو (مُرْنَبٌ)، فردَّهُ إلى الأصل فقال: (مُؤَرْنَبٌ)، وكذلك الأصلُ في (مهيمن): (مُؤَيْمِنٌ)، وإنما تركت العربُ هاذه الهمزة في أكثر كلامها، وأبدلت الهاء في بعضٍ الأنها مستثقلةٌ، والهاء أخفُ منها.

ومهيمن : وزنه ( مُفَيْعِل ) ، وفيه على أمثاله سبعة أسماء (٤) :

<sup>(</sup>۱) جاء رسم كلمة (أَأْمَن يُؤَأْمِن) في جميع النسخ : (أمن يومن)، والصواب إملاءً رسمها كالمثبت .

٢) هو لحطام المجاشعي كما في «تهذيب اللغة » ( ١٠٩/١٥ ) .

<sup>(</sup>٣) عجز بيت لليلى الأخيلية في صفة قطاة تدلّت على رؤوس فراخها . انظر « المعاني الكبير » ( ١/ ٣٢٧ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مجاز القرآن » لأبي عبيدة ( ٢٥٦/٢ ) ، وقد ذكر أن المهيمن والمبيقر والمبيطر والمسيطر صفاتٌ .

THE TOTAL COMMENT COMMENT OF THE PROPERTY OF T

أحدُها: ( المهيمنُ ) كما ذكرناه .

والثاني: (المُسَيْطِرُ)، وهو المسلَّطُ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية: ٢٢](١).

والثالث : (المُبَيْطِرُ) ، وهو البَيْطارُ ، قال النابغة (٢) : [من البسيط] شَكَّ الفريصة بالمِدْرئ فأنفذَها شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يشفي مِنَ العَضَدِ والعَضَدُ : داءٌ يدخل في العَضُد (٣) .

والرابع: (المُبَيْقِرُ)، من قولهم: قد بَيْقرَ الرجل يُبَيْقِرُ بيقرةً ؛ إذا أفسد (٤)، ويقال أيضاً: قد بَيْقرَ الرجل يُبَيْقِرُ ؛ إذا أسرعَ في مشيه (٥)، ويقال أيضاً: قد بيقر الرجل ؛ إذا دخلَ الحضرَ (٢)، قال الشاعر وهو امرؤُ القيس (٧):

ألا هل أتاها والحوادثُ جمَّةٌ بأنَّ امراً القيسِ ابنَ تَمْلِكَ بيقرا والخامسُ: ( المُدَيْبِرُ ) ، من الإدبار والتخلُف (^ ) .

20/20/2000 11 James Daring 10/2000

<sup>(</sup>۱) انظر « معاني القرآن » للفراء ( ٣/ ٢٥٨ ) ، وانظر( ١ / ٧٥٨ ) .

<sup>(</sup>٢) يعني : الذبياني ، وهو بيت من معلقته . انظر « ديوانه » ( ص١٩ ) ، وهو في صفة ثورٍ يطعن كلباً ، والمدرى : القَرْن ، والفريصة : تحت الكتف ، وهي مَقْتل .

<sup>(</sup>٣) في هامش (أ): (بلغ).

<sup>(</sup>٤) انظر « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ١/ ٨٧) .

<sup>(</sup>٥) انظر « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ١/ ٨٧) .

<sup>(</sup>٦) انظر « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ١/ ٨٧ ) .

<sup>(</sup>٧) كذا أيضاً عزاه له البغدادي في « خزانة الأدب » ( ٩/ ٥٢٥ ) .

<sup>(</sup>۸) انظر « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ۱/ ۸۷) .

والسادسُ : (المُجَيْمِرُ)، وهو اسمُ جبل (۱)، وقيل : إنه جبلٌ من إقليم حرَّانٍ ، قال فيه امرؤ القيس (۲) :

كَأَنَّ ذُرًا رأسِ المُجَيْمِرِ غُدُوةً مِنَ السيلِ والغُنَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ والغُنَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ والسيلِ والغُنَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ والسابعُ : ( مُحَيْضِنٌ ) ، كأنه من الحَصَانة .

[ الكلامُ على معنى ( المهيمن ) في اللغةِ ]

وأما الكلامُ في معنى ( المهيمنِ ) في اللغة ففيه ستَّة أقوال :

قال ابنُ عباس رضي الله عنهما: هو المؤيمنُ ؟ من الأمانة (٣) .

قال الحسنُ البصري: هو المصدِّقُ (٤) .

وقال الكسائي : هو الشهيد (٥) .

وقال أبو عبيد القاسمُ بن سلام: هو الرقيبُ ؛ يقال: هيمن الرجلُ يهيمنُ هيمنةً ؛ إذا كان رقيباً على الشيء (٦) .

وقال أبو معشر: هو الأمينُ (٧) .

ENG DOWN 111 100000 DOWN 100000 DOWN 100 DOWN 10

<sup>(</sup>١) انظر « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ١/ ٨٧ ) .

<sup>(</sup>۲) بیت من معلقته . انظر « دیوانه » ( ص ۲۵ ) .

 <sup>(</sup>٣) كذا في جميع النسخ ، ورواه الطبري في « تفسيره » ( ٢٧٨/١٠ ) ، وفيه : ( المؤتمن )
 بالتاء ، وسبق توجيه المثبت (٣/ ١٢٠ ) .

<sup>(</sup>٤) رواه الطبري في « تفسيره » ( ۲۸۰/۱۰ ) عن ابن زيد .

<sup>(</sup>٥) كذا في « الزاهر » ( ١ / ٨٥ ) ، وهو قول ابن قتيبة في « غريب القرآن » ( ص١١ ) ، ورواه الطبري في « تفسيره » ( ٢١/ ٣٧٧ ) عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً .

<sup>(</sup>٦) انظر « شأن الدعاء » (ص٤٦) ، ولم يعزُهُ لأحد .

<sup>(</sup>٧) في «الزاهر» (١/ ٨٥): (وقال أبو معشر: «ومهيمناً عليه» معناه: وقبَّاناً على= ﴿

وقال بعضُهم: هو القائمُ على الشيء(١).

فإذا قيل: (إنه المؤيمنُ) فالأمينُ من الأمانة؛ فمعناه: أن الله عزَّ وجلَّ هو المؤيمن على ما وعد عباده من الثواب في الآخرة (٢)، وعلى ما وعدَهم من الرزق في الدنيا.

فإذا قيل له: (المُصدِّق) فمعناهُ: المُؤْمِنُ، وقد مضى معنى (المُؤْمِنِ) في أوصاف الله تعالى قبل هاذا (٣).

وإذا قيل: (إنه الشهيد والشاهد) فقد بيَّنَّا أيضاً معنى وصفِ الله عزَّ وجلَّ بهما قبل هاذا (٤).

وإذا قيل: (إنه بمعنى الرقيب، والحافظ للشيء، والقائم عليه) فهو من قولهم: فلان مهيمنٌ على فلان ؛ إذا كان يحفظُ أمورَهُ، قاله الأصمعيُّ وأبو عبيدة (٥).

وفي الحديث: أن حذيفة بن اليمانِ قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما: إنك لتستعينُ بالرجل الذي فيه عيبٌ! فقال: أستعملُهُ لأستعينَ بقوَّته ، ثم أكونُ بعدُ على قَفَّانِهِ ؛ أي: على تحفُّظِ أخباره (٢٠).

THE TO DESCRIPTION DESCRIPTION

<sup>=</sup> الكتب)؛ يعني : يتحفَّظُ أموره .

<sup>(</sup>۱) قاله أبو بكر الأنباري . انظر « الزاهر » له ( ١/ ٨٥ ) .

<sup>(</sup>٢) ومرَّ بك غير مرَّة أن المؤيمن هو المؤتمن .

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/٥).

<sup>(</sup>٤) انظر (٢/٢٩٢).

<sup>(</sup>٥) انظر «الزاهر» ( ١/٦٨) .

<sup>(</sup>٦) كذا في « الزاهر » ( ١/ ٨٦ ) ، و « النهاية في غريب الحديث » ( ٤/ ٩٢ ) .

grace orange comment of the particle of the pa

قال ابنُ الأعرابيِّ : ( المهيمنُ والقفَّان : الأمين ، والقفَّانُ : لا أصلَ له في اللغة ، وإنما هي كلمةٌ معربة القبَّان )(١) ، قالهُ صاحبُ الكتاب(٢) .

[ الكلامُ عن معنى ( المهيمن ) على مذاهب المتكلمينَ ]

وأما الكلامُ في معنى (المهيمن) على مذاهبِ المتكلمين. فإنهم قالوا: الإيمانُ: مأخوذ من الأمانة والائتمان، والحفظ والقيام على العباد في أمورهم، فهو إذاً من أسمائه المشتقة من أفعاله، وليس من أسمائه الأزلية.

وإن كان مأخوذاً من الإيمان ؛ وهو التصديق : فالله المُؤْمِنُ المصدِّقُ لعباده إذا شهدوا في القيامة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأداء الأمانة في الرسالة ؛ لقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمُ شَهِيدًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] (٣).

وعلىٰ هاذا التأويل: يكونُ هاذا أيضاً من أوصافه الفعلية عند من لم يسمً كلامَهُ في الأزل تصديقاً وخبراً (٤)، ومن أوصافه [الأزليَّة] عند من سمَّىٰ كلامَهُ في الأزل خبراً عمَّا هو كائنٌ أبداً (٥).

Brack O Darrous (115 second Darrous O Darrous

<sup>(</sup>۱) انظر «الزاهر» (۱/ ۸۵ - ۸۸).

<sup>(</sup>٢) هاذه العبارة أثبتت من (أ) وحدها، وصاحب الكتاب هنا: هو أبو بكر الأنباري صاحب «الزاهر » الذي ينقل عنه .

<sup>(</sup>٣) انظر (١٢/٣).

<sup>(</sup>٤) كالإمام أبي العباس القلانسي . انظر ( ٤٠٦/١ ) ، ( ٣٤٧/٢ ) .

<sup>(</sup>٥) كالإمام أبي الحسن الأشعري . انظر (٢/ ٣٤٧) .

#### TOTO DOLLAND COMMONOCOMO DOLLAND O DOLLAND

وإن كان مأخوذاً من الشهادة : فالشهادةُ من الله عزَّ وجلَّ على وجوهِ قد ذكرناها قبل هاذا في تفسير وصفه عزَّ وجلَّ بالشاهد والشهيد (١) ، ومن وجوه معانيه : ( العلمُ ) .

وعلىٰ هاذا التأويل: يكون ( المهيمن ) من أسمائه الأزلية ؛ لأنه لم يزل عالماً بالمعلومات كلِّها .

قال عبدُ القاهر:

وقد جاء ذكرُ (المهيمن) في غير صفات الله سبحانه وتعالى ؛ فمن ذلك : قولُ الله عزَّ وجلَّ في صفة النبيِّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَمُهَيّمِنّا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة : ٤٨] ، قيل : معناهُ : كان مؤتمَناً عليه ، وأميناً فيه ، وقائماً عليه وبه ، ولذلك قال فيه عمّهُ العباسُ بن عبد المطلب رضي الله عنه (٢) :

حتى احتوى بيتُكَ المهيمنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلْياءَ تحتَها النُّطُتَى

خاطب النبيَّ صلى الله عليه وسلم: حتى احتويت أنت أيُّها المهيمنُ على علياءِ الشرفِ من قبيلة خندفَ ؛ وهم بنو خندفَ امرأةِ إلياسَ بن مضرَ بن نزارِ بن معدِّ بن عدنانَ (٣) .

<sup>(</sup>١) انظر (٢/٢٩٢).

<sup>(</sup>٢) رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢١٣/٤) ، والحاكم في « المستدرك » (٢) رواه الطبراني في « المستدرك » (٣٢٦/٣ ) من حديث سيدنا خريم بن أوس رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٣) وهي ليليٰ بنت خُلوان القُضاعية ، وخِنْدِف ـ كزِبْرِج ـ لقبُها . انظر « تاج العروس » (خن دف ) .

ومن ذلك أيضاً : وصف أبي بكر الصديق رضي الله عنه بذلك ، قال فيه الشاعر (١) : [من الطويل]

ألا إنَّ خيرَ الناسِ بعد نبيِّهِ مهيمنُهُ التالي لذي العُرْفِ والنُّكْرِ والنُّكْرِ ومعنى ( المهيمنِ ) في هاذا البيت : القائمُ على الأمة بعدَهُ .

ومنه : وصف عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه بذلك ؛ لقيامه بأمور القضاء ، وفي الحديث : (كان ابنُ عباس رضيَ الله عنهما أعلمَ بالقرآن ، وكان عليٌ رضي الله عنه أعلمَ بالمهيمنات )(٢) ؛ أي : بالقضايا ، وسميت القضايا بذلك لأن القضاة يقومون بها ، وفي بعض الروايات : (المُهيّماتِ) ؛ أي : دقائقِ المسائل التي يهيمُ الإنسانُ فيها ؛ أي : يتحيّرُ ؛ يقال منه : هامَ إذا تحيّرُ ، ومن ذلك قولُ بعض الشعراء في رجل طُعِنَ : [من الوافر]

فخرَّ كأنَّهُ جذعٌ صريعٌ كما خَرَّ المهيمنُ للقريع

CONTRACTO COMO [11] TOMO DANING TONO

<sup>(</sup>۱) أورده الأنباري في « الزاهر » ( ۱/ ۸۰ ) ، والأزهري في « تهذيب اللغة » ( ٦/ ١٧٧ ) دون نسبة .

<sup>(</sup>٢) والقائل: هو عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما . انظر « غريب الحديث » للخطابي ( ٢/ ٢٠١ ) ، ورواه ابن سعد في « طبقاته » ( ٣٦٧ /٢ ) وفيه : ( المبهمات ) بدل ( المهيمنات ) ، ولعله تصحيف .

#### מרינים לי שלינים לי

## زكر(المصور)من أسمائه عزوجل

قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ هُو اللَّهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٤] .

وقال : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقَنَ كُمْ ثُمَّ صَوَّرُنَكُمْ ﴾ [الأعراف : ١١] .

وفي قراءة الآية الأولى اختلاف بين القرّاء ؛ وذلك أن الجمهور منهم قرؤوا : ( المُصوِّر ) بكسر الواو ، وقرأ بعض القراء : ( هو الله الخالق البارئ المصوَّر ) بفتح الواو والراء من ( المصور ) ، كأنه ذهب في المصوَّر إلى آدم عليه السلام وإلى كلِّ صورة صوَّرَها الله عزَّ وجلَّ ، وأراد : البارئ آدم عليه السلام وسائر الصور المصوَّرة (١) ، وهاذه قراءة مع حُسْنِها ومعناها شاذة لا يُعرَّجُ عليها .

ثم الكلام في معنى هاذا الاسم وفوائده يقع في ثلاثة فصول ؛ هاذه ترجمتُها :

فصلٌ: في معنى المصوِّرِ والصورة في اللغة.

فصلٌ: في بيان الخلافِ فيمَنْ يقعُ فيه التصوير.

CONTRACTOR COCCOR ALL SOCIOLO DIANTACTO DIANTA

<sup>(</sup>۱) وعليه: ف (المصوَّر) مفعول به لاسم الفاعل (البارئ)، بمعنى: الذي برأ المصوَّر.

 <sup>(</sup>۲) وعبارة العلامة الزجاج في « معاني القرآن » ( ٥/ ١٥١ ) : ( وقد رُويت قراءة لا ينبغي أن تُقرأ ) .

فصلٌ : في تبرئة الله عزَّ وجلَّ عن وصفه بالصورة ، وتأويل ما وردَ فيه なのではよってなべのではよっているこうのでのでのでのできないのではよっているとのとないのでは、 من الأخبار . وسنذكرُ في كلِّ فصل من هـٰذه الفصول مقتضاهُ إن شاءَ الله عزَّ وجلَّ . MANO MARINANO MARINAN CONCESSOR MARINANO MARINA MARINANO

ENCYONANTA COCCONTIANA CONTRA E

# الفصل لأول في بيان معنى (المصور) و (الصورة) في اللغت

اعلم : أن العربَ تقول : (رجلٌ مصوَّرٌ) إذا كان حسنَ الصورة معتدلَها (١) ، ورجلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ؛ إذا كان حسنَ الصورة ذا شارةٍ وهيئة حسنةٍ (٢) .

ويقال : صار فلانٌ صورةً ، وصُوِّرَ صورةً ؛ بمعنى واحد .

ويقال: صُرْتُ الشيءَ أصورُهُ ؛ إذا أملتُهُ (٣).

ومنه قيل للصورات: صور؛ لأنها قد أُميلَ بعضُ أجزائها على بعض، ومنه قولُ لبيد<sup>(٤)</sup>:

[مِنْ] فَقْدِ مُولِىً تَصُورُ الحيَّ جَفَنتُهُ أُو رُزْءِ مَالٍ ورُزْءُ المَالِ يَخْتَبُرُ وقولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَصُرِّهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]. . اختلفوا في قراءته :

NOW O DOWN HOLD TO SEE STANKE O DOWN OF THE POST OF TH

<sup>(</sup>۱) انظر « تهذیب اللغة » (۱۲/۱۲).

<sup>(</sup>٢) انظر «جمهرة اللغة» ( ٧٣٦/٢ ) ، و« الإتباع والمزاوجة » ( ص٤١ ) ، و « متخير الألفاظ » ( ص٨٨ ) وفيه : أن الشارةَ الثيابُ .

<sup>(</sup>٣) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٢/ ٩٩٣ ) ، و « مقاييس اللغة » ( ٣/ ٣٢٠ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « ديوانه » ( ص٦٣ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( إن ) ، والمعنى : إن الخطوب ـ المذكورة في البيت قبله ـ جاءتني من فقْدِ كريم يميلُ أهل الحي إلى جفنته فتجمعهم ، أو من مصابِ في المال ، ومصابُ المال يميز بين الرجال .

فقرأ أبو جعفر المدنيُّ وحمزةُ الزيَّات وخلفٌ البزار: ﴿ فَصُرْهُنَ ﴾ بكسر الصاد، وكذلك في رواية رويسٍ عن يعقوبَ الحضرمي، وقرأ الباقون: ﴿ فَصُرِّهُنَ ﴾ بضم الصاد(١).

LACO DAN PLANTA COCCOCCOCCOCCO DAN PAN PACTO DAN A

فمن قرأ: (صُرْهُنَّ) أراد: أَمِلْهُنَّ وجَمِّعْهُنَّ إليك؛ يقال منه: صَوِرَ يَصْوَرُ ؛ بكسر الواو من الماضي، وفتحها من المضارع؛ يعني: مالَ (٢). ومن قرأ: (صِرْهُنَّ) بكسر الصاد ففيه قولان:

أحدُهما: أنه بمعنى (صُرْهُنَ ) مضمومة الصاد ؛ لأنه يقال : [صارَهُ] يصورُهُ ويصيرُهُ ؛ إذا أماله ، لغتان (٣) .

والقولُ الثاني : (صِرْهُنَّ) بكسر الصاد ؛ أي : قَطِّعْهُنَّ ، والأصلُ فيه على هاذا القول : صَرَيْتُ أَصْرِي ؛ أي قطعتُ ، فقلبَ ، وقيل : صِرْتُ أَصِيرُ ، كما يقال : عَنَيْتُ أَعْثِي ، وعِثْتُ أَعِيثُ ، وأعثيتُ إعثاءً لغةٌ فيه (٤) ، وقد ذكر هاذا أبو عبيدة ، وأنشد فيه قول الخنساء (٥) : [من البسيط]

NOTO DANIMA COCOCO 11. 100000 DANIMA CO DANI

<sup>(</sup>۱) انظر « الدر المصون » ( ۲/ ۷۵ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (ص٩٦)، و«تهذيب اللغة» ( ٢٢٤/١)، وقوله : (صَوِرَ يَصُورُ ) هاذا الفعل لازم، وما ورد في القراءة هو من المتعدي ؛ أي : من صارَهُ يصورُهُ .

<sup>(</sup>٣) انظر «تهذیب اللغة» ( ٢٢٥/١)، وهو اختیاره، وما بین المعقوفین في جمیع النسخ: (أصاره).

<sup>(</sup>٤) انظر « الغريبين » ( ١١٠٢/٤ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « مجاز القرآن » ( ١/ ٨٠ ) ، وقال : ( الشُّمُّ : الجبال ، وتنصار : تقطع وتصدع وتفلق ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( الشمس ) .

TATO TANNA COMMINICO TANNA CO TAND

أي : تنشقُّ وتنقطعُ .

وفي حديث مجاهد: (كرهَ أن يَصُورَ شجرةً [مثمرةً])(١) ، يحتمل أن يكون أراد: كرهَ أن يقطعَها ، ويحتمل أن يكون أراد: أنه كرهَ أن يميلَها ؛ فإن إمالتَها ربما أدَّى إلى الجفوف .

وفي حديث عمر : أنه ذكر العلماءَ وقال : ( تنعطفُ عليهم بالعلم قلوبٌ لا تَصُورُها الأرحامُ ) ؛ أي : لا تميلُها (٢) .

وفي حديث عكرمة : (حملةُ العرش كلُّهم صُورٌ) ؛ يريدُ : جمعَ ( أصورَ ) ، وهو المائلُ العنق<sup>(٣)</sup> .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [الكهف : ٩٩] فإن الصُّورَ : هو القَرْنُ الذي ينفخ فيه إسرافيلُ عليه السلام (٤) ، ومن قال : ( إنه جمعُ الصورة ) فقد أخطأ (٥) .

TO LOCA CONTRACTO DOCALACIO DOCALACI

 <sup>(</sup>١) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٢/ ٥٩٣ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ :
 ( سمرة ) ، والحديث ليس مخصوصاً بالسَّمر .

<sup>(</sup>٢) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٢/ ٩٣٥ ) ، و« الغريبين » ( ٤/ ١١٠٢ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٢/ ٦٠٠ ) ، و « الغريبين » ( ١١٠٣/٤ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٢٩٠/٤ ) .

 <sup>(</sup>٥) هو إمام اللغويين أبو عبيدة معمر بن المثنى ، قاله في « مجاز القرآن » ( ١٦/١ ) ،
 يعني : نفخ في الصور أرواحَها ، فهي عنده كثُوم وثُومة ، وبُوم وبُومة ، ويمكن تأييدها بقراءة قتادة : ( ونُفِخَ في الصُّور ) ، وهي قراءة شاذة أوردها ابن جني في « المحتسب »
 ( ٢١٢/٢ ) .

وأبو عبيدة رحمه الله تعالى إنما قال هاذا من منزع لغوي ، غير أن المعتزلة المتأوّلين للميزان والصُّور والحوض ونحوها. . اتخذوا قوله حجةً في نفي حقيقة الصُّور الذي التقمه \_ كما ورد \_ سيدنا إسرافيل عليه السلام منتظراً أمرَ الله تعالى بقيام الساعة ، =

grace oran race comments oranged by

وأما الصَّوْرُ - بفتح الصاد وسكون الواو - : فهو جُمَّاعُ النخل ، وفي الله الصَّوْرُ - بفتح الصلام خرج إلى صَوْرِ المدينة ) (١) ، قال شَمِرُ بن الله السلام خرج إلى صَوْرِ المدينة ) ما تعمُ صَوْر : صِيران (٢) ، وقال غيرُهُ : لا واحدَ له من لفظه (٣) .

فالمصوِّرُ إذاً: هو المميلُ الأشكالَ والصورَ بعضَها على بعض ، وهو المقطِّعُ لها تقطيعاتٍ مخصوصةً والمركِّبُ لها ، وليس ذلك إلا اللهَ عزَّ وجلَّ . وقد قال سبحانه وتعالى : ﴿ هُو اللهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر : ٢٤] ، فجعل التصويرَ تابعاً للبَرْء ، والبَرْءَ تابعاً للخلق (٤) .

وقال أيضاً : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مُمْ صَوَّرْنَكُمْ ﴾ [الأعراف: ١١] .

وقد قال بعضُ العلماء: بدأ الله عزَّ وجلَّ بذكْرِ الخالق، ثم ذكرَ البارئ ، ثم ذكرَ المصوِّر؛ لأنه ابتدأ بخلق الشيء؛ وهو تقديرُ إيجاده، ثم بدأه بأن خلقَهُ فسوَّاهُ، ثم صوَّرَهُ على ما أراد من صورة؛ في الطولِ والقصر، والحسنِ والجمال، ونفخَ فيه الروح حتى صار حيواناً؛ قال الله

MONO DOMENTO COMO TAL SOMO DOMENTO TO DOME

ولذلك أورد الإمام الأزهري في «تهذيب اللغة » ( ١٦٠/١٢ ) عن أبي الهيثم أنه قال عمًّا رُوِيَ عن أبي عبيدة : ( هاذا خطأ فاحشٌ ، وتحريف لكَلِم الله عن مواضعها ؛ لأن الله جل وعز قال : [﴿ وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمٌ ﴾] [غافر : ٦٤] بفتح الواو ، ولا نعلم أحداً من القراء قرأها : « فأحسنَ صُوْرَكم » ) ، وما بين المعقوفين في مطبوع « التهذيب » : ( بناء وصوركم فأحسن ) .

<sup>(</sup>١) أورده أبو عبيد في « غريب الحديث » (٢٦٤/٤).

<sup>(</sup>۲) انظر « الغريبين » ( ۱۱۰۳/٤ ) .

<sup>(</sup>٣) قاله الجوهري في « الصحاح » ( ص و ر ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «المقصد الأسنى» (ص١٤٨)، وعبارته: (والله تعالى خالقٌ من حيث إنه مقدِّرٌ، وبارئٌ من حيث إنه مخترعٌ موجد، ومصوِّرٌ من حيث إنه مرتبٌ صورَ المخترعات أحسنَ ترتيب).

THE TOTAL THE COMMENT PARTICE OF AT B

عزَّ وجلَّ : ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْإِنسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَيِكَ ٱلْكَرِيمِ \* ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ \* فِي عَزَّ وجلَّ مَا شَآءَ رَكِّبَكَ ﴾ [الانفطار : ٦- ٨] ، وفي كلِّ صورة صوَّرَها البارئ عزَّ وجلَّ من الفوائد والحِكم ما لا يحصيه غيرُهُ .

### [ انظواءُ العالم الأكبرِ في جِرْم الإنسانِ ]

وليس في الصور المحسوسةِ لنا الآن ما العجائبُ والفوائد فيه أبدعُ وأغرب سوى الإنسان ؛ فإنه في تركيبهِ كالعالم في ترتيبه ، ولذلك قيل له : إنه العالَمُ الصغير ، سليلُ العالَمِ الكبير (١) ، لوجودِنا فيه أشباهَ جميع ما في العالم الكبير ؛ فحواسُّهُ كالنجوم ، وظنُّهُ كالرجوم ، والسمعُ والبصر بمنزلة الشمس والقمر ؛ بهما يدركُ الأجسام والألوانَ والأصواتَ ؛ كما بالنجوم يهتدي الإنسانُ في الظلمات ، وعروقُهُ بمنزلة الأنهار ، وكبدُهُ وأنثياه بمنزلة البحار التي تنصبُّ إليها الأنهار ، والكبدُ أيضاً بمنزلة العيون التي تسيلُ منها الأنهارُ ، والعظامُ في الأجساد كالجبالِ التي في الأرض كالأوتاد ، وأعضاءُ الإنسان بمنزلة الأشجارِ ، وكما أن لكلِّ شجرة ثمرةً كذلك لكلِّ عضو فعلٌ وأثر ، وشُعَرُ الإنسان بمنزلة الحشيشِ والكلأ على الأرض ، والمِرَّةُ السوداء بمنزلة الأرض في يُبْسِها وبرودتها ، والمِرَّةُ الصفراء بمنزلة النار في يُبْسِها وحرارتها ، والدمُ بمنزلة الهواء في حرارته ورطوبته ، والبلغمُ بمنزلة الماءِ في رطوبته وبرودته ولزوجته <sup>(۲)</sup> .

TO TOWN TO THE TOWN TOWN TOWN TO THE

<sup>(</sup>۱) انظر « رسائل الجاحظ » ( ٣٣/٣ ) ، وفيه : أن الإنسان الكامل هو نسخة الأكوان كما يُعبِّرُ عن ذلك السادة الصوفية ، وفي (ج) : (،تمثيل للعالم) بدل (سليل العالم) .

<sup>(</sup>٢) انظر « أصول الدين » للمصنف ( ص٣٤) .

BLICE OD SALLE COMMISSION DE L'ALLE CONTRACTOR DE L'ALLE

وقيل: إن تشبية الماء من البدن: المخ الذي في تجاويف العظام، والعرقُ الذي يخرج من المسامِ ؛ كما أن المياه في الأرض مختلفة ؛ منها حلو ، ومنها زُعاق (۱) ، ومنها منتن . كذلك المياه في البدن ؛ لأن ماء العين مِلْح ؛ لأن العين شحمة ، ولولا ملوحة مائها لفسدت ، والريق في الفم عَذْب ، لولا ذلك ما استعذب الإنسانُ طعاماً ولا شراباً ، والماء الذي في صِماخي الأذنينِ منتن ؛ لأنهما عضوانِ مفتوحان لا إطباق لهما ، وربما دخلتهما دودة فمات بمرارة ذلك الماء وبِلَّتِه ، ولولا ذلك لوصل بعض الهوام إلى دماغه فأفسدَه (۱) .

ومثالُ السحاب الذي يمطرُ أحياناً ويمسكُ أحياناً من الإنسان : عيناهُ اللتان تَدْمَعانِ أحياناً وتمسكانِ مرَّةً .

والنَّفَسُ في تجاويف البدن بمنزلة الريح في الهواء .

ثم إنه وإن شاركَ البهائمَ في اليدِ فقد فارقَها في فضيلة الأصابع ، ولولاها لنكسَ رأسَهُ عند الأكل والشرب كما تفعل البهائمُ ذلك .

ثم إن الإنسانَ مع هاذا كلِّهِ يحكي بلسانه صورةً كلِّ شيء ، ويحاكي بيديه صنيع كلِّ حيوان ، وفيه مع هاذا كلِّهِ أخلاق جميع الحيوانات ؛ كشجاعة الأسد، ووقاحة الذئب ، وسماحة الديك وغَيْرته ، وبُكورِ الغراب وحذره ، وحرْصِ الخنزير ، وجمع الذَّرَة ، واحتكارِ النمل ، وجبْنِ الصَّفْرِدِ (٣) ،

MANA CONTRACTOR DANGE C

<sup>(</sup>١) الزعاق: الماء المُرُّ الذي لا يُطاق شربه من أجوجته.

<sup>(</sup>٢) في (أ) وحدها: (الديدان) بدل (الهوام).

<sup>(</sup>٣) الصفرد - كزِبْرِج - : طائرٌ يضرب به المثل في الجبن .

وروغانِ الثعلب ، ويزيدُ على جميع البهائم والطيورِ والحشرات والجماداتِ بالنطق والعقل ، ووجوهِ التمييز والاستدلال بالشاهد الجليِّ على الغائب الخفى (١) .

ثم إنه مع هاذه الفضائل ، ومع كثرة احتياله في دقائقِ الصنائع ، وتسخيرِ الطيور والبهائم ، وحسْنِ غوصه في إخراج اللؤلؤ من بحره ، وحسابِ النجم في سيرِهِ . [لم] يصنع نفسة (٢) ، بل صنعة وصوَّرة خالقة الذي قدَّره ودبَّره ، فكان ما دونه من الصور بالافتقار إلى صانعه ومصوِّرهِ أولى ، فتباركَ الله أحسنُ الخالقين ، وأعلمُ المصوِّرين ، وأقدرُهم وأحكمُهم صنعاً ، وأكرمُهم صنيعاً ، واللهُ أعلم .

TO TOWN TO WOOD IN THE WOOD TOWN TO TOWN TO

<sup>(</sup>١) في (ج): (وجودة) بدل (ووجوه).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ولم ) .

MANAGED SALVING COMMONOMONOMON PARTICA CO PARTICA CON PARTICA CO PARTICA CON PARTICA PARTICA PART

## الفصل الثاني في بيان من تقع منت تصويرا محيوان وبيان وجوه الخلا فس فيه

أجمع الموحِّدون من المسلمين وأهلِ الكتاب قبلَهم: على أن إله العالم هو الذي يصوِّرُ الجنينَ في الرحم من غير استعانة عليه بغيره، ومن غير طبيعة توجبُ تلك الصورة للجنين، بل يصوِّرُهُ من ماء الأب وماء الأرحام (١).

وفي الحديث الصحيح: (أن ماءَ الرجل يخرجُ من صلبه ، وماءَ المرأة من ترائبِها )(٢) ، ولذلك قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ \* خُلِقَ مِن مَّآءِ دَافِقٍ \* يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ٱلصَّلْبِ وَٱلتَّرَآبِبِ ﴾ [الطارق: ٥-٧] .

ثم إن الله تعالى يجمعُ بين هاذين الماءينِ في الرحم متجاورينِ غيرَ مختلطينِ أربعينَ يوماً ، لا يغيِّرُ أحدُهما الآخر ، وذلك كجمعِهِ في البحرينِ الماءَ العذب والمِلْحَ الزُّعاق (٣) ، لا يغيِّرُ أحدُهما الآخر ، ولا يختلطُ بهِ ،

MACCO DANIMACCI COCCO 14. Jacob DANIMACCO DANIA

<sup>(</sup>۱) قال جلَّ شأنه وعزَّ : ﴿ هُو ٱلَّذِى يُمَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآأُهُ ﴾ [آل عمران : ٦] ، هذا على سبيل على الحقيقة ، وإضافة التصوير للمَلَكِ الوارد في بعض الأخبار فهي على سبيل الكسب .

 <sup>(</sup>۲) رواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما . انظر « الدر المنثور » ( ٨/ ٤٧٥ ) .

<sup>(</sup>٣) في (ب، ج): (كجمعه في البحر بين الماءِ...).

ثم إن الله سبحانه وتعالى بعد أربعين يوماً يخلطُ أحدَ الماءينِ بالآخر ، فيصير فيها علقة ، وذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَهُ نُطْفَةً فِي قَرَادِ مَكِينِ ﴾ [المؤمنون : ١٣] ، وأراد بالقرار الرحمَ ، ثم إنه سبحانه يصوِّرُ في الأربعين الثالثةِ من الماءينِ المختلطين أعضاءَ الجنين .

وإن علا ماءُ المرأة [ماءَ الرجل] نزعَ الولدُ في الشَّبَهِ إلى أخواله ، وإن علا ماءُ الرجل ماءَ المرأةِ نزعَ الولدُ في الشَّبَهِ إلىٰ أعمامه ، وكذلك قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم (١).

وقال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه: إن للرحم أفواهاً وأبواباً ، فإذا دخل المنيُّ الرحم من باب واحدٍ خلق اللهُ عزَّ وجلَّ منه جنيناً واحداً ، وإذا دخل المنيُّ من بابينِ خلق منه ولدينِ ، وإن دخل من ثلاثةِ أبواب خلق منه ثلاثة أولاد ، فيكون عددُ الأجنة في الرحم بقَدْرِ دخول المنيِّ من أفواه الرحم .

وقالت الحكماءُ: مثالُ ذلك فيما خلقَ من البيض: أن بيضة الدجاجة إذا كان فيها صُفْرَةٌ واحدة خرج فَرُّوجٌ واحد، وإن كان فيها صُفْرَتانِ خلق الله عزَّ وجلَّ منها فرُّوجينِ، ولم نجدْ في البيض ثلاث صُفرات، ولو كانت لعساها صارت ثلاث فرُّوجاتٍ<sup>(۲)</sup>.

LOCA O DOCHERO DOCHERO DOCHERO DOCHERO

رواه مسلم ( ٣١٤ ) من حديث سيدتنا عائشة رضي الله عنها .

<sup>(</sup>٢) والأصل حسب السياق أن يقال : (فراريج)، وقالوا : (فروجة) كما قالوا : =

BLOCE DATE COMMERCE CONTRACT OF DATE

فإذا مضى من مدَّةِ الجنين أربعةُ أشهر نفخ الله عزَّ وجلَّ فيه الروح ، وتحرَّك فيما بين ذلك إلى عشرة أيام ، وأحسَّتْ أمَّهُ حينئذِ بحركته ، ولذلك صارت عِدَّةُ الوفاة أربعةَ أشهر وعشراً ، وقال الله عزَّ وجلَّ في ذلك : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصَنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة : ١٣٤] ، يُتَوفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصَنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة : ١٣٤] ، وكانت الفائدةُ في ذلك أن المتوفى عنها زوجُها ربما كانت حاملاً ، فتنقضي عِدَّتُها بوضع الحمل ، فإذا لم تعلم هل بها حملٌ أم لا اعتدَّتْ أربعةَ أشهر وعشراً ؛ لكي إن كان بها حملٌ تحرَّكَ في تمام هاذه المدَّةِ ، وصار انقضاءُ عدَّتها بوضْع الحمل .

فهاذا قولُ الموحِّدين في تصوير الجنين ومصوِّرِهِ ، وفيه خلاف من وجوه : أحدُها : مع أهل الطبائع : وهم مختلفون في تصوير الجنين في الرحم.

فمنهم: من زعمَ أن في الرحم قوَّةً تصوِّرُ الجنين؛ إمَّا منه، وإمَّا من دم الطَّمْثِ، وأنكروا أن يكون مصوِّرُهُ [خالقاً عالماً قادراً](١).

ومنهم: من زعم أن في الرحم قالباً يَتصوَّرُ فيه الجنينُ بطبعه، كما يَتصوَّرُ الرصاص المُذابُ على قالب مصوِّرهِ بالنقوش إذا صُبَّ فيه.

وحكى جالينوسُ في كتابه المعروف بـ «كتاب المنيِّ »: أن بقراطَ زعم أن مقامَ المنيِّ » الفاعل ومقامَ الطمث مقامُ المفعول في تصوير الجنين (٢) .

ا فروج ) لما يخرج من بيض الدجاج .

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( خالق عالم قادر ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « الملل والنحل » ( ۲/ ۱۷۰ ) .

#### TO TO TOWN TO COMMISSION TO TOWN TO TOWN TO

وحُكِيَ عن أرسطاطاليسَ مثلُ ذلك ، وأن الجنين إنما يَتصوَّرُ من دم الطمث ، لا من المني ، وأن المني إنما يعطي الدم الحركة ، ثم يستحيل ريحاً فيخرجُ من الرحم ، ويبقئ فيه الدمُ جنيناً .

وزعم جالينوسُ: أن الجنينَ يَتصوَّرُ من المنيِّ بطبعه ، وأنه يَجذِبُ إليه الدمَ الذي هو الطمثُ والروحَ من العروق والشريانات ، فيكون من المنيِّ ومن الروح التي تصيرُ إليه في الشريانات . . الحسُّ .

وقال في موضع آخر: إن الطبيعة تصوِّرُ الجنينَ من المنيِّ والدم.

وقال في موضع آخر : إن المنيَّ هو المحرِّكُ نفسَهُ ، وإن الجنين يكون من منيِّ الرجل والمرأة والطمث .

وحكى جالينوس عن أبرقلس : أن كونَ الجنين من ماءِ الذكر والأنثى بطبعِهما ، وأن شهوة الجماع إنما تسوقُ أجزاءَ الجنين إلى الالتئام .

والخلافُ الثاني : مع قوم من الدهرية : زعموا أنه يخرجُ من أعضاء الإنسان أجزاءٌ لطيفة فيها من جنس كلِّ عضو من أعضاء بدن الإنسان ، فينصبُّ في الرحم ، ثم يغتذي منه ، ويلتئمُ فيه ، فيكونُ منها الجنينُ .

والثالث : مع طائفة من القدرية : هم أصحاب ابن خابطِ الذي زعم أن للأجسام وجميع العالم إلى هينِ : أحدُهما : قديمٌ ، والآخر : محدَث ؛ وهو المسيح ، وأن الإله القديم فوَّضَ إلى عيسى خلْق العالم ، فهو الذي يخلق ويصوِّر ، وهو الذي يحاسب الخلق في الآخرة ، وزعم أنه خلق آدم على صورة نفسه ، وصوَّر جنين الإنسان على صورة نفسه (١) .

DOCADO DOCUMENTO COCOCO DOCUMENTO DO

<sup>(</sup>١) انظر أقوالهم فيما تقدم ( ٢/ ١٥٥ ) .

Broce Ochara amamman Darana Ochara

والخلافُ الرابع: مع طائفة من غلاة الرافضة: الذين زعموا أن الإله فوَّضَ خلْقَ العالم وتصويرَ الناس وسائرِ الأجنَّةِ إلى محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وقولِ من قال منهم مثلَ ذلك في عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه (۱).

وابنُ خابطٍ وغلاةُ الروافض في هاذا الباب أسخفُ عيوناً من أن يخفى فسادُ قولهم على المجانين فضلاً عن العقلاء ، وكيف يخفى فسادُ قولِ مَنْ زعم أن المتأخِّرَ ظهورُهُ في العالم صوَّرَ من ظهر في العالم قبله ؟!

وقيل لابن خابط: إن كان عيسى هو الذي صوَّرَ آدمَ الذي كان قبلَهُ ظهوراً.. فلِمَ لا يجوزُ أن يحدِثَ المحدَثُ ما كان قديماً موجوداً لم يزلُ قبله ؟!

ويقال لمن زعمَ من أهل الطبائع: (أن المنيَّ هو الفاعل): إن جاز أن يكون المؤلَّفُ مؤلِّفاً والمصوَّرُ مصوِّراً.. فلِمَ لا يجوزُ أن يكون المألوهُ إلىهاً، والمبدَعُ مبدِعاً ؟!(٢).

ويقال لمن نسب صورة الجنين إلى قوَّةِ الرحم: إنه قوَّةٌ تكون في الرحم، فتوجب أعضاءً مختلفة وحواسً مختلفة، ومنافذَ في الجنين لأنواع

MACTO DANGE COOLOG I E MOCOCO DANGE CO DANGE

<sup>(</sup>١) انظر « المواقف » ( ص ٤٢١ ) .

<sup>(</sup>٢) تجد في بعض كتب المتأخرين استعمال لفظة (مألوه) بمعنى (مستعبد)، وإنما المألوه والإلله بمعنى ؛ إذ يقال : (أَلِهَ) بمعنى (عَبَدَ)، فهو آلِهٌ، وذاك إِلَهٌ ؛ فِعَالٌ بمعنى مفعول، ومثله : (أمَّ)، فاسمُ المفعول منه على القياس : مأموم، ويأتي (إمام) بمعناه، فكان حقَّ العبارة أن يقول : لم لا يجوز أن يكون الآلِهُ إللها أو مألوها ؟!

الشيء النافع ؛ كالعينينِ للبصر ، والأذنينِ للسمع ، والمَنْخِرينِ للسمّ ، والفم والحلق للمذاقِ ، واللسان للنطق ، وجواهرُ الرحم جوهرٌ واحد ، ولا يكونُ للجوهر الواحد قوى مختلفةٌ عندكم ، والقوَّةُ الواحدة لا توجبُ أفعالاً مختلفة وصوراً متباينة .

ومنهم من قال: (إن في المنيِّ قوَّة تصوِّرُ الجنين؛ إما منه، وإما من دم الطمث)، [ويقال] له<sup>(۱)</sup>: ما أنكرت أن تلك القوَّة في دم دون المني ؟! وما أنكرت أنهما قوَّتانِ إحداهما في الطمث والثانية في المني ؟! وما أنكرت من قوَّة ثالثة في الرحم، وأن تصوُّرَ الجنين يكون من القوى الثلاثة ؟! وهاذه معارضة فاسدة بفاسدة مثلها.

وأما من قال منهم: بأن الرحم فيه قالبٌ يَتصوَّرُ فيه المنيُّ حينئذِ بنقوشه ؛ كالرصاص المُذاب على قالب منقوش. فإنه يكذِّبُهم الوجودُ ؛ لأنَّا لو ذبحنا حيواناً بعد وقوع الماء في رحمها لم نجد في رحمها صورة نقشِ أعضاء جنينها ، والرصاص إذا تصوَّرَ بنقشِ قالب لا يتغيَّرُ نقشه باكتسابِ الرصاص ، ومُثِّلَ نقشهُ في ظاهره ، ولو كان صورةُ الجنين من أجل صورة قالبِهِ في الرحم. . لكانت الصورةُ على ظاهره دون أجزائه الباطنة ؛ كما أن الرصاص إنما يظهر النقشُ في ظاهره دون باطنه الذي لم يطابقُ قالبَهُ المنقوشَ (٢) ، ولو كان ذلك من أجل القالب لتصوَّرَ المنيُّ به في وقت المنقوشَ (١ من يصورة وله كما يتصوَّرُ الرصاص بنقش قالبه حين يصبُّ فيه (٣) .

TICKO DANING COORDIA IL INDICO DANING CO DANI

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (يقال) .

<sup>(</sup>٢) كأنه يقول: أيُّ قالَبِ هـٰذا الذي ينقش المطبوع فيه ظاهراً وباطناً ؟!

<sup>(</sup>٣) وللزمَ تصوُّرُ جميع الإخوة بصورة واحدة أوَّل النزول ، وهو خلافُ المشاهد والواقع .

graciovarraciommomomos varraciovar

ويقال لهم : إن كان في الرحم قالبٌ يَتصوَّرُ فيه الجنينُ فهل في البيضة قالبٌ يتصوَّرُ فيه الفرخُ ؟

فإن قالوا : ( نعم ) أكذبَهم الوجودُ ؛ لأنَّا لو كسرنا البيضةَ لم نجدُ فيها لا في بياضها ولا في صُفْرتها مثالَ قالب ولا نقْشَ فرخ .

وإن قالوا: ( لا ) أُلزموا مثلَهُ في الرحم .

وكذلك السؤالُ عليهم في الحيوانات التي تتصوَّرُ في الأرض ؛ من الباقِلَّى ، الحشرات ، والحيات التي في الكمْأةِ ، والذبابِ المتولِّدِ من الباقِلَّى ، والضفادعِ التي تحدثُ في منابع المياه من غير تناسلِ (١) ، ومع علمنا بأنه لم يكن لمخارجِها من الأرض والماء والفواكه التي يخرج منها الديدانُ ، والخلِّ الذي يخرج منه دودةٌ. . قالبٌ منقوش ، فيلزمون مثل ذلك في الرحم .

وقولُ من زعم منهم : ( أن مقامَ المنيِّ مقامُ الفاعل ، ومقامَ الطمث مقامُ المفعول منه ) مِمَّ ينفصل ممَّن عكسَ عليه قولَهُ ، فجعل دمَ الطمث فاعلاً والمنيَّ مفعولاً منه ؟!

فأما من زعم من الدهرية: (أن أجزاءً لطيفة تنفصلُ من الواطئين، فتجتمعُ في الرحم، فيكون كلُّ جزء منها على شكْلِ عضو من كلِّ جزء مثلَ العضو الذي انفصلَ منه).. فيلزمُهم على هاذا الأصل: أن يكون ولد

ELICA O DOCUMENTA COCCOO TELIMONO DOCUMENTO A O DOCUMENTO

<sup>(</sup>۱) يعني : في مشاهدات أهل ذلك العصر ، على أن أهل الحق لا يمنعون من خلق هاذه المخلوقات ابتداءً ، وللكنها سنَّةُ الله تعالىٰ في خلقه ، علىٰ أن المصنف رحمه الله تعالىٰ قسم خلق المخلوقات : إلىٰ ما يحدث بالتناسل ، وإلىٰ ما يحدث من غير تناسل . انظر "أصول الدين " له ( ص٣٩ ) .

الأعميينِ أعمىٰ بلا بصرٍ ولا عين ، وما أشبهَ ذلك كثيرٌ ممَّا لا محيصَ للقائل عن لزومه .

ثم العجب من قوم أنكروا وقوع الحكميّاتِ من صانع حكيم عالم قديم مختار قدير ، ونسبوا صورة الجنين إلى طبع لا يُعقلُ معناه ، أو رحم أو طمث أو منيّ منزلتُهُ منزلةُ بُزاق أو مخاطٍ ، لا يملكُ ضرّاً ولا نفعاً ، والحمدُ لله على العصمة من الضلال(١) .

{Y Z000000 X 3C

<sup>(</sup>۱) وكلُّ ما ورد في كتب الاعتقاد والكلام التراثية في ردِّ القول بالطبع أو الطبائع.. هو ردِّ على القائلين اليوم بإسناد الأفعال إلى الطبيعة ، ولئن سألتهم عن هاذه الطبيعة : ما هي ؟ لتبالهوا ، وخيرُهم ـ وليس في مثلهم خير ـ من يسند الأفعال إلى ما يعرف بالحمض النووي داخل الصبغيات ، غير أن هاذا الحمض نفسهُ في غاية التعقيد والإتقان ، وهو نفسهُ يطلب صانعاً مُتْقناً ، فلا نجد إجابة إلا إسنادَ ذلك إلى قِدَم المادة وقانون المصادفة الاحتمالي ! ولا يدفعهم إلى هاذا العَماء في الإجابة إلا بغضُ أن يذكر الله الواحد الأحد ؛ ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَعَدَهُ الشّمَازَتَ قُلُوبُ الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ وَهَا لَهُ كَمَا الزمر : ٤٥] ، ﴿ ذَلِكُم بِأَنَهُ وَاللهُ وَعَدَهُ صَافَقَتُ قُلُوبُ الدِينَ اللهُ وَعَدَهُ اللهُ مَا اللهم ، مقلبَ القلوب ؛ ثبت قلوبنا على دينك .

grace O Danna Common pannace O Dan B

# الفصل الثالث في تنزيه الإله عزوجل عن وصفه بالصورة و تأويل ماذكر<u>ا</u>في الأخبار من لفظ (الصورة)

وأجمع أصحابُنا: أن الله عزَّ وجلَّ خالقُ الصُّورِ كلِّها، ليس بذي صورة، ولا يشبهُ شيئًا، كما بيَّنَّاهُ في باب نفي التشبيه، وفي بيان حدِّ المثلين قبل هـنذا(١).

والخلافُ في تسمية الله سبحانه صورةً أو اعتقادِ معناه فيه بينَنا وبين فرقِ : إحداها : جماعةٌ من اليهود ، زعموا أن معبودَهم على صورة الإنسان (٢) .

والخلافُ الثاني: مع طائفة من المنتسبين إلى الإسلام ، معروفين برواية الكذب من الأخبار ؛ كإبراهيم بن أبي يحيى ، وداودَ الجواربيّ ، وقد سُئلَ عمّا يثبتُهُ من أعضاء معبوده ، فقال : (اعفوني عن الفرج واللحية) ؛ يعنى : أنه يثبت له ما سواهما (٣) .

وزعم هشامٌ: أن النصفَ الأعلى من معبوده مجوَّفٌ ، والنصفَ الأسفلَ منه مُصْمَتٌ ، وأن له الشَّعَرَ الأسود ، سمَّاهُ نوراً أسود (٤) .

NATO DANING COCOCO ( [ [ ] 100000 DANING TO DANING

<sup>(</sup>۱) انظر (۱/ ۸۸۸ ـ ۹۸۹ ، ۳۳۳ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (١/٣٢٢).

<sup>(</sup>٣) انظر « التبصير في الدين » ( ص١٢٠ ) .

<sup>(</sup>٤) هو هشام بن سالم . انظر ( ۱/ ٣٢٣ ) .

والخلافُ الثالث: مع ابن خابطِ المعتزلي، الذي زعم أن للعالم إلنهينِ : أحدُهما : إلنه قديم ليست له صورة ، والآخر : إلنه محدَث على صورة الإنسان ؛ وهو عيسى بنُ مريم ، وهو الذي يحاسبُ الخلقَ في الآخرة (١) .

والخلافُ الرابع: مع غلاة الروافض؛ منهم: بيانُ بن سمعانَ التميميُّ صاحب البيانية منهم، زعم أن معبودَهُ على صورة الإنسان، وأنه يهلك كلُّهُ إلا وجهَهُ (٢).

ومنهم: المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي ، الذي زعم: أن معبودة على صورة رجل على رأسه تاج ، وله من الأعضاء ما للرجل ، وله جوف وقلب تنبع منه الحكمة ، وأن حروف (أبي جاد) على عدد أعضائه ، والألف منها مثال قدميه ؛ لاعوجاجها ، وشبّة الهاء منه بما يقبح ذكره (٣) ، وزعم: أنه كتب بإصبعه على كفّه أعمال العباد ، فغضب من المعاصي ، فعرق ، فاجتمع من عرقه بحران ؛ أحدهما : مِلْحٌ مظلم ، والآخر : عذب نير ، ثم اطلع في البحر فأبصر ظلّة ، فذهب ليأخذه فطار ، فانتزع عين ظلّه ، فخلق منه الشمس ، وأفنى باقي الظلّ ، وخلق الخلق كلّه من البحرين ، فخلق الكفّار من البحر المظلم ، وخلق المؤمنين من البحر المغللم ، وخلق المؤمنين من البحر العذب العذب .

<sup>(</sup>١) انظر (٢/١٥٥).

<sup>(</sup>٢) انظر (١/٣٣٤).

<sup>(</sup>٣) أراد قبَّحه الله : إثبات العورة .

<sup>(</sup>٤) انظر (١/٣٢٥).

gracio Danna Commono Danna Co Dana

وكان جابرٌ الجُعْفيُّ من أصحابه (١) ، وكذلك الأعورُ الهَجَريُّ القتَّاتُ الذي ادَّعيٰ وصية جابرِ إليه بعد موته .

ومنهم: المنصوريةُ أصحابُ أبي منصور العجلي ، الذي زعمَ: أنه عُرِجَ به إلى السماء ، وأن معبوده مسح رأسَهُ بيده وقال: يا بنيَّ ؛ بلِّغْ عني (٢).

وهـٰؤلاء يكفرون بالجنة والنار والقيامة ، ويستحلُّون المحرَّماتِ من المحارم وسائرَ المحارم ، ويسقطون الفرائض من العبادات (٣) .

ومنهم: طائفة من الخطابية: زعموا: أن الحسن والحسين وولدَهما أبناءُ الله وأحباؤه، وأن الأئمة آلهة ، وزعموا: أن جعفر بن محمد كان إلها أنا ، غيرَ أن أبا الخطَّاب أعظمُ منه وأعظمُ من عليِّ (٥) ، وأنه إلله (٦) .

ومنهم: الغُرابيةُ: زعموا: أن عليّاً هو الإله، وكذَّبوا النبيّ محمداً صلى الله عليه وسلم وشتموهُ، وقالوا: إن علياً أرسلَهُ ليبيِّنَ، فادَّعى الأمرَ لنفسه .

ومنهم: الهشامية أصحاب هشام بن الحكم الرافضي: الذي حُكِيَ عنه أنه قال: إن معبوده سبعة أشبار بشبرِ نفسه، وإنه في مكان، وله قَدْرٌ من الأقدار؛ كالسبيكة الصافية وكاللؤلؤة المستديرة، وإنه ذو لون وطعم

TO DANING TODOG (181) TODOG DANING TO DANI

<sup>(</sup>١) انظر (١/٣٢٧).

<sup>(</sup>٢) انظر (١/٣٢٧).

<sup>(</sup>٣) انظر (١/ ٣٢٨).

<sup>(</sup>٤) أراد: جعفراً الصادق رحمه الله تعالى .

<sup>(</sup>٥) يعنى: أبا الخطاب الأسدي زعيمهم .

<sup>(</sup>٦) انظر ( التبصير في الدين ) ( ص١٢٦ ) وما تقدم ( ٣٢٨ / ٣٢٨ ) .

وراثحة ، ولونَهُ هو طعمُهُ وراثحتُهُ ، وذلك كذبٌ ، ولم يثبت هـــــؤلاء له لوناً وطعماً ورائحة غيرَ ذاته ، وزعموا : أن مكانه العرشُ (١) .

وحكىٰ عنه أبو الهذيل : أنه زعمَ : أن الجبل أكبرُ منه .

وحكى ابنُ الراونديِّ عن هشام: أنه زعم : أن بين معبوده وبين الأجسام مشابهة ، لولاها ما دلَّتْ عليه (٢) .

وحكى الجاحظُ عنه: أنه زعمَ: أن معبوده يعلمُ ما تحت الثرى باتصال شعاع ينفصلُ منه فيتصلُ بما رآه، ولولا ملامسةُ شعاعه [لِما] يراه لَما أدركَهُ (٣).

والخلافُ الخامس: مع قوم أنكروا إطلاقَ لفظة ( الصورة ) على الإلـه سبحانه ، ولـكنهم زعموا: أنه يُحُلُّ [في] الصور (٤) ، وهـلؤلاء فرقٌ:

أَوَّلُها : النصاري في دعواها أن اللاهوتَ حلَّ في الناسوت فاتَّحدا(٥) .

والفرقة الثانية منهم: أصحاب التناسخ من غلاة الروافض ؛ فمنهم أصحاب عبد الله بن عبد الله بن جعفر ، زعموا: أن روح الإله تناسخَتْ في آدم ، ثم في الأنبياء والأئمة بعدَهم ؛ حتى صارت في عبد الله بن معاوية هلذا .

TO TO TAKE TO THE TENT OF THE TOTAL OF THE T

<sup>(</sup>۱) انظر (۲/۱۲)، (۶۸۷/۲).

<sup>(</sup>٢) انظر (١/ ٣٢٣\_٣٢٣) .

 <sup>(</sup>٣) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٣٣)، وما بين المعقوفين في جميع النسخ:
 (بما)، و(لامس) يتعدى بنفسه، وأثبتت اللام في مفعوله للتقوية.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: ( من ) .

<sup>(</sup>٥) انظر (٣/ ٢٨٧ ).

grace orangement and the particle orange

وهـلؤلاء يكفرون بالقيامة والجنة والنار ، ويستحلُّون الخمرَ والميتة وذواتِ المحارم ، ويتأوَّلون في ذلك قولَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا ﴾ [الماندة : ٩٣] (١) .

ومنهم: المعمريَّةُ ، صنفٌ من الخطابيَّة ، نُسبوا إلى رجل اسمُهُ معمر ، قامَ بدعوتهم بعد أبي الخطاب ، وادَّعى الإللهية بتناسخ الإلله فيه ، وزعموا: أن الناسَ لا يموتون ، [واستحلُّوا] المحارمَ ، [وأسقطوا] الفرائضَ أيضاً (٢) .

ومنهم: البزيغية ، صنف آخر من الخطابية ، أصحاب بزيغ ، زعموا: أن جعفراً هو الإله ، ولم يكن هو الذي رأوه ، وإنما تشبّة للناس بتلك الصورة ، وزعموا أيضاً: أنه لا يموت منهم أحد ، وأن أحدهم إذا بلغ النهاية رُفع [إلى] الملكوت (٣) ، وادّعوا أنهم يرون أمواتهم بكرة وعشية (٤) .

وأما الحلوليَّةُ من أصحاب أبي حلمانَ الدمشقي : فإنهم زعموا : أن الإله يَحُلُّ في الصور المستحسنة ، وهلؤلاء إذا رأوا صورة حسنة سجدوا لها ؛ يتوهَّمون أنه فيها (٥) .

والمقنعيَّةُ: ممَّا وراء النهر(٦)، يزعمون: أن روح الإله كان في

ENCAO DONANTO COCOCO TEN BOCOCO DONANTO DONANTO

<sup>(</sup>١) انظر (١/ ٣٢٥) ، وهم المعروفون بالجناحية .

 <sup>(</sup>۲) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص١١) وما تقدم (٣٢٨/١)، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( واستحل ، وأسقط ) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (في) بدل (إلى)، والمثبت من «مقالات الإسلاميين».

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٢ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر (١/٣٢٤).

<sup>(</sup>٦) في « التبصير في الدين » ( ص١٣٠ ) : ( هم مبيضة ما وراء النهر ) .

م المديد مسلم صاحب الدولة ، ثم انتقلت الى المقنّع ، وكانت فتنةُ المقنع في أيام

أبي مسلم صاحب الدولة ، ثم انتقلت إلى المقنّع ، وكانت فتنةُ المقنع في أيام المهدي ، وأهلكَهُ الله عزّ وجلّ في أيامه وبناحية إبلاق ، المبيضة على دينه (١).

[ تأويلُ الأخبارِ التي ظاهرُها إثباتُ الصورةِ إليهِ سبحانَهُ ] وقد استدلَّت المشبِّهةُ المنتمية إلى الإسلام علىٰ دعواها : ( أن الإله صورةٌ ) بأخبارٍ :

منها: ما رُوِيَ من قول النبيِّ صلى الله عليه وسلم: « إنَّ اللهَ خلقَ آدمَ علي صورتِهِ »(٢).

ومنها : ما رُوِيَ أنه قال : « رأيتُ ربِّي في أحسنِ صورةٍ  $^{(n)}$  .

قالوا: في المسانيد الصحاح: « إنَّ اللهَ يأتي المؤمنينَ في القيامةِ في صورتِهِ التي يعرفونَها ، فيقولُ: أنا ربُّكم ، فيقولونَ: أنتَ ربُّنا »(٤).

فيقال لهم: إن الهاء في قوله: « إنَّ اللهَ خلقَ آدمَ على صورتِهِ » كنايةٌ عن آدمَ علي صورتِهِ » كنايةٌ عن آدمَ عليه السلام (٥) .

CONTRACTOR COCCODE 15 1 TOCOCO NORTH CONTRACTOR DE CONTRAC

<sup>(</sup>۱) انظر «التبصير في الدين» (ص١٣٠ ـ ١٣١)، وفي (أ): (بالمبيضة) بدل (المبيضة)، وإبلاق: اسم جبل كما في «التبصير».

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري ( ٦٢٢٧ )، ومسلم ( ٢٦١٢ ) من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، وانظر ( ٣٤٣/١ ) .

<sup>(</sup>٣) رواه الترمذي ( ٣٢٣٤) من حديث سيدنا ابن عباس ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم ، وفيه : « أتاني ربي » ، و « رأيت ربي » ، وسيشرح المصنف ـ كما سترى قريباً ـ كلا اللفظين .

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم ( ١٨٢ ) من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٥) أراد بالكناية : الإضمار في قوله : ( صورته ) ، وانظر ( ٣٤٣/١ ) .

وفائدتُهُ: أن الله عزَّ وجلَّ لمَّا أخرج آدمَ من الجنة بخطيئته أخرجَ معه الحية والطاوس والشيطان الرجيم ، وقبَّح صورة الشيطان حتى ضُرِبَ بقبحه المَثلُ ، وشوَّة صورة الحية ؛ بانتزاع قوائمها ، وردِّ مشيها إلى بطنها ، وتشقيقِ لسانها وتسويدِهِ ، وإثبات عينيها على وجهٍ لا تدورُ ، وتعقيفِ نابها ؛ حتى لا تقدرُ على تخليص نابها ممًّا تَعَضُّ عليه إلا بانقلابها ، وبعدم فرجها ؛ حتى لا يخرجُ منها شيءٌ إلا من فيها ، كالتمساح الذي مخرجُهُ فمه ، ولهاذا صار تسافدُ الحيَّاتِ من الفم (١) ، وشوَّة الله أيضاً رِجْلَ الطاوس ، وشوَّة الأنثى من الطواويس مع حُسْنِ الذكر منها ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « إنَّ اللهَ خلقَ آدمَ على صورتِهِ » ليُعلمَ أنه خلقةُ حين خلقةُ على الصورة التي كان عليها في الدنيا ، وأنه لم يشوِّة خلقة كما شوَّة خلْق الشيطان والحيَّة ، ولم يقبِّخ في الصورة ، إلا [للذين] مسخَهم الله قردةً وخنازير (٢) .

وفيه فائدة أخرى: وهي إبطالُ قول الدهرية وأهل الطبائع: أن لا إنسانَ إلا من نطفة ، ولا نطفة ولا من إنسان ، وكذلك الحيواناتُ المتناسلة والمتولِّدة من البيض ، وما وُجِدَ شيءٌ منها إلا على الرسم المعتاد ؛ من خلقها بالتدريج ، ونقلها من صورة إلى صورة ، مع استحالة وجود صورة شيء منها على الكمال في حالة واحدة ، فأخبر النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن الله عزَّ وجلَّ خلق آدمَ على صورته ابتداءً من غير نقلٍ له في الأرحام ولا في الأصلاب كما نُقِلَ نسلُهُ من

<sup>(</sup>١) تقدم أن هاذا مبنيٌ على ما خبره الإمام المصنف . انظر (١/ ٧٤٥) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مشكل الحديث وبيانه » ( ص٥٠-٥٢ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( الذين ) .

BLICADIO DOLLINO COMMONO DOLLINO DOLLINO

الأصلاب إلى الأرحام، ومن غير نَقْلِ صورته من هيئة النطفة إلى العلقة والمضغة، ومن مقداره جنيناً إلى صورته شاباً وكهلاً، بل خلقه ابتداء على مقدار كمال صورته من الطين، ونفخ فيه الروح، فجعله بشراً سوياً، على خلاف العادة في خلق نشلِه من صلبه وأصلاب أولاده وأرحامهم على التدريج (١).

ويحتملُ أن يكونَ المراد بقوله: خلقَهُ على صورته ؛ أي على صفته التي قضاها من أكلِهِ من الشجرة التي نُهِيَ عنها ؛ إبطالاً لقول القدرية: ( إن الله لم يقض عليه ذلك ).

وتصديقُ هاذا التأويل : في قول ابن عباس رضي الله عنهما : (إن الله تعالى أخرج آدم من الجنة قبل أن دخلها (٢) ؛ لقوله تعالى للملائكة : ﴿ إِنِّ جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة : ٣٠] ) (٣) ، ولو لم يقض عليه ما يُوجِبُ خروجَهُ منها إلى الأرض لصار خبرُهُ عن كونه خليفة في الأرض كذباً ؛ لأنه أخبر أنه لا يخرجُ من الجنة إلا بموافقةِ الشيطان في أمرِه ، ولذلك قال له في الشيطان : ﴿ إِنَّ هَاذَا عَدُوُّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ [طه : ١١٧].

وعلى جميع هانده الوجوهِ سقطَ استدلال المشبِّهة بإضافة (الصورةِ) إلى الله عزَّ وجلَّ .

وأما قولهم: «رأيتُ ربِّي في أحسنِ صورةٍ » [فمعناه: في أحسنِ صورة] لي ، وأحسنِ لباس لي(٤).

<sup>(</sup>١) انظر « مشكل الحديث وبيانه » ( ص٥٢ ) .

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع النسخ ، وفي « الدر المنثور » ( ١/٠١١ ) : ( يخلقه ) بدل ( دخلها ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الدر المنثور » ( ١١٠/١ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (١/٧٤٣).

TO DO DO LA LA CONTRESSE DE LA LA CONTRESE DE LA CONTRESSE DE LA CONTRESSE DE LA CONTRESSE

ويحتملُ: أن يكون المرادُب (الصورة) معنى الصفة ، كأنه قال: (في أحسن صفة) ؛ كقولهم: ما صورةُ هاذا الأمر؟ أي: ما صفتُهُ ؟ ويكون المراد بالخبر: ما لقيَ في تلك الحال من رحمة ربّهِ عزّ وجلّ ، وإنعامه عليه ، وتقريبِ منزله من العرش ومن السدرة المنتهى ، ونحو ذلك .

وأما قوله: «أتاني ربِّي في أحسنِ صورة بالله عنى الباء؛ كقوله: ﴿ هَلَ يَنظُرُونَ أَتَانِي بأحسن صورة ، وتكون ( في ) بمعنى الباء؛ كقوله: ﴿ هَلَ يَنظُرُونَ النَّانِي بأحسن صورة ، وتكون ( في ) بمعنى الباء؛ كقوله : ﴿ هَلَ يَنظُرُونَ الغَمام ، إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلُلٍ مِن الغمام ، وتكون فائدته : أن الله عزَّ وجلَّ أتاه بأحسن الملائكة أو الأنبياء عليهم السلام صورة ، فأراه إيَّاهُ .

والمراد بـ (الصورة) في الخبر الرابع: [معنى] الصفة (٢) ، ومعناها: أن الله عزَّ وجلَّ يتجلَّىٰ في القيامة للمؤمنين في صفته التي يختصُّ بها ، فيراه عليها المؤمنون ، وصفته : أنه قديمٌ ، ليس له حدٌّ ولا نهاية ، ولا يشبهُ شيئاً ، فيرونه كذلك كما عرفوهُ بهاذه الصفة .

فأما الأخبارُ والآيات التي فيها ذكرُ بعض الأعضاءِ والجوارح: فقد تأوَّلناها في كتابنا الموضوع لتأويل الآياتِ والأخبار المتشابهة (٣)، والله سبحانه وتعالى أعلمُ.

noxovnoxomo<u>o la lamo</u>o varnoxova

<sup>(</sup>١) هو جزء من حديث الترمذي ( ٣٢٣٤) المتقدم قريباً (٣/ ١٤٩).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( بمعنى ) .

 <sup>(</sup>٣) يعني : كتابه « تأويل المتشابهات في الأخبار والآيات » .

### Brich O Dan Brich Common Common Contract O Dans

## وَكُرِمعنى (المعز) و (المسذل) في أسمائه عزوجل

قد وردت السنة الصحيحة بهاذين الاسمين لله عزَّ وجلَّ (١) ، وشاهدُهما من القرآن : قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَلِكَ ٱلْمُلْكِ تُوَّقِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآهُ وَتَنْغِعُ اللَّهُمَّ مَلِكَ ٱلْمُلْكِ تُوَقِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآهُ وَتَنْغِعُ اللَّهُمَّ مَلِكَ ٱلْمُلْكِ مِمَّن تَشَآهُ وَتُهُذِلُ مَن تَشَآهُ ﴾ [آل عمران : ٢٦] .

والمعزُّ والمذلُّ من أسمائه مقرونانِ ، ولا يحسنُ أن يقال : ( سبحانَ المذلِّ ) حتى المذلِّ ) حتى يُضَمَّ إليه ( المعزُّ ) ، كما لا يقال : ( سبحانَ المميتِ ) حتى يُضَمَّ إليه ( المحيي ) .

وإذا قيل: إن الله سبحانه هو المعزُّ المذلُّ [ففائدته](٢): التنبيهُ علىٰ أنه لا يُعَزُّ إلا من أعزَّهُ ، ولا يُذَلُّ إلا من أذلَّهُ .

وفائدة هلذين الاسمين : أن الله عزَّ وجلَّ يعزُّ من يشاء بالنبوة والرسالة (٣) ، ويذلُّ من يشاء بالجحود برسالة الرسول ، ويعزُّ من يشاء بالإيمان والتوفيق ، ويذلُّ من يشاء بالكفر والخِذلان ، ويعزُّ من يشاء بولايته ، ويذلُّ من يشاء بعداوته ، ويعزُّ من يشاء بمعرفته ، ويذلُّ من يشاء بعداوته ، ويعزُّ من يشاء بمعرفته ، ويذلُّ من يشاء بمعرفته ، ويذلُّ من يشاء بعداوته ،

NACYO DANINGY COCCO (OL) SOCCO DANINGY O DANING

<sup>(</sup>١) انظر خبر الأسماء المتقدم (١/٤٤٧).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( وفائدته ) .

<sup>(</sup>٣) وحياً واتباعاً ؛ قال عزَّ من قائل : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِنْرَةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِكَنَّ ٱلْمُنَفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [المنافقون : ٨] .

grato Danna commono panna to Panj

ويعزُّ من يشاءُ بالنعيم ، ويذلُّ من يشاءُ بالنعيم ، ويذلُّ من يشاءُ بالعذاب الأليم ، ويعزُّ من يشاءُ عن ذلَّةٍ كان عليها ، ويذلُّ من يشاءُ عن عزَّةٍ كان فيها .

وتحقيقُ هاذين الاسمينِ: اشتقاقُهما من أفعاله ، وليسا من أسمائِهِ الأزلية .

والمعزُّ في غير صفات الله : الذي وقع في الأرض العَزاز الصلبة ؛ يقال منه : أعززنا ؛ أي : وقعنا في أرض عَزازِ (١) .

والمذلُّ في غير صفات الله عزَّ وجلَّ : الذي معه دابَّةٌ ذلول ، والذي أصحابُهُ أذلاءُ (٢) .

وقد ذكرنا معنى ( العزيز ) قبلَ هاذا بما فيه كفاية وبلاغٌ (٣) ، والله تعالى أعلم .

0 0 0

MANA CONDENSE COMO DANS CONTRA BORRANDO DANS CONTRA BORRANDO CONTRA BORRANDO DANS CONTRA BORR

<sup>(</sup>١) انظر «الصحاح » (عزز) ، و «النهاية في غريب الحديث » ( ٣/ ٢٢٩ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «الصحاح» (ذل ل).

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/٢١٤)، و« مجرد مقالات الأشعري » (ص٥٥ ).

## ز کرمعنی (المتکبر) من اُسما دانندعزوجل

قال أبو إسحاقَ الزجاجُ : ( معنى « المتكبِّرِ » في صفاتِ الله عزَّ وجلَّ : الذي تكبَّرَ عن ظلم عبادِهِ ) (١٠ .

قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ سَأَصَرِفُ عَنْ ءَايَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف : ١٤٦] ؛ أي : أجعلُ جزاءَهم الإضلالَ عن هدايتي إيَّاهم .

قال: (ومعنى «يتكبرون » ؛ أي: أنهم يرونَ أنهم أفضلُ الخلق، وأن لهم من الحقِّ ما ليس لغيرهم، وهاذه الصفةُ ليست للمخلوقين )(٢).

وروى أبو الفضل المنذريُّ عن أحمد بن يحيى النحوي أنه قال في قوله عزَّ وجل : ﴿ يَتَكَبَّرُونَ فِي اَلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ : ( إنه من الكِبَرِ مفتوحة الباء ، لا من الكِبْرِ بسكون الباء ) ، قال المنذريُّ : ( أراد بالكِبرِ : مصدر قولهم : كبيرُ القوم ؛ أي : عظيمهم وأكبرهم قدراً )(٣) .

<sup>(</sup>۱) انظر «معاني القرآن» له (۱۰۱/۰)، قال الإمام الخطابي في «شأن الدعاء» (ص ٤٨): (والتاء في «المتكبر» تاء التفرُّد والتخصُّص بالكبر، لا تاء التعاطي والتكلُّف).

<sup>(</sup>٢) انظر « معاني القرآن » له ( ٣/٦/٢ ) ، وقال : ( وهاذه الصفة لا تكون إلا لله جلَّ ثناؤه خاصة ؛ لأن الله تبارك وتعالى هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس مثله ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « تهذیب اللغة » ( ١٢٠/١٠ ) .

gracio Dannacio Communica de la princio de la princio de la principa del la principa de la princ

وكبَّرت الرجلَ وأكبرتُهُ ؛ إذا عظَّمتُهُ ، ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ في قصة يوسفَ عليه السلام : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ ٱكْبُرْنَهُۥ [يوسف: ٣١] ؛ أي : عظَّمنَهُ (١٠) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَنِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [الانعام: ١٢٣]؛ أي : جعلنا مجرميها أكابرَهم ؛ رؤساءَهم وعظماءَهم ؛ لأن الرئاسة أدعىٰ لهم إلى الكفر<sup>(٢)</sup>.

وقولُهُ عزَّ وجلَّ في الحكاية عن فرعونَ قولَهُ للسحرة : ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَمَكُمُ ٱلَّذِى عَلَمَكُمُ ٱللَّذِي عَلَمَكُمُ ٱللَّذِي السحر . عظيمُكم ورئيسُكم في السحر .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآهُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [يونس: ٧٨] ؛ أي : العظمةُ والمُلْكُ (٣) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّكَ كِبْرَهُ مِنْهُمْ ﴾ [النور: ١١] ؛ أي : معظمَ الإفك (٤) .

قال الليثُ ابن المظفر: ( الكِبْرُ من الكبيرة بمنزلة الخِطْءِ من الخطيئة ) (٥). وقولُهُ تعالى: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبِرِ ﴾ [المدثر: ٣٥] ؛ أي : لإحدى العظائم ؛ وهي النار (٦) ، نعوذُ بالله منها .

BUNCAONANACA COCOCO LO JACOCOCO NACIONACA CO NACIO

<sup>(</sup>۱) انظر «تهذيب اللغة » ( ۱۲۰/۱۰ ) .

 <sup>(</sup>۲) انظر «معاني القرآن » للزجاج ( ۲۸۸/۲ ) ، وفي (ج) : (رؤساءَها وعظماءَها) بدل
 (رؤساءهم وعظماءهم) .

<sup>(</sup>٣) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٢٩/٣ ) .

 <sup>(</sup>٤) انظر « مجاز القرآن » لأبي عبيدة ( ٦٤/٢ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « العين » ( ٥/ ٣٦١ ) ، و « تهذيب اللغة » ( ١٢١/١٠ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « غريب القرآن » لابن قتيبة ( ص٤٩٧ ) .

ractorarractommmmmm racriractoraria

وفي حديث عبدِ الله بن الزبير في هَدْمِهِ الكعبة : أنه لمَّا أبرز عن رُبْضِهِ دعا بكُبْرِهِ ، فنظروا إليه ) ؛ أي : بعظمائه ومشايخه من أهل الحرم ، وهو جمع ( أكبر )(١) .

فالمتكبِّرُ على هاذا الوجه يعني: المتعظِّمَ عن التشبيه والتعطيل، وليسَتْ هاذه الصفة إلا لله عزَّ وجلَّ ؛ لأنه ليس كمثله شيء.

وزعم البصريون من المعتزلة كالجبائيِّ وابنِهِ أبي هاشم: أن كلَّ قدرة محدثة ليس لها مثلٌ في القدرة ولا في الإمكان ؛ لأنه لا يكون مثلَها إلا ما قد تعلَّقَ بمقدورها ، ويستحيلُ عندهم وجودُ قدرتينِ تتعلقان بمقدور واحد ، فكلُّ قدرة محدثة عندهم ليس كمثلِها شيءٌ وهي موجودةٌ ، فنزَّهوها عن التشبيه والتعطيل كما نزَّهَ الموحدون إلههم عن التشبيه والتعطيل ، فهاذا توحيدُ المدَّعين للعدل والتوحيدِ من المعتزلة ، وكفاهم به خزياً (٢) .

وقد يكون ( الكبيرُ ) في اللغة [بمعنى] المعلم (٣) ، وقيل : إن هاذا معنى قول فرعون للسحرة : ﴿ إِنَّهُ لَكِيرُكُمْ ﴾ ؛ أي : معلَّمُكم ، وقد فسَّرَهُ بقوله : ﴿ اللَّهِ عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ [طه : ٧١] (٤).

<sup>(</sup>۱) انظر «غريب الحديث » لابن قتيبة ( ۲/ ٤٤٨ ) ، و« الغريبين » ( ٥/ ١٦١٠ ) ، ورُبُض الشيء : وسطه ، والمراد هنا : وسط المسجد وصريحه .

<sup>(</sup>٢) انظر «المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين » (ص٣٤) ، نعم ؛ قال أهل السنة بوحدة أفعاله تعالىٰ ؛ فليس كفعله فعلٌ ، وليس فعلٌ من أفعاله مُشْبهاً لآخر ، مع صلاحية القدرة الأزلية للتعلق بمثله .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( معنئ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «تهذيب اللغة » (١٢٠/١٠).

ratoran common rannatoran

والغلامُ من أهل الحرمين يقول: جئتُ من عند كبيري؛ أي: معلِّمي<sup>(۱)</sup>.

ولا يقال من ( الكبير ) على هاذا المعنى : متكبّر .

وقال بعض أهل الإشارة في معنى وصف الله تعالى بأنه [متكبِّرٌ] : تكبَّرُ وتجبَّرُ على العتاة ، وتجبَّرُ على العتاة ، وتكبَّرُ على الأصاغر ، وقيل : تكبَّرُ على العتاة ، وتكبَّرُ على الأدناس والآفات .

وقيل: تكبَّرَ عن أن يكبَّرَ بتكبيرِ غيره (٢) ؛ كما روي عن الشبليِّ أنه قال: ( جلَّ عن أن يُجَلَّ ) .

وقال المتكلمون من أصحابنا: إن (المتكبِّر) من أوصافه الأزلية، استحقَّهُ لذاته؛ لرجوعه إلىٰ نفي التشبيه والتعطيل؛ إذ هو لم يزلْ موجوداً بلا تشبيه ولا تعطيل، والله تعالىٰ أعلم (٣).

nace @ Darinace amount to you man Darinace @ Daring

<sup>(</sup>۱) انظر « تهذیب اللغة » (۱۲۰/۱۰ ) .

 <sup>(</sup>٢) يعني : جلَّ عن أن يقف تعظيمه وجلاله على تعظيم غيره تعالى له .

<sup>(</sup>٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٤٧ ، ٥٢ ) .

# رُرمعنی (المقسم) و (المؤخر) فی اُسما نه عزوجل

والقِرانُ بين هـٰـذين أحسنُ من إفراد كلِّ واحد منهما بالذكر في الدعاء والخبر ، وألا يقال : ( سبحانَ المؤخِّرِ ) حتى يضافَ إليه ( المقدِّمُ ) .

وهما من أسمائه المشتقة من أفعاله ، وليسا من أسمائِهِ الأزلية ، [ولهما] معانِ كثيرةٌ (١) :

منها: أنه لا مقدِّمَ لما أخَّرَ ولا مؤخِّرَ لما قدَّمَ من أفعاله وقضائه ، وإليه التقديمُ والتأخير في الخلق والاختراع (٢).

ومنها: أنه يقدِّمُ من يشاءُ في العزِّ والرتبة ، ويؤخِّرُ من يشاء عنهما ، ويجعلُ بعضَ العباد فوقَ بعض فيما يشاءُ .

ومنها: أنه قدَّمَ ما شاء من الوحي بالإنزال ، وأخَّرَ ما شاءَ منه .

وفي هاذه الجملة وجوهُ خلافٍ بيننا وبين طوائفَ من أهل البدع والضلال .

[منها] (٣) : الخلافُ بيننا وبين [أبي] على الأسواريِّ وأتباعه من

MACTO DANIMACTOCOCO LO JECOCO DANIMACTO DANIMA

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ولها ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «مجرد مقالات الأشعري» (ص٥٥)، و«تفسير أسماء الله الحسنى» للزجاج (ص٩٥).

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ومنها ) .

grand o Dan rang common partical o Dan a

القدرية: الذين زعموا: أن الله سبحانه وتعالى لا يوصف بالقدرة على ما علم أنه لا يكون ، ونتيجة هاذا القول: أنه إذا علم تقديم بعض أفعاله وعلى فعل غيره لم يكن قادراً على تأخير ما قدَّمَهُ ولا تقديم ما أخَّرَهُ(١).

ومنها الخلافُ بيننا وبين المدَّعينَ للأصلح من المعتزلة: الذين زعموا: أن كلَّ ما قدَّمَهُ عزَّ وجلَّ لم يكن جائزاً له تأخيرُهُ ، وما أخَّرَهُ لم يكن له تقديمُهُ ؛ لأن الأصلحَ ما فعلَهُ على الترتيب الذي رتَّبَهُ ، فلا يجوزُ في حكمته تغييرُ ترتيبه (٢).

وقلنا: لو قدَّمَ ما أخَّرَ ، وأخَّرَ ما قدَّمَ من أفعاله. . لكان ذلك حكمةً وعدلاً منه ، كما أن الترتيبَ الذي رتَّبَهُ عدلٌ منه وحكمة (٣) .

11. 100000 DANING COCCOO LANDON DANING CO DANIO

<sup>(</sup>۱) انظر (۲/۲۲).

<sup>(</sup>۲) انظر (۱/ ۲۱۵)، غير أن هاذا التقديم والناخير هو محضُ فَرْض، وأنه لو جاز عقلاً لم يجز شرعاً ؛ إذ التغيير والتبديل في نحو قوله تعالى : ﴿ عَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَاَمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [يونس : ٩٩]، وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَمَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَحِدةً ﴾ [هود : ١١٨]، ونحوه من الآيات الكريمات. إنما هو بالنظر إلى مطلق المشيئة وجانب الممكنات، أما بشأنِ شأنِه سبحانه وتعالى في كلِّ ما حكم وقضى وقدَّر وأظهر. فما كان ليتغيَّر أو يتبدَّل ؛ قال سبحانه : ﴿ مَا يَبُدُّلُ ٱلْقَوْلُ لَذَى وَمَا أَنَا يُظَلِّم لِلْعَبِيدِ ﴾ [ق : ٢٩]، وقال عزَّ سلطانه : ﴿ وَلَاكِنْ حَقَ ٱلْقَوْلُ مِنِي ﴾ [السجدة : ١٣]، وبهاذا تعلم : أن نفي القول بالصلاح والأصلح عند أهل السنة هو بالنظر إلى مطلق تعلق الإرادة والقدرة بالممكن ، والمحققون منهم على أن هاذه الممكنات الحادثات هي على تمام الحكمة وأحسنيّة الترتيب والنظام .

<sup>(</sup>٣) وهو على كمال العدل والحكمة في ذاته وبالنظر إلى جميع خلقه ، والكون عند الحكيم المتفكّر ناطقٌ كلُّ جزء منه بأحكمية الإبداع وتناهيه في الممكن ؛ إذ للممكن نهاية إمكانية يقف عندها ؛ لأنه حادثٌ ، وكل حادث مبدوءٌ منته ، وليس للمبدئ المعيد نهاية وحدٌ ، فالحدود الإمكانية وتناهيها من حيث إن الممكن لا يتصور انقلابه إلى وجوب ذاتى ؛ بل ليس للإمكان رتبةٌ عرضية أصلاً .

TICTO DATE COMMISSION DATE OF A TO THE OF

ومنها: الخلافُ بيننا وبين الكراميّة : فإنهم زعموا: أنه كان غيرَ جائز في حكمة الله أن يبدأ بخلْقِ من يعلم أنه لا يؤمنُ ، وبخلْقِ الجمادات من غير أن يكون معها حيٌّ يعتبرُ بها ويستدلُّ ، وإلىٰ هاذا ذهب أكثرُ المعتزلة .

وقلنا: لو خلق الجماداتِ دون الأحياء، [أو] قدَّمَ الجماداتِ على الأحياء (أو) قدَّمَ الجماداتِ على الأحياء (١) ، أو لم يخلقُ شيئاً ، أو قدَّمَ ما أخَّرَ ، أو أخَّرَ ما قدَّمَ . كان جميعُ ذلك عدلاً منه وحكمة (٢) ، ﴿لَا يُسْئُلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئُلُونَ ﴾ [الأنياء: ٢٣] .

NGCODDUNESCOCOCO<u>TILI</u> 200000 DANNECCODDUNI

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (و) .

<sup>(</sup>٢) يعني : بالنظر إلى أنه جلّ جلاله يخلق ما يشاء ويختار ، إلا أن اختياره تعالى قد وقع أزلا وتمّ ، وما خلق الخلق إلا ليتعرفوا أنفسهم وخلقهم ، لا ليتكمَّل بوجودهم الزائل ، تعالى ربُّنا عن أن يفتقر غيره لغيره ، فكيف يفتقر هو لخلقه ؟! قال جلَّ أمرُهُ : ﴿ وَمَا أَمَرُنَا إِلَّا وَبُحِدُةٌ كُلَمْجِ بِالبَصَرِ ﴾ [القمر : ٥٠] .

### BLEET O DOLL HOLD COMMON COMMON DOLL HOLD DOLL

# زكرمعنى (المقسط) في أسمائه عزوجل

[ معنى ( المقسطِ ) و ( القاسط ) في اللغةِ ]

معنى ( المقسط ) : العادلُ الذي لا يجورُ .

يقال منه: أقسط يقسط إقساطاً فهو مُقسطٌ ؛ إذا عدل (١).

قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَقْسِطُوٓا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات: ٩] ؛ يعني : العادلين<sup>(٢)</sup> .

وقال عزَّ وجلَّ في صفة نفسه: ﴿ قَآبِمًا بِٱلْقِسْطِ ﴾ [آل عمران: ١٨] ؛ أي : بالعدل (٣) ، والإقساط والقسط: العدل (٤) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَتُقَسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾ [المنتحنة : ٨] ؛ أي : تعدلوا فيما بينهم وبينكم ؛ من الوفاء والعدل (٥) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ذَالِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] ؛ أي : أعدلُ

<sup>(</sup>۱) انظر «الزاهر في معاني كلمات الناس» ( ۹۸/۱ )، و« مجرد مقالات الأشعري » ( ص٥٦ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٣٨٨/١ ) ، ( ٥/٥٥ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « غريب القرآن » لابن قتيبة ( ١٠٣/١ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ١١٧/٢ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ١٥٨/٥ ) .

#### ついくのどんいっといくのいここここのでんいっと

وأقوم (١) ؛ وذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ﴾ [الاعراف : ٢٩] ؛ كقولِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدُلِ وَٱلْإِحْسَانِ ﴾ [النحل : ٩٠] .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَكَىٰ فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ ٱلنِّسَآهِ مَثْنَى . . . ﴾ [النساء : ٣] ، اختلفوا في تأويله :

فقال مجاهدٌ: معناهُ: إن خفتم ألا تعدلوا في اليتامى ، وتحرَّجتم أن تُلُوا أموالَهم. . فتحرَّجوا أيضاً من الزنا بالنكاح ؛ فانكحوا ما طابَ لكم من النساء (٢) .

وقال غيره: معناهُ: إن خفتم ألا تعدلوا في اليتامى.. [فكذلك] ينبغي أن تخافوا ألا تعدلوا بين أربع نسوةٍ (٣) ؛ فانكحوا واحدة (٤).

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَزِينَ ٱلْقِسْطَ ﴾ [الانبياء : ٤٧] ؛ أي : ذواتِ القسط وهو العدل(٥) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الشعراء: ١٨٢] ؛ أي : بميزان العدل ، وقيل : إن القُسطاس بضم القاف : اسمُ الميزان ، أيَّ ميزانِ كان (٦) .

وفي الحديث : « إنَّ الله َ لا ينامُ ، ولا ينبغي [له] أنْ ينامَ ، يخفضُ

<sup>(</sup>١) انظر ( الغريبين » ( ٥/ ١٥٤١ ) .

<sup>(</sup>۲) رواه الطبري في « تفسيره » ( ٧/ ٣٩٥ ) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (وكذلك) .

<sup>(</sup>٤) انظر « تفسير الطبري » ( ٧/ ٥٣٨ ، ٥٤٠ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٣/ ٤٩٤ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٣/ ٢٣٨ ) ، وزاد : ( من موازين الدراهم أو غيرها ) .

القسط ويرفعُهُ الله ؛ يعني : ميزانَ القسط ، يخفضُ فيه ما شاء من أعمال العباد ، ويرفعُ ما شاء منها ؛ بأمره إيّاه بذلك ، من غير مباشرة منه بآلة ولا جارحة ؛ لأن أمرَهُ إذا أراد شيئاً أن يقول له : (كُنْ ) فيكون (٢) .

قيل في تفسير هاذا الحديث: إنه أراد بالقسط: الرزقَ الذي هو قسطُ كلِّ مخلوق ؛ يخفضُهُ لمن شاء بالتضييق والتقدير، ويرفعُهُ لمن يشاء بالبسط والتوشيع (٣).

والقسطُ في غير هاذا: اسمُ ما يكون مقدارُهُ نصفَ صاع منه (٤).

وفي الحديث: «إنَّ النساءَ مِنْ أسفهِ السفهاءِ ، إلا صاحبةَ القسطِ والسراجِ »(٥) ؛ أي: التي تَخدُمُ بَعْلَها وتوضِّئُهُ ، وتقومُ على رأسه بالسراج ، والقسطُ: هو الإناءُ الذي يُتوضَّأُ فيه (٢) .

وفي القسط بمعنى العدلِ قال الشاعرُ (٧) : [من الخفيف]

ملكٌ مقسطٌ وأكملُ مَنْ يم شي ومِنْ دونِ ما لديهِ [الثناءُ]

(۱) رواه بنحوه مسلم (۱۷۹) من حديث سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وتمامه: «ويرفع إليه عمل النهار بالليل، وعمل الليل بالنهار».

675×1070×100000 115 00000 724175×1070×10

<sup>(</sup>٢) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥٤٢ ) ، و « النهاية في غريب الحديث » ( ٤/ ٦٠ ) .

 <sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥٤٢ ) ، و « النهاية في غريب الحديث » ( ٤/ ٦٠ ) .

<sup>(</sup>٤) وهو قول أبي عبيد . انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥٤٢ ) .

<sup>(</sup>٥) رواه الطبراني في « مسند الشاميين » (١١٧١ ) من حديث سيدتنا عائشة رضي الله عنها .

<sup>(</sup>٦) انظر « الغريبين » (٥/ ١٥٤٢ ) .

<sup>(</sup>۷) هو الحارث بن حلزة ، وهو من معلقته . انظر «ديوانه» (ص٢٦) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ثناء ) ، وانظر « الزاهر » ( ١/ ٩٨ ) .

grace orannae common panhae e orannae

وأما القاسطُ: فهو الجائرُ؛ يقال منه: قَسَطَ يَقسِط قُسوطاً فهو قاسطٌ؛ إذا جارَ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن: ١٥]؛ أي : الجائرون (١)، قال الشاعر (٢):

أليسوا بالأُلئ قَسَطوا جميعاً على النعمانِ وابتدروا السَّطاعا فهاذا معنى المقسِطِ والقاسطِ في اللغة .

[ معنى وصفِ اللهِ سبحانه بـ ( المقسطِ ) في علمِ الكلامِ ]
وفي معنى وصفِ الله عزَّ وجلَّ بأنه المقسط مسألتانِ من مسائل الكلام :
إحداهما : أن هاذا الاسم من أسمائه المشتقةِ من أفعاله ، وليس من
أسمائِهِ الأزلية .

والثانية : في القسط الذي هو الميزانُ يومَ القيامة ، وقد أثبتَهُ أهلُ السنة والجماعة ، وقالوا جميعاً : إن الميزانَ حقٌ ، وله كِفَّتان توزنُ فيهما أعمالُ العباد (٣) .

واختلفوا في كيفية الوزن :

فمنهم من قال: توزنُ الصحفُ التي كُتِبَ فيها أعمالُهم (٤) .

BUCKO DANAMO OLI MOODO DANAMA O DANA

<sup>(</sup>۱) انظر « غریب القرآن » لابن قتیبة ( ص٤٩٠ ) ، و « الزاهر » ( ١/ ٩٨ ) .

<sup>(</sup>٢) هـو القطامي . انظر «تهـذيـب اللغـة » (٢/١٤) ، و «الصحـاح » (س ط ع ) ، و السّطاع : عمود البيت ، وفي البيت ذكر من جاروا على النعمان و دخلوا عليه بيته .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٤٧٢ ) .

<sup>(</sup>٤) يؤيده حديث البطاقة المشهور الذي رواه الترمذي (٢٦٣٩) من حديث سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، وانظر « المنهاج في شعب الإيمان » (١/٣٩٤) ،=

practoractommomomorariotora

ومنهم من قال: إنما توزنُ الأجسامُ ؛ بأن يخلق الله عزَّ وجلَّ بإزاء كلَّ عمل جسماً ؛ فيجعلَ الأجسامَ التي تقابل الحسناتِ في كِفَّةٍ ، والأجسام التي تقابل السيئاتِ في كِفَّةٍ ، فأيُّ الكِفَّتينِ حصل فيها الرجحانُ وقع بها الاعتبار (١).

وقال آخرون: توزن الأجسامُ من الثواب والعقاب ، وهـندا خطأٌ ؛ لأن من الثواب ما لا نهايةً له ، وكذلك العقابُ ، ولا يصحُّ وزن ما لا نهايةً له (٢).

وحكىٰ شيخُنا أبو الحسن في كتابه المعروف بـ « اللمع الكبير » عن قوم أنهم قالوا: أعمالُ العباد تعادُ فيهم ، فيوزنُ علىٰ أعمال الحسنات ، ثم يوزنُ علىٰ أعمال السيئات ، وبنَوْهُ علىٰ أصلِهم في جواز إعادة الأعراض (٣).

وقال قومٌ من مثبتي الميزان : إن الحسناتِ والسيئات تتراءى في الميزان كما نتراءى الوجه في المرآة وإن لم يكن في الحقيقةِ فيها (٤) .

BUNCAO DOMINIO DE LA CONTRACTO DOMINIO DOMINIO DOMINIO DE LA CONTRACTO DOMINIO DOMINIO DE LA CONTRACTO DEL CONTRACTO DE LA CONTRACTO DE LA CONTRACTO DEL CONTRACTO DE LA CONTRACTO DEL CONTRACTO

<sup>=</sup> و « منهاج السلامة في ميزان القيامة » ( ص١٢٤ ) .

<sup>(</sup>١) انظر « المنهاج في شعب الإيمان » ( ١/ ٣٩٥ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « منهاج السلامة في ميزان القيامة » ( ص١٢٦ ) ، وهو منقول عن الإمام المصنف دون تصريح .

<sup>(</sup>٣) وعليه: يكون الموزون هو العبد نفسه ، ويشهد لهاذا القول: قوله تعالى في حق الكفار: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ الْقِيكَةِ وَزْنًا ﴾ [الكهف: ١٠٥] ، وما رواه البخاري في « الأدب الكفار : ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ الْقِيكَةِ وَزْنًا ﴾ [الكهف : ١٠٥] ، وما رواه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٢٣٧ ) من حديث سيدنا على رضي الله عنه مرفوعاً : « لَرِجُلُ عبد الله أثقلُ في الميزانِ من أُحُدٍ » .

<sup>(</sup>٤) أنكر ثبوته الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في « منهاج السلامة في ميزان القيامة ، ﴿ ( ص١٢٧ ) ، ويظهر نقله عن المصنف دون تصريح .

وأنكرَ قومٌ من المعتزلة يقال لهم: (الوزنيةُ) الميزانَ المعتاد على صفة العَمُود والكِفَّةِ في القيامة ، وقالوا: إن المراد بقوله: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوْدِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيامَةِ ﴾ [الانبياء: ٧٤] العدلُ ، وهاذا قولُ قدمائهم ، وهو اختيارُ الجهمية (١).

قال أبو الهذيل وبشر بن المعتمر : يجوزُ أن ينصب الله عزَّ وجلَّ في القيامة ميزاناً ؛ فيجعلَ رجحانَهُ علامةً لمن يدخل الجنة ، وخفَّتَهُ علامةً لمن يدخل النار .

وهـاؤلاء يشكُّون في كونِهِ ، وكذلك شكُّهم في كون الصراط الذي أقرَّ به أهلُ السنة والجماعة (٢) .

وزعم أكثرُ المعتزلة مع ضرار بن عمرو: أن الصراط هو الدين المستقيمُ (٣) .

ودليلُ ثبوت الميزان : قولُ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَرِب نُهُ \* فَأُمَّهُ هُ الله عزَّ وجلً فَهُوَ فِي عِيشَكَةِ رَّاضِيةٍ \* وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَرِب نُهُ \* فَأُمَّهُ هُكَاوِيَةٌ ﴾ القارعة : ٦-٩] .

ENG DAN, NG COORD 11/ 100000 DAN, NG CO DAN B

<sup>(</sup>١) انظر « أصول الدين » للمصنف ( ص٢٤٥ ) .

<sup>(</sup>٢) وقد فرَّق العلامة الآمدي في « أبكار الأفكار » (٤/ ٣٤٥) بين قولي المعتزلة هنا فقال : ( منهم من أحاله عقلاً ، ومنهم من جوَّزه عقلاً وإن لم يقضِ بثبوته ؛ كالعلاف وبشر بن المعتمر ) ، وفي « منهاج السلامة في ميزان القيامة » (ص١٢٧) : (ويروى عن مجاهد والضحاك والأعمش أن الميزان بمعنى العدل والقضاء ) .

<sup>(</sup>٣) وكذلك أنكر الحوض والصراط وسؤال الملكين في القبر . انظر «أصول الدين » للمصنف (ص٢٤٥) .

grace or comment and comment or compared o

ورُوِيَ : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « أثقلُ شيء في الميزانِ خُلُقُ حسنٌ »(١) .

ورُوِي : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قيل له : هل يذكرُ الناس أهليهم يومَ القيامة ؟ فقال : « أمَّا في ثلاثِ مواطنَ فلا ؛ عندَ الميزانِ ، وعندَ تطايرِ الصَّحُفِ في الأيدي ، وعندَ الصراطِ »(٢) .

قال المفسرون في تفاسيرهم: عن اليمين كاتبُ الحسنات، وعن الشمال كاتبُ السيئات (٤).

وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَكُلَّ إِنسَنِ أَلْزَمْنَكُ طَكَيْرَهُ فِي عُنُقِهِ ۚ وَنُحْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيكَةِ حَتَنَبًا يَلْقَدُهُ مَنشُورًا \* أَقْرَأُ كِننَبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء: ١٤-١١] .

Brack @ Darring & coccoo 114 seccoo Darring & O Darring

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود ( ٤٧٩٩ ) ، والترمذي ( ٢٠٠٢ ) من حديث سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود ( ٤٧٥٥ ) من حديث الصدِّيقة عائشة رضي الله عنها .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( العباد ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «زاد المسير » (١٥٩/٤).

Brandorannanorannan commission rannanorannanoranna وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِكَ كِنَّبَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ [الحاقة : ١٩] . かべのブルイ・アグイのアウィ・アグイ (00000000000000000) アウイ・アグイのアウィ・アグイのアウ وقال أيضاً: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيابَهُم \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ [الغاشية: ٢٥ ـ ٢٦] . وقال أيضاً : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشفاف : ٨] . ونحوُ هاذا كثيرٌ من الأدلة ، وفيما ذكرنا منها كفايةٌ ، واللهُ سبحانَهُ وتعالى أعلم .

#### زکرمعنی (مغنی) مناسمائه عزوجل فرکرمعنی (مغنی)

قد ذكرنا قبلَ هاذا: أن الغنيَّ من أوصاف الله الأزلية ، وأنه غنيًّ لذاته (١) .

فأما المغني في أوصافه: فمن أوصافِهِ المشتقَّة من أفعاله ، وليس من صفاته الأزلية .

وإغناؤُهُ عبدَهُ علىٰ وجهينِ :

أحدُهما: بأعراضِ الدنيا ؛ حتى يحبُّ من أجلها الصدقة على أهلها.

وفي الحديث: « خيرُ الصدقةِ ما أبقَتْ غِني »(٢) .

قال القُتَيبيُّ : ( فيه قولانِ :

أحدُهما: خيرُ ما تصدَّقْتَ به الفضلُ من قوت عيالك وكفايتِهم ؛ كما رُوِيَ في حديث آخرَ: « خيرُ الصدقةِ ما كانَ عن ظهرِ غنى »(٣).

والآخرُ: أنه أراد: خيرُ الصدقة ما أغنيتَ به مَنْ أعطيتَ عن المسألة)(١).

# NO TOWN OF THE POST OF THE P

<sup>(</sup>١) انظر (٢/٥١٥).

<sup>(</sup>٢) رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ( ٢٤٣٦ ) من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري ( ١٤٢٧ ) ، ومسلم ( ١٠٣٤ ) بلفظ : « خير الصدقة عن ظهر غني » من حديث سيدنا حكيم بن حزام رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٤) نقله الهروي في « الغريبين » (٤/ ١٣٩٢ ) .

gracio Dannacio Commono Dannacio Danna

والوجهُ الثاني من إغناء الله عزَّ وجلَّ عبدَهُ : أن يغنيَهُ بالقناعة ويوفِّقَهُ له ، ويغنيَهُ بالافتقار إليه دون من سواه ؛ كقول جعفرِ الصادق رضي الله عنه في دعائه : ( اللهمَّ ؛ أغننا بالافتقارِ إليك ، ولا تفقرُنا بالاستغناءِ عنك ) .

وبهاذا الإغناءِ شَرَّفَ رسولَهُ صلى الله عليه وسلم ، وقال فيه : ﴿ وَوَجَدَكَ عَالِمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وقال فيه : ﴿ وَوَجَدَكَ عَالِمُ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ .

وفي الحديث: أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: « ليستغنِ أحدُكم باللهِ عن الناسِ ولو عن قِصْمةِ السّواكِ »(١) ، والقِصْمُ: أن ينكسرَ الشيءُ فيبينَ ، ومنه قيل: فلان أقصمُ الثنيّة ؛ أي: منكسرُها ، وقولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَكُمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتَ ظَالِمَةً ﴾ [الانبياء: ١١] ؛ أي: أهلكناها ، من هاذا(٢) .

وفي الاستغناء بالله عن الناس قال ابنُ السمَّاكِ : ( إن في طلب الرجل الحاجة الى أخيه فتنة ؛ إن هو أعطاه حمد غير الذي أعطاه ، وإن [منعه ] ذمَّ غير الذي منعه ) (٣) .

وفي الحديث : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « مَنِ استغنى باللهِ

& NG CO DANS CONTINUE CO

<sup>(</sup>۱) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ۱۰۷۹۳ ) عن عبد الرحمان بن أبي ليلي رحمه الله تعالى مرسلاً بلفظ : « استغنِ عن الناس ولو بقِصْمة سواك » ، والقِصْمة ـ بكسر القاف وبعدها صاد مهملة ـ : الكِسْرة من السواك ، وانظر « الغريبين » ( ٥/٣٥٥ ) ، ووقع أول هاذا الحديث في جميع النسخ زيادة هي : « من استغنى بالله عزَّ وجلَّ » ، وهي طرف من حديث سيأتي قريباً .

<sup>(</sup>۲) انظر « الغريبين » (٥/ ١٥٥٣ ) .

 <sup>(</sup>٣) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ( ٢٠٧ ) وللكن عن سيدنا ابن مسعود رضي الله
 عنه ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ذمَّهُ ) ، والمثبت من «شعب الإيمان» .

grace or san race common particle or san g

عزَّ وجلَّ أحوجَ الناسُ إليهِ »(١).

وفي رواية أنس: عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: « ليسألُ أحدُكم ربَّهُ حاجتَهُ كلَّها ، حتى يسألُهُ شسعَ نعلِهِ إذا انقطعَ »(٢) .

وقال بكرُ بن عبد الله المزنيُّ : ( مَنْ أراد أن يستغنيَ عن الدنيا بالدنيا . . كان كمَنْ أراد أن يطفئ النارَ بالنار ) (٣) .

وقال فضيلُ بن عياض : (أحبُّ الناس إلى الناس مَنِ استغنىٰ عن الناس ، وأبغضُ الناس إلى الناس مَنِ احتاجَ إلى الناس وسألَهم ، وأحبُ الناس إلى الناس إلى الناس ألهُ واستغنىٰ به عن غيره ، وأبغضُ الناس إليه مَن سألَهُ واستغنىٰ به عن غيره ، وأبغضُ الناس إليه مَن استغنىٰ عنه وسألَ غيرَهُ )(٤).

وقال إبراهيمُ النَّخَعيُّ : (يا بنَ آدمَ ؛ أنت بين اللهِ تعالىٰ وبين خلقهِ ؛ فإن علَّقْتَ قلبَكَ بالله تعالىٰ أغناكَ عنهم وخدموك) .

وقال عامرُ بن عبد قيس : ( قرأتُ آياتٍ في كتاب الله تعالىٰ ، فاستغنيتُ بالله عن الناس ؛ قولُهُ : ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥ إِلَّا هُو ۗ ﴾ [الأنعام : ١٧] ، فلم أسألْ غيرَهُ كشف ضري ، وقولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَإِن يُرِدَكَ

Bric/0 Davina (00000 111) 100000 Davina (0 Daving

<sup>(</sup>۱) رواه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » ( ١٢٧٥ ) ولنكن من كلام سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه ، وفيه : ( إلا احتاج الناسُ إليه ) بدل ( أحوج الناسُ إليه ) ، ومعنى ( أحوج الناسُ ) صاروا ذوي حاجة .

<sup>(</sup>٢) رواه ابن حبان في « صحيحه » ( ٨٦٦ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ( ١٠٧٩ ) .

<sup>(</sup>٣) رواه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٥٤٨)، وفيه: (كمطفئ النار بالتبن).

<sup>(</sup>٤) أورده السمرقندي في « تنبيه الغافلين » ( ص٤٥٨ ) .

بِخَيْرٍ فَلَارَآدَّ لِفَضْلِهِ ﴾ [بونس: ١٠٧] ، فلم أردِ الخيرَ والفضل إلا منه ، وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا مِن دَآبَةِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [مود: ٦] ، فلم أطلب الرزق من غيره ، فأغناني اللهُ عن الناس بهاذه الآياتِ )(١) .

قال عبدُ القاهر:

وللمغني في اللغة معنيان آخران:

أحدُهما: الكافُّ الذي يكفُّ.

والثاني: الكافي الذي يكفي.

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ لِكُلِّ آمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَبِذِ شَأْنُ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٢٧] ؛ أي : [يكفُّهُ ويكفيه] عن غيرِ شأنه (٢) ؛ من قولهم : أغْنِ [عنِّي] كذا (٣) ؛ أي : كُفُّهُ ، قال النابغة (٤) :

تقولُ لهُ الظعينةُ أغْنِ عنّي بعيرَكَ حيثُ ليسَ لهُ غَناءُ وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ لَن تُغْنِى عَنَهُمْ أَمْوَلُهُمْ وَلاَ أَوْلَكُهُم مِنَ اللّهِ شَيْعًا ﴾ [آلعمران: ١٠] ؛ أي : لن تكفَّ عنهم ما أرادَ بهم ؛ من قولهم : أغْنِ عني شرَّكَ ؛ أي : كُفُّهُ ، وقيل : لن تغنيَ ؛ أي : لن تكفيَ ، والغناءُ : الكفاية (٥) .

<sup>(</sup>١) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ( ١٢٦٥ ) .

 <sup>(</sup>۲) ما بين المعقوفين في (أ، ب): (يكفيه)، وفي (ج): (يكفه) والتصحيح من
 « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٣٩٢/٣).

 <sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (عن) ، وفي « الغريبين » (١٣٩١/٤) : (قال ابن عرفة : يقال : أغْنِ عني بعيرك ؛ أي : كُفُّهُ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « الغريبين » ( ١٣٩١ ) .

<sup>(</sup>ه) انظر « الغريبين » ( ٤/ ١٣٩١ ) .

grace O Dan race common par race O Dan g

والمعنيان صحيحانِ في أوصاف الله عزَّ وجلَّ ، فهو المغني الكافُ الكافي .

وقد أخبر بأنه كفَّ أيديَ المشركين يومَ الحديبية ، وقال : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ لِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر: ٣٦] ، وهاذا من الكفاية ، وذاك مِنَ الكفّ ، وعلى جميع وجوهِهِ يكونُ من أسمائه الفعليّة ، دون أسمائه الأزلية .

#### grace oranica coccoccocco rannace orang

## تزكرمعنی (المسدبر) من أسما دانندعزوجل

قد وردت السنةُ بهاذا الاسم لله عزَّ وجلَّ ، ودلَّ القرآن عليه ؛ قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥] ؛ أي : يمضيه (١) .

وعلى هاذا التأويل : يكون المدبّر من أسمائه المشتقة من أفعاله ، ولا يكون من أوصافه الأزلية .

والتدبيرُ في صفات البشر: التفكُّرُ في عواقب الأمور؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَفَلَا يَتَكَبَّرُونَ اللهُ عَنَّ النساء: ١٨] ، ومعناه: أفلا يتفكرون في معانيه ؛ يقال: تدبَّرتُ الأمرَ ؛ إذا تفكّرتُ في عواقبه (٢).

ولا يوصف الإللهُ سبحانه بالتفكُّرِ في الأمور ؛ فإنه لم يزل عالماً بها قبلَ وقوعها ، وللكن يجوز تأويلُ تدبيره للأمور على معنى علمِهِ بها ، وعلى هلذا التأويل : يكون ( المدبِّرُ ) من أسمائه الأزلية .

واختلفوا في تأويل قوله عزَّ وجلَّ في صفة الملائكة : ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ [النازعات : ٥] :

منهم من قال : معناهُ : أنها تأتي بالتدبيرِ من عند الله عزَّ وجلَّ (٣) .

<sup>(</sup>۱) وهو قول ابن عرفة الملقب بنفطويه . انظر « الغريبين » ( ۲/ ٦١٥ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « الغريبين » ( ۲/ ۲۱۵ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » ( ٢/ ٦١٥ ) ، وقال الزجاج في « معاني القرآن » ( ٥/ ٢٧٧ ) : =

### 

ومنهم من قال : معناهُ : أنهم يحدِّثون بالوحْيِ عن الله عزَّ وجلَّ (١) .

وفي الحديث: (أما سمعتَ من معاذِ بن جبل يدبِّرُهُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!)(٢).

قال أبو عبيد: (يقال: دبرت الحديث؛ أي: حدَّثتُ به عن غيري) (٣)، فالمدبِّراتُ أمراً: المحدِّثونَ عن الله عزَّ وجلَّ بأمره ونهيه وإخباره.

وفي قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ دليلٌ على إبطال ﴿ عَلَى الطَّالُ ﴿ قولِ فِرَقٍ من أهل الضلال والبدع :

إحداها: إبطالُ قول من علَّقَ الحوادثَ في الأرض والهواء على دَوْرِ ﴿ اللهُ وَالْكُواكُ وَالْكُواكُ وَالْكُواكُ وَالْكُواكُ وَالْكُواكُ وَالْكُواكُ وَالْكُواكِ وَطَبَاعُهَا ، كما ذَهْبَتْ إليه الملحدةُ من أهل النجوم (٤) ، ﴿ اللهُ اللهُ

BUSCA O DANING COCCOO IA JOCCOO DANING O DANI

و فجبريل بالوحي والتنزيل ، وميكائيل بالقطر والنبات ، وإسرافيل للصور ، وملك الموت لقبض الأرواح ) .

<sup>(</sup>١) انظر « غريب القرآن » لابن قتيبة ( ص١٢٥ ) وعبارته : ( تنزل بالحلال والحرام ) .

<sup>(</sup>٢) هو قول سيدنا عبد الرحمان بن سمرة رضي الله عنه لهِصَّان بن الكاهن \_ ويقال : الكاهل \_ ، وهو أثر رواه أحمد في « المسند » ( ٢٢٩/٥ ) ، وفيه : ( أنا سمعت ذاك من معاذ يدبره \_ أو يذبره كما سيبين \_ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ) .

<sup>(</sup>٣) انظر «غريب الحديث» له ( ٣/ ٦٩ ) ، و« الغريبين » ( ٦١٧/٢ ) ، وقال : (قال أحمد بن يحيئ : إنما هو «يذبره » بالذال ؛ أي : يتقنه ) ، وانظر « النهاية في غريب الحديث » ( ٩٨/٢ ) .

<sup>(</sup>٤) من الدهرية والطبائعية وعموم القائلين بقدم العالم ، وحينما ترى ذمَّ الشرع للمنجِّمين فاعلم أن المراد هو ذمُّ هــــؤلاء وأمثالهم ؛ ممَّن جعل للنجوم تدبيراً وتقديراً في أحوال وشؤون الخلق ، لا الذين ينظرون فيها متفكِّرين ويتابعون مسيرها ، ويعرفون حساباتها ؛ إذ ذاك ممَّا حضَّ عليه الشرعُ وأمر به .

TINGTO DATING COMMISSION DATING TO DATING

فأخبرَ الله عزَّ وجلَّ أنه لا مدبِّرَ ولا مقدِّرَ لما يجري في السماوات والأرض غيرُهُ .

والثانية : أهلُ التثنية في دعواهم : أن المدبِّرَ للعالم اثنان : أحدُهما : نورٌ يدبِّرُ الخيراتِ ويقدِّرُها ، والآخرُ : ظلمةٌ مدبرة للشرور ، كما ذهبت إليه المانوية (١) .

وأما الديصانية منهم: فإنهم زعموا: أن الشرور تقع من الظلمة طِباعاً بغير قصد ولا تدبيرٍ منها، فزعموا: أن الشرور خارجة عن تقدير الإله وتدبيره (٢).

والفرقة الثالثة: المجوس [الزرادشتية] التي نسبت تدبير الشرور وتقديرها إلى الشيطان الذي سمَّوه أهرمن (٣).

والفرقةُ الرابعة : القدريةُ مجوسُ هاذه الأمة ؛ في دعواها : أن أكثر أعمال الحيوانات تقعُ من غير تدبير من الله عزَّ وجلَّ فيها ولا تقديرٍ منه ولا مشيئةٍ له فيها (٤).

وقال أهلُ السنة والجماعة: كلُّ حادث في السماوات والأرضين وما بينهما واقع بتقدير الله ، وجارٍ على تدبيره ، له التدبير والتقدير ، وعلى تقديره التقرير .

<sup>(</sup>١) انظر (٢/ ١٦١).

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/١٠٣).

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/ ٣٦٦)، وما بين المعقوفين في (أ، ب): (الزرادشية)، وفي (ج):(الزرادية شبيه).

<sup>(</sup>٤) انظر (٣٦٦/٢).

grace o Dan race commo pan race o Dan g

فإن قال قائل: إذا كان تقديرُ الإله عندكم وتدبيرُهُ نافذينِ في السماء والأرض وما بينهما. . فلِمَ انتهى بالتدبير إلى الأرض في الذكر ؟(١) .

قيل: ليس في إثبات تدبيره في الأرض [نفيّ] لتدبيره عمّا تحت الأرض (٢) ، على أن ما عليه الأرضُ في حكم الأرض إن صحّ الخبر بأنها على ظهر حوت (٣) ؛ لأنه من جنس الأرض ، وإن كانت الأرض لا في مكان فآخرُ أجزائها الصفيحةُ السفلي من العالم ، وإليها ينتهي التدبيرُ في الأرض .

وهاذا من باب دخول الحدِّ في المحدود ؛ كما أدخلنا المرافق في غسل اليدين وإن كان قد قال : ﴿ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة : ٦] ، وكقوله : ﴿ مَنْ الْسَكَارِيّ إِلَى ٱللّهِ ﴾ [آل عمران : ٢٥] ؛ أي : مع الله ، وقوله : ﴿ أَمَوَالُكُمْ إِلَىٰ اللّهِ ﴾ [النساء : ٢] ؛ أي : مع أموالكم ؛ كذلك قوله : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ السّماء السّماء إلى ٱلأرض ؛ أي : مع الأرض ، أنه هو المدبّرُ للأرض والسماء وما بينهما .

(٣)

Brace O Darina Commo IAV momo Darina CO Dario

<sup>(</sup>١) يعني : في قوله تعالى : ﴿ يُدَيِّرُ ٱلْأَمَّرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( نفياً ) .

رواه الحاكم في « المستدرك » ( ٤/ ٤) من حديث سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، وهو حديث ردَّه ابن قتيبة في « تأويل مختلف الحديث » ( ص٥٥ ) ، وجعله من الأحاديث التي تبعث على الإسلام الطاعنين ، وقد قال الحافظ البيهقي في « الأسماء والصفات » ( ص٤٧٧ ) نافياً إثبات الذراعين له تعالى مع وجود رواية بذلك لسيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : ( وقد وُجد في النجوم ما سُمِّي : ذراعين ) ، فيمكن القول أيضاً : وقد وُجد في النجوم ما سُمِّي بالحوت ، يعرف ذلك العامة والخاصة .

ractotarnactommomomorpanactotaria

# زكرمعنی (لمنتقب) من أسمائه عزوجل

اعلم: أن ( الانتقام ) افتعالٌ من ( نقم ) ، وللنَّقْمَةِ معنيانِ :

أحدُهما : الكراهيةُ ، ومنها قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا ۚ إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا

بِأُللَّهِ ﴾ [المائدة : ٥٩] ؛ أي : هل تكرهون شيئاً غيرَ ذلك (١) ، وقال عزَّ وجلَّ :

﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُوْمِنُوا بِأَلَّهِ ﴾ [البروج: ٨] على هذا المعنى .

والثاني النقمة : العقوبة على المكروه من المنقوم منه (٢) .

وجمعُهُ نِقَمٌ .

والانتقامُ على هـنذا الوجه والمنتقمُ في أوصاف الله عزَّ وجلَّ.. من أسمائِهِ الفعلية ، لا من أسمائه الأزلية .

ولذلك قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا ٱننَقَمَّنَا مِنْهُمْ ﴾ [الزخرف: ٥٥]؛ أي : لمَّا أغضبونا ؛ بمعنى : أنَّا غضبنا عليهم لأجل معاصيهم ؛ يقال منه : آسفَهُ فأسِفَ يأسَفُ أَسَفاً ، والأَسَفُ : الغضب (٣) ، وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ غَضْبَنَ آسِفًا ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ؛ أي : شديدَ الغضب (٤) ، وسئل رسولُ الله

BUSCA O DANING COCOOO DANING O DANING

<sup>(</sup>۱) انظر « مجاز القرآن » ( ۱/۰۷۱ ) ، و « الزاهر » ( ص۲۰۱ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٥٥ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مجاز القرآن » ( ٢ / ٢٠٥ ) ، و « معاني القرآن » للزجاج ( ٣٧٨ /٢ ) ، وقال الراغب في « مفرداته » (ص٧٥): ( حقيقة الأسف : ثوران دم القلب شهوةَ الانتقام ) .

 <sup>(</sup>٤) انظر « مجاز القرآن » ( ١/ ٢٢٨ ) ، و « معاني القرآن » للزجاج ( ٣/ ٢٧١ ) ، =

grace o partice accommens partices o partig

صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة ، فقال : « راحةٌ للمؤمنِ ، وأُخذةُ ﴿ اللَّهُ اللّ

وفائدةُ وصف الإله بـ ( المنتقم ) من وجوه :

أحدُها: البيانُ أن العذاب والعقاب من فعلِهِ ، خلافَ قول من زعم من الثنوية: أن الإلكه لا يفعلُ إيلاماً (٣) .

والثاني: إبطالُ قول معمر وأتباعِهِ من القدرية: إن الإيلامَ بالنار من فعل النار بطبعِها (٤).

والثالث : إبطال قول الجاحظ : إن النار هي التي تخلّد أهلها في نفسها (٥) .

وعلى أصل هاؤلاء : يكون المنتقمُ بالنار وأليمِ عذابها إله الناس ، ومن قال بهاذا القولِ فحقيقٌ من الله عزَّ وجلَّ أن ينتقمَ بها منه على زعمه ، والله تعالى أعلم .



و« الغريبين » ( ٧٤/١ ) .

grace O Darinace Comme (M. Somo Darinace O Daring

<sup>(</sup>۱) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ( ۹۷٤٠ ) من حديث سيدتنا عائشة رضي الله عنها ، وانظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٦٢٦/٢ ) .

 <sup>(</sup>۲) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (والأسف)، وانظر «تهذيب اللغة»
 (۲) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (والأسف)، وانظر «تهذيب اللغة»

<sup>(</sup>٣) لأنه بزعمهم لا يخلق إلا الخير . انظر (٢/ ١٦١) .

<sup>(</sup>٤) انظر (١/٦٢٦).

<sup>(</sup>٥) انظر (٢/ ١٦٤).

### وْكُرْمِعنى (المغيث) من أسماء العدعزوجل

قد وردت السنةُ الصحيحة بهاذا الاسم لله عزَّ وجلَّ ، وهو مأخوذٌ من شيئينِ : أحدُهما : الغوثُ الذي يغيثُ الله عزَّ وجلَّ به عبادَهُ .

والثاني : الغيثُ الذي يغيثُ به بلادَهُ (١) ، فهو مغيثٌ للعباد والبلاد .

وقد قال سبحانَهُ في الغيث : ﴿ كُمْثَلِ غَيْثٍ ﴾ [الحديد : ٢٠] ؛ أي : نباتٍ ينبتُ عن الغيث ؛ وهو المطرُ (٢٠) .

ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعَدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيدِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيدِ يَعَصِرُونَ ﴾ [يوسف : ٤٩] ؟ أي : فيه يغاثون بالخصب والمطر<sup>(٣)</sup> ، وقيل : فيه يغاثون بالخصب والسعة بعد الجدب والقحط .

وفي الحديث: ( ألا فغثتم )(٤) ؛ أي : سُقيتم الغيث ؛ يقال منه :

<sup>(</sup>١) في ( ب ، ج ) : ( المغيث ) بدل ( الغيث ) ، وقد شطب على الميم منه في ( أ ) .

 <sup>(</sup>۲) انظر «الغريبين» (۱۳۹۷/٤)، وفي «تهذيب اللغة» (۱۱۳/۱۰): (والغيث ها هنا: المطر).

<sup>(</sup>٣) انظر « غريب القرآن » لابن قتيبة ( ص٢١٨ ) ، و « الغريبين » ( ٣٩٧/٤ ) .

<sup>(</sup>٤) هو من حديث رُقَيْقة بنت أبي صيفي بن هاشم ، وكانت لِدَةَ عبد المطلب ، وروى أثرها ابن أبي الدنيا في « مجابو الدعوة » (١٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤/ ٢٥٩) ، و« الدعاء » (٢٢١٠) ، وفي الخبر التوسلُ برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يومها غلاماً قد أيفع .

غِيثَتِ الأرضُ فهي مَغِيثة (١) .

والمغيثُ في صفات الله عزَّ وجلَّ : من أسمائه المشتقَّةِ من أسمائِهِ الأزلية.

Grand Order Part Order Part Consideration

 <sup>(</sup>١) انظر « الغريبين » (٤/ ١٣٩٧ ) ، و « النهاية في غريب الحديث » (٣/ ٤٠٠ ) .

### زرمعنی (المقیت) من أسماء اسدعزوجل

قد نطق القرآنُ بهاذا الاسم لله عزَّ وجلَّ ؛ ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا ﴾ [النساء: ٨٥] .

واختلف أهلُ الحديث وحفَّاظُهُ في صحَّةِ ذكر هاذا الاسم في الخبر الذي ذُكِرَ فيه تسعةٌ وتسعون اسماً: فذكر أكثرُهم في رواية شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وذكروا فيها: (المُقيت) بالقاف (١).

وهكذا رواه الإمامان أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في « مأثورِهِ »<sup>(۲)</sup> ، وأحمدُ بن إسحاق بن أيوبَ الصِّبغيُّ في كتاب « الصفات »<sup>(۳)</sup> .

وحدثنا الحاكمُ أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو زكريا العنبريُّ قال: حدثنا أبو عبد الله البُوشَنْجيُّ ، حدثنا موسى بنُ أيوب ، حدثنا الوليدُ بن مسلم ، عن شعيبِ بن أبي حمزة ، وذكر الحديث بنحوه ، وقال فيه: (المغيث) بالغين (٤) .

<sup>(</sup>١) انظر (١/ ٤٤٧).

 <sup>(</sup>۲) يعني : كتابه « الدعوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم » ، وقد تقدم ذكره
 (۲/ ٦٦٥ ) ، (۳۷۷/۲) .

<sup>(</sup>٣) انظر « معرفة علوم الحديث » للحاكم ( ص١٤٧ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « معرفة علوم الحديث » للحاكم ( ص١٤٧ ) .

grace oran management orang

سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: سمعت أبا زكريا العنبريّ يقول: سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجيّ يقول: (المحفوظُ في الحديث: «المغيثُ »، ومن قال: «المقيت » بالقاف فقد صحّف )(۱).

قال عبدُ القاهر:

هـٰذا الاختلافُ إنما هو في صحة روايةِ هـٰذا الاسم في السنة ، فأما ورودُهُ في القرآن فلا خلافَ فيه .

واختلفوا في معناه :

فقال ابن عباس رضى الله عنهما: هو المقتدر (٢) .

قال ابنُ الأنباريِّ : (على هاذا أهل اللغة) ، قال : (واحتجَّ ابنُ عباس بقول الشاعر : [من الوافر]

وذي ضِغْنِ كَفَفْتُ الضِّغنَ عنهُ وكنتُ على مساءتِ مُقِيتا

أي : مقتدراً ، وقال الشاعر :

فإنَّا نُطعِمُ الأضيافَ قِدْماً إذا ما هَرَّ مِنْ سنةِ مُقيتُ معناه: مقتدر)(٣).

وقال أبو عبيدة : ( المقيتُ : الحفيظُ ) .

وقال أيضاً في كتابه: ( إن المقيت عند العرب: الموقوف على

ENCO DANING COCOO IVE COCOO DANING CO DANIG

<sup>(</sup>۱) انظر « معرفة علوم الحديث » للحاكم ( ص١٤٨ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « الزاهر » ( ۱/ ۹۲ ) ، و « شأن الدعاء » ( ص ٦٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الزاهر » ( ٩٢/١ ) ، و « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٤٥ ) .

grace or an experience comment or an experience or an exp

الشيء )(١) ، وأنشد(٢) :

[من الخفيف]

ذا ما قرّبوها مطويّة ودُعيتُ الحسابِ مُقيتُ احْدو سِبْتُ إنّي على الحسابِ مُقيتُ

ليت شعري وأَشْعُرَنَّ إذا ما أَلِيَ الفضلُ أم عليَّ إذا حُو

أي : على الحساب موقوف (٣) .

وقال شَمِرُ بن حمدويه النحويُّ : ( ثلاثةُ أحرف في كتاب الله عزَّ وجلَّ نزلَتْ بلغة قريش : قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ [الإسراء : الإسراء : عرِّكون ، وقولُهُ : ﴿ فَشَرِّدٌ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ [الانفال : ٥٧] ؛ أي :

وقال آخرون : ( أقاتَ على الشيء ؛ أي : اقتدرَ عليه )(١) .

قال الفراء: (يقال: قاتَهُ وأقاتَهُ بمعنى واحد)(٥).

نكُلْ بهم من ورائهم ، والثالثُ : المُقيت ) ، وسنذكره .

وقال آخرون : ( المُقيتُ : المقدِّرُ للأقوات ) قاله الفراءُ (٢) .

وجاء في الحديث: « كفي بالمرءِ إثماً أنْ يضيِّعَ مَنْ يقوتُ » و « يقيتُ » (٧) .

Bracko Davarrack 000000 140 00000 Davarrack O Davar

<sup>(</sup>١) انظر « مجاز القرآن » له ( ١/ ١٣٥ ) .

<sup>(</sup>۲) البيتان للسموءل ضمن قصيدة له . انظر « ديوانه » ( ص٨٤ ) ، وفيه : ( منشورة ) بدل ( مطوية ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الزاهر » ( ١/ ٩٢ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « غريب القرآن » ( ص١٣٢ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر «شأن الدعاء» (ص ٦٩).

<sup>(</sup>٦) انظر « شأن الدعاء » ( ص ٦٩ ) .

 <sup>(</sup>٧) رواه أبو داود (١٦٩٢) من حديث سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بلفظ :
 « يقوت » ، وانظر « معاني القرآن » للفراء ( ١/ ٢٨٠) ، و « النهاية في غريب الحديث » ( ١١٩/٤) .

#### grace orang common parisace orang

وقال أبو منصور الأزهريُّ : (يقال : قُتُهُ أَقُوتُهُ قَوْتاً ، بنصب القاف من المصدر ، وأَقَتُهُ أُقِيتُهُ إقاتةً ، فأنا مُقيتٌ وقائتٌ )(١) .

وحكىٰ ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : (حلف العقيليُّ يوماً فقال : لا وقائتِ نَفَسِي ؛ أي : مَنْ يقتاتها ، والاقتياتُ والقوتُ واحدٌ )(٢) .

قال عبدُ القاهر:

إن قلنا: إن المُقيتَ بمعنى (المقتدر). فهو من الصفات الأزلية ؛ لأن الله عزَّ وجلَّ لم يزل قادراً مقتدراً.

وإن كان بمعنى ( الحفيظ ) الذي هو بمعنى ( العليم ). . فهو أيضاً من الأوصافِ الأزلية .

وإن أُريد به ( الحفيظُ ) بمعنى حفظ العباد عن كلِّ ما يحفظُهم عنه ، وإن أريد به ( المقيت ) الذي يقيت العباد أقواتهم ويعطيهم منها ما قدَّرَهُ لهم . . فهو من أوصافه الفعلية ، دون أوصافه الأزليَّة .

وفي الحديث : ( إذا أحرزَتِ النفسُ قوتَها اطمأنَّتْ )<sup>(٣)</sup> ، وهــٰـذا أحسنُ ما قيل فيه ، والله أعلم .



<sup>(</sup>۱) انظر «تهذیب اللغة» (۹/۹۱\_۱۹۷)، و«الغریبین» (٥/۱٥٩١)، وأراد بنصب القاف فتحها .

Brack @ Dar. rack @ @ 141 00000 Dar. rack @ Dar. b

 <sup>(</sup>۲) انظر « تهذیب اللغة » ( ۱۹۸/۹ ) ، أراد : أنه یقبض روحه نَفَساً بعد نَفَس حتیٰ یتوفاه
 کلَّهُ ، ولفظ « التهذیب » : ( لا وقائتِ نَفَسي القصیر ) ، فالاقتیات بشأنه سبحانه : هو توفِّي الأنفاس .

<sup>(</sup>٣) رواه ابن أبي الدنيا في « إصلاح المال » ( ٩١ ) من كلام سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وكان قد اشترى وسقاً من الطعام .

#### といくのとつといいとのでのこのこのこのとのとのとのとのとのとのとのとのとのとのとのとのという。

### رُكرمعنى (المانع) في أوصاف عزوجل

له معنيانِ :

أحدُهما: ما جاءً في الثناء على الله عزَّ وجلَّ في الصلاة وبعدَها من قولهم: (اللهمَّ ؛ لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا معطيَ لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ )(١) ، وهاذا المعنى عامٌّ في كلِّ ما أعطى وفي كلِّ ما منعَ من أمور الدين والدنيا .

والثاني: أن يكون معناهُ: أنه يمنعُ أهلَ دينه ؛ بأن يعصمَهم من الضلالة ؛ من قولهم: فلان في مَنعَةٍ ؛ أي : في حَشَمٍ يمنعونه ويحوطونَهُ عمَّنْ يريدُهُ بسوء ، والمَنعَةُ : جمع ( مانع ) ، ومنه قيل : امتنع فلانٌ ؛ إذا عزَّ جانبه ، فلم يجد عدوُّهُ إلى الإضرار به سبيلاً (٢).

وقال أصحابُنا: هو المانعُ الذي مَنْ قُدِّرَ له الإيمانُ في سابق علمه منعَهُ من الكفر؛ بالقدرة على اكتساب الإيمان، لا بتعجيزه عن الكفر، ومَنْ قُدِّرَ له الكفر في سابق علمه حرمَهُ الإيمان من غير تعجيزه إيَّاهُ عنه (٣).

وقد قال عزَّ وجلَّ : ﴿ يَعُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال : ٢٤] .

TONO DOCUMENTO COCCOSTA A MORE DOCUMENTO DOCUM

<sup>(</sup>۱) رواه مرفوعاً البخاري ( ۸٤٤) ، ومسلم ( ٥٩٣ ) من حديث سيدنا المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .

<sup>(</sup>۲) انظر « تهذیب اللغة » ( ۳/ ۱٤ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد » (ص٢٠٤).

BLOGO DOLLES COMMONOCOMO DOLLES CO DOLLES

قال المفسرون: معناهُ: أنه يحولُ بين قلب المؤمن وبين الكفرِ والبدعة ، ويحولُ بين قلب الكافر وبين الإيمانِ والسنة (١) ، ولذلك جاء في وصفه عزَّ وجلَّ : مقلِّبُ القلوب والأبصار (٢) .

وقالت الصوفية : من لم يكن رضاه في الممنوع كرضاه في الممنوح . . فليس بعارف ، بل ليس بصوفي أصلاً (٣) .

وقال المتكلمون من أهل السنة : إن ( المانع ) من أسماء الله عزَّ وجلَّ مشتقٌّ من فعله ، دون أسمائه الأزلية .

واختلفوا في تفسير ( الجَدِّ ) المذكور في قوله : « اللهمَّ ؛ لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا معطيَ لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ » :

قال أبو عبيد القاسمُ بن سلام: معناهُ: ولا ينفعُ ذا الغنى منك غناهُ، إنما ينتفعُ بطاعاته (٤).

واحتجَّ بقول النبيِّ صلى الله عليه وسلم: « قمتُ على بابِ الجنَّةِ ، فإذا

BUCKO DANING COCOCO / YY JOCOCO DANING CO DANING

<sup>(</sup>۱) رواه الحاكم في «المستدرك» (۳۲۸/۲) من حديث سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما .

<sup>(</sup>٢) روى البخاري ( ٦٦١٧ ) من حديث سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما كان يحلف : « لا ومقلبِ القلوب » .

<sup>(</sup>٣) إذ كيف يكون صوفياً من لم يتحقق بمقام الرضاعن الله تعالى ؟! وقد قال الإمام الغزالي يصف الصوفية ويبيِّن حقيقتهم في « المنقذ من الضلال » ( ص٩٩ ) : ( لو جمع عقل العقلاء ، وحكمة الحكماء ، وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ؛ ليغيروا شيئاً من سيرهم وأخلاقهم ، ويبدِّلوه بما هو خيرٌ منه . . لم يجدوا إليه سبيلاً ؛ فإن جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسةٌ من مشكاة النبوة ، وليس وراء نور النبوة على وجه الأرض نورٌ يُستضاء به ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « غريب الحديث » له ( ٢٥٧/١ ) .

Brace O Dan race common partical O Dan B

عامَّةُ مَنْ يدخلُها الفقراءُ ، وأصحابُ الجَدِّ محبوسونَ " ' ' ؛ يعني : أصحابَ الغنى في الدنيا (٢) ، وهو بمنزلة قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالُ وَلَا بَنُونَ \* إِلَا مَنْ أَتَى اللّهَ بِقَلْبِ سَلِيمِ ﴾ [الشعراء : ٨٨ ـ ٨٩] ، وهو بمنزلة قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا أَمُولُكُمْ وَلَا أَوْلَاكُمْ بِاللّهِ عَلَيْ تَقُرِّبُكُمْ عِندَنا زُلِفَى إِلّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ وَحَلِّ : ﴿ وَمَا أَمُولُكُمْ وَلَا أَوْلَاكُمْ بِاللّهِ تَقُرِّبُكُمْ عِندَنا زُلِفَى إِلّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِيحًا ﴾ [سا: ٣٧] .

وقال غيرُ أبي عبيد: الجَدُّ في هاذا الموضع: الحظُّ ، وهو الذي تسمِّيهِ العوامُّ: البختَ ، وهاذا من قولهم: لفلان جَدُّ في الدنيا ؛ أي حظُّ وبَخْتُ (٣).
قال امرؤ القيس (٤):

ألا يا لهف نفسي إثْرَ قوم هم كانوا الشفاء فلم يُصابوا وقاهم جَدُّهم ببني أبيهم وبالأَشْقَينَ ما حلَّ العِقابُ وقال الأخطلُ<sup>(٥)</sup>:

أعطاكمُ اللهُ جَدّاً تُنْصرونَ بهِ لا جَدَّ إلا صغيرٌ [بعدُ] مُحتقَرُ

(۱) رواه البخاري (۵۱۹٦)، ومسلم (۲۷۳٦) من حديث سيدنا أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

٢) انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ( ٢٥٨/١ ) .

(٣) انظر «غريب الحديث » لابن قتيبة (٢/ ٣٩٤) ، و« الزاهر » للأنباري (١٨/١) ، و« شأن الدعاء » (ص١٥٧) .

(٤) انظر «ديوانه » ( ص١٣٨ ) ، وأراد بالقوم : بني أسد ؛ يعني : الذي كان يشفيه من قتل أبيه قتلُ بني أسد ، وكان قد وضع سلاحه في بني كنانة وهو يظنُّ أنهم بنو أسد ، فوقى الجَدُّ والبخت بني أسد ، وحلَّ العقاب في بني كنانة .

(٥) انظر «ديوانه» (ص١٠٤)، وما بين المعقوفين في جميع النسخ: (جد)، والتصحيح من « الديوان » والمصادر.

BLYCKO NOKANOKO ODOGO NOKANOKO NOKANOKO

أراد حظًّا ، ومنه قولُ الآخر(١):

عِـشْ بجَـدٌ ولا يضـرَّكَ نَـوْكُ إِنَّما عيشُ مَن ترى بالجُـدودِ ومعناه على هاذا القول: أراد الحظَّ المُدَّعي للبختِ في الدنيا لا ينفعهُ هناك منك ما يدَّعيه (٢).

وأما الجَدُّ في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [الجن: ٣] فمعناه: العظمةُ (٣) .

وقال ابن عباس: معناه: تعالى جلالُ ربِّنا (٤) ، واحتجَّ بقول الشاعر (٥) :

ترفَّعَ جَدُّكَ إِنِّي امرؤٌ سقَتْني الأعادي إليكَ السِّجالا

قال الحسن: تعالى جَدُّ ربنا: معناه: غنى ربنا(٦) .

وقال السديُّ : معناه : أمرُ ربِّنا<sup>(٧)</sup> .

ELICAO DOLLINO COMO 11. JOSONO DOLLINO DOLLINO

<sup>(</sup>۱) هو أبو محمد اليزيدي . انظر «أمالي الزجاجي » (ص٦١) ، و« الزاهر » للأنباري ( ١٩/١ ) .

٢) كذا العبارة في جميع النسخ ، ولعلها : ( أراد : أنَّ الحَظِيَّ المُدَّعي للبخت . . . ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « غريب القرآن » لابن قتيبة ( ص١٩ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «تفسير الطبري» ( ٦٤٨/٢٣ ) ولفظه عنده : ( فعله وأمره وقدرته ) ، وإنما روى لفظ ( الجلال ) عن عكرمة ومجاهد وقتادة ، وانظر « تهذيب اللغة » ( ١٠/ ٢٤٥ ) .

<sup>(</sup>٥) البيت للحطيئة ضمن قصيدة يمدح بها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه . انظر «ديوانه» (ص١٠٩) ، وفيه : (أعوذ بجدِّك ) بدل (ترفع جدك ) .

<sup>(</sup>٦) رواه عنه الطبري في « تفسيره » ( ٦٤٩/٢٣ ) .

<sup>(</sup>٧) رواه عنه الطبرى في « تفسيره » ( ٦٤٩/٢٣ ) .

grace 0 Dan race 000000000000000 Dan race 0 Dan g

وقال مجاهدٌ: تعالىٰ [ذكْرُ ربنا(١) .

وقال غيرُهم: تعالت] عظمةُ ربِّنا<sup>(٢)</sup>.

وهلذه المعاني متقاربة<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو العباس أحمدُ بن يحيى النحويُّ : (يقال : قد جدَّ الرجلُ يَجَدُّ بفتح الجيم ، من جَدَّ ؛ إذا صار له جَدُّ ، ولقد جَدِدْتَ ، وأنت تَجَدُّ يا رجلُ )(٤) ، وأنشد فيه(٥) :

ولقدْ يَجَدُّ المرءُ وهو مقصِّرٌ ويخيبُ سَعْىُ المرءِ غيرَ مقصِّر

ويقال: أجدَّهُ اللهُ ؛ إذا جعل له جَدَّا (٢).

قال (٧) : ( وقال أبو عمرو الشيبانيُّ : يقال : جَدَّ الرجلُ فهو مجدودٌ ؛ من الجَدِّ ، وحَظَّ الرجلُ فهو محظوظٌ ؛ من الحظِّ ) (٨) .

191700000 Daring 000000 141 000000 Daring 0 Daring

<sup>(</sup>۱) كــذا فــي «الــزاهــر» لــلأنبــاري ( ۲۰/۱) ، وروى الطبــري فــي « تفسيــره» ( ۲۰/۱۲) عن مجاهد : أنه بمعنى الجلال والذكر ، ورواه عن قتادة : أنه بمعنى العظمة .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين زيادة أثبتت من « الزاهر » ( ٢٠/١ ) يقتضيها السياق .

<sup>(</sup>٣) انظر « الزاهر » للأنباري ( ٢٠/١ ) .

<sup>(</sup>٤) نقله عنه الأنباري في « الزاهر » ( ٢٠/١ ) ، وأبو العباس : هو ثعلب ، وانظر « شرح القصائد السبع » للأنباري ( ص٤٥٧ ) .

<sup>(</sup>ق) أنشده ابن الأعرابي ضمن قطعة . انظر « عيون الأخبار » ( ٢/ ١٢٢ - ١٢٣ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « الزاهر » للأنباري ( ٢٠/١ ) .

<sup>(</sup>V) يعنى: أبا العباس ثعلباً النحوي .

<sup>(</sup>٨) انظر «الزاهر» للأنباري ( ٢٠/١) وإنما ذكر العبارة الأخيرة ؛ من قوله : ( وحظ الرجل... ) .

grace oran race comment or race or and

قال أبو العباس: (يقال: ما كنتَ ذا جَدُّ وذا حَظُّ ، ولقد حَظِظْتَ وأنت التَحَظُّ ، ويقال: رجل حظيظٌ جديد؛ من الحَظِّ والجَدِّ ، ويقال: جَدَّ الرجلُ في الأمر؛ إذا انكمشَ فيه ، يَجِدُّ بكسر الجيم جِداً ، وما كنتَ ذا جِدٌّ ، ولقد جَدَدْتَ وأنت تَجدُّ )(۱) ، وأنشد (۲):

لطالما برَّحَتْ بي الأعينُ النُّجُلُ واقتادَني بدواعي غَيِّهِ الغَزَلُ عهدَ الشبابِ لقد أبقيتَ لي شَجَناً ما جَدَّ ذكرُكَ إلا جَدَّ لي ثُكُلُ إلا جَدَّ لي ثُكُلُ إلا المشببَ إذا ما حلَّ زائرُهُ بمنه لِ حلَّ يقفو إثرَهُ الأجلُ

ويقال : قد جدَّ الرجلُ يَجُدُّ \_ بضم الجيم من ( يَجُدُّ ) \_ ؛ إذا قَطَعَ .

ويقال: قميص جديدٌ، وجبَّةٌ جديدٌ، بغير هاء؛ لأنها بمعنىٰ مجدودة، فلما صُرفت عن (مفعول) إلى (فعيل) أُلزمت التذكيرَ؛ كما قالت العرب: كَفَّ خضيبٌ، وعينٌ كحيلٌ، ولِحْيةٌ دَهِينٌ؛ لأن الأصل فيهنَّ: مخضوبة ومكحولة ومدهونة، فلما صُرفت [عن] (مفعول) إلى (فعيل) أُلزمت التذكيرَ<sup>(٣)</sup>؛ للفرق بين ما له الفعلُ، وما يقع عليه الفعلُ؛ فالذي له الفعل: قولهم: امرأة كريمةٌ وأريبةٌ وظريفةٌ، والذي يقع عليه الفعلُ: ما تقدم ذكرُهُ أُنْ .

ENERGY COMMENTAL COMMENTAL

<sup>(</sup>۱) انظر «الزاهر» ( ۱/۲۰-۲۱) .

<sup>(</sup>٢) عن السدري كما في «الزاهر» (٢١/١)، والأبيات مع غيرها في «الأغاني» (٢١) عن السدري كما في «الزاهر» (٢١/١) لمحمد بن (٩٥/١٤) دون نسبة، وبعضها في «أمالي المرتضى» (٢٠٦/١) لمحمد بن أبي حازم.

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( من ) ، وإنما يتعدَّى الفعل هنا بـ ( عن ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « الزاهر » للأنباري ( ٢١/١ ) ، ونقل هاذا عن الفراء .

ويقال: (هي القنطرة الجديدُ) بغير هاء؛ لأن الفعل واقعٌ عليها، و( القنطرة العتيقةُ ) بالهاء؛ لأن الفعل لها؛ عَتُقَتْ فهي عتيقةً (١) .

وإنما قيل: (جُبَّةٌ خَلَقٌ، ومِلْحفةٌ خَلَقٌ) بغير هاء وإن كان الفعل لهما ؛ لأن الأصلَ في (خَلَقٍ) الإضافةُ (٢) ؛ يقال: (أعطني خَلَقَ جبَّتِكَ، وخَلَقَ مِلحفتِكَ)، فلما أفردوه تركوه علىٰ ما كانَ عليه في الإضافة (٣).

والجِدُّ بكسر الجيم له معنيانِ :

أحدُهما: الانكماش، ومنه قولُ الشاعر(٤): [من الطويل]

ولمَّا رأينا البَيْنَ قد جَدَّ جِدُّهُ ولم يبقَ إلا أَنْ تزولَ الركائبُ مرَرْنا فسلَّمْنا سلاماً مُخالِساً فردَّتْ علينا أعينٌ وحواجِبُ

والثاني: الجِدُّ بمعنى الحقِّ ؛ كقولك: (خُدُ في الجِدِّ ودعِ الهزلَ )(٥)، ومنه قولُ الشاعر(٦):

هَزَلَتْ وجَدَّ القولُ فاحتجبَتْ وبقيتُ بينَ الجِدِّ والهَزْلِ وفي بعض الروايات في دعاء القنوت: « إنَّ عذابَكَ الجِدَّ بالكفَّارِ

ENEXO DANAMA COCCOS 144 Second DANAMA O DANA

<sup>(</sup>١) انظر « الزاهر » للأنباري ( ٢١/١ ) ، وزاد : ( فصارت بمنزلة الأديبة والكريمة ) .

<sup>(</sup>٢) لكونه مصدراً في الأصل.

<sup>(</sup>٣) انظر « الزاهر » للأنباري ( ١/ ٢١\_٢٢ ) .

<sup>(</sup>٤) البيتان نسبهما الحصري في « زهر الآداب » ( ٣/ ٦٤٩ ) إلىٰ إسحاق الموصلي ، وانظر « الزاهر » للأنباري ( ١/ ٢٢\_٢٣ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « الزاهر » للأنباري ( ٢٢/١ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « الزاهر » للأنباري ( ٢٢/١ ) ، ومعنى ( هَزَلَتْ ) : مَزَحَتْ ، فلما صار الكلامُ حقّاً احتجبت .

gracio Danna commonomo pannacio Dana

مُلْحِقٌ  $^{(1)}$  ، معناه : عذابُكَ الحَقُ  $^{(7)}$  ، وقولُهم : ( فلان عالم جِدّاً ) بكسر الجيم ، معناه : عالم حَقّاً ، وفي معناه قولُ الشاعر $^{(7)}$  : [من الطويل]

فإنَّ الذي بيني وبينَ بني أبي وبينَ بني عمِّي لمختلفٌ جِدًا أَى : حقًا .

قال عبدُ القاهر:

وقد رُوِيَ في الدعاء الذي نحن في تفسيره: « ولا ينفعُ ذا الجِدِّ منكَ الجِدُّ » بكسر الجيم ، وأنكر أبو عبيد هاذه الرواية ، ونسب صاحبَها إلى الخطأ ؛ من أجل أن الله عزَّ وجلَّ قد دعا عبادَهُ إلى الانكماش في العبادة (٤) ، وهو الجدُّ المأمور به (٥) .

وقال ابنُ الأنباري بتصويب راوي ( الجِدِّ ) بكسر الجيم ، وحملَهُ على الانكماشِ في أمور الدنيا والحرصِ عليها ، وكأنهم قالوا : لا مانعَ لما

STANKE O DANIEL OCCORDANCE O DANIEL OCCORDANCE

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود في « المراسيل » ( ۸۹ ) عن خالد بن أبي عمران رحمه الله تعالى ، ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٦٩٦٥ ، ٢١٠٠ ) أنه قنوت سيدنا عبد الله بن مسعود وعمر وعلي رضي الله عنهم .

<sup>(</sup>۲) انظر « الزاهر » للأنباري ( ۲۳/۱ ) .

<sup>(</sup>٣) هو المقنع الكندي . انظر « أمالي القالي » ( ١/ ٢٨٠ ) .

<sup>(</sup>٤) وعبارته في «غريب الحديث» ( ٢٣/١ ) : (والله عز وجل قد دعا الناس وأمرهم بالانكماش في طاعته ) ؛ يعني : ملازمتها والمسارعة فيها .

<sup>(</sup>٥) انظر «غريب الحديث» له ( ٢٥٨/١) ، وعبارته : (وهاذا التأويل خلاف ما دعا الله عز وجل إليه المؤمنين ووصفهم به ، لأنه قال في كتابه : ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَتِ وَأَعْمَلُواْ صَلِيحًا ﴾ [المؤمنون : ٥١] ، فقد أمرَهم بالجِدِّ والعمل الصالح . . . ) إلىٰ أن قال : ( فكيف يحتُّهم على العمل وينعتهم به ويحمدهم عليه . . ثم يقول : إنه لا ينفعهم ؟! ) .

grace or an entire and an entire and a particular and a p

أعطيتَ ، ولا معطيَ لما منعتَ ، ولا ينفعُ حريصاً على الدنيا جِدُّهُ فيها ، وإنما ينفعُهُ الجدُّ في أمور الآخرة (١) .

وأما (الجُدُّ) بضم الجيم: فهو البثرُ القديمة الجيَّدةُ الموضعِ من الكلاُ<sup>(٢)</sup>.

ويقالُ أيضاً : ( رجل جُدُّ ) بضم الجيم ؛ إذا كان له جِدُّ في الناس<sup>(٣)</sup> ، والله تعالىٰ أعلم .

CANCE DANGE CONTROL OF THE PROPERTY DANGER OF THE PROPERTY OF

<sup>(</sup>۲) انظر « الزاهر » للأنباري ( ۱/ ۲٤) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الزاهر » للأنباري ( ١/ ٢٤ ) .

### زُرَمعنی(المولی) فی اُسما نه عزوجل

اعلم: أن اسم ( المولى ) في اللغة على ثمانية أقسام:

أحدُها: أن المولى بمعنى المعتِقِ، ويقال له: المنعِمُ والمولى الأعلى؛ وذلك معنى قولِ الله عزَّ وجلَّ في النبيِّ صلى الله عليه وسلم وزيدِ بن حارثة : ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِالْعَتَقِ (١) .

والثاني: المعتَقِ (٢) ، ويقال له: المنعَمُ عليه والمولى الأسفل (٣) .

والثالثُ : المولى بمعنى الوَلِيِّ ؛ كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَنْفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمُ ﴾ [محمد : ١١] ؛ أي : لا وليَّ لهم (٤) .

قال العجَّاجُ (٥):

الحمدُ للهِ الدي أعطى الحَبَرْ مَواليَ الحَدِي أَعطى الحَبَرْ مَواليَ شَكَرْ

(۱) انظر « معانى القرآن » للزجاج ( ٢٢٩/٤ ) ، و « الزاهر » للأنباري ( ١٢٤/١ ) .

(٢) يعنى: بمعنى المعتق.

(٣) انظر « مجاز القرآن » لأبي عبيدة ( ١/ ١٢٤ ) ، و« الزاهر » للأنباري ( ١/ ١٢٤ ) .

(٤) انظر « الزاهر » للأنباري ( ١/٤/١ ) ، والوليُّ هنا : الناصر ، ووليُّ المرأة ومولاها : من يلي أمرَها ؛ فيزوجها مثلاً .

(٥) انظر «ديوانه» (ص٤)، والحبر : السرور، ومَوالي الحق : هو بفتح الميم من (موالي) يريد : العبيد، وهو في محل نصب مفعول ثانٍ لــ (أعطى) .

ANTO DANGE COOOD (14) COOOD DANGE O DANGE

STATOTANNACIOMMINIMINIMI TANNACIOTAN

وأراد: أولياءَ الحقِّ .

والرابعُ: المولى بمعنى العصبةِ ؛ في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنِي خِفْتُ الْمَوَلِي مِن وَرَآءِى ﴾ [مريم: ٥] ؛ أي : العصبة (١) .

والخامسُ: المولى بمعنى ابنِ العمِّ، وهو من جملة العصبة، وفي ذلك يقولُ الفضلُ بن عباس بن عتبة بن أبي لهبِ في بني أمية (٢): [من البسبط]

مَهلاً بني عَمِّنا مَهلاً موالينا لا تَنْبُشُوا بينَنا ماكانَ مدفونا

والسادسُ: المولى بمعنى الأَوْلىٰ؛ كقول الله عزَّ وجلَّ في النار وأهلِها: ﴿ هِيَ مَوْلَنَكُمْ ﴾ [الحديد: ١٥]؛ أي: هي أولىٰ بكم (٣).

والسابعُ: المولى بمعنى الخليفةِ ؛ كقولِ الشاعر (٤): [من الطويل]

مواليَ حِلْفٍ لا موالي قرابةٍ ولـٰكنْ قطيناً يأخذونَ الأتاويا

والثامنُ : المولى بمعنى الجار ؛ ومنه : قول الكلابيِّ الذي جاورَ بني كُليبٍ من تميم فحمدَ جوارَها (٥) :

جزى اللهُ خيراً والجزاءُ بكفِّهِ كلابَ بنَ يربوعِ وزادَهُمُ حَمْدا

(۱) انظر «غريب الحديث » لأبي عبيد ( ٣/ ١٤١ ) ، و « الزاهر » للأنباري ( ١٢٥/١ ) ، و فُسِّرَ الموالي بأبناء العمِّ أيضاً . انظر « مجاز القرآن » لأبي عبيدة ( ٢/٢ ) .

(۲) انظر «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (١/٥١١)، و«تهذيب اللغة» (١٥/١٥)،
 ويقال : نبشت السرّ ؛ إذا أفشيته .

(٣) انظر « غريب القرآن » لابن قتيبة ( ص٥٣٥ ) ، و « الزاهر » للأنباري ( ١٢٥/١ ) .

(٤) هـو النابغة الجعـدي . انظر «ديـوانـه» (ص١٩١) ، و «تأويـل مشكـل القرآن» (ص٢٥٤) ، و « الزاهر » للأنباري (١/ ١٢٥) .

(٥) انظر « الزاهر » للأنباري ( ١/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ) ، وهاذا المجاورُ : هو مربعُ بن وعوعة =

TO DOWN HOLD THE WAS CONTRACTED TO THE PARTY OF THE PARTY

هُمُ خلَّطُونا بالنفوسِ وألجموا إلى نصرِ مولاهم مسوَّمةً جُرْدا فهاذه وجوهُ معنى (المولئ) في اللغة .

والولاءُ في اللغة على أربعةِ أوجهِ : ولاء الدين ، وولاء النسب ، وولاء النعمة ، وولاء الموالاة :

فولاءُ الدين : عامٌّ بين المسلمين ، ويقعُ به التوارثُ بينهم ؛ لأن من مات ولم يخلِّف وارثاً مخصوصاً كان مالهُ لجماعة المسلمين بولاءِ الدين ، وهاذا معنى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياآهُ بَعْضِ ﴾ [التوبة : ٧١] (١).

#### واختلفوا في ولاءِ النسب :

فمنهم من قال : مولى النسب : كلُّ قريبٍ وارثٍ من ذكر وأنثى ، وتأوَّلوا فيه قولَهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَن قُلِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيّهِ مِن لَطَنَا ﴾ [الإسراء: ٣٣] ؛ أي : لوارثه (٢) .

ومنهم من قال : ولاءُ النسب : للعصبةِ من القرابة خاصَّة ، وكذلك قال ابنُ عباس ومجاهدٌ وقتادةُ والضحَّاك ، وتأوَّلوا قولَهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنِي خِفْتُ الْمَوْلِي مِن وَرَآءِى ﴾ [مربم : ٥] (٣).

الكلابي ، وكان قد جاور كليب بن يربوع . انظر « الأضداد » للأنباري ( ص٤٩ ) ، ولعله تصحّف في البيت الأول إلى كلاب .

<sup>(</sup>۱) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ۲/ ۳۱٦ ) ، و « تهاذيب اللغة » ( ۲/ ۳۲۳ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « معانى القرآن » للزجاج ( ٣/ ٢٣٧ ) .

<sup>(</sup>٣) روى ذلك عنهم الطبري في « تفسيره » ( ٨/ ٢٧٠-٢٧١ ) غير الضحاك .

وأجمعوا على أن ولاءَ النعمة : إنما يكونُ بالإعتاق ، وأن الميراثَ يثبتُ به للمولى الأعلى من المولى الأسفل ، ولا يثبتُ به الإرثُ للأسفل من المولى الأعلى (١) .

واختلفوا في تفسير ولاء الموالاة :

فمنهم من قال: يكونُ بإسلام الرجلِ على يدي غيره، ويكونُ ولاءُ من أُسلمَ على يدي غيره، ويكونُ ولاءُ من أُسلمَ على يديه مولى للذي أُسلمَ (٢)، حتى لو مات ولم يخلّف وارثا مخصوصاً كان مالهُ لمن أُسلمَ على يديه، وهاذا قولُ الزهريِّ وعمر بن عبد العزيز وجماعةٍ من التابعين (٣).

ومنهم من قال: يكونُ ذلك بالتقاط منبوذٍ في دار الإسلام، فيكون ولاءُ ذلك اللقيط لمَنِ التقطَهُ، وهـٰذا قولُ عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤).

ومنهم من قال: ولاءُ الموالاة إنما يكون بالحِلْفِ والمعاقدة ؛ وهو أن يقول من ليس له عشيرةٌ وارثةٌ ولا عصبةٌ بالولاء ، ولا هو ممَّنْ عقلَ عنه بيتُ المال أرشَ جنايته لغيره: قد واليتُكَ ، أو حالفتك ، أو عاقدتك ، فيقول صاحبُهُ: قد قبلتُ هاذه المعاقدة ، أو الموالاة ، أو الحلف ، فحينئذٍ يرثُ المولى القابلُ من المولى العاقد ، ولا يرث العاقدُ من القابل إلا أن يكون هو

MANGE OF THE COMPANY OF THE COMPANY

<sup>(</sup>۱) انظر «الزاهر» للأزهري (ص ۱۸۶، ۲۸۱)، و«تهذيب اللغة» ( ۲۵/ ۳۲۶)، وتقدم (۱۹/۳۲) بيان المولى الأعلى والأسفل .

<sup>(</sup>٢) لعل كلمة ( ولاء ) مقحمة ، أو يقال : ( ولاء مولى ) بدل ( مولى ) ، فليتأمَّل .

<sup>(</sup>۳) انظر « التمهيد » ( ۳/ ۸۳ ـ ۸۵ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « التمهيد » ( ٣/ ٨٣ ـ ٨٥ ) .

أيضاً قد عاقدَهُ وقبل العاقدُ منه الأولُ ، وهاذا قولُ أبي حنيفة وأصحابِهِ (١) . فإذا ثبت ما ذكرناهُ في وجوه معنى (المولئ) : فاللهُ مولى بمعنى المنعِم بالنّعَم .

وعلى معنى المُعتِقِ ؛ لأنه هو الذي أعتقَ أولياءَهُ من النار والعذاب ، وأعتق الكعبة من تسلُّط الجبَّارين عليها ؛ ولذلك قيل لها : البيتُ العتيق .

وهو المولئ بمعنى الوليّ ؛ قال الله عزَّ وجلّ : ﴿ اللَّهُ وَلِنَّ ٱلَّذِينَ عَامَنُوا ﴾ [البقرة : ٢٥٧] ، وقال أيضاً : ﴿ نَعَنُ أَوْلِيا ٓ أَوُكُمْ ﴾ [نصلت : ٣١] (٢) .

وهو المولئ بمعنى الناصر والحليف ، وإنما سُمِّيَ مولى لنصرته .

وهاذا معنى قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد : ١١] ؛ أي : لا ناصرَ لهم .

وهاذا معنى قول النبيِّ صلى الله عليه وسلم: « مَنْ كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ »(٣) ، بدليل أنه قالَ في آخر الخبر: « اللهمَّ ؛ والِ مَنْ والاهُ ، وعادِ مَنْ عاداهُ ، وانصرْ مَنْ نصرَهُ ، واخذُلْ مَنْ خذلَهُ »(٤) ، ففسَّرَ المولى

Brack O Darinack cocces Linescoo Darinack O Darig

<sup>(</sup>١) انظر « المحيط البرهاني » ( ١٨٧/٤ ) .

<sup>(</sup>٢) قال الإمام القشيري في « لطائف الإشارات » (٣/ ٣٣٠) : ( وهاذا الخطاب يحتمل أن يكون من قبل الملائكة الذين تنزَّلوا عليهم ، ويحتمل أن يكون ابتداء خطاب من الله تعالى ) ، وعلى الثاني مشى المصنف .

<sup>(</sup>٣) رواه الترمذي ( ٣٧١٣ ) ، والنسائي في « السنن الكبرى » ( ٨٤١٥ ) من حديث سيدنا زيد بن أرقم رضي الله عنه ، وابن ماجه ( ١٢١ ) من حديث سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٤) رواه بهاذه الزيادة النسائي في « السنن الكبرى » ( ٨٤٢٩ ) من حديث سيدنا علي رضى الله عنه .

بالناصر ؛ لذكره النصرة (١) .

ولا يجوز تسمية الإله مولى على معنى النسب والقرابة ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، ولا يجوز أن يقال لغير الله تعالى : (المولى) بالتعريف والتفريد ، وإنما يقال لغيره : (مولى) بالإضافة والتقييد ؛ كقولهم : مولى نعمة ، ومولى عَتَاق ، ومولى عَتَاق ، ومولى عِقاق ، ومولى حِلْف ، ومولى جِوار ، ونحو ذلك .

وأما قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللّهَ هُو مَوْلَنهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَئِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [التحريم: ٤] ، فليس (جبريلُ وصالحُ المؤمنين والملائكةُ ) معطوفينَ على (الله) ، وللكنَّ الوقفَ على (الله) وقف تامُّ ، و(جبريلُ وصالحُ المؤمنين والملائكةُ ) ابتداءٌ ثانٍ ، وخبرُهُ قوله : ﴿ بَعْدَذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (١)

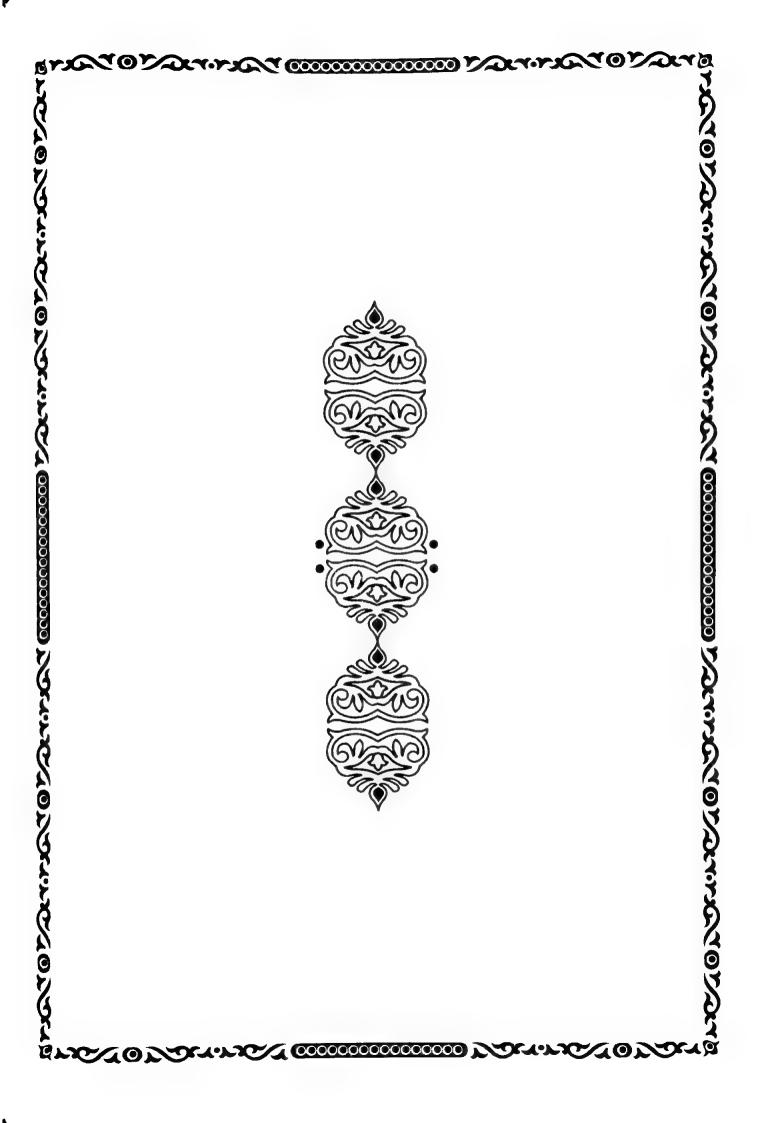
فالمولئ في أسماء الله عزَّ وجلَّ : من أسمائه المضافة إلى أفعاله ، دون أسمائه الأزليَّةِ ؛ لأنَّ الذي هو مولاهُ على جميع وجوهِهِ فعلهُ كما بيَّنَاهُ .

\* \* \*

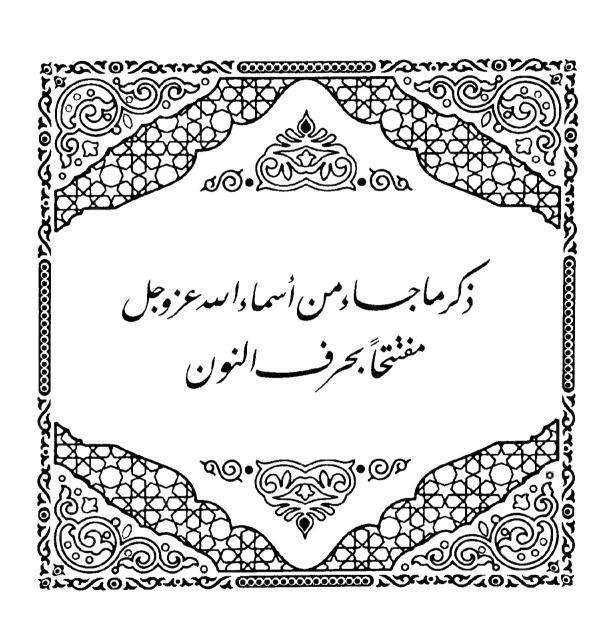
TO LONG COMMET ! I DOME DOCUMENTO LO DOCUMENTO DE LA PROPERTICA DE LA PORTICA DE LA PROPERTICA DEL PROPERTICA DEL PROPERTICA DEL PROPERTICA DEL PROPERTICA DE LA PROPERTICA DEL PROPERTICA DE

<sup>(</sup>١) وفسَّره أبو عبيدة في « مجاز القرآن » ( ١/ ١٢٤ ) بالوليِّ ، وكذا الأزهري في « تهاذيب اللغة » ( ٣٢٤ /١٥ ) .

<sup>(</sup>٢) ومن جعل (جبريل وصالح المؤمنين والملائكة ) معطوفين على ( الله ). . جعل العطف على محل اسم ( إنَّ ) . انظر « معاني القرآن » للفراء ( ٣ / ١٦٧ ) ، و « الدر المصون » ( ٣٦٧/١٠ ) .

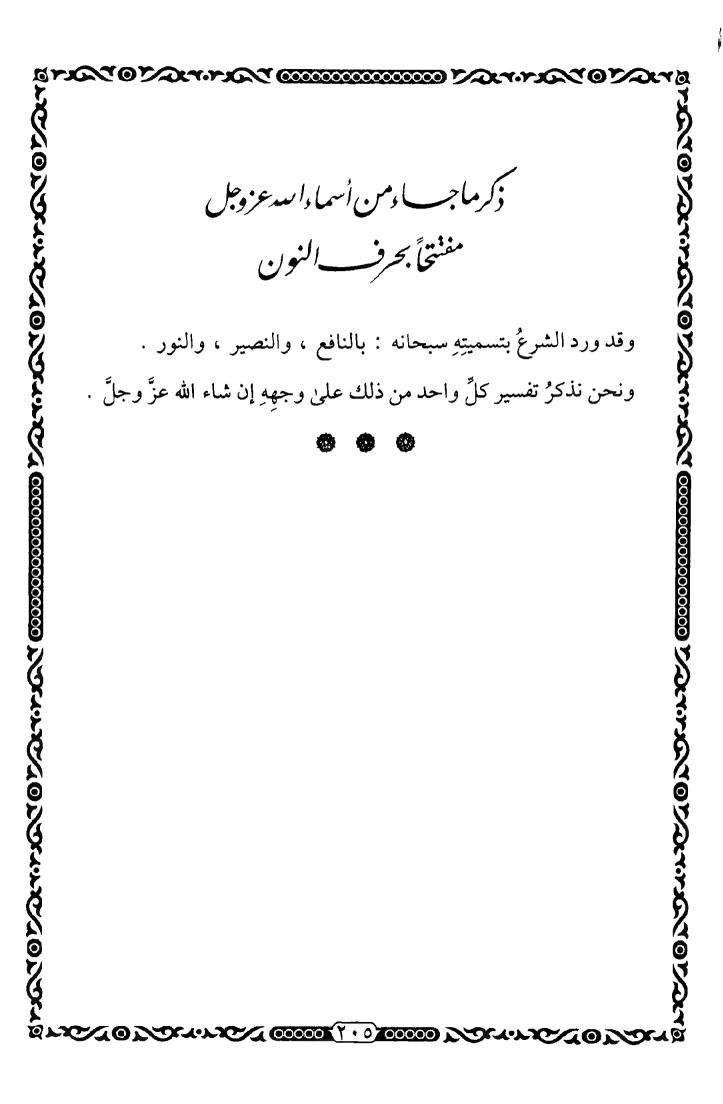


ALICA DESCRIPTION COMMISSIONICO DESCRIPTION DE LA PROPERTIE DE Brandorannanorannan minimisia paninano paninano paninano paninano ANGLONDENNICONDENNICA COCCOSCOSCO NOCENTACA O NOCENTACA NOCENTACA NOCENTACA NOCENTACA NOCE



Aracio parinació parinació escessos parinació de parinació de parí ENCLODEUNICACONSCINICACCOCOCOCOCO NOCUNICACONSCINICACONSCI

۲



## زكرمعنى(النافع) في أسما يُه عزوجل

هاذا الاسمُ ورد مقروناً بـ ( الضارِّ ) ، واقترانُ هاذين الاسمينِ أحسنُ من إفراد كلِّ واحد منهما ، وإن جاز إفرادُ ( النافع ) في وصف الإله سبحانهُ ، ولم يجزُ إفرادُ ( الضارِّ ) في وصفِهِ حتىٰ يُقرنَ بـ ( النافع )(١) .

وقد ينفعُ الله عزَّ وجلَّ بعضَ عباده بأنواع من اللذات والمنافع.

وقد ينفعُ بعضاً بأنواعٍ من البلاء والمشقّة ؛ كالأمراضِ التي يكفّرُ بها الذنوب .

وقد ينفعُ واحداً بالإضرار بغيره إذا اعتبرَ به المنتفعُ ؛ ولذلك قيل : ( القتل أنفى للقتل ، وأبقى للنفس ) (٢) ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوْةٌ ﴾ [البقرة : ١٧٩] ، والحدودُ كلُّها مَرْدَعةٌ لمَنِ اعتبر فيها ، فانتفع بها من أجل خوفِهِ منها ، فاجتنب المحارمَ ، وكان ضررُ غيرِهِ سبباً لانتفاعِهِ .

واعلم: أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قد نهى أن يسمِّيَ الرجلُ مملوكَهُ نافعاً (٣) ، وأشارَ بذلك إلى أن هـٰذا الاسم لله عزَّ وجلَّ خاصَّةً على الحقيقة ،

\$ 120 YOUNG COOOOD ( 1 ) 100000 YOUNG YOUNG

انظر ما تقدم (۲/۳۰۹).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم (٢١٣٦) من حديث سيدنا سمرة بن جندب رضي الله عنه ، وحملوا النهي على كراهة التنزيه كما بينه الإمام النووي في « شرح صحيح مسلم » ( ١١٩/١٤ ) .

CONDITION CONTROL CONT

هو الضارُّ النافع ، والخافضُ الرافع ، ومنه الضرُّ والنفع ، والدفعُ والمنع ، خلاف قولِ الثنوية في نسبة الخير والشرِّ والنفع والضرِّ إلىٰ خالقينِ ، وقولِ القدريَّة في نسبة اختراع الخير والشرِّ من الأكساب إلى المكتسبينَ ، كما بيَّنَاه في تفسير ( الضارِّ ) قبل هاذا (۱) .

وقد كان في هاذه الأمة جماعة أسماؤهم نافع ، وهم صنفانِ :

أحدُهما : صنفٌ ثبتَ لهم هاذا الاسمُ قبل نهْيِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عن التسمية به :

فمنهم: نافعُ بن عتبةَ بن أبي وقاص، وهو ابنُ أخي سعدِ بن أبي وقاص، وهو ابنُ أخي سعدِ بن أبي وقاص، صحب النبيَّ صلى الله عليه وسلم (٢٠).

ومنهم: نافعٌ مولئ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وله روايةٌ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم (٣).

ومنهم: نافعُ بن عبد الحارث الخزاعيُّ ، يُذكرُ أن له صحبةً ، وكان عاملَ عمرَ على مكة (٤) .

والصنفُ الثاني منهم: قومٌ من التابعين ومَنْ بعدَهم من الموالي وغيرِهم السمُ كلِّ واحد منهم نافع ، وعسى أن الذي سمَّاهم بذلك لم يكن عالماً بالنهي عن هاذه التسمية:

TACKO DAKINACK ODDOLLA LADOCOO DAKINACKO DAKINA

۱) انظر (۲/۳۲۲).

<sup>(</sup>۲) انظر « الطبقات الكبرئ » لابن سعد ( ۲/ ۳۲ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « تاريخ دمشق » (٤/ ٢٨٥ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « الطبقات الكبرئ » لابن سعد ( ٥/ ٤٦٠ ) .

#### gracio Dan racio communica pan racio Dan g

فمنهم: نافعُ بن جبير بن مطعم، يروي عن أبيه عن أبي هريرةَ ، وقد روئ عنه الزهريُّ (۱) .

ومنهم : نافعٌ مولى أبي قتادةً (٢) .

ومنهم : نافعُ بن أبي نافع مولى أبي أحمدَ ، يروي عن أبي هريرة (٣) .

ومنهم: نافعُ بن سَرْجِسَ مولىٰ بني سباع ، يروي عن أبي واقدِ الليثي<sup>(٤)</sup>.

ومنهم : نافعٌ مولى حمْنَةَ بنتِ شُجاع ، يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه وأمِّ قيس<sup>(ه)</sup> .

ومنهم: نافعُ بن عُجير، يروي عن عليِّ بن أبي طالب، وقد يروي عنه ابنُهُ محمد (٦).

ومنهم: نافعُ بن عاصم بن عروة بن مسعود، أخو يعقوبَ الثقفيِّ، روىٰ عنه يعلى بنُ عطاء (٧).

ومنهم : نافعٌ الجُرَشيُّ ، يروي عن أُبيِّ بن كعب(٨) .

TO TOUR COMMENT OF THE PROPERTY OF THE PROPERT

<sup>(</sup>۱) انظر « سير أعلام النبلاء » ( ١/٤٥ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « الطبقات الكبرئ » لابن سعد ( ٥/ ٣٠٤) .

<sup>(</sup>٣) انظر «تهذیب الکمال » ( ۲۹۳/۲۹ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٤ /٨ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٣/٨ ) ، وأم قيس : هي بنت محصن أخت سيدنا عكاشة رضى الله عنهما .

<sup>(</sup>٦) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٤ /٨ ) .

<sup>(</sup>V) liظر « التاريخ الكبير » للبخاري (  $\Lambda$   $\Lambda$   $\Lambda$  ) .

<sup>(</sup>٨) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٤ /٨ ) .

BLOGO DOLLINOS COMO COMO DOLLINOS CO DOLLI

ومنهم: نافع أبو نوفل ، روى عن أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم(١).

ومنهم: نافعُ بن كيسانَ ، وهو من التابعين (٢) .

ومنهم: نافعٌ مولى بني هاشم ، روى عن عمرَ بن الخطاب ، وروى عنه ابنهُ عبيدُ الله بن نافع (٣) .

ومنهم: نافع أبو عبد الله مولئ عبدِ الله بن عمر ، سمع الحديث عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وجماعة من الصحابة ، روئ عنه الزهري ومالك بن أنس وأيوب وعبيد الله بن عمر وجماعة من الأئمة (١) .

ومنهم: نافعُ بن خالد الخزاعيُّ ، يروي عن أبيه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، روى عنه سعدُ بن طارق<sup>(٥)</sup> .

ومنهم : نافعٌ أبو غالب الخيَّاطُ ، يروي عن أنس(٦) .

ومنهم : نافع [الطاحي] البصريُّ ، يروي عن هَرِمِ بن حيانَ ، وروى عنه ابنُهُ محمد (٧) .

12070 Darring 000000 Lacring 10 Darring

<sup>(</sup>١) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٤ /٨ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٤ /٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٤ /٨ ) .

<sup>(3)</sup> 1 iظر « 1 التاريخ 1 الكبير » للبخاري ( 1 1 1 ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨/ ٨٥ ) .

 <sup>(</sup>٧) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨/ ٨٥ ) ، وما بين المعقوفين في ( أ ، ب ) :
 ( الطائي ) ، وفي ( ج ) : ( الصمداني ) ، والطاحي : نسبة إلى طاحية ؛ قبيلة من
 الأزد . انظر « الأنساب » ( ٣/٩ ) .

gractotarnat ammonomos parinatotatar

ومنهم: نافعٌ الهَمْدانيُّ ، يروي عن الحارث عن علي ، روى عنه زيادُ بن المنذر (١) .

ومنهم: نافع بن مالك بن أبي عاصم الأصبحيُّ ، أبو سهيل ، عمُّ مالكِ بن أنس ، سمع أباه وعمر بن عبد العزيز ، روى عنه الزهريُّ ومالك بن أنس (٢) .

ومنهم: نافعُ بن سليمان القرشيُّ ، يروي عن يعقوب بن سعد ، روى عنه حَيْوةُ بن شريح<sup>(٣)</sup>.

ومنهم: نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، يروي عنه ابن المبارك(٤) .

ومنهم: نافعُ بن عمر بن عبد الله بن جميل المكيُّ ، يروي عن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار ، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاريُّ والفضلُ بن دُكَين (٥) .

ومنهم: نافعُ بن يزيدَ ، أبو يزيدَ المقرئُ ، يروي عن أبي سفيان بن جابر ، روى عنه عبدُ الله بن وهب وسعيد بن أبي مريمُ (٦) .

ومنهم : نافعُ بن عبد الرحمان بن أبي نُعيم القارئ المدنيُّ ، الذي

100000 Darina (000000 11) 1000000 Darina (000000 Darina)

انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨/ ٨٥ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٦ /٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٦/٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٦/٨ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٦/٨ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٦ /٨ ) .

race o parina a commo parina a o parina

نُسبَتْ إليه قراءةُ نافع ، وقد روىٰ عنه ابنُ أبي مريم (١) .

ومنهم: نافعُ بن عبد الرحمان مولى ثقيفٍ ، يروي عن أبي هريرةً رضي الله عنه (٢) .

فهاذا ذكْرُ المعروفين منهم ، فأما مَنْ بعدَهم من أصحاب هاذا الاسم فاللهُ تعالىٰ أعلمُ بهم .

CHO TO THE TOTAL COME A LITTLE OF THE TOTAL OF THE TOTAL

<sup>(</sup>١) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨/ ٨٧ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٨٧/٨ ) .

# رُكرمعنی(النصیر)و(الناصر) فی اُسمایهٔ عزوجل

معنىٰ (النصير) و(الناصر) في اللغة: المعينُ ، والنصيرُ أبلغُ في الإعانة من الناصر ؛ كالعليم والقدير والرحيم أبلغُ في معانيها من العالم والقادر والراحم (١).

ويقال: نصرَ الغيثُ البلدَ ؛ إذا أعانَهُ على الخصب والنبات (٢) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْنُهُۥ ﴿ [هرد: ٦٣] ، فَمَنْ يَعينُني عليه فيمنعَني من عذابه إن عصيته (٣) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَآنصُرُواْ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٦٨] ؟ أي : أعينوها (٤) .

والنصرةُ: العونُ (٥) ، واللهُ سبحانه وتعالى ناصرُ المؤمنين ونصيرُهم

<sup>(</sup>۱) انظر «شأن الدعاء » (ص١٠١ ) ، و « الغريبين » (٦/٦١٦ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «الغريبين» (٦/٢٦)).

<sup>(</sup>٣) انظر « معاني القرآن » للفراء ( ٢٠٤/٢ ) وقال : ( ذلك معناه \_ والله أعلم \_ في عامة القرآن ) ، و« الغريبين » ( ١٨٤٦/٦ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «تفسير الطبري» ( ١٨/ ٤٦٥) ، وفي «الغريبين» ( ٦/ ١٨٤٧ ) : (أي : عظموها ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « مفردات الراغب » ( ص٨٠٨ ) .

2010 Dan 12010 0000000000000000 Dan 12010 Dan 12 ومعينُهم على أعدائهم من الجنِّ والإنس، ونصرتُهُ إيَّاهم على الجنِّ والشياطين: بالعصمة عن غائلةِ وساوسهم(١)، وعلى الإنس: بالظفر تارةً ، وبالعصمةِ عن الظلم أخرى ؛ ولذلك قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « انصرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً » ، فقيل له : كيف ينصرُهُ ظالماً ؟ قال : « يمنعُهُ مِنَ الظلم »(٢) ، والله عزَّ وجلَّ إذا عصم عبدَهُ عن ظلم غيرِهِ فقد نصرَهُ ، كما لو أظفرَهُ على عدوِّهِ لكان ناصراً [له] عليه . وكيفما دارَ عليه وجوهُ تصرُّفِهِ فإن الناصر والنصيرَ من أسمائه المشتقَّةِ من أفعاله ، وليس من أسمائه الأزليَّة (٣) . واعلم: أن النصر والعونَ من الله عزَّ وجلَّ عندنا. . للمؤمنين خاصَّةً دون الكافرين(١٤) ، وليست غلبة الكفَّار في بعض المواطن نصرة لهم ، ولا خلْقُ الحياة والقدرة فيهم عوناً لهم (٥) . الأصل في تعدية ( عصم ) ومصدره ومشتقاته تكون بـ ( مِنْ ) ، لا بـ ( عن ) . (1) رواه البخاري ( ٢٤٤٣ ، ٦٩٥٢ ) من حديث سيدنا أنس بن مالك رضى الله عنه . **(Y)** انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٤٩ ) . (٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٤٩ ) ، وعبارته : ( ولا يختلف جوابه أن نصره (٤) للمؤمنين خصوصاً ، وأنه لم ينصر كافراً ولا عصمه ولا هداه ولا وفَّقه ) . قال جلَّ من قائل : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَنْنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ \* إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ \* وَإِنَّا جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَالِبُونَ ﴾ [الصافات : ١٧١\_١٧٣] ، وقال أيضاً : ﴿ بَالِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمُّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّنصِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٥٠] ، وقال في حقِّ الكفَّار : ﴿ أَوْلَتَهِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتَ ٱعْمَالُهُمْ

فِ الدُّنْكَ وَالْآنِكَ وَمَالَهُ مُرِّبُ نَصِرِيكَ ﴾ [آل عمران: ٢٢]. وأما قوله تعالىٰ: ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ لُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٤٠] فقد قال العلامة الزجاج في « معاني القرآن » ( ١/ ٤٧٠): ( أي : نجعل الدولة في وقت من الأوقات للكافرين على المؤمنين إذا عَصَوا فيما يؤمرون به؛ من محاربة الكفَّار ، فأما إذا =

~3CXOV2cx~rxcX 000000<u>1 | 1, x00000</u> V2cx~rxcXOV2cx

وقد تكون النصرةُ في غير معنى العون ؛ وذلك أنه يقال : نصرتُ ﴿ المَكَانَ ؛ إذا أتيته (١) ، وأنشدَ فيه أحمدُ بن يحيى النحويُ (٢) : [من الطويل]

practotarinatomonomono parinactotara

إذا دخلَ الشهرُ الحرامُ فودِّعي بلادَ تميمٍ وانصري أرضَ عامرِ وفي الحديث: «إنَّ هاذهِ » ؛ يعني : السحابَ « تنصرُ أرضَ بني كعبِ » ؛ تمطرُ (٣) .

يقال: نُصِرَتِ الأرضُ ، فهي منصورةٌ ؛ أي : ممطورة (٤) . وفي الحديث أيضاً : « لا يَـوُمَّنَكُم أَنصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَفرعُ »(٥) ؛

أطاعوا فهم منصورون أبداً ؛ كما قال الله عز وجل : ﴿ أَلاَ إِنَّ حِرْبَ اللّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة : ٢٢]) ، وقال الحافظ القسطلاني في « إرشاد الساري » (٢/ ٢٨٩) : ( وليس المراد من هاذه المداولة أن الله سبحانه وتعالىٰ تارة ينصر المؤمنين وأخرى ينصر الكافرين ؛ لأن نصر الله تعالىٰ منصب شريفٌ لا يليق بالكافر ، بل المراد : أنه تارة يشدِّد المحنة على الكافر ، وتارة على المؤمن ؛ فعلى المؤمن أدباً له في الدنيا ، وعلى الكافر غضباً عليه ) .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَلَن يَجْمَلُ اللَّهُ لِلْكَنفِرِينَ عَلَى اللَّهُ مِنِينَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ١٤١] فالجمهور على أنه مخصوص بيوم القيامة ، والسبيل : الحجة ، على أن أهل الحق غالبون بحججهم في كل حين .

- (١) انظر « الدر المصون » ( ١/ ٣٤٠ ) .
- (٢) انظر «الغريبين» (٦/٦٦٦)، وأحمد بن يحيى: هو ثعلب، والبيت للراعي النميري. انظر «ديوانه» (ص١٤٤)، وفيه: (انسلخ) بدل (دخل)، والخطاب في البيت للخيل.
- (٣) رواه البيهقي في « دلائل النبوة » (٥/٥) من حديث مروان بن الحكم وسيدنا المسور بن مخرمة رضي الله عنه ضمن خبر فتح مكة ، وفي « الغريبين » (٦/٧٤٦):
   (أي: تمطرهم) .
  - (٤) انظر « الغريبين » (٦/٧٤٧ ) .
  - (٥) انظر « النهاية في غريب الحديث » ( ٣١٦/٢ ، ٤٣٧ ) .

2070 V24-725 000000 11 5 000000 V24-725 0 V24-82

فالأنصرُ: الأقلف ، والأزنُّ: الحاقن ، والأفرعُ: الموسوسُ (١) . فأما النصاري : فمنسوبون إلى ناصرة ، وواحدُ النصاري : نَصْرانٌ ؛ مثل: نَدْمان وندامي ، والأنثى: نَصْرانةٌ (٢) ، قال الشاعرُ: (٣) [من الطويل] كما سجدَتْ نُصْرانةٌ لم تَحَنَّف ويقال أيضاً: نصراني وأنصار ، ومنه قول الشاعر (٤): [من مشطور الرجز] لمَّا رأيتُ نَبَطاً أنصارا ويقال أيضاً : نصرانيٌّ بَيِّنُ النصرانيَّة ، وصابئٌ بَيِّنُ [الصُّبوئيَّة] (٥) . والحمدُ لله الذي نصرَنا على النصارىٰ والصابئين وغيرهم من أهل الكفر والبدع . انظر \* الغريبين \* ( ٦/ ١٨٤٧ ) ، وكراهة الأقلف لاحتمال النجاسة فيما تحت قلفته ، (١) والأزنُّ مشغولٌ بحاله فاقدٌ للخشوع ، والأفرعُ مثله . انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ١٤٧/١ ) ، و« الغريبين » ( ٦/٦ ١٨٤٢ ) . (٢) عجز بيت لأبي الأخزر الحماني ، وصدره : (٣) فكلتاهما خرَّتْ وأسجدَ رأسُها وهو في صفة ناقتين طأطأتا رأسيهما من الإعياء . انظر « تاج العروس » ( ن ص ر ) . (٤) البيت دون عزو في « معاني القرآن » للفراء ( ١/ ٤٤) ، و « الزاهر » للأنباري ( ٢/٣/٢ ) ، و« الغريبين » ( ٦/٢٦٦ ) . (٥) انظر « الغريبين » ( ١٨٤٧/٦ ) ، وفي (ب، ج ) : (من ) بدل (بين ) في الموضعين ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( الصبوبية ) .

20 ZXXXXXX 000000 ( / 1000000 ZXXXXXXX 0 ZXXXXX

TANCO DANNA COMMON DANNA CO DANNA

## زكرمعنى(النور) في أسما يُه عزوجل

الكلامُ في تفسير هاذا الاسم في أربعة فصول ؛ هاذه ترجمتُها:

فصلٌ: في معنى النور في اللغة(١).

فصلٌ: في بيانِ المذاهب في وصف الله تعالى بالنورِ (٢) .

فصلٌ: في بيانِ معاني قولِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ اللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النود: ٣٥].

فصلٌ: في بيانِ معنى [النور في القرآن](٤) .

وسنذكرُ في كلِّ فصل من هـٰذه الفصول مقتضاهُ إن شاء الله عزَّ وجلَّ .

0 0 0

BUSCO DAVING COCCOLLI JOCCO DAVING O DAVING

وهو الفصل الأول الآتي (٣/ ٢١٧).

<sup>(</sup>٢) وهو الفصل الثالث الآتي (٣/ ٢٢٤).

<sup>(</sup>٣) وهو الفصل الرابع الآتي (٣/ ٢٣٢ ) .

 <sup>(</sup>٤) وهو الفصل الثاني الآتي (٣/ ٢٢١) ، وما بين المعقوفين في (أ): (وصف القرآن بالنور) .
 بالنور) ، وفي (ب، ج): (القرآن بالنور) .

#### ractorannat common pannatoran

# الفصل *الأول* في بيان معنى (النور) في اللغت

النورُ في اللغة علىٰ وجوهٍ :

أحدها: النَّيِّرُ المضيءُ ؛ يقال منه: نارَ الشيءُ فهو نَيِّرٌ ، وأنار فهو منيرٌ ؛ إذا أضاءَ .

وفي الحديث في صفة النبيِّ صلى الله عليه وسلم: (أنورُ المتجَرَّدِ)<sup>(1)</sup>؛ أي : مضيءٌ مشرقٌ إذا تجرَّدَ ، وأراد الراوي بالأنور : النَّيِّرَ ؛ كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهُو الْمَوْنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم: ٢٧] ؛ أي : وهو هيِّنٌ عليه (٢) .

وفي الحديث: (أنه لمَّا نزلَ تحت الشجرة [أنورَتْ]) (٣) ؛ أي : أضاءَ نَوْرُها ، وحسُنَتْ خضرتُها ، وإنارةُ الشجرة إنما هي بحُسْنِ خضرتها وضياءِ نَوْرها (٤) .

Brox 0 Dar. nax 00000 (1 1 ) 200000 Dar. nax 0 Dar. b

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي في « الشمائل » (۷) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (۲۲/ ١٥٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (۱۳٦٢) من حديث سيدنا هند بن أبي هالة رضي الله عنه ، والمتجَرَّد : هو بفتح الراء المشددة وكسرها ، والفتح أكثر ، وعليه يكون مصدراً ، وعلى الكسر يكون جسماً . انظر « تاج العروس » (جرد) .

<sup>(</sup>٢) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ١/ ٥٠٠ ) ، و « الغريبين » ( ٦/ ١٨٩١ ) .

 <sup>(</sup>٣) انظر « النهاية في غريب الحديث » ( ١٢٧/٥ ) وقال : ( وفي حديث خزيمة ) ،
 وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( أنور ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « الغريبين » ( ٦/ ١٨٩١ ) ، وفي « النهاية في غريب الحديث » ( ٥/ ١٢٧ ) بعد=

والوجهُ الثاني: النورُ بمعنى الواضحِ البَيِّنِ ، الذي ليس له لَبْسُ اللهِ ولا إشكالٌ (١).

وفي حديث عليِّ رضي الله عنه : ( نـائـرات الأحكـام ، ومنيـرات الإسلام )(٢) ؛ يريد : الواضحاتِ البيِّناتِ<sup>(٣)</sup> .

وفي الحديث أيضاً: ( فرض عمرُ للجدِّ ، ثم [أنارَها] زيدُ بن ثابت ) ؛ أي : أوضحَها وبيَّنَها (٤) .

والوجهُ الثالث : النور بمعنى المَنار ، وهو العَلَمُ ؛ يقال منه : نورُ الطريق ومَناره .

وفي الحديث: « لعنَ اللهُ مَنْ غيَّرَ مَنارَ الأرض »(٥) ؛ أي: العَلَمَ والحَدَّ بين الأرضين ، ومَنارُ الحرم: أعلامُهُ التي ضربَها إبراهيمُ عليه السلام على أقطاره (٦).

والوجهُ الرابع: النور بمعنى المنوِّر.

NOTO DANGE COOOD LA LINGUE DANGE CO DANGE

خكر هاذا القول: (وقيل: إنها أطلعت نُؤرها؛ وهو زهرها؛ يقال: نوَّرت الشجرة وأنارت، فأما « أنورت » فعلى الأصل).

<sup>(</sup>١) يقال : أنار الشيء واستنار ؛ إذا وضح . انظر « الغريبين » (٦/ ١٨٩١ ) .

<sup>(</sup>٢) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٣٠ ١٣٤ ) من دعائه رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » (٦/ ١٨٩١ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «الدلائل في غريب الحديث» ( ٢/ ٨٠٠)، و «الغريبين » ( ١٨٩١/٦)، و الضمير في قوله : ( فرض عمر والضمير في قوله : ( أنارها ) يرجع إلى الفريضة المفهومة من قوله : ( فرض عمر للجد ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( أناره ) .

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم ( ۱۹۷۸ ) من حدیث سیدنا علی رضی الله عنه .

<sup>(</sup>٦) انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ( ٣/ ١٨٣ ) ، و « الغريبين » ( ٦/ ١٨٩٢ ) .

وعلىٰ ذلك تأوَّل الموحِّدون قولَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ اللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥] ؛ أي : منوِّرُهما ، وقد قال بمثل ذلك ابنُ الأعرابي وجماعةٌ من النحويين .

قال ابنُ الأعرابي : إن ذلك كقولهم : فلانٌ غياثُنا ؛ أي : مُغِيثُنا ، وفلان زادي ؛ أي : مُزَوِّدي<sup>(١)</sup> .

وقال جرير (٢): [من الطويل]

ونبتٌ لمَنْ يرجو نَداكَ وَريقُ وأنتَ لنا نورٌ وغيثٌ وعصمةٌ والوجهُ الخامس : النور بمعنى البريءِ من كلِّ آفة وريبةٍ ؛ من قولهم : امرأة نُوَارٌ ، ونساء نُورٌ ؛ إذا كنَّ بريئاتٍ من الريبة والفحشاء ، قال الشاعر أبو تمام<sup>(٣)</sup>:

نَـوَارٌ فـي صـواحبِهـا نَـوَارُ كما فاجاكَ سِرْبٌ أو صُوارُ وعلى هاذا الوجه: يصحُّ وصف الله عزَّ وجلَّ بأنه نورٌ ؛ لأنه بريءٌ من الأفات والعاهات .

[من الوافر]

والوجهُ السادس: النور بمعنى النارِ ؛ ولذلك سمَّى الله عزَّ وجلَّ نارَ

MANA GOODERA / 1 4 FERRICO DANNING TO DAN

انظر «تهذيب اللغة» (١٥٠/١٥)، و«الغريبين» (١٩١/٦)، وفيهما: (ابن عرفة ) بدل ( ابن الأعرابي ) .

قاله ضمن قصيدة يمدح بها الحجَّاج . انظر « ديوانه » ( ١/ ٣٧٤ ) ، ووَريق : ذو وَرَق .

مطلع قصيدة له . انظر « ديوانه » ( ٢/ ١٥٢ ) ، ونوار الأولى : اسم امرأة ، والثانية : النَّفور ، كذا فسَّرَه الأمدي في « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري » ( ٢/ ٥٩ ) ، والصوار ـ بضم الصاد وكسرها ـ : الجماعة من بقر الوحش ، والسرب : الجماعة من الظباء

#### 

المصباح الذي في المشكاة نوراً ؛ كما نبيِّنُهُ بعد هاذا(١) .

والنارُ معروفةٌ ، وهي أيضاً بمعنى الوسم ؛ لأنه وقع بالنار ؛ يقال للإبل : ما نارُها ؟ أي : ما سِمَتُها ؟ (٢) .

ولذلك قيل في المثل: ( نِجارُها نارُها )(٣).

وقد تكون النارُ الرأْيَ .

وفي الحديث : « لا تستضيئوا بنارِ المشركينَ »(٤) .

قال ابنُ الأعرابي: معناهُ: لا تستشيروهم (٥).

وفي الحديث: «أنا بريءٌ مِنْ كلِّ مسلمٍ معَ مشركٍ »، قيل: لِمَ يا رسولَ الله ؟ قال: « لا تتراءى ناراهما »(٦) ؛ أي: لا يتجاورانِ مجاورةً يرى أحدُهما نارَ الآخر(٧).

وللنار معانٍ ليس هـٰـذا موضعَ ذكرها .



<sup>(</sup>۱) انظر (۳/ ۲۳۲ \_ ۲۳۳ ).

TO DOWN THE TOTAL COMMENT OF THE PROPERTY OF T

<sup>(</sup>۲) انظر «تهذیب اللغة» ( ۱۹۷/۱۰) ، و « الغریبین » ( ٦/ ۱۸۹۲ ) .

 <sup>(</sup>٣) يعني: سِمَتُها تـدلُّ على نِجارِها ، والنِّجار: الأصل. انظر « تهـذيب اللغة »
 ( ١٦٧/١٥) ، و « الغريبين » ( ٦/ ١٨٩٢) .

 <sup>(</sup>٤) رواه النسائي ( ٨/ ١٧٦ ) من حديث سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٥) انظر «الغريبين» (٦/ ١٨٩١ - ١٨٩٢)، وهو قول الحسن البصري رحمه الله تعالى، رواه عنه البيهقي في « السنن الكبرئ » ( ١٢٧/١٠ ) .

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود ( ٢٦٤٥)، والترمذي ( ١٦٠٤) من حديث سيدنا جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

<sup>(</sup>۷) انظر « غریب الحدیث » لأبي عبید ( ۸۸/۲ ) ، و « الغریبین » ( ۳/ ۹۹۵ ) ، وتترایی : یقابل بعضها بعضاً .

# الفصل الثاني في بيان معنى (النور) في *القرآ*ن

والنور في القرآن على اثني عشر وجها (١):

أحدُها: النورُ: البارئُ سبحانه وتعالىٰ ؛ ومنه قولُهُ: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَاللَّهُ عَالَمُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَاللَّرْضِ ﴾ [النور: ٣٥].

والثاني: النورُ: محمدٌ صلى الله عليه وسلم ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ قَدْ جَاءَ كُم مِن اللهِ نُورُ وَكِتَابٌ ثَمِينِ ﴾ [الماندة: ١٥] (٢).

والثالث : النورُ : القرآنُ ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِي َ النَّورُ ٱلَّذِي النَّورُ مَكُوبُ [الأعراف : ١٥٧] (٣).

والرابعُ : النورُ : التوراةُ ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّاۤ أَنزَلْنَا ٱلتَّوَرَىٰةَ فِيهَا هُدَى وَنُورُ﴾ [المائدة : ٤٤] (٤).

١) ذكر المصنف أحد عشر وجها فقط ، وسيأتي التنبيه على الساقط .

<sup>(</sup>٢) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ١٦١/٢ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٥/ ١٨٠ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ١٧٨/٢ ) ، ويظهر أن موضع السقط هو هنا ، فكان يمكن أن يقال : ( الخامس : النور : الإنجيل ؛ ومنه قوله عز وجل : ﴿ وَمَاتَيْنَكُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ ﴾ [المائدة : ٤٦] ) .

BURGO DAN WAS COMMONOMO DAN WAS O DAN

والخامسُ: النورُ بمعنى العدل؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْخَامِسُ: النورُ بمعنى العدل؛ بعدله (١٠) .

والسادسُ: النورُ بمعنى الدين ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفَوَهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ [الصف: ٨] ؛ أي : دينه (٢) .

والسابعُ: النورُ بمعنى الطاعةِ والإيمان ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ لِيُخْرِِحَكُمْ مِّنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنَّورِ ﴾ [الأحزاب: ٤٣] .

والثامنُ : النورُ بمعنى المعرفة ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ ، كَمِثْكُوْةٍ فِيهَا مِصْبَاحُ ﴾ [النور: ٣٥] ؛ أي : مثلُ المعرفةِ به (٣) .

والتاسعُ: النورُ الذي هو القمر ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِهِنَّ نُورًا﴾ [نوح: ١٦] .

والعاشرُ : النور بمعنى النار ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ وَلَمُ اللهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٧] ؛ أي : بنارهم .

<sup>(</sup>۱) إذ ورد: « الظلم ظلمات يوم القيامة » ، فإذا تجلَّىٰ مولانا جل وعز بعدله خلق نوراً يكسو أرضَ الحساب ، فيذهب بظلمات ظُلْم العباد .

 <sup>(</sup>٢) قال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ ٱكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينَا ﴾
 [المائدة : ٣] .

٣) في «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٣٠٥): (مثل نوره في قلب المؤمن)، وما في قلب المؤمن هو معرفة الله سبحانه وتعالىٰ، وقال الزجاج في «معاني القرآن» (٤٣/٤): (وجائز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو النور الذي قال: مثل نوره ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو المرشد والمبيّن والناقل عن الله ما هو نيرً ", .

grace oranina common panina corang

والحادي عشرَ: نورُ المؤمنين في القيامة على الصراط؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْسَنِهِم ﴾ [الحديد: ١٢] (١)، ولذلك يقول لهم الكفار: ﴿ أَنظُرُونَا نَقْلِش مِن نُورِكُمْ ﴾ [الحديد: ١٣]، وفي الحديث: « إنَّ النارَ تقولُ للمؤمنِ وهو على الصراطِ: جُزْ يا مؤمنُ ؛ فقد أطفأ نورُكُ لهبي »(٢).

فهنذا معنى ( النور ) في القرآن ، والله أعلم .

THE CONTRACT COMMENTAL SECTION DANS THE SECTION OF THE SECTION OF

١) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٥/ ١٢٤ ) .

<sup>(</sup>٢) رواه أبو نعيم في « الحلية » ( ٣٢٩/٩ ) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ( ٣٦٩ ) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ( ٤٠٣/٥ ) من حديث يعلى ابن منية ، مختلف في صحبته ، ومنية أمُّهُ . انظر « تبصير المنتبه » ( ١٣٢١ / ٤ ) .

## الفصل الثالث في بيان معنى وصف المدسجانه به (النور) وذكرانخلا فسفيم

أجمع أصحابُنا : على أن الله عزَّ وجلَّ ليس بجسمٍ ولا جوهر ، ولا هيئةِ الضياء والشعاع .

وأجمعوا : على أنَّ وصفه بأنه النور راجع إلى أحد معنيينِ :

إما إلى معنى المنوّر ، وأن قوله : ﴿ اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النود : ٥] معناهُ : منوّرُهما ، والثاني : النور بمعنى أنه بريءٌ من كلّ عيب وآفة ، وعلى هاذا الوجه : يكون النورُ من أوصافه الأزليّة ، وعلى الوجه الأول : يكونُ من أوصافه الأزليّة ، وعلى الوجه الأول : يكونُ من أوصافه الأزليّة .

وأجمعوا: على أن الله خالقُ الأنوار والظلمات ؛ كما قال : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ [الأنعام : ١] .

والخلافُ في هـٰـذا بيننا وبين فِرَقٍ :

أولاها: الثنويةُ القائلة بقِدَمِ النور والظلمة ؛ فإنها زعمَتْ: أن الإله منهما هو النور المضيء الذي له شعاع كما بيَّنَاهُ قبل هاذا من مذاهب الثنوية (١).

DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DE SERVICIO DE SER

<sup>(</sup>۱/ ۳۲۱/۱) . انظر (۱/۳۲۱) .

والفرقة الثانية: قوم من الحلولية ، زعموا: أن الإله نور يحُلُّ في الأشخاص التي لها أنوار ، وأجازوا حلولة في إنسان وسَبُع وبهيمة وغير هاذا ، وأصحاب هذا القول إذا رأوا صورة حسنة سجدوا لها ؛ يوهمون أن حسنها من نور الإله أو ذاته ، ومالوا مع هاذا القول إلى الإباحات ، وزعموا: أن الإنسان إذا وصل إلى معبوده لم يكن عليه فرض ولا عبادة ، وهاذا قول منسوب إلى أبي حلمان الدمشقي وأتباعه (۱) .

والفرقةُ الثالثة : هم الحلوليَّةُ من الروافض ، الذين زعموا : أن الإله يحُلُّ في الأئمة ، وأن ذلك إنما هو نورٌ يحُلُّ فيهم ، وزعم هـلؤلاء : أن الأئمة كانوا الهة (٢) .

والفرقةُ الرابعة منهم: الشريعيةُ من غلاة الروافض ، زعموا: أن الإلكه نور حلَّ في خمسة أشخاص فحسبُ ؛ وهم النبيُّ ، وعليُّ ، والحسنُ ، والحسنُ ، وفاطمةُ ، وأن هاؤلاء الخمسة آلهةٌ عندهم (٣) .

والفرقة الخامسة منهم: الهشامية من الروافض ؛ وهم أصحاب هشام بن الحكم الذي زعم: أن معبوده جسم طويل عريض عميق ، ذو نهاية وحد ، وأن طوله مثل عرضه ، وعرضه مثل عمقه ، وليس الطول والعرض والعمق غير ذاته ، وأنه مع ذلك نور ساطع ، وأنه كالسبيكة الصافية ، يتلألأ كالنور المستدير من جميع جوانبه ، وأنه ذو لون وطعم ورائحة ومَجَسّة ، وأن لونه

<sup>(</sup>۱) انظر (۱/۳۲٤).

<sup>(</sup>٢) انظر (١/٣٢٥، ٣٢٨).

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣١ ـ ٣٢ ) .

ALICA O DOCUMENTO COCCOSCOSCOS DOCUMENTOS O DOCUMENTOS

هو طعمه ، وطعمه هو رائحته ، [وهي] مَجَسَّتُهُ (١) ، وكلُّ ذلك نعتٌ له (٢) .

وحكى الجاحظ عن هشام بن الحكم: أنه زعم أن الله عزَّ وجلَّ إنما يعلمُ ما تحت الثرى بالشعاعِ المنفصل منه الذاهبِ في عمق الأرض ، وأنه لولا ملامستُهُ لما وراءَ الثرى بشعاعه لما رأى ما هناك(٣).

وحكى عن هشام أيضاً: أن الله عزَّ وجلَّ قد كان ولا مكانَ ، ثم أحدث المكانَ بحركته فصارَ فيه ، وأن مكانه هو العرشُ (٤) .

وحكى عنه أبو الهذيل: أنه أجابَهُ إلى أن جبل أبي قبيس أعظمُ منه (٥). وحكى عنه أبو الهذيل: أنه زعمَ أنه ملأ العرش، لا يفضلُ منه شيءٌ (٦). وحكى عنه: أنه زعم أنه بشِبْر نفسه سبعةُ أشبار (٧).

والفرقة السادسة منهم: أصحاب هشام بن سالم الجواليقي ، زعموا: أن معبودهم على صورة الإنسان ، غير أنه ليس بلحم ولا دم ، وأنه نور ساطع يتلألأ بياضاً ، وأنه ذو حواس خمسة كحواس الإنسان ؛ له يد ورجل وأنف وأذن وعين وفم، وأن حواسة وأبعاضة متغايرة (٨) ، وأن له وَفْرة سوداء ، وأن ذلك نور أسود أسود أه .

20/20 DOCUMENT TO TO TO TO DOCUMENTO DOCUMENTO

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( وهو ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (١/٣٢٢).

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٣ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٢ ) .

<sup>(</sup>ه) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٢ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٣ ) .

<sup>(</sup>V) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٣ ) .

<sup>(</sup>۸) في (ج): (متعادلة) بدل (متغايرة) .

<sup>(</sup>٩) انظر (١/ ٣٢٣) ، و « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٤) .

والفرقةُ السابعة : قومٌ من الغلاة أيضاً ، زعموا : أن الله عزَّ وجلَّ ضياءٌ خالص ، ونورٌ بحت ؛ كالمصباح الذي من حيث جئتَهُ ألفيتَهُ بأمرٍ واحد ، وأنكروا أن تكون له صورةٌ أو جارحة .

والفرقة الثامنة: الكراميَّةُ مجسِّمةُ خراسانَ ، زعموا: أن الله نورٌ ، وله صفةً هي نوريَّةٌ فيه ، وبها يُميَّزُ عند الرؤية بينَهُ وبين غيره ، وأنكروا أن يكون معناه أنه منوِّرٌ للأشياء كلِّها كما قالَهُ أصحابُنا .

والكلامُ في هاذه المسألة مبنيٌّ على إحالة القول بالتجسيم (١) ، وإذا صحَّ لنا أنه سبحانه ليس بجسم ولا جوهر ولا ذي حدِّ ونهاية ، وصحَّ قولُنا باستحالة اتصالِ به وانفصالِ شيءٍ عنه . . فقد صحَّ أنه ليس بضياءٍ ولا شعاع ولا نورٍ من الأنوار التي تكون من جنس الشعاعات كما بيَّنَّاهُ قبلَ هاذا .

فإن قيل: إن لم يكن الإله سبحانه عندكم نوراً ساطعاً ولا شعاعاً لامعاً. فما تأويلُ الحديث الذي روي: أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم وصف ربَّهُ عزَّ وجلَّ فقال: «حجابُهُ النورُ ، لو كشفَهُ لأحرقَتْ سبحاتُ وجههِ كلَّ شيءٍ أدركتْهُ » ؟(٢).

وما تأويلُ ما روي من قول النبيِّ صلى الله عليه وسلم: « دونَ اللهِ تعالىٰ سبعونَ ألفَ حجابٍ مِنْ نورٍ وظلمةٍ » ؟ (٣) .

THE TOTAL COMMENTAL SERVICE TOTAL SERVICE TO THE SE

<sup>(</sup>١) يعني: في حقّ كلّ الفرق المتقدم ذكرُها.

<sup>(</sup>٢) رواه بنحوه مسلم ( ١٧٩ ) من حديث سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

 <sup>(</sup>٣) رواه الروياني في « مسنده » ( ١٠٥٥ ) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ( ١٤٨/٦ )
 من حديث سيدنا سهل بن سعد رضي الله عنهما .

grace or the comment of the comment of the company of the comment of the comment

وما تأويلُ ما رواه عبدُ الله بن عمرو بن العاص : ( أنَّ اللهُ سبحانَهُ خلقَ الملائكةَ مِنْ شَعَرِ ذراعيهِ وصدرِهِ ، أو مِنْ نورِهما ) ؟(١) .

قيل: إن كلَّ خبر ذُكِرَ فيه الحجابُ فإنه يرجعُ معناه إلى الخلق ؛ لأنهم هم المحجوبون عن رؤيةِ الله سبحانه ، وليس الخالقُ محجوباً عنهم ؛ لأنه يراهم (٢) ، ولا يجوزُ أن يكونَ مستوراً بحجاب ؛ لأنَّ ما يسترُهُ غيرُهُ فساترُهُ أكبرُ منه ، وليس لله عزَّ وجلَّ حدُّ ولا نهايةٌ ، فلا يصحُّ أن يكون بغيره مستوراً (٣) .

ودليلُ هلذا التأويل: قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَبِهِمْ يَوْمَهِذِ لَّحُجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] ، ولم يقل: إنه محجوبٌ عنهم .

BUCKO DANNEK COCOCE LIVE COCOCE DANNEK O DANNE

<sup>(</sup>١) رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٧٣٣/٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات؛ (ص٤٧٦) موقوفاً عليه .

<sup>(</sup>۲) قال الأستاذ ابن فورك في « مشكل الحديث وبيانه » ( ص ٢١٧ ) : ( وإنما يقال لهاذه الأجسام الساترة : « إنها حجاب عن رؤية المحجوب لما وراءه » من أجل أن المنع من الرؤية يحدث عنده ، فسُمِّي باسم ما يحدث عنده ، ولذلك عطَّلت المعتزلة في قولهم : « إن البارئ سبحانه لا يُرئ ؛ لأجل أنه لو كان مرئياً لرأيناه الساعة ؛ لارتفاع الحجاب والبعد واللطافة والرقة » ، وذلك أن ما قالوا : « إنه حجاب ومنع » فليس بحجاب ولا منع على الحقيقة ، وإنما يطلق عليه مجازاً ؛ لأجل أن المنع يحدث عنده ) .

وبهاذا تعلم: أن المعتزلة ينفون وجود حجاب من طرف واحد ، ويلزمون إن قبل بوجود حجاب للحلق عن الحلق ، الحجاب للحلق عن الحلق أيضاً حجاباً للحق عن الحلق ، ولو قلنا بقياس الغائب على الشاهد ـ تعالى ربنا أن يكون غائباً ـ لمثلنا برؤية الملائكة للإنس ، وحجاب الإنس عن رؤية الملائكة عادة وهم حضور معهم لا يفارقونهم .

<sup>(</sup>٣) وقد أبدع الحكيم ابن عطاء الله الإسكندري حينما قال في واحدة من (حِكَمِهِ): (كيف يتصوَّر أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر كل شيء ؟!). انظر ( التنبيه شرح الحكم) ( ص٢١٣)، وانظر سياق المصنف في ( مشكل الحديث وبيانه » لابن فورك ( ص٢١٣).

TOTOTOTOTOTOTOTOTOTOTOTOTOTOTOTO

ويؤكّدُ ذلك : ما رواه ابنُ أبي ليلي عن عليٌّ رضي الله عنه : أنه مرَّ بقصًاب ، فسمعَهُ يقول في يمينه : لا والذي احتجبَ بسبعةِ أطباق ، فعلاه بالدِّرَّة وقال له : يا لُكَعُ ؛ إن الله لا يحتجبُ عن خلقه بشيء ، ولكنه حجبَ خلقهُ عنه ، فقال له القصَّابُ : أوَلا أُكفِّرُ عن يميني يا أميرَ المؤمنين ؟ فقال : لا ، إنك حلفتَ بغير الله(١) .

فأما قوله: «لو كشفَها لأحرقَتْ سُبُحاتُ وجهِهِ »(٢).. فقد تأوَّلُهُ أبو عبيد على أن المراد به: لو كشف الرحمة عن النار لأحرقَتْ مَنْ على الأرض (٣).

وكذلك قوله: « دونَ اللهِ سبعونَ ألفَ حجابٍ مِنْ نورٍ وظلمةٍ » معناهُ: أنها أجمع حجابٌ لغيره ؛ لأنه غيرُ محصور في شيء (٤) .

وقيل: معناهُ: أن لله عزَّ وجلَّ علاماتٍ ودلالاتٍ على وحدانيته، لو شاهدها الخلقُ لقامَتْ مَقامَ العِيان في الدَّلالة عليه، غيرَ أنه خلقَ دون تلك

THE CONTRACT COMMENTS AND DESCRIPTION OF THE

<sup>(</sup>۱) أورد الخبر الأستاذُ ابن فورك في « مشكل الحديث وبيانه » (ص٢١٥) ، وقال في طالعته : (وروئ عطاء بن السائب عن عبد الرحمان بن أبي ليلئ) وساقه ، وقال (ص٢٩٢) : (رواه ابن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن علي رضى الله عنه ) .

<sup>(</sup>٢) تقدم قريباً بلفظ: (كشفه) بدل (كشفها) .

<sup>(</sup>٣) نقله الأستاذ ابن فورك في « مشكل الحديث وبيانه » (ص٢١٥) ، وتؤيده رواية الحديث عند مسلم من طريق ابن أبي شيبة : (حجابُهُ النارُ) ، والذي في « غريب الحديث » لأبي عبيد (٣/ ١٧٣) : (السبحة : إنها جلال وجهه ونوره ، ومنه قيل : سبحان الله ؛ إنما هو تعظيم الله وتنزيهه) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مشكل الحديث وبيانه » لابن فورك ( ص٢١٦ ) ، وقال : ( ومعنى الإضافة في الحجاب إليه : من طريق الجعل والخلق ؛ وهو أن جعل الخلق محجوباً به ) .

Bracko Daning Commission Daning Contract o Danie

الدلائلِ سبعينَ ألفَ حجاب من نور وظلمة ؛ ليتوصَّلَ الخلقُ إلى معرفته بالأدلَّةِ النظرية دون المعارفِ الضرورية (١٠) .

ثم إن هاذه الأنوارَ من خلْقِهِ ، ولا يُنكَرُ أن يكون النورُ والظلمة فعلينِ له ، وإنما يُنكَرُ أن يكون شعاعاً ولوناً له ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

وأما قول عبد الله بن عمرو بن العاص : (إنه خلق الملائكة من شَعَرِ ذراعيهِ وصدرِهِ أو نورِهما).. فإن عبدَ الله بن عمرو لم يرفعُهُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم(٢).

وقد قيل: إنه أصاب يومَ اليرموك وَسْقينِ من كتب الروم ، فكان يحدِّثُ بما فيها من العجائب ، حتى قيل له يوماً: حدِّثْنا بما سمعتَ من رسول الله ، ولا تحدِّثْنا من وَسْقِكَ (٣) .

ANGTO DAVING COOOD ALIONO DAVING O DAVID

١) نقل الأستاذ ابن فورك في « مشكل الحديث وبيانه » ( ص٢١٦ ) نحو هاذا عن محمد بن شجاع الثلجي البغدادي الحنفي ، كان بحر علم وصاحب عبادة وتهجد وتلاوة . انظر « سير أعلام النبلاء » ( ٣٧٩ / ١٢ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر «مشكل الحديث وبيانه» لابن فورك (ص١٤٣)، قال الحافظ البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٧٧٥): (هلذا موقوف على عبد الله بن عمرو، وراويه رجل غير مسمّى، فهو منقطع، وقد بلغني أن ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، فإن صعَّ ذلك فعبد الله بن عمرو كان ينظر في كتب الأوائل، فما لا يرفعه إلى النبي عليه السلام يحتمل أن يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب، ثم لا ينكر أن يكون الصدر والذراعان من أسماء بعض مخلوقاته، وقد وجد في النجوم ما سُمِّي: ذراعين، وفي الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خُلِقَتِ الملائكةُ مِنْ نورِ»، هلكذا مطلقاً).

<sup>(</sup>٣) روى أحمد في « المسند » ( ١٩٤/٢ ) : أن رجلاً قال لعبد الله بن عمرو : حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعني وما وجدت في وَسْقِك يوم اليرموك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المسلم من سلم =

BLICE OF STATES COMMERCE STATES OF STATES

ولو صحَّ هاذا الحديث مرفوعاً لاحتملَ أن يكون خلق الملائكة من شَعَرِ ذراع بعضِ خلقه ؛ يؤيِّدُ ذلك ما رُوِيَ : أن الزهريَّ لما روى هاذا الحديث قال عقيبه : (والأذرعُ كلُها لله عزَّ وجلَّ)، وأشار بذلك إلى إضافة (الذراع) و(النور) إليه من جهة المُلْكِ (۱)، لا من جهةِ الصفة (۲)، والله تعالى أعلم .

المسلمون من لسانه ويده ».

وروى الخليلي في « الإرشاد » (١٦٦) عن عامر الشعبي أنه قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص بمكة ، فقلت: حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تحدثني من السفطين ، فذكر الحديث ، ثم قال الخليلي: قال علي بن المديني : أراد بالسفطين كُتُباً أصابها يوم اليرموك .

واعلم: أن احتمال الرواية عن هاذين الوسقين إنما هي في أخبار موقوفة عليه رضي الله عنه ، ويكاد يجزم بكونها من الإسرائيليات إن كان ذلك مما يخالف الأصول ، ومثل هاذا دائرٌ بين التأويل والردّ .

كبيت الله ، وناقة الله ، وخَلْق الله ، وعبد الله .

(٢) كوجه الله ، ويد الله ، وجنب الله ؛ على القول بأنها صفات معانٍ ثبوتية ، أو هداية الله ، ونور الله ، ورحمة الله ، وتوفيق الله ؛ إذ هي من صفاته الفعلية .

HOCAODONINO A COCCOSATI DE COCCODO DOCUNIO A COLONDA POR CARROLLA COLONDA DE COCCOSA POR CARROLLA COLONDA DE COLONDA DE COCCOSA POR CARROLLA COLONDA DE CONTROLLA COLONDA DE CONTROLLA COLONDA DE CONTROLLA COLONDA DE CONTROLLA COLONDA DE COLONDA

gracio parma mommo parma co par g

### الفصل الرابع في بيان فوالك دقوله عزوجل: ﴿ الله نورالسما واست والأرض ﴾

قد مضى الكلامُ في معنى : ﴿ اللّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥] ، وقد بيَّنًا أن ( النور ) في أسماءِ الله عزَّ وجلَّ بمعنى المنوِّرِ على مذاهبِ الموحِّدين ، دون المشبِّهة والملحدين (١) .

وقد اختلف أهلُ التفسير في ذلك :

فقال بعضُهم: الله نورُ السماوات والأرض؛ أي: هادي أهل السماوات والأرض؛ أي: هادي أهل السماوات والأرض (٢)؛ لأنهم المتدوا إلى معالم دينهم بنورِ معرفتهم، ونورُ معرفتهم هدايةٌ من الله عزَّ وجلَّ إيَّاهم لذلك (٣)؛ قال: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْكُورٍ ﴾ (٤)؛ لأن المهتدي بنور المعرفة في باب الدين كالمهتدي بنور السراج في الظلمات (٥).

ENCLOSONING COMO TALIMO DOUNG O DOUNG

<sup>(</sup>۱) انظر (۳/۲۲۲).

<sup>(</sup>٢) انظر « تفسير الطبري » ( ١٧٧/١٩ ) ، رواه عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما .

<sup>(</sup>٣) انظر «تفسير الطبري » ( ١٧٧/١٩ ) ، فقد روئ عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : ( إن إلهي يقول : نوري هداي ) .

<sup>(</sup>٤) تقدم (٣/ ٢٢٢) أن النور هنا في قلب المؤمن ، وأنه محمول على المعرفة .

<sup>(</sup>٥) انظر «تهذیب اللغة » ( ١٧٠/١٥ )، و « الغریبین » ( ٦/ ١٨٩١ ) ، و « الشامل » لإمام اللحرمین ( ص ٥٤٤ ) .

ومنهم من قال: إن الله عزَّ وجلَّ نوَّرَ السماواتِ بالشمس والقمر والكواكب، ونوَّر الأرض بالنبات، ونوَّر القلوب بالمعرفة.

ومنهم من قال: إن الله سبحانه نوَّرَ السماءَ بالملائكة ، ونوَّرَ الأرضَ ببني آدمَ ، ونوَّرَ بني آدمَ بالأولياء ، ونوَّرَ الأولياء بالأنبياء ، ونوَّرَ الأنبياء ، ونوَّرَ الأبياء بمحمَّدِ صلى الله عليه وسلم ، ونوَّرَ أُمَّتَهُ بالصحابة ، ونوَّرَ الصحابة بالخلفاء الأربعة ، ونوَّرَ الشهورَ بشهر رمضانَ ، ونوَّرَ الأيام بيوم عرفة ، ونوَّرَ الليالي بليلة القدر .

#### وقالت العلماء وأهل الإشارة:

الحكمةُ في ضَرْبِ المَثَلِ في النور بالسراج في مشكاةٍ: أن البيتَ إذا كان فيه السراجُ الجتنبَهُ اللصُّ ؛ كذلك القلبُ الذي تكونُ فيه المعرفةُ يَفِرُ منه الشيطانُ الذي هو اللصُّ في القلوب(١).

والحكمة في ضَرْبِ المَثَلِ بالزجاجة دون الذهبِ والفضة: أن الذهب والفضة والفضة والفضة والفضّة يَحجُبان الرائي عن رؤية ما وراءهما في العُرْفِ والعادة ، والزجاج لا يَحجُبُ عن رؤية ما وراءَه ، فكذلك صاحبُ المعرفة غيرُ محجوبٍ عن رؤية معبوده .

والحكمةُ في ضَرْبِ المَثَلِ بالكوكب الدُّرِّيِّ: أن الكواكبَ تَهدي السالكين في الطُّرقِ من الأرض ؛ كذلك نورُ المعرفة من قلب المؤمن يضيءُ لأهل السماء ، بل المعرفةُ في القلب أنورُ من الكواكب في السماء ؛ لأن

<sup>(</sup>١) حكاه الإمام الرازي في « عجائب القرآن » ( ص٧٥ ) .

BYLATO DATINAT COMMONOCOMO DATINATO DATIN

أنورَ الكواكب الشمسُ ، وقد يسترُها السحابُ عن الأرض ، وقد يغشاها عبارُ الهواء فيضعفُ شعاعُها في الأرض ، وضوءَ معرفة قلبِ المؤمن يَخرِفُ السماواتِ السبعَ .

وقيل: أين يقعُ نورُ الكوكب من نور المعرفة ونورُ الكوكب لا يطفئ نارَ الدنيا ونورُ معرفة المؤمن يطفئ لهبَ جهنمَ ؟! ولذلك رُوِيَ في الخبر: أن النارَ تقول للمؤمن وهو على الصراط: « جُزْ يا مؤمنُ ؛ فقد أطفأ نورُكُ لهبي »(١).

والحكمةُ في ضَرْبِ المَثَلِ بالزيت والزيتونِ الذي ليس [شجرتُهُ] بشرقيّةٍ ولا غربية ، دون سائر الأدهان التي تنبتُ أصولُها في كلِّ مكان : أن المعرفة لا تنبتُ في كلِّ مرض .

وقيل: إنما ضُرِبَ المثلُ به لأن الزيتونَ إنما ينبت على الجبل الذي تجلَّىٰ له الربُّ. . بعد التجلِّي ، فلحقَتْهُ بركةُ التجلِّي ، فلمَّا كان ظهورُهُ من نور التجلِّى شُبِّهَ به نورُ المعرفة .

وقيل في قوله: ﴿ لَا شَرْقِيَّةِ وَلَا غَرْبِيَّةِ ﴾ ؛ أي: هي بينَهما ، وليس من أجل خاصِّيَّةٍ ؛ لأن نصفَها في الشرق ، ونصفَها في الغرب (٣) .

وعن الحسن البصريِّ : أن المراد به شجرةٌ في الجنة ، ضرب المثل بها

BYCHO DANGER GOODDE TALE TO DOLLING TO DANGE BE SEEN TO THE BEST OF THE BEST O

<sup>(</sup>۱) تقدم (۳/۲۲۳).

<sup>(</sup>٢) قوله: (بعد) كذا هو في جميع النسخ، والمراد: أن الزيتون نبت على الطور بعد وقوع التجلى لسيدنا موسئ على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>٣) انظر « الكشف والبيان » ( ١٠٣/٧ ) ، فهي شجرة شرقية وغريبة معاً ، فتكون نهايةً في صفاء الزيت .

TO TO TOUR DE COMMISSION DE CONTRACTO DE COME

لشرفِها ، ولو كانَتْ في الدنيا لكانت شرقيَّةً أو غربية (١) .

وقيل: إن المراد بالشجرة إبراهيمُ عليه السلام؛ لأنه ما كان يهوديّاً مشبّهاً ، ولا نصرانيّاً معطِّلاً ؛ كما أن الشجرة لم تكن شرقيَّةً ولا غربية ٢٢٪.

وقيل: أراد بالشجرة محمداً صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه وُلِدَ بمكة وهي سُرَّةُ الدنيا، وليست بشرقيَّةٍ خالصة ولا غربيَّةٍ خالصة، ومنها مُدَّتِ الأرضُ.

وقيل: المعرفةُ بلا تشبيهِ ولا تعطيل كالشجرةِ السليمة من آفاتِ الشرق وعاهاتِ الغرب.

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيَّءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسُهُ نَــَارُ ﴾ [النور : ٣٥] كذلك نورُ المعرفة يضيءُ وإن لم يكن معه طاعةٌ .

وقيل: إن الزيت إذا مسَّتْهُ النارُ ازداد ضياءً ؛ كذلك معرفةُ المؤمن تزدادُ على مقاساة المحن .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ نُورُ عَلَىٰ نُورِ ﴾ [النور : ٣٥] ، فذكر فيه أهلُ الإشارة : أن النور له مقاماتٌ ؛ أوَّلُها نورُ المعرفة ، ثم نورُ الخوف ، ثم نورُ الرجاء ،

BUNCAODONANCA COCCO TO DOCUMENTO DOC

<sup>(</sup>۱) انظر «معاني القرآن» للزجاج (٤/٥٤)، و« زاد المسير» (٢٩٦/٣)، و« النكت والعيون» (٣/٣٤)، غير أن الإمام الرازي عقّب على هذا القول في « مفاتيح الغيب» (٢٣٧/٢٣) بقوله: (وهذا ضعيف، لأنه تعالى إنما ضرب المثل بما شاهدوه، وهم ما شاهدوا شجرة الجنة).

<sup>(</sup>٢) روى هاذا المعنى ابن أبي حاتم في «تفسيره» ( ١٤٦٠٩ ) عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال ابن الجوزي في « زاد المسير » ( ٣/ ٢٩٧ ) : ( سمَّىٰ إبراهيم عليه السلام شجرة مباركة لأن أكثر الأنبياء من صلبه ) .

grace or many common properties of the party

ثم نورُ المحبّة ، ثم نورُ الحياء ، ثم نورُ الحلاوة ، ثم نورُ الهيبة ، ثم نورُ المحبّة ، ثم نورُ الحيرة ، ثم نورُ الأستكانة ، ثم نورُ الاستقامة ، ثم نورُ الاستكانة ، ثم نورُ التعظيم والجلالة ، ثم نورُ رؤية المنّة .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَآءُ ﴾ [النود: ٣٥] ؛ أي : لنور معرفته ؛ لأن هداية الدعوة عامة للكلِّ ، وهداية المعرفة خاصَّةٌ لأهلها ، وهذا خلاف قول القدريَّةِ مجوسِ هذه الأمة : إن هداية المعرفة ليست من الله عزَّ وجلَّ ، وإنما يكون منه هداية الدعوة والبيان ، وهي مع ذلك عندهم غيرُ مختصَّة ببعض المكلفين دون بعض ، فإن يكن بين الآية وبين مذاهبِهم وفاقٌ فلا تضادً بين السواد والأعراض ، ولا اختلاف إذاً بين الأجسام والأعراض ، والله أعلم .



(۱) قال الإمام الرازي في « مفاتيح الغيب » ( ٢٣٩/٢٣ ) : ( وضوح هذه الدلائل لا يكفي ولا ينفع ما لم يخلق الله الإيمان ، ولا يمكن أن يكون المراد من قوله : ﴿ يهدي الله إيضاح الأدلة والبينات ؛ لأنّا لو حملنا النور على إيضاح الأدلة لم يجز حمل الهدى عليه أيضاً ، وإلا لخرج الكلام عن الفائدة ، فلم يبق إلا حملُ الهدى ها هنا على خلق العلم ) .

واعلم: أن حجة الإسلام الغزالي ذهب في « مشكاة الأنوار » إلى أن النور على الحقيقة هو الله تعالى وحده؛ لأن النور عنده راجع إلى حقيقة الوجود، ووجوده سبحانه واجب، ووجود غيره وجود عرضي، ولذا قال (ص٥٥): (الوجود ينقسم إلى ما للشيء من ذاته، وإلى ما له الوجود من غيره، وما له الوجود من غيره فوجوده مستعار لا قوام له بنفسه، بل اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض، وإنما هو موجود من حيث نسبته إلى غيره، وذلك ليس بوجود حقيقي)، ثم قال: (فالموجود المحق هو الله تعالى ؛ كما أن النور الحق هو الله تعالى).

MACCO DANING COMMILLIAMOND DANING CO DANIG

grado Darinado Darinado Començão Començão Darinado Darina

Bricalorania consciones parintalorana con la consciones parintalorana con la consciones parintaloranas de la consciones parintaloranas de la consciones parintalos de la conscione parintalos de la consciones parintalos de la consciones parintalos de la consciones parintalos de la conscione parintalos de la X1.1XX107

ŀ

BUNGED DAY PROCESSON DOWN PROCESSON BENEFICE OF THE PROCESSON BENEFICE

# زكرما وردمن أسماء المدعز وجل مفنتياً بالواو دون غب بيرها من الحرو فس

قد ورد الخبرُ المأثور من هاذا النوع من تسميته: بالوتر، والواجد، والواحد، والواحد، والواحد، والواحد، والواحد، والواحد، والواحية، والواحية، والوالي، والوهاب، وأجمع المسلمون على تسميته: بالوفيّ، ودلَّ عليه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُونِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٠].

ونحن نذكرُ الآن تفسيرَ ما ورد به الخبرُ المأثور من هاذه الأسماء المفتتحة بحرف الواو ، ونؤخِّرُ تفسير ( الوفيِّ ) إلى بابِ بعد هاذا نذكرُ فيه أسماءَهُ التي يجوزُ إطلاقُها بالإجماع ، وإن لم تكن مذكورةً في السنة التي تقدَّم ذكرها (١) .

<sup>(</sup>۱) انظر (۳/۴۳) .

## زرمعنی (الوتر) في أسمائه تعالیٰ

اعلم: أن الوتر معناه: الفرد، وفيه لغتان: وَتْر ووِتْر بفتح الواو وكسرها، وقد قرئ بهما جميعاً: ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ [الفجر: ٣] ؛ بكسر الواو قرأ حمزةُ والكسائي وخلف البزار، وقرأه الباقون بفتح الواو (١٠).

وقال الفراء: أهلُ الحجاز يقولون: [الوَتْر] بفتح الواو، وقيسٌ وتميم يقولون: ( الوتْرَ ) بكسر الواو<sup>(٢)</sup>.

واختلفَ المفسرون في تفسير قولِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ :

فقال ابنُ عباس رضي الله عنهما : الوترُ : هو الله عزَّ وجلَّ ، والشَّفعُ : هو ما خلقَهُ الله عزَّ وجلَّ زوجينِ (٣) .

وقال مجاهدٌ: الوترُ: هو اللهُ عزَّ وجلَّ؛ أنه واحدٌ لا شريكَ له، والشفع: زوجانِ، وخلْقُ الله تعالىٰ كله شفع؛ السماءُ والأرض شفع، والليلُ والنهار شفع، والذَّكرُ والأنثىٰ شفع، والبَرُّ والبحر شفع، والله تعالىٰ

TO TANK COOOD ( 1 5 ) TOOOD VANNAC CO VAN

<sup>(</sup>۱) انظر «الدر المصون» (۱۰/ ۷۸۰)، وقال: (وهما لغتان كالحِبْر والحَبْر، والفتح لغة قريش ومن والاها، والكسر لغة تميم، وهاتان اللغتان في الوتر مقابل الشفع، فأما الوِتْر بمعنى التِّرة ؛ أي: الذَّحْل. فبالكسر وحده، قاله الزمخشري، ونقل الأصمعي فيه اللغتين أيضاً).

<sup>(</sup>٢) انظر « معانى القرآن » له ( ٣/ ٢٦٠ ) مختصراً .

<sup>(</sup>٣) رواه الطبري في « تفسيره » ( ٣٩٨/٢٤ ) .

وترٌ واحدٌ ليس له ضدٌ ولا ندٌّ ، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ ـ شَحْتٌ ۗ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١] (١). وقال آخرون : الوتر : آدمُ ، شُفِعَ بزوجته ، فكان قبل زوجتِهِ وتراً ، ثم صارَ شفعاً (٢). وقال آخرون : الوترُ : يومُ عرفة ، والشفعُ : يومُ النحر (٣) . وقال القُتَيْبِيُّ: الشفعُ: كلُّ عددٍ زوج ، والوترُ: عددُ الفرد(٤). وقال أهلُ الحساب<sup>(ه)</sup> : إن الواحد الفردَ ليس بعدد<sup>(٦)</sup> ، وما زادَ على الواحد فهو عددٌ ، وأقلُّ العدد اثنانِ ، وجملة العدد قسمانِ : شفعٌ ، ووترٌ فالشفعُ: هو الزوجُ الذي يمكن انقسامُهُ بنصفين، ويمكن انقسامه

(۱) رواه الطبري في « تفسيره » ( ۲٤/ ٣٩٨ ) .

وأما عن كون الواحد ليس في العدد: فيقول فيثاغورس: ( إن البارئ تعالى واحدً لا كالآحاد، ولا يدخل في العدد، ولا يدرك من جهة العقل ولا من جهة النفس) إلى أن قال: ( وإنما يدرك بآثاره وصنائعه وأفعاله). انظر « الملل والنحل » ( ٢/ ١٣٢).

Brace Daring Comment & James Daring Colored

<sup>(</sup>۲) انظر « غریب القرآن » لابن قتیبة ( ص۲۲٥ ) ، و « الغریبین » ( ٦/٦٦٦ ) .

<sup>(</sup>٣) رواه الطبري في « تفسيره » ( ٢٤/ ٣٩٧ ) عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما .

 <sup>(</sup>٤) انظر «غریب القرآن» له (ص٥٢٦٥)، وعبارته: (الشفع: الزكا؛ وهو الزوج،
 والوتر: الخسا؛ وهو الفرد).

 <sup>(</sup>٥) يعني: من الفلاسفة ، والرياضيات : واحدٌ من علوم ستة قامت عليها الفلسفة
 القديمة . انظر « المنقذ من الضلال » ( ص٦٤ ) .

 <sup>(</sup>٦) بل هو عندهم ركنُ العدد ؛ بمعنىٰ : أن الأعداد تتألف منه ، ثم هو سبحانه لا ينقسم
 ولا ينثني معاً ، ألا ترىٰ أن النقطة والجوهر الفرد لا ينقسمان ، إلا أنهما ينثنيان ،
 فوحدته تعالىٰ ليست كوحدتهما ، تعالى الله عن عقال العقول ، وجلَّ عن وهم الخيال .

م معروب متماثلين والوجدانيات (۱) ، والفرد: هو الذي لا ينقسمُ ينصفين .

بقسمينِ متماثلين والوحدانيات (١) ، والفردُ : هو الذي لا ينقسمُ بنصفين .

وقالوا أيضاً : إن الزوج ثلاثةٌ :

زوجُ الزوج: وهو ينقسمُ أبداً بنصفينِ إلى أن ينتهي إلى الواحدِ ؛ مثل أربعة وستينَ ونحوِها (٢) .

والثاني : زوجُ [الفرد] : وهو الذي نصفُهُ فردٌ (٣) .

والثالث : زوجُ الزوجِ والفردِ : وهو الذي يكون نصفُهُ زوجاً ، غيرَ أنه إذا قُسِمَ كلُّ واحد من نصفيه لم ينتهِ إلى الواحد ، وأكثر من الواحد (٤) .

وقالوا أيضاً: إن العدد الفردَ نوعانِ: بسيط ومركب.

فالبسيطُ : هو الفردُ الذي لا يفنيه شيءٌ غيرُ الواحد ؛ كأحد عشر ونحوها (٥) .

(۱) فقسما العشرة مثلاً: خمسة وخمسة ، وهما عددان فردان بسيطان ، ووحدانيات العشرة : الخمسة والاثنان والواحد ؛ لأنها متفانية إلى النصف والخُمُس والواحد ، ومرادهم بالانقسام إلى نصفين ؛ يعني : من غير كسر ، والوحدانيات : جمع وحداني ؛ وهو العدد الذي لا يقبل القسمة إلا على نفسه وعلى الواحد ؛ وهو المسمّى بالعدد الأوّلي .

(٢) فالأربعة والستون نصفُها: اثنان وثلاثون ، ونصف الاثنين والثلاثين: ستة عشر ، ونصف الستة عشر: ثمانية ، ونصف الثمانية: أربعة ، ونصف الأربعة: اثنان ، ونصف الاثنين: واحد. انظر « مفاتيح العلوم » ( ص ٢٠٩ ) .

(٣) كالعشرة نصفها خمسة ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فرد ) .

(٤) كذا العبارة في جميع النسخ ، والمراد : أنه العدد الزوج الذي نصفه زوج أيضاً ، غير أن نهاية وحدانياته لا تصل إلى الواحد ؛ فالاثنا عشر زوج ، ونصفه : ستة ، وهي زوج أيضاً ، ونصفها : ثلاثة ؛ وهي فرد لا يقبل القسمة ، فهو عدد أوليَّ لا ينتهى إلى الواحد.

(٥) وهو العدد المعبر عنه بالوحداني ، ويُسمَّىٰ بالأوَّلي أيضاً ؛ كثلاثة ، وتسعة عشر ، وسبعة وسبعين وثمانِ مئة .

LOCAO DOCUMENTO COMO LA LIBRA DE CONTROLA CONTRO

والفردُ المركَّب : كلُّ فرد يفنيه فردٌ آخر أكبرُ من الواحد ؛ كالتسعة التي يفنيها الثلاثةُ ، وكالخمسةَ عشرَ التي تفنيها الخمسةُ والثلاثةُ ،

وقال الموحِّدون : إن الله عزَّ وجلَّ وترٌ فرد ، ليس له جزءٌ ولا بعضٌ ، ولا يفنيه شيءٌ ، وهو خالقُ الشفعِ والوتر ، والأزواجِ والأعداد ، والأضدادِ والأنداد (٢) .

وفي معنى الشفع والوتر ورد قولُ الشاعر (٣): [من الطويل]

فيـومـانِ للمهـديِّ يـومٌ نـوالُـهُ يعمُّ ويومٌ باسلٌ يمطرُ الدِّما يُقسِّمُ مِنْ وترٍ وشفعٍ سِجالَهُ على العدْلِ بينَ الناسِ بؤساً وأنعُما

وقد قال بعضُ أهل اللغة : إن الوترَ في الحقيقة هو الواحدُ ؛ ولذلك قال من قال في وتر الصلاة (٤) : إنها ركعةٌ واحدة ، وإن كلَّ فرد بعد الواحد إنما قيل له : وتر " ؛ لأن الواحدَ الذي في آخره أوترَ الشفعَ الذي قبلَهُ .

وفي الحديث : « صلاةُ الليلِ مثنى مثنى ، فإذا خَشِيَ أحدُكم الصبحَ

RACCIO DOSANAROCA COCOCO TET ZOCOCO DOSANAROCA O DOSANA

<sup>(</sup>۱) قال الإمام الطبري في «تفسيره» ( ۲۶/ ۲۶) : (والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله تعالى ذكرُهُ أقسم بالشفع والوتر ، ولم يخصِّص نوعاً من الشفع ولا من الوتر دون نوع بخبر ولا عقل ، وكل شفع ووتر فهو مما أقسم به مما قال أهل التأويل : إنه داخل في قسمه هلذا ؛ لعموم قسمه بذلك ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «مجرد مقالات الأشعري» (ص٥٥)، وهاذا المعنى كما يتضمّنه اسمه تعالى (الوتر) فكذلك تتضمنه نظائرُهُ ؛ كالواحد، والأحد، والفرد، والوحيد. انظر «الأمد الأقصى » (١/ ٣٠٥).

<sup>(</sup>٣) انظر « الزاهر » للأنباري ( ١٧/١ ) .

<sup>(</sup>٤) في (أ): (فإن) بدل (قال) الأولى .

grace of the comment comments of the grant o

فليصلِّ ركعةً تُوتِرُ لهُ ما صلَّىٰ »(١) ؛ أي : تجعلُهُ وتراً .

واختلف الفقهاء في وتر الليل :

فأجاز الشافعيُّ : أن يكون ركعةً واحدة ، وكذلك أجازَ أن يتنفَّلَ الإنسان بواحدة في النهار والليل<sup>(٢)</sup> .

ورُوِيَ مثلُ ذلك : عن علي ، وابن عباس<sup>(٣)</sup> ، وابن عمر<sup>(٤)</sup> ، وسعدِ بن أبي وقاص<sup>(٥)</sup> ، وأجاز هـٰؤلاء أن يوترَ الإنسانُ بثلاثِ ركعات علىٰ وجهين :

أحدُهما: أن تكونَ ثلاثاً مفصولةً بين الركعتين والواحدة بتسليمةٍ بنهما (٦) .

والثاني : أن تكونَ ثلاثاً بتشهُّدٍ واحد من غير جلسة للتشهدِ في أثنائها(٧).

وأجازَ الشافعيُّ : الوترَ بخمس ركعات وبسبع وبتسع وبإحدى [عشرة] (^)، وروي مثلُ ذلك عن عائشةَ رضي الله عنها وعن أبيها (٩) .

CAO DANING COOOD ALL BOOOD DANING CO DANIG

<sup>(</sup>١) رواه البخاري ( ٩٩٠ ) ، ومسلم ( ٧٤٩ ) من حديث سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما .

<sup>(</sup>٢) انظر « الأم » ( ١/ ١٦٤ ) ، ( ٢/ ٢٨٤ ) ، و « السنن الكبرئ » للبيهقي ( ٣/ ٢١ ) .

<sup>(</sup>٣) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٣٧٥٦٠ ، ٣٧٥٦٧ ) .

<sup>(</sup>٤) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٣٧٥٥٨ ) .

<sup>(</sup>٥) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٣٧٥٦١ ) .

<sup>(</sup>٦) روى ابن أبي شيبة في «المصنف » ( ٦٩١١ ) عن أبي إسحاق السبيعي قال : (كان أصحاب علي وأصحاب عبد الله لا يسلمون في ركعتي الوتر ) ، وبقولهما أخذ الإمام أبو حنيفة .

<sup>(</sup>V) انظر « السنن الكبرئ » للبيهقي ( ٣/ ٢١ ٢٢ ) .

<sup>(</sup>٨) انظر « الأم » ( ١/ ١٦٥ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( عشر ) .

<sup>(</sup>٩) رواه البيهقي في « السنن الكبرئ » ( ٣/ ٤٥٠ ) .

وقال أبو حنيفة : ( الوترُ ثلاثُ ركعات بتشهَّدٍ وتسليمة ) ، وأبطلَ أن تكون الركعةُ بانفرادها صلاةً (١) .

وإذا صلى الإنسان الوتر ثلاثاً بتشهُّدٍ واحد أجزأَتُهُ في قول الجميع.

واختلفوا أيضاً في وجوب الوتر:

فرآها أبو حنيفةً واجبةً في منزلةٍ بين الفريضة والسنة<sup>(٢)</sup> .

ورآها أهلُ الحجاز سنَّةً مؤكَّدة .

وفي حديث عليِّ رضي الله عنه أنه قال : « إن الله َ وترٌ يحبُّ الوترَ ، فأوتروا يا أهلَ القرآنِ »(٣) .

وفي الحديث أيضاً: « إذا استجمرْتَ فأوترْ »(١) ؛ أي : اجعلْ عددَ الأحجار التي تستنجي بها وتراً (٥) .

ولهاذا قال الشافعيُّ : إن مَنِ استنجىٰ بالحجر لم يجزِهِ إلا بثلاثة

Brack @ Darring C @ 600 1 1 1 0 100 000 Darring C 0 Darring

<sup>(</sup>۱) انظر «المبسوط» (۱/۱۱)، ورأى الحنفية أن الصلاة لو جازت بركعة لدخل القصر على صلاة الفجر، كما أن النص ورد بالنهي عن البتيراء، وفي «المصنف» لابن أبي شيبة عقب الخبر (۳۷۵۷۰) أنه قال: (وذُكرَ أن أبا حنيفة لا يجوّزُ أن يُوتر بركعة).

<sup>(</sup>۲) انظر « الآثار » لمحمد بن الحسن (۲۱۲) .

 <sup>(</sup>۳) رواه أبو داود (۱٤١٦)، والترمذي (٤٥٣)، والنسائي (٢٢٨/٣)، وابن ماجه
 ( ١١٦٩) من حديثه رضي الله عنه مرفوعاً .

<sup>(</sup>٤) رواه الترمذي ( ٢٧ ) ، والنسائي ( ١/ ١١ ) ، وابن ماجه ( ٤٠٦ ) من حديث سيدنا سلمة بن قيس رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٥) انظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٧٢/١)، و«تهذيب اللغة» (٢٢٣/١٤)، و« الغريبين » (١٩٦٨/٦).

grace orange comments particle orange

أحجار ، أو بحجر له ثلاثةُ أحرفٍ يستنجي بكلِّ حرف منها ، فإن أنقى بها وإلا زاد ، وإن أنقى بما دونها فعلَها ثلاثاً تمامَ الثلاثة لكمالِ العدد (١) .

وقال أبو حنيفة : يجوزُ الاقتصار في الاستنجاء على أقلَّ من ثلاثة أحجار ، وأقلَّ من ثلاث مَسَحات (٢) .

وقال أيضاً: إن النجاسة إن كانت في مقدار عَرْضِ الدرهم وأقلَّ صحَّتِ الصلاةُ معها من غير إزالتها بالاستنجاء ، وإن كانت أكثرَ من ذلك لم يجزُ فيها إلا الغسلُ ، ولم يجز الاقتصارُ فيها على الأحجار (٣) .

فهاذا كلُّهُ في الوتر الذي معناه الفردُ.

والوترُ في غير هاذا المعنى: الذَّحْلُ (٤) ؛ من قولهم: وترت الرجلَ فأنا أَتِرُهُ وَتراً بفتح الواو من المصدر، والاسم منه: وِتْرٌ بكسر الواو، ويقال أيضاً: تِرَةٌ ، قال الشاعر (٥):

[لا] تِـرَةٌ عنـدَهـم فتطلبَهـا ولا هُـم نُهْـزةٌ لمختلـسِ وفي الحديث: « قلِّدوا الخيلَ ، ولا تقلِّدوها الأوتارَ »(٦) ، واختلفوا في معناه:

CHOCAO DOCH-PACA COCCOOT ( E ) ACCOOD DOCH-PACA O DOCH OF

انظر « الأم » ( ۲۱/۳۱ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « بدائع الصنائع » ( ١٩ ١٨ ـ ١٩ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « بدائع الصنائع » ( ١٩/١ ) .

<sup>(</sup>٤) الذَّخلُ : الثأر .

 <sup>(</sup>٥) البيت لأبي زبيد الطائي ضمن قطعة أوردها الأصفهاني في « الأغاني » ( ١٤٨/١٢ ) ،
 وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ولا ) .

<sup>(</sup>٦) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٣٤١٨٥ ) عن مكحول مرسلاً .

graceorannae commono parmaceorang

فقال النضرُ بن شميل : معناه : لا تطلبوا عليها الذُّحول التي وُتِرْتُمْ بها في الجاهلية (١) .

وقال محمدُ بن الحسن : معناهُ : لا تقلّدوها أوتارَ القِسِيِّ فتختنقَ المارُ على المارُ القِسِيِّ فتختنقَ المارُ ال

وحكى مالكُ بن أنس والشافعيُّ : أنهم كانوا يقلِّدونها أوتارَ القِسيِّ لئلا يصيبَها العين ؛ فأمرَهم بقطعِها ، وأعلمهم أن الأوتارَ لا تردُّ من أمر الله عزَّ وجلَّ شيئاً (٣) .

ويقال من هاذا: أوترت القوسَ إيتاراً ، ووتَّرْت القوسَ ؛ إذا أرسلتَها عن وَتَرِها (٤) .

وفي الحديث : « مَنْ فاتَتْهُ صلاةُ العصرِ فكأنَّما وُتِرَ أَهلَهُ ومالَهُ » (٥) ؛ أي : نُقِصَ ، ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَن يَتِرَكُّهُ أَعْمَلَكُمُ ﴾ [محمد : ٣٥] ؛ أي : لن ينقُصَكم شيئاً من ثوابِ أعمالكم .

وممَّا يشاكلُ هـٰذا اللفظَ في اللفظ والحروف: قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ثُمَّ الرَّسَلْنَا رُسُلَنَا رُسُلَنَا رُسُلَنَا رُسُلَنَا تَثَرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] ، وأصلُها: وَتْرَىٰ ، فأُبدلت الواو منها تاءً ،

BUCKONANTA COCCOLATAN DOCUMENTA O DACUM

<sup>(</sup>۱) انظر «غريب الحديث» لأبي عبيد (۲/۱-۲)، و«الغريبين» (۱۹٦۸/۲)، واللهُ حول: جمع ذَحْل؛ وهو الثأر، ووترتم: قُتل منكم ولم تدركوا الدم.

<sup>(</sup>٢) انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ( ٢/٢ ) ، و « الغريبين » ( ٦/ ١٩٦٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ( ٢/٢ ) ، و « الغريبين » ( ٦/ ١٩٦٨ ) .

<sup>(</sup>٤) قال الفيومي في « المصباح المنير » ( و ت ر ) : ( وأوترت القوس بالألف : شددت وَتَرَها ) .

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري ( ٥٥٢ ) ، ومسلم ( ٦٢٦ ) من حديث سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما .

gracio Dannacio concesso pannacio Dang

كما قالوا في وُجاهٍ : تُجاهُ ، وفي وُكَلَّةٍ : تُكَلَّةُ ، وفي وُقاةٍ : تُقاةٌ (١) .

واختلفوا في معنىٰ ( تترىٰ ) :

فمنهم من قال : متواترةٌ بعضُها في إثر بعض (٢) .

وقال يونسُ النحويُّ : متواترةٌ ، غيرَ أن بينَها فترةً ؛ يقال : جاءت الخيلُ تترىٰ ؛ إذا جاءت متقطِّعة (٣) .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : ( لا بأسَ بقضاءِ رمضانَ تترىٰ ) ؛ أي : متقطِّعاً (٤) .

وفي حديثِ آخرَ عن أبي هريرة في قضاء شهر رمضان قال : ( يواترُهُ ) ؟ أي : يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً ، ونحوَ ذلك (٥) .

وقال الأصمعيُّ : لا تكون [المواترةُ] متواصلةً حتى يكون بينَها شيءُ (١) .

وفي حديث هشام بن عبد الملك : أنه كتبَ إلى عاملِهِ : أن أَصِبُ لي ناقةً [مواترةً](٧) .

BUCKONSKINKK COCCOOT ( EV) TOCCOOD DAKINKK CO DAKIB

<sup>(</sup>١) والوُكلة التُّكلّة: العاجز الذي يكل أمره إلى غيره ، والتقاة: التقوى والاتقاء.

<sup>(</sup>٢) انظر « الغريبين » ( ٦/ ١٩٦٧ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » (٦/ ١٩٦٧ ) .

 <sup>(</sup>٤) فتصوم يوماً وتفطر يوماً ، بخلاف سرده من غير انقطاع . انظر « تهذيب اللغة »
 (٢٢٢/١٤) ، و « النهاية في غريب الحديث » ( ١٨١/١ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر «تهذيب اللغة » ( ٢٢٢/١٤ ) ، و « الغريبين » ( ٦/ ١٩٦٧ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « تهذیب اللغة » ( ٢٢٢/١٤ ) ، و « الغریبین » ( ١٩٦٧ / ) ، وما بین المعقوفین فی جمیع النسخ : ( المتواترة ) .

<sup>(</sup>٧) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٣/ ٦٩١ ) ، وكان بهشام فَتْقُ ، وما بين المعقوفين =

Briato Danna communicato Danne

وأصلُها: من الوِتْرِ ؛ وهي أن تضع قوائمَها بالأرض وترا وترا ، ولا تزجَّ بنفسها عند البروك فتَشُقَّ على راكبها .

والوَتَرَةُ: الحاجزُ بين المَنْخِرينِ ، وهي الوتيرةُ(١).

وفي حديث زيد: ( في الوَتَرَةِ ثلثُ الدية )(٢).

والوتيرةُ أيضاً : ما بين الأصابع (٣) .

وفي حديث العباس : ( فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات )<sup>(١)</sup> ، والوتيرةُ ها هنا : المداومةُ على الشيء ؛ وهو التواتر ، والله تعالى أعلم .

ENCHOLOGICA COCCOUNTY EDITION DOCUMENTO DOCUMENTO

<sup>=</sup> في جميع النسخ : ( متواترة ) .

<sup>(</sup>۱) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٢٠٨/٢ ) .

<sup>(</sup>۲) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ۲۷۳۹۸ ) ، وزيد : هو ابن أسلم ، وانظر« الغريبين » ( ۱۹٦٩/٦ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » (٦/ ١٩٦٩ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «غريب الحديث » لأبي عبيد (٢٥/٤) ، والخبر بتمامه: (كان عمرُ رضي الله عنه لي جاراً ، فكان يصوم النهار ويقوم الليل ، فلمًّا وَلِيَ قلت : لأنظرنَّ الآن إلى عمله ، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات ) .

racto Dan ract accommon pan racto Dan a

### زگرمعنی(الواجب،)من أسمائه عزوجل

للواجد في اللغة معانٍ :

أحدُها: الغنيُّ ، والله سبحانه الغنيُّ على الإطلاق ، ولذلك قال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الفُقَرَاءُ ﴾ [محمد: ٣٨] ، والغنيُّ الذي لا يفتقرُ أبداً ، ولا يحتاجُ إلىٰ غيره ، وغناه علىٰ ضربين :

أحدُهما : أن يكون غنيّاً عن كلِّ شيء سواه ، وهاذه صفةٌ له استحقَّها لنفسه ، ولم يزل واجداً علىٰ معنىٰ أنهُ لم يزلْ غنيّاً عن كلِّ شيء سواه .

والثاني: غناه بالوُجْدِ الذي خلقَهُ ، ومُلْكِ ما خلقَهُ له حقيقة ، وكلُّ غنيٌ محتاجٌ إليه ؛ لأنه هو الذي أغناه ، ولذلك قال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَنَّهُ هُو أَغْنَىٰ فَالَ عَزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَنَّهُ هُو أَغْنَىٰ فَالَ عَزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَنَّهُ هُو أَغْنَىٰ النَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّالَا اللَّهُ اللَّ

ويقال من هاذا المعنى : رجل واجدٌ ؛ أي : غنيٌّ واجدٌ للمال ، بَيِّنُ الوُجدِ والجِدَةِ ؛ ومنه قوله عليه السلام : « لَيُّ الواجدِ يُجِلُّ عقوبتَهُ »(٢) ؛ أراد بليِّه : مَطْلَهُ (٣) .

THE TOTAN THE TOTAN COMMENT OF THE PARTY OF

<sup>(</sup>۱) انظر «شأن الدعاء » (ص۸۱).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري ( ۱۱۸/۳ ) معلقاً ، وأبو داود ( ۳۲۲۸ ) ، والنسائي ( ۳۱۲/۷ ) ، وابن ماجه ( ۲٤۲۷ ) من حديث سيدنا الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » (٦/ ١٩٧٢ ) .

grace orania commission partical orania

والوُِّجْدُ والجِدَةُ في المال: السَّعَةُ والمقدرة؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ مِن وُجْدِكُمْ ﴾ [الطلاق: ٦] (١).

وعلى هاذا المعنى: يكون [الواجدُ] في أوصاف الله عزَّ وجلَّ من أسمائه المشتقَّة من أفعاله (٢)؛ لأن أملاكه كلَّها محدَثةٌ.

والمعنى الثاني في الواجد: أن يكون الواجدُ المتيقِّنَ ، وهو معنى قولهم: وجدتُ فلاناً عالماً بالفقه ؛ أي : علمتُهُ فقيهاً ، ووجدتُ طعمَ الشيء ؛ إذا تبيَّنتُهُ ، والمصدر من هاذا : الوجودُ (٣) .

وعلى هاذا الوجه : يكون الواجدُ من أسماء الله عزَّ وجلَّ في الأزل ؛ لأنه لم يزلْ عالماً بالمعلومات كلِّها .

والمعنى الثالثُ في الواجد: من وِجْدان الضالَّةِ ، والمصدر منه: وِجدانٌ ووجود ، والله سبحانه ما افتقدَ شيئًا قطُّ فيوصفَ بأنه وجدَ ضالَّتَهُ ، لا يقوتُهُ شيء (٤) . لا يقوتُهُ شيء (٤) .

والمعنى الرابعُ في الواجدِ : [الواجدُ] على الشيء ؛ بمعنى الغضبان والحزين ؛ من قولهم : وجد فلانٌ على فلان مَوْجِدةً ، ويقال منه : وجدته

Gracko Darrack Consider to 1 receion Darrack O Darra

<sup>(</sup>۱) انظر « مجاز القرآن » لأبي عبيدة ( ٢/ ٢٦٠ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( الوجد ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٥٥ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «المنهاج في شعب الإيمان» (١٩٨/١)، وفي «النهاية في غريب الحديث» (١٥٦/٥): (وفي حديث اللقطة: «أثيها الناشد؛ غيرُكَ الواجد»؛ يقال: وجد ضالته يجِدُها وِجْداناً؛ إذا رآها ولقيها).

STICTO DATE COCCOSCOCCOCCOCCO DATE TO DATE OF A TO DATE O

واجداً عليه بيِّنَ المَوْجِدة (١) ، والله سبحانه لا يُوصفُ بالحزن ، ولكنه يُوصفُ بالغضب على أعدائه ؛ فيقال : هو الواجدُ عليهم ، وهو المنتقمُ منهم في الآجل والعاجل .

والمعنى الخامسُ في الواجد: من قولهم: فلان يَجِدُ بفلانةَ وَجُداً بفتح الواو من المصدر ؛ يراد به: الحبُّر (٢) .

وفي حديث ابن عمر: قال أبو صُرَدٍ في صفة عجوز: ( ما بطنُها بوالد، ولا زوجُها بواجد) (٣) ؛ أي: إنها لا تلدُ، وإن زوجَها لا يحبُّها (٤).

وإنما يقال للمحبِّ: (واجدٌ) إذا كان حبُّه من جنس العشق ، فأما حبُّ الله عزَّ وجلَّ لعبده ومحبَّتُهُ [له] فمعناهما (٥): إرادتُهُ للإنعام عليه وتخليده إيَّاه في الثواب ، وكذلك بغضُهُ لأعدائه معناه : إرادتُهُ لتخليدهم في العقاب (٢) ، ومن قال غيرَ هاذا فيه فقد ألحدَ ، والسلام ، والله تعالى أعلم .

MANA O DANGE COMO LA LOCA O DANGE O DA

<sup>(</sup>١) انظر « تهذيب اللغة » ( ١١٠/١١ ) ، وإنما الموجدة في الغضب ، والوجد في الحزن .

<sup>(</sup>۲) انظر « الغريبين » ( ٦/ ١٩٧٢ ) .

<sup>(</sup>٣) أورده ابن هشام في « السيرة النبوية » ( ٢/ ٤٩٠ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «الغريبين» (٦/ ١٩٧٢)، وفيه: (عنى أنها لا تلد، وأن زوجها لا يأتيها)، و«النهاية في غريب الحديث» ( ١٥٦/٥).

<sup>(</sup>٥) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( لله ) .

 <sup>(</sup>٦) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٥٤ ) .

122 CO DOCUMENTO COCCOCCOCCO DOCUMENTO CO DO

# زكرمعنى (الواحب) في أسمائه عزوجل

قد ذكرنا قبل هاذا معنى ( الأحد ) و( الأوحد ) و( الوحيد ) ، وذكرنا أيضاً الفرقَ بين ( الأحد ) و( الواحد ) ، وما يتعلَّقُ بذلك من اللغة (١٠ .

ونذكرُ في هاذا الموضع فصولاً في باب التوحيدِ ؛ هاذه ترجمتُها :

فصلٌ : في بيان توحيدِ الصانع في ذاته .

[فصلٌ: في بيان توحيدِ الصانع في صفاته].

فصلٌ: في بيان توحيدِهِ في اختراعاتِهِ وأفعاله (٢).

فصلٌ: في بيان تعجيزِ مخالفينا عن تصحيح التوحيدِ على أصولهم.

وسنذكر في كلِّ فصل من هـلذه الفصول مقتضاهُ إن شاء الله عزَّ وجلَّ .

CAODANARA COCONTO TOTACONO DANARA O DA

<sup>(</sup>١) انظر (١/ ٥٢٨) وما بعدها ، و « مقالات الإسلاميين » (ص٥٥).

<sup>(</sup>٢) وعن معاني هـٰذه الفصول الثلاثة المتقدمة يقول الإمام الرازي في « مفاتيح الغيب » ( ١٩٠/٤ ) : ( قال أصحابنا : إنه سبحانه وتعالىٰ واحد في ذاته لا قسيم له ، وواحد في صفاته لا شبيه له ، وواحد في أفعاله لا شريك له ) .

#### grace O Darrace Common Darrace O Darrace

# الفصل *الأول* في بيان توحي دالصانع في ذات

اعلم أنا نقول: إن صانع العالم واحدٌ في ذاته ، غيرُ موصوف بالأجزاءِ والأبعاض والحدودِ والنهايات ، والخلافُ في ذلك بيننا وبين فرقٍ من أهل الضلالات :

[إحداها] (١): اليهودُ المشبّهةُ الذين زعموا: أن معبودَهم على صورة الإنسان ، ذو أبعاض وأجزاء ، وليس هو شيئاً واحداً على هذا القول وإن كان فاعلاً واحداً ؛ كما يقال للإنسان : ( فاعلٌ واحد ) وإن كان في نفسه أشياء كثيرةً .

والفرقة الثانية منهم: الذين زعموا من النصارى: أن المسيح هو الله تعالى نفسه ، ولا يكون شيئاً واحداً (٢).

فأما الحلوليَّة منهم ، الذين زعموا : أن اللاهوتَ حلَّ في الناسوت. . فقد حكينا قولها قبلَ هاذا<sup>(٣)</sup> .

CONTRACTOR COLORS TO ESTOR DOLLAR CONTRACTOR

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (أحدها).

<sup>(</sup>٢) انظر (٣/ ٢٨٨).

<sup>(</sup>٣) انظر (١/٣٢٤).

grace orange comments of the particle of the p

والفرقة الثالثة منهم: البيانية من غلاة الروافض، أصحاب بيانِ بن سمعان التميمي ، الذي زعم: أن الله عزَّ وجلَّ على صورة الإنسان ، وأنه يهلك كلَّهُ إلا وجهَهُ ، وادَّعى بيانٌ هاذا النبوة ، وزعم أنه يعرف الاسم الأعظم من أسماء الله عزَّ وجلَّ ، وأنه يدعو به الزُّهَرَة فتجيبهُ ، فقتله خالدُ بن عبد الله القَسْريُّ ، ولم ينجه من القتل ما ادَّعاهُ (۱).

والفرقةُ الرابعةُ منهم: الذين زعموا من الغلاة: أن [عبد] الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر كان إلهاً (٢) ، وكفروا مع ذلك بالجنة والنار والقيامة ، واستحلُّوا المحارمَ والمحرَّماتِ (٣) .

والفرقة الخامسة منهم: المغيريَّة أصحاب المغيرة بن سعيد، الذي زعم: أن معبودة رجلٌ من نور، وأن حروف الهجاء على صورة أعضائه، وشبَّة الهاء منه بما يقبح ذكره ، وقتلَه أيضاً خالدُ بن عبد الله القَسْريُّ (٤).

والفرقة السادسة : المنصورية من الغلاة ، وقد أثبتوا لمعبودهم الأعضاء والجوارح ، وزعموا : أنه مسح بيده رأس أبي منصور العجلي وقال : يا بني ؛ بلّغ عني ، وزعم أبو منصور هاذا : أنه صعد إلى السماء ونزل ، وأنه هو الكِسْفُ الساقط من السماء ، وادّعى أنه هو الإمام بعد الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، واستحل النساء والمحرّمات ، وكفر بالجنة والنار ، وزعم أنهما أسماء رجال يجب النساء والمحرّمات ، وكفر بالجنة والنار ، وزعم أنهما أسماء رجال يجب

TO TAKEN COOK (OO) TO SOME THE TAKEN CONTRACTION OF THE PROPERTY OF THE PROPER

<sup>(</sup>١) انظر (١/٣٢٤).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( عبيد ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (١/ ٣٢٥).

<sup>(</sup>٤) انظر (١/ ٣٢٥) ، و « ميزان الاعتدال » (٤/ ١٦٠) .

grand @ Danna common panna @ Dan a

موالاةُ بعض منهم ومعاداةُ آخرين منهم ، وقتله علىٰ ذلك يوسفُ بن عمر الثقفيُّ (١) .

والفرقة السابعة منهم: الذين زعموا: أن الحسن والحسين من أبناء الله وأحبَّتِه (٢)؛ فإن قالوا ذلك على طريقِ الحلول وتناسخِ الروح فيهم فقد مضى ذكر ذلك عنهم قبل هاذا، وإن أرادوا به تحقيق الإلهية بصُورِ هاؤلاء فهو تصريحٌ بأن الإله ذو أجزاء وأبعاض وصورة.

والفرقةُ الثامنةُ منهم: الذين زعموا: أنَّ عليّاً هو الإلهُ ، وأنه بعثَ محمداً فادَّعي الأمرَ لنفسه (٣).

والفرقة التاسعة منهم: الهشامية أصحاب هشام بن الحكم الرافضي، الذي زعم: أن معبودة جسم ذو حدِّ ونهاية، وأنه طويل عريضٌ عميق، غيرَ أن طوله وعَرْضَه وعمقَهُ ليس غيرَ ذاته، وله قَدْرٌ من الأقدار، وهو في مكان، وأنه كسبيكة الفضة الصافية، وأن له لوناً وطعماً ورائحة ومَجَسَّة، وأنه بشبر نفسه سبعة أشبار (3).

والفرقة العاشرة منهم: أصحاب هشام بن سالم الجواليقي ، الذي زعم: أن معبودَه على صورة الإنسان ، غير أنه ليس له دم ولا لحم ، وله

ENCY O DOCUMENTO A DECEMBER DOCUMENTO DOCUMENTO

<sup>(</sup>۱) انظر ( ۱/ ٣٢٧ ) ، و « التبصير في الدين » ( ص ١٢٥ ـ ١٢٦ ) .

<sup>(</sup>٢) وهم أصحاب أبي الخطاب الأسدي. انظر (٣/ ١٤٦)، و« التبصير في الدين » ( ص١٢٦ ).

<sup>(</sup>٣) ويُسمَّىٰ هاؤلاء بالذَّمية ، وهم من الغرابية . انظر « التبصير في الدين » ( ص ١٢٩ ) ، والبهشمية أيضاً يُسمَّون بالذَّمية ؛ لتجويزهم أن يكون العبد مستحقاً للعقاب لا على فعل فعل فعله ، وهاؤلاء متشرعون من أهل الإسلام على الجملة .

<sup>(</sup>٤) انظر (٢/١٢).

خمسُ حواسَّ كحواسِّ الإنسان ، ويدُّ ورجلٌ وفمٌ وعينٌ وأذنُّ ولسانٌ وشَعَرٌ هو نور أسودُ . وقريبٌ من هـٰذا مذهبُ داودَ الجواربيِّ في قوله : ( اعفوني عن الفرج واللحية ) ؛ يعنى : أنه يثبتُ غيرَهما من الأعضاء (١) . وبعد هـٰذا كلُّهِ : قولُ الكراميَّةِ ، الذين زعموا : أن معبودهم جسمٌ له حدٌّ ونهاية من تحتِهِ دون سائر الجهات . ودليلَنا على توحيد ذاتِ الصانع: مبنيٌّ على أصول قد تقدم ذكرها<sup>(٢)</sup> أحدُها: أن من شرط الصانع كونَهُ حيّاً قادراً عالماً مريداً. والثاني : أن هـٰذه الأوصافَ إنما يستحقُّها الموصوف بها لمعانِ تقومُ به ؛ وهي الحياة والقدرة والعلم والإرادة . والثالثُ : أن القائمَ بنفسِهِ إذا لم يكن موصوفاً بالحياة والقدرة والعلم والإرادة . . كان موصوفاً بأضدادِ هـٰذه الصفات . فإذا صحَّتْ لنا هـٰذه الأصول الثلاثة ُ قلنا : لو كانت ذاتُهُ سبحانه أجزاءً كثيرة وأبعاضاً متغايرة ، ولم تكن شيئاً واحداً. . لم يخلُ : من أن يكونَ في كلِّ جزء منه حياةٌ وقدرة وعلمٌ وإرادة ، أو يكونَ العلمُ والقدرة والحياةُ والإرادة في بعض أجزائه . فإن كان في كلِّ جزء منه حياةٌ وعلم وقدرةٌ وإرادة كان كلُّ جزء منه حيّاً

TO TAY HOUSE LONG BOUND TAY HOUSE TO TOO

<sup>(</sup>٢) أراد ثبوت صفات المعاني ، وتقدم التأصيل لها ( ٣٨٦/١) .

grace or rece ammonomom particle to the g

عالماً قادراً مريداً ، ولو كان كذلك لجاز اختلاف أجزائه في المرادات ، ووقع بينَهما التمانع ، والدَّلالةُ على فساد وجود قديمينِ متمانعين في الإرادة والمراد يأتي بعد هاذا في فصل مفرد (١) .

وإن كان العلمُ والقدرة والإرادةُ والحياة في بعض أجزائه دون بعض. . وجبَ من ذلك أمرانِ :

أحدُهما : أن يكونَ البعضُ الذي ليسَ فيه شيءٌ من هاذه الصفات الأربعة موصوفاً بأضدادها ، فيكونَ بعضُهُ حيّاً عالماً قادراً مريداً ، وبعضُهُ ميتاً عاجزاً جاهلاً ساهياً .

والثاني: أنه لو كان كذلك لما اختصّ بعضُ أعضائه بالحياة والقدرة والعلم والإرادة ، وبعضُها بأضداد هاذه الصفات الأربعة ، مع الاشتراك في جميع أجزائه في القيام بالنفس واحتمال الصفات . إلا بمخصّص يخصُ كلّ جزء منه بما يقومُ به من الصفة دون غيرها ، ووجبَ من ذلك حدوثُ الصفات في ذاته ، وأن تكون أجزاؤه [مَحَالً] للحوادث ، وألا يكون سابقاً ، وأن يكون محدثاً ؟ لأن ما لا يسبقُ الحوادث يكون محدثاً كما بيَّنَاهُ قبل هاذا (٢) .

فإن قيل: لِمَ لا يجوزُ قيامُ هاذه الصفات ببعض أجزائه من الصفات الأربع التي ذكرناها ، وخلاءُ باقيها عن الصفات وأضدادها ؟

[يقال: لو كان كذلك] لم يكن الجزء المختصُّ منها بالصفات أولى بها

CHECKO DOCH PROCESSOR CONTRACTOR DE CONTRACT

<sup>(</sup>١) انظر (١/٣٠٠).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( محالًا ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (١/ ٣٣٢) ، و «أصول الدين » (ص٥٧).

من الأجزاء الباقية إلا بمخصِّص خصَّصه بها ، وذلك يقتضي حدوثَ الصفات فيه ، وكونَهُ محلًا للحوادث<sup>(١)</sup> .

[وإذا استحال] أن يكون بعضُهُ حيّاً قادراً عالماً مريداً (٢) ، وباقيهِ ميتاً عاجزاً جاهلاً ساهياً . استحالَ انقسامُ ذاته ، ووجبَ كونُهُ شيئاً واحداً ؛ بلا حدّ ولا نهاية ، ولا تشبيهِ ولا تعطيل .

NACO DANAMACO COCCOSO ( O 1) SOCIO DANAMACO DANAMA

<sup>(</sup>۱) كذا العبارة في جميع النسخ ، ولا يخفى وجود سقط ، ورمَّم بإيجاز كما ترى ، وانظر ما تقدم ( ۱/ ٣٣٧ ) عند قوله : (لم لا يجوز أن يكون بعض أجزائه مختصاً بالحياة . . . ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( واستحال ) .

120 Dan 120 Common Pan 120 Car 120 Car

# الفصل الثاني في بب ان توحيد الصانع في صفات

اعلمْ: أن الصفاتِ التي لا بدَّ من إثباتها لله عزَّ وجلَّ قائمةً به ثمانِ : وهي العلمُ ، والقدرة ، والإرادةُ ، والحياة ، والسمعُ ، والبصر ، والكلامُ ، والبقاء .

ووجهُ توحيدِ الصانع في هاذه الصفات : استحالةُ أمثالها لغيره :

لأن الحياة وإن ثبتت لغيره فإنما تكون حياة غيره مع وجود الروح فيه ، ومع وجود النفس ، ومع صحّة الاغتذاء والنمو ، وحياة الإله سبحانه بلا روح ولا نفس ولا غذاء ولا نماء ولا نمو .

والعلمَ في غيره إنما يكونُ عن ضرورة واستدلال ، ويكونُ مقصوراً على تعلُّقِهِ ببعض المعلومات على التفصيل ، وعلمُهُ ليس بضروريٌّ ولا مكتسب.

والقدرة في القادر المحدَثِ تكون مختصَّةً ببعض المقدورات على سبيل الاكتساب ، وقدرتُهُ شاملة لجميع المقدوراتِ على سبيل الإحداث لها دون الاكتساب .

وإرادةَ المريد منَّا مخصوصةٌ ببعض مراداته ، ويجوز تخلُّفُ مراده عن إرادته ، وإرادةُ الإلـٰه سبحانه شاملةٌ لجميع مراداته ، ولا يجوزُ تخلُّفُ إرادته

ELECTO DATE TO LEGIO DATE TO DESCRIPTION DE LA COMPANSION DE LA COMPANSION

[عن] مراده (١) ، ولا حدوثُ شيء من المرادات دونَ إرادته .

والسمع والبصر منًا مختصًانِ ببعض المسموعات والمرئيات ، وسمعُهُ وبصره يعمُّ جميع المسموعات والمبصرات .

وكلامَ المتكلم منَّا لا يعمُّ وجودَ معاني الكلام ، وكلامُ الإله سبحانه أمرٌ ونهيٌ وخبرٌ واستخبارٌ ، وهو مع ذلك مفيدٌ لجميع معاني الكلام من غير قيامِ صوتٍ به ، ومن غير حاجةٍ منه إلىٰ لَهَواتٍ ومخارج حروف .

وبقاءَ الواحد منًا ومن سائر الأجسامِ الباقية متجدِّدٌ في كلِّ حال يكون باقياً فيه (٢) ، وبقاءُ الإلـٰه سبحانه صفةٌ واحدة باقية .

وجميعُ صفاته في الجملة باقية ، وصفاتُ غيره أعراضٌ ، ولا يصحُّ بقاءُ شيء منها عندنا (٣) ، وإنما تتجدَّدُ أحكامُهُ على الأجسام بتجدُّدِها عليها (٤) .

فالإله سبحانه متوحِّدٌ بالصفات التي يستحيلُ كونُ أمثالِها لغيره (٥) ،

Bracko Darres Comment 1 person Darres Co Darre

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في (أ، ب): (من)، وسقط السياق من (ج).

<sup>(</sup>٢) بمعنى : أنه تعالى يخلق فيه صفة البقاء \_ وهي عند المصنف وقدماء الأشاعرة من المعاني \_ في كل حين ، لا أنه تعالى يخلقُ فيه صفة البقاء ويكلُّهُ إلى نفسه .

٣) يعني: الأعراض ؛ إذ الصحيح أنها لا تبقئ زمانين .

يعني: تتجدَّد أحكامه تعالى على الأجسام والجواهر بتجدُّد خلق الأعراض فيها ؟ وأحكام الأجسام بالنسبة إلى الأعراض المتجددة عليها محصورة بالممكنات المتقابلات المجموعة في قول الإمام أبي عبد الله محمد القصار الفاسي كما في « شرح شطرنج العارفين » ( ص ٨ ) :

الممكناتُ المتقابلاتُ وجودُنا والعدمُ الصفاتُ أزمنيةٌ أمكنيةٌ جهاتُ كذا المقاديرُ روى الثقاتُ

 <sup>(</sup>٥) وقد ذكر الإمام الرازي وجوه مغايرة الصفات القديمة له تعالىٰ لما سواها من الصفات ،
 وأرجعها إلى : أن صفاتِ ما سواه حادثة فانية ، وصفاتِهِ قديمة باقية ، وأن صفات غيره=

PARTO DATINA COMMONOCOMO PATINA CO DATI

وفي هـٰذه الجملةِ خلافٌ بيننا وبين مخالفينا من وجوهِ :

أحدُها: مع نفاة صفات الإله سبحانة في الأزل ؛ من النجاريَّة ، والجهمية ، والمعتزلة القدرية ، فه ولاء ينفون توحيدَه في الأزل في صفاته ؛ إذ لا يثبتون له صفة أزلية (١) .

والخلافُ الثاني: مع القدرية في دعواها: أن كلام الله عزَّ وجلَّ من جنس كلامنا ، وكلا الكلامينِ محدَثٌ ، فلا يصحُّ على أصلهم أن يقال: إن الإله متوحِّدٌ بكلام خلافِ كلام البشر ، ومتى زعموا أن كلامهُ من جنس كلام البشر فإن البشر قادرون على جنسِ كلامه ومثلهِ . فقد أبطلوا إعجاز القرآن ، وزعموا أن العربَ والعجم والتُّرْكَ والخَزَرَ ويأجوج ومأجوج قادرون على معارضة القرآن بمثلهِ وإن كان قد صدَّهم عنها بعضُ الموانع مع قدرتهم عليها !(٢) .

هـُـذا مع زعم شيخهم المعروف بالنظام : أن القرآن ليس في نظمه إعجازٌ

محصورة في زمان ومكان ، وصفاته تعالى قديمة لا زمان لها ولا مكان ، وأن صفات غيره متعددة في ذاتها متناهية التعلُّق ، وصفاته سبحانه واحدة لا تتعدد ولا تتناهى من حيث التعلق ، وأن صفات غيره حالَّةٌ في الموصوف ، وصفاته تعالى ليست كذلك ؛ إذ يعبَّر عنها بالقيام بذاته سبحانه وصفات غيره مكمِّلةٌ لما تحُلُّ فيه ، وصفاته تعالى كمالُها ذاتيٌ ، وأن صفات غيره معروفة الكُنْهِ ، وصفاته تعالى يستحيل أن يعرف كنهُها .

ثم قال رحمه الله تعالى بعدما ذكر هذا في « مفاتيح الغيب » (٤/ ١٩١ ـ ١٩١): ( فأما إذا وصلت إلى برزخ عالم الحدوث والقدم. . فهناك تنقطع الحركات ، وتضمحل العلامات والأمارات ، ولم يبق في العقول والألباب إلا مجرَّدُ أنه هو ، فيا هو ، ويا من لا هو إلا هو ؛ أحسن إلى عبدك الضعيف ؛ فإن عبدك بفنائك ، ومسكينك ببابك ) .

BUSCA O DOCUMENTO COMO DOCUMENTO DOC

<sup>(</sup>١) انظر (١/٢٢٧).

<sup>(</sup>۲) انظر (۳/۸۷).

Brace O Dan race of opposition of the same of the same

لقدرة العباد على مثل نظمه ، وإنما وجه إعجازه : ما فيه من الإخبار عن الغيوب ، وهاذا أيضاً ممَّا يقدرُ العباد عليه وإن صُرفوا عنه أو انصرفوا عنه لبعض الأشغال(١) .

ومع زعم شيخهم المعروف بمعمر: أن القرآن ليس هو كلام الله على الحقيقة ، وإنما هو كلامُ الجسم الذي حَدَثَ فيه (٢) ؛ بناءً على أصله في دعواه: أن الله عزَّ وجلَّ ما خلقَ شيئاً من الأعراض ، وإنما خلقَ الأجسام ؛ ثم إن الأجسام خلقَ إلاعراض] كلَّها ؛ بعضَها بالطبع ، وبعضَها بالاختيار ! (٣) وفي هاذا تعطيلُ أمرِ الله عزَّ وجلَّ ونهيهِ ، وإبطالُ أحكامِهِ وشريعته ، وإبطالُ توحيدِهِ بكلام خلافِ كلام البشر .

والخلافُ الثالث: مع القدرية البصرية أيضاً في دعواها: أن إرادة الله عزّ وقد وجلّ من جنس إرادتنا ، مع دعواها أنه قد يريدُ الشيء فلا يكونُ ، وقد يكرهُ كون الشيء فيكون ، ومع فَضْلِ إرادتنا علىٰ إرادته عندهم ؛ وذلك أن إرادة المريد منّا قد تسبقُ مرادَهُ ، ولا يصحُّ عند البصريين من المعتزلة أن توجد إرادة الله تعالىٰ لفعله إلا مع مرادِهِ غيرَ متقدِّمةٍ عليه (٢) ، فجعلوا

BYLLY O VAN HALL JEROOD VAN HALL O VAN H

<sup>(</sup>۱) انظر (۳/۸۷).

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/١٦٢).

<sup>(</sup>٣) انظر ( ١/ ٦٢٦ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( للأعراض ) .

<sup>(</sup>٤) إذ قالوا بحدوثها ، وبإمكان تخلُّفها ومعارضتها .

<sup>(</sup>٥) الكراهة هنا بمعنى عدم الإرادة لهلذا الشيء . انظر (١٣/١٥) .

 <sup>(</sup>٦) وهو قول أبي الهذيل العلاف منهم . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص ١٨٩ ) ، وأجاز أكثرهم أن يمنع الإنسانُ مراد إرادة القديم سبحانه . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص ٤١٥ ) .

MANA CONTRACT CONTRACTOR DANS DE L'AND DE L'AND

لإرادات العباد من البَسْطَةِ في الوقت ما لم يجعلوه لإرادة الإله سبحانه ، فلا يصحُ على هاذا الأصل أن يقال : إنه متوحّدٌ بإرادةٍ خلافِ إرادة الخلق .

والمخلافُ الرابع: مع الزُّرَاريَّة والبَدَائيَّة من غلاةِ الرافضة في دعواها: أن علمَ الله سبحانه حادثٌ ، وأنه لا يعلمُ الشيء حتى يُحدِثَ لنفسه علماً به يعلمُ (١).

وزعم المعروف منهم بزُرارة بن أعين : أن الله لم يكن في الأزل حيّاً ولا سميعاً ولا بصيراً ولا عالماً حتى خلق لنفسه حياة وسمعاً وبصراً وعلماً (٢).

وكان المعروفُ منهم بشيطان الطاقِ يقول: إن الله تعالى عالمٌ في نفسه ليس بجاهل ، وللكنَّهُ إنما يعلم الأشياءَ إذا قدَّرَها وأرادها ، فأما قبلَ أن يريدها ويقدِّرَها فمحالٌ أن يعلمها (٣) .

والخلافُ الخامس: مع الهشاميَّةِ من الروافض؛ أصحابِ هشامِ بن الحكم الذي زعم: أنه يستحيلُ أن يكون الله عالماً بالأشياء في الأزل، وأنه إنما يعلمُ الأشياء بعد أن لم يعلمُها، والعلمَ صفةٌ له لا يقال فيه: إنه قديم أو محدثٌ؛ لأن الصفة لا توصفُ، وزعم أنه لو كان عالماً في الأزل لكانت المعلوماتُ أزليَّةً، وقال أيضاً: لو كان لم يزلْ عالماً بما يفعلُهُ عبادهُ لما صحّتِ المحنةُ والاختبار (3).

Bracko Darinack account 115 tecono Darinack O Daring

<sup>(</sup>١) انظر (٢/ ٢٦٠).

<sup>(</sup>۲) انظر (۱/ ۳۲۸) ، و « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٦) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٧ ـ ٣٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٧ ) .

وكذلك قول هشام في قدرة الله تعالى وإرادته وسمعِه وبصره وسائر صفاته: إنها لا توصف ، وهاذه إشارة منه إلى استحالة كون صفاته أزلية ، وفي هاذا إيجاب كونها حوادث ؛ إذ الموجود لا يخلو من أن يكون أزليا أو حادثا ، وإذا كانت صفاته حادثا كانت من جنس صفات الأجسام ، فلم يصح على أصولهم انفراده بصفات مخالفة لصفات الأجسام ، والعجب من قول هاؤلاء: إن الإمام يجب كونه عالماً بأحكام الحوادث قبل وقوعها ، مع نفيهم كون البارئ تعالى عالماً بالشيء قبل كونه !

والخلافُ السادس: مع هشام بن سالم الجواليقيِّ وأتباعِهِ من غلاة الروافض في إرادة الله عزَّ وجلَّ ؛ فإنهم زعموا أنها حركةٌ من حركاته، لا هي نفسهُ ولا غيره، فإن الله يريدُ الشيء بمعنى أنه يتحرَّكُ، فيكون ذلك عن حركته، فإرادتُهُ عند هاؤلاء إذاً من جنس حركاتِ الأجسام(١).

وفيهم من زعم: أن إرادته حركته إلا أنه قال: إنها غيره، وهذا قولُ أبي مالك الحضرميِّ وعليِّ بن مِيثَمِ (٢).

والخلافُ السابع: مع الجهميَّةِ أصحاب جهْمِ بن صفوانَ الذي زعم: أن علم الله محدَثٌ ؛ لأن العلم المحدث من جنس علومنا ، فلا يصحُّ على هاذا القول توحيدُ الإله سبحانَهُ في علم خلافِ علومنا .

والخلافُ الثامن : مع الكراميَّةِ مجسِّمةِ خراسانَ في قدرة الإله سبحانه ؟ فإنهم زعموا : أنه لا يقدرُ بها إلا على ما يحدُثُ في ذاته ، كما أن قدرة

انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٨ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٤٢) .

الإنسان لا تصلح إلا لما يكتسبُهُ في نفسه ؛ لاتفاقهم على إبطال القول بالتولُّدِ ، واستحالةِ كون الإنسان قادراً على فعلِ يحدُثُ في غيره ، فقد صارت قدرة الإلله سبحانه في هلذا الوجه عندهم من جنس قدرتنا ، مع زيادة قدرتنا على قدرتهِ عندهم في أصناف المقدورات ؛ لأن من أصلهم أن قدرة الله عزَّ وجلَّ قدرة على ما يحدُثُ في ذاته ؛ من مماسَّةِ أو قول أو إرادةٍ أو تسمُّع أو تبصُّرِ فحسبُ(١) ، وقُدَرُنا تتعلَّقُ بهلذه الأصناف كلِّها وبالعلم وبأضدادِهِ ، فمقدوراتُ قُدرنا أكثرُ من مقدورات قدرة الله سبحانه في الأجناس والأنواع! فلا يصحُّ على هلذا الأصل: توحيدُهُ بقدرة هي أفضل وأكملُ من قُدرنا .

والخلافُ التاسع: مع الكراميَّةِ أيضاً في علم الله عزَّ وجلَّ ؛ فإن بعضهم زعم: أن الله لا يعلمُ المعلوماتِ بعلم واحدٍ ، ولكن يعلمُها بعلوم كثيرة ، وهلذا قولُ المعروف منهم بأبي يعقوبَ الجرجانيِّ (٢).

2072011500000111Ja0000 D201150000

<sup>(</sup>۱) انظر (۱/۱۷۱هـ ۲۲۱)، (۱/۸۰۲).

<sup>(</sup>٢) انظر «مقالات الإسلاميين » ( ص٣٩٣ ) دون نسبة ، وفي « الشامل » لإمام الحرمين ( ص٦٧٣ ) : أن الأستاذ الجليل أبا سهل الصعلوكي كان يقول بتعدُّد العلوم القديمة تعدُّداً لا نهاية له ؛ لأن المعلومات لا نهاية لها ، قال الإمام السنوسي في « شرح العقيدة الكبرئ » ( ص٣٨٦ ) : ( وردَّ عليه الجمهور بوجهين :

أحدهما : أنه يلزم على قوله دخول ما لا نهاية له في الوجود ، وهو محال .

الثاني: أنه مخالف للإجماع؛ لأن القائل قائلان: قائل بإثبات العلم القديم مع وحدته، وقائل بنفيه، أما ثبوت علوم قديمة لا نهاية لها. فمجمع على بطلانه)، واعتمد ابن التلمساني في «شرح معالم أصول الدين» (ص٢٨٤) الوجه الثاني في الردِّ على الأستاذ أبي سهل، والمسألة على ما يظهر من الخلافات المعتبرة، ولكن ليس في قول الأستاذ ما يشاكل قول أبي يعقوب المذكور؛ لأن العلوم الكثيرة التي قال بها حادثة ول الأستاذ ما يشاكل قول أبي يعقوب المذكور؛

وعلى هاذا الأصل: لا يكونُ البارئ سبحانَهُ متوحِّداً بعلم محيطٍ بجملة المعلومات ؛ كما أن علم العالم منّا لا يحيطُ بجميع المعلومات ، فعلمهُ إذاً من جنس علمِنا في كون المعلومات به محصورة .

وزعم بعضُ الكراميَّة: أن لله عزَّ وجلَّ علمينِ ؛ يعلم بأحدِهما المعلوماتِ ، والثاني منهما علمَ [به] علمَهُ (١) .

وزعم بعضُهم: أنه لا يصحُّ أن يكون علمُهُ معلوماً له بوجه (٢).

والخلافُ العاشر: مع الكراميَّةِ أيضاً في دعواها: أن الإدراكَ الحادث في ذات الإله سبحانه. عند حدوث المدرَكِ المسموع أو المرئيِّ، وزعموا: أن رؤيتَهُ للأشياء حادثةٌ في ذاته ، وكذلك تسمُّعُهُ للمسموع ، مع امتناعهم من تسميته سمعاً ، وزعموا أيضاً: أن التسمُّع والتبصُّرَ فعلان مقدورانِ له ، وهو قادرٌ على تركهما (٣) .

فعلىٰ هاذا الأصلِ: يكون إدراكُهُ من جنس إدراكنا في حدوثه، وفي كونه محصوراً من المدركات كإدراكاتنا، مع ما في ضمنِ هاذا القولِ من الفضيحة الشنعاءِ في لزوم ألا يكونَ الإلهُ رائياً لنفسه، ولا يكونَ فيه رؤيةُ نفسه قبل حدوث رؤيةٍ في ذاته لنفسه، وأنه لو أحدثَ لنفسه رؤيةَ بعضِ الحوادث ولم يحدثُ في نفسه رؤيةَ نفسه. لرأىٰ غيرَهُ ولم يرَ نفسه!

TO TO THE TAKEN COMMENT AND THE TAKEN TO THE TAKEN TO THE TAKEN TO THE TAKEN THE TAKEN

عنده ، وهـٰذا أمرٌ يبرأ منه الأستاذ أبو سهل رحمه الله تعالى .

<sup>(</sup>۱) انظر (۲/ ٤٥٠) ، والعبارة هناك : ( والثاني يعلم به العلم الذي به يعلم المعلومات ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( بذلك ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/ ٤٥١).

<sup>(</sup>٣) انظر (١/٤٢٠).

وكذلك لو أحدث في نفسه تسمُّعاً لكلام غيره دون تسمُّعِ لكلام نفسه. . سمع كلامَ غيره وقولَ غيره ولم يسمع قولَ نفسه !

هاذا مع قول جمهورهم : إن قول الله عزَّ وجلَّ حروف حادثةٌ في ذاته ، وهي من جنس قولنا(١) .

فأيُّ توحيدٍ يكون لله عزَّ وجلَّ في صفات المدح على قول مخالفينا ؟! وفي هاذا بيانٌ أن توحيدَهُ في صفاته إنما يصحُّ على قولنا ، والحمدُ لله على الهداية إلى دين الهدى .

(١) انظر (١/٤١٨).

Brown Daring Comment 14 tomos Daring Co Daring

في بيان توحي دالإله سبحانه وتعالى

فى أفعاله واختراعات

الكلامُ في هاذا الفصل من ثلاثة ِ أوجه :

الوجهُ الأوَّل : في بيان وجوهِ الخلاف في توحيد الصانعِ من أفعاله واختراعاته .

والوجهُ الثاني: في بيان وجوهِ الأدلَّةِ على توحيده.

والوجهُ الثالث: في بيان شروطِ دَلالةِ التمانع علىٰ توحيد الصانع.



grace 0 22 con 20 con 2

# الوجب الأول في بيان وجوه الخلا فسف في توحيد الصابغ من أفعاله واختراعات

فأما الكلامُ في الوجه الأول: فإن المقرِّينَ بالصانع اختلفوا في توحيد الصانع:

فقال الموحِّدون: صانعُ الأجسام والأعراض واحدٌ، وهو الإله القديمُ، العالِمُ الحكيم، الذي ليس كمثلِهِ شيء، وهو الخالقُ للخير والشرِّ، والنفعِ والضرِّ، لا خالقَ غيرُهُ، ولا مخترعَ سواه، ما شاءَ الله كان، وما لم يشأً لا يكونُ.

وخالفَهم في ذلك أصنافٌ؛ من الثنوية ، والمجوس ، والصابئة ، والفلاسفة ، وأهلِ الطبائع ، والمنجِّمينَ ، والنصارئ ، وأصناف من القدرية وغلاة الروافض .

## [ فِرَقُ الثنويةِ ]

فأما الثنوية فإنها ثلاثُ فرق : مانوية ، وديصانية ، ومرقونية :

#### [ المانويّة ]

فأما المانويَّةُ أصحابُ ماني بن فائق ، الذي قتلَهُ بَهْرامُ بن هُرْمُزَ بنِ كُلُّ عدد محدد ٢٧٠٠٠٠٠٠ (٢٧٠٠٠٠٠٠ محدد ٢٧٠٠٠٠٠٠٠ محدد محدد المحدد سابورَ ، وصلبَهُ على باب [جُنْدَيْسابورَ](١) .

وكانَ في الفترة التي بين عيسىٰ ومحمد عليهما الصلاة والسلام ، وسلك ديناً بين النصرانية والمجوسيَّة ، ومخرقَ على النصارىٰ بتصديقه بعيسىٰ عليه السلام ، مع قولِهِ بتكذيب موسىٰ عليه السلام ، ومخرقَ على المجوس بإضافة الأفعال إلىٰ فاعلينِ ، وزعم أنهما حيَّانِ قويان حسَّاسانِ مدركانِ سميعان بصيرانِ ، وهما مع ذلك مختلفانِ في النفس والصورة ، متضادًانِ في الفعل والتدبير ؛ فجوهرُ النور جوهرُ فاضل حسن صافي طيِّبُ الريح ، نفسهُ خيِّرةٌ نفَّاعة ، وجميعُ الخيرات من فعلها ، وجوهرُ الظلمة على الضدّ من ذلك كلّهِ في الكدورة ونتْنِ الريح وقبحِ الصورة ، ونفسها شريرةٌ ضارَّة ، وجميعُ الآلام والغموم والشرور من فعلها ، وكلُّ واحد منهما غيرُ متناهِ في عالمَمه إلا من جهة ملاقاة الآخر(٢٠) .

وزعم هاؤلاء: أنهما كانا في الأزل متباينين ، ثم امتزجا باختلاط جزء من أحدهما بجزء من الآخر ، فتركّب هاذا العالم من الجزأين الممتزجين ، فكلُّ خير يكون في شيء من العالم فهو من فعل النور الذي فيه ، وكلُّ شرّ يكون [في] شيء فهو من فعل ما فيه من الظلمة (٣) .

<sup>(</sup>۱) انظر «الأخبار الطوال» (ص٤٧) ، وفيه أن الذي قتله سابور ، و" تاريخ الطبري » ( ٢/٣٥) ، و «الأنساب » ( ٢/٣٣) ، وفيه اسمه : ماني بن فائق بن مانان ، وفي «أبكار الأفكار » ( ٢/٢٢) : ( ماني بن فاتك ) ، وجنديسابور : مدينة بإيران اليوم بجوار العراق الشرقي الجنوبي . انظر « معجم البلدان » ( ٢/١٧٠) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( جندسابور ) ، وتعرف هاذه الفرقة أيضاً بالمنانية .

<sup>(</sup>٢) انظر « الملل والنحل » ( ٢/ ٤٩ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الملل والنحل » ( ٢/ ٤٩ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( من ) .

grace Danisace mamma panisace of paris

وزعموا أيضاً: أن كلَّ واحد منهما خمسة أجناس: أربعة منها أبدان، وواحدٌ روح؛ فأبدانُ النور: هي النور، والنار، والريح، والماء، وروحه : النسيم المتحرِّكُ في الأبدان الأربعة، وأبدانُ الظلمة: الحريق، والظلمة، والسَّمُوم، والضباب، وروحها: الدخان، وسمَّوه : الهمامة (١).

وقالوا: إن أبدانَ النور مخالفةٌ بعضُها بعضاً ، وجميعَها نورٌ خيِّرٌ ، وسمَّوها: ملائكة ، وأبدانَ الظلمة يخالفُ بعضُها بعضاً ، وجميعَها ظلمة وشرور ، وسمَّوها: شياطينَ وعفاريتَ .

وقالوا: إن الأجناس الخمسة كلُّ واحد منها سواد وبياض وحمرة وصفرة وخضرة ؛ فما كان [منها] من بياض في عالم النور فهو خيِّر ، وما كان [منها] من بياض في عالم الظلمة فهو شرُّ ، وكذلك القولُ في سائر الألوان الخمسة التي هي أصولُ الألوان ، وباقيها مركَّبٌ منها .

### واختلفَ هـٰـؤلاء في سبب المِزَاج:

فمنهم من زعم: أن الهمامة التي هي روحُ الظلمة نظرَتْ إلى النور، فدعت أبدانها إلى مخالطته ، فأجابتها إلى ذلك ، فانفصل من كلِّ جنس من أجناسها جزءٌ ، فتماثلَتْ روحُ الظلمة في تلك الأبدان المنفصلة في صورة قبيحة ، فلمَّا رآها مَلَكُ عالم النور وجَّه إليها ملكاً من ملائكته من خمسة أجزاء من أجناسه ، فاختلطَتِ الخمسةُ النوريَّةُ بالخمسة الظلاميَّةِ ، فخالط الدخانُ [النسيم](٢) ، فالحياةُ والروح من النسيم ، والهلاكُ من الدخان ،

انظر « مفاتيح العلوم » ( ص٥٦ ) ).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( بالنسيم ) .

race o partace accommensor partace o partace

وخالط الحريقُ النارَ ، فالإحراقُ من الحريق ، والضياءُ من النار ، وخالط النورُ الظلمة ، فمنهما هاذه الأجسامُ الكثيفة الغِلاظُ ؛ كالذهب والفضة والحديد والأحجارِ والتراب ونحوها ، فما فيها من الحسن والصفاءِ والمنفعة فمِنَ النور ، وما فيها من الغِلَظِ والكدورة والمَضَرَّةِ فمِنَ الظلمة ، وخالط السَّمومُ الريحَ والضبابُ [الماء](١) .

[ومنهم] مَنْ زعم (٢): أنَّ سبب المِزَاجِ من النور ، وأنه أبصر ما في الظلمة من جنودها ، ورأت أبدانُ الظلمة النورَ وحُسْنَ أبدانه ، فاشتهَتِ النَّرْوَ عليه ، فارتقى بعضُها على بعض ، فوجَّه النورُ إليها مَلَكاً من خمسة أجناس منه ، فأسَرَ خمسة أجزاء منها ، فوقع المزاجُ ، وعمل النورُ الأرض من لحوم القتلى ، والجبال من عظامها ، وماء البحر من صديدهم ودمائهم ، والسماء من جلودهم (٣) .

وحكى ابنُ الراونديِّ عن المانوية أنهم زعموا: أن سبب دورانِ الفلك أن شيطانينِ ذكراً وأنثى مشدودانِ في الفلك أحدُهما بإزاء الآخر ، كلُّ واحد منهما يطلبُ الآخر للسِّفاد ، فكلَّما تحرَّكَ أحدُهما نحو الآخر تحرَّكَ الآخر نحوَّكَ الآخر نحوَّهُ ، فهما يدورانِ ويديرانِ الفلكَ أبداً على هاذا الوجهِ .

وحكى أبو عيسى الورَّاقُ عنهم: أن النور وَكَّلَ ملكينِ بإدارة الفلك ؛ لطردِ العفاريت ومنعِها عن الصعود إلى النور الأعلى .

MEXAO DOSANDE A COCCOO TAL DOSANDE A CONTRA DE CONTRA DE

<sup>(</sup>١) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( ٥/ ١٠ ـ ١٢ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فمنهم ) .

قال عبدُ القاهر:

قرأتُ في كتابٍ لماني: أن النور وَكَّلَ الشمس والقمرَ وسيَّرَهما لاستصفاء ما في العالم من النور؛ فالشمسُ تستصفي النورَ الذي امتزج بشياطين البرد، وأن بشياطين الحرِّ، والقمرُ يستصفي النورَ الذي امتزج بشياطينِ البرد، وأن الكواكبَ عفاريتُ ارتفعت إلى العليا، فابتلعَتِ الأنوارَ، فظفرت [بهم] الملائكةُ (۱)، فحاصروهم هناك، والكواكبُ عندهم عفاريتُ ، والشمس والقمرُ مَلكان.

وزعم ماني في هاذا الكتاب: أن النسيم الذي في الأرض لا يزال يرتفع ويرفع ما فيها من قوى النور، وما يرتفع من التسبيح والتقديس والكلام الطيب وأعمال البِرِّ فيسري بذلك في عمود الصبح إلى فلك القمر، فلا يزال القمر يقبلُهُ من أول الشهر إلى أن يصير بدراً، ثم يؤدِّيه إذا امتلاً إلى الشمس.

قالوا: فامتلاءُ القمرِ لقبوله ، ونقصانُهُ لدفعه إلى الشمس ، والشمسُ تدفعه إلى نورٍ فوقها ، فإذا تخلَّصَتْ أجزاءُ النور من أجزاء الظلمة رسبَتِ الظلمةُ في قعرها ، وأطبقت عليها بصخرة كمقدار الدنيا ، واستراحت من الظلمة ومكروهِها .

وذكرَ يزادابخت الثنويُّ في كتابه: أن الذي مضى من وقت المزاجِ إلى وقته \_ وهو سنةُ إحدى وسبعين ومئتين \_ أحدَ عشرَ ألفَ سنةٍ وسبعُ مئةِ سنةٍ ،

CONTRACTOR COMMENTS TO SOME SERVICE OF THE PROPERTY OF THE PRO

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( بها ) .

وأن الذي بقيَ إلىٰ وقت الخلاص ثلاثُ مئة سنة لدعواه (١) ، وأن مدَّةَ المزاجِ اثنا عشرَ ألفَ سنةٍ (٢) .

والمانوية كلُّها: تَدِينُ بتحريم الذبائح، وتحريمِ أكل اللَّحْمان، وتحريمِ أكل اللَّحْمان، وتحريم إيلام الحيوان (٣).

#### [ الديصانية ]

وأما الديصانيةُ من الثنوية (٤): فقولُها كقول المانوية في امتزاج العالم من نور وظلمة هما قديمان ، وفي أن النور خالقُ الخيرات ، والظلمة خالقةُ الشرور ، وإنما خالفوا المانوية في شيئين :

أحدُهما: أنهم زعموا أن النور حيُّ قادر عالمٌ حسَّاس متحرِّكُ يفعل الخير اختياراً، وأن الظلمة مواتٌ عاجزة راكدة، وأن الشرَّ إنما يكون منها طباعاً، والمانوية تدَّعي أن كل واحد من النور والظلمة حيُّ درَّاك حسَّاس.

TICKO DANINAK OOOOO LAO DOOOO DANINAKO DANI

<sup>(</sup>١) يعنى: من وقت إظهاره الدعوة .

<sup>(</sup>٢) نقله العلامة الشهرستاني في « الملل والنحل » ( ٢/ ٥٣ ) عن أبي سعيد المانوي ، وهو رئيسٌ من رؤسائهم ، وهم يعتقدون أن وقت الخلاص هو ظهور خاتم الأنبياء في أرض العرب ، ولو جمعت إحدى وسبعين ومئتين إلى ثلاث مئة . لخرج عندك سنة ولادة النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم ؛ إذ كانت في سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ، ولا يغرّنك هاذا ، فإنه إن صحّ فإنما أصابَهُ من بعض البشائر المبثوثة في التوراة والإنجيل قبل تحريفهما ، وحسبُهُ كذباً أن الاثني عشر ألف سنة التي ادَّعى أنها نهاية للعالم . . قد مرّ عليها ما هو قريبٌ من ألف سنة ، وذاك شاهدٌ على كذبه وافترائه .

<sup>(</sup>٣) انظر « التوحيد » للإمام الماتريدي ( ص١٥٧-١٦٣ ) ، وبيَّن أن إبطال هـنــــ الأقوال لا يحتاج إلى تكلُّف ، وتعجّب من أقوالهم .

<sup>(</sup>٤) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( ٥/ ١٦ ) .

والثاني: أن الديصانية زعمت أن النورَ إدراك واحدٌ (١) ، وأن سمعه هو بصرُهُ ومذاقته ومَجَسَّتُهُ وسائرُ حواسه ، وإنما قيل لها: سمع وبصرٌ وغيرُهما من الحواس ؛ لاختلاف التركيبات .

وزعموا: أن [اللون] هو الطعم والرائحةُ والصوت (٢) ، وإنما وُجِدَ لوناً لأن الظلمة خالطته ضرباً آخرَ ، وكذلك القولُ في لون الظلمة وطعمِها ورائحتها عندهم .

وزعموا: أن النور بياضٌ كلَّهُ ، وأن الظلمة سواد [كلُّها] (٣) ، وأن سائرَ الألوان تظهرُ من اختلاف تركيب السواد والبياض .

وزعمت الديصانية : أن سبب المِزَاج للنور [أنه] تأذَّى لمجاورة الظلمة ومماستها وخشونتها ، فبادرَها فدفعَها عن نفسه ، فاعتمدَ عليها فلجج فيها فيها و كالإنسان إذا أراد الخلاص من الوَحَل توحَّلُ فيه ، فازدادَ فيه لُجوجاً (٦) .

<sup>(</sup>١) وعبارة العلامة الشهرستاني في « الملل والنحل » ( ٢/ ٥٥ ) : ( وزعموا أن النور جنس واحد ، وأن إدراك النور إدراك متفق ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (النور)، والتصحيح من «الملل والنحل»(٢/٢٥).

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (كله ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (٣/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٥) علىٰ أن الإدغام في ( لجج ) واجبٌ ، والأصل : ( فلَجَّ فيها ) .

<sup>(</sup>٦) وهو قول لبعضهم . انظر « الملل والنحل » ( ٢/٢٥ ) ، والأصل في مصدر ( لجَّ ) أن =

TO TOTAL COMMON COMMON PARTICA O TARTE

وزعموا أيضاً: أن النور ما دامَ في الظلمة يفعلُ القبيحَ مضطرّاً ، ولو انفردَ لم يفعل ذلك (١) .

## [ المرقونيَّةُ ]

وأما المرقونية (٢٠): فإنهم قالوا بقدم فاعلينِ هما النور والظلمة ، وأثبتوا بينهما أصلاً ثالثاً ليس بنورِ ولا ظلمة (٣).

وزعموا : أنه دون النورِ وفوقَ الظلمة ، فإنه في طبعه وديعٌ سليمٌ .

وزعموا: أن الظلمة ـ وهي الشيطانُ ـ بغى عليه ، فمازجَهُ بنفسه ، ثم بنى هـٰذا العالـمَ من ذلك المزاج ؛ ليتطيَّبَ ويتلذَّذَ به ، فالشيطان مدبِّرٌ العالـمَ بكليَّتِهِ ؛ إذ لا شيءَ في العالـم إلا وفيه ضرر .

قالوا: فلما رأى النورُ تعدِّيَ الشيطان على هذا المتوسِّط السليم.. رحمَهُ ، [ولمَّا] لم يمكنه أن يخالط قذرَ الشيطان.. بعثَ روحاً إلى هذا العالم هو روحُ الله وابنُهُ عيسى ، فمن اتَبَعَهُ ولم يقرب النساءَ ولا الزهوماتِ(٤).. أفلتَ من حبائل الشيطان(٥).

يقال: لَجاجٌ أو لَجاجةٌ ، وإنما اللجوج وصف.

<sup>(</sup>۱) انظر « التوحيد » للإمام الماتريدي (ص١٦٣-١٧٠) ، و « الملل والنحل » (٢/ ٥٥-٥٠) .

<sup>(</sup>٢) ويقال لهم أيضاً : المرقيونية ، وانظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » (٥/١٧).

 <sup>(</sup>٣) وسمّوا هاذا الثالث بـ (المعدل)، وهو عندهم الإنسان الحسّاس الدرّاك. انظر
 «التوحيد» للإمام الماتريدي (ص١٧١)، و«الشامل» لإمام الحرمين (ص٢٤٣).

 <sup>(</sup>٤) الزهومات : جمع زهومة ؛ وهي ريح لحم سمين منتن ، وإنما أراد لوازمها ؛ من ترك
 أكل اللحم والشحم والدسم .

<sup>(</sup>٥) انظر « التوحيد » للإمام الماتريدي ( ص١٧١-١٧٢ ) .

## [ فِرَقُ المجوسِ ]

وأما المجوسُ فإنها في الظاهر أربعُ فرق: زروانيةٌ ، ومسخيّةٌ ، وخُرْمَدِينية ، وبَهافريدية ، والذي يجمعُها : القولُ بنبوّةِ زرادشت ، وتعظيمُ الملوك من المجوس .

والذي به تفارقُ البهافريديةُ سائرَ المجوس: تحريمُ نكاح ذوات المحارم، وعبادةُ الشمس؛ فإنها تتوجَّهُ إلى الشمس دون النار، والزروانيةُ والمسخيَّةُ تعبدُ النارَ دون الشمس، وتنكح ذواتِ المحارم، وترى الزمزمة دون البهافريدية والخرمدينية (۱).

وزعمت الزروانيةُ منهم: أن النور لم يزل وحدَهُ ، وأنه كان ذا أشخاصٍ وصُور ، وأن الشيطان إنما حدثَ من شكَّةٍ شكَّها زروانُ في صلاته (٢) .

قالوا: وإنما كان يلتمسُ زروانُ بصلاته أن يكون له ابنٌ ، فكان أهرمن من صلاتِهِ ، وأهرمن ضدُّهُ من الذي يعبدُهُ المجوس.

وقال بعضهم: إن زروانَ الكبيرَ زمزمَ في صلاته تسعةَ آلاف سنة وتسعَ مئة وتسعاً وتسعين سنة ليكون له ابنٌ ، ثم اهتمَّ وقال : لعل هــٰـذا لا يكون ،

BUCKO DOLLANDE COOODE LANDES DOLLANDES O DOLLANDES

<sup>(</sup>۱) الزمزمة: رفع الصوت والصياح، وهي أيضاً تراطنُ العلوج عند الأكل وهم صموت، وإنما يخرجون أصواتهم من خياشيمهم، وهم يفهمون بعضهم بهاذا الصوت، وسيذكر المصنف صورة زمزمة زروان.

 <sup>(</sup>۲) وعبارة العلامة الشهرستاني في «الملل والنحل» ( ۳۹/۲ ) : (ولكن الشخص الأعظم اسمه زروان شك في شيء من الأشياء ، فحدث أهرمن الشيطان \_يعني : إبليس \_ من ذلك الشك ) .

TO TOTAL CONTROL CONTR

فكان أهرمن من العلم الأول ، وكان إبليسُ من ذلك الهمّ (١) ، وكانا جميعاً في بطن أمّهِ ، وخرج كما يشقُّ العقرب بطنَ أمّهِ فيخرج ؛ إذ ليس للعقرب ولادةٌ ولا بيضٌ (٢) .

قالوا: ولمَّا خرج الشيطانُ وقف بين يدي زروانَ ، فلمَّا رأىٰ زروانُ ما فيه من الشرِّ كرهَهُ ولعنه .

قالوا: ولذلك صار كلُّ خير من قبل النور فإنه لا يفعلُ الشرَّ ابتداءً ، وللكنه يدفعُ عن نفسه من تعدَّىٰ عليه وإن كان ذلك ضرراً على عدوِّهِ ، ونسبوا اختراع القتل والفساد والشرور إلى الشيطان (٣) .

وقالت المسخيَّةُ منهم: إن النور كان نوراً محضاً ، ثم انمسخَ بعضُهُ فصار ظلمة (٤) ، فكان الشيطانُ من تلك الظلمة ، وهو خالقُ الفساد (٥) .

وحُكِيَ عن بعضهم: أن النور تفكَّرَ في نفسه: هل يخرجُ عليه من

<sup>(</sup>۱) وعبارة العلامة الشهرستاني في « الملل والنحل » ( ۳۹/۲ ) : (ثم حدَّت نفسه وفكَّر وعبارة العلم العلم ليس بشيء ، فحدث أهرمن من ذلك الهمَّ الواحد ، وحدث هرمز من ذلك العلم ) .

<sup>(</sup>٢) هـندا بحسب ما وقف عليه الإمام المصنف ، وإلا فالعقرب تفقصُ بيوضُ صغارها داخل رحمها ، حتى إذا ما قويت على الحركة خرجت من فتحة التناسل التي تكون أسفل بطنها ، ثم استعلَتْ ظهرَ أمّها ، وقد يصل عددُها إلى العشرات ، وتبقى ملازمة لظهر أمّها ، فيحسب المشاهدُ أنها خرجت من الظهر .

<sup>(</sup>٣) انظر « الملل والنحل » ( ٢/ ٣٩-٤٠) .

<sup>(</sup>٤) في جميع النسخ: ( انمسخ بعضه بعضاً فصار ظلمة ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « الملل والنحل » ( ٢/ ٤١ ) ، و « أبكار الأفكار » ( ٢/ ٢٧٩ ) .

ر يضادُّهُ ؟(١) فتولَّدَتْ من هاذه الفكرة عقوبةٌ في نفسه ، وتولَّدَ الشيطانُ من على الله العقوبة .

وزعم بعضُهم: أن الشيطان والإله قديمانِ ، وأن الشيطانَ بغى على الإله وحاربَهُ (٢) ، ثم إن الشّعْرَىٰ صالحَ بينهما ، فهما علىٰ ذلك الصّلْحِ يدبّرانِ أمرَ العالم إلى انقضاء مدَّة الهُدنة بينهما سبعة آلاف سنة ، وأنهما إنما تهادنا علىٰ أن يكون إبليسُ وجنودُهُ في قرار الضوء ، ثم يخرجَ إلى موضعه من الظلمة ، ولمَّا تهادنا وضعا سيفَهما عند عدلينِ وقالا لهما : مَنْ غدرَ بصاحبه فاقتلاهُ بسيفه ، ونسبوا الخيرَ كلَّهُ إلى النور ، والشرَّ كلَّهُ إلى الشيطان ، وسمَّوْهُ بالفارسية : أهرمن (٣) .

وتكلم زرادشت صاحبُ المجوس في أنواع من الخرافات والحماقات وقال : إن العَظاءَ ليس من ذوات السُّموم (٤) ، وإن سامَّ أبرصَ من ذوات السُّموم (٥) ، وإن أهرمن قعد يقسمُ السُّموم ، فسبقت إليه الحيَّاتُ والثعابين

CONTRACTOR COMMENTAL COMMENTAL CONTRACTOR DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF THE P

١) وهاذا قريب من القول بأنه شكَّ شكَّة تولد منها الشيطان ، وهاذا القول صريح بحدوث الشيطان على مذهبهم .

<sup>(</sup>٢) قال الإمام الرازي في « مفاتيح الغيب » ( ١٢٢/١٣ ) : ( جعلُ الضعيف الناقص شريكاً للقوي الكامل. . محالٌ في العقول ) .

<sup>(</sup>٣) انظر «الملل والنحل» ( ٣/ ٣٩ ـ ٣٩) ، و «أصول الدين » للمصنف ( ص ٨٣) ، وقد قال العلامة الشهرستاني في « الملل والنحل » ( ٢/ ٤٠) بعد ذكره لهاذه العقائد: ( ولست أظنُّ عاقلاً يعتقد هاذا الرأي المائل ، ويرى هاذا الاعتقاد المضمحلَّ الباطل ، ولعله كان رمزاً إلى ما يتصور في العقل ، ومن عرف الله سبحانه وتعالى بجلاله وكبريائه لم يسمح بهاذه التُرَّهات عقلهُ ، ولم يسمع مثلَ هاذه التُرَّهات سمعُهُ ) .

<sup>(</sup>٤) العظاء : جمع عَظاءة ؛ دويبة أكبر قليلاً من سامِّ أبرصَ ، ويقال : عَظاء وعَظايا .

 <sup>(</sup>٥) سامُّ أبرصَ : من كبار الوزغ .

Brace o Dan race a commo como par race o Dan B

والجرّارات والعقاربُ وسوامُّ أبرص (١) ، فكان حظُّها من السُّموم أوفرَ ، والجرّارات العَظَايةُ عنه حتى نَفِدَ السُّمُّ ، فدخلها من الحسرة ما لأجله صار مأواها الخراباتِ والمزابلَ ، فهي تمشي سريعاً ثم تقف وقفة حسرة على ما فاتها من السُّم ! (٢) .

ومن خرافاته التي يُسخرُ منها: قولُهُ: إن الفأرة من خلقِ الإلله، وإن السِّنَّورَ من خلق الشيطان؛ لأنه يأكل الحيوانات، فقيل له: كيف يستمرُّ على أصلك نسبةُ خلقِ الفأرِ إلى الإلله مع دعواك أن الإلله لا يخلقُ الحيوانَ الضارَّ المفسد، والفأرُ مُفسِدةٌ تَجذِب فتيلةَ السراج من أجل دُهْنِها فتحرقُ بها قبيلةً، وتنقُبُ المُسنَّاةَ فتغرقُ البلدَ<sup>(٣)</sup>، وتقرضُ دفاترَ العلم والحسابِ والصكوكَ مع الثياب الفاخرة ؟! (٤).

وكيف صار خلْقُ الفأرة المفسدة من الإلله ، وخلْقُ السِّنَّورِ النافع المنقذِ من أذى ذلك المفسدِ من الشيطان ، وهو آفةُ كلِّ ما خلقَهُ الشيطانُ بزعمك ؛ من العَظاء، والعقارب ، والحيات ، والجرَّارات ، والجِعْلان وسائرِ الحشرات ؟!

فقال: إن السنور شرُّ كلُّهُ ؛ لأن السنور لو بالَ في البحر لماتَ من نَتْنِ بوله عشرةُ آلاف سمكة! (٥٠).

BUCKO DANING COCOCA (VI) TOCOCO DANING CO DANI

الجرّارات: جمع جرارة ؛ عُقيرِب صفراء تجرُّ ذنبها ، وهي من أخبث العقارب وأقتلها
 لمن تلدغه .

<sup>(</sup>٢) انظر « الحيوان » للجاحظ ( ٢٩٦/٤ ) .

 <sup>(</sup>٣) المُسَنَّاة : سلاً لخَزنِ الماء ، أو لمنع السيل من أن يعلو فيذهب بمنازل البلد ومقابره ،
 وقيل : إن سيل العرم بأرض سبأ كان سببهُ قرضَ الجرذ للعرم الذي هو المسنَّاةُ .

<sup>(</sup>٤) انظر « الحيوان » للجاحظ ( ٢٩٨/٤ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « الحيوان » للجاحظ ( ٢٩٩/٤) .

grace orange comments of the particle or the p

وهانده حماقةٌ لم يبلغُها أحمقُ قبلَهُ .

وأنكرت المجوسُ كلُّها: ما عليه المسلمون وأهلُ الكتاب ؛ في انتساب الناسِ إلىٰ آدمَ وحوَّاءَ ، وما ذكروهُ من خلْقِ آدمَ عليه السلام من التراب ، وخلْقِ حواء من ضِلَعِ آدم ، وانتشارِ النسل منهما بعد ذلك ، وقالت من أنفسها في بَدْءِ التناسل قولين :

أحدهما: أن طائفة منهم زعموا: أن مبدأ كون البشر وسائر الحيوان من رَجُلٍ وثور ، واسم الرجل: (كيومرث)<sup>(۱)</sup> ، ومعناه: الحيُّ الناطق المائت<sup>(۲)</sup> ، ولقبه: كِلْ شاه ؛ أي: ملكُ الطين ، واسم ذلك الثور: إيزدداذ<sup>(۳)</sup> ؛ أي: عطيةُ الإك.

قالوا: فبقي ذلك الثورُ وذلك الرجلُ في الأرض ثلاثين سنة ، فلما نزل إبليسُ إلى الأرض لم يجدُ عليها حيواناً غيرَهما ، فقتلَهما ، فخرج من صُلْبَي الرجلِ والثورِ نطفتانِ ، فغاصتا في الأرض أربعين سنة ، ثم نبت من نطفة الرجل ريباستانِ ، واستحالتا فصارتا إنسانينِ ؛ ذكرٌ وأنثى ، واسمُهما : مشة وميشانة ، ثم تسافدا ، فكان الناسُ من نسلِهما ، وخرجَ من نطفة ذلك الثورِ الإبلُ والبقرُ والغنم وسائرُ الحيوانات من طير وحوت وغيرِهما (٥) .

ELICAODORINACA COCOCO LAL DOCOCO DOCUMENTO

١) في ( ب ، ج ) : ( كي كومرت ) .

<sup>(</sup>٢) قال العلامة الشهرستاني في « الملل والنحل » ( ٣٨/٢ ) : ( وقد ورد في تواريخ الهند والعجم : أن كيومرث هو آدم عليه السلام ) .

<sup>(</sup>٣) في (ج): (إيزذداز) بدل (إيزدداذ).

<sup>(</sup>٤) ريباستان : نبتتانِ .

<sup>(</sup>٥) انظر « الملل والنحل » ( ٢/ ٣٩ ) .

هاذا هو الذي ذكروه في كتابهم المعروف بـ « الأَبِسْتا »(١) ، وفي بعض نسخه : أن اسم الذكر والأنثى : مهلا ومهلايا .

وقرأت في كتب مُوبَذِهم المعروف بمَرْدانشاه المجوسيِّ : أن أول ما خلق الله عزَّ وجلَّ رجلاً وثوراً ، وأنهما بقيا في أكناف السماء ثلاثة آلاف سنة ؛ وهي ألوفُ الحَمَلِ والثور والجوزاء ، ثم أُهبطا إلى الأرض فبقيا فيها ثلاثة آلاف سنة ؛ وهي ألوفُ السرطانِ والأسد والسُّنْبُلَةِ ، فلمَّا دخلت نوبة ألفِ الميزانِ نزل إبليسُ صادَهما وقتلهما (٢) ، وكان من نطفتهما ما كان .

وفي هاذه الحكاية: تصريحٌ منهم بأن عمر الدنيا اثنا عشر ألف سنة على عدد بروج الفلك ؛ لكلِّ برج ألف سنة ، وهاذا مناقضٌ لقولهم: إن مدة الهدنة بين الإله وبين إبليسَ سبعةُ آلاف سنة بعد نزوله في نوبة الميزان ؛ وهي الألف السابعة ؛ لأنه لا يبقى بعد انقضاء ستة آلاف سنة من اثني عشر ألفَ سنة سبعةُ آلاف سنة من اثني عشر ألفَ سنة سبعةُ آلاف سنة "

وإنما أسّس للمجوس هاذا الدين زرادشت ، وكان من أَذْرَبيجانَ من ناحية مُوقانَ ، وزعم أصحابُ التواريخ : أن زرادشت دخل الشامَ في عنفوان شبابه ، وخدمَ بعضَ أنبياء بني إسرائيل وهو أرمياءُ ، ثم خانهُ خيانةً قبيحة ، وهربَ منه ، فدعا عليه ولعنَهُ ، فصار أبرصَ ، ثم ضلّ في دينه ، فوضع بأذْرَبيجانَ دينَ المجوسية ، وخرج إلى بلخ عند كشتاسب بن لهراسب ملكِ

GONALING COCCONTALL ROCCOON DANIMAC O DANIMA

<sup>(</sup>۱) الأَبِسْتا: اسم لمجموع متون كتب المجوسية المنسوبة إلى زرادشت، وشرحها زرادشت بكتاب سماه: « الزند » . انظر مقدمات كتاب « الفنديداد » ( ص ٣ ) .

<sup>(</sup>٢) في (ج): (ضادَّهما) بدل (صادهما).

 <sup>(</sup>٣) وقد مضئ أن مدَّة الخلاص وما بعدها كان يجب أن تنقضي من قرابة ألف سنة!

العجم ، وكان مع أهل مملكته على دين الصابئة ، فدعاه إلى المجوسية ، ووافقه على تصديقه جاماشب المنجّم ، فآمن به كشتاسب وأهل مملكته ، ودعاهم بعد ذلك إلى تعظيم النار ، فبيوت النار من يومئذ ، وخالفهم رستم صاحب سِجِسْتان والهند ، ووقع من أجله القتال بينه وبين إسفنديار بن كشتاسب ، وقتل إسفنديار ، وبقي زرادشت فيهم خمساً وثلاثين سنة ، ثم خرج إلى نسا ، فقتله بها رجل اسمه نور (۱) .

### [ فرقُ الصابئةِ ]

وأما الصابئةُ : فهي اليوم فِرَقٌ :

إحداها: فرقة قالت: إن العالم محدَث ، وله صانع أزليَّ غير مُشْبِهِ لشيء من العالم ، غير أنهُ خلق الفلكَ حيّاً ناطقاً سميعاً بصيراً مُدبِّراً لما في هاذا العالم ، وسَمَّوا الكواكبَ التي فيه: ملائكة ، وسمَّاهم قومٌ منهم: آلهة ، وعبدوها ، وبنوا لها بيوت عباداتٍ على عدد الأفلاك السبعة (٢).

وزعم بعضُ من تحامقَ منهم: أن الكعبة منها بيتُ زُحَلَ ، فلذلك دام بقاؤها ؛ لأن زحلَ يدلُّ على طول العمر والبقاء (٣) .

وأضاف هاؤلاء كلَّ الحوادث في العالم من صلاحٍ أو فسادٍ إلى سُعود الكواكب ونُحوسِها ، وزعموا : أن الفلك مدبِّرُ العالم ، والله مدبِّرُ الفلك :

CAOPANING COOOD 14 ( COOOD DANING CO DANING

<sup>(</sup>۱) انظر « تاريخ الطبري » ( ۱/٥٤٠-٥٦٤ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «أصول الدين » للمصنف (ص٣٢٤) ، ووصفهم أنهم من اليونانية .

<sup>(</sup>T) انظر « الملل والنحل » ( T/ ۷۸ ) .

والفرقة الثانية منهم: قالت بمثل قولِ الفرقة الأولى ، إلا أنها زعمت: أن الإله لا يُوصفُ بأوصاف الإثبات ، وإنما يُوصفُ بألفاظ النفي ؛ فيقال: إنه غير معدوم ، ولا محدَث ، ولا ميت ، ولا عاجز ، ولا جاهل ، ولا سفيه ، ولا جائر ، بدلاً من قولنا: قديم ، وموجود ، وحي ، وعالم ، وقدير ، وحكيم (۱) .

والفرقةُ الثالثة منهم: زعمَت أنها لا تصفُ الإله إلا بأنه الإله فقط. وقد ناظرتُ من هاذه الطائفة رجلاً في دينه.

وجميعُ هاذه الفرق: تدَّعي أن لهم أنبياءَ ، ويزعمون: أن منهم هِرْمِسَ المنجمَ ، وزعم بعضُهم: أنه إدريسُ عليه السلام ، وادَّعيٰ بعضُهم: نبوة سولونَ جدِّ أفلاطونَ لأمِّهِ (٢) ، وادَّعوا أيضاً: نبوة دوريتوسَ وواليسَ وجماعةٍ من المنجِّمين الذين وصفوا أرصاد الكواكب ، وأقرُّوا بشريعة سولونَ جدِّ أفلاطونَ لأمِّهِ ، وقالوا: من شريعته: ثلاثُ صلوات في كلِّ سولونَ جدِّ أفلاطونَ لأمِّهِ ، وقالوا: من شريعته: ثلاثُ صلوات في كلِّ بوم:

أولاها: ثمانِ ركعات ، في كلِّ ركعة ثلاثُ سجدات ، وانقضاءُ وقتها عند طلوع الشمس .

والثانية : خمس ركعات ، في كلّ ركعة ثلاث سَجَدات قبل زوال شمس .

NOTO DANING COCOCO LVO COCOCO DANING CO DANI

انظر « أصول الدين » للمصنف ( ص٣٢٤) .

 <sup>(</sup>۲) وكان سولون شاعراً حكيماً ، وهو بعد هرمس وقبل سقراط ، شئلَ مرَّة : ما الحياة ؟
 فقال : التمشك بأمر الله تعالى . انظر « الملل والنحل » ( ۲/ ۱۹۲ / ۱۹۳ ) .

والثالثةُ : مثلُ الثانية قبل غروب الشمس .

ولا صلاةً إلا على طهرٍ ووضوء .

وأوجبوا صوم ثلاثين يوماً ؛ أوَّلُها لثمانٍ مضين من آذارَ ، وتسعةِ أيام ؛ أوَّلُها لتسع بقينَ من كانونَ الأولِ ، وسبعةِ أيام ؛ أوَّلُها لثمانٍ مضينَ من شُبَاط .

وذبحوا من ذوات الأربع الذكورَ من البقر والضأن والمعز ، ومن سائر ذواتِ الأربع غيرِ الجزور [ما] ليس له أسنان في الشدقين جميعاً (١) ، ومن الطير ما ليس له مِخلبٌ غيرَ الحمام ، وحرَّموا لحمَ الخنزير ، ولا يأكلون من القُرْبان ، ويرون الغسل من الجنابة ومسِّ الميت والطامث ، وينهون عن الاختتان ، والشُّكر من كلِّ شراب .

وقالوا: النكاح بوليِّ وشهود، ولا يتزوَّجون من أقربِ الأقارب، ولا يكون الطلاقُ عندهم إلا بحكم حاكمٍ بعد بيِّنةٍ على فاحشة ظاهرة، ولا يجمعون بين امرأتينِ، ولا يراجعون المطلَّقة، ولا يرون النكاحَ إلا لطلب الولد.

فهاذه مذاهب الصابئة بحرَّان (٢) .

وبأسافلِ واسطٍ : قومٌ من الصابئةِ على خلاف دين الحرَّانية منهم في العبادات وإن وافقوهم في قولهم في الفلك والكواكب ؛ وذلك أنهم :

THE TO PARTIE WOOD LAL MODERNIA CO DANS

<sup>(</sup>۱) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (وما)، والتصحيح من «أصول الدين» (ص٣٢٥)، وما في محل نصب على المفعولية.

<sup>(</sup>٢) انظر « الملل والنحل » ( ٢/ ١١٥ ) .

يأكلون الخنزير ، والحرَّانية لا تأكلُهُ ، ويصلُّون إلى القطب الشماليِّ ، والحرَّانية تستدبرُ القطبَ الشماليَّ في صلاتها .

## [ فِرَقُ النصاري ]

وأما النصارى: فقد زعمت اليعقوبية منهم والملكانيَّة والنَّسْطُوريَّة أصحاب نُسْطُورَ : أن الإله جوهرٌ واحدٌ ، وهو ثلاثة أقانيم ؛ أحدهم الأبُ ، والآخرُ الابن ، والثالث روحُ القدس (١) .

وزعموا: أن الإلـٰه واحدٌ في الجوهر لا في العدد، وليس بواحدٍ في النوع ولا في الجنس .

ثم اختلفوا في الأقانيم والجوهر:

فحُكِيَ عن الملكانية : أن الجوهر غيرُ الأقانيم ، وليس برابع لها في العدد ، وأن الأقانيم هي الجوهر ، واختلفوا في تسمية الأقانيم :

فزعم بعضُهم : أنها خواصُّ .

وقال بعضُهم : إنها وجوه .

وقال آخرون : إنها صفاتٌ .

وزعم آخرون منهم : أنها أشخاصٌ .

GNACYO DOLLINGY COCCO LYVA SOCCOO DOLLINGY O DOLLING

<sup>(</sup>۱) الأقنوم: الأصل، لفظة رومية أو يونانية، وأقنوم الأب عندهم هو الوجود، وأقنوم الابن أو الكلمة هو العلم، وأقنوم روح القدس هو الحياة. انظر «شرح العقائد النسفية» (ص١٦٩).

grace of the race of the comment of

واختلفت النسطورية ؛ فزعم بعضُهم : أن كلَّ واحد من الأقانيم حيٍّ ناطق ، إللهٌ فاعل .

وقال آخرون منهم: ليس كلُّ واحد منها عند الانفراد في الذكر إللهاً واحداً ، ولا حيًا ناطقاً .

وزعموا أيضاً : أن الابن لم يزل متولّداً عن الأب ، ولم يزل الأبُ والداً للابن ، لا لولادة المتناسلين ، ولم تزل الروحُ فائضة بين الابن والأب .

وقالوا: إن تولُّدَ الابن من الأب كتولُّدِ ضوء الشمس من الشمس، والضوءُ غير سابقِ لها (۱).

واختلف هاؤلاء الفرقُ الثلاث في المسيح وفي الاتِّحاد:

فزعمت النُّسطورية: أن المسيح إله وإنسانٌ ماسح وممسوح اتحدا فصارا واحداً ، فالمسيحُ عندهم جوهرانِ أقنومان ؛ جوهر قديم لم يزل ؛ وهي الكلمة ، وهي أحد أقانيم الإله ، وجوهر محدث ؛ وهو المولود من مريم .

وزعم أكثرُ اليعقوبية: أن المسيح جوهرٌ واحد أقنومٌ واحد ، إلا أنه من جوهرينِ ؛ أحدُهما : جوهرُ الإله القديم ، والآخرُ : هو الإنسان ، تركَّبا فاتَّحدا كما تتركَّبُ النفس والبدنُ فيصيران جوهراً واحداً وشخصاً واحداً وإنساناً واحداً ، وذا مشيئةٍ واحدة ، وهو إنسانٌ كلَّهُ وإللهٌ كلَّهُ .

وقال بعضُهم: الاتِّحادُ هو الامتزاجُ من الكلمة بالإنسان.

GUANO DANINA COCOCOLANDA COCOCONA DE CONTRA DE

<sup>(</sup>۱) انظر هاذه الأقوال في « تمهيد الأوائل » (ص١٠٦-١٠٧ ) .

## grado parmado occossos parmado par

وقال آخرون منهم: ليس بامتزاجٍ ، وللكن الكلمةَ اتخذت ذلك الجسدَ هيكلاً ومحلاً .

وقال بعضُهم: بل ادَّرعَتِ الجسدَ .

وقال بعضُهم: بل ظهرَتْ عليه فدبَّرَتْ به وعلى يديه.

وقال بعضُهم : إن ذلك على نحو ما يظهرُ من صورة الإنسانِ في المرآة .

وقال بعضُهم: بل ظهرَ فيه كما يظهرُ نقشُ الخاتم في الطينة المطبوعة من غير أن يكون النقشُ انتقلَ عن الخاتم أو حلَّ في الطينة (١).

وقال بعضُهم : ظهورُهُ فيه كظهور شعاع الشمس على ما وقع عليه .

وقالت اليعقوبيةُ: ليس على شيءٍ من هلذه الوجوه ، وللكن على أن الجوهرينِ صارا جوهراً واحداً (٢) .

وأطلق الجمهورُ الأكثرُ منهم: أن المسيح ابنُ الله ، وادَّعَوا أن ذلك نسبتُهُ في الإنجيل ، وأطلقوا على الله عزَّ وجلَّ أنه أبُّ .

وأجمعوا : على أن المسيح قُتِلَ وصلب ودُفِنَ ، ثم قامَ بعد دفنه .

واختلفوا في محلِّ القتل والصلب:

فزعمت النُسطورية : أن القتل والصلب وقعا على المسيح من جهة ناسوتِهِ ، لا من جهة لاهوتِهِ .

BANCE OF SALVANCE COMMENT AND SALVANCE OF SALVANCE OF

<sup>(</sup>۱) قوله: (ظهر) الضمير فيه راجع على الكلمة ، ومذهب المصنف جواز التذكير في مثل هاذا ؛ لكون التأنيث مجازياً ، وهو مذهب ابن كيسان ، وكذا يقال في قوله الآتي : (ظهوره).

<sup>(</sup>٢) انظر هاذه الأقوال في « تمهيد الأوائل » ( ص١٠٧ ـ ١٠٩ ) .

وزعمت الملكانية : أن الصلب وقع على المسيح بكماله ، والمسيح هو اللاهوتُ والناسوت .

وزعم بعضُ اليعقوبية: أن المسيحَ جوهرٌ واحد ؛ قديمٌ من جهة ، محدَثٌ من جهة ، مقتولٌ مصلوب محدَثٌ من جهة ، مقولدٌ من جهة ، غيرُ مولود من جهة ، مقتول والصلب من جهة ، فجهة الولادة والقتل والصلب هي جهة الناسوت ، والجهة التي تنفي ذلك عنه هي جهة اللاهوت .

وزعم أكثرُ اليعقوبية: أن القتل والصلبَ وقعا بالجوهر الكائنِ من الجوهرين اللَّذَين هما الإلهُ والإنسان، وذلك الجوهرُ هو المسيحُ على الحقيقة، وبه حلَّتِ الآلام.

وزعموا: أن المسيح بعد دفنه قام في اليوم الثالث ، وصعد إلى السماء ، وجلس عن يمين أبيه .

وبهاذا ونحوهِ ختم كلُّ صنف منهم إنجيلهُ ، ولهم أربعةُ أناجيلَ كلُها مختومة بهاذا ، وكلُّهم يزعمُ أن الإنجيل الذي أُنزلَ على عيسىٰ عليه السلام إنما هو حديثُهُ وكلامه وكلامُ تلامذته الأربعة ؛ وهم : يوحنا ، ومتَّىٰ ، ولوقا ، ومرقس .

واجتمعت المطارنةُ والأساقفة منهم بقُسطنطينيةَ ، وكانوا ثلاثَ مئة وثلاثةَ عشرَ رجلاً ، فألَّفوا شريعةً لدينهم ؛ زعموا أنهم أُنطقوا بها بروح القدس .

وأصلُ دينهم الذي إليه يَدعُون مَنْ يَعرضون عليه دينَهم أن يقولوا: إنه يؤمنُ بالله الأبِ الواحد، مالكِ كلِّ شيء، صانعِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ، وبالربِّ الواحد أَيْشُوعَ المسيحِ ابنِ الله الواحد بِحْرِ الخيلائية

BURGO DOLLING COOOD TAINS O DOLLING O DOLLING

كلها(۱) ، وأنه ليس بمصنوع ، بل هو إلئة حقّ من إلئه حقّ من جوهر أبيه ، كلها(۱) ، وأنه ليس بمصنوع ، بل هو إلئة حقّ من إلئه حقّ من جوهر أبيه ، ومن أجل خلاصِنا نزلَ من السماء، وأنه صُلِبَ ودُفِنَ، وقامَ في الثالث ، وصعد وإلى السماء ، وجلسَ عن يمين أبيه ، وهو مستعدّ للمجيء تارةً أخرى للقضاء في

بين الأحياء والأموات ، ويؤمنُ بالروح القدس الخارج من أبيه روحِ محبَّته ، [وبمعمودية] لغفرانِ الخطايا<sup>(٢)</sup> ، وبقيامه بأبداننا وبالحياة الدائمة أبداً .

# [ أهلُ الطبائع ]

فأمَّا أهلُ الطبائع فإنهم فِرَقٌ:

إحداها: زعمت أن أربع طبائع قديمة غيرُ قابلة للفساد في جنسها ، وزعموا: أنها أجزاء لا تتجزَّأ ، وقالوا: لا نهاية لعدد الأجزاء ، وسمَّوها أُسْتُقْصاتِ (٣) ، وأثبتوا معها الإلهَ (٤) ، وقالوا: إنه متصوَّرٌ بالعقل للطافته ،

(١) أَيْشُوع: هو اسم سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والبِكْر: أول كل شيء، كما أنه أول ولد لأبوين.

(٢) المعمودية: لفظة معربة من (معموذيت)، ومعناها: الطهارة، وهم يغمسون أولادهم بماء أصفر معتقدين أنه به يطهر من الخطيئة، وهو علامة دخول المغموس في دينهم، وما بين المعقوفين في (أ): (وبمعبود به)، وفي (ب، ج): (وبمعبودية) لكن دون واو في (ج).

(١) قال إمام الحرمين في « الشامل » ( ص٢٣٨ ) عن هاؤلاء : ( ولاكنهم يصيرون إلىٰ أن الله تعالىٰ خلق الأجسام على طبائع وخواصَّ تقتضي أفعالاً طبيعية غير صادرة عن اختيار ، وقد مال إلىٰ ذلك ثمامة بن الأشرس وطائفة من المعتزلة ) .

#### gracio Dannacio communica pannacio Dannacio Dang

وأضافوا التدبيرَ إلى الإك، والأفعالَ إلى الطبائع الأربع ، وهذا قولُ المعروف منهم [بإبيقورس](١) .

والفرقةُ الثانية منهم : جمهورُهم الأعظم زعموا : أن العالَم عالمانِ ؛ علويٌّ وسفلي :

فالعلويُّ : من السماء العليا إلى السماء السفلي وما بينَهما من الكواكب ، وحركةُ هاذا العالم حركةُ الدور .

والعالمُ السفليُّ: ما في وسط سماء الدنيا ، وهو أربعةُ أشياءَ : أولها وأعلاها : النارُ ، والثالثُ : الماء ، والرابعُ : الأرض .

وزعموا: أن الأرض والماء كرةٌ واحدة ، والهواء محيط بهما ، والنار محيطة بالهواء ، والسماء محيطة بالنار .

وقالوا: إن كلَّ ما يتولَّدُ في العالم السفلي من أحداث الجوِّ ، وما يتركَّبُ من الجواهر المعدنية ، والحيوانات المتناسلة. . فإنما يكون ذلك بامتزاج الأربعةِ التي هي الأرضُ والماء والهواءُ والنار بعضِها ببعض .

وزعموا أيضاً: أن العالم العلويَّ ثابتُ الذات ، غيرُ متغيِّرٍ ، ولا مستحيلٍ في الكلِّ ولا في الأجزاء ، وللكنه متحرِّكُ بحركة الدور ، فاعلُ بحركته في العالم السفليِّ لما يكونُ من آثار صنعته ، فأضافوا الآثارَ التي ذكرناها إلى الفلكِ والكواكب .

CAO DANIES COMO LA LA COMO DANIES CO DANIES

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( إنيقوس ) .

وزعموا أيضاً: أن الطبائع الأربع : اثنتان [منها] فاعلتان (١٠) ؛ وهما الحرارة والبرودة ، وأقواهما الحرارة ؛ لأن قتل الشّموم للحيوان أسرع من قتل الزَّمْهَرير له ، [واثنتان منها] منفعلتان قابلتان للفعل (٢) ؛ وهما الرطوبة واليبوسة ، وأضعفُهما الرطوبة ؛ لأن العلَّة إذا كانت من رطوبة فعلاجُها أيسر ، وإن كانت من يبوسة فعلاجُها أعسر .

والفرقة الثالثة منهم: قالت بقدم خمسة أشياء ؛ منها الطبائع الأربع أضافَتْ إليها الأفعال ، والخامس : روح سابحة فيها تدبّرُها ، وزعموا : أنها لم تزل ممتزجة على ما هي عليه اليوم .

وقالوا: إن أفعال كلِّ واحد من الأربع خلاف فعل سائرها.

وقالوا أيضاً: ليس في العالم شيءٌ إلا وفيه روحٌ<sup>(٣)</sup>، وإنما اختلفَتْ في الأنواع والأجناس، فصار بعضُها ألواناً، وبعضُها طعوماً، وبعضُها على هيئة مخصوصة.. من جهة اختلاف مزاجِ الطبائع الأربع مع الروح؛ من جهة قلّةِ الروح في بعضها، وكثرتِها في بعض.

والفرقةُ الرابعة منهم: قالت بمثل مقالةِ الفرقة الثالثة في قدم الطبائع الأربع والروحِ السابحة فيها ، إلا أنها زعمت: أن الروحَ في حيوانها ونباتها ، دون جماداتِها .

والفرقةُ الخامسة منهم : خصَّتِ الروحَ بحيواناتها ، دون نباتها وجماداتها.

 <sup>(</sup>۱) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( منهما ) ، وإنما يرجع الضمير على الطبائع .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( واثنان منهما ) .

<sup>(</sup>٣) حتى في الجمادات ، كما يفهم من ظاهر العبارة وما يأتي في الفرقة الرابعة .

grace or race amammam parirace or rang

والفرقةُ السادسة منهم: قالت بقدم الطبائع الأربع والروح السابحة فيها، وقدمِ قضاءِ بتحرُّكِ الأشياء، وهاذه الفرقةُ يقال لها: انقضائية.

#### [ المنجِّمون ]

وأما المنجِّمون منهم فصنفانِ : موحِّدون ، وملحدون .

فالموحِّدون منهم: مقرُّون بحدوث العالم وقدمِ صانعه وتوحيدِهِ ونفْيِ التشبيه عنه كما ذهبَ إليه المسلمون، إلا أنهم خالفوا المسلمين من وحدد:

أحدُهما: في صورة الأفلاكِ والكواكب والأرض وأعدادها.

والثاني: في دعواهم أن حركاتِ الكواكب على بعض الوجوه أدلَّة على الحوادث في العالم وأسبابُ لها.

وأما الملحدون منهم فأصناف كثيرة:

أحدُها: قالت بقدم الأفلاك والكواكب، وزعمت: أن حركاتِها موجبة للحدوث الحوادث في العالم، ونسبوا اختلاف التركيب في أجسام العالم السفليّ وألوانها وهيئاتِها إلى أنها تظهرُ من طبائع البروج، واختلاف دوران الكواكب فيها.

وقالوا: إن اختلاف الأمم في أبدانهم وألوانهم وذكائِهم إنما هو لاختلافهم في محاذاة ما يحاذون من الفلك والكواكب ؛ وذلك من ثلاثة أوجه:

ENACTOVANTACTOCOCOCA (16 ) SOCIETACOVANTACTOVANTA

أحدُها : مجاورةُ مساكنهم لخطِّ الاستواء من الأرض في محاذاة فلك مُعَدَّلِ النهار .

والثاني: من مرور بعض الكواكب على سَمْتِ رؤوسهم.

والثالث: من محاذاة مساكنهم مدارَ رأس السرطان ولبناتِ نَعْشِ الكبرى .

الذين تمرُّ الشمس على سَمْتِ رؤوسهم ، أو يقربون من محاذاة مرورِ الشمس . هم السودان ؛ لأن الشمس أحرقَتْ أبدانهم وشعورَهم وسُوِّدوا بها ؛ ولذلك كانت أخلاقُهم إلى الوحشية أقربَ .

والذين يسكنون في محاذاة بناتِ نعشِ الكبرى ، ومَنْ قَرُبَ منهم . . فهم المفرطون في البياض والحمرة ؛ كالصقالبة والروس ؛ لبعدهم عن محاذاة ممرِّ الشمس [عليهم](١) ، فلذلك صار البردُ عليهم أغلبَ ، وصارت أخلاقُهم وحشية ؛ لدوام البرد عليهم .

ولمَّا اعتدلَ المِزاجُ بين الحرارة والبرودةِ في الإقليم الرابع وما قَرُبَ منه. . صار الاعتدال في أخلاق أهلها وألوانهم أغلبَ .

وقالوا أيضاً: إن أرض بابلَ ويونانَ إنما خرج [منها] الحكماءُ لممرِّ بعض الكواكب السبعة (٢) ـ وهي الزُّهَرَةُ ـ في بعض الأوقات على سَمْتِ

رؤوسهم .

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( عليها ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( منهم ) .

gratorations parratorora

وأضاف هاؤلاء: اختلاف أحوال الناس في الأموالِ والأرزاق والأفعالِ وسائر الأحوال. . إلى البروج والكواكب على طريق الوجوب .

وزعموا أيضاً: أن من وُلِدَ على طالع برج الحمل غلبَ على طبعه المِرَّةُ الصفراء، وكان في الغالب نَكُوحاً غضوباً سريع الانقلاب<sup>(۱)</sup>، والثورَ إذا كان هو الطالع في الميلاد دلَّ على غلبة المِرَّةِ السوداءِ، وعلى قلَّةِ الأولاد، وحموضة المذاق، وكذلك قالوا في دَلالةِ كلِّ برج على ما يؤثرُ هو فيه عندهم إذا كان طالعَهُ (۲).

وأضافوا كثيراً من الأفعال إلى الكواكب السبعة ؛ كدلالة الشمس عندهم على الضياء والعقلِ والمعرفة والملكِ والرئاسة والشرفِ والمال وكثرةِ الكلام ، وزعموا : أن أكثر آثارها في بدنِ الإنسان يكون في رأسِهِ وساعديه وفي عينه اليمنى ، وتأثير القمر في عينه اليسرى .

وكذلك زعموا: أن الشمس إذا كانت في برج منحوسٍ في طالع مولدِ الإنسان. . دلَّتْ على فساد في رأسه أو عمى أو عَوَر في عينه .

وكذلك أضافوا إلى سائرِ الكواكب أجناساً من الأفعال والأخلاقِ والآثار، وقسَّموا تدبيرَ الأيام على الكواكب السبعة، وسَمَّوها أربابَ الأيام السبعة.

فزعموا: أن الشمسَ ربُّ يوم الأحد، والقمرَ ربُّ يوم الاثنين،

BULLO DANING COMO LA Jamos DANING O DANI

<sup>(</sup>١) في (ج): (لحوحاً) بدل (نكوحاً).

 <sup>(</sup>۲) وقد ردَّ العلامة الآمدي على القائلين بتأثير الطوالع في « أبكار الأفكار » بردود مفحمة متعددة ، منها ما ذكره ( ۲/ ۲۷۲ ) : ( أنَّا قد نصادف مولودين توءمين وُلدا في وقت واحد ، وأحدهما في غاية السعادة ، والآخر في غاية الشقاوة ، والطالع لهما واحد ) .

والمِرِّيخَ رَبُّ يوم الثلاثاء ، وعُطاردَ رَبُّ يوم الأربعاء ، والمشتريَ رَبُّ يوم الخميس ، والزُّهَرَةَ رَبُّ يوم الجمعة ، وزُحَلَ رَبُّ يوم السبت .

وقسموا أيضاً الساعاتِ على الكواكب السبعة ، وسَمَّوها أرباباً لها ، ونسبوا كلَّ ساعة منها إلى أحد الكواكب السبعة ، وقالوا : إنه ربُّها ومدبِّرُها .

وقسموا أيضاً تدبير شهور الجنين على الكواكب السبعة ؛ فجعلوا الشهر الأول من شهور الجنين في تدبير زُحَل ، والشهر الثاني في تدبير المشتري ، والشهر الثالث في تدبير المِرِّيخ ، والرابع في تدبير الشمس ، والخامس في تدبير الزُّهرَةِ ، والسادس في تدبير عطارد ، والسابع في تدبير القمر ، وفي الشهر الثامن يعود الأمر إلى تدبير زُحَل ، وفي التاسع إلى تدبير المشتري .

وزعموا: أنه إن ولد في السابع أو التاسع عاشَ ، وإن ولد في الثامن لم يعشْ ؛ لأنه في تدبير زُحَلَ ، وهو نحسٌ عندهم .

وعلى هاذا قسموا جميع حوادث هاذا العالم على الكواكب السبعة بإضافة تدبيرِها إليها، وزعموا أن العالم لم يزل على هاذا الترتيب، وأضافوا الحوادث في الأعراض والهيئاتِ في الأشكال إلى تدبيراتِ الكواكب، وإلى محاذاة البروجِ وكيفيَّةِ مرورها ودورانها على المتغيِّرات منها.

والصنفُ الثاني منهم: زعموا أن الأفلاك والكواكب قديمةُ الهَيُولي والأصلِ ، [حديثةُ] التركيب(١) ، فاعلةٌ لآثارها في العالم السفليِّ بعد

Brace O Darinace Cooooo 140 Dooooo Darinace O Darie

<sup>(</sup>۱) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (حديث) ، أو تُقرأ العبارة : (والأصلَ حديثُ التركيب) ويحمل الأصل على العناصر الأولية ؛ كالتراب والماء مثلاً ، ولا شك أن =

TANCE O DOLLING COMMONOCOMO DOLLING CO DOLLING

تركيبها ، وهاذا قولُ منجِّمي الهند .

والصنفُ الثالث منهم: منجمو الفلاسفةِ الذين زعموا أن الأفلاك قديمة ، ولها صانعٌ قديم (١) ، وقالوا مع ذلك بوجوب تأثيرِها بسيرها في العالم السفليّ ، وزعموا: أن الذي أوجب وقوفَ الأرض دورانُ الفلك عليها ، ولولا ذلك لم يصحّ وقوفها ، وهاذا قولُ أبرقلسَ وأرسطاطاليسَ وأتباعِهما .

والصنفُ الرابع منهم: قومٌ ادَّعَوا قدمَ الأفلاك والكواكب والصانع، وتأثيرَ الكواكب في الأرض وما عليها، إلا أنهم أثبتوا لمسيرِ الكواكب ابتداءً، وزعموا: أن الكواكب كلَّها كانت مجتمعةً في أولِ برج الحَمَل، فسارت منه واختلفَتْ في السير، ومن وقت سيرها إلى أن تعودَ جميعاً مجتمعةً في أول الحَمَل أربعةُ آلاف ألفِ ألفِ الفِ سنة وعشرون ألفَ ألفِ سنة، وهاذه مدَّةُ عمر العالم عندهم.

والصنفُ الخامس منهم: قومٌ زعموا: أن الفلك قديمٌ ، وأن [زُحَلَ] وحده قديمٌ دون سائر الكواكب (٢) ، وأضافوا إلى الفَلَكِ وإلىٰ زحلَ كلَّ تأثير يقعُ في الأرض ، وهاذا قولٌ حكاه أبقراطُ عن طائفة من الفلاسفة يقال لهم: أصحابُ الرُّواق (٣) .

grace O Darinace Coccos (11/100000 Darinace O Daring

<sup>:</sup> هذه العناصر عندهم حديثة التركيب .

<sup>(</sup>١) كذا في جميع النسخ على الاستئناف ، ولو عطف لقال : ( ولها صانعاً قديماً ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( زحلاً ) ، واتفقوا على منعه من الصرف ؛ للعلمية والعدل .

<sup>(</sup>٣) زعيمهم : زينون القبرصي ، كان يُدرِّس تلامذته تحت رواق ، ولهـٰـذا نسبوا إليه .

والصنفُ السادس منهم : هم الذين دانوا بإللهيَّةِ الشمس ، وأضافوا إليها حوادثَ العالم ، وعليه كان قومُ بِلْقيسَ قبل إيمانِهم بسليمان عليه السلام .

والصنفُ السابع: قومٌ دانوا بإللهيَّةِ الشمس والقمرِ.

والصنفُ الثامن : قوم دانوا بإللهيَّةِ الشَّعْرَىٰ من بين الكواكب ؛ لدعواهم أنها عبرَتِ المجرَّةَ فسُمِّيَتِ الشِّعْرى العَبُورَ ، وهلذا قولُ قوم من العرب من خزاعة في الجاهلية ، دعا إليه رجلٌ كان يعرفُ بأبي كبشة .

#### [ الفلاسفة ]

وأما الفلاسفة : فأديانُها مختلفة :

فمنهم: من قال بقدم العالم ، وأنكرَ صانعَهُ ، وبه قال فيثاغورس<sup>(۱)</sup> . ومنهم : من ادَّعىٰ قدمَ العالم ، وأثبت له صانعاً مدبِّراً للأفلاك ، وأضاف التأثيراتِ في الأرض إلىٰ طبائعِ الفلك والكواكب واختلافِها في السيد .

ومنهم: من قال بقول أصحاب الهَيُولي، وزعم: أن هَيُولي العالم وهي طينتُهُ وجوهره \_ قديمةٌ ، وأعراضَها حادثةٌ فيها ، وإنما اختلفت في الصور والأجناس لحدوث الأعراض فيها .

ثم إن من هاؤلاء من زعم: أن تلك الأعراض حدثَتْ فيها بقوة لها من غير صانع ، ومنهم: من أثبت صانعاً لحدوث الأعراض في الهيولي ، ثم

DECEMBER DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DE LA PROPERTIE D

<sup>(</sup>١) الذي في « نهاية الأقدام » (ص٥ ) ، و « الملل والنحل » ( ٢/ ١٣٢ ) أن فيثاغورس كان ممن قال بأن العالم محدث ، وأن البارئ سبحانه هو الذي خلقه .

Brich O Danna Communica Danna Co Dank

أضافوا الحوادث بعدها إلى الأجسام، فزعموا: أنها هي المحدِثةُ للأعراض في المستقبل من الدهر.

ومن الفلاسفة من مال إلى قول أهلِ الطبائع ، وافترقوا فيها كافتراقِ أهلها .

ومنهم من قال بقول المنجِّمين ، على ما حكيناه من اختلافِهم في إضافة أنواع الحوادث إلى الأفلاك والكواكب ، وتأثيراتِها في العالم السفليِّ بحركاتها (١٠) .

فهاذا بيانُ الوجه الأولِ من وجوه الكلام (٢) .

# [ أدلَّةُ الموحِّدينَ على توحيدِ الصانع ]

وفي هاذا الفصل بيان أدلة الموحدين على توحيد الصانع (٣):

فممَّا يدلُّ علىٰ ذلك : أنه إذا ثبتَ لنا حدوثُ العالم ، وثبت أنه لا بدَّ له من محدِثٍ ؛ لاستحالة وجود فعلٍ بلا فاعل ؛ كاستحالة وجود ضربٍ بلا ضارب ، ووجود نسجٍ وكتابة بلا ناسجٍ ولا كاتب. . كان إثباتُ محدِثٍ

ENG DANGE COMMENT OF THE PROPERTY OF THE PROPE

<sup>(</sup>۱) وقد عقد العلامة الشهرستاني في « الملل والنحل » ( ۱۱٦/۲ ) باباً ذكر فيه أقوال الفلاسفة ومذاهبهم .

<sup>(</sup>٢) تنبيه : المذكورون في هاذا الوجه عبدوا كما رأيت أكثر من إله ، أما بشأن الاختلافات التي وقعت بين الموحِّدين فقد قال العلامة السعد في « شرح المقاصد » ( ٢ / ٦٤ ) : ( المعتزلة إنما يبالغون في نفي تعدُّد القديم ، وأهل السنة في نفي تعدُّد الخالق ، والكلُّ متفقون على نفي تعدُّد الواجب المستحقِّ للعبادة ، والموجِدِ للجسم ) .

<sup>(</sup>٣) انظر كلام الحافظ الزبيدي وهو يصف إبداعَ الإمام المصنف في هنذا الفصل (١/ ٦٩).

واحد لجميع الحوادث صحيحاً ، وكانت الأعدادُ ما زادَ عليه متعارضة ، فلو جازَ أن يكون للعالم صانعانِ لجاز أن يكون له ثلاثةُ صانعينَ ، ولجاز أربعةٌ وأكثرُ منها لا إلى نهاية ، ولا يلزمُنا على هاذا الدليلِ إذا أوجبنا صانعاً واحداً أن نجيز أكثرَ منه ؛ لأن الواحدَ أوجبَهُ الدليل بوجود الصنع وظهورِ الحوادث ، والزيادةَ على الواحد لا يوجبُها دليل ؛ لأن الصنع لا يقتضي أكثرَ من صانع واحد<sup>(۱)</sup>.

ودليلٌ آخرُ: وهو أنه لو جازَ أن يكون للعقلاء والجمادات وسائرِ الحوادث صانعانِ أو أكثرُ من صانع واحد. لم يصلِ الواحدُ من العقلاء إلى معرفة صانعه بعينه ؛ ليعبدَهُ بعينه ويشكره على إنعامِه عليه ، ولم يكن صانعهُ قادراً على تعريفه إيّاهُ ، وأنه هو الذي صنعَهُ دون غيره ؛ لأن غيره قد يصنعُ مثلَ صنعه ، وفي هاذا تعجيزُ الصانع عن تعريف مصنوعِهِ العاقل ما يدلُّهُ عليه ، والعاجزُ لا يكون إللهاً صانعاً (٢) .

دليلٌ ثالث : وهو أنه لو كان للأجسام صانعانِ أو أكثرُ لم يخلُ : أن يكون كلُّ جزء من العالم فعلَ أحدِهما وبعضُهُ فعلَ الآخرِ .

ويستحيلُ حدوثُ كلِّ واحد من فاعلين محدِثَينِ له ؛ لأنه باختراع

BUSCO DACING COOOD L. Jamos DACING CO DACING

<sup>(</sup>۱) ويمكن أن نعبِّرَ عن هاذا الدليل: بأن الواحد الذي قام عليه الدليل كافٍ ، والثاني لا دليل عليه . انظر « شرح المقاصد » ( ٦٣/٢ ) .

<sup>(</sup>٢) وهـنذا الدليل مبنيٌّ على أن ما أدَّىٰ إلىٰ محالِ فهو محالٌ ، والتعدُّد أدَّىٰ إلىٰ عجز الآلهة عن تعريف مربوباتها لها ، والعجز في حقِّ الإله محالٌ ؛ فما أدَّىٰ إليه \_ وهو التعدُّد \_ محالٌ .

أحدهما يوجدُ ، فلا معنى لاختراع الآخرِ منهما ؛ لأن قدرة كلُّ واحد منهما وان كانت لا تصلحُ لاختراع الشيء إلا مع قدرة الآخرِ . . استحالَ صلاحُهما مجموعتينِ لاختراع الشيء إلا مع قدرة الآخرِ . . استحالَ صلاحُهما مجموعتينِ لاختراعه ؛ لأن ما لا يصلحُ للاختراع مع ما لا يصلحُ للاختراع (۱) . لا يقعُ بهما الاختراع ؛ لأن ما استحالَ في الآحاد لم يتغيَّرُ بالاجتماع ، وما وجبَ في الآحاد لم يتغيَّرُ بالاجتماع ، وما وجبَ في الآحاد لم يتغيَّرُ بالاجتماع .

وليس كالحجر يحملُهُ الجماعة ولا يحملُهُ كلُّ واحد منهم (٢)، ولا كجواز الكذب على الآحاد وانتفائِهِ عن أهل التواتر ؛ لأن هاذا من باب الجوازِ في الآحاد (٣)، وما كانَ في الآحاد على طرفي جوازِ جاز أن يتغيَّر حكمُهُ في الاجتماع ، وما لزمَ في الآحاد طريقة واحدة لم يتغيَّر بالاجتماع والكثرة (٤).

وإن كان كلُّ واحد من الصانعينِ فاعلاً لبعض العالم دون بعضٍ لم يخلُ : من أن يكون فعلُ كلِّ واحد منهما من جنس فعلِ الآخر ، أو خلافِهِ .

فإن اختلفَ فعلاهما ؛ مثلُ أن يكون أحدُهما فاعلاً للأجسام ، والآخر فاعلاً للأعراض . لم يجز اختصاص قدرة أحدِهما بالأجسام دون الأعراض إلا بمخصّص يخصّها بها ، وهاذا يقتضي حدوث قدرتيهما ، والقدرة ألا بمخصّص يخصّها بها ،

Brackovary Comment . Laman Varinackovary

<sup>(</sup>١) يعنى : منفرداً ، وهو الفَرْضُ المذكور .

<sup>(</sup>٢) يعني: منفرداً.

 <sup>(</sup>٣) إذ يتصوَّر عقلاً صدق الآحاد ، كما يتصوَّر أيضاً حمل الحجر الثقيل دون الجماعة .

BLOGO DOLLANDO COCOCOCOCOCO DOLLA PORTO DO

المحدثةُ لا تحدُثُ في ذات الإله القديم ؛ لأنَّ القديم لا يجوزُ أن يكون محلّاً للحوادث .

وإن كان فعلُ كلِّ واحد منهما من جنس فعلِ الآخر ، وقَدَرَ كلُّ واحد منهما على مقدورِ الآخر من الأجسام والأعراض . لم يخلُ : من أن يكون مقدورُ كلِّ واحد منهما مقدورَ الآخر ، أو غيرَهُ وإن كان من جنسه .

فإن كان مقدوراتُ كلِّ واحد منهما هي بعينها مقدوراتُ الآخر ، وهما مع ذلك يجوزُ أن يتَّفقا في إرادة إيقاعِ مقدورِ واحد. . لوجب حدوثُهُ منهما ، ويستحيل وقوعُ حركة واحدةِ من محدِثينِ ؛ كما يستحيلُ وقوعُ حركة واحدةٍ من متحرِّكين .

وإن كان مقدوراتُ كلِّ واحد منهما غيرَ مقدورات الآخر مع كونِها من جنسها. . فهو محالٌ ؛ لأن كلَّ شيئين من جنسٍ واحد متماثلانِ ، يصحُّ على كلِّ واحد منهما ما يصحُّ على الآخر ، وهاذا يقتضي إذا كان مقدورُ أحدهما بقدرتِهِ أن تتعلَّقَ قدرةُ الآخر أيضاً به ، وأن تتعلَّقَ قدرتُهُ بمقدور الآخر ؛ لأنه من جنس مقدوره المتعلِّقِ بقدرته ، وإذا وجبَ هاذا ، وآلَ الأمرُ إلى اشتراكهما في المقدورات كلِّها. . أدَّى إلى ما أفسدناهُ من حدوث مقدور واحد بقدرتين .

وليس ذلك كما نجيزُ وقوعَ كسب المكتسِبِ بقدرتِهِ ، وحدوثِهِ بقدرة الإلهِ سبحانه ؛ لأنا لم نقلْ : إنها مكتسَبة بقدرتين ، بل قلنا : إن حدوثَهُ كان بقدرة واحدة ٍ ؛ وهي قدرةُ الإله ، واكتسابَهُ بقدرة واحدة ؛ وهي قدرةُ الإله ، واكتسابَهُ بقدرة واحدة ؛ وهي قدرةُ المكتسِبِ له ، وكان يصحُّ حدوثُهُ بقدرة إله [غيره] مكتسِبِ

TANTO DAN MARIO COMMINICATO DAN BE

لمكتسِبِهِ(١) ، فبانَ الفرقُ بينهما(٢) .

دليلٌ رابع: وهو أنه لو كان للعالم صانعانِ ، وكان كلُّ واحد منهما قادراً على إحداثِ كلِّ ما يحدثُهُ الآخر. . فلا يخلو إذا أحدثَ أحدُهما جسماً أو عرضاً : أن يكون الآخرُ قادراً على إحداثِهِ كما قَدَرَ عليه قبل حدوث ذلك الحادثِ ، أو لا يكون قادراً عليه .

فإن قدرَ عليه فقد قدرَ على إحداثِ ما هو موجودٌ حادث ، وهـٰذا محالٌ .

وإن خرجَ عن كونه قادراً عليه فصاحبُهُ هو الذي منعَهُ من إيجاد مقدورِهِ ، وأخرجَهُ عن القدرة عليه ، وهاذا يُوجِبُ أن يكون ممنوعاً ، والممنوعُ العاجز لا يكون إلنها صانعاً ، ولا يلزمُ على هاذا وجودُ المقدور الواحد ؛ لأن الواحد لا يكون ممنوعَ نفسِهِ ، وقد يكون ممنوعَ غيرِهِ ، كما لا يصحُ أن يريد خلاف مراد نفسِهِ ، ويجوزُ أن يريد خلاف مرادِ غيره ، والتمانعُ إنما يصحُ من الاختلافِ في المراد (٣) .

دليلٌ خامس : وهو أنه لا بدَّ للصانع من أن يكون حيًّا قادراً عالماً مريداً

Brack O Darrack Coccoo L. Boccoo Darrack O Darra

<sup>(</sup>۱) كذا العبارة في (ب، ج)، ونقُلِ الحافظ الزبيدي في (إتحاف السادة المتقين ) ( ) ذا العبارة في (أ): (وكان يصح حدوثه بقدرة غير مكتسبة لمكتسبه)، وما بين المعقوفين في جميع النسخ: (غير).

 <sup>(</sup>٢) وما يدور عليه هاذا الدليل: أن ما افتقر إلى مخصّص فهو محدَثٌ ، والمحدث لا يكون
 إلنها ؛ كما أن العاجز في وقت ما لا يكون إلنها .

<sup>(</sup>٣) وهاذا الدليل راجع للدليل المعروف بدليل التمانع والتوارد ، ومبدؤه أيضاً: أن ما أدَّىٰ إلى محال فهو محال .

gracio Dan mar o consciono de la maria della maria de la maria de la maria della maria del

والشرط الثاني : هو العلمُ بأن التمانع بين القادرينِ إنما يقعُ في مخالفة أحدهما صاحبَهُ ، فيكونَ حيننذٍ مَنْ لم يتمَّ مرادُهُ منهما ممنوعاً عن إيقاع مراده .

وزعم بعضُ القدرية : أن التمانع يقعُ في الفعلين المقدورينِ لقادرين ؛ بأن يفعل أحدهما مقدورهُ في محلِّ يمتنعُ به القادرُ الآخر عن إيقاع مقدوره فيه ، ويلزمُهم على هاذا الأصل : أن يكون البارئ سبحانه ممنوعاً عن فعل السكون في محلِّ قدَّرَهُ فعلُ غيرِهِ عندهم فيه حركة (۱) ، وهاذا فاسدٌ ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ (۲) .

والشرطُ الثالث: أن الحيَّينِ القادرين المتصرِّفين بإرادتينِ لا يستحيلُ منهما أن يريد أحدُهما ما يكرهُهُ الآخر ؛ لأن الذي ينفي إرادة أحدهما ليس هو النافي لإرادة الآخر ؛ لأن الشيئين لا يتضادَّانِ في محلَّين ، ولولا جوازُ اختلاف المريدَينِ في المراد لما صحَّ التمانع بينهما .

والشرطُ الرابع: أن التمانعَ بين القادرينِ لا يصحُّ إلا بعد أن يكون محلُّ

TICKO DOCUMENTO COCCOO L. JOCCOO DOCUMENTO DOCUMENTO

<sup>(</sup>١) كذا العبارة في جميع النسخ ، ولو قال : (قدره غيره ) بدل (قدره فعل غيره ) لكان أوضح .

<sup>(</sup>٢) قال إمام الحرمين في « الشامل » ( ص٣٥٧) : ( لا يُتصوَّرُ التمانع بين المحدَثينِ ، ولا يُتصوَّرُ من أحدهما منعُ الثاني ) ، فوقوفُ الواحد منًا في محلَّ يمنع منه وقوفَ الآخر . . ليس تمانعاً ؛ لأن مقدور الأول في محلِّ ، ومقدور الثاني في محلِّ آخر ، ولا تمانع عندنا إلا في المحل الواحد .

وقد نصَّ المعتزلة علىٰ أنه تعالىٰ قد يريد ما لا يقدر عليه ، وقد يقدر علىٰ ما لا يريده ، ثم إن دلالة التمانع عندهم كما رأيت فاسدة . انظر « الانتصار في الرد على المعتزلة » ( ٢/ ٣٣٤ ) .

فعلهما واحداً ، لولا ذلك لصحَّ من أحدهما أن يوقعَ في محلِّ فعلاً ، ويوقعَ الآخرُ خلافَهُ في محلِّ آخر ؛ لأنَّ المتضادين لا يتضادانِ في محلَّينِ ؛ كالسواد والبياضِ في محلَّين<sup>(۱)</sup>.

والشرطُ الخامس: العلمُ بأن إرادة أحدهما يجب أن تكونَ بحيث لا يصحُّ وجود إرادة الآخر فيه ؛ إذ لو كان محلُ إرادتيهما واحداً لوجبَ أن يصيرا جميعاً مريدَينِ بإرادة واحدة ، ولم يختلفا حينئذٍ في المراد ؛ لوجوب كون كلِّ واحد مريداً لما يريدُهُ الآخر بإرادته .

والشرطُ السادس: العلمُ بأن إرادةَ كلِّ واحد منهما يجبُ أن تكون غيرَ مراده ؛ لأنه لو كانت الإرادةُ هي المرادَ لكان كلَّما أراد أحدُهما شيئاً حصل مراده في حال كونه مريداً ، ولم يصرْ ممنوعاً عن مراده بحال .

والشرطُ السابع: العلمُ بأن المتمانعينِ يجبُ أن تكون إرادةُ كلِّ واحد منهما قبل مراده ؛ لأن إرادتَهُ لو حصلت مع مراده لما صحَّ منعُهُ عن مراده ؛ لأن الحيَّ لا يكون ممنوعاً من فعل ما قد وُجِدَ ، ولا يقعُ التمانعُ بين المتمانعينِ في المراد ممنوعاً عن إتمام مرادِهِ عاجزاً عنه ، والعاجزُ لا يجوزُ أن يكون قديماً .

والدليلُ على استحالة وجود قديم عاجز: أن الفاعل القديمَ القادر قد وجبَ حصولُهُ بدلالة الحوادثِ عليه ، فلو صحَّ كونُ قديم عاجزِ معه \_ وقد صحَّ من أصلنا: أن القادر يكون قادراً بقدرة والعاجز يكون عاجزاً بعجز \_ لوجبَ أن يكون اختصاصُ أحدهما بالقدرة والآخرِ بالعجز بعد استوائهما في

<sup>(</sup>١) انظر « الشامل » لإمام الحرمين ( ص٣٥٦) .

grace of the commission of the grant of the

الوجودِ والقدم والحياةِ والقيام بالنفس وسائرِ الأوصاف التي استحقّاها لأنفسهما. بمخصّص خصّصهما أو خصّ أحدَهما بإحدى الصفتين، وذلك يقتضي قيام معنى حادثٍ بأحدهما ، وأن يكون محدِثُ الحوادث محدَثاً غيرَ قديم .

فهاذا وجه بيان دلالة التمانع على التوحيد(١).

# [ الردُّ علىٰ مَنِ ادَّعىٰ تعدُّدَ الآلهةِ ] [ الردُّ على الثنويَّةِ ]

فأما الثنويةُ المضيفة إيقاعَ الحوادث إلى النور والظلمة فيقالُ لهم : لِمَ زعمتم أن تركيبَ الأجسام من نور وظلمة قديمينِ ؟ وما أنكرتم أن الأجسام جنسٌ واحد ، والنورَ والظلمة عرضان حادثانِ في الأجسام ؟

ويقالُ لهم: لو كان النور والظلمة جسمينِ فما أنكرتم أنهما محدثانِ ؟ لأنهما لا يخلوانِ من الاجتماعِ والافتراق ، والحركةِ والسكون ، وسائرِ الأعراض الحادثة ؟ فلا تخلو من الحوادث ولا تسبقُها ، فتكون محدثة مثلها(٢) .

ويقال لهم: إذا كان النورُ من طبعه التصاعدُ ، وكانت الظلمةُ ثقيلةً تَسفُلُ أبداً.. فكيف امتزجا وكان من الواجب ألا يزدادا إلا بعداً ؟! (٣).

NO TO TOUR OF THE PROPERTY OF

<sup>(</sup>١) انظر « إتحاف السادة المتقين » ( ٢/ ١٢٨ ـ ١٣١ ) .

<sup>(</sup>٢) والأليق بالسياق أن يقال : ( فلا يخلوان ، ولا يسبقانها فيكونان محدثين ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « التوحيد » للإمام الماتريدي ( ص١٥٧ ) .

وقد استدلَّتِ الننويةُ علىٰ أن الأشياء مركبةٌ من نور وظلمة بأن قالت : وجدنا الأجسامَ علىٰ ضربين : أحدُهما : ذو ظلِّ ، والآخرُ : لا ظلَّ له ، فما له ظلُّ من جنس الظلمة الساترة ، وإذا طرحَتْ ظلاً فقد نفت النورَ ، ولا ينفي النورَ إلا ضدُّهُ ، وما ليس له ظلُّ فهو من جنس النور ، وإذا أشرقَ نفى الظلمة ، والنورُ لا ينفى ما يكون من جنسه ، وإنما ينفى ما هو ضدُّهُ .

فيقالُ لهم: يلزمُكم على هاذا الاعتلالِ أن تكون الأجسام كلُّها من جنس الظلمة إلا الشمسَ والقمر؛ لأن ما سواهما [من] ذواتِ الأظلال تنفي النور، فإن امتنعوا من ذلك نقضوا اعتلالَهم، وإن أجابوا إليه بطل قولُهم: (وإن ذواتِ الأظلال من الأجسام مركبةٌ من نور وظلمة).

واستدلُّوا أيضاً بأن قالوا: إن جميع ما في العالم المحسوس لا يخلو من أن يكون نافعاً أو ضارّاً ، فلا بدَّ من أن يكون لكلِّ واحد منهما أصلُّ غيرُ أصل الآخر ، وأن يكون لكلِّ واحد من الخير والشرِّ فاعلٌ غيرُ فاعل الآخر ، ولا يجوزُ أن يقع من الجوهر الواحد خيرٌ وشرُّ وحكمة وسَفَهٌ ؛ كما لا يقع من النار تسخين وتبريد ، ولا من الثلج تسخينٌ وتبريد .

فيقال لهم: انفصلوا ممَّنْ زعمَ أن النور لا يصحُّ منه ممازجةٌ وتباين ، ولا حركة وسكون ، وكذلك من الظلمة ؛ لأنه لا يصحُّ وقوعُ الضدين من جوهر واحد ؛ كما لا يقعُ من النار تسخين وتبريد .

فإن قالوا: قد وجدنا الجسم يتحرَّكُ مرَّةً ويسكن أخرى .

قيل : قد وجدنا الحيَّ يصدقُ مرَّةً ويكذب أخرى ، ويعدلُ تارة ويجور أخرى .

LECTORANISCO COMO LANDOS DANINACO DANI

### grace Danna commonomo panna e o pang

ويقال لهم : قد وجدنا النار تحُلُّ وتعقِدُ ؛ لأنها تحُلُّ الجَمْدَ وتعقِدُ البيض ، ووجدنا الدواء ينفعُ في شيء ويضرُّ في غيره ، فقد صحَّ ظهورُ البيض ، ووجدنا الدواء ينفعُ في شيء ويضرُّ في غيره ، فقد صحَّ ظهورُ البيض الخير والشرِّ والنفع والضرِّ من أصل واحد ، وصحَّ وجودُ ضدَّينِ من أصل واحد .

واستدلَّتِ الديصانية على دعواها أن النور حيٌّ فاعل بالاختيار ، وأن الظلمة مواتٌ تفعل بالطبع . . بأن قالت : إن الظلمة ضدُّ النور ، فإذا كان النور حيّاً وجبَ أن يكون ضدُّها مواتاً .

فيقال لهم: ومن سلَّمَ لكم أن النور حيُّ حتى تبنوا عليه دعواكم أن الظلام موات ؟ وإن سُلِّمَ لكم حياةُ النور فلِمَ يجب أن يكون الظلامُ مواتاً ؟

فإن قالوا: لأنه ضدُّ النور.

فيقال لهم: فقولوا: إنه محدَثٌ ، وإنه لا يقومُ بنفسه ؛ لأنه ضدُّ النور الذي هو عندهم قديمٌ قائم بنفسه (١) .

فإن قلتم: إنهما مع تضادّهما قديمان قائمانِ بأنفسهما. . فقولوا أيضاً: إنهما مع تضادّهما حيّانِ مختاران كما قالت المانوية منكم .

ويقال للمرقيونية : أخبرونا عن الأصل الثالث المتوسِّط بين النور والظلمة عندكم (٢٠) : ما طبعُهُ ؟ وما فعلُهُ ؟

فإن قالوا : هو خيرٌ كلُّهُ .

قيل: فلِمَ صارَ دون النور؟!

<sup>(</sup>١) انظر (٣/ ٢٧٥).

<sup>(</sup>٢) الذي سمَّوه بالهمامة والمعدل . انظر (٣/ ٢٧٧) تعليقاً .

12270 DAN 1227 0000000000000000 DAN 1227 O DAN 12

وإن قالوا: إنه شرُّ كلُّهُ. . فلم صارَ فوق الظلمة ؟!

وإن قالوا: إنه يفعلُ الخير والشرَّ معاً .

1

قيل : فلِمَ أثبتم أصلينِ أحدُهما يفعل الخيرَ والآخرُ يفعل الشرَّ ؟! فهلا نسبتم الأفعال كلَّها خيرها وشرَّها إلىٰ صانع واحدٍ كما قاله الموحِّدون ؟!

وقد سئلت الثنوية عن جانٍ تابَ واعتذرَ من جنايته ، وقال : أنا الذي جنيتُ وتبتُ ، فقالوا لهم : من هاذا التائبُ المعتذر ؟

فإن قالوا: (هو النورُ) لزمَهم أن يكون [كاذباً ، وإن] (١) قالوا: (هو الظلمة ) لزمَهم أن يكون صادقاً ، وفي هاذا نقضُ قولهم : إن الكذبَ لا يقعُ من النور ، والصدقَ لا يقعُ من الظلمة (٢) .

وسئلوا أيضاً عن قائل قال: (أنا ظلامٌ وأنا شريرٌ كاذبٌ ظالم) ممَّ هو؟ فإنْ زعموا أنه النور.. أضافوا إليه الكذب، وإن زعموا أنه الظلمة.. أضافوا إليها [الصدق]، وهاذا خلافٌ قولهم (٣).

## [ الردُّ على المجوس]

وأما المجوس فيقال لهم: قد زعمتم أن بعضَ الإلله صارَ ظلاماً وعقوبة تولَّدَ منها شيطانٌ ، فإذا جاز عندكم أن يصيرَ بعضُهُ عقوبة وظلاماً فلِمَ

١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( صادقاً ، وفي هاذا نقض قولهم : إن الكذب
 لا يقع من النور ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «أصول الدين » للمصنف (ص٨٦).

<sup>. &</sup>quot;) انظر « الفرق بين الفرق » ( ص٣٢٩ ) .

BLOGO DOLLERO COCCOCCOCCOCCOCCO DOLLERO DOLLER

لا يجوزُ أن يصير [جميعُهُ] ظلاماً حتى ينقلب الإله ظُلمة ويصير شريراً ؟! (١).

ويقال لهم : إذا أمكن أن يصير بعضُ النور على وصف يتولَّدُ منه نورٌ يكون ضدَّهُ ومنازعَهُ (٢) .

ويقال لهم: إنكم تنسبون الآلام والمضارّ إلى فعل الشيطان، ثم لا تمتنعون مع هاذا من قتل كثيرٍ من الحيوانات وأكل لحومِها، ولا تفرّقون من قتل الحيوان بين ما هو من فعل الشيطان عندكم وبين ما هو من جعل الإله وخلقه ؛ لقتلكم السباع والحيّات والعقارب ؛ لأنها من فعل الشيطان عندكم، وقتلِكم معها الأنعام التي اتفقنا معكم على أنها من خلق الإله تعالى، وترون صيد الطير وقتلها وأكلها، وإذا حَسُنَ هاذا منكم فهلا استحسنتم من الإله سبحانه أن يؤلم الحيوان ويمرضه ويرسل عليه الأسباب التي تهلكه ، كما استحسنتم ذلك من أفعالكم ؟!

وقد استحسنتم من ملوككم معاقبة اللصوص وأهل الجرائم بالضرب والقطع والقتل ، فإن كان الإله قد أمرَهم بذلك فهلا جاز منه أن يفعل مثله ؛ لأن ما جاز الأمر به كان حسنا ، وإن كان قد نهى عن ذلك فإن فعله معصية (٣) ، ولزمكم تفسيق من فعل ذلك .

TACKO DANINGKO COCOCO LILACOCO DANINGKO DANINGKO DANINGKO DANINGKO DANINGKO DANINGKO DANINGKO DANINGKO DANINGKO

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( جميعها ) .

<sup>(</sup>٢) كذا العبارة في جميع النسخ ، ويظهر أنه قد ألمَّ بها سقط أذهب معناها ، ولعل المعنى : كيف أمكن أن يصير بعضُ النور على وصف يتولَّدُ منه شرَّ يكون ضدَّهُ ومنازعه ؟!

<sup>(</sup>٣) يعني : فعْلَ الضرب والقتل والقطع، أو تكون العبارة : ( فإن فعلهم معصية ) ، ويعود الضمير على الملوك .

TO DOWN THE COMMISSION DOWN TO THE PARTY OF THE PARTY OF

ويقال لهم : إذا أضفتم فعلَ الأجساد الضارَّةِ إلى الشيطان لزمَكم إضافة خلْقِ أرواحها أيضاً إليه ؛ لأنَّ أجسادَها لا تعمل الشرَّ مع فقد أرواحِها ، وإن كان النورُ هو الخالقَ للأرواح فهو الفاعلُ لأسباب الفساد .

فإن قالوا: إن الإلـٰهَ خلقَ الأرواحَ ، ثم ركَّبَها الشيطانُ في الأجساد .

قيل لهم: إن كان هاذا الجواب صحيحاً فهلا قلتم: إن الإله خلقَ الأرواح مفردةً والأجسادَ مفردة ، ثم ركَّبَهما الشيطانُ ، فتولَّدَ من تركيبه الشرور ؟!

[ويقالُ] لهم (١): هل حدثَ الشيطانُ من فكرة الإله بقصدِ أو بسهو ؟ فإن قالوا: بقصدِ وإرادة. . وصفوهُ بإرادة الشرور .

وإن قالوا: بسهو.. قيل: إذا جاز عليه السهوُ مرَّةً فلِمَ لا يجوزُ أن يسهوَ ألفَ مرة ، ويتولَّدَ من كلِّ سهو وفكرة منه شيطانٌ آخرُ مثلَ الشيطان الأول أو شراً منه ؟!

ويقال لهم في دعواهم: أن الشيطان حاربَ الله ثلاثة آلاف سنة ، وأنه هادنَهُ وصالحه (٢): إن جاز هاذا فلِمَ لا يجوزُ أن يحاربَهُ وأن يغلبه مراراً كثيرةً .

قيل لهم في صلحهما: إذا صح الغدر والنكث من الشيطان فما يؤمنُكم أنه إلى الساعة قد غدر ونكثَ ، وأنه ظفرَ بالإله وقتلَهُ ؟!

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (يقال) .

<sup>(</sup>٢) قال الإمام الرازي في « اعتقادات فرق المسلمين والمشركين » ( ص ٨٧ ) : ( هلذا الكلام غيرُ لائق بالعقلاء ، لكن المجوس متفقون علىٰ ذلك ) .

#### grace @ Dar. race @ @ @ @ @ @ @ race @ Dar. race @ Dare &

## [ الردُّ على الصابئةِ ]

وأما الصابئة الذين نسبوا وقوع الحوادث في العالم إلى تدبير الفلك والكواكب السبعة. . فيقال لهم : إذا كان الفلك وما فيه من الكواكب يفعلون الأعمار والأرزاق والألوان والطعوم والروائح. . فما أنكرتم أنها تخترع الأجسام ؟

فإن قالوا بذلك أبطلوا قولَهم بإثبات صانع قديم .

وإن امتنعوا منه فلا فرق بين اختراع الأجسام وبين اختراع الألوان والطعوم والروائح والأعمار والأرزاق .

ويقالُ لهم : إذا زعمتم أن المشتري والزُّهَرَةَ من الملائكة ؛ لأنهما سعدانِ يدلَّانِ على السعادة والخير . . فهلا زعمتم أن [زُحَل] والمِرِّيخ شيطانانِ (١) ؛ لأنهما عندكم نحسانِ يدلَّانِ على النحوس والشرور .

## [ الردُّ على النصاري ]

وأما النصارى فيقال لهم: لم وصفتم المسيحَ عليه السلام بصفة إللهيَّة ؟ فإن قالوا: لأنه ولدَ من غير أبِ. . [فيلزمهم] على هاذا أن يكون آدمُ عليه السلام أحقَّ منه بهاذه الصفة (٢) ؛ لأنه لم يولدْ من أمِّ ولا أب ، وحواءُ

BUTCHO DOLLANDER COMO TALINO TOLLANDER O DOLLANDER O

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( زحلاً ) ، وتقدم أنه ممنوع من الصرف .

<sup>(</sup>٢) قال سبحانه وتعالىٰ : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثُلِ ءَادَمٌ خَلَقَتُهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران : ٥٩] ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فيلزمكم ) .

BURGO DANING COCCOSCOSCOSCOS DANING O DANING O DANING S

كانت بلا أم ، فهل لها حظٌّ في الإلهية ؟!(١) .

ويقال لهم: إنا وجدنا حيواناتٍ متناسلةً من ذكور وإناث، ومن جنسهم ما يوجدُ ابتداءً من غير أب ولا أمَّ ؛ كالضفادع تتناسلُ في الماء، ثم إنَّ المطر إذا وقع في وَهْدةٍ من الأرض ودام أياماً ظهرَتْ فيها الضفادعُ من غير تناسل، ولا يجبُ بذلك أن تكون تلك الضفادعُ من غير جنسِ ما يتناسلُ منها، وكذلك العقاربُ توجد تحت الآجرِّ من دقاق التبن في الأرض النديَّة وهي من جنسِ ما تناسل منها، ووجدنا فأرة تُخلقُ من الطين بلا أب ولا أمِّ وهي من جنس الفأرِ المتناسل، ووجدنا حيَّة تخرجُ من الكمأة العفنةِ وهي من جنس المتناسلة لا فضلَ لها على جنسها(۲)؛ فما أنكرتم أيضاً: أن المسيحَ عليه السلام وإن وُلِدَ بلا أبِ فإنه من جنس الناسِ المتناسلين؛ لمشاركته إيَّاهم في الصورة والتركيبِ وسائر الصفات الدالَّةِ على حدوث لمشاركته إيَّاهم في الصورة والتركيبِ وسائر الصفات الدالَّةِ على حدوث

<sup>(</sup>۱) انظر «تمهيد الأوائل » (ص١٢٢ ) ، وفيه : ( لأنها خلقت من ضلع آدم من غير ذكر ولا أنثل ) .

<sup>(</sup>٢) لا خلاف عند أهل الحقّ أنه ما من حادثٍ إلا وهو مخلوق من غير واسطة من قبله سبحانه وتعالى ؛ فلا افتقارَ إلى مادة ولا إلى آلة ، غير أن سنّته سبحانه في ظهور خلقه جرت على عاداتٍ لا تتخلّف إلا لحكمة ، ومن جملتها : أن الحيوانات خلقها الله ابتداء ، ثم جعل نسلَها منها ظهوراً ؛ كخلق الإنسان ابتداء من طين ، ثم جعل سبحانه نسلَه من سلالة من ماء مهين .

وما ذكره الإمام المصنف هو باعتبار مشاهدات عابرة ، أو أخبار سائرة ، حكى الجاحظ كثيراً منها في كتابه « الحيوان » ، والمصنف قد أفاد منه ، ولو شاء سبحانه وتعالى لكانت بغير مين ، إلا أننا نعلم يقيناً اليوم أن لهاذه المذكورات أسباباً عادية في ظهورها لم تعد خافية ، مع أن ما ذكره المصنف جائز عقلاً ، وما حكاه عن الفرق المنحرفة محال عقلاً ، فالخطئ يسير .

gracio Dan racio conococococo Dan sa de la compansión de

الناس وسائرِ الأجسام ، مع ولادته من امرأةٍ محدَثةٍ مخلوقة سابقةٍ له في الولادة ؟!

وإن قالوا: إنما كان عيسى إلنها لأنه أحيا الموتى .

قيل: فإبراهيمُ صلواتُ الله عليه أحيا الطيورَ التي ذبحَها ، وجعل على كلّ جبل منهنَّ جزءاً ، ثم دعاها فأتينَهُ سعياً (١) ، وكذلك حِزْقِيلُ أحيا أهلَ مقبرة (٢) ، فيلزمُكم على اعتلالكم أن يكون إبراهيمُ وحزقيلُ إلهينِ .

وأنتم تزعمون أنه كان في الحواريين من تلامذة عيسى عليه السلام من طُلِبَ منه إحياء الموتى ، فأحيا بعض الموتى ، فهلا كانت تلامذة المسيح اللهة .

فإن قالوا: إن هاؤلاء دعوا إلههم وسألوه إحياء الموتى ، فأجابَهم عند دعائهم .

قيل: فما أنكرتم أن المسيحَ عليه السلام طلبَ من إلهِ إحياءَ الموتى، وهاكذا كانت قصَّتُهُ في إحياء الموتى ؟

BURNO DANING COCOO LILI DOCCO DANING CO DANI

ا) قال سبحانه : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِنْ الْحَدُ رَبِ أَدِنِ كَنْ تُحْيِ ٱلْمَوْتَى قَالَ أُولَمْ تُوْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن السّحانه : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِنْ الطّنَدِ فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ثُمّ اَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَ جُزْءًا ثُمّ اَدْعُهُنَ إِلَيْكَ ثُمّ اَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَ جُزْءًا ثُمّ اَدْعُهُنَ إِلَيْكَ ثُمّ اَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَ جُزْءًا ثُمّ اَدْعُهُنَ يَا لَيْكَ شَعْيَا وَالْمَا إِلَيْكَ شَعْيَا وَاللّهُ عَلَيْهُ ﴾ [البقرة : ٢٦٠] .

<sup>(</sup>٢) انظر «سفر حزقيال» ( ٣٧/ ١٠-١ ) ، وقد قال الإمام الماتريدي في « التوحيد » ( ص ٢١٠ ) : ( فإن قيل : استحقَّ ذلك بإحياء الموتئ لا غير . . قيل : قد أحيا حزقيل إنساناً ) .

وخبر هاذه المقبرة قيل: إنه المقصود بقوله جلَّ وعزَّ: ﴿ أَلَمْ تَسَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيكَرِهِمْ وَهُمْ أَلُوفُ حَذَرَ ٱلْمُوتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ آخَيَاهُمْ ﴾ [البقرة: ٣٤٣]. انظر «تفسير الطبرى» ( ٢٦٧/٥ ).

BLOGO DALLES COMMONOCO DALLES CO DALLE

فإن قالوا: إن المسيح نزلَ من السماء ، وتدرَّعَ جسداً ، ثم عرجَ إلى السماء ، ولا يقدرُ على الصعود إلى السماء والنزولِ منها إلا إلهُ العالم .

قيل: ومن سلَّمَ لكم أنه نزلَ من السماء وتدرَّعَ جسداً ؟! وهل نوزعتم إلا في هاذا ؟! على أنكم إن أقررتم بالملائكة ونزولِها وصعودِها لزمكم القولُ بأنها آلهة على حكم اعتلالكم ، وإن لم تقرُّوا بالملائكة فقد أقررتم بأن الله سبحانه يقدرُ على أن يخلقَ في السماء إنساناً وينزلَهُ إلى الأرض ، ولا يكونَ مع ذلك إلها ولا نبياً ، فليس إذاً في نزول المسيحِ عليه السلام من السماء دليلٌ على دعواكم فيه .

ويقال لهم: إذا أقررتم أن الأبَ لم يزل، وأن الأب لم يسبق الابنَ، والابنَ لن يتأخَّرَ عنه. فما جعل الابنَ بأن يكون ابناً أولئ من الأب؟! وما جعل الأب باسم الأبوَّةِ أولئ من الابن؟! ومن شرطِ الأب تقدُّمُهُ على الابن، ومن شرط الابن تأخُّرُهُ عن الأب، فإذا لم يتقدَّمْ أحدُهما ولم يتأخَّرِ الآخرُ لم يكن أحدُهما بالأبوَّةِ ولا بالبنوَّةِ أولئ من الآخر.

ويقال لهم: لِمَ قلتم: إن كلمةَ الله اتَّحدَتْ بجسد المسيح دون جسدِ موسى وإبراهيمَ وغيرِهما من الأنبياء ؟

فإن قالوا: لأجل ما ظهرَ على يدِ عيسى من المعجزات التي لا يقدرُ الناسُ على اختراع أمثالها ؛ من إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص ، والمشي على الماء ، ونحو ذلك .

قيل: قد ظهرَتِ المعجزاتُ على يد إبراهيمَ وموسى ؛ فإن النارَ لم تُحرِقُ إبراهيم وهي محرقةٌ لغيره من الناس ، وفلق موسى البحرَ ، وقلب

Brack @ Darring Cooooo LA 1 A sooooo Darring C O Darring

grace or receive and the particle of the parti

العصاحيَّة ، وأخرج اليد [بيضاء] من غير سُوء (١) ، وأظهر الطوفان والقمَّل والضفادع وغيرَها من الآيات ، فيجبُ على اعتلالكم أن يكون هاؤلاء الأنبياء آلهة ، وأن تكون الكلمة متَّحدة بهم (٢) .

فإن قالوا: إن موسى لم يخترع هاذه الآياتِ ، إنما دعا الله فيها فأظهر ها له .

قيل: فما أنكرتم من مثل ذلك في المسيح عليه السلام؟

فإن قالوا: قولنا: (مسيحٌ) اسم لمعنيين: أحدُهما: لاهوتٌ هو الإله ، والآخرُ: ناسوتٌ هو الإنسان؛ فما كان من تضرُّع ودعاء منه فهو من الناسوتِ ، وما كان من إظهار معجزِ فهو من اللاهوتِ .

قيل: فما أنكرتم أن موسى كان كذلك ؛ فما كان من دعائه فمِنْ ناسوتِهِ ، وما كان من معجزاته فمِنْ لاهوتِهِ ؟

فإن قالوا: إنما قلنا: (إن المسيح إله ) لأن الله عزَّ وجلَّ سمَّاهُ بذلك ، وقال في كتابه: (إن العذراء تلدُ ابناً ويُدعى اسمُهُ إلهاً) (٣).

قيل: لم يقل: (إنه إلله )، وإنما أخبر أنه يدعى باسم الإلله ؛ لعلمِهِ بأن قوماً يدعونَهُ بهاذا الاسم .

فإن قالوا: إنما سميناه إلنها لأنه قال في « الإنجيل »: ( أنا

Brack O Darinack cocont 1 / Vaccoo Darinack O Daring

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( البيضاء ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص۱۱۹ ) .

 <sup>(</sup>٣) انظر «سفر إشعياء» ( ١٤/٧ ) ، و ( إنجيل متَّىٰ » ( ٢٣/١ ) ، ولفظه : ( هـو ذا العذراء تحبلُ وتلدُ ابناً ، ويدعون اسمه عمانوئيل ، الذي تفسيره : الله معنا ) .

وأبي واحدٌ )<sup>(۱)</sup> ، و( من رآني فقد رأىٰ أبي )<sup>(۲)</sup> .

قيل: ما أنكرتم أنه أراد بأبيه آدمَ عليه السلام؛ لأن كلَّ واحد منهما لا أبَ له، وإن كان آدمُ أباه من جهة أمِّهِ ؟

وقوله: (من رآني فقد رأى أبي)؛ أي: من علم وجودي بلا أب فكأنه رأى وجود آدم بلا أب ولا أم ، ولو كان أراد بالأب الإلك سبحانه، وأشار إلى أنه الأب الإلك. لوجب أن يكون القتل والصلب عندهم قد حل بالأب كما حل بالأب كما حل بالأبن، وأن يكون الحمل والولادة بالأب كما هما بالابن.

وإن قالوا: إنه قد قال في « الإنجيل »: (أنا قبل إبراهيم )(٤) ، وهو إنسانٌ من ولد إبراهيم ، فعلمنا أنه أراد أنه قبلَهُ بلاهوته ، وإن كان ابنَهُ بناسوته .

قيل: ما أنكرتم أن معنى هاذه الكلمةِ: أنه قبل إبراهيمَ في البعثة في المحشر ؛ لأنه ينزلُ من السماء قبل الحشر والنشر ؟ (٥).

<sup>(</sup>۱) انظر « إنجيل يوحنا » ( ۲۰/۱۰ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « إنجيل يوحنا » ( ۹/۱٤ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص١٢٣ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « إنجيل يوحنا » ( ٨/٨ ) ، وعبارته : ( الحقُّ الحقُّ أقول لكم : قبل أن يكون إبراهيم أنا كائنٌ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر «تمهيد الأوائل» (ص١٢٤)، ومن احتمالاته على التسليم به: تقدُّم تشريعاته على لسان بعض الرسل قبله، أو أنه مكتوب عند الله ومعروف من قبل الملائكة.

## TACTO DAN PROTOCOCOCOCOCO DAN PORTOCO DAN B

# ذكرُ الكلامِ عليهم في الأقانيمِ

يقال لهم : لِمَ زعمتم أن الله ثلاثةُ أقانيمَ دون أن تزعموا أنه أربعةُ أقانيمَ أو عشرةٌ أو أكثرُ ؟

فإن قالوا: لأنه قد ثبتَ أنه موجودٌ وحيٌّ وعالم ، فوجب أن يكونَ ثلاثةً أقانيمَ ؛ موجودٌ ، وعلمٌ ، وحياةٌ .

قيل لهم: فما أنكرتم أن يكون أربعة أقانيم ؛ لأنه موجودٌ حيٌّ عالمٌ قادرٌ ؛ لأن القادرَ مَنْ له قدرةٌ ، فيجب أن تكون قدرتُهُ أقنوماً رابعاً ؟(١) .

فإن قالوا: القدرةُ هي الحياةُ ، فهما أقنومٌ واحد .

قيل: فما أنكرتم أن يكون العلمُ هو الحياة ، فيكون الإلهُ أقنومين ؟(٢).

فإن قالوا: قد ينقصُ العلمُ ويزيد ، ويوجدُ ويعدم ، والحياةُ بحالها ، فوجب أن العلمَ ليس من الحياة في شيء .

قيل: وكذلك قد تنقص القدرةُ وتزيد، وتوجد وتعدم، والحياةُ بحالِها، فلا تكون القدرةُ من معنى الحياة في شيءٍ (٣).

فإن قالوا: قد يبطل العلمُ جملةً في حال النوم والغشيةِ والإنسانُ حيٌّ .

Brick O Daring Comment Livering Daring Varing Volume

<sup>(</sup>١) فعلَّةُ التخصيص لا تصحُّ . انظر « تمهيد الأوائل » ( ص٩٨ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص٩٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص٩٨ ) .

STATOTANTACO COCCOCCOCCOCCO TANTACO TANTACO TANTA

قيل: وقد تبطل القدرةُ عن الإنسان جملةً ، حتى لا يقدرُ على تحريكِ ولا إيماء بوجهِ وهو حيِّ<sup>(۱)</sup>.

ويقالُ لهم : ما أنكرتم أن الأقانيمَ عشرةٌ أو أكثرُ ؛ لأنا نقول : إن الإلكة سبحانه موجودٌ وحيٌّ وعالمٌ وقادرٌ ومريدٌ وسميعٌ وبصيرٌ ومتكلِّمٌ ، ولا يكونُ الموجود على هاذه الأوصافِ إلا بوجودِ حياةٍ وعلم وقدرةٍ وإرادة وسمع وبصر وكلام ؟

فإن قالوا: الكلامُ والإرادة فعلٌ من أفعال المتكلِّم المريد.

قيل: العلم أيضاً قد يكون فعلاً من أفعال العالم (٢).

فإن قالوا: قد يعلمُ بالعلم مَنْ لم يفعله .

قيل: وقد يريدُ [بالإرادة] ويتكلَّمُ بالكلام من لم يفعلْهما (٣).

فإن قالوا: هو حيٌّ بنفسه ، ويصحُّ علمُهُ بنفسه ووجود نفسِه (٤) ، فهاذه الأوصافُ الثلاثة راجعةٌ إلى نفسه ، فصحَّ كونُها أقانيمَ ، وسائرُ صفاته بعد ذلك متعلِّقةٌ بأغيارِهِ ، فلم تكن أقانيمَ .

قيل: فهو قديمٌ بنفسه ، فقولوا: إن قدمَهُ أقنومٌ رابع له ، وكذلك هو جوهرٌ بنفسه (٥) ، فكونُهُ كذلك يجبُ أن يكون أقنوماً خامساً (٦) .

Brace O Darinace Comment la la man Darinace Co Dari

<sup>(</sup>۱) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص٩٩ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص٩٩ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص٩٩ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( الإرادة ) .

 <sup>(</sup>٤) كذا العبارة في جميع النسخ ، وقد تكون ( وموجودٌ بنفسه ) بدل ( ووجود نفسه ) .

<sup>(</sup>٥) يعني: عندكم.

<sup>(</sup>٦) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص١٠٠ ) .

THE TO DAY THE TOWN TOWN THE TO DAY TO THE

ويقال لهم: أخبرونا عن الجوهر العامِّ الجامعِ للأقانيم عندَكم: أهو تلك الأقانيمُ أم غيرُها ؟

فإن قالت اليعقوبية والنُّسطورية : ليس الجوهر عير الأقانيم .

قيل لهم : أفليس الجوهرُ غيرَ مختلف ، ولا خواصَّ [له] متباينةُ المعنىٰ من حيث كان جوهراً ؟(١) .

فإذا قالوا : بلى .

قيل: أفليس الأقانيمُ مختلفةً من حيث هي خواصُّ متباينةَ المعنى ، ومن حيث إن الابن منها اتَّحدَ بجسد المسيحِ دون الروح والأب ؟

فإذا قالوا: بلي .

قيل: فإذا كان الجوهرُ هو الأقانيمَ ، والجوهرُ غيرَ مختلف في المعنى ، والأقانيمُ مختلف ، والمتّحدُ غيرَ مختلف ، والمتّحدُ غيرَ مختلف ، والمتّحدُ غيرَ متّحدٍ (٢) .

فإن قالت الملكية وهم الروم : إن الجواهرَ غير الأقانيم .

قيل : فإذا كان الجوهرُ إللها ، والأقانيم الثلاثةُ آلهةً والجوهرُ غيرَها. . فالإلـهُ إذاً أربعةٌ ، وهـٰذا نقضُ القول بالتثليث .

AND ODDER WILLIAM COMO DAN PARTICIO DAN PART

<sup>(</sup>۱) وعبارة القاضي الباقلاني في «تمهيد الأوائل» (ص١٠١): (أفليس الجوهر غير مختلف من حيث كان جوهراً، ومن حيث لم يكن معدوداً، ومن حيث لم تكن له خواص متباينة المعنى ؟).

<sup>(</sup>۲) انظر « تمهید الأوائل » ( ص۱۰۰ ۱۰۲ ) .

ويقال للملكية أيضاً: إذا قلتم: (إن الجوهر غيرُ الأقانيم) فهل هو مثلُها أو خلافها ؟

فإن قالوا: (مثلُها) لزمَهم أن يكون الجوهر ابناً من حيث أشبة الابنَ ، وأباً وروحاً من حيث أشبة كلَّ واحد منهما ، وأن يكون الأبُ كالابن ؛ لأن كلَّ واحد منهما مثلُ الجوهر .

فإن قالوا : هو خلافُها .

قيل: فإذا كان هو إلنها فخلافه لا يكون إلنها (١).

فإن قالوا: قد قلتم أنتم في صفات الله: إنها لا توافقُهُ ولا تخالفه (٢)، وكذلك نقول: إن الجوهر ليس مثلَ الأقانيم ولا خلافَها.

قيل: إنما منعنا لفظ الخلاف فيها ومعناها فيها صحيح ؛ لأن حقيقة المختلفين ما لا يسدُّ أحدُهما مسدَّ الآخر (٣) ، وصفاتِ الإله لا تسدُّ مسدَّه ؛ فلذلك لم نقل في صفاته: (إنها آلهة) ، وقد قلتم: (إن الأقانيم إللهٌ) ، ولم نقل: (إن الصفاتِ إللهٌ).

فبانَ الفرقُ بيننا وبينكم من هاذا الوجه ، ومن وجه آخر ؛ وهو أن الإله قائمٌ بنفسه ، وصفاتِه لا تقومُ بأنفسها ، وكلُّ أقنوم عندكم قائمٌ بنفسه كما أن الإله قائمٌ بنفسه ، ولولا قيامُ كلِّ أقنوم بنفسه عندكم ما نزلَ واحد منها من السماء ليتَّحدَ بجسد المسيح ، ثم فارقَهُ ورجعَ إلىٰ عند الأب (٤) .

STANCE OF SERVICE COMMENTS TO THE SERVICE OF THE SE

<sup>(</sup>۱) انظر « تمهيد الأوائل » (ص١٠٢).

<sup>(</sup>۲) بمعنى: أنها ليست عين الذات ، ولا غير الذات .

<sup>(</sup>٣) انظر (١/٤٠٣).

<sup>(</sup>٤) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص١٠٥ ) .

# ذكرُ الكلام عليهم في معنى الاتحادِ الذي ادَّعُوهُ

أما من زعم منهم: أن معنى الاتحاد: هو ظهورُ الابن في الجسد ظهورَ الابن في المرآة ، الوجه في المرآة والنقشِ في المطبوع ، من غير حلولِ الوجه في المرآة ، ومن غير انتقالِ النقشِ إلى الشيء. فلا معنى لقوله ؛ لأن الوجة ليس يظهرُ في المرآة ، ولا ينتقلُ إليها ، ولا فيها صورةُ مثلِهِ ، بل يدركُ الإنسانُ وجهة عند مقابلة المرآةِ والشيءِ الصقيل برؤيةٍ يخلقُها الله عزَّ وجلَّ في عينهِ عند مقابلة المرآةِ والشيءِ العادة (۱) ، ويصحُّ ألا يدركَهُ مع صحَّةِ الحاسَّةِ ووجودِ المقابلةِ عند نقض العادة (۱) .

وقد قال قومٌ : إن الذي يراه في المرآة مثالٌ له ، وهو غيرُهُ .

وقال آخرون : إنه يرى نفسَهُ بانعكاس شعاع البصر منها إليه .

وقال آخرون : إن ذلك تخييلٌ ، وليست برؤيةٍ على الحقيقة .

وكلُّ واحدٍ من هاذه الأقوال خلافُ قول النصارى في الاتحاد ، فبطلَ تشبيهُهم به .

وأما ظهورُ النقشِ في المطبوع : فقد غَلِطوا فيه ؛ لأنَّ النقشَ الذي على

MACTO DAY NACT COCCODE LA ESCOCO DATA NACTO DATA DE LA COCCODE LA COCCODE DATA NACTO DA COCCODE DE LA COCCODE DE LA COCCODE DA COCCODE DE LA C

<sup>(</sup>۱) إذ المرآة والشيءُ الصقيل لا يزيدُ عادةً على ردِّ عينِ الشعاع المرئي المنعكس من المنظور اليه ، على أن الرؤية إنما هي بعد العين سيَّالةٌ عصبية يفسِّرُها الدماغ ، ولو شاء سبحانه لخلقها من غير شعاع ولا مقابلة كما ذكر الإمام المصنف ، وهاذا شيء تظاهرت عليه العلوم التجريبية اليوم .

<sup>(</sup>٢) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص١٠٨ ـ ١٠٩ ) ، و « الاقتصاد في الاعتقاد » ( ص١٨٤ ) .

grace orange common particle orange

الشيء المطبوع غيرُ النقش الذي في الطابَع ، وأحدُهما : نقشٌ حُفِرَ ، والآخرُ : نقشٌ ناتئٌ وخارجٌ ، وهاؤلاء يقولون : إن الظاهرَ في الجسد المتَّحد به غيرُ الابن الذي هو أحدُ الأقانيم (١) .

وأما من زعم منهم: أن الاتحادَ ممازجةُ الكلمة بالجسد واختلاطُها به . . فيقال لهم : إذا جاز أن يكونَ القديمُ مُمازِجاً للجسم الحادث . [فهل] يجوزُ أن يكونَ مُماسّاً له ومحاذياً له ؟(٢) .

فإن منع . . لم يجد فصلاً .

وإن ركبة راكب منهم. . قيل : إذا جازت عليه المماسّة فهلًا جازت عليه الحركة والسكون وهو سابق لها ؟! (٣) وما أنكرتم أن تكون سائر الأجسام الآن غير خالية من الحوادث وهي سابقة لها ؟! وهاذا يوجب قدمها ، وذلك خلاف قولنا وقولكم (٤) .

ويقالُ لليعقوبيَّة : إذا جاز أن تتحدَ الكلمةُ التي ليست بلحم ولا دمِ بالإنسان الذي هو لحمٌ ودمٌ وعصبٌ ، فيصيرَ ما ليس بلحمٍ ودمٍ ـ بل هو خلافُ اللحم والدم ـ لحماً ودماً لنفسه بالاتحاد . . فما أنكرتُم أن يكونَ ما هو قديمٌ وخلافٌ للحوادث لنفسه مُحدَثاً ؛ لأجل اتحاده بالمُحدَث ؟!

فإن فرَّقَ بينهما. . لم يجد إلى الفصل سبيلاً .

CONTRACTOR COMPANY CONTRACTOR CON

<sup>(</sup>۱) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص١٠٩-١١٠ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (ولا) بدل (فهل) .

<sup>(</sup>٣) في جميع النسخ : ( والسكون على القديم ) بدل ( والسكون ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص١١٠ ) .

BLOCOLOURS COMMERCE COLOURS COLOURS COLOURS

وإن النزمَها. . يلزمُهُ أن يصيرَ القديمُ لنفسه مُحدَثاً لنفسه !(١) .

وأما من قال من الروم: إن الاتحادَ أن يصيرَ الكثيرُ قليلاً ، و[الاثنان] واحداً (٢) .

فيقالُ لهم: إذا جاز أن يُخالِطَ القديمُ [المحدَثَ فيصيرا] واحداً (٢).. [فما أنكرتم أن يتَّحدَ محدَثُ بمحدَثٍ إذا خالطه ومازجه فيصيرا بذلك واحداً ؟!](٤).

ويقالُ للجميع: إذا كانت الأقانيمُ معانيَ في الأصل ، فكيف اتَّحدَ واحدٌ منها بالإنسان المُحدَثِ حتى صار معه واحداً ، دون أن تكونَ الأقانيمُ في الأصل قد اتَّحدَ بعضُها ببعضِ فصار أقنوماً واحداً ؟! وكان هاذا بالجواز أولى ؟! (٥) .

ويقالُ لهم: لِمَ اتَّحدَتِ الكلمةُ بالمسيح دون أن تكونَ الكلمةُ اتَّحدَتْ بإبراهيمَ أو بموسى أو غيرهما من الأنبياء عليهم السلام ؟!

قيل : يلزمُكم اتحادُ الكلمةِ بموسى ؛ لِمَا ظهرَ عليه من المعجزات .

BUCKO DOCUMENTO COCCOO FT JOSOCO DOCUMENTO DOC

<sup>(</sup>۱) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص١١١ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (الاثنين)، وهو قول جميع النصارئ. انظر «تمهيد الأوائل» (ص١١٢).

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فيصيران ) .

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين ليس في جميع النسخ ، وأثبت من « تمهيد الأوائل » ( ص١١٢ ) .

<sup>(</sup>٥) وجهُ الأولويَّةِ : الاشتراك بالجنس .

grace oran race comment comment or race or an a

فإن قالوا: إن موسى لم يخترع تلك المعجزاتِ ، وإنما أظهرَها الله عزَّ وجلَّ عليه بدعائه .

قيل لهم: ما أنكرتُم مثلَ ذلك في عيسىٰ عليه السلام ؟!(١).

### [ الردُّ على الطبائعيينَ ]

وأما أهلُ الطبائع: فالشبهةُ التي عرضَتْ لهم قولُهم: لم نجد في العالم شيئاً يخلو من أن يكونَ حارًا أو بارداً أو رَطْباً أو يابساً ، فوجبَ أن يكونَ العالمُ مَبْنيّاً من هاذه الأصولِ الأربعة .

فيقالُ لهم: بمَ تنفصلون ممَّن زعمَ: أن العالمَ مركَّبٌ من أكثر من أربعة أشياءَ ، وادَّعلى بناءَهُ من حرارةٍ وبرودةٍ ، ورطوبةٍ ويُبوسةٍ ، وثقلٍ وخفَّةٍ ، ولونٍ ، ورائحةٍ ، وحياةٍ وموتٍ ، وصوت ؛ لأن الأجسامَ لا تخلو من هذه الكيفيَّات كلِّها ، كما لا تخلو من الحرارةِ والبرودةِ والرطوبةِ واليُبوسةِ ؟ (٢٠) .

فإن قالوا: إن الكيفيَّاتِ التي زدتموها على الأربعة التي ذكرناها ليست غيرَ الأجسام الحارَّةِ والباردة والرطبة واليابسة .

قيل: انفصلوا ممَّن زعم: أن الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

LOCA O DOCUMENTO A COMO TALA COMO DOCUMENTO DO DOCUMENTO DOCUMENT

<sup>(</sup>۱) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص١١٩-١٢٠ ) ، وتقدم نحو هــٰذا السياق ( ٣/٣١٧ ــ ٣١٨ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «تمهيد الأوائل » (ص٥٨ ) ، إذ المقرَّر : أن الجوهر لا ينفكُ عن عرضٍ أو مثله أو ضدِّه ، ولهاذا حكمنا أن كل حادث مدرك بأنواع الإدراك الخمسة وإن قصرت قُدَرُنا عن التعلُّق بها .

ليست غيرَ الأجسام المتلوِّنةِ ذواتِ الطعومِ والأرابيحِ ، والثقلِ والخفَّةِ ، والحياة والموتِ .

فإن قالوا: قد وجدنا من الأجسام ما هو ثقيلٌ غيرُ خفيف ؛ كالأرض والماء ، ووجدنا فيها ما هو خفيفٌ غيرُ ثقيل ؛ كالنار والهواء ، ومنها ما لاحياة فيه ؛ كالجمادات ، ومنها ما لا موت فيه ؛ كالروحانيات ، ومنها ما لا صوت فيه ؛ كالروحانيات ، ومنها ما لا صوت فيه ؛ كالنمل وسائر الحُكْلِ<sup>(۱)</sup> ، فإذا كان كلُّ معنى من هذه المعاني يخلو منه بعضُ الأجسام . . لم يجزُ أن تكونَ الأجسامُ مركَّبةً ممَّا هو موصوفٌ

قيل: انفصلوا ممَّن قال: وجدنا من الأجسام ما ليس بحارٌ ؛ كالأرض والماء، ومنها ما ليس بباردٍ ؛ كالهواء والنار، ومنها ما ليس برطبٍ ؛ كالنار، ومنها ما ليس بيابسٍ ؛ كالماء، فلا يجوزُ أن يكونَ العالمُ مركّباً من هاذه الكيفيات الأربع.

فإن قالوا: إن الكيفيَّاتِ القديمةَ هي الحرارةُ والبرودةُ والرطوبةُ واليبوسةُ ، وما سواها من اللون والطعم والرائحة متولِّدٌ من تلك الأربع باختلاف المزاج فيها .

قيل: انفصلوا ممَّن يقول: إن الكيفيَّاتِ القديمةَ اللونُ والطعمُ والرائحةُ ، ومِنِ امتزاجِها أو امتزاجِ الرائحةُ ، ومِنِ امتزاجِها أو امتزاجِ ما هو كيفيَّاتٌ لها تتولَّدُ الحرارةُ والبرودةُ والرطوبةُ واليبوسةُ .

CONTRACTO COCOCO LANGE CONTRACTO DALINACIO DAL

<sup>(</sup>۱) اللحُكُل : ما لا يسمع صوته من الحيوان . انظر « تهذيب اللغة » ( ٦٣/٤ ) ، و « تاج العروس » ( ح ك ل ) .

### TICTO DATING COCCOCCOCCOCCOCO DATING TO DATING

ثم يقالُ لهم: بمَ تنفصلون من الثنويَّة إذا قالوا: إن النورَ والظلمة هما الفاعلان القديمان ؛ لأن كلَّ ما في العالم شيئانِ خيرٌ وشرٌ ، ولكلِّ واحد منهما فاعلُ<sup>(۱)</sup>.

فإن قالوا: إن الخيرَ والشرَّ لا يخلو [كلٌّ منهما] من أن يكونَ حارًا أو بارداً أو رطباً أو يابساً .

قيل: وكلُّ واحد من هاذه الأربعةِ لا يخلو من أن يكونَ خيراً أو شراً. فإن قالوا: إن الحرارةَ والبرودةَ يفعلان تسخيناً وتبريداً ، وليس للضياء والظلام فعلٌ.

قيل: انفصلوا من الثنويِّ إذا قال: إن الظلمة تمنعُ أبصارَ الناس من الإدراك ، والضياء يعينُ بعضَ الأبصار على الرؤية ، وليس للحرارة والبرودة مثلُ هاذا الفعل.

فإن قالوا: قد وجدنا من الحيوان ما يبصر في الظلمة ؛ كالخُفَّاش والبوم ، فلم تكن الظلمة مانعة للبصر .

قيل: وقد وجدنا من الحيوان ما ينامُ في النار؛ كالسَّمَنْدَل، ومنه ما يعيشُ في الثلج؛ كدودهِ فلا يؤذيه (٢)، فبطل بهاذا أن تكونَ الحرارةُ والبرودةُ فاعلتين.

ويقالُ لهم : كما يقعُ التسخينُ بالنار الشديدة ، والتبريدُ بالثلج ؛ كذلك

ANCHO DANING COCOO LAL ACCOO DANING CO DANING

 <sup>(</sup>١) انظر قول الثنوية (٣/ ٢٧٠) وما بعدها .

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/ ٦٨٠)، وتعرف هاذه الدودة بدودة اليخ، واليخ: لفظه فارسية بمعنى الجليد.

ratologarinat accommenda parinatologaria

يقعُ قبضُ الجلد بالحموضات ، وكسرُ الشيء بالشيء الثقيل ، فيلزمُكم على [هذا] أن يكونَ الثقلُ والطعومُ فاعلةً .

ثم يقالُ لهم: احسبوا أن العالمَ مركّبٌ من الطبائع الأربع التي قلتم بها ، فما أنكرتُم أن تركيبَهُ منها هو الدليلُ على حدوثها ؟! وعلى أنّ لها صانعاً ليس من جنسها ؟! لأنّ الطبائع المتنافرة المختلفة لا تجتمع بأنفسها ، فلا بدّ في تركيبها من قاهرٍ قهرَها على ذلك(١) ، وهو صانعُها الذي ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصيرُ ، الحكيم الخبيرُ ، الواحدُ القديرُ .

### [ الردُّ على المنجِّمينَ والفلاسفةِ ]

وأما الكلامُ على ملحدة المنجِّمينَ في دعواهم قدمَ الأفلاك والكواكب: فهو كالكلام على الدهريَّة في فهو كالكلام على الدهريَّة في البيار على الدهريَّة في إثبات حدوث العالم. فهو دليلٌ على حدوث جميع أجزائه ؛ من فلكِ وكوكب وغيرهما (٢).

ELICA O DOLINICA COCCO LA LOCA CO DOLINO DI DIRIO DOLINO DI DIRIO DIR

ا) قال الإمام الغزالي في « المقصد الأسنى » ( ص٢٨٦ ) وهو يتحدَّث عن تجلِّيات اسمه تعالى ( الجامع ) ، وأنه جمع سبحانه بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات : ( وأما المتضادات : فكجمعه بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في أمزجة الحيوانات ، وهي متنافرات متعاندات ، وذلك أبلغ وجوه الجمع ) .

٢) لا يقال: لعل بعض العالم غير المشاهد يكون قديما صانعاً لبعضه المشاهد ؛ لأن العالم الذي نتحد عن حدوثه لا ينفك عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق كيفما فُرض وتُخيِّل ، وهاذه الأكوان حادثة بضرورة المشاهدة في بعضه المشاهد ، وبهاذا تعلم : أن قياس الغائب على الشاهد هنا . . قياس قطعى .

وأما فرضُ كون بعض العالم غير المشاهد منفكاً عن هاذه الأكوان ، والصيرورة إلى=

وأما دعواهم (۱): في أن اختلاف الناس في أجسامهم وألوانِهم وأخلاقِهم وأما دعواهم (۱): في أن اختلاف الناس في أجسامهم وألوانِهم وأخلاقِهم إنما هو لاختلاف مساكنِهم في مجاورة خطِّ الاستواء، وفي محاذاة طريقِ بعضِ الكواكبِ على رؤوسهم، وأن شدَّة سوادِ الزنج وجعودة شعورهم من أجل مرورِ الشمسِ على محاذاة سَمْتِ رؤوسهم، ولقربهم من خطِّ الاستواء، وأن من قَرُبَ منهم من خطِّ الاستواء كان أشدَّ سواداً.. فدعوى فاسدة (۱)؛ لأن وراءَ الزنج موضعاً يُعرَفُ بـ (الصَّرُود) فيه زنجٌ بيضٌ (۱)،

ومسكنُهم فيما بين خطَ الاستواء في محاذاة رأس السرطان ، وهاذه العلّة توجبُ عندهم تسويد الشعورِ وجعودتها مع تسويدِ الجلودِ ، فما بالُ الشمس لم تُسوِّدُ جلودَهم ؟!

ولأن بلادَ الحبشة أيضاً فيما بين ممرِّ رأس السرطان إلى خطَ الاستواء ، وألوانهم بين السواد والبياض ، ومن بعض بلادها تُحمَلُ الجلودُ الملمَّعةُ ، وفيها جلوُّدٌ صفرٌ لا سوادَ فيها ، وقد علمنا أن طلوعَ الشمس على ناسٍ في

BUCKO DANING COMO LAL DOMO DANING CO DANI

القول بالمجرَّدات مثلاً. . فالجواب : أن المجرَّدات لا دليل عليها ، وإن ثبتت بالنقل فالنقل فالنقل ينفي ألوهيَّتها .

<sup>(</sup>١) انظر تفاصيل هاذه الدعوى في « المطالب العالية » ( ٤/ ٣٣١ ـ ٣٥٢ ) .

<sup>(</sup>٢) ويرجع الفساد باختصار: إلى أن هاذه النجوم والكواكب متساوية في الماهية ، متخالفة في الصفات ؛ فهي بذلك مفتقرة إلى مخصّص خصّص بعضها بما لم يخصّص به الآخر ، وهي أيضاً متحركة أو ساكنة ، وهما علامة الحدوث ، فافتقرت إلى محدِثِ أحدثها ودبَّرها ، وهي جوامد ، والمشاهد أن الجمادات غير عاقلة ، ومدَبَّرة لا مدبرة ، وهي اليوم متغيرة بالية فانية ؛ كما قُرِّرَ في علم الفلك الحديث ، فكيف تكون عالمة قادرة مدبرة ؟!

<sup>(</sup>٣) انظر « المسالك والممالك » لابن حوقل ( ص٤١) .

BLOCO DANING COCCOCCOCCOCCO DANING CO DANIB

هاذه البقعة كطلوعها على أنعامهم وبهائمِهم ، فما بالُها لم تُسوِّدُ جلودَ بهائمها إن كانت العلَّةُ في تسويد الجلود ما ذكرتموه ؟!

وأما دعواهم: أن بياضَ لون الصقالبةِ والروسِ من أجل بعدهم عن محاذاة ممرِّ الشمس ، وقربِهم من محاذاة بنات نعشِ الكبرى. . فيقالُ لهم فيها : إن كانت هاذه العلَّةُ صحيحةً فما بالُ شعورهم حُمراً ؟!

فإن قالوا: أصلُ الشعور السوادُ ، وانقلابُ الشعر إلى البياض بطيءٌ ، وإلى الحمرة أقربُ .

قيل: إن الأمرَ على العكس مما قلتم ؛ لأنَّ الذين في إقليمنا إذا شابوا صارت شعورُهم السودُ بيضاً ، ولم نجد من صار شعرُهُ الأسودُ أحمرَ إلا بخضاب يورثُهُ الحمرةَ .

وأما دعواهم: أن العمارة في الأرض في الإقليم الرابع أكثر ؛ لقربه من الوسط، وأقل الأقاليم عمارة الأوّل والسابع ؛ لبعدهما من الوسط. فخطأ (١) ؛ لأنهم إن أرادوا بالعمارة: كثرة البلدان والقرى. فإن أصحاب المسالك والممالك عَدُّوا من بلدان الإقليم الثالثِ أكثر ممّا عَدُّوهُ من بلدان الإقليم الرابع.

وإن أرادوا بالعمارة : كثرة ازدحام الناس فيها . . فليس في العالم بلدةً يقصدها الناسُ من كلِّ فجِّ عميق مثلَ مكَّة والمدينةِ ، وهما مع ذلك من الإقليم الثاني مع بعده من الوسط .

ELICA O DOCUMENTO COORDE TYTY TOOODD DOCUMENTO DOCUMENTO

<sup>(</sup>١) انظر الكلام على تقسيم أقاليم الأرض في « معجم البلدان » ( ١/ ٧٥) وما بعدها .

TANTO DANINA TORONO CONTRACTO DANINA TORONO TORONO

وإن أرادوا بالعمارة: ما يحصلُ في موضعها من الجواهر والمعادنِ ، فإن الياقوتَ والماسَ ، ومغاصَ اللؤلؤ ، ونباتَ العُود ، وشجرَ الكافور ، وغزلانَ المسك ، وسائرَ أفاويه الطيب. ليس شيءٌ منها في الإقليم الأوسط ، والذهبَ في أرض البجة (١) ، والزبرجدَ في ناحية من مفازة المغرب ، مع بُعدِ هاذينِ الموضعينِ عن وسط العمارة .

وأما دعواهم: أنَّ الأنبياءَ والحكماءَ إنما خرجوا من أرض بابلَ ويونانَ لمرور الزُّهَرَةِ في بعض السنةِ على محاذاة رؤوسهم. . فيقال لهم : من الذين سمَّيتُموهم حكماء ؟

فإن أشاروا إلى الأنبياء الذين أقررنا بهم. . قيل : فقد كذَّبتُموهم في دعوىٰ نزول الوحْي عليهم ، وفي دعائهم إلى صانع واحد خالق الأفعال كلِّها ، وفي تكذيبهم دعاويكم في نسبة وقوع الحوادث إلى اختلاف سير الكواكب .

فإن قالوا: إن هاؤلاء كانوا حكماءَ في طلب الرئاسة ، واستتباعِ الخلقِ الكثيرِ بالخُيل والمخاريق ، وإن لم يكونوا رُسُلاً من إلـُه قديم .

قيل: إن أردتم بالحكماء مَنْ هاذا وصفُهُ فقد ادَّعى مُسَيْلِمَةُ وطُلَيْحةُ وطُلَيْحةُ والعنسيُّ مثلَ هاذه الدعوى ، واستتبعوا الخلق الكثير ، وادَّعى المقنَّعُ بأرض ما وراء النهر أعظمَ من هاذه الدعوى ، وتبعته المبيِّضَةُ على دعواه (٢) ، ولم

MENTO DOMINIONO COMO DOMINIONO DE CONTRACTORDO DOMINIONO DOMINIONO DE CONTRACTORDO DE CONTRACTOR

<sup>(</sup>۱) وتسمَّىٰ بلادَ التبر أيضاً ، وهي بين مصر والسودان باتجاه البحر الأحمر . انظر ا آثار البلاد » ( ص ١٨ ) .

<sup>(</sup>٢) المقنع: هو عطاء بن حكيم أو هشام بن حكيم ؛ قصَّارٌ من أهل مرو ، كان يجيد فن =

BLOCO DOCUMENTO COMMONOCO DOCUMO CO DOCUMO

يكن واحدٌ من هـلؤلاء من موضع تمرُّ بعضُ الكواكب السبعة على محاذاة في رؤوسهم ، وكذلك ادَّعى ماني وتبعّهُ أهلُ الصين وبعضُ أهل الهند ، وكذلك والقولُ في ديصانَ ومرقيونَ وزرادشت صاحبِ المجوس ، مع من تبعّهُ من العجم وملوكِها .

وإن أرادوا بالحكماء: من عرف الحساب أو الهندسة أو الكيمياء أو الموسيقا أو الطبّ أو علم النجوم. لزمَهم: إسقاط اعتلالهم ؛ لأن حارسيسَ الفيلسوف كان حاسباً مهندساً مُنجِّماً فيلسوفاً عندهم ، وهو من أرض صِقْلاب ، وهي أبعدُ الأرض عن محاذاة الكواكبِ السبعة .

وقد زعمتم أنَّ الحكماء بعد الإسكندر خرجوا من المدينة المعروفة بمقدونية ، ومنها خرج بطليموسُ الذي وضع لكم كتاب « المَجَسُطي » ، وهو عمدتُكم في تقويم الكواكب ، و[ليست] مقدونية محاذية لممرِّ كوكب من الكواكب السبعة (۱) .

كذلك إقليدس وأرشمِيدِس وأكثرُ المهندِسة لم يكونوا من يونانَ ولا من أرض بابلَ ، وإن كان منها بعضُ الفلاسفةِ ؛ مثلُ أرسطاطاليسَ وبُقراطَ وجالينوسَ وأمثالهم .

وفي هاذا: دليلٌ على أنه ليس للبقاع ولا لمحاذاتِها سُمُوتَ بعضِ الكواكب في هاذا الباب تأثيرٌ.

& NO TOWNS COOOD <u>LL (100000</u> TOWNS (0 DOWN)

الحيل والهندسة ، وكان على دين الرزامية بمروَ ، ثم ادعى الربوبية ، خرج أيام المهدي واستمرت فتنته أربع عشرة سنة . انظر « الفرق بين الفرق » ( ص٢٥٧\_ ٢٥٨ ) .

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (ليس).

وأما إضافتُهم الأفعالَ الأرضيةَ إلىٰ تدبيرِ الكواكب، وتأثيرِ البروج باختلاف طبائعها، واختلافِ سَيرِ الكواكب فيها، واختلافِها في السعادة والنحوسة، وقد شبّة ذلك بعضُهم بأن قال: إن ارتباط العالم السفليّ بالأجرام العلويّة كارتباط لُحمّةِ الديباج وسداهُ من أعلاه بأسفله، فيكونُ اختلافُ ما يحدث في أسفل الديباجِ وفي وسطِهِ وفي أعلاهُ من النقوش والصور. على حسب تحريك الآلات العلويّة واختلافِ حركاتها، كذلك اختلافُ الحوادث في العالم السفليّ مربوطٌ باختلاف حركات الأجرام العلويّة ؛ لارتباط هاذه بتلك.

فيقالُ لهم: أخبرونا عن سَدى الديباج ولُحمتِهِ ، والآلاتِ التي رُبطَتْ بهما من أعلاه إلى أسفله ؛ لو حصل جميعُها لم يَحدثْ بين السَّدى واللُّحمَة تركيبٌ ، ولا حدثَ فيهما نقشٌ ولا صورٌ . . إلا بناسج وصانع يُحرِّكُ تلك الآلاتِ ، ويُدخِلُ بها أجزاء السَّدى في خلال أجزاء اللُّحمة ، ثم إذا ظهرت الصورُ والنقوشُ في السَّدى واللُّحمة لم يكن شيءٌ منها من فعلِ السَّدى ولا من فعلِ اللَّدى ولا من فعلِ اللَّدى ولا من فعلِ اللَّدى ولا من فعلِ اللَّدى ولا من حركاتِها .

فما أنكرتُم على هاذا القياس: أنَّ كلَّ ما يظهرُ في العالم من الحوادث ومن حيوان ونبات وجوهر [ومعادن](١)، وإن اختلفت باختلاف حركاتِ الكواكبِ والبروجِ بزعمكم. ليس شيءٌ منه من فعلِ الكواكب، ولا من فعلِ البروج، ولا من أفعال طباعها ؟! بل يجبُ أن يكونَ ذلك كلُّهُ من فعل صانع مدبِّر حكيم هو الذي ركَّبَ الأفلاكَ والكواكبَ وحرَّكَها .

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في ( أ ، ب ) : ( معان ) ، وفي ( ج ) : ( معاني ) .

BUNCAD SOURCE COMMONDE SOURCE DO SOURCE

وأما استدلالهم على تدبير الكواكب للعالم السفليّ باختلاف الأزمنة ؛ لاختلاف حركات الشمس في البروج ، وبظهور الصّبغ في الثمار بطلوع القمر عليها. . فاعتلالٌ فاسدٌ ؛ لأنه يوجبُ أن يُقضىٰ به على كلّ شيء حدث بعد حدوث غيره ؛ أن يكونَ الأوّلُ مدبّراً للثاني ، وهاذا يوجبُ أن تكونَ النارُ مدبّرة لما يحدث عند حركاتها في الشيء من الإحراق ، ومن انعقاد ما ينعقد بها ، وأن يكونَ ما يحدث فينا من النشوء والنماء عند الاغتذاء والحركة ، وما يحدث فينا من الحياة والأسقام والشفاء عقيبَ جريان الأغذية والأدوية في أمعائنا. . أفعالاً لهاذه الأدوية والأغذية ، وأن تكونَ الأدوية والأغذية بحركاتها فينا مدبرة لنا .

فإن التزموا ذلك (١). . أبطلوا إضافتَهم الحوادثَ الأرضيَّةَ إلى تدبير الكواكب والبروج .

وإن امتنعوا منه. . نقضوا اعتلالَهم .

وأما إضافتُهم البروج إلى الكواكب في حُكم البيتِ والشرفِ ، والهبوطِ والوبالِ . . فظنونٌ منهم مخالفةٌ لأصولهم ؛ وذلك أنهم زعموا : أن البروج في الفلك الثامنِ ، وليس فيه شيءٌ من الكواكب السبعة ، ولم يجتمع من السبعة كوكبانِ في برج قط ، فكيف يكونُ برجٌ بيتاً لكوكب لم يدخلهُ قط !

وقيل لهم : أيُّ قياس أوجب أن يكونَ لكلِّ واحد من الشمس والقمر بيتٌ واحدٌ ؛ وهما السرطانُ والأسدُ ، وأن يكونَ لكلِّ واحد من الكواكب الخمسة

<sup>(</sup>١) علىٰ سبيل الربط بين العلة والمعلول ، وهو قول الطبائعيين عموماً .

MACO DANNA COMMISSIONE DANNA CO DANN

الباقية بيتان ؟! وأيُّ قياس أوجب أن يكونَ الجَدْيُ والدَّلْوُ بيتي زحلَ دون غيرهما من البروج ؟!

فإن قالوا: لأن زحلَ كوكبٌ باردٌ يابسٌ ، والجَديَ باردٌ يابسٌ ، فجعلَهُ بيتَهُ لأنه يشاكلُهُ في طبعه .

قيل : فلا تجعلوا الدَّلو بيتاً له ؛ لأنه حارٌّ رَطْبٌ خلافَ طبع زحلَ !

وإن كان الجَدْيُ لزحلَ بيتاً له لأنه باردٌ يابسٌ كزحل. . فهلَّا كانت السنبلةُ والثورُ بيتين له لأنهما باردان يابسانِ عندكم .

وكذلك القولُ عليهم في بيتي المشتري، وبيتي المِرِّيخ، وبيتي النُّهُرَةِ، وبيتي عُطَاردَ.

وقد استقصينا الكلام على المنجِّمينَ والفلاسفةِ وسائرِ الملحدين في كتابنا المعروف بكتاب « الملل والنحل »(١) ، وفيما ذكرنا منه في هاذا الكتاب كفايةٌ ، والله أعلم .

<sup>(</sup>١) وغاب هاذا الاستقصاء عن مطبوع « الملل والنحل » للمصنف اليوم .

grace 0 2 2000 1 2000 1 2000 1 2000 1 200

# الفصل الرابع من الكلام في بيان عنى التوحيد و بيان عجز مخالفياع تصحيح التوحيد على أصوله الفاسدة

اعلم : أن مخالفينا من القدريَّةِ والنجاريَّةِ والمجسِّمةِ الكراميَّةِ والغلاةِ من الروافض. . متلقِّبونَ بأنهم موحِّدةٌ ، وهم في التحقيق : ثنويَّةٌ مشبِّهةٌ من وجهِ ، ودهريَّةٌ معطِّلةٌ من وجهِ آخرَ .

ونحن نبيِّنُ في هاذا الفصل : فصولاً من تعجيزهم عن تصحيح توحيدِ الصانع على أصولهم .

فنذكرُ أوَّلاً فصلاً : في بيان عجزِ المعتزلةِ عن ذلك .

ثم نتبعُهُ بفصلِ : في بيان تعجيزِ الكراميّةِ عنه .

ثم نذكرُ بعدَهُ فصلاً : في بيان توحيدِ الغلاةِ ، ونكشفُ عن عجزهم عن تصحيح أصولِ التوحيدِ ، إن شاء الله عزَّ وجلَّ .



### grace orange comments oranged or the grace or the grace of the grace or the grace o

# فصل في بيان عجز المعتزلة عن تصحيح التوحيب على أصولهب

اعلم : أن المعتزلة لا يصحُّ استدلالُها بدلالة التمانع على توحيد الصانع من وجوه :

منها: قولُهم: إن كلَّ حكمةِ مرادةٍ فواجبٌ أن يكونَ الله سبحانه مريداً لها ، ولا يجوزُ أن يكونَ مريداً لخلافها على وجهٍ من الوجوه .

وإذا كان هاذا أصلَهم. لم يصحَّ اعتراضُهم على الثنويَّة : أن أحدَ الصانعينِ لو أراد خلاف مراد الآخر وجبَ عجزُهما أو عجزُ أحدهما ؛ إذ يلزمُهم في القديمينِ : ألا يصحَّ أن يريدَ أحدُهما ضدَّ مراد الآخر ؛ لاستحالة أن يريدَ أحدُهما غيرَ الحكمة (١) .

ولا يصحُّ جوابُهم عن هاذا الإلزام: بقدرتهما على ما لا يصحُّ أن يريداه من التمانع الخارج عن الحكمة (٢) ؛ لأنهم زعموا: أن الله سبحانه قادرٌ على

and opening amount the same pour next opening

<sup>(</sup>۱) إذْ لا يتصوَّرُ التمانع في هاذه الصورة حتى نلزمهم العجز ، وقد يقال : ولا يتصوَّرُ التوارد أيضاً ؛ لأنه ليس من الحكمة إيجادُ ما أراد الشريك إيجادَهُ ، فلا نلزمهم العجز على القول بالتوارد!

<sup>(</sup>٢) بمعنى : أن كلَّ واحد منهما قادر على فعل الآخر من حيث التعلُّق الصُّلُوحي ، غير أنه لا تتعلَّق قدرتُهُ تنجيزاً مراعاةً للحكمة .

أن يظلمَ ويكذبَ ، ولا تقتضي قدرتُهُ عليه لحوقَ نقصٍ به ، وإنما يقتضي أن يظلمَ ويكذبَ ، وإنما يقتضي فالكذب (١) .

وإذا كان كذلك: لم يمكنهم أن يوجبوا نقص أحد القديمين بقدرة الآخر على منعه، وإنما يجبُ ذلك بفعل الآخرِ مَنْعاً له، كما أوجبوه في قدرة الإلك على ما لا تُوجِبُ قدرتُهُ عليه نقصَهُ، وإنما يوجبُهُ إيقاعُهُ لذلك المقدور! (٢).

ومنها: أنهم أجازوا وقوع ما لا يريدُهُ الله عزَّ وجلَّ من أفعال نفسه ؛ وهو إرادتُهُ (٣) ، وقالوا: إنه لا يلحقُهُ بذلك نقصٌ ؛ لأن الإرادة في نفسها مُحْكمةٌ ، وإذا كانت إرادة القديم محكمة لم يحتج في فعله لها إلى أن يريدَها(٤) .

وهاذا أصلٌ لا يمكنهم معه أن ينفصلوا من ثنويِّ يقول بقديمينِ لا يفعلانِ

QNGCO DONING COMO TENOMO DONING O DONING

<sup>(</sup>١) وهو مذهب جمهور المعتزلة . انظر ( ١/ ٥١٩ ) .

٢) مثاله بزعمهم: أن كلامه سبحانه لمّا كان حادثاً عندهم ؛ لكونه حروفاً وأصواتاً ، وهو راجع إلى صفة القدرة. . جوَّزوا الكذبَ على الله تعالىٰ ؛ لأن الصدق والكذب من جنس واحد ؛ وهو الكلام الحرفي الحادث ، إلا أنهم منعوا تعلُّق القادرية به ؛ لأنها لو تعلَّقت به للزم النقص في حقه تعالىٰ .

<sup>(</sup>٣) فإرادته تعالى عندهم حادثة لا في محل ، وهي مع ذلك من أفعاله سبحانه ، وليس بالضرورة أن تكون نافذة الحكم والتعلَّق ؛ فقد قال الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين » (ص١٤٥): (وكل المعتزلة إلا الفَضْلية أصحاب فضل الرقاشي يقولون : إن الله سبحانه يريد أمراً ولا يكون ، وأنه يكون ما لا يريد ) ، وانظر ما تقدم ( ٢٥٢/١) .

<sup>(</sup>٤) إذ الإرادات عندهم لا تتعلق بها الإرادة ، فلزمهم وجود حادث بغير إرادة ، فأرادوا التخلُص من تسلسل الإرادة فوقعوا في هلذه الطامة .

إلا الحكمة ، مع كونهما غيرَ مريدينِ لشيء منها ؛ إذ كانت حكمةُ أفعالهما تغنى عن إرادتهما !

كما زعموا: أن كونَ إرادة الإله حكمةً مُحْكمةً مع كونها شرطً أفعاله.. تغني عن إرادته لها وكراهيَّتِهِ لغيرها(١) ، مع كونِ الإرادات أجناساً مختلفة ، فإذا استغنَت مع اختلاف أجناسها عن الإرادة لها.. صحَّ وجودُ سائر ما يفعلُهُ القديمُ من جميع أنواع الحكمة من غير إرادةٍ ، وإن افتقرَ جميع المرادات الحادثة إلى الإرادات.. وجب افتقارُ الإرادات الحادثة إليها ، كما افتقرتِ المراداتُ والإراداتُ في حدوثها إلى كونه قادراً عليها ، حتى لو صحَّ حدوثُ المرادة من غير قادرٍ عليه!

وهاذا الأصلُ الذي أصَّلوهُ في الإرادة يمنعُهم عن الاستدلال على الثنويَّة : بأن أحدَ القديمينِ كان يصحُّ أن يريدَ خلافَ مرادِ الآخر .

وللثنويَّة أن تقولَ لهم: ما أنكرتُم من قديمينِ كلُّ واحد منهما يفعلُ أفعالاً مُحْكمةً يصحُّ أن يكونَ مريداً لها ، ولا يصحُّ أن يريدَ أحدُهما خلافَ مراد الآخر ؛ فلا يقعُ بينهما تمانعٌ ! .

ومنها: قولُهم: إن إرادةَ الإله سبحانه حادثةٌ لا في محلِّ ، مع قولهم معنا: إن الإرادةَ لم تكن إرادةً للمريد بها من أجل أنه فاعلُها (٢) .

فيقالُ لهم : ما أنكرتُم من قديمينِ لا يتمانعان ولا يختلفانِ في الإرادة ،

BrackOVarance Coccoot LE Jacobo Varance CO Vara

<sup>(</sup>١) الضمير في (لها، لغيرها) راجعٌ إلى أفعاله المتضمِّنةِ لحِكَمِهِ سبحانه.

 <sup>(</sup>۲) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ۲/۲۱ ، ۱٤۹ ) ، وما تقدم
 (۲/۲۲) .

Bright O Danies Commonomo Danies Con Programme S

بل إذا فعلَ أحدُهما إرادةً لتحريك جسم لا في محل (١٠). وجب أن يكونا مريدينِ بها [لتحريكِهِ](٢) ، ولم يكن أحدُهما بأن يريدَ بتلك الإرادة أولى من الآخر ؛ لأنها لم تقم بواحد [منهما](٣) ، فلم يختص بها فاعلُها ؛ لصحّة كونِ المريد منّا مريداً بإرادة [ليست] من فعله (٤) ، وإذا أراد القديمانِ بإرادة واحدةٍ فكلُ ما يريده أحدُهما يريده الآخرُ ، ولا يتمانعان في إرادةٍ ولا في مرادٍ ؟!

ونظيرُ هاذا: ما قاله أصحابُ الفناء منهم في قولهم: إن فناءَ الأجسام إذا حدث لا في محلِّ فنيَ به جميعُ الأجسام ، ولم يكن بعضُها بأن يفنى أولى من بعضٍ ؛ لأن الفناءَ لم يقم بواحد منها (٥) ، فلزمهم مثلُ ذلك في الإرادة الحادثة لا في محلِّ ، حتى يريدُها كلُّ من صحَّ كونُهُ مريداً ، فلا يقعُ حيننذِ تمانعٌ في المرادات .

ومنها: قولهم: إن إرادة القديم لبعض أفعاله تحدث مع مراده (٢)، فكيف يصحُّ على هاذا الأصل دعوى تمانع القديمينِ في المراد ؟!

بل يجبُ على هاذا الأصل: حصولُ مرادِ كلِّ واحد منهما مع إرادته، فلا يصحُّ من الآخر ممانعتُهُ فيما قد حصل، وهو المذهبُ في تحقيق قول

 <sup>(</sup>۱) قوله: ( لا في محل ) صفة للإرادة .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (لتحريكها) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( منهم ) .

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (ليس).

<sup>(</sup>٥) وهو قول أبي علي وأبي هاشم الجبائيين . انظر ( ١/ ٦٨٩ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٦/ ٨٨ ) .

ratoparinatomonomonomonomonatoparinato

البغداديينَ منهم: إن القديمَ غيرُ مريد لشيء على الحقيقة (١) ، وإن معنى قولنا: يريدُ أن يفعلَ شيئاً.. هو أنه فاعلٌ له ، [فكيف] يصحُّ التمانعُ في المراد وهو لم يرده ؟ (٢) ، وكيف التمانعُ في الفعل لشيء قد فعلَهُ وهو حاصلٌ ؟!

كذلك إذا كان من أصل البصريينَ منهم: أن إرادتَهُ لفعله تحصلُ مع مراده (٣). لم يصحَّ التمانعُ مع حصول المراد ، وإنما كان يصحُّ لو تقدَّمت الإرادتان من المريدَينِ ؛ تمَّ مراد أحدهما أو لم يتمَّ مراده ؛ حتى يكونَ الذي يتمُّ مراده مانعاً للآخر عن إتمام مراده .

ومنها: قولهم: إن الإلــٰهَ سبحانه قد أراد من عباده مراداتٍ كثيرةً، فلم يتمَّ مرادُهُ منهم، ولم يلحقْهُ بذلك صفةُ ضعفٍ ونقصٍ (٤).

فما أنكرتُم من الثنويَّة إذا قالت : إن القديمينِ إن لم يتمَّ مرادُ أحدهما لم يلحقْهُ نقصٌ ولا ضعفٌ ؟!

ولا معنى للفرق بين المرادينِ ؛ بأن أحدهما من فعلِهِ ، والآخرَ من فعلِ غيره ، كما أن أحدَ المرادينِ لو وقع بغير علمه وجبَ له من النقص ما كان

CONTRACTOR COCCOUNT A SOCIO DANS CONTRACTOR DA

<sup>(</sup>۱) وبه قال النظام والعلاف وأبو القاسم الكعبي والجبائي . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص۱۸۸ ) ، و « شـرح الأصـول الخمسـة » ( ص۱۸۳ ) ، و « الفـرق بيـن الفـرق » ( ص۱۸۱ ) .

٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (كيف) .

<sup>(</sup>٣) ومذهبهم: أن الإرادة قد تحصل مقارنة للمراد أو سابقة عليه. انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٤١٩)، و«المغني في أبواب التوحيد والعدل» (الإرادة) ( ٨٩/٦).

<sup>(</sup>٤) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٢/ ٢٧٥ ) وما بعدها .

BANGE O DANNING COMMISSION DONNING CONTRA

يجبُ لو وقع الآخرُ بغير علمه ، ولو جاز وقوعُ أحدهما من غير علمه به من غير الآخرُ بغير علمه به من غير نقصٍ يعودُ عليه . . كان في الآخر مثلُهُ ؛ كذلك القولُ في وقوع المراد بخلاف الإرادة ؛ سواءٌ كان المرادُ من فعلِهِ أو من فعلِ غيره .

ولا معنىٰ لقولهم : إن الإلكة وإن لم يتمَّ مرادُهُ من بعض عباده لا يلحقُهُ نقصٌ ؛ لأنه قادرٌ على إلجائه إلى مرادِهِ (١) ؛ لأنه إذا أراد من العبد الإيمان طوعاً واختياراً فلم يفعلْهُ إلا مُكرَها عليه. . لم يتمَّ مرادُهُ من اختيار العبد للإيمان ومن فعلِهِ اختياراً .

علىٰ أن الإلجاء إن أرادوا به: فعلَ الإيمان في العبد.. فذلك خلافُ أصلهم في دعواهم: أن الله لا يخلقُ إيمانَ العباد وطاعاتِهم، ولأن من أصلهم أن فاعلَ الإيمان والطاعة هو المؤمنُ المطيعُ دون الله، ولم يتمَّ مرادُهُ.

وإن أرادوا بالإلجاء إلى الإيمان: سلبَ قدرة الكفر والعصيان. يلزمُهم: أن يكونَ المُلجَأُ حينئذِ مسلوبَ القدرة على الإيمان والطاعة ؛ لأن القدرةَ عندهم على الشيء قدرةٌ على جنس ضدّه (٢) ، ولا يقدرُ على جنسٍ

Brack O Daring Comment & E Success Daring Colored Daring

<sup>(</sup>۱) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٢٥٦/٦ ) وما بعدها ، وإنما نفَوا تعلُّق القادرية بالإلجاء إثباتاً للعدل بزعمهم ، علىٰ أن القول بالإلجاء يوهم كون قدرتي الله تعالى والعبدِ من جنس واحد ، وأنه وقع بينهما تفاوتٌ فقط !

<sup>(</sup>٢) وهاذا وإن كان قولَ السادة الماتريدية فهو مباين لمذهب القدرية ؛ إذ التساوي احتاج إلى مرجِّح ، والمرجِّحُ عند القدرية إرادة العبد الحادثة ؛ فإن كان المرادُ خيراً وافقت إرادة الله وخلق الطاعة ، وإن كان المرادُ شرّاً وقع ما لا يريده سبحانه بزعمهم ، وأما الماتريدية فقد جعلوا الترجيح بالجزء الاختياري ، وأرجعوه إلى الاعتبار ، والاعتباريات لا تتعلَّق بها القدرة ، على أن هاذا القول ليس بشيء عند محققي =

من لا يقدرُ على جنس ضدِّهِ ، فلا يصحُّ من المُلجَأ على هاذا الأصل ما أرادَهُ الله عزَّ وجلَّ ولا ضدُّ مراده .

وإن أرادوا بالإلجاء: إظلالَهُ إيّاهُ بعذابِ يُخوِّفُهُ به وقوعَهُ فيه إن لم يفعل ما أمرَهُ به . . فإنه إن كان في تلك الحال عارفاً بأن ذلك العذاب من قِبَلِ الله عزَّ وجلَّ بالضرورة . . زال التكليفُ معه ؛ لأنه لا يجوزُ تكليفُ إيقاعِ المعرفة بالله عزَّ وجلَّ مع حصولها ضرورة .

وإن كان شاكاً في ذلك ، وأجاز أن يكونَ ما ظهر له سِحْراً أو تخييلاً . . لم يكن مُلجَأً إلى الإيمان به ، وأمكنَ منه أن يَثبُتَ على كفره مع قدرته عليه ، لا سيَّما إذا اعتقد أنه إن صبرَ على ذلك العذاب ساعةً ، وقطع المقدَّرَ عن مراده . . خرج عن أن يكونَ إللهاً ، وبطلَ حينئذِ تحقيقُ العذاب .

ولا معنى [لتشبيههم] (١): بمن فاجأه الأسدُ في طريقه ، وهو قادرٌ على دخول دخول حصن يمنعه منه ، فيكونُ مُلجَأً إلى الفِرار من الأسد وإلى دخول الحصن ؛ لأن هاذا الفِرارَ إنما يفعله من عرف الأسدَ بالضرورة عِياناً ، وعلمَ بالضرورة أنه لا يطيقُهُ ، فأما إذا ظنَّ أنه أقوى من الأسد ، وأنه يقاومُهُ . فإنه يُقدِمُ عليه طلباً ؛ لينوِّهَ بذلك نفسَهُ في مقاومة الأسد أو في ظفره به .

كذلك الذي أظلَّهُ الله بعذاب إنما يكونُ مُلجَأً إذا علمَ أن ذلك العذابَ من الله عزَّ وجلَّ ، ومن عرفَ ذلك لم يكن مُلجَأً إلى فعل المعرفة ، وإن

Brace O Daring Comment to town Daring O Daring

الأشاعرة ؛ لرجوع هـنـذا الجزء وأثره إلى قدرة الله إن قلنا بتأثيره تعلُّقاً ، ولعدم اعتباره إن
 قلنا بنفي أثره أصلاً .

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( لشبههم ) .

grace of the real occommon particle of the par

شكّ في ذلك لم يُؤمَنْ منه أن يظنّ أنه تخييلٌ ومَخْرَقةٌ ، وأنه إن صبرَ على مقابلته أفادَ نفسَهَ اسماً وتنويهاً ، فلا يتم حينئذٍ مراد الإله منه على هذا الأصل .

وبه تبطلُ دعوى المعتزلة تصحيحَ دَلالةِ التمانع على أصولها ، وهــٰذا كلُّهُ على أصولها ، وهـٰذا كلُّهُ على أصول المقرِّين منهم بإثبات الإرادة لله عزَّ وجلَّ .

وأما البغداديون منهم: فلا يصحُّ الاستدلالُ منهم على توحيد الصانع بدَلالة التمانع مع قولهم: إن القديمَ لا يصحُّ أن يكونَ مريداً على الحقيقة ، فكيف يصحُّ على هاذا الأصل: أن القديمينِ لو أراد أحدُهما خلافَ مراد الآخر لكان كيت وكيت ؟!

وما ينكرون من ثنويِّ يقول بقديمينِ صانعينِ كلُّ واحد منهما يفعل أفعالاً غيرَ أفعال صاحبه ، ولا يكون أحدُهما مريداً خلاف مراد الآخر ، بل كلُّ واحد منهما يُوقعُ أفعالَهُ بلا إرادة ، فلا يكونُ بينهما تمانعٌ ؟!

ثم إن المعتزلة بأسرها أحالت أن يكون لله سبحانه صفة قديمة (١) وقالت : لو كان له صفة قديمة لوجب أن تكون مثلة ؛ لأن الشيئين إذا اشتركا في صفة القدم لم يجز أن يختلفا بوجه ، وقد أفسدوا بهاذا المذهب على أنفسهم طريق دَلالةِ التمانع على توحيد الصانع .

فيقال لهم : إذا لم يجز اختلافُ القديمينِ بوجهِ.. فما أنكرتم من صانعينِ قديمينِ لا يجوز اختلافُهما ولا تمانعُهما مع كونهما قادرينِ

CACTOVACTOCOCOCALIA COCOCOVACIO DACIONO DACIONA CONTRA CONTRA COCOCOCACIO DACIONO DACIONA COCOCACIO DACIONA COCOCACIO DACIONA COCOCACIO DACIONA COCOCACIO DACIONA COCOCACIO DACIONA COCOCACIONA COCACIONA COCOCACIONA COCOCACI

<sup>(</sup>۱) يعني : صفة ثبوتية قديمة ؛ كالعلم والقدرة والإرادة والحياة ، وإلا فهم يثبتون صفاتِ التنزيه العدمية ؛ كالقدم والبقاء .

لأنفسهما (١) ، ومع كون مقدور كلِّ واحدٍ منهما مقدوراً للآخر ، ويستحيلُ اختلافُهما في المراد ؛ لأن اختلافَهما في المراد يؤدي إلى أن يكونَ أحدُهما قادراً على ما لا يقدرُ عليه الآخر ، وذلك غيرُ جائز في القديمينِ ، كما زعمتم : أنه لا يجوزُ اختلافُ القديمينِ ؛ بأن يكونَ أحدُهما صفةً ، والآخرُ موصوفاً بها ؟!

كذلك ما أنكرتم من قديمينِ قادرينِ لا يجوزُ اختلافُهما ؛ بأن يريدَ أحدُهما ما يريدُهُ الآخرُ ؟! وإذا استحال التمانعُ بينهما بطلَ استدلالُكم بدَلالة التمانع .

وقد كان للمعتزلة شيخ قديم في ضلالته يُعرَف بمَعْمرٍ يزعم : أن الإلك سبحانه لم يخلق شيئاً من الأعراض ، ولا يوصف بالقدرة على خلق شيء منها(٢) .

وعلىٰ هـٰذا الأصل: كيف يصحُّ الاستدلالُ بدَلالة التمانع، وبناؤها: علىٰ أن يريدَ أحدُ القديمينِ خلافَ مراد الآخر، والمريدُ لا يكون مريداً بإرادة؟!

ولا يصحُّ عند مَعْمَر أن يكونَ للقديم إرادةٌ لا من فعلِهِ ولا من فعلِ غيره ، ولا أن تكونَ الإرادةُ صفةً قائمةً به ؛ لأنه لا يقول بإثبات الصفات لله عزَّ وجلَّ ، فلا يصحُّ [استدلالُهُ] على التوحيد بالتمانع في المراد (٣) .

وكان لهم شيخٌ آخرُ في الضلالة يُعرَفُ بالنَّظَّام يزعم : أن الأعراضَ كلُّها

GONDANTE COORDIA (A E A MODEO DANTES CO DANTES

<sup>(</sup>١) يعنى: لا بقدرة ، بل بصفة نفسية أو بحال .

<sup>(</sup>٢) انظر (١/٦٢٦).

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( استدلالهم ) .

جنسٌ واحدٌ (١) ، وأن الإيمانَ من جنس الكفر ! (٢) وقد علمنا أن التمانعَ في المراد إنما يكونُ باختلاف المرادينِ في الجنس ، وإذا تماثلا لم يقع بين المريدينِ اختلافٌ ، فلم يصحَّ له الاستدلالُ بدَلالة التمانع .

وكان لهم شيخ آخرُ يُعرَفُ بالأَسواريِّ يزعم : أن الله تعالى لا يقدرُ على ما علم أنه لا يكونُ ، ولا يلحقُهُ بذلك عجزٌ ولا نقصٌ (٣) .

فيقال له على هاذا الأصل: ما أنكرتم من قديمين يتم مراد أحدهما لعلمه بأنه يكون ، ولا يقدر على لعلمه بأنه لا يكون ، ولا يقدر على إتمام مراده الذي علم أنه لا يكون ، ولا يصير بذلك عاجزاً ولا منقوصاً ؟! كما زعمت أن الإللة سبحانه لا يقدر على إيقاع ما علم أنه لا يوقعه ، ولا يكون بذلك عاجزاً ولا منقوصاً !

فقد بانَ بما ذكرناه عجزُ المعتزلة عن تصحيح التوحيدِ على أصولها ، مع دعواها العدلَ والتوحيد!



<sup>(</sup>۱) وإنما الأعراض يجمعها جنسٌ بعيد هو العرضية المفتقرة في ظهورها إلى محل وجوهر ، ولاكنها بعد ذلك متباينة في أجناس كثيرة ؛ كجنس الروائح ، وجنس الألوان ، وجنس الحركة ، وجنس السكون ؛ إذ يستحيل أن تكون الحركة والسواد تحت جنس قريب واحد . وقال الإمام المصنف في «الفرق بين الفرق » (ص٣٢٩) : ( واتفق أهل السنة على اختلاف أجناس الأعراض ، وأكفروا النظام في قوله : إن الأعراض كلها جنس واحد ، وإنها كلها حركات ؛ لأن هاذا يوجب عليه أن يكون الإيمان من جنس الكفر ، والعلم من جنس الجهل ) .

CONTRACTO DOCUMENTO TO TOTAL OF THE PROPERTY O

<sup>(</sup>٢) يعنى: عن طريق الإلزام.

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٢٠٣).

BYDE OF PARTY COMMON PARTY OF PARTY

## فصل في عجز الكراميت عن صحيح دلائل التوحيب على أصولهب الفاسدة

قد صحَّ أن دلائلَ الموحِّدينَ على التوحيد مبنيَّةٌ على صحَّة التمانع بين القادرينِ ، وإنما تصحُّ هاذه الدَّلالةُ على أصلِ من يقول : إن كلَّ واحد من القادرينِ يقدرُ على أن يفعلَ في غيره فعلاً .

وإذا كان من أصل الكراميَّة: أن الإلكة لا يقدرُ أن يفعلَ فعلاً في غيره، وإنما يقدرُ على الفعل الذي يحدثُ في ذاته، وقدرتَهُ لا تتعلَّقُ بما لا يكونُ في محلِّها (۱). لم يصحَّ وقوعُ التمانع بين القادرينِ لو كانا قديمينِ، كما لا يصحُّ وقوعُ التمانع بين القادرينِ لو كانا قديميلَ القدرة لا يصحُّ وقوعُ التمانع بين القادرينِ منَّا إذا كان فعلنا لا يتعدَّى محلَّ القدرة عليه.

فإن قالوا: إنَّ الفعلَ الذي يحدثُ فيه بقدرته سببٌ مُوجِبُ لحدوث فعلِ في غيره ، فلا يُنكَرُ أن يتمانع مراداهما المسبَّبان عن السبينِ الحادثينِ فيهما .

قيل: هاذا باطلٌ على أصلكم ؛ لأن فعلَ القديم عندكم سببٌ مُوجِبٌ لمسبَّبِهِ ، فإذا فعل أحدُهما سببَ مفعولِهِ امتنع فعلُ الآخر وموجَبُهُ ،

LICAODANINA COCOCOTA E Jacoboo Danina (A 10 Documento 10 Danina D

<sup>(</sup>۱) انظر (۲۱۸/۱).

ولا يكون به ممنوعاً للآخر ، ولا يدلُّ ذلك على عجزه ، كما أنه إذا فعلَ هو أحدَ سببي مفعولِ به في الضدَّينِ لم يكن ممانِعاً لنفسه ؛ لأن التمانع إنما يقع في فعلينِ متنفِّريِ الوقوع (۱) ، ليس لواحد منهما سبب موجِبٌ ، فإذا اختلفا في فيهما استُدِلَّ حينئذِ بتمام مراد أحدهما على عجز الذي لم يتمَّ مرادُهُ ، وإذا كان لِمَا يفعلُهُ كلُّ واحد منهما في غيره سببٌ موجِبٌ . لم يصحَّ منه منعُ صاحبه عمَّا قد فعلَ سببَهُ الموجِبَ .

ولا يصحُّ على أصولهم أيضاً توحيدُ ذات الصانع مع قولهم: بأنه جسمٌ يَلقى صفيحة العرش من فوقه ، ويجوز أن يلاقي جميع ما تحته (٢) ، فكيف يصحُّ على هاذا الأصل أن تكون ذاته شيئاً واحداً ، وليس الذي يَلقى منه بعض الأجسام ما يلقى منه جسماً آخر ؟! لأنَّ الشيءَ لا يلاقي جسمينِ وأكثر من جهة واحدة .

ويقال لهم: ما الدليلُ على أنه ليس هو الفلكَ ، وما يؤمنُكم أن يكونَ هو الفلكَ ؛ لقولكم: بأنه جسمٌ يجوز عليه مجاورةُ الأجسام وملاقاتها ، ومع قولكم: بأن له حدّاً ونهايةً ، ومع ذلك قولُكم: بأنّ ذاتَهُ تقبلُ حلولَ الحوادث فيه ؟!

فإن قالوا: إن الفلك متحرِّكُ ، والكواكبَ متحرِّكُ ، والقديمَ غيرُ متحرِّكةٌ ، والقديمَ غيرُ متحرِّكٍ .

ELICAO DOCUMENTO COMO LO DOCUMBRO DOCUMBRO DOCUMBRO

<sup>(</sup>۱) في (أ): (منتظري) بدل (متنفِّري)، والمراد: أن التمانع يكون بين فعلينِ لا يجتمعان في محلِّ ووقت واحد .

<sup>(</sup>٢) انظر « الفرق بين الفرق » ( ص٢١٦ ) .

<sup>(</sup>٣) هلذا محضُ فَرْضٍ ؛ لأن الكرامية ممن جوَّزوا الحركة والانتقال والنزول في حقه تعالىٰ=

grace orange common particles and

قيل: إنما يقول الفلاسفة بحركة الأفلاك، فأما على أصول المسلمين في سكون السماء فلا يصحُّ على هاذا الجواب، على أنه إن كان الفلك متحرِّكاً فما الذي أحال حركة القديم عندكم ؟! وما أنكرتُم أنه هو الفلك، وأن حركاتِهِ أسبابٌ لِمَا يحدث في العالم ؟!

فإن قالوا: إن الفلكَ متلوِّنٌ ، ولا يصحُّ قيامُ اللون بالقديم .

قيل: ما يؤمنُكم من جواز حدوثِ اللونِ فيه ، ومن جواز حدوثِ سائرِ الأعراضِ فيه ، مع كونه سابقاً لها ؛ كما زعمتم: أن الإرادة والقولَ والملاقاة والتسمُّع والتبصُّر أعراضٌ تحدثُ فيه وهو سابقٌ لها ؟!

وإذا جاز كونُهُ في مكانٍ وملاقاتُهُ لمكانٍ بعينه. . فما الذي منع من وصفه بالسكون والحركة ، حتى لا يُؤمَنَ أن يكونَ هو الفلكَ أو بعضَ النجوم ؛ كما ذهب إليه من قال بذلك ؟!

وفي هاذا: دليلٌ على أنَّ توحيدَ الإله سبحانه [في ذاته] ، وتوحيدَهُ في صفاته واختراعاتِهِ.. لا يصحُّ على أصول الكراميَّة بوجهِ من الوجوه ، وإنما يصحُّ ذلك على أصولِنا بحمد الله ومنَّهِ وحسن توفيقه .

**9 9** 

Gracy O Daving Comment to James Daving Co Daving

عن قولهم . انظر «الشامل» لإمام الحرمين (ص١١٥)، و«أبكار الأفكار» ( م٤/٥)، وهم على فرض أنهم لم يصرِّحوا بذلك فهو لازم مذهبهم .

grace of the comment of the contract of the co

## فصل في بيان عجز الإماميت, وغلاة الروافض عن أصول التوحيب

اعلم : أنهم أبعدُ الناس عن التوحيد ، وعن تصحيح دَلالة التمانع على توحيد الصانع (١) .

أما البيانيّة منهم ؛ أصحابُ بيانِ بن سمعان : فإنهم إذا زعموا : أن الله تعالى على صورة الإنسان ، وأنه يَهلِكُ إلا وجهة ، وأجازوا الفناء على بعضه (٢). . فما الذي آمنهم من جواز العجز عليه ؟! وما يُؤْمِنُهم من صانعين أحدُهما يَعجِزُ عن إتمام مراده ، ولا يخرج بذلك عن الإللهيّة ، كما زعموا أنّ فناء بعض الإلله لا يخرجُهُ عن إللهيته ؟!

والمغيريّة منهم إذا زعمت: أن الإلكة رجلٌ من نور على رأسه تاجٌ ، وله من الأعضاء مثلُ حروف (أبي جادٍ) ، وأن الألف على صورة قدميه ، وأنه كتب بإصبَعِهِ على كفّهِ أعمالَ العباد ، فغضبَ من المعاصي فعرِق ، واجتمع من عرقه بحرانِ ؛ أحدُهما : مِلْحٌ مظلمٌ ، والآخرُ : عذبٌ نيِّرٌ ، ثم اطّلعَ في البحر فأبصر ظلّهُ ، فانتزع عينيه وخلق منه الشمسَ والقمرَ ، ومحقَ باقيَ

<sup>(</sup>١) سيعرض الإمام المصنف أقوال غلاة الروافض فقط ، ويتوجَّه على الإمامية غير الغالية ما قيل في حق المعتزلة .

<sup>(</sup>٢) انظر (١/٣٢٤).

المنظر المناسب المسلم المستحمد المستحم

وإذا لم يَعرف ما يكونُ حتى يغضبَ ويعرقَ. . فلِمَ لا يجوزُ عليه الجهلُ والعجزُ عن تمام مراده ، فلا يكونَ في تمام مرادِ ضدِّهِ وخصمِهِ عليه نقصٌ بالإللهيَّةِ ؟!

ومن زعم من الخطَّابيَّةِ: أنَّ [جعفراً] هو إلله (٢) ، أو أن أبا الخطَّاب هو الإللهُ ، مع إقراره بموته أو قتله !(٣). . فما الذي يمنعُهُ من كون إللهينِ ، مع جواز العجز أو الجهل على أحدهما ؟!

وكلُّ من قال منهم بتناسخ روحِ الإله في الأنبياء والأئمَّة ، وأجاز عليه الانتقال من جسدٍ إلى جسدٍ (٤) . لا يصحُّ امتناعُهُ من جواز العجز أو الجهل عليه ، كما لم يمتنعُ من جواز الحركةِ والسكونِ عليه ، فلا يمكنُهُ مع ذلك الاستدلالُ بالعجز في أحد الصانعين على إبطال إلهيَّته .

وإذا زعمت الشريعيَّة منهم: أن الإلك في خمسة أشخاص ؛ في النبيِّ ، وعليٌّ ، وفاطمة ، والحسنِ ، والحسن عليهم السلام ، وأن هاؤلاء الخمسة آلهةٌ ! (٥). . فكيف يستحلُّ عاقلٌ نسبة توحيد الصانع إلىٰ هاذه الطائفة ؟!

Brace O Darinace Comment of Justine Darinace O Daries

 <sup>(</sup>۱) انظر (۱/۳۲۵)، وتقدم: (فانتزع عين ظلّهِ) بدل (فانتزع عينيه)، وهو أليق
 بالضمير (منه)، أو يقال: (منهما).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (جعفر) ، مع جوازه على قول.

<sup>(</sup>٣) انظر (١/٣٢٨).

<sup>(</sup>٤) انظر (١/٣٢٥).

<sup>(</sup>٥) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٤ ) .

\$ 1.00 Dan 1.100 Coorcoorcoorcoor Dan 1.100 Co Dan 1.

ومن زعم من الغلاة: أن الله فوَّضَ الأمرَ إلى محمد، وأقدرَهُ على خلق الدنيا فخلقها ودبَّرَها(١). فقد أثبت صانعين ؛ أحدُهما: صانعُ محمد، والثاني: صانعُ الدنيا، فكيف تصحُّ نسبةُ توحيد الصانع إليه ؟!

وكذلك القولُ فيمن قال مثلَ ذلك في عليِّ (٢) .

وقد أبطلت الهشاميَّةُ من الروافض على أنفسها توحيد صانعها في ذاته بدعواها : أنه جسمٌ له حدُّ ونهايةٌ ، وأنه سبعةُ أشبار بشبر نفسه (٣) .

وكذلك من قال منهم بقول هشام بن سالم الجواليقيِّ في دعواه: أن معبودة على صورة الإنسان له وَفْرةٌ ، وهو نورٌ أسود ، وله [خمس] حواسً (٤) .

ومن قال منهم بقول يونسَ بن عبد الرحمان القُمِّيِّ : إن حملةَ العرش يحملون ربَّهم كما يحملُ الكُركيَّ رِجْلاه (٥) .

كلُّ هـٰؤلاء قد أبطلوا على أنفسهم القولَ بالتوحيد في ذات معبودهم .

ومن قال منهم بقول زُرارةَ بن أعينَ : إن الله لم يزل غيرَ سميعٍ ولا بصيرٍ ولا عليم حتى خلق لنفسه هاذه الصفاتِ .

وكلُّ من أجاز البَداءَ على الله منهم يلزمُهُ: ألا ينكرَ وجودَ صانعينِ مَنْ يُتِمُّ

TO TAKEN OF COMMENT OF THE PROPERTY OF THE PRO

<sup>(</sup>١) انظر (٢/٦٢٢).

<sup>(</sup>۲) انظر (۲/۲۲۲).

<sup>(</sup>٣) انظر (١/ ٣٢٢).

 <sup>(</sup>٤) انظر (٣/٣) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ ( خمسة ) .

<sup>(</sup>٥) انظر (٣/٩٣).

TACTOPANTACTOMMMMMMMMMMMMMMMMCTOPANT

مرادَ أحدهما دون الآخر<sup>(۱)</sup> ؛ إذا لم يعلم الذي لم يَتِمَّ مرادُهُ بفعل الآخر أو غفلَ عنه ، وإذا جازت الغفلةُ عليه فما الذي أحال عليه العجزَ ؟!

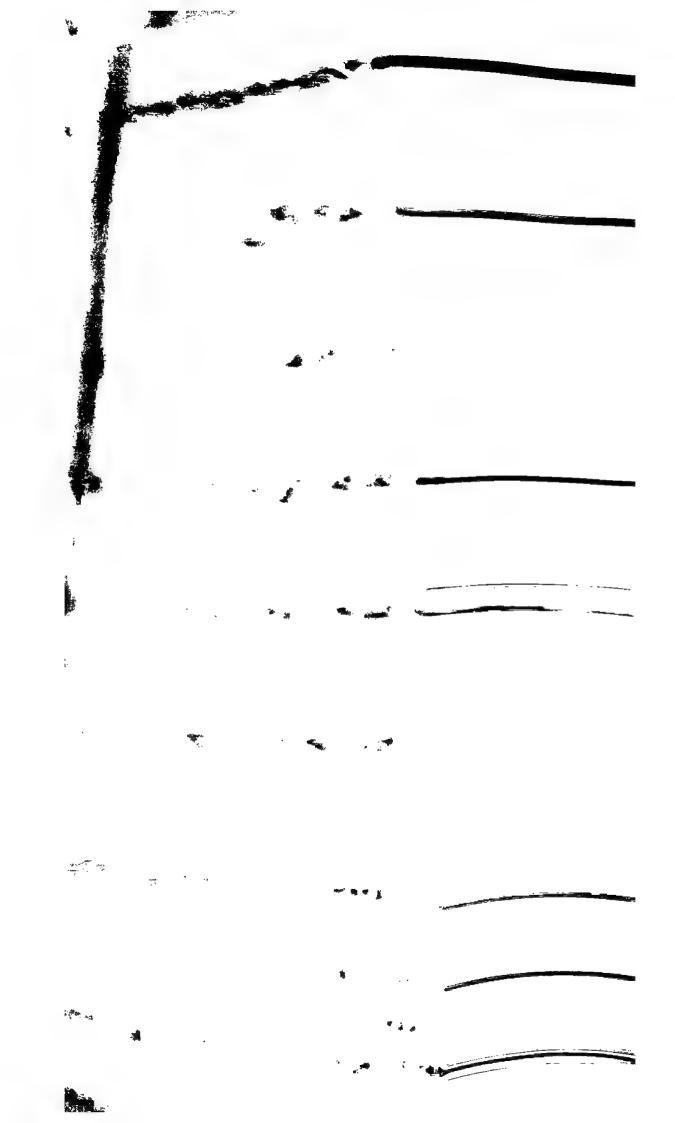
تعالى الله عزَّ وجلَّ عن قول جميعٍ أهل البدع علوّاً كبيراً .

وقد بانَ بما ذكرناه في هاذا الفصل : أن توحيدَ الصانع إنما يصحُّ على أصول أصحاب الحديث ، والحمدُ لله على التوفيق والعصمة .

**\*\*** 

STANCE COMPANY COMPANY

<sup>(</sup>١) في (ب، ج): (صانع) بدل (صانعين).



### gracio Danna communica pannacio Danna

### زگرمعنی (الودو د) في أسما دانندعزوجل

قال ابنُ الأنباريِّ : ( الودودُ : المُحِبُّ ؛ من قولهم : وَدِدْتُ الرجلَ أُوَدُّهُ وَدَّاً وَوِداداً ووُدَّاً .

والوَدُّ بفتح الواو: يكونُ اسماً للصنم المذكور في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا لَكُونَ وَدُّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ [نوح: ٢٣] )(١) .

وقال: (ويقال أيضاً: وَدِدْتُ الرجلَ وَداداً [ووِداداً، ووَدادةً] ووَدادةًا، ووَدادةً] ووِدادةً [من الوانر]

وَدِدتُ وَدادةً لَــو أَنَّ حظِّــي مِنَ الخُـلَّانِ أَلَا يصرمُـونـي وقال آخرُ<sup>(٤)</sup>:

تمنَّاني فيلقاني قبيس وُدِدتُ وأينَما منِّي وَدادي

(۱) انظر « الزاهر في معاني كلمات الناس » له (  $1/\Lambda\Lambda$  ) .

(٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ووداً ) .

(٣) أورده أبو زيد في « النوادر في اللغة » (ص٦٤٥) ، وابن السكيت في « الألفاظ »( ص٣٩٩ ) من غير نسبة .

(٤) البيت لسيدنا عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه . انظر « ديوانه » ( ص١٠٦ ) ، وصدر البيت فيه :

تمنَّاني ليلقاني أُبَيُّ . . . . . . . . .

Bracko Darrack coccort to Jacob Darrack O Darra

grace of the contract of the c

ويقال: ودِدتُ الرجلَ مَوَدَّةً ؛ قال العجَّاجُ في بنيه (۱): [من مشطور الرجز]
إنَّ بَنِـــيَّ لَلِئـــامٌ زَهَـــدَهُ

ما ليَ في صدورِهم مِنْ مَوْدَدَهُ

أرادَ : من مَوَدَّة ، فأظهر الدالينِ لضرورة الشعر .

فأجابه ابنه رؤبة وكان أصغر أولاده (٢): [من مشطور الرجز]

إنَّ بنيك لكرامٌ مَجَدَهُ

ولو دعوتَ لأتَوكَ حَفَدَهُ

عجَّاجُ ما أنتَ بأرضِ مَأْسَدَهْ

أي : ما أنت بأرضٍ ذات أُسْدٍ ، فيلزمونك ولا يفارقونك )(٣) .

(۱) روى المعافى بن زكريا في « الجليس الصالح » ( ٤/ ٨٧) بسنده عن الأنباري أنه قال : ( حدثني أبي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن آدم العبدي : قال العجاج : سقط خبائي \_ في « المطبوع » : خبالي \_ ، فاستغثت بولدي ، فلم يجبني أحد منهم ، ثم جاءني رؤبة وهو صبي صغير ، فقلت له ) ، وذكر الخبر ، وهاذا الرجز مما يستدرك على طبعات « ديوان العجاج » .

(٢) هو من تمام الخبر الذي رواه المعافى بن زكريا في « الجليس الصالح » ( ٨٧/٤ ) ، وهو أيضاً مما يستدرك على « ديوان رؤبة » ، وزاد في الخبر : ( قال العجاج : فضممته إليَّ وقلت : ابني سيكون ) ، أراد : سيكون له شأن في الرجز مثله .

(٣) انظر «الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ١٩/١ ) ، وقوله : (فيلزمونك ولا يفارقونك ) كذا في جميع النسخ ، والأصل حذف النون بعد فاء السببية ، ويجوز الرفع مع بقاء معنى السببية وبناء ما بعد الفاء على مبتدأ محذوف ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُوّذَنَّ لَا مُمْ فَيَعَلَذِرُونَ ﴾ [المرسلات : ٣٦] فالفاء هنا عاطفة على الفعل قبلها فقط ؛ قال ابن مالك في « شرح التسهيل » ( ٣١/٤ ) : (تقديره : فهم يعتذرون ، والمعنى : فكيف يعتذرون ) .

rick O Daring Committed Some Daring CO Daring

#### BLOCE DOCUMENTO COMMISSION DOCUMENTO DOCUMENTO

وقال الزجَّاج : ( الودودُ : الشديدُ الحبِّ )(١) .

وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ سَيَجْعَلُ لَمُهُمُ ٱلرَّحْمَنُ وُدُّا﴾ [مريم : ٩٦] ؛ أي : محبةً في قلوب الصالحين (٢) .

وقوله تعالى : ﴿ وَدُّوا مَا عَنِيُّمَ ﴾ [آل عمران : ١١٨] ؛ أي : أحبَّ المنافقون ما عَنِتَ المؤمنون في دينهم (٣) .

وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ ﴾ [البقرة : ٩٦] ؛ أي : يحبُّ ويتمنَّىٰ (٤٠ . فهاذا معنىٰ ( الودِّ ) و( الودودِ ) في اللغة .

وعلى هلذا: يكونُ معنى وصف الله عزَّ وجلَّ بأنه الودودُ ؛ أي : المحبُّ لعباده المؤمنين .

وقال بعضُ أهل اللغة: يجوز أن يكون (ودودٌ) فَعُولاً بمعنى المفعول ، فهو إذاً ودودٌ بمعنى مَوْدُودٍ ؛ ومعناه: أن المؤمنين يَودُّونه ويحبُّونه (٥) ، وهاذا كما يقال: رَكُوبٌ بمعنى مركوبٍ ، وحَلوبٌ بمعنى مَحْلوب .

<sup>(</sup>۱) انظر « معاني القرآن » له ( ٥/ ١٥٢ ) .

<sup>(</sup>٢) قاله سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . انظر « تفسير الطبري » ( ٢٦٣/١٨ ) ، وأعنته و الغريبين » ( ١٩٨١/٦ ) ، يقال : عَنِتَ فلانٌ ؛ إذا دخلت عليه مشقة ، وأعنته غيره .

<sup>(</sup>٣) قاله ابن جريج . انظر « تفسير الطبري » ( ٧/ ١٤٤ ) ، و « الغريبين » ( ٦/ ١٩٨٠ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « الغريبين » (٦/ ١٩٨٠).

<sup>(</sup>٥) قاله الزجاج . انظر « تفسير أسماء الله الحسنى » ( ص٥٢ ) .

[ اختلافُ متكلِّمي أهلِ السنَّةِ في معنىٰ ( الودودِ ) ] واختلف المتكلِّمونَ من أصحابنا في معنىٰ هــٰذا الاسم :

فقال أبو الحسن الأشعريُّ رحمه الله : الودُّ والمحبَّةُ والرضا : من صفاته الأزلية ، ومعناها : إرادتُهُ للإنعام علىٰ عباده المؤمنين (١) .

وقال آخرون من أصحابنا: إن ذلك أجمع من صفات الفعل ، غيرَ الإرادة ؛ فإنها أزليَّة ، وتأوَّلَ هـٰؤلاء الودَّ من الله عزَّ وجلَّ لعباده ومحبَّنَهُ لهم ورضاه عنهم : على معنى إنعامه عليهم ، وثوابِه لهم ، وتفضُّلِه عليهم (٢) .

وقد حُكِيَ عن عبد الله بن سعيد أنه تأوّل رضا الله عن عبده وودّه له : على معنى علمه بأن مَنْ علمه بأن مَنْ علمه بأنه من أوليائه ، وسخطَهُ وغضبَهُ : على معنى علمه بأن مَنْ غضب عليه مِنْ أعدائه .

وعلىٰ هاذا المذهب أيضاً: يكون الودُّ من صفاته الأزليَّة ؛ لأنَّ علمَهُ صفةٌ له أزليَّةٌ.

NOTO DANY NACTO COCCODE LO SECOCOO DANY NACTO DALLE

<sup>(</sup>۱) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص ٥ ٥ ) ، وهو مذهب الأستاذ القشيري أيضاً ؛ قال في « رسالته » ( ص ٦٤٩ ) : ( فمحبة الحق سبحانه للعبد : إرادته لإنعام مخصوص عليه ، كما أن رحمته إرادة الإنعام ؛ فالرحمة خاصٌ من الإرادة ، والمحبة خاصٌ من الرحمة ) .

<sup>(</sup>٢) وهو مذهب الإمام القلانسي وابن كلاب وابن فورك ؛ قال الأستاذ ابن فورك في المجرد مقالات الأشعري » (ص٤٨) بعد نقله مذهب الإمام الأشعري في معنى المحبة والرضا: (وكان ينكر قول من قال من أصحابنا: إن المحبة والرضا من الله تعالى فعل ، وكذلك السخط والعداوة ، وهو الذي أختاره في هاذا الباب ، وهو مذهب عبد الله بن سعيد) ، وانظر ما تقدم (٢/ ٢٣٦\_ ٢٣٧).

#### ALOCALOS CONTRESENTANTO CONTRESENTAN

ومن قال: (إن الودودَ بمعنى المَوْدود) فلا بدَّ له من منع هاذا الاسم في الأزل ؛ لأن العباد الوادِّينَ له لم يكونوا في الأزلِ<sup>(١)</sup>.

### [ محبةُ اللهِ تعالىٰ ومودَّتُهُ عندَ الصوفيةِ ]

وتكلمت الصوفيَّةُ في محبَّة العبد لربِّهِ ومودَّتِهِ له:

فقال ذو النون المصريُّ : ( المحبَّةُ : خوفُ عدم المحبَّةِ ) (٢) .

وقال أبو عليِّ الرُّوذْباريُّ : ( المحبَّةُ : الموافقةُ )(٣) .

وقال أبو العباس بن عطاء : ( المحبَّةُ : الغَيْرةُ ) .

(۱) فهو من صفات فعله ؛ لأن محبة المؤمنين له سبحانه فعلٌ له تعالى ، وهو أحد قولي الإمام الأشعري ؛ قال الأستاذ ابن فورك في « مجرد مقالات الأشعري » (ص٥٥) حكاية عنه : (وأما معنى وصفه بأنه « ودود » ففيه معنيان أيضاً : أحدهما : أن يكون بمعنى مودود ؛ أي : هو محبوب ؛ لأن الود هو الحب ، وهو محبوب المؤمنين ومودودهم ) ، ثم قال : (والثاني : بمعنى أنه مُحِبٌ ، ويكون مبالغة من الود ، والله تعالى وادٌ للمؤمنين ومُحِبٌ لهم ) .

وثَمَّ أقوال أُخَر ، منها ما ذكره الأستاذ القشيري في « رسالته » ( ص ٢٥٠ ) إذ قال : ( وقومٌ قالوا : محبة الحق للعبد : مدحُهُ له ، وثناؤه عليه بالجميل ، فيعود معنى محبته على هذا القول إلى كلامه ، وكلامه قديم ) .

وقال: (وقومٌ من السلف قالوا: محبتُهُ من الصفات الخبرية، فأطلقوا اللفظ، وتوقَّفوا عن التفسير).

(٢) أورد الخركوشي في « تهذيب الأسرار » ( ص٥٦ ) عن ذي النون أنه قال : ( المحبة :
 خوف ترك الحرمة ، مع إقامة الخدمة ) .

(٣) أورده الخركوشي في «تهذيب الأسرار» (ص٥٥)، والقشيري في «رسالته»(ص٦٥٣).

TO TAKING COMMENTAL COMMENTAL CONTRACTOR DE LA COMMENTAL COMMENTAL COMPANION DE LA COMPANION D

#### 

وقال أبو يزيد البسطاميُّ : (المحبَّةُ : استقلالُ الكثير من نفسك ، واستكثارُ القليل من محبوبك )(١) .

وقيل: ( المحبَّةُ: دوامُ الذكر؛ ولذلك قيل: من أحبَّ شيئاً أكثرَ ذكره )(٢).

وقيل: (المحبَّةُ: إيثارُ المحبوب على كلِّ حال )(٣).

وقيل : ( المحبَّةُ : ما لم تكن لطلب عِوض )<sup>(٤)</sup> .

وقيل : ( هي : رضا القلوبِ بأفعال المحبوبِ ) .

وقال يحيى بن معاذ الرازيُّ : (حقيقةُ المحبَّةِ : ألا تزيدَ بالبرِّ ، ولا تنقصَ بالمنع )(٥) .

وقال عبدُ القاهر بن طاهر (٦) : حقيقةُ المحبَّةِ : محبَّةُ المحبَّةِ .

وقالوا في محبّة الإله سبحانه ومحبّتِهِ لعباده : إنه تودّد إلى أوليائه بولايتهم ، وتودّد إلى أعدائه بكفايتهم .

ALTONO NOTAINE COMO NOTAINE CONTRACTOR DE CO

<sup>(</sup>۱) أورده الخركوشي في «تهذيب الأسرار» (ص۵۷)، والقشيري في «رسالته» (ص٦٥٢).

<sup>(</sup>٢) أورده الطوسي في « اللمع » ( ص٨٦ ) عن سمنون المحب بلفظ : ( صفاء الود مع دوام الذكر ؛ لأن من أحبَّ شيئاً أكثر ذكره ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « تهذیب الأسرار » ( ص٥٥ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « قوت القلوب » ( ٢/ ١١٦٢ ) .

 <sup>(</sup>٥) أورده الخركوشي في « تهذيب الأسرار » ( ص٥٨ ) ، والسلمي في « حقائق التفسير »
 ( ص٩٦ ) .

 <sup>(</sup>٦) يعني : المصنف نفسه ، وفي ( ب ) : ( عبد البر ) ، وفي ( ج ) : ( عبد القادر ) بدل
 ( عبد القاهر ) .

وقيل : محبَّتُهُ لغيره : أن هَداهُ إلى صراطه .

وقال الشبليُّ : ( المحبَّةُ : صراطُ الأولياء )(١) .

وأحسنُ ما قيل في علامة المحبَّة : ما رُوِيَ أن ذا النون دخل على مريضٍ يعوده ، فقال له : ليس بصادقٍ في حبِّهِ من لم يصبر على ضربه ، فقال المريضُ : ليس بصادقٍ في حبِّهِ من لم يتلذَّذْ بضربه (٢) .

قلنا: ما هلذا التحقيقُ إلا بالتوفيق، والله تعالى أعلم.

**\*\* \*\* \*\*** 

ACTOVARATOVARATOVARATOOMOONOONOONOONOOMOONOOMOONA

670 Daring 60000 Lile 100000 Daring

<sup>(</sup>۱) رواه أبو نعيم في « الحلية » ( ۱۰/ ٣٦٩ ) .

<sup>(</sup>٢) أورد الخبر الإمام أبو طالب في « قوت القلوب » ( ٢/ ١١٢١ ) .

### THE TOTAL COMMON PARTICE OF AND

# زكرمعنی (الوارسش) من أسما واسدتعالی

الوارث: مأخوذٌ من الإرث، والأصلُ في الإرث: (وِرْثٌ) بكسر الواو، إلا أنهم قلبوا الواو همزةً لانكسارها في أوَّل الكلمةِ، كما قالوا في وعاء ووِكاف ووِسادة ووِشاح: إعاءٌ وإكافٌ وإسادةٌ وإشاحٌ (١).

وقد أبدلوا الواو المضمومة التي هي فاءُ الفعل همزة ؛ فقالوا في وجوه : أُجُوه ، وفي وُعِد : أُعِد ، وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِنَتُ ﴾ [المرسلات : المرسلات : وُقِت ، وكذلك كل [واوي ] انضمَّتْ منه [فاؤهُ فهمزُه] جائز (٢) .

وقد أبدلوا أيضاً الواوَ المفتوحة في أوَّل الكلمةِ همزةً ؛ فقالوا في وَحَدٍ : أَحَدٌ ، وفي وَجَمٍ : أجمُّ (٣) .

فهذا أصلُ الإرث من الوِرْثِ ، وله معنيان :

أحدُهما: الأصلُ ؛ من قولهم: فلانٌ يرجعُ إلى إرثِ صدقٍ ، ووِرْثِ صدقٍ ؛ أي : إلى أصلِ ومَحْتِدِ صدقٍ (٤) .

PLOCA O DOCHUNGA COCCONTENTATION DOCHUNGA O DOCHU

<sup>(</sup>۱) انظر « العين » ( ٨/ ٢٣٤ ) ، وما تقدم ( ١/ ٥٠٢ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «الكتاب» (٣٣١/٤)، و«المنصف» (٢١٢/١)، وما بين المعقوفين في جميع النسخ: (واو، لامُهُ فهمزها).

<sup>(</sup>٣) انظر (١/ ٥٢٨ ).

<sup>(</sup>٤) انظر « الألفاظ » لابن السكيت ( ص١١٣ ) .

ELVOZO DOLINIO COMMONO COLINIO COLORIA

والثاني : الفوزُ بميراث الغير بعد وفاته .

وإذا حملناه على معنى الأصل. . فالله عزَّ وجلَّ الوارثُ : بمعنى أنه لم يزل مالكاً للأشياء ، وهي الآن باقيةٌ على أصل مُلْكِهِ لها ، لم يَزُلْ مُلْكُهُ عنها (١) .

وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لبني إسماعيلَ عليه السلام: « اثبتُوا على مشاعرِكم ؛ فإنها على إرثِ أبيكم إبراهيمَ »(٢) ؛ يعني : على أصله وبقيَّة شرعه .

وإذا حملنا الإرثَ على الفوز بميراث الموروث. . فالله تعالى الوارثُ على الحقيقة ؛ لأن الأشياء كلَّها ترجعُ إليه ؛ ولذلك يقول بعد فناء الخلق : ﴿ لِمَنِ الْمُلُكُ الْيُومَ ﴾ ، ثم يجيبُ نفسَهُ بقوله : ﴿ لِلَّهِ الْوَحِدِ الْفَهَّارِ ﴾ [غانر: ١٦] (٣).

وليس معنىٰ إرثه للأشياء دخولَها في ملكه ؛ لأنه مالكٌ لها في كلِّ حال ، وليس معنىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ [مريم : ٤٠] : أنه يزيلُ

Brack O Darinack coccod (4.1 5 tococod Darinack O Daring

<sup>(</sup>١) فملكُهُ سبحانه وتعالى للأشياء لم يتغيّر بتمليك بعضها لبعض عباده ، بل تملُّكُ العبد لبعض الأشياء إنما هو مُلْكٌ عرضي زائل حائل ، ألا ترى أن الفقهاء قد قرّروا بأن العبد وما ملكت يمينه لسيِّده ؟!

 <sup>(</sup>۲) رواه بنحوه أبو داود (۱۹۱۹)، والنسائي (٥/ ٢٥٥)، وابن ماجه (٣٠١١) من
 حديث سيدنا ابن مِرْبَع الأنصاري رضي الله عنه .

ا) وإليه ذهب الإمام الأشعري في معنى اسمه (الوارث) ؛ قال الأستاذ ابن فورك في «مجرد مقالات الأشعري » (ص٥٦ ) حكاية عنه : (وأما الوارث فمعناه : أنه الباقي بعد انقضاء الخلق ، والمالكُ بعد زوال المُلَّاك وفناء أملاكهم ) ، ثم قال : (وهو بمعنى الآخر ، وذلك من صفات النفس ) .

عنها وعمَّن عليها مُلكَ غيره وتصرُّفَهم فيها ، فلا يكونُ مالكٌ ولا متصرِّفٌ في مُلكِ سواه (١) .

BYICTOTALTHAT COCCOCCOCCOCCOCTATION OF ALTHOUGH

وأما ميراث الآدميّينَ بعضِهم من بعض : فعلى معنى أن الوارثَ يقوم مَقامَ الموروث عنه في ماله بعد وفاته ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيكَرَهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٧] على هاذا المعنى ، وكذلك قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَوْرَثَنَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ [الدخان ٢٨] .

وقولُهُ صلى الله عليه وسلم: « متّعني بسمعي وبصري ، واجعلْهُما الوارثَ منّي »(٢). . اختلفوا في معناه :

فقال النضرُ بن شميل: (معناه: أبقِهِما معي حتى أموتَ) (٣)؛ لأنَّ الإرثَ معناه: الباقي، وميراثُ الإنسان من غيره بقيَّةٌ له من موروثه، وإنما قال: « واجعلْهُ الوارثَ منِّي » على الإفراد (٤)؛ لأنه ردَّ الهاء إلى

Bracko Darres Coccos L. 10 soccos Darres Co Darres

<sup>(</sup>۱) وبه تعَلَّم : أن ملكة سبحانه لا يُتصوَّرُ زواله ؛ كيف وهو الخالق للأشياء وممسكها أن تزول ؟! وبه تعلم نكتة ذلك الخلق في قوله جلَّ شأنه : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَا خَلَقْنَا لَهُم مِمّا عَمِلَتَ أَيْدِينَا أَنْعَكُما فَهُم لَهَا مَلِكُونَ ﴾ [يس : ۷۱] ، ومن أعظم أذكار السنة في الصباح والمساء : ( لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ) ، وقد قال سبحانه : ﴿ قُلِ اللّهُمُ مَالِكَ المُلْكِ تُوقِق اللّه مَا لَكُلُكِ مَن تَشَاهُ وَتَنزِعُ المُلْكَ مِمّن تَشَاهُ ﴾ [آل عمران : ٢٦] .

<sup>(</sup>٢) رواه الترمذي (٣٠٠٤ ) ـ طبعة دار الغرب ـ من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه بنحوه الترمذي (٣٥٠٢ ) ، والنسائي في «السنن الكبرئ » (١٠١٦١ ) من حديث سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما ، وورد الحديث بلفظ : «واجعلهما »، وبلفظ : «واجعله »، وعليهما سيشرح المصنف .

<sup>(</sup>٣) انظر « تهذيب اللغة » ( ١٥/٥٥ ) ، و « الغريبين » ( ٦/٦٨٦ ) .

<sup>(</sup>٤) كذا هي الرواية من حديث سيدنا ابن عمر المتقدم ذكرها في التعليق السابق ، وهي أيضاً=

BENGTO DAN MAT COCCOCCOCCOCCOCCO DAN MATORIA

الإمتاع (١) ؛ ومعناه : اجعل السمع والبصر باقيينِ عند ضعف القُوى الباقيةِ ، فيكونُ السمعُ والبصرُ وارثَ سائر القُوئ منّي .

وقال آخرون: معناه: أن الميِّتَ بعد فراق روحه يشخَصُ بصرُهُ ؛ ينظرُ إلى معراج روحه وفيه بقيَّةُ حياة بلا روح ؛ لأن الحياةَ غيرُ الروح ، وإن كانت لا تدومُ بعد فراق الروح في البدن إلا مقدارَ ما يرى به البدنُ معراجَ روحه ، فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد: بقاءَ سمعِهِ وبصرِهِ إلىٰ ذلك الوقت من غير دخول نقصانِ فيهما .

وقد أجمع المسلمون: على تصحيح الإرثِ من غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في الجملة.

واختلفوا في الميراث عن الأنبياء عليهم السلام في الأموال:

فأثبتَهُ الشيعةُ ، وادَّعَوا: أن فاطمةَ عليها السلام ادَّعت لذلك ميراثُها في فَكَكِ<sup>(٢)</sup>.

BLECTO DOCUMENTAL COCCOO LA L'ALONDO DOCUMENTO DOCUMENTO

<sup>·</sup> رواية الترمذي ( ٣٤٨٠ ) من حديث سيدتنا عائشة رضي الله عنها .

<sup>(</sup>۱) هاذا وجه ، وقيل: وحّد الضمير باعتبار المذكور ؛ بدليل رواية: « واجعل ذلك الوارث منّا » ، والمعنى على هاذا: متعنا بها في حياتنا ، واجعل ثوابها الوارث ـ أي : الباقي ـ لنا بعد الموت ؛ لبقاء الوارث ، وقيل : إنه يعود على مصدر الجعل ، و « منّا » المفعول الثاني ، والمعنى : اجعل الوارث منّا الذي يقتدي بنا في استعمال هاذه الجوارح في طاعتك من نسلنا ، وفيه إشارة إلى طلب الذرية الصالحة . انظر « عقود الزبر جد » ( ٢٠/٢) .

<sup>(</sup>٢) روى البخاري ( ٣٧١١) ، ومسلم ( ١٧٥٩) عن سيدتنا عائشة رضي الله عنها: أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ، تطلب صدقة النبيِّ صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفَدَكِ وما بقى من خُمُس خيبر .

ALTO DESCRIPTION COMMON DESCRIPTION OF THE PRINT OF THE P

وقال الباقون: إن الأنبياءَ لا يُورِّ ثُونَ المالَ ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: « إنَّا لا نُورَثُ ، ما تركناهُ فهو صدقةٌ »(١).

فأما قولُهُ عليه السلام: « العلماءُ ورثةُ الأنبياءِ »(٢).. فمحمولٌ على توارثٍ في العلم والأحكام بالإجماع (٣).

وقد رُوِيَ أن أعرابيّاً أتى ابن مسعود في حَلْقته فقال : علامَ اجتمعَ هـلؤلاء ؟ فقال ابن مسعود : على ميراثِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم يقتسمونهُ (٤) ؛ يعنى : العلمَ الموروث عنه .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾ [النمل : ١٦] ؛ يعني : أنه ورثَ منه

30707207200000141/100000 724775 O DAY

<sup>(</sup>١) رواه البخاري ( ٣٧١١ ) ، ومسلم ( ١٧٥٩ ) من حديث سيدتنا عائشة رضي الله عنها .

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود ( ٣٦٤١) ، والترمذي ( ٢٦٨٢ ) ، وابن ماجه ( ٢٢٣ ) من حديث سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٣) ومثله قوله سبحاًنه: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ﴾ [النمل: ١٦] ، وقوله تعالى حكاية: ﴿ يَرِثُنِي وَمَّلُهُ قُولُهُ سِبَحاًنَا الْأَنبِياء أَن يَسْأَلُوا وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ [مريم: ٦] ، فالمراد: النبوة والعلم، وحاشا الأنبياء أن يَسْأَلُوا الوارث لأموالهم ويتهمَّموا لذلك ، وسيأتي لذلك مزيد بيان من قبل المصنف.

<sup>(</sup>٤) رواه الخطيب البغدادي في « شرف أصحاب الحديث » ( ص٤٥) .

وروى الطبراني في « المعجم الأوسط » ( ١٤٢٩ ) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه أنه مرّ بسوق المدينة ، فوقف عليها فقال : يا أهل السوق ؛ ما أعجزكم ! قالوا : وما ذاك يا أبا هريرة ؟ قال : ذاك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم وأنتم ها هنا لا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه ! قالوا : وأين هو ؟ قال : في المسجد .

فخرجوا سراعاً إلى المسجد ، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا ، فقال لهم : ما لكم ؟ قالوا : يا أبا هريرة ؛ فقد أتينا المسجد فدخلنا ، فلم نرَ فيه شيئاً يقسم ، فقال لهم أبو هريرة : أما رأيتم في المسجد أحداً ؟ قالوا : بلى ، رأينا قوماً يصلُّون ، وقوماً يقرؤون القرآن ، وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام ، فقال لهم أبو هريرة : ويحكم ! فذاك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم .

#### 

العلمَ والمُلكَ (١) ، ثمَّ زادَهُ الله مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعده .

وقولُ زكريا عليه السلام: ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَدُنكَ وَلِيَّا \* يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ [مريم: ٥-٦] ؛ أي: يرثُ منِّي الحُبُورةَ ، ومن آل يعقوبَ النبوَّةَ ، فيكونُ حبراً ونبيّاً (٢) .

وقد رُويَ أنه عليه السلام قال لعليّ رضي الله عنه: « أنتَ أخي ووارثي » ، قال: وما إرثُكَ ؟ قال: « ما أورثَ الأنبياءُ قبلي ؛ كتابُ اللهِ وسُنتَى »(٣) .

## [ فصلٌ في بيان ما يُورَثُ وما لا يورثُ ]

وهاذا فصلٌ يتعلَّقُ ببيان ما يُورَثُ وما لا يُورَثُ :

فنقول: إن الميراثَ شائعٌ في جميع الترِكَةِ ؛ عيناً كان أو ديناً ، وقد أجمعت الأمَّةُ علىٰ هـٰذه الجملة ، إلا في مسائلَ اختلفوا فيها:

منها: أن يكونَ الموروثُ مقتولاً خطأ ، ووجبت الديةُ على عاقلةِ قاتلِهِ ، فقد اختلفوا فيمن يرثُ من تلك الدية :

فروى الحسنُ عن علي رضي الله عنه: أن الزوجَ والزوجةَ والإخوةَ

BYSCHOLD DANGE COORDELL VACOR DANGER OF DANGER

<sup>(</sup>۱) قاله مقاتل . انظر « تفسيره » ( ٣/ ٢٩٩ ) .

<sup>(</sup>٢) قاله الحسن البصري . انظر «الكشف والبيان » (٢٠٦/٦) ، والحبورة : الإمامة والعلم .

<sup>(</sup>٣) روى صدره النسائي في « السنن الكبرى » ( ٨٣٩٧ ) من حديث سيدنا على رضي الله عنه ، ورواه أحمد في « فضائل الصحابة » ( ١٠٨٥ ) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ( ٢٧٠٧ ) من حديث سيدنا زيد بن أبي أوفئ رضى الله عنه .

gracioranna commo rannacioran g

والأخواتِ من الأمِّ. . لا يرثون من الدية شيئاً ، وبه قال الحسن (١) .

وذهب الجمهورُ من الصحابة والتابعينَ والفقهاءِ منهم : إلى قسمة الدية بين جميع الورثة كسائر التركَة (٢) .

ومنها : اختلافُهم في توريث القاتلِ خطأ من الدية :

فمذهبُ الجمهورِ الأعظم: أنه لا يرثُ من الدية ولا من غيرها (٣).

وزعم قومٌ : أنه يرثُ من صُلبِ مالِ الميِّت ، ولا يرثُ من الدية (٤) .

وزعم قومٌ: أنه لا يرثُ من صُلبِ مالِ الميِّت ، ولا يرثُ من الدية الواجبة على عاقلته شيئاً ، وبه قال عطاءُ (٥) ، والحسنُ (٦) ، وسعيدُ بن المسيَّب (٧) ، والزهريُّ (٨) ، والحكمُ بن عُتَيبة ، ومجاهد ، ومالك ، والأوزاعيُّ ، وأبو ثور (٩) .

BUCKO DOLING COCCOO TO 1 1 1 1000000 DOLING CO DOLING

<sup>(</sup>١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨١٢١) في حق الزوج والزوجة، وانظر «المبسوط» للسرخسي (٢٦/٢٦)، و«نهاية المطلب» (٣٥٦/٩).

<sup>(</sup>۲) انظر « المبسوط » ( ۲۲/ ۱٦٤ ) ، و « نهاية المطلب » ( ۱۱۲ /۱۲۱ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « المصنف » لابن أبي شيبة ( ٣٢٠٥٣\_٣٢٠٥٣ ) .

<sup>(</sup>٤) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٣٢٠٥٤ ) عن محمد بن جبير ، وهو مذهب الإمام مالك . انظر « المدونة » ( ٤/ ٣٤٧ ) ، و « بداية المجتهد » ( ١٤٤/٤ ) .

<sup>(</sup>٥) رواه الدارمي في « سننه » ( ٣١١٩ ) غير أنه خصَّه بالقتل الخطأ .

<sup>(</sup>٦) تقدم مذهبه قريباً .

<sup>(</sup>٧) رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٣٢٠٤٨ ) .

<sup>(</sup>۸) رواه أبو داود في « المراسيل » ( ٣٦٠ ) .

 <sup>(</sup>٩) انظر « المغني » لابن قدامة (٦/ ٣٦٥) ، ونقل الماوردي في « الحاوي الكبير »
 ( ٨/ ٨٥ ) عن الحسن وابن سيرين : أن قاتل الخطأ يرث من المال والدية جميعاً .

#### grace O Dan race commo commo Dan race O Dan g

ومنها: اختلافُهم في ميراث دية الجنين:

فعلىٰ قول الجمهور: تكونُ الديةُ الواجبةُ فيه مقسومةً بين ورثة الجنين علىٰ فرائض الله عزَّ وجلَّ (١).

وقال ربيعةُ والليثُ بن سعد : تكونُ الغُرَّةُ لأمِّ الجنين خاصَّة (٢) .

ومنها : اختلافُهم في دية المقتول : هل هي من ترِكَته ، أم حادثة على مُلك ورثته ؟

فعلىٰ قول الجمهور: هي من تركته ؛ تُقضىٰ منها ديونُهُ ، وتُنفَّذُ منها وصاياه ، ويُقسَمُ باقيها بين ورثته كسائر أمواله (٣) .

وقال أبانُ بن عثمانَ وعمرُ بن عبد العزيز وشريكُ بن عبد الله وأبو ثور: إن الدية تَحدُثُ على مُلك الورثة ؛ لا يُقضى منها دينٌ للميّت ولا وصيةٌ له(٤).

واختلفوا في الحقوق التي ليست بمال ، وللكنها متعلِّقةٌ بمال ؛ مثل : خدمة العبد ، وسكنى الدار ، والخيار في البيع ، والشفعةِ ، وغيرها :

BULLY O DANGE COCOCO LA LOCACO DANGE O DANGE O

<sup>(</sup>۱) انظر «المدونة » (۶/ ۱۳۲) ، و «الأم » (۲/ ۱۱۲) ، و «المبسوط » (۲۲/ ۸۸) ، و «المغنى » (۸۸/۲۱) .

<sup>(</sup>٢) قال ابن رشد في «بداية المجتهد» (١٩٩/٤): (وقال ربيعة والليث: هي للأم خاصة ؛ وذلك أنهم شبهوا جنينها بعضو من أعضائها)، وانظر «المغنى» (٨/٨٠٤).

<sup>(</sup>٣) انظر « المبسوط » ( ٤٩/٣٠ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «المغني» لابن قدامة (٣٨٨/٦)، وذهب إلى مثل ذلك مكحول. انظر «المدونة» (٣٥٠/٤).

graciosannaciommonosannaciosang

فقال الشافعيُّ رضي الله عنه : جميعُها موروثٌ (١) .

وقال أبو حنيفة : لا يُورَثُ شيءٌ منها إلا خيارُ الردِّ بالعيب(٢) .

واختلفوا أيضاً في حدِّ القذف :

فقال الشافعيُّ : إنه من حقوق الآدميِّينَ ، ويجري فيه الميراثُ كالقصاص (٣) .

وقال أبو حنيفة : إنه من حقوق الله عزَّ وجلَّ ، لا يسقطُ بالعفو ، ولا يجري فيه الميراثُ (٤) .

واختلفوا في الوَلاء :

فأسقط الجمهورُ الإرثَ فيه وقالوا: إن الولاءَ كالنسب يُورَثُ به ، ولا يُورَثُ في نفسه (٥) .

وذهب قومٌ: إلى أنه موروثٌ كالمال(٦).

وإذا صحَّ بما ذكرناه من الفصل بين ما يُورَثُ وما لا يُورَثُ. . كانت أموالُ الأنبياء عليهم السلام من جملة ما لا يُورَثُ كما بيَّنَاهُ قبل هاذا(٧) .

وكلُّ ما يرثُهُ العبادُ وما لا يرثونَهُ من الأعيان والحقوق. . فإن الله تعالى

Branco Danner 600000 LAN 100000 Danner 60 Danner

وهو مذهب الإمام مالك . انظر « بداية المجتهد » ( ٣/ ٢٢٧ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « المبسوط » ( ١٨٦/٢ ) ، ( ١١٦/١٤ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الحاوي الكبير » ( ٢٥٩/١٣ ) .

<sup>(3)</sup> انظر « المبسوط » ( ٩/ ٨٤ ).

<sup>(</sup>٥) انظر « المبسوط » ( ٨/ ٨٨ ) ، و « الحاوي الكبير » ( ٨/ ١١٧ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « الإشراف على مذاهب العلماء » ( ٣٨٨/٤ ) .

<sup>(</sup>۷) انظر (۳۱۶۲۳).

race orange commens particles or all

وارث جميع ذلك ، فلذلك قيل له : ( الوارث ) على الإطلاق من غير تقييد شيء دون شيء ، وإنما يقال لغيره : ( وارث ) على التقييد والإضافة إلى شيء بعينه .

ولوقوع اسم ( الوارث ) لله مطلقاً يُنسَبُ بعضُ العباد إليه ؛ فقيل : عبدً الوارث ، وعلى هاذا الاسم كان جماعةٌ من العلماء من رواة الحديث :

منهم : عبدُ الوارث مولى أنس بن مالك ، يروي عن أنس (١) .

ومنهم: عبدُ الوارث بن أبي حنيفة ، يروي عن أبيه ، روى عنه شعبة ، وحديثه في الكوفيين (٢) .

ومنهم: عبدُ الوارث بن سعيد؛ أبو عبيدةَ مولى بلعنبرِ ، مات سنة ثمانين ومئة ، وروى عنه ابنه أبو سهل عبدُ الصمد بن عبد الوارث<sup>(٣)</sup>.

ومنهم: عبدُ الوارث بن صخر أبو صخرِ الحمصيُّ ، يروي عن عقبةَ بن زرعةَ ، روى عنه سليمان بنُ عبد الرحمان (٤) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

BYSOLANIA COMORALA SOMO DANINA O DANIA

<sup>(</sup>۱) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/ ١١٨ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/ ١١٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري (٦/ ١١٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/ ١١٨ ) .

#### TACTO DAN MARKETON COMMISSION DAN MARKETO DANS

#### . ذكرمعنى (الواسع) من أسما والبدعزوجل

قال الله تعالى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُواْ فَنَمَّ وَجُدُ اللَّهِ إِنَ اللَّهَ وَاسِعُ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥] .

وقد حكى ابنُ الأنباريِّ عن أبي عبيدة : أن الواسع : الكثيرُ العطايا ، الذي يسعُ لما يُسأل (١) .

وقال آخرون: الواسعُ: المحيطُ بعلم كلِّ شيء؛ من قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [طه: ٩٨] ؛ أي: أحاط بكلِّ شيء علماً (٢).

وقال قتادةُ: وسعَ كلَّ شيء علماً ؛ أي: ملأ كلَّ شيء علماً (٣).

وفائدتُهُ: أنه هو الذي خلقَ علمَ كلِّ ذي علم سواه ، خلاف قول القدريَّة في دعواها: أنهم يخلقون لأنفسهم العلومَ النظرية (٤).

وخلافَ قول من قال من المرجئة : إن العلومَ كلُّها مكتسبةٌ ، ليس منها

BLOCKO DOCKING COMMET TO THE COMMENT OF THE COMMENT

<sup>(</sup>١) انظر « مجاز القرآن » ( ١/١٥) ، و « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ١/٩٤) .

 <sup>(</sup>۲) انظر «الزاهر في معاني كلمات الناس» ( ۱/ ۹۶) ، فيرجع معنى الواسع إلى صفة العلم ، وهو مذهب الإمام الأشعري . انظر « مجرد مقالات الأشعري» ( ص٥٥) ، وزاد : ( وقيل : إنه واسع الفضل والرحمة ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « تفسير الطبري » ( ٢٦٧/١٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (١/١١٥)، وذلك قولهم بالتوليد، وإنما أرادوا نفي الكسب الذي قال به أهل السنة، وإثباتَ العدل بزعمهم.

شيءٌ اضطَرَّ اللهُ عزَّ وجلَّ العالمَ به (١) .

ومن قال بالقول الأوَّل قال: قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ ؛ أي : وسع علمُهُ كلَّ شيء ، وهو كقوله : ﴿ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةُ وَعِلْمًا ﴾ إغانه: ٧] ، وانتصبا على التمييز (٢) .

ويقال: وسعَ علمُ الله كلَّ شيء، وبكلِّ شيء، وسعت رحمتُهُ كلَّ شيء، وسعت رحمتُهُ كلَّ شيء، ولكلِّ شيء، وعلىٰ كلِّ شيء<sup>(٣)</sup>.

وفي هاذا دليلٌ على فساد قول من قال من غلاة الروافض : إن الله لا يعلمُ الشيءَ حتى يكونَ ، كما ذهب إليه زرارةُ بن أعينَ وبعضُ القائلين بالبَداء(٤) .

وفيه فسادُ قول المعتزلة والنجَّاريَّة : بنفي علم الله عزَّ وجلَّ ؛ لإخباره أنه وسع كلَّ شيء علماً ، فأثبت لنفسه علماً محيطاً بالأشياء كلِّها ، خلاف قول : من نفئ علمهُ مقصورٌ على عض المعلومات دون بعض .

وقال قومٌ : الواسعُ : الغنيُّ ؛ من قوله : فلانٌ في سَعَةٍ ؛ أي : في يسارٍ وجِدَةٍ (٦) .

6 rs 10 province 10 00000 17 1 100000 province 10 prov

انظر الكلام على المعارف (٢/٤٧٤).

<sup>(</sup>٢) انظر «الغريبين» (٦/ ١٩٩٨).

<sup>(</sup>٣) انظر «تهذیب اللغة » ( ٣/ ٦١ ) ، و « الغریبین » ( ٦/ ١٩٩٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (٢/٢٠٠).

<sup>(</sup>٥) وهم الجهمية والمعتزلة والنجارية ، وأثبتوا له تعالى العالمية فقط .

<sup>(</sup>٦) انظر « تفسير أسماء الله الحسنى » للزجاج (ص٥١) ، و « اشتقاق أسماء الله » للزجاجي (ص٧٢) .

Brace O Danna C COCCOCCOCCOCCO Danna CO Danna

وهاذا القولُ بعيدٌ من الصواب ؛ لأن المعروفَ في كلام العرب أن يقال للغني : مُوْسعٌ ، لا واسع ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ عَلَى ٱلمُوسِعِ قَدَرُمُ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُمُ ﴾ [البقرة : ٢٣٦] ، وقولُ ابن الأنباريِّ في هاذا أصوب .

وقال آخرون: الواسعُ: هو الواسعُ العطاء؛ من قولهم: فرسٌ وَسَاعٌ؛ إذا كان واسعَ الذَّرْعِ، بعيدَ ما بين الخُطا<sup>(۱)</sup>؛ كما يقال: امرأةٌ ذَراعٌ؛ إذا كانت جيدةَ المَسْدِ باليدين [بالغزل]<sup>(۲)</sup>.

ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱلسَّمَاءَ بَنَيْنَهَا بِأَيْيُدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاريات : ٤٧] ؛ أي : جعلنا بينها وبين الأرض سَعة (٣) .

ومن هذا قالوا في المثل: أوسع من الدهناء، وأوسع من اللوح (٤)، وأوسع من الأرض ذاتِ الطول والعرض.

وقال آخرون : الواسعُ : الذي يعجِّلُ بالعطاء ، ويسرعُ بكلِّ خير .

وفي حديث جابر : ( فضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَجُزَ جملي ، فانطلق ، فكان أوسعَ جملٍ ركبتُهُ )(٥) ؛ يريد : أعجلَ جمل سيرآ(٢) .

LOCAO DOLINE A COCCOO TALO DOCUMENTO DOCUMENTO

انظر « تهذیب اللغة » ( ۱۳ / ۲۱ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( بالقول ) . انظر « الغريبين » (٢/ ٦٧٣) ، والمَسْدُ : مصدرُ مَسَدَ الحبلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً ؛ إذا أجاد فتله . انظر « تهذيب اللغة » ( ٢٦٤/١٢ ) .

٣) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٥٧/٥ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر المثلين في «جمهرة الأمثال» (٣٢٩/٢)، و«مجمع الأمثال» (٣٨٢/٢)، والدهناء: الفلاة، ويعنون باللوح: الهواء ما بين الأرض والسماء.

<sup>(</sup>٥) أورده الخطابي في « غريب الحديث » ( ١/ ٤٤٩) ، وروى الخبرَ البخاري ( ٢٠٩٧ ) ، ومسلم ( ٧١٥) وليس عندهما موضع الشاهد .

<sup>(</sup>٦) انظر « غريب الحديث » للخطابي ( ١/ ٤٤٩ ) ، و« الغريبين » ( ٦/ ١٩٩٩ ) .

grace orange comments and the parties of the partie

وقال آخرون: الواسعُ: القادرُ؛ قال أبو زُبيد الطائيُّ رحمه الله تعالىٰ (١): [من البسيط]

حمَّالُ أثقَالِ أهلِ الودِّ آونة أعطِيهمُ الجَهْدَ منِّي بلْهَ ما أسعُ معناه: أعطيهم ما لا أجدُهُ إلا بجَهْدِ ، فدعْ ما أقدرُ عليه وأجدُهُ (٢) . وفي ( بلْهَ ) ثلاثةُ أوجه: على ، وكيف ، ودَعْ (٣) .

والعربُ تنصبُ بـ ( بلْهَ ) وتخفضُ بها :

وفي الخفض بها ورد قول الشاعر (٤):

تدعُ الجماجمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْهَ الأكفِّ كأنَّها لم تُخلَقِ

وقال الآخرُ في النصبِ بها(٥): [من البسيط]

تمشي القَطُوفُ إذا غنَّى الحُداةُ بها مشيَ الجوادِ فبَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا

(۱) انظر « ديوانه » ( ص١٠٩ ) .

BUCKO DANING COCCOSTALA COCCOSTANA COCCOSTAN

<sup>(</sup>۲) انظر « تهذیب اللغة » ( ٦/ ١٦٧ ) .

<sup>(</sup>٣) قال الخليل في « العين » ( ٤/ ٥٥ ) : ( بله َ : كلمة بمعنىٰ أجل ) ، ثم قال : ( وبله َ : بمعنىٰ كيف ، ويكون في معنىٰ « دَعْ » ، بكلّه نطق الشعر ) ، ويجوز رفع ما بعدها على الابتدائية أيضاً ، وتكون هي متعلقة بخبر مقدم محذوف .

<sup>(</sup>٤) البيت لسيدنا كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه ، يصف فيه سيوفاً . انظر «ديوانه» (ص٢٤٥) ، وفيه : (فترئ ) بدل (تدع) ، قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (١٨٦/١) : (والأكفِّ : ينشد بالخفض والنصب ، والنصب : علئ معنى دع الأكفَّ ) ، وروي بالرفع أيضاً على أنها بمعنى (كيف) وما بعدها مبتدأ . انظر «مغنى اللبيب» (١٥٧/١) .

<sup>(</sup>٥) البيت لابن هَرِمَةَ كما نسبه إليه ابن سلام في «غريب الحديث» (١٧٨/١)، والقطوف: الدابة البطيئة المشي، ويقال لمشيها: القطف.

BINGTOTANING COMMISSION TANINGTOTANIA

وأنشده القواهرُ بنُ السبق وقال<sup>(۱)</sup>: من خفض بـ ( بلُهَ ) جعلها بمنزلة ( على ) ، ومن نصب بها جعلها بمنزلة ( دَعْ ) .

قال عبدُ القاهر:

فإذا صحَّ ما قلناه في معنى ( الواسع ) من طريق اللغة . . قلنا :

إن أخذنا معنى وصفِ الله تعالى بالواسع: من معنى إحاطة علمه بالمعلومات، أو من معنى الغنى. كان على هاذه الوجوه كلّها من أوصافه الأزليّة (٢).

وإن أخذناه: من معنى التوسُّع في العطاء.. فهو من أوصافه المشتقَّة من أفعاله، دون أسمائه الأزليَّة (٣)، ومنها: المُوْسِعُ ؛ لأنه بمعنى: الموسع في العطاء، وليس من أوصافه الأزليَّة (٤).

CONTRACTOR COMMENTAL CONTRACTOR DATA

<sup>(</sup>١) في (ب، ج): (المسبق) بدل (السبق)، ولعله قد وقع تصحيف في هاذا الاسم.

<sup>(</sup>٢) قال الإمام الحليمي في "المنهاج في شعب الإيمان " ( ١٩٨/١ ) : (الواسع : ومعناه : الكثيرُ مقدوراته ومعلوماته ، والمنبسطُ فضله ورحمته ، وهذا تنزيهٌ له من النقص والعلة ، واعتراف له بأنه لا يُعجزُهُ شيءٌ ، ولا يخفى عليه شيءٌ ، ورحمتُهُ وسعت كلَّ شيء ) .

<sup>(</sup>٣) قال الإمام الآمدي في « أبكار الأفكار » ( ٢/ ٥١٢ ) : ( الواسع : قيل معناه : العالم ، وقيل معناه : الغني ، وقيل معناه : الكافي للخلق ، والأوَّلُ : صفةُ علم ، والثاني : صفةُ سلب ، والثالثُ : صفةُ فعل ) .

قال الإمام أبو بكر بن العربي في « الأمد الأقصىٰ » ( 1/000 ) بعد تقريره أن ( الواسع ) يكون من أسماء الذات ومن أسماء الأفعال : ( ووَهِمَ فيه حَبُرٌ عظيم ؛ وهو الأستاذ أبو إسحاق ، فعدَّده في جملة صفات الأفعال وجعله منها ، وقال بعد أن عدده فيها :
 « هو الذي لا تتعذَّرُ عليه عطية » ، وهاذا هو الحجة عليه ؛ فإنه إشارةٌ إلى عموم القدرة ؛ إذ التعذَّرُ نقيضُ الإمكان ، والإمكانُ متعلِّقٌ بالقدرة ومن أحكامها ) ، وليس =

grace oran race accommon part race orang

[ معاني ( الواسع ) عند الصوفية ]

وتكلُّمت الصوفيَّةُ في معنى هاذا الاسم:

فمنهم من قال: الواسعُ: الذي وسع علمُهُ الأزلَ والأبدَ.

ومنهم من قال : هو الذي لم يَعزُبْ عنه أثرُ الخواطر في الضمائر ، ولا خافياتُ السرائر<sup>(۱)</sup> .

ومنهم من قال: هو المتَّسِعُ في مُلْكه ومِلْكه.

ومنهم من قال: هو الواسعُ الذي يعطي بلا حسابٍ ، ويمنع بلا عتابٍ (٢) .

وفي هـٰذا القول: إشارةٌ إلىٰ آيتينِ ؛ وهما قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَعَالُ لِمَا يُرْكِيدُ ﴾ [مود: ١٠٧] ، وقولُهُ تعالىٰ : ﴿ لَا يُسْتَكُلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَكُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٣] .

وجه الوهم في كون ( الواسع ) من صفات الأفعال ، بل في الاستدلال على ذلك بأنه الذي لا تتعذَّر عليه عطية ؛ إذ هـٰذا الوصف أزلي له تعالى ؛ لرجوعه إلى صفة القدرة .

<sup>(</sup>۱) وهاذا المعنى يرجع إلى صفة العلم أيضاً ، قال سبحانه : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنِ وَمَا نَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانِ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيدً وَمَا يَعْزُبُ عَن رَبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةِ فِ ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَالِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِنَبٍ مُّيِينٍ ﴾ [يونس : ٦١] .

<sup>(</sup>٢) يعني : إذا منع فلا أحد يعاتبه على منعه ؛ لأن المؤمن يعلم أن منعه لحكمة خفيت عنه ، والكافر ليس بأهل للعتاب أصلاً ، فكلماته عند المنع هي اعتراض وجرأة .

## 

# زگرمعنی (الوکیل) من اُسما وا بیدعزوجل

قال الله تعالى : ﴿ أَلَّا تَنَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ٢] .

واختلفوا في معناه على ثلاثةِ أوجه :

قيل : معناه : شريكاً<sup>(١)</sup> .

وقيل: ربّاً (٢).

وقيل: كافياً ، وهو اختيارُ الفرَّاءُ ، وهو الأصحُّ ؛ لقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَقَالُواْ حَسَّبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ومعنى (حسبنا): كافينا (٤٠) .

ويجب أن يكون ما بعد ( نِعْمَ ) موافقاً لما قبله (٥) ؛ كقول القائل : الله رازقُنا ونِعْمَ الرازقُ ، وهو راحمُنا ونِعْمَ الراحمُ ، وهاذا أحسنُ من أن يقالَ : كافينا ونِعْمَ الربُّ ، ويقالَ : ونِعْمَ الكفيلُ (٢) .

TO NOT THE TOTAL COMMENT OF THE PROPERTY OF TH

<sup>(</sup>۱) قاله مجاهد ، كما رواه الطبري عنه في « تفسيره » ( ۲۰۱ ۳۰۳ ) .

<sup>(</sup>٢) أورده الفراء في « معاني القرآن » ( ١١٦/٢ ) .

<sup>(</sup>٣) وتابعه عليه ابن الأنباري في « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ١/٨) .

<sup>(</sup>٤) انظر « الزاهر في معانى كلمات الناس » (  $1/V-\Lambda$  ) .

<sup>(</sup>٥) قوله: (ويجب) هو مذهب الفراء، والوجوب هنا بمعنى الأحسنية؛ بدليل ما يأتي في آخر سياقه.

<sup>(</sup>٦) انظر « الزاهر في معاني كلمات الناس » ( ٨/١).

gratorannatommmmm pannatorang

ولأنه عزَّ وجلَّ قد قال : ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسَّبُهُ ﴾ [الطلاق : ٣] ؟ أي : كافيه (١) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [بوسف : ١٦] ؛ أي : ليَكِلوا أمورَهم إليه ؛ يقالُ : [توكَّلَ] بالأمر ؛ إذا قام به كافياً (٢) ، ووكَّلَ فلانًا ؛ إذا وَكَلَ أمرَهُ إليه يستكفيه إيَّاه ، فربما يكونُ ذلك أضعفَ في المُوكِّلِ ، وربما يكونُ ثقةً بالكفاية (٣) ، ويقالُ : استعنتُ القومَ فتواكلوا ؛ أي : [وَكَلَني] بعضٌ إلىٰ بعضٍ (٤) .

وفي الحديث : ( فتواكلا الكلامَ )<sup>(ه)</sup> ؛ أي : اتكلَ كلُّ واحدٍ منهما على الآخر فيه .

وقال آخرون: الوكيلُ: الحفيظُ؛ رجلٌ وَكِلٌ ووَكَلٌ؛ أي: بليد، والوَكالُ: البلادة (٦)، وقد واكلَتِ الدابَّةُ: إذا سارت بسير غيرها (٧).

MANACO DANINAC COCOMALA COCOMA DE CONTRA DE CO

انظر « تفسير الطبري » ( ٤٤٨/٢٣ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (وكل) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » ( ٦/ ٢٠٣١ ) ، و « تاج العروس » ( و ك ل ) .

 <sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (وكل)، وانظر «الغريبين» (٦/٢٠٣١)،
 و« لسان العرب» (وكل).

<sup>(</sup>٥) أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» ( ٥/٨/١ )، ورواه النسائي ( ٥/٥/٥ ) من حديث سيدنا عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والفضل بن العباس رضي الله عنهما ، وليس فيه موضع الشاهد .

<sup>(</sup>٦) انظر «تهذیب اللغة » ( ۲۰۳/۱۰ ) .

 <sup>(</sup>٧) قال الأزهري في « تهذيب اللغة » (١٠/١٩٩): ( وواكلَتِ الدابَّةُ وِكَالاً ؛ إذا أساءت السير ).

graciosarraciommomoms sarraciosarg

وقال آخرون: الوكيل: بمعنى الكفيل، والله كفيلٌ بأرزاق العباد، فهو الوكيل (١)، ومنه قولُ الشاعر (٢):

ذكرتُ أبا أروَىٰ فبتُ كأنَّني برَدِّ الأمورِ الماضياتِ وكيلُ

وقال آخرون: الوكيلُ في صفات الله عزَّ وجلَّ: بمعنى موكولِ إليه ؛ لأنَّ العبادَ وَكَلُوا أمورَهم إليه (٣) ، ويُحقِّقُ هاذا التأويلَ قولُهُ تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى ٱلنَّحِيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ [الفرقان: ٨٥] ، وقال: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللّهِ فَهُوَ حَسَبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣] .

فهاذا معنى الوكيل في اللغة .

وعلىٰ جميع وجوهه : يجوزُ وصفُهُ به ؛ لأنه رَبُّ ، وحفيظٌ ، وكفيلٌ ، وكافٍ .

والأمَّة مجمعة على إطلاق وصف (الوكيلِ) على الله عزَّ وجلَّ من جميع الوجوه التي ذكرنا مسوى من شذَّ منها من زعماء القدريَّة معتزلة الحقِّ ؛ مثل: هشام الفُوْطيِّ ، فإنه كان ينهى الناس عن أن يقولوا: (حسبنا الله

<sup>(</sup>۱) انظر « تهذیب اللغة » ( ۲۰۳/۱۰ ) .

<sup>(</sup>۲) البيت لشقران العذري السلامي ، كما نسبه إليه ابن دريد . انظر « تعليق من أمالي ابن دريد » ( ص٩٨ ) ، وكذا رواه عنه الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ( ١٢٦/٢٣ ) ، وقال : ( وقوله : « برد الأمور الماضيات وكيل » ؛ أي : أتعزَّىٰ ) بالأسى التي أصيب بها الناس قبلي ، وأقول : مات فلان وفلان ؛ لأتعزَّىٰ ) ، وذكر أن شقران من شعراء دولة بني أمية ، وروىٰ ( ٢٤/ ٥٣٧ ) البيت ضمن مَرْثِيَةٍ لسيدنا علي حينما وقف علىٰ قبر سيدتنا فاطمة رضى الله عنهما ، فالله أعلم .

<sup>(</sup>٣) قاله الزجاج . انظر «تفسير أسماء الله الحسنى » (ص٥٥) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٥٠ ) .

ونعم الوكيل ) مع ورود القرآن به !<sup>(۱)</sup> .

وليس هـٰذا بِكْراً من بدعته مع قوله بتخطئة من قال<sup>(۲)</sup> : إن الله عزَّ وجلَّ يعذِّبُ الكافرينَ بالنار ، ويحيي الأرضَ بعد موتها بالمطر !<sup>(۳)</sup> .

ومع قوله: إنه ليس في العالم لون ولا طعم ولا رائحة ، ولا حر ولا برد ، ولا يُبس ولا رطوبة ، ولا تأليف ولا افتراق ، ولا حركة ولا سكون . . يدل على الله عز وجل ؛ وذلك أن هاذه الأجسام عنده لا تدل على خالقها ومدبرها (٤) .

وكان يزعم أيضاً: أن رجلاً لو افتتح الصلاة بنيّة صحيحة ، وقبضَهُ الله عزَّ وجلً ، عزَّ وجلً ، عزَّ وجلً ، وليس له على قصده لها ولا على ما مضى منها ثوابٌ (٥) .

وهاذا كلَّهُ خلافُ إجماع الأمَّة ؛ سلفِها وخلفِها ، ومن خالفَها فيما قلناه من هاذا لم يكنُ من جملتها ، والحمدُ لله تعالىٰ على العصمة .

0 0 0

NC TO DANNE COMMENT LA LEGICO DANNE CO DANNE

<sup>(</sup>۱) انظر (۲/۱۹-۱۷).

<sup>(</sup>٢) في (أ): (أنكر) بدل (بكراً) ، ولكلِّ توجيه .

<sup>(</sup>٣) انظر « الفصل في الملل والأهواء » ( ١٤٩/٤ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٢٢٥ ـ ٢٢٦ ) .

قال الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق » ( ص١٦٣ ) معدداً فضائح هشام بن عمرو الفوطي : ( الفضيحة الرابعة من فضائح الفوطي : قوله بالمقطوع والموصول ؛ وذلك قوله : لو أن رجلاً أسبغ الوضوء ، وافتتح الصلاة متقرّباً بها الى الله سبحانه ، عازماً على إتمامها ، ثم قرأ فركع فسجد مخلصاً لله تعالى في ذلك كلّه ، غيرَ أنه قطعها في آخرها . إن أوّل صلاته وآخرَها معصيةٌ قد نهاه الله تعالى عنها وحرَّمها عليه ، وليس له سبيلٌ قبل دخوله فيها إلى العلم بأنها معصية فيتجنبها ! ) .

graciosannaciommomomossossossossana

# زگرمعنی (الولي) و (الوالي) مناسما دانسدعزوجل

قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ اللهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [البقرة : ٢٥٧] ؛ قال الزجَّاجُ : ( معناه : المتولِّي لأمورهم )(١) ؛ يقال : فلانٌ وليُّ هاذا الأمرِ ؛ إذا كان قَيِّمَهُ والمتولِّيَ له(٢) .

وجمعُ الوليِّ : أولياءُ .

وأولياءُ الشيطان: أنصارُهُ الذين يتولُّونَ أمورَهُ ورسومَهُ (٣).

وقد يكونُ الوليُّ : بمعنى الوالي ، فعيلٌ بمعنى فاعل ، مثلُ قديرٍ بمعنى قادر (٤) ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١] ؛ أي : من وليِّ (٥) ؛ لأن ولاية الله تعالى شاملةٌ على الأولياء والأعداء (٢) ،

QNG(0) XXVNG(00000 LAL 000000 XXVNG(0) XXVNG

<sup>(</sup>١) انظر « تفسير أسماء الله الحسنى » للزجاج (ص٥٥).

<sup>(</sup>٢) قال الزجاجي في « اشتقاق أسماء الله » ( ص١١٤ ) : ( الوليُّ : في كلام العرب على ضروب عشَرة ، مَخْرَجُها كلِّها من قولهم : هاذا الشيء يلي هاذا الشيء ، وأوليتُ الشيء الشيء ؛ إذا جعلته يليه لا حاجز بينهما ) ، ثم سرد تلك الضروب .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » (٦/ ٢٠٣٥ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « اشتقاق أسماء الله » ( ص١١٥ ) ، و « الغريبين » ( ٦/ ٢٠٣٥ ) .

<sup>(</sup>٥) قال الزجاج في «معاني القرآن» (٣/ ١٤٢): (أي: لا يلي أمرَهم أحدٌ من دون الله)، ولهاذا فسَّره بالتولِّي.

<sup>(</sup>٦) بخلاف نصرته سبحانه . انظر (٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) ، والولاية هنا : بمعنى التولِّي ، =

ووِلايةُ الله للمؤمنين: بالتولِّي لأمورهم الدينيَّة من الكفار؛ أي: الذين يَقْرُبون منهم (١).

gracio Dannacio como promo Dannacio Dana

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴾ [القيامة : ٣٤] تهديدٌ ووعيدٌ ؛ أي : قاربَكَ ودنا منك ما أنذرتُكَ ، فاحذرْ وانتبه (٢٠) .

وأما قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ مَا لَكُمُ مِن وَلَيَتِهِم مِن شَيْءٍ ﴾ [الانفال : ٧٧]. . فالوَلايةُ بِفتح الواو : النسبُ والنصرةُ ؛ يقال منه : وليٌّ بيِّنُ الوَلاية (٣) .

وفي الحديث : « ما أبقَتِ الفرائضُ فلأولَىٰ رجلٍ ذكرٍ »(٤) ؛ أي : أقربِ رجلٍ وأدناه نسباً إلى الميِّت (٥) .

وفي الحديث : (نهى أن يجلسَ الرجلُ على الوَلايا )(٦) ؛ وهي

لا بمعنى النصرة والعناية، وإلا فقد قال سبحانه: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَوَلِيكَآوُهُمُ ٱلطَّاعُوتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، وسيأتي أن الولي هنا بمعنى المعبود. انظر (٣/ ٣٨٦)، وكان الأولى أن يقال: (شاملة للأولياء والأعداء).

(۱) قال سبحانه : ﴿ وَلَن يَجِعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَنفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ١٤١] ؛ فمنهم من خصَّ ذلك بيوم القيامة ، ومنهم من جعله بمعنى غلبة الحجة والبرهان ، وعلى أيِّ ليس للكافر على المؤمن ولاية في الدين .

(٢) قاله الأصمعي . انظر « تهذيب اللغة » ( ٣٢٣/١٥ ) ، و« الغريبين » ( ٢٠٣٦/٦ ) .

(٣) انظر «تهذيب اللغة» (٣٢/١٥)، قال الخليل في «العين» (٣٦٥/٨): (الوَلاية: مصدرُ المُوالاة، والوِلاية: مصدر الوالي)، وقال الفراء في «معاني القرآن» (١٩/١٤): (ويختارون في وَليتُهُ وِلايةً الكسرَ، وقد سمعناهما بالفتح والكسر في معناهما جميعاً).

(٤) رواه بنحوه البخاري ( ٦٧٤٦ ) ، ومسلم ( ٣/ ١٦١٥ ) من حديث سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما .

(٥) انظر « الغريبين » (٢٠٣٧ / ) .

(٦) رواه بنحوه عبد الرزاق في « المصنف » (١٩٨٢٥) من حديث سيدنا جابر رضى الله عنه .

BUCKO DANING COCOO LA ESCOCO DANING CO DANING

BLOCO DOLLED COMMISSION DOLLED COLLED

البراذعُ ، واحدتها : وَلِيَّةٌ ، سُمِّيت بذلك : لأنها تلي ظهرَ الدابَّة (١) .

وإذا صحَّ ما قلناه في معنىٰ ( الوليِّ ) و( الوالي ) :

فاللهُ سبحانه هو الوليُّ على الإطلاق ؛ لأن السلطانَ المُطلَقَ له .

وهو الوليُّ على معنى المُتولِّي لأمور العباد وكافيهم (٢) ؛ ولذلك قال يوسفُ عليه الصلاة والسلام : ﴿ أَنتَ وَلِيّ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسلِمًا وَٱلْرَخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسلِمًا وَٱلْرَخِقِيٰ بِٱلصَّلِحِينَ ﴾ [يوسف: ١٠١] .

وهو وليُّ المؤمنينَ بالنصرة لهم (٣)؛ ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الانفال: ٤٠].

وهو الوليُّ بمعنى القريبِ من عباده ، لا قربَ مكانٍ ، وللكن قربَ علم بهم ، وتدبيرٍ لهم ، وتقديرٍ يجريه عليهم (١٤) ، وذلك معنى قولِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَغَنْ أَقَرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبِّلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ [ق : ١٦] ، وقولِهِ أيضاً : ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي قَرِيبُ . . . ﴾ الآية [البقرة : ١٨٦] .

GUACUO DANINACO COCCO LA COCCO DANINACIO DANINACIO DANINACIO DE CONTROLO DE CO

<sup>(</sup>۱) انظر « تهذيب اللغة » ( ۱۵/ ۳۲۵ ) ، و « الغريبين » ( ۲/ ۲۰۳۷ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « مجرد مقالات الأشعري » (ص٥٥ ) .

٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٥٥ ) .

انظر «شأن الدعاء » (ص٧٧) ، قال الإمام ابن العربي المالكي في « الأمد الأقصى » ( ٢/٧٢) بعد أن ذكر خمسة من معاني ( الولي ) : ( السادس : أن الولي القريب ، مأخوذ من الولي ؛ وهو القرب ، ومنه قولُهُ على أحد التأويلين : ﴿ أَذِكَ لَكَ فَأَوَلَى ﴾ ؛ أي : قريب منك ما كنت تحذر منه ) ، ثم قرر أن معاني ( الولي ) ترجع كلها إلى القرب فقال ( ٢/٨٤٨ ) : ( ثم نظرنا إلى سائر المعاني المذكورة فيه ، فوجدنا الناصر للمنصور قريباً منه بالنصرة ، والمُتولِّي للأمور قريب منها ، لأنه متمكن من فعلها ، ماضٍ حكمه فيها ، وذلك مقرون بالمحبَّة ، فالمحبُّ قريب منه محبوبه بإحسانه ، فرجع الواو واللام والياء إلى القرب ) .

gracio Dan racio como momo Dan racio Dan g

وقد ذكرنا قبلَ هاذا في تفسير (المَولَىٰ) أنه قد يكونُ بمعنى الوَلِيِّ (١) ، فإذا جعلنا الوليَّ بمعنى المَولَىٰ. كان معناه: المعبودَ ، فقولُهُ : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ وَلِيُّ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا الولِيَّ بمعبودُهم ، يؤكِّدُهُ قولُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا الولِيَ آوُهُمُ اللَّهِ عَالَمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الْمُولَى وَاللَّهُ وَلَالَالَالَالَالَالَالَالَالَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَ

فأما قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ الْكَفِرِينَ لَا مَوْلَى لَمُمْ ﴾ [محمد : ١١]. . فإنَّ الوليَّ في هاذه الآية : الناصرُ ؛ لأنه ليس مولى للكافرينَ بمعنى النصرةِ لهم ، وإن كان مولاهم بمعنى أنه مالكُهم (٢) .

وقالت الصوفيّةُ في ( الوليِّ ) و( الوالي ) : مَنْ وَلِيَكَ فهو وَليُّكَ ، ومن والي إحسانَهُ إليك فهو الذي والاكَ<sup>(٣)</sup>.

وأما الوليُّ والأَوْلَىٰ في صفة النبيِّ صلى الله عليه وسلم: فمعنى قولِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ ٱلنَّبِيُّ ٱوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الاحزاب: ٦] أنه أحقُّ بالعَقدِ علىٰ بناتِهم وأخواتهم ، وكذلك هو بالعَقدِ علىٰ أموالهم أولىٰ (٤) .

ووسَّع ابن قتيبة المعنىٰ في « تأويل مشكل القرآن » (ص٢٥٤ ) فقال : (يريد : إذا=

BUCKO DANGER COMMENT AND COMPANY CONTRACTOR DANGER BEAUTION DANGER COMPANY COM

<sup>(</sup>۱) انظر (۱۹۲/۳).

٢) تقدم أن الله سبحانه وتعالى ولي للمؤمنين والكافرين (٣/ ٣٨٣) ، للكن على معنى أنه متول لأمورهم .

٣) نقل الإمام السلمي عن العارف أبي بكر الواسطي رحمه الله تعالىٰ كما في «تفسيره»
 ( ١ / ١١ ٤ ) أنه قال : ( من تولّاهُ الله بالحقيقة فهو الوليُّ ، ومن ولّاه فهو الوالي ) .

<sup>(</sup>٤) قال الزجاج في « معاني القرآن » (٤/ ٢١٥): (وفي بعض القراءة: « النبي أولئ بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبّ لهم » ، ولا يجوز أن تقرأ بها ؛ لأنها ليست في المصحف المجمع عليه ، والنبي عليه السلام أبو الأمة في الحقيقة ) ، وانظر « تفسير الطبرى » (٢٠٨/٢٠) .

BYDCE OF DATH POR COMMISSION PORT OF DATH

وهو الوليُّ على معنى : أنه وليُّ الله عزَّ وجلَّ (١) ؛ من قولِهِ : ﴿ أَلَاَ إِنَّ أَوْلِيَآهُ ٱللَّهِ لَاخُوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾ [بونس : ٦٢] .

وعلىٰ معنىٰ: أنه وليُّ المؤمنينَ في الدنيا بالدعوة إلى الرشد<sup>(٢)</sup>، وناصرُهم في الآخرة ووليُّهم فيها بالشفاعة لهم.

وعلى معنى : أنه هو الوالي عليهم في الدنيا ، ولم يكن لأحدٍ من الناس فوقَ وِلايته وِلايةٌ ، وكلُّ من له من أمَّته وِلايةٌ على شيء . . فولايته جزءٌ من ولايته ؛ لأنه استفادَها من بركة اتبًاعه إيَّاه في دينه ، والحمدُ لله على كلً حال .

TO TAKE COORDING AND THE TAKE CONTRACTION TO TAKE TO TAKE TO THE TAKE THE THE TAKE THE

<sup>=</sup> دعاهم إلى أمر ، ودعتهم أنفسهم إلى خلاف ذلك الأمر . كانت طاعته أولى بهم من طاعتهم لأنفسهم ) .

<sup>(</sup>١) إذ قال الله تعالىٰ حاكياً قوله عليه الصلاة والسلام الذي أُمرَ به : ﴿ إِنَّ وَلِئِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَـزَّلَ ٱلْكِئَنَّ وَهُوَ سَوَلًى ٱلصَّلِحِينَ﴾ [الأعراف : ١٩٦] .

<sup>(</sup>٢) روى البخاري ( ٦٧٤٥ ) ، ومسلم ( ١٦١٩ ) من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن مات وترك مالاً فمالُهُ لموالي العصبة ، ومن ترك كلاً أو ضَيَاعاً فأنا وليَّهُ ، فلأُدْعىٰ له » .

# زگرمعنی (الوهاب) والواهب من اُسماء المدعزوجل

معنى الهبةِ في اللغة: التمليكُ بغير عوضٍ يأخذُهُ الواهبُ من الموهوب اله(١).

والوهَّابُ: على وزن ( فعَّال ) بتشديد عينه ؛ مبالغةٌ منه ، والأصلُ فيه : الواهبُ ، ثمَّ الوَهوبُ ، قال أبو النجم (٢) : [من مشطور الرجز]

اَلحمدُ للهِ الوَهوبِ المُجزِلِ

والوَهوبُ : مبالغةٌ من الواهب ، ثمَّ الوهَّابُ أبلغُ من [الوَهُوب] (٣) ، ونظيرُ هاذا : الغافرُ ، ثمَّ الغفورُ مبالغةٌ منه ، ثمَّ الغفَّارُ أبلغُ من الغفور .

ويقالُ في اللغة: أوهبَ لك الشيءُ ؛ إذا دام ، فهو مُوهِبُ (٤) ، فالوهَّابُ على هاذا التقدير: هو الذي تدومُ هباتُهُ .

انظر « شأن الدعاء » ( ص٥٣ ) ).

<sup>(</sup>٢) انظر «ديوانه» (ص٣٣٨)، قاله في مدح هشام بن عبد الملك، وتسمئ أرجوزته هاذه بأم الرجز؛ سماها بذلك رؤبة حين سمعها من أبي النجم العجلي. انظر «الأغاني» (٣٤٥/١٠)، ووصفها ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (٣٤٥/١٠) فقال: (هي أجود أرجوزة للعرب)، ومطلعها:

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( الواهب ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « تهذيب اللغة » ( ٦/ ٢٤٥ ) .

### BLOGO SOLLEGO CONTROS CONTROS CO SOLLA PARA

والمَوهِبةُ بكسر الهاء: هي الهبةُ ، وجمعُها: مواهبُ (١) ؛ يقال: وهبَ هِبَةً ومَوهِبةً ؛ مثل: وعدَ عِدَةً ومَوعِدةً .

والمَوهَبةُ بفتح الهاء: قُلَّةٌ في رأس الجبل يجتمعُ فيها الماءُ(٢).

وقد قيل في الفرق بين الوهَّاب والواهب:

إن الواهِبَ : من يَهَبُ الشيءَ لا لعوض .

والوهَّابَ: الذي يُكثِرُ هباتِهِ ، لا يريد علىٰ شيءٍ منها عوضاً من الموهوب له (٣) .

وقيل: الواهبُ: الذي يُسوِّي في عطائه بين البَرِّ والفاجر ؟ كقوله تعالىٰ : ﴿ كُلَّا نُمِدُ هَا وُلَاَ وَهَا وُلَاَ مِنْ عَطَآءِ رَيِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَيِّكَ مَعْظُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٠] ، وهاذا في عطاء الأموالِ والنِّعَم [الدنياويةِ] التي استغنى فيها البرُّ والفاجرُ (٤) .

والوهَّابُ : الذي أجزلَ العطايا في اللطائف الباطنةِ الدينيَّةِ ؛ من هداية القلوبِ ، ومن المُلك على الجنِّ والإنسان ؛ كالمُلك الذي خُصَّ به سليمانُ

BUCKO DOWNER COMO TA PROPER DOWNER CO DOWN

انظر « تهذیب اللغة » (٦/ ٢٤٥) .

<sup>(</sup>٢) قال الأزهري في « تهذيب اللغة » (٦/ ٢٤٥): (قال ابن الأعرابي: المَوْهَبَة: نُقْرَةٌ في صخرة يستنقع فيها ماء السماء).

<sup>(</sup>٣) انظر «شأن الدعاء» (ص٥٣)، وعبارته: (كلُّ من وهب شيئاً من عرض الدنيا لصاحبه فهو واهبٌ، ولا يستحقُّ أن يسمَّىٰ وهَّاباً إلا من تصرَّفت مواهبه في أنواع العطايا، فكثرت نوافله ودامت).

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (الدنيائية)، والنسبة إلى (دنيا): دُنْيِيٍّ، أو دنيويٌّ، أو دنياويٌّ ؛ لأنها اسم مقصور غير مصروف، والهمزة إنما تلحق بالممدود المنصرف ؛ كسمائي وحربائي .

gractotarractoccoccoccoccoordinately

عليه السلام حين قال لربّهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدِ مِنْ بَعْدِيَ ۚ إِنَّكَ أَنَ الْوَهَّابُ ﴾ [ص : ٣٥] ، وكما أخبر عن أوليائه أنهم يقولون : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَابُ ﴾ [آل عمران : ٨] .

ويتعلَّقُ بصحَّة هـــــذا الاســمِ للله عزَّ وجلَّ فوائدُ من علم الكلام ، وفوائدُ من علم الفقه :

[ فوائدُ اسمَيْهِ تعالى ( الواهبِ ) و ( الوهّابِ ) مِنْ علمِ الكلامِ ] فأما فوائدُهُ من علم الكلام :

فمنها: أن الوهّابَ والواهبَ في اللغة إنما يُجعلُ فيه للمتفضّلِ بالعطيّة من غير استحقاقٍ ، ومن غير طلبِ عوضٍ ، واللهُ عزَّ وجلَّ متفضّلُ بكلِّ نعمةٍ عندنا ، لا يطلبُ بها عوضاً ، وليس شيءٌ منها مُستحقاً عليه ، فصحَّ له هذا الاسمُ على أصلنا .

فأما على أصول القدريَّة : فإن من قال منهم : إن كلَّ ما فعلَهُ أو رزقَهُ عبداً من عباده فإنه كان واجباً عليه فعلُهُ ؛ لأنه هو الأصلحُ (١) ، أو زعم : أن فعلَ اللطف واجبٌ عليه (٢) ، أو قال : إنه لا يجوزُ أن يفعلَ شيئاً من ذلك إلا قصداً منه إلى طلب الطاعة من العبد ، وإرادة ما يحصلُ منه من الخير ، حتى إنه إن لم يقصد ذلك بعطاياه لم يكن حكيماً (٣) . . فإنه لا يصحُّ على أصله : أن يكونَ واهباً ولا متفضِّلاً ، وإنما يكونُ بفعل ذلك مُسقِطاً عن نفسه أن يكونَ واهباً ولا متفضِّلاً ، وإنما يكونُ بفعل ذلك مُسقِطاً عن نفسه

CONTRACTO COMO LA LOCACIO DA LA COMO DA CARRADA COMO DE LA COMO DEL COMO DE LA COMO DEL COMO DE LA COMO DEL COMO DEL COMO DEL COMO DE LA COMO DE LA COMO DEL COMO

١) وهم بغدادية المعتزلة . انظر (١/ ١٨٥) .

<sup>(</sup>٢) وهم بصرية المعتزلة . انظر ( ١/ ١٨ ٥ ) ، ( ٢/ ٦٦\_ ٦٢ ) .

<sup>(</sup>٣) وهو قول جمهور المعتزلة . انظر ( ١/ ٢١٥ ) .

graceorannae communitarinae orang

ما وجب عليه ، فلا يستحقُّ به شكراً ؛ كالذي قضى ما عليه من الدَّين لا يُسمَّىٰ به وهَّاباً ، ولا يَستحقُّ به شكراً .

وفي هلذا: دليلٌ على أن وصفَ الله عزَّ وجلَّ بالوهَّابِ إنما يصحُّ على أصلنا.

ومنها: البيانُ عن قولنا: إن اللطائفَ الباطنةَ ، وثباتَ القلوبِ على الدين القويمِ ، والرجوعَ عن الزيغ إلى الهداية ، ورحمة القلوبِ.. كلُّ ذلك من فعلِ الله عزَّ وجلَّ ، ومن هباته وفضله ، خلافَ قول القدريَّة : إنَّ ذلك من اختراع الشابتِ على الإيمان ؛ لأن الله تعالى أخبر عن أوليائه [بقولهم](۱) : ﴿ لَا تُرَغَ قُلُوبَنَا بَعَدَ إِذَ هَدَيِّتَنَا ﴾ ، فلولا أن زيغ القلوب من خلقه واختراعه.. لَمَا رضيَ لهم مثلَ هاذا الدعاء ، ثم قال : ﴿ وَهَبُ لَنَا مِن لَدُنكَ رَحَمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَابُ ﴾ ، فدلَّ على تحقيق اسمِ الوهّابِ له بأنْ وهبَ رحمة القلوب ، خلافَ قول من زعم : أنها من فعلِ صاحب القلب .

[ فوائدُ اسمَيْهِ تعالى ( الواهبِ ) و ( الوهّاب ) مِنْ طريقِ الفقهِ ] وأما فوائدُهُ من طريق الفقهِ وأحكام الشريعة :

فمنها: أن الهبة بلا شرط عوضٍ صحيحةٌ جائزةٌ بلا خلاف ، وللكنهم اختلفوا في اشتراط القبضِ فيها:

فاعتبرَهُ الشافعيُّ وأبو حنيفةَ وقالا: إنها لا تتمُّ إلا بالقبض ، ويكون للواهب الرجوعُ فيها قبلَ الإقباض (٢) .

STANTON DANGE COOK THE COOK PARTINESS OF STANTON

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( قولهم ) .

۲) انظر « الأم » ( ٧/ ١٢٠ ) ، و « المبسوط » ( ١٢ / ٤٨ ) .

### gracio Danna Communica Dannacio Dang

وقال مالك : بتملُّكها قبلَ القبض (١) .

ومنها: هبةُ المُشاع ، صحَّحها الشافعيُّ ، كما صحَّحَ رهنَ المُشاع وإجارة المُشاع من الشريك وغيره (٢) ، وأبطل أبو حنيفة ذلك كلَّهُ ، إلا أن يقع مع الشريك في الشيء (٣) .

ومنها: الهبةُ علىٰ شرط العوض؛ فصحَّحها أبو حنيفة ُ<sup>(١)</sup>، وأبطلها الشافعيُّ في إحدى الروايتينِ عنه<sup>(٥)</sup>.

ومنها: الرجوعُ في الهبة بعد الإقباض، وقد اختلفوا في ذلك:

فقال الشافعيُّ : ليس للواهب أن يرجع فيما وهبَهُ بعد قبض الموهوب له الهبة ، إلا أن يكونَ الواهبُ أباً أو جدّاً للموهوب له ، فيرجعُ فيما وهبَهُ له ؛ إذا كانت باقيةً عنده على مُلكه [إيّاها] بهبته منه (٦) .

وقال أبو حنيفة : إن كان الموهوب له من الأقرباء الذين يَعتِقون على الواهب بالمُلك. لم يكن للواهب الرجوعُ فيما وهبَ منه ، وإن كان ممَّن لا يَعتِقُ عليه بالمُلك. . كان له الرجوعُ فيها ؛ ما لم يأخذ عليها عوضاً (٧) .

Brack O Davinack George LA Jeorge Davinack O Daving

<sup>(</sup>۱) انظر « المدونة » ( ٤/ ٣٩٦) ، و « بداية المجتهد » ( ١١٤/٤ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر «الأم» (٧/ ١٢١) ، و « الحاوي الكبير » (٦/ ١٤) ، (٧/ ٤٤٥) .

<sup>(</sup>٣) انظر « المبسوط » ( ١٢/ ٦٤ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «المبسوط» ( ٧٩/١٢).

<sup>(</sup>٥) انظر «الأم» (٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦) ، (٧/ ١٢١) ، و« الحاوي الكبير » (٧/ ٢٣٢) .

 <sup>(</sup>٦) انظر «الحاوي الكبير» (٧/٥٤٥ ـ ٥٤٦)، وما بين المعقوفين في جميع النسخ :
 ( إياه ) .

<sup>(</sup>٧) انظر « المبسوط » ( ١٦/١٢ ) .

#### grado Danna tamamama panna do Dang

ومن فوائد هاذا الاسمِ أيضاً : جوازُ النسبةِ إليه بالعبوديَّةِ ، ولم نجد في التواريخ ولا في رواة الحديثِ صحابيًا مشهوراً اسمُهُ عبدُ الوهَّاب ، ووجدنا على هاذا الاسم من رواة الحديثِ بعد الصحابة جماعة :

منهم: عبدُ الوهَّابِ بن يحيى بن عبَّادِ بن عبد الله بن الزبير بن العوَّامِ ، روىٰ عنه جويريةُ [بن] أسماء (١) ، وهشامُ بن عروة (٢) .

ومنهم: عبدُ الوهَّاب بن أبي بكر ، وهو ابنُ رفيع ، روىٰ [عن] الزهريِّ ، وقد روىٰ عنه الدَّرَاورْديُّ ، ويزيدُ بن الهاد<sup>(١)</sup> .

ومنهم: عبدُ الوهَّاب بن بُخْت المكيُّ ، الذي روىٰ عنه ابن عجلانَ ، وقد روىٰ هو عن ابن عمرَ وأبي هريرة (٥) .

ومنهم: عبدُ الوهَّاب بن عبد المجيد؛ أبو محمد الثقفيُّ البصريُّ ، الذي يروي عن أيوبَ ، وابن عون ، ويحيى بن سعيد الأنصاريِّ (٦) .

ومنهم: عبدُ الوهّاب بن هَمَّام بن نافع اليمانيُّ ؛ أخو عبد الرزاق ، روىٰ عن الزهريِّ ، وروىٰ عنه إسحاقُ بن إبراهيم (٧) .

TO DESCRIPTION DES

١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( بنت ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٩٦/٦ ) ، وزاد : ( وسمع منه فليح بن سليمان ، حجازيٌّ ) .

 <sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (عنه)، وأثبت من « التاريخ الكبير »
 (٩٦/٦)، و« تهذيب الكمال » (٤٩٢/١٨).

<sup>(</sup>٤) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٩٦/٦ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/٦٦ ـ ٩٧ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٩٧/٦ ) .

<sup>(</sup>٧) انظر ( التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/ ٩٧).

gratorannatommono rannatorang

ومنهم: عبدُ الوهَّابِ بن عطاء، الذي يروي عن سعيد بن أبي عَروبةً، روىٰ عنه أحمدُ بن حنبل<sup>(۱)</sup>.

ومنهم : عبدُ الوهَّاب بن محمد بن [جبر] ، يروي عن أبيه (٢) .

ومنهم : عبدُ الوهَّابِ بن عبد الله بن صخر ، يروي عن أبيه (٣) .

ومنهم : عبدُ الوهَّاب بن عبد ربِّهِ البلخيُّ ، الذي روىٰ عنه الثوريُّ (٢) .

ومنهم : عبدُ الوهَّاب بن عمرو بن شُرَحْبِيل (٥) .

وعبدُ الوهَّابِ بن عكرمةً ، يروي عن كريمةً بنت عُمارة ، عن عائشة رضى الله عنها (٦) .

وعبدُ الوهَّابِ بن الضحَّاك الحمصيُّ ، الذي عنده عجائبُ (٧) .

وعبدُ الوهَّاب بن عبدةً ، الذي يروي عن إسماعيلَ وعيَّاشِ السلميِّ (^) ، وغيرهم ، والله تعالى أعلمُ بالصواب .



<sup>(</sup>١) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٩٨/٦ ) .

ENCAONANA COMO LA EMORO DANANA CONTRA E

<sup>(</sup>۲) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٩٨/٦) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ :( جبير ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/ ٩٨ ) ، و « ميزان الاعتدال » ( ٢/ ١٨٠ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/ ٩٩ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري (٦/ ١٠٠ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/ ٩٩) .

<sup>(</sup>٧) انظر « التاريخ الكبير » للبخاري ( ٦/ ١٠٠ ) .

 <sup>(</sup>۸) انظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/١٠)، وفيه: (عبد الوهاب بن محمد)،
 وانظر «تاريخ الإسلام» (٨/١٧): وفيه: (عبد الوهاب بن عبدة الحوطى).



STACTOPATORACTOPATORACTOCOCCOCCOCCOCCOCCOCCACTOPATORACTOP Brancoracion Marina Consission of Arthrand Orderinand Orderinand VOCOCOCOCOCOCOCO V 

#### . ذكرمعنى (الهادي)من أسما دانسدعزوجل

قد وردَ الشرعُ بأن من أسمائه ( الهادي ) ، والكلامُ في هاذا الاسم من وجوه :

أحدُها] (١) : في ذكر معنى ( الهادي ) و ( الهدى ) في اللغة .

والثاني: في فوائد وصفِ الله بـ ( الهادي ) .

والثالثُ : في فوائد وصفِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم بـ ( الهادي ) وبـ ( الهدئ ) .

والرابعُ: في بيان وجوهِ الهدى في القرآن.



MENTO DOMINIO CO COCOO LA LA COCOO DOMINIO CO DOMINIO CONTRARIO CONTRARIO CONTRARIO CO DOMINIO CO DOMINIO CONTRARIO CONTRA

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( وجهين أحدهما ) .

grace O Dan race o cocococococo Dan race O Dan a

## الكلام في معنى (الهادي) و(الهسدى) في اللغت

فأما الكلامُ في معنى ( الهادي ) و( الهدى ) في اللغة :

فإن (الهادي) في اللغة: هو الدليلُ الدالُّ على الشيء (١) ، والدليلُ المُظهِرُ للدَّلالة ، والدَّلالةُ: تسمىٰ دليلاً وهادياً ؛ لوقوع الاستدلالِ والاهتداء بها ؛ قال الشاعرُ (٢) :

دلَّ على معروفِ وجهه ته بورِكَ هاذا هادياً مِنْ دليلْ

وقال أهلُ اللغة : إن الهُدَىٰ هُدَيانِ :

أحدُهما: هُدَىٰ دَلالةٍ وبيانٍ: فإن العقلاءَ مهديُونَ به ؛ لأنهم قد نُصِبَتْ لهم الأدلَّةُ والأعلامُ ، وبُيِّنَ لهم معالمُ دينهم في الحلال والحرام ، والناسُ قادرون على هاذا النوع منه (٣) ؛ لأنه يمكنهم الاستدلالُ بالأدلَّةِ ، وإظهارُها لإبانة الحقِّ عند الخلق .

والثاني: هُدَى التأبيدِ والتوفيقِ للطاعة ، وشرحِ الصدرِ لقبول الحقّ : وذلك أمرٌ لا يقدرُ عليه إلا اللهُ عزَّ وجلَّ ، وكذلك قالَ عزَّ ذكرُهُ : ﴿ فَمَن يُرِدِ

CONCRORATION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DE LA PROPERTIE DE LA PROPERT

<sup>(</sup>۱) انظر « تهذیب اللغة » ( ۲۰٤/٦ ) .

<sup>(</sup>۲) البيت للخنساء . انظر « ديوانها » ( ص٩٦ ) .

<sup>(</sup>٣) قدرة كسب ، وإلا فهو كالنوع الثاني الآتي ذكره من حيث الإيجاد .

race or an entire comment of the com

الله أن يَهْدِيمُ يَشَرَحَ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ وَمَن يُرِدُ أَن يُضِلَهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥] (١) .

وقال الفرَّاءُ: ( إن الهُدىٰ يُذكَّرُ في لغة العرب كلِّها إلا بعضَ بني أسدٍ ، فإنهم يقولون : هـٰذه هُدى حسنةٌ ، فيُؤنِّثونها )(٢) .

وأما تصريفُ (الهُدىٰ) واشتقاقُها: فإنه مصدرٌ على (فُعَلَ) ؛ كـ (البُغیٰ) و(السُّدیٰ)، والمصادرُ علیٰ (فُعَلَ) قليلةٌ (٣)، والقياسُ كـ (البُغیٰ) و(السُّدیٰ)، والمصادرُ علیٰ (فُعَلَ) قليلةٌ (٣)، والقياسُ الأكثرُ [أن] يقالُ في تصريفه: هَديتُهُ هدايةً ، ويقالُ: هَديتُهُ كذا، وهَديتُهُ لكذا، وهَديتُهُ إلىٰ كذا ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ قُلِ اللّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ﴾ لكذا، وهال أيضاً: ﴿ فَاهَدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: ٣٦]، وقال أيضاً: ﴿ إِنَّ هَذَا اللّهُ عَالَمَهُ اللّهِ هِ اللّهِ عَلَى اللّهُ وَالإسراء: ٩] .

فيقالُ من هـٰذا: هَدَيتُهُ هدايةً وهُدئ ، وهَدَيتُ العروسَ هِداءً ، وهَدَيتُ العروسَ هِداءً ، وهَدَيتُ هَديَ فلانٍ ؛ إذا سرتَ بسيرته (٥) ، وأهدَيتُ الهديَّةَ إهداءً (٦) ، والهَديَّةُ نفسها مصدر ؛ كقولك : أعطيتُهُ إعطاءً وعَطيَّةً .

وأما الهَدْيُ والهَدِيُّ ؛ بسكون الدال وكسرِها وفتحِ الهاء : فهو ما يُهدَىٰ

2020 Derive C 00000 Let 1 100000 Derive C 0 Derive

<sup>(</sup>۱) انظر « الغريبين » ( ٦/ ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « المذكر والمؤنث » له ( ص٧٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « المزهر في علوم اللغة » ( ٢/ ٦٧ ) .

 <sup>(</sup>٤) انظر « الغريبين » (٦/٠/٦) ، ومفعول (يهدي) في الآيتين محذوف ، تقديره :
 الناس أو الخلق .

<sup>(</sup>٥) انظر « تهذيب اللغة » ( ٢٠٢/٦ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « تهذیب اللغة » ( ٢٠١/٦ ) .

BYLONO PALTINAN COCCOCCOCCOCCOCCO PALTO

إلى بيت الله عزَّ وجلَّ من بَدَنةٍ أو غيرها ؛ يقال منه : أهْدَيتُ إلى البيت هَدْياً وهَدِيّاً (١) .

والهَدْيُ والهَدِيُّ : لغتان فيما يُهدى إلى البيت (٢) ، والواحدُ : هَدْيةٌ وهَدِيَّةٌ ؛ ومنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ حَتَّى بَبُلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ [البقرة : ١٩٦] (٣) .

وفي حديث فيه ذكرُ السَّنَة : ( هلك الهَدِيُّ ، ومات الوَدِيُّ ) ( أ أ أ أ ي : هلكت الإبلُ ، ويَبِسَت النخيلُ ، والعربُ تقول : كم هَدِيُّ بني فلان ؟ أي : كم إبلُهم (٥٠) .

ويقال في جمع الهَدْي : أهداء (٢) .

والهَدْيُ : يكونُ بمعنى السيرة والطريقة .

وفي حديث ابن مسعود: (أحسنُ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدِ) (٧)؛ أي: أحسنُ السِّيرِ سيرتُهُ .

انظر « تهذیب اللغة » ( ۲۰۱/٦ ) .

<sup>(</sup>٢) من الإبل والبقر والغنم . انظر « طلبة الطلبة » ( ص٣٥ ) .

 <sup>(</sup>٣) قال ابن السكيت في « إصلاح المنطق » ( ص١٩٨ ) : ( والهَدْي : لغتان ؛ بالتشديد والتخفيف ، وقرأ بهما جميعاً القرّاء : ﴿ حَتَّىٰ بَبُلُغَ الْهَدَىٰ عَمِلَةً ﴾ ، « الهَدِيُّ مَحِلَّهُ » ) ، وبالتشديد قرأ الأعرج ، خلاف سائر القراء . انظر « تفسير الطبري » ( ٣/ ٣٥ ) .

 <sup>(</sup>٤) رواه ابن شبة في « تاريخ المدينة » ( ٢/٥٥٩/٢ ) ، وابن الأعرابي في « معجمه »
 ( ٢٠٤٠ ) من حديث سيدنا طَهْفة بن زهير أو طُهيَّة بن أبي زهير النهدي رضي الله عنه .
 وانظر الخلاف في اسمه في « الإصابة » ( ٤٤٣/٣ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « الغريبين » (٦/ ١٩٢١ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « الغريبين » ( ٣/ ٩٥٩ ) .

<sup>(</sup>٧) رواه البخاري ( ٦٠٩٨ ) ، وانظر « النهاية في غريب الحديث » ( ٢٥٣/٥ ) .

grace oran race commens ran race orang

وفي حديث آخر: « اهدُوا هَدْيَ عمَّارٍ »(١) ؛ يقال منه: هَدَيْتُ هَدْيَ فلانٍ ؛ إذا سرتَ سيرته(٢) ، ومن سارَ بسيرة النبيِّ صلى الله عليه وسلم فهو الذي هدئ هَدْيَهُ .

وأما الذي رُوي : أنه عليه السلام خرج في مرضه يُهادَىٰ بين اثنين (٣). . فمعناه : أنه يميلُ بينهما ، ويعتمدُ عليهما من ضَعْفه ، وكلُّ من فعلَ ذلك بأحدٍ فهو يُهادِيه (٤) .

وتهادت المرأة في مِشيتها: إذا تمايلت (٥).

وفي الحديث: « ابعثي بالرقبةِ ؛ فإنَّها هاديةُ الشاةِ »(٢) ، والهاديةُ من كلِّ شيء : أوَّلُهُ وما يتقدَّمُ منه ؛ ولهاذا قيل : أقبلت هوادي الخيل ؛ إذا بدت أعناقُها(٧) ، وهاديةُ الصِّوار : متقدِّماتُها(٨) .

أفتلك أمْ وحشيَّةٌ مسبوعةٌ خَذَلَتْ وهاديةُ الصَّوارِ قِوَامُها انظر « ديوانه » ( ص٢١٧ ) ، والصوار : القطيع من البقر ، قال ابن قتيبة في =

BUCKO DOLING COOOD ( 1 ) TOOOD DOLING CO DOLING

١) رواه الترمذي ( ٣٨٠٥ ) من حديث سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٢) انظر « تهذیب اللغة » ( ٢٠٢/٦ ) .

 <sup>(</sup>٣) رواه البخاري ( ٧١٢) ، ومسلم ( ٤١٨/٩٥) من حديث سيدتنا عائشة رضي الله
 عنها .

<sup>(</sup>٤) انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ( ٢/ ١٨٥ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ( ٢/ ١٨٥ ) .

<sup>(</sup>٦) رواه بنحوه النسائي في « السنن الكبرئ » ( ٦٦٢٤ ) من حديث سيدتنا ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنها .

<sup>(</sup>٧) انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ( ٢٥١/١ ) .

 <sup>(</sup>٨) انظر « الغريبين » (٦/٢٢/٦ ) ، وهو مأخوذ من معلقة سيدنا لبيد رضي الله عنه في
 صفة بقرة الوحش :

وفي أمثال العرب في معنى الهداية قولُها: أهدى من الإنسان إلى فيهِ ، وأهدى من يد إلى فيم ، وأهدى من النجم ، وأهدى من قطاة ، وأهدى من حمامة ، وأهدى من جمل ، وأهدى من دُعيمِيصِ الرمل(١) ، وكان رجلاً كا دليلاً خِرِّيتاً غلب عليه هاذا الاسم ، ويقال: هو دُعَيْمِصُ هاذا الأمر ؛ أي : العالم به (٢) ؛ قال الشاعر (٣) :

دُعَيْمِ صُ أبوابِ الملو في وراتقٌ للفتقِ فاتقْ

وإنما قالوا: أهدى من قطاة ، وأهدى من حمام . . لأنهما يسيران من وكُرَيهما ومَنْهلَيهما مسافة أيام كثيرة ، ثمَّ يهتديان إليهما .



<sup>= «</sup> المعاني الكبير » ( ٧٠٩/٢ ) : ( وهادية الصّوار : يعني أنها كانت تتقدم القطيع ، وكانت قُوامَهُ ؛ أي : تقوم به ) .

<sup>(</sup>۱) ويقال: أدل من دعيميص الرمل. انظر «جمهرة الأمثال» ( ١/ ٤٥٧) ، و «مجمع ( ٢/ ٣٥٣) ، و انظر ما تقدم من أمثال في «جمهرة الأمثال» ( ٢/ ٣٥٣) ، و «مجمع الأمثال» ( ٢/ ٤٠٩) .

<sup>(</sup>٢) قال الزبيدي في « تاج العروس » ( دع م ص ) : (يقال : هو دُعَيْمِصُ هاذا الأمر ؟ أي : عالم به ، وأصله : دُعَيْمِيصُ الرمل ؛ عبد أسود داهية خريت ، يضرب به المثل المتقدم ) .

 <sup>(</sup>٣) البيت لأمية بن أبي الصلت . انظر « ديوانه » ( ص٣٤ ) ، وقوله : ( دعيمص ) كذا في النسخ ، وعليه يختلُ الوزن ، والبيت في « ديوانه » :

دعموص أبواب الملو ك وجائب للخرق فاتخ

#### 

## الكلام في فوائد وصف اسدبه (الحادي)

وأما الكلامُ في فوائد وصفِ الله عزَّ وجلَّ بـ ( الهادي ). . فإن الوصفَ فيه سبعة معانِ :

أحدُها: الهادي بمعنى المُبيِّنِ: وهو المبيِّنُ للأدلَّةِ العقليَّةِ، والمُبيِّنُ للأدلَّةِ العقليَّةِ، والمُبيِّنُ للأحكام الشرعيَّة، فقال في كتابه: ﴿ بِبُيْكَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [النحل: ٨٩] (١).

والثاني: هو الهادي بمعنى المُرشِدِ: لأن الهُدَىٰ يكونُ بمعنى الإرشاد ؛ ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ في سورة (القصص): ﴿عَسَىٰ رَبِّت أَن يَهَدِينِي سَوْآءَ السَّكِيلِ﴾ [الآبة: ٢٢] ؛ أي: يرشدني إليه (٢).

وقال أيضاً في سورة ( صَ ) حكايةً: ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ : ٢٢]؛ أي أرشدْنا إليه ، ودُلَّنا عليه (٣) .

والثالث : الهادي بمعنى المُصلِح ، والهُدَىٰ بمعنى الصلاح : ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ في سورة ( يوسفَ ) : ﴿ وَأَنَّ اللهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ الْخَالِبِينَ ﴾ [الآبة : ١٥] ؛ أي : لا يصلح عمل الزناة (٤) ، فالله الهادي المصلح الخالق لصلاح

2007 December 100000 February 10 December 10 December

<sup>(</sup>١) انظر «تهذيب اللغة » ( ٣٥٦/١٥ ) ، وعبارته : (أي : بيَّنَ لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت وأمتُك من أمر الدين ، وهنذا من الأمر العام الذي أريد به الخاص ) .

<sup>(</sup>٢) قاله مقاتل . انظر « تفسيره » ( ٣٤١/٣ ) .

 <sup>(</sup>٣) قاله مقاتل . انظر « تفسيره » ( ٣/ ٦٤٠ ) ، و « تفسير الطبري » ( ١٧٦/٢١ ) .

<sup>(</sup>٤) قاله مقاتل . انظر « تفسيره » ( ٢/ ٣٤٠ ) .

grace 0 22 con 20 con 2

﴿ كُلِّ ذِي صَلَاحٍ ، وَإِنْ رَغَمَ أَنْفُ الْقَدَرِيَّةِ .

والرابعُ: الهادي بمعنى المُنقذِ من الضلال: ومنه قوله عزَّ وجلَّ في سورة ( الجمعة ): ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّنامِينَ ﴾ [الآبه: ٥] ؛ أي : لا ينقذُهم من ضلالتهم .

وفي هاذا: دليلٌ على أنه هو المنقذُ منها لمن أنقذه ، خلاف قول القدريَّة : إنَّ المهتديَ هو الذي أنقذ نفسَهُ منها ، ويشهدُ عليهم قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ [آل عمران : ١٠٣] ، فدلً على أنه هو المنقذُ دون غيره .

والخامسُ: الهادي بمعنى المُلهِم ، والهُدَىٰ قد يكونُ بمعنى الإلهام: ومنه قوله عزَّ وجلَّ في سورة (طه) حكايةً: ﴿ رَبُّنَا ٱلَّذِى ٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلِّقَامُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [الآية: ٥٠] ؛ يعني: أنه ألهم كلَّ حيوان طريقَ مرعاه (١).

والسادسُ: الهادي بمعنى الخالقِ للهداية في القلوب بخلْقِ الإيمانِ فيها ، خلافَ قول القدريَّة ، وهاذه الهدايةُ لا يقدرُ عليها عندنا غيرُهُ (٢) ، وفيها نزل قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِ يَهُ يَثَرَحُ صَدِّرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [الأنعام: ١٢٥] (٣).

Brack O Darinack Coccos (3 + 3 soccos Darinack O Daring

<sup>(</sup>۱) وقيل: ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد. انظر «معاني القرآن» للزجاج (۳۵/۳)، و«الكشف والبيان» (۲٤٧/٦).

<sup>(</sup>٢) فلا تتعلق بها القدرة الحادثة كسباً ؛ إذ هي بمعنى الحامل على التصديق ؛ لا عينُ التصديق البحث عن التصديق الذي هو الإيمان ، إلا أن علامة وجودها في القلب : الصدقُ في البحث عن الحقّ .

 <sup>(</sup>٣) انظر (الغريبين » (٣/ ٩٨٤) ، وعبارته : (أي : يجعله واسعاً منفتحاً حتى يتقبله ) .
 وروى ابن أبي شيبة في (المصنف » (٣٥٤٥٦) ، والحاكم في (المستدرك »
 (٣١١/٤) ، والبيهقي في (شعب الإيمان » (١٠٠٦٨) من حديث سيدنا ابن مسعود=

ratoranatommono panhatoran

وعلىٰ هاذا الوجه يُتأوّلُ قولُهُ تعالىٰ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّكَ لَا تَجْدِى مَنْ أَحْبَبُتَ وَلَا كِنَ اللّهَ يَهْدِى مَن يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦] ؛ إذ لا يجوزُ أن يكونَ المرادُ بهاذه الهداية هداية البيان ، ولا هداية الدعوة ؛ فإنَّ الرسولَ عليه السلام كان مُبيّناً وداعياً ، وللكنه لم يكن خالقاً للهداية في القلوب ، ولا شارحاً لها بالإيمان ، والله سبحانه خالقٌ للهداية ؛ ﴿ يُضِلُ مَن يَشَآهُ وَ وَيَهْدِى مَن يَشَآهُ ﴾ [النحل: ٩٣] .

ولا معنى لتأويل المعتزلةِ ذلك: على تسميته أهل الضلال ضُلَّالاً، ونسبتِهِ إيَّاهم إلى الضلال، ووجودِهِ [لهم] كذلك (١)؛ لأنه لا يقال: أضللتُ فلاناً؛ أي: وجدتُهُ ضالاً، كما يقال: أهديتُهُ بمعنى وجدتُهُ مُهتدِياً (٢).

رضي الله عنه أنه قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِ يَهُ يَنْمَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ ، فقالوا: يا رسول الله ؛ وما هاذا الشرح ؟ قال: « نورٌ يُقذفُ به في القلب ، فينفسح له القلب » ، قال: فقيل: فهل لذلك من أمارة يُعرفُ بها ؟ قال: « نعم » ، قيل: وما هي ؟ قال: « الإنابة إلىٰ دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت » .

<sup>(</sup>۱) وعبارة الإمام المصنف في « الفرق بين الفرق » ( ص٢٤٠-٢٤١ ) : ( وهاذا خلاف قول القدرية في دعواها : أن الهداية من الله تعالى على معنى الإرشاد والدعاء إلى الحق ، وليس إليه من هداية القلوب شيءٌ ، وزعموا : أن الإضلال منه على وجهين : أحدهما : التسمية ؟ بأن يُسمِّى الضُّلَّالَ ضُلَّالاً .

والثاني: على معنى جزاء أهل الضلال على ضلالتهم).

قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» ( ١/ ٤٠٨): ( وتأتي « فعلت » و « أفعلت » في حروف يختلف المعنيان فيهما ؛ من ذلك : قولك : أكفرت الرجل وأضللته ؛ إذا أدخلته في الكفر والضلال ، فإن أردت أنك رميته بهما نسبته إليهما قلت : كفَّرته وضلَّلته ) .

 <sup>(</sup>۲) بل (أضللته) بمعنى: أضعته . انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٣/ ٣٥٩) ، و « الزاهر = ٢

grace orange common parinace orang

فإذا أريد النسبةُ قيل : ضَلَّلتُهُ ، لا أضللتُهُ .

ولو كان الإضلالُ من الله تعالى بمعنى التسميةِ والحُكمِ. لجاز أن يقالَ : إن النبيَّ صلى الله عليه وسلم أضلَّ الشياطينَ والكفَّارَ ؛ إذ سمَّاهم ضُلَّلاً لاَنبياءَ والمؤمنينَ ؛ لأنه ضُلَّلاً لاَنبياءَ والمؤمنينَ ؛ لأنه نسبَهم إلى الضلال ، وسمَّاهم ضُلَّلاً ، وحكم عليهم بذلك .

وفي بطلان هاذا: دليلٌ على أن الإضلالَ من الله عزَّ وجلَّ إنما هو بخلق الضلالِ في القلوب، كما قال: ﴿ وَمَن يُرِدُ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلَ صَدْرَهُ ضَيِقًا حَرَجًا الضلالِ في القلوب، كما قال: ﴿ وَمَن يُرِدُ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيَقًا حَرَجًا صَحَّانَمَا يَصَّعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [الانعام: ١٢٥]، وإذا صحَّ بهاذا أن ضلالَ القلوب عن الإيمان من فعله. . صحَّ أن هداية القلوب بالإيمان من فعله .

والوجهُ السابعُ : الهادي بمعنى الدليلِ : فالله هو الدليلُ على الحقيقة ؛ لأنه فاعلُ الأدلَّة ومُظهِرُها .

0 0 0

TACKO DAKTINAKY COCCOM [1.1] TOCCO DAKTINAKY O DAKTIN

في معاني كلمات الناس » (١/٣٥٨) ، و «تهذيب اللغة » (١١٨/١١) ، و «الغريبين » (١١٤٠/١) ، ولا الغريبين » (١١٤٠/٤) في بيان الأثر: (إن النبي صلى الله عليه وسلم أتئ قومه ، فأضلّهم ) يقول: (وجدهم ضُلاً لا ؛ يقال: أضللته ؛ أي: وجدته ضالاً ؛ كما تقول: أحمدته وأنحلته ) ، وهَبُ أن ذلك صحّ لغة ، غير أن دليل أهل الحق مؤسس على النقل والعقل.

<sup>(</sup>۱) روى الترمذي ( ٣٥٢٣) من حديث سيدنا بريدة الأسلمي رضي الله عنه ، من دعائه صلى الله عليه وسلم في نفي الأرق : « وربَّ الشياطين وما أضللن » .

## الكلام في فوائد وصف الرسول مليكيم ب (الهادي) و (الهدي)

فأما بيانُ معنى (الهادي) في أوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم. . فإن له فيه سبعة أوجه :

أحدُها : الهادي بمعنى الداعي ، وذلك معنى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلِكُلِّ وَلِكُلِّ وَلِكُلِّ وَلِكُلِّ وَوَلِكُ وَلِكُلِّ وَوَلِكُ مِعَنَى الرَّاءِ (١) . قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرَّعد : ٧] ؛ أي : داع (١) .

والثاني: بمعنىٰ المُبيِّن.

والثالثُ : بمعنى المُرشد .

والرابعُ: بمعنى الرسول؛ إذ قد يكونُ الهُدَىٰ بمعنى الرسول: وقوله عزَّ وجلَّ في سورة (البقرة): ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِي هُدَى فَمَن تَبِعَ هُدَاى ﴾ [الآبة: ٣٨]؛ أي: رسولي (٢).

والخامسُ: بمعنى المُوحِّد؛ إذ قد يكونُ الهُدىٰ بمعنى التوحيد: ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي ٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِاللهُ دَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾ [النوبة: ٣٣]؛ أي : بالتوحيد ودين الحقِّ ٣٠).

<sup>(</sup>۱) قاله قتادة ، كما رواه الطبري في « تفسيره » ( ٣٥٣/١٦ ) .

<sup>(</sup>٢) قاله مقاتل . انظر « تفسيره » ( ١٠٠/١ ) .

<sup>(</sup>٣) قاله السدي . انظر « الدر المنثور » ( ٤/ ١٧٥ ) .

والسادسُ: بمعنى التائب، وقد يكون الهُدى بمعنى التوبة؛ كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا هُدُنَا ٓ إِلَيْكَ ﴾ [الاعراف: ١٥٦]؛ أي : تبنا إليك(١).

والسابعُ: بمعنى المُستنِّ المُهتدي ، وقد يكونُ الهُدى بمعنى السنَّة والاستنان : ومنه قوله تعالى : ﴿ أُوْلَيَهِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُ دَعُهُمُ اُقَتَدِهُ ﴾ [الانعام : ٩٠] ، وقال أيضاً : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَرِهِم مُّهُتَدُونَ ﴾ [الزخرف : ٢٢] ؛ أي : مقتدون بهم فيها .

وقد كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم داعياً ، ومُبيِّناً ، ومُرشِداً ، ورسولاً ، ومُوحِّداً لربِّهِ ، وتائباً إليه آيباً ، ومقتدياً بأمره ونهيه ، لا ينطقُ عن الهوى ، ولا يعملُ إلا بما أوحى إليه المولى ، فاستحقَّ اسمَ ( الهادي ) من هاذه الوجوه السبعة .



CAO DAVINGA COCCOO ( · V DOCCOO DAVINGA O DAVINGA

<sup>(</sup>۱) قاله سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما ، وسعيد بن جبير وغيرهما ، كما رواه الطبري في « تفسيره » ( ١٥٣/١٥٣) .

race of the comment of the contract of the con

## الكلام في بيان وجوه (الحسدى) في القرآن

وأما الكلام في وجوه (الهُدئ) في القرآن فإنه فيه على سبعة عشرَ وجها :

أحدُها: بمعنى البيان، قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَاسْتَحَبُّواْ الْعَمَىٰ عَلَى الْمُدَىٰ ﴾ [نصلت: ١٧] ؛ أي : بيَّنَا لهم (١) ، وكذلك الهُدىٰ في قوله تعالىٰ : ﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجَدَيْنِ ﴾ [البلد: ١٠] بمعنىٰ : البيان .

والثاني : الهُدى بمعنى دين الإسلام ؛ كقوله تعالى في سورة ( الحج ) : ﴿ إِنَّكَ لَعَكَىٰ هُدَى تُسْتَقِيمٍ ﴾ [الآبة : ٦٧] ؛ أي : دينٍ مستقيم .

والثالث : الهُدى بمعنى الإيمان في القلوب ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ اللَّذِينَ الْهَدَى ﴾ [مربم: ٢٧] ، وقال أيضاً في سورة ( الكهف ) : ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدَى ﴾ [الآية: ١٣] ؛ أي : إيماناً (٢) .

والرابع: الهُدى بمعنى الداعي؛ كقوله في ( الرعد ): ﴿ وَلِكُلِ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الآبة: ٧]، وقال في ( حمّ عَسَقَ ): ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهَدِىٓ إِلَىٰ صِرَطِ مَادٍ ﴾ [الآبة: ٧]، وقال في ( حمّ عَسَقَ ): ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهَدِىٓ إِلَىٰ صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى: ٥٢] (٣)، وفي ( قل أوحي ): ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا \*

MANA CONTRACTOR COMMENTS TO THE STATE OF THE

<sup>(</sup>۱) انظر « الغريبين » ( ١٩٢٠ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « تفسير الطبري » ( ۱۱ / ۱۱۵ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « تفسير الطبري » ( ٢١/ ٢١٥ ) .

BLOGO SOLLEGE COMMENTANCE CONTRACTO SOLLEGE

يَهْدِي إِلَى ٱلرُّسُدِ ﴾ [الجن: ١-٢] ؛ أي : يدعو إليه ويدلُّ عليه .

والخامسُ: الهُدىٰ بمعنى المعرفة ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ وَعَلَامَتُ وَبِٱلنَّجْمِ الْهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ١٦] ؛ أي : يعرفون بها الطرقَ ، وفي سورة ( الأنبياء ) : ﴿ فِجَاجًاسُبُلَالَّكَالُهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [الآبة : ٣١] ؛ أي : يعرفونها .

والسادسُ: الهُدى بمعنى الرسل؛ كقوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِينَكُم مِنِّي هُدَى فَمَن تَبِعَ هُدَاى ﴾ [البقرة: ٣٨]؛ أي: رسلي (١).

والسابعُ: الهُدى بمعنى الإرشاد والدَّلالةِ ؛ كقوله عزَّ وجلَّ حكايةً: ﴿ عَسَىٰ رَبِّتَ أَن يَهْدِينِي سَوَآءَ ٱلسَّكِيلِ﴾ [القصص: ٢٢] ؛ أي : يرشدني إليه (٢) .

والثامنُ : الهُدى بمعنى أمر محمدٍ صلى الله عليه وسلم ؛ كقوله : ﴿ إِنَّ اللهُ عَلَيْهُ وَسِلْم ؛ كقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْمُدَى ﴾ [البفرة : ١٥٩] ؛ يعني : من أمر محمدٍ صلى الله عليه وسلم (٣) .

والتاسعُ: الهُدىٰ بمعنى القرآن ؛ كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَقَدَ جَآءَهُم مِن تَرَبِهِمُ اللهُدَىٰ ﴾ [النجم: ٢٣] ؛ أي : القرآنُ (٤) ، وقيل : القرآنُ والرسولُ (٥) .

والعاشرُ : الهُدىٰ بمعنى التوراة ؛ كقوله في (حمّ المؤمن ) : ﴿ وَلَقَدْ عَالَمْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [غافر : ٥٣] (٦) ، وفي (تنزيل السجدة) تفسيرُ ذلك في

<sup>(</sup>۱) انظر (۳/ ٤٠٧).

<sup>(</sup>٢) انظر (٣/٣٠٤).

<sup>(</sup>٣) قاله قتادة والربيع ، كما رواه الطبري في « تفسيره » ( ٣/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ) .

<sup>(</sup>٤) قاله مقاتل . انظر « تفسيره » ( ١٦٢/٤ ) .

<sup>(</sup>٥) في ( ب ) وحدها : ( الرسول ) بدل ( القرآن والرسول ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « التفسير الوسيط » ( ١٨/٤ ) .

#### BLOGO DOLLING COCCOCCOCCOCCO DOLLING CO DOLL

قوله: ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَنَبَ . . . وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِيَ إِسْرَتِهِ يلَ ﴾ [الآية : ٢٣] (١).

والحادي عشرَ : الهُدى بمعنى هداية القلوب ؛ كقولْه تعالى : ﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِأَللَّهِ يَهْدِ قَلْبَكُم ﴾ [التغابن : ١١] (٢).

والثاني عشر : الهُدى بمعنى الإنقاذ من الضلالة ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهُدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ [البقرة : ٢٥٨] ؛ أي : لا ينقذُهم من ضلالتهم (٣) .

والثالثَ عشرَ : الهُدىٰ بمعنى التوحيد ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي وَالثَّالَثَ عَشْرَ : الهُدىٰ أَخَقِ التوبة : ٣٣] (٤).

والرابع عشر : الهُدى بمعنى الاستنانِ والاقتداء ؛ كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَرِهِم ثُمُهَ تَدُونَ ﴾ [الزخرف : ٢٢] ، و ﴿ أُوْلَيْكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُ دَسُهُمُ التَّاتِ وَالْنِعَام : ٩٠] (٥).

والخامسَ عشرَ: الهُدى بمعنى الصلاح ؛ كقوله تعالى في سورة ( يوسف ) : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَابِينَ ﴾ [الآبة : ٥٦] ؛ أي : لا يصلحُ عملَ الزناة (٢٠) .

2070 724 1 1 1 20000 724 1 1 20000 724 1 1 20000 724 1 20 7 24 1 2

<sup>(</sup>١) والآية بتمامها: ﴿ وَلَقَدْ مَانَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْبَيْةٍ مِّن لِقَابَهِمْ وَجَعَلْنَاهُ هُدُى لِبَنِيَ إِسْرَهِ مِلَ ﴾ [السجدة: ٣٣].

<sup>(</sup>٢) انظر (٣/٤٠٤).

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/٤٠٤).

<sup>(</sup>٤) انظر (٣/ ٤٠٧).

<sup>(</sup>٥) انظر (٣/ ٤٠٨).

<sup>(</sup>٦) انظر (٢/٣٠٤).

#### grace oran race common particle orang

والسادسَ عشرَ : الهُدى بمعنى الإلهام ؛ كقوله تعالى في (طه) حكايةً : ﴿ رَبُّنَا الَّذِيّ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلَّقَامُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [الآية : ٥٠] (١).

والسابع عشر : الهُدى بمعنى التوبة ؛ كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف : ١٥٦] ؛ أي : تبنا إليك (٢) .

وقد اختلف المفسِّرونَ في قوله تعالى : ﴿ هُـدَى لِلْمُنَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢] :

فقال قتادة : نور وضياء لمن آمن به (٣) .

وقال مقاتلُ بن حيَّانَ : بيانٌ لهم من الضلالة (٤) .

وقال أبو روق: كرامةٌ لهم يهديهم بها.

وقال القُتَيْبِيُّ: رشدٌ لهم إلى الحقِّ.

وقال آخرون : هدى للمتقين إلى الصراط المستقيم الذي سألوا الهدايةَ إليه في قوله تعالى : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة : ٦] .

وقالت الصوفيّة: ﴿ هُدَّى لِلْمُنَّقِينَ ﴾ ؛ أي: كشفاً لأهل المعرفة (٥).

وقال سهلُ بن عبد الله التُّسْتَرِيُّ : بياناً لمن تبرَّأُ من حَول نفسه وقُوَّتها (٦).

<sup>(</sup>۱) انظر (۳/٤٠٤).

<sup>(</sup>٢) انظر (٣/ ٤٠٨).

<sup>(</sup>٣) أورده السيوطي في « الدر المنثور » ( ١١/١٦ ) .

<sup>(</sup>٤) روى الطبري في « تفسيره » ( ١/ ٢٣ ) نحوه عن الشعبي .

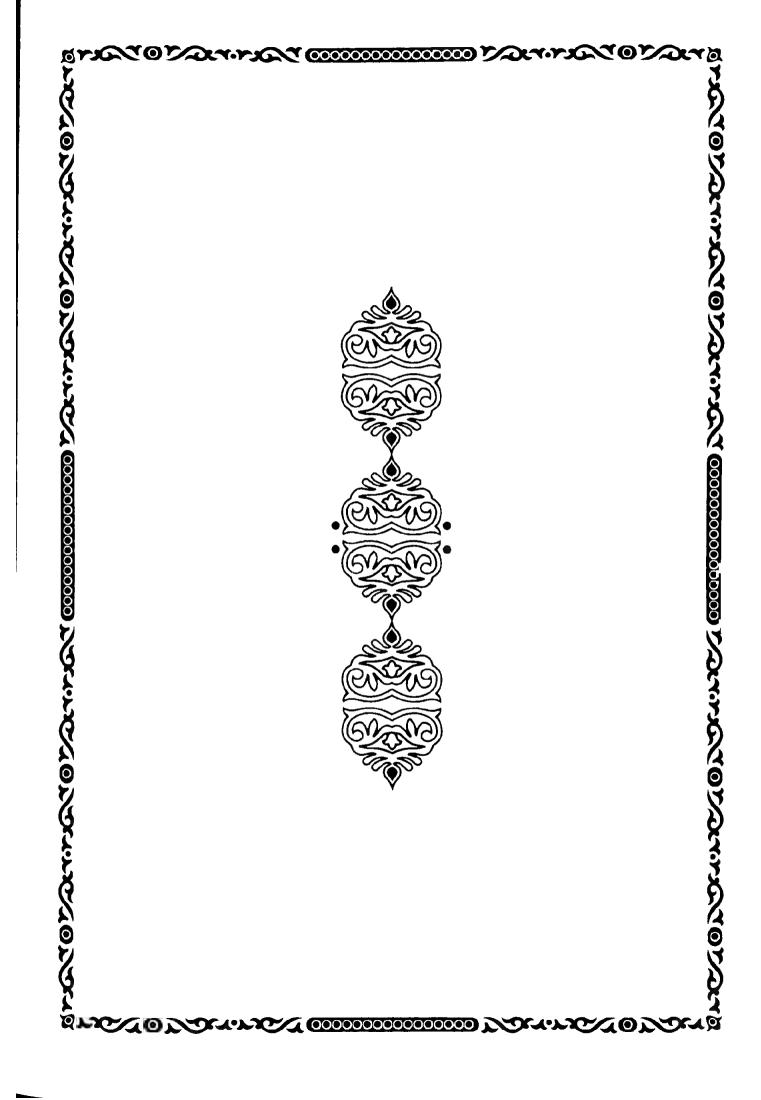
<sup>(</sup>٥) انظر «تفسير السلمي» (ص٧٤) وزاد: (وزيادة بيان وهدى)، ونصب (كشفاً) و(بياناً) الآتية.. على أن (هدىً) حال، فأطلق المصدر، وأراد اسم الفاعل؛ يعني: كاشفاً ومبيّناً.

<sup>(</sup>٦) انظر « تفسير السلمي » ( ص٧٤ ) .

وقال الجنيدُ: هدئ للمنقطعينَ عن الأغيار (١).

فهاذا ما حضرنا من وجوه معاني (الهدى) و(الهداية) و(الهادي)، وقد بيَّنًا ما يصحُّ من معاني (الهادي) في أسماءِ الله تعالى، وفي أسماءِ رسوله صلى الله عليه وسلم.

<sup>(</sup>۱) انظر « تفسير السلمي » ( ص٧٤ ) .



المعت الأمتعليما أو نطق بما القرآن أو بعناها ما ليس في الخبر ذكرها ما ليس في الخبر في CONTRACT CONTRACTOR OF THE PARTY OF THE PART ではいのいないではのいないとなるのではのでのでのでのでしているこのでないというできょうと

 grace o Dan race of the comment of t

# باسب في بيان أسمادٍ بعد عزوجل أجمعت الأمة عليها أونطق بها القرآن أو بمعناها ماليس في الخبر ذكرها(١)

اعلمْ: أنَّ أسماءَهُ التي يقعُ ذكرها في هاذا الباب ثلاثةُ أنواع: نوعٌ منها: اسمٌ مفرد دلَّ عليه القرآنُ.

ونوعٌ منها : اسمٌ مضافٌ لا يطلق إلا مع الإضافة ، وقد دلَّ عليه القرآنُ أيضاً .

ونوعٌ منها : دلَّ على جواز إطلاقه الإجماعُ ؛ من مفردٍ ، ومضافٍ إليه (٢) .

(١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( الله ) .

Proxio Davinoxi amar ( ) Amama Davinoxi a Daving

<sup>(</sup>٢) قد يقال : يبقى ذكرُ باب فيه من أسمائه سبحانه ما لم ينطق به القرآن ، ولكن ورد في (٢) السنة في غير الخبر المذكور ، وتلقتها الأمة بالقبول .

## الأسماءالمفردة التى دل عليهاالقرآن

فأما الأسماء المفردةُ التي دلُّ عليها القرآن:

الغالب والغلاسب

فمنها : ( الغالبُ والغَلَّابُ ) ؛ لقوله تعالىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبُ عَلَىٰٓ أَمْرِهِ ﴾ [يوسف : ٢١] (١) .

وبما قال حسانُ بن ثابت في هجاء المشركين من قريش (٢): [من الكامل] زعمَتْ سَخِينةُ أَنْ ستغلبُ ربَّها وليُغْلَبَنَ مُغالِبُ الغلَّابِ ولم يُنكِر عليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم تسميتَهُ الإللهَ غلَّاباً ، ورضي منه ذلك (٣) ، فدلَّ عليه، جواز تسميته به .



<sup>(</sup>۱) الهاء في قوله: (أمره) عائدة على سيدنا يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال الهروي في « الغريبين » (٤/ ١٣٨١): (أي: الله غالب الخلق على أمر يوسف، فيكون النصر له)، أو أنها ترجع إلى الله سبحانه وتعالى، فيكون المعنى: والله غالب على ما أراد من قضائه. انظر « زاد المسير » (٢/ ٤٢٤).

<sup>(</sup>٢) البيت لسيدنا كعب بن مالك رضي الله عنه ، وقد سبق التنبيه عليه ( ٢/ ٥٥٠ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/ ٥٥٠)، والإقرار منه صلى الله عليه وسلم جزء من السنة .

TACTO FARTHAT COMMONO FARTHATO FART

#### الفرد

ومنها: (الفردُ)، وقد أجمع على إطلاقه الأمةُ كلُها، إلا من خالفَ الأمةَ من معتزلة الحقّ ؛ وهو عبَّادُ بن سليمانَ الصيمريُّ ؛ فإنه زعم: أن الله تعالى لا يجوزُ تسميتُهُ فرداً ()، وقال: إنما يصحُّ إطلاقُ لفظ (الفردِ) على الواحد الذي يجوز أن يكونَ له زوجٌ ؛ لأنهم يقولون في العدد: فردٌ وزوجٌ .

وقد أجمعت الأمة على الله ورعبًاد على إطلاق هاذا الاسم عليه في قولهم: (يا واحد ، يا فرد )، فلا اعتبار بخلاف المبتدع الضال لأهل الإجماع مع صحّة معناه فيه ؛ لأن الفرد : هو الذي لا يتنصّف ، والله سبحانه ليس له نصف ولا شيء من الأجزاء والأبعاض .

وأما قولُهُ: (إن الفردَ هو الذي يصحُّ أن يكونَ له زوج ؛ لأن أهل الحساب قالوا: زوجٌ وفردٌ ، فقرنوا أحدَهما بالآخر).. فيلزمُهُ عليه: ألا يُسمَّى الإللهُ واحداً ؛ لأن الحُسَّابَ قرنوا الواحدَ بالاثنين وأكثرَ منه ؛ فقالوا: واحدٌ واثنانِ (٢).

TO DANIES COMO (11) SOM DANIES CO DANIES

<sup>(</sup>١) انظر (مقالات الإسلاميين ) (ص٤٩٩).

 <sup>(</sup>۲) وقد تقدم (۳/ ۲٤۱) أن الواحد عند الفلاسفة ليس عدداً ، بل هو عندهم ركن العدد ،
 وتقدم معنى الوحدة في حقه سبحانه وتعالئ .

BURCHO DANING COCOCOCOCOCO DANING O DANING

#### المتوحب ولمتفرد

ومنها: (المتوحِّدُ والمتفرِّدُ)، وقد دلَّ توحيدُ ذاته على كونه متوحِّداً متفرِّداً؛ بالتاء دون النون (١٠).

وقد نطق الكتابُ والسنَّةُ بأنه (واحدٌ)<sup>(۲)</sup>، وفي معناه: المتوحِّدُ والمتفرِّدُ؛ ولذلك قال أصحابُنا: إن الإللهَ متفرِّدٌ بالإللهيَّة، متوحِّدٌ بالفردانيَّة (٣).



<sup>(</sup>١) نقل الحافظ الزبيدي القطعة الآتية في « إتحاف السادة المتقين » ( ٢٠ / ٢ ) ، وذكر أن المصنف يرى أن الصحيح عدم تسمية الله تعالى بالمنفرد .

NOTO DANGE COMMENT OF THE WASHINGTO DANGE OF THE BOARD DANGE OF THE BO

<sup>(</sup>٢) انظر (١/ ٤٤٧) .

<sup>(</sup>٣) وهم يعبِّرون عن الإمكان والفقر بالزوجية ، وعن الاستغناء والكمال بالفردانية ؛ فقال سبحانه : ﴿ سُبُحَنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزُوجَ كَ لَهُا مِمَّا تُنْبِثُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يس : ٣٦] .

قال الإمام الرازي في «مفاتيح الغيب» (١٩٩/٢٧): (الزوج لا بد أن يكون كلُّ واحد من قسميه مشاركاً للقسم الآخر في بعض الأمور، ومغايراً له في أمور أخرى، وما به المشاركة غيرُ ما به المخالفة، فكل زوجين فهما ممكنا الوجود لذاتيهما، وكلُّ ممكن فهو محتاج، فثبت أن الزوجية منشأ الفقر والحاجة، وأما الفردانية فهي منشأ الاستغناء والاستقلال؛ لأن العدد محتاج إلىٰ كل واحد من تلك الوحدات، وأما كل واحد من تلك الوحدات، وأما كل واحد من تلك الوحدات فإنه غني عن ذلك العدد)، فقولهم: (متوحد بالفردانية) بمعنى أن هاذه الفردانية لا يشاركه فيها غيره، فليس هو تعالىٰ كالوحدات المذكورة في نصِّ الإمام.

ractoractorocooocooocoorororoctoractor

### الفاتح

ومنها: ( الفاتحُ ) ، وقد وردت السنَّةُ بأنه الفتَّاحُ<sup>(١)</sup> ، وهو مبالغةٌ من الفاتح ، وقد ذكرنا [معناهما] قبل هاذا<sup>(٢)</sup> .

ودلَّ على هاذينِ الاسمينِ من القرآن قولُهُ : ﴿ رَبِّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا . . . ﴾ الآية [الأعراف : ٨٩] .

ومن مقطَّعات شعرِ عبد القاهر بن طاهر في هاذا المعنى قولُهُ (٣): [من الكامل] يا فاتحاً لكلِّ بابٍ مُرتَجِ إنِّي لعفوٍ منكَ عنِّي مرتجِي فامننْ عليَّ [بما يفيدُ سعادتي فسعادتي] طَوْعاً متى تأمرْ تَجِي

TO TAKING COMMENTS CONTRACTOR DANS

<sup>(</sup>١) انظر (١/ ٤٤٧).

<sup>(</sup>٢) انظر ( ٢/ ٥٢ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( معناها ) .

<sup>(</sup>٣) هو المصنف نفسه رحمه الله تعالى ، والبيتان ذكرهما له الإمام ابن السبكي في « طبقات الشافعية الكبرى » ( ١٣٩/٥ ) ، وقد وقع بياض في الشطر الأول من البيت الثاني بعد قوله : ( فامنن علي ) في جميع النسخ ، وأثبت منه ، وسقطت الفاء من ( فسعادتي ) في الشطر الثاني منه أيضاً ، وفي « الطبقات » : (لي كلّ ) بدل (لكلّ ) .

MANAGE SOM MANAGE COMMON COMMO

#### القريب

ومنها: (القريبُ)، وقد دلَّ عليه القرآنُ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي قَرِيبُ أُجِيبُ دَعُوةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي قَرِيبُ أُجِيبُ دَعُوةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ومعناه: القُربُ على معنى العلم منه بعباده وبأحوالهم (١)، وذلك معنى قولِهِ تعالىٰ : ﴿ وَخَنَّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبِّلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦] ؛ أي : أعلمُ منه بنفسه .

ولذلك قال بعضُ الفصحاء في تحميدٍ له: سبحان الله المجيبِ لراجيه، القريب ممَّن يناجيه!

وقولُهُ عزَّ وجلَّ لنبيِّه صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَاسْجُدُ وَاقْتَرِب ﴾ [العلن: ١٩]. . دليلٌ : على أنَّ المرادَ به قربُ المنزلة ، لا قربُ المكان ؛ كما زعمت المجسِّمةُ : أنه مماسُّ لعرشه (٢) ؛ إذ لو كان كذلك لازدادَ بالسجود منه بعداً لا قرباً .

ومنه قولُهُ تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦] ، أراد بالرحمة فيه : العفو ، فلذلك ذَكَّر (٣) ؛ كقول الشاعر (٤) : [من البسيط]

BUTCHO DOLLAND COMME (11) TOMMO DOLLANDE (ODDING)

<sup>(</sup>۱) قال الإمام الحليمي في «المنهاج في شعب الإيمان» (۱۹۷/۱): (القريب: ومعناه: لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه أو يخفئ عليه حاله كيفما تصرف به ؟ فإن ذلك يوجب أن يكون له نهاية ، وحاشا له من النهاية ).

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/ ٤٨٦).

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥١٨ ) .

<sup>(</sup>٤) البيت لرويشد بن كثير الطائي، كما في ﴿ الزهرة ﴾ ( ٢/ ٦٩٤ ) ، وما بين المعقوفين في =

grace or survice common particle or survice or survice

يا أَيُّهَا الراكبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ سائِلْ بَنِي أَسَدٍ مَا هَاذِهِ [الصوْتُ] فأنَّتُ الصوتَ لأنه أراد به الصيحة .

وقيل: إنما ذَكَّرَ الرحمةَ لأن تأنيثَها غيرُ حقيقيٌّ ؛ لأنها مصدر(١).

وقال الفرَّاءُ: ( إذا أريدَ بالقرب قربُ المكان لم يُؤنَّثُ ، وإذا أريد به قرابةُ النسبة ونحوها أُنِّثَ ؛ تقول : فلانةُ قريبٌ مني في المكان ، وفلانةُ قريبي في النسبة ، ودارنا قريبٌ ؛ لأنه قرب المكان )(٢).

وقولُهُ : ﴿ وَأُخِذُواْ مِن مَكَانِ قَرِيبِ ﴾ [سبا : ٥١] : قال مجاهد : من تحت أقدامهم (٣) .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَكَانِ قَرِيبٍ ﴾ [ق : ١١] : قيل : من صخرة بيت المقدس (٤) ، وقيل : من المحشر (٥) ، فلا يَبعُدُ نداؤه عن أحد .

ENCAONANTE COMO ETT TOMO NANTO NO NANTO

<sup>=</sup> جميع النسخ : (صوت) ، والمعنى : أيها السائقُ بنا بإعجال ؛ استخبر بني أسد وسلهم : ما هاذه الجلبة ؟

<sup>(</sup>١) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٢/ ٣٤٤ ) .

 <sup>(</sup>۲) انظر « الغريبين » ( ۱۰۱۸/٥ ) ، قال الفراء في « المذكر والمؤنث » ( ص١١١ ) :
 ( ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلمُحْسِنِينَ ﴾ وقريبة ؛ لغتان مقولتان في القرب والبعد ،
 فإذا صاروا إلى النسب قالوا : قريبة منك وبعيدة منك ، لا غير ) .

ولم يرتضِ الزجاج هلذا ؛ فقد قال في « معاني القرآن » ( ٣٤٥/٢ ) : ( وقال بعضهم : هلذا ذُكِّرَ ليفصل بين القريب من القرابة ، والقريب من القرب ، وهلذا غلطٌ ؛ لأن كل ما قَرُبَ من مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التأنيث والتذكير ) .

<sup>(</sup>٣) أورده الماوردي في « النكت والعيون » (٤٥٨/٤).

<sup>(</sup>٤) رواه الطبري في « تفسيره » ( ٣٨٢/٢٢ ) عن كعب الأحبار وقتادة .

<sup>(</sup>٥) رواه الطبري في « تفسيره » ( ٣٨٢/٢٢ ) عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه .

grace or was a common particles and a particle and a particles and a particle and a particl

وفي هاذا تحقيقُ قول أصحابنا : إن بُعدَ المكان لا يمنع رؤيةَ الرائي للبعيد(١) ، ولا يمنعُهُ أيضاً عن سماع الصوت البعيد .

وكلاهما خلاف قولِ القدريَّة : إن البعدَ مانعٌ من الرؤية والسمع (٢) ، وقد أكذبَهم العِيانُ من رؤيتنا للهلال على بُعدٍ منًا ، وإن كنًا لا نرى ما كان منًا على فراسخَ وأقلً .

فأخبر الله: أن القيامة يُنادي فيها المنادي من المحشر الناسَ ، فيسمعُ قولَهُ أهلُ الأقطار على بُعدهم [منه] ، فيسرعون [إليه] (٣) ، ولا يمنعُهم بُعدُ المسافةِ عن سماع صوت المنادي .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ لَا تَقَرَبُواْ ٱلصَّكَلَوْةَ وَأَنتُم سُكَارَىٰ ﴾ [انساء: ٤٣] : يقالُ في تصريفه : ( قَرِبَهُ يَقْرَبُهُ ) متعدِّ ، فأما ( قَرُبَ يَقرُبُ ) فلازمُّ (٤٠ .

وقوله : ﴿ قُرُبَنَتٍ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [النوبة : ٩٩] جمعُ : قُرْبة ؛ وهي ما يُتقرَّبُ بها إلى الله عزَّ وجلَّ (٥) .

وفي هنذا: دليلٌ على أن قُرْبَ العبد من ربِّهِ إنما هو بالطاعة دون المكانِ ، وقُرْبَ الربِّ سبحانه من عبده بالإكرام وبالإنعام دون المكانِ .

<sup>(</sup>۱) انظر « تمهيد الأوائل » ( ص٣١٥ ) .

<sup>(</sup>٢) قال قاضي المعتزلة عبد الجبار في « شرح الأصول الخمسة » ( ص٢٥٧\_ ٢٥٨ ) : ( الموانع المعقولة من الرؤية ستة : الحجاب ، والرقة ، والكثافة ، و[البعد] المفرط ، وكون المرثى في غير جهة محاذاة الرائي ، وكون محلّه ينقضُ هاذه الأوصاف ) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( منها ، إليها ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « الغريبين » ( ٥/٩١٩ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥١٩ ) .

و من حدیث عمر رضی الله عنه: « سدِّدوا وقاربوا »(۱) .

وقولُهم : فلانٌ قاربَ فلاناً ؛ إذا ناغاه بكلام حَسن (٢) .

والمقاربة في الأمر: القصد إليه من غير غلو ولا تقصير، ولا إفراطِ ولا تفريطِ (٣).

وفي الحديث : « إذا تقاربَ الزمانُ لم تكدُّ رؤيا لمؤمنِ تكذَّب »(٤) ، وأراد بالزمان : الساعة (٥) .

وتقول العربُ : [تقاربَت إبلُ] فلانِ (٦٦) ؛ إذا [قلَّتْ] وأدبرت (٧٧) ، ويقالُ

(۱) رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (۲۰۸۳) ، وأورده الهروي في « الغريبين » ( ٥/ ١٥٢٠) عن سيدنا عمر رضي الله عنه ، ورواه البخاري ( ٣٩) من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، والبخاري ( ٦٤٦٤) ، ومسلم ( ٢٨١٨) من حديث سيدتنا عائشة رضي الله عنه .

قال الحافظ القسطلاني في « إرشاد الساري » ( ١/٤/١ ) : ( وقاربوا في العبادة ، وهو بالموحدة ؛ أي : إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه ) .

- (۲) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥٢٠ ) .
- (٣) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥٢٠ ) .
- (٤) رواه بنحوه البخاري (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣) من حديث سيدنا أبي هريرة رضى الله عنه .
- (٥) انظر «تهذیب اللغة » ( ١١٢/٩ ) ، و « الغریبین » ( ٥/ ١٥٢٠ ) ، والمعنی : قارب من الانتهاء ، فهو اقتراب من الساعة ، وقیل : تقارب الزمان : اعتدال لیله ونهاره ، وسیأتی حدیث : « اقتراب الزمان : أن تكون السنة كالشهر » .
- (٦) ما بين المعقوفين في (أ): (تقارب أمر)، وفي (ب، ج): (تقارب حال أمر)، وأثبت من « الغريبين » ( ٥/ ١٥٢٠ ).
- (۷) ما بين المعقوفين في (أ): (أقلبت)، وسقطت العبارة من (ب، ج)، والمثبت من « الغريبين » ( ٥/ ١٥٢٠)، وإنما أراد معنى (تقارب الزمان).

BUCAONOLINEA COCCOO ETO TOCOCOO NOCIONOLA ONOCIONO

#### gratorantotommmmmmmmmmanratorang

للشيء إذا [أدَبَر] وولَّىٰ: تقاربَ(١) ، [ويقالُ] للقصير: مُتقارِبُ(٢) .

وفي حديث ابن مسعود: أنه سلَّمَ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلاته ، فلم يردَّ عليه ؛ قال: فأخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ<sup>(٣)</sup>.

والعربُ تقول لمن أخذَهُ ما أقلقه وأزعجه : قد أخذه ما قَرُبَ وما بَعُدَ ، وأخذه ما قَدُمَ وما حَدُثَ (٤) ، وأخذه المُقِيمُ والمُقعِدُ (٥) .

وفي حديث المَهديِّ : « يتقاربُ الزمانُ حتىٰ تكونَ السنَةُ كالشهر »(٦) ؛ أراد : أن الزمانَ يخبثُ حتىٰ لا يُستطاب(٧) .



BUCKO DOCUMENTA COCCOS (11) 1000000 DOCUMENTA (O DOCUMENTA)

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: ( دبر ) .

 <sup>(</sup>۲) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (ولا يقال)، وأثبت من «تهذيب اللغة»
 (۲) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (ولا يقال)، وأثبت من «تهذيب اللغة»

<sup>(</sup>٣) رواه النسائي ( ٣/ ٢٣ ) .

<sup>(</sup>٤) وورد هاذا اللفظ في الخبر السابق عند أبي داود ( ٩٢٤ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر «الغريبين» (٥/١٥٢١).

<sup>(</sup>٦) رواه الترمذي ( ٢٣٣٢ ) من حديث سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه دون ذكر المهدي تصريحاً أو تلويحاً ، ورواه ابن ماجه ( ٤٠٧٧ ) من حديث سيدنا أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، وفيه ذكر المهدي دون التصريح باسمه .

الزمان حتى لا يستطال) ، وعلَّق على ذلك ابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث الزمان حتى لا يستطال) ، وعلَّق على ذلك ابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث والأثر » ( ٣٣/٤) فقال : ( وأيامُ السرور والعافية قصيرةٌ ) ، وفي رواية ابن ماجه : « وآخر أيامه \_ يعني : نبي الله عيسى عليه السلام \_ كالشررة ؛ يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسى » .

#### 

#### القسيم

ومنها: (القديم)، وقد أجمعت الأمَّةُ على وصف الله تعالى بذلك (١)، وورد ذكرُهُ في بعض الأخبار التي ذُكِرَ فيها أسماؤه (٢)، ودلَّ عليه من القرآن قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا غَنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ [الواقعة : ٦٠].

والكلامُ في ( القديم ) وجهان :

أحدُهما: من طريقِ اللغة.

والثاني: من طريق علمِ الكلام.

#### [ القديمُ مِنْ طريقِ اللغةِ ]

فأما طريقُ اللغة : فله ( القديم ) فيها معنيان :

أحدُهما: السبْقُ بالوجود والتقادمُ في الزمان ؛ من قولهم: شيخٌ قديم، وبناءٌ قديم ؛ أي : متقدِّمُ الوجود على ما حدثَ بعده، وإن كان في

Bracko Darinack Comme (11) somme Darinack O Daring

<sup>(</sup>۱) انظر «مجرد مقالات الأشعري» (ص٤٢)، وقد تقدم قول الإمام المصنف (۱) انظر «مجرد مقالات الأشعري» (ص٤٢)، وقد تقدم عن تسميته بذلك؛ لأنه لا مدخل لهم في الإجماع، ولا اعتبار بخلاف جَهْم في امتناعه عن تسميته بذلك؛ لأن الإجماع على وصفه به قد سبق وجود جَهْم وأتباعِهِ).

<sup>(</sup>٢) انظر (١/ ٤٤٩ ـ ٥٠٠) ، وروى أبو داود (٤٦٦) من حديث سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ؛ من الشيطان الرجيم » .

نفسه حادثاً ، وفي التنزيل : ﴿ إِفْكُ قَدِيمٌ ﴾ [الاحقاف : ١١] ، و﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْغُرْجُونِ ٱلْقَدِيرِ ﴾ [يس : ٣٩] (١). والمعنى الثاني: السبقُ والتقدُّمُ في المكان، وفي الشرف والرتبةِ ؟ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَقَدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ ٱلْقِيكَ مَةِ ﴾ [مود : ٩٨] ؛ أي : يتقدَّمُهم (٢) . يقال منه: قدَمْتُهُ ؛ بفتح الدال ، أقْدُمُهُ ؛ بضمِّ الدال ، قُدْماً ؛ بسكون الدال ، وقَدِمَ يَقدِمُ ؛ بكسر الدال من الماضي وكسرِها من المستقبل أيضاً ؛ إذا تقدَّم (٣) ، وأَقْدَمَ يُقْدِمُ أيضاً ؛ إذا تقدَّمَ ، ومنه قولُ عنترةَ (٤) : ويـكَ عنتــرُ أُقْــدِم وقدَّمَ يُقدِّمُ بالتشديد أيضاً ؛ إذا تقدَّم وإذا قَدَّمَ غيرَهُ ، فهو لازمٌ ومتعدٍّ ، وفي تعدِّيهِ قال الشاعر (٥): [من الرمل] قَدَّمُوا [إذْ قالَ] قيسٌ قَدِّمُوا (١) وبه قال الإمام الأشعري . انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٢٧\_ ٢٨ ) ، وانظر  $(1/\lambda \gamma \gamma)$ انظر «معاني القرآن» للزجاج ( ٧٦/٣ ) ، و« الغريبين » ( ٥/١٥١٢ ) ، وهو مثال للسبق والتقدم في المكان . (٣) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥١٢ ) . البيت من معلقته . انظر « ديوانه » ( ص١٨٤ ) ، والبيت بتمامه في « الأغاني » : ( YOE/A) ولقد شفَىٰ نفسِي وأبرأ سُقمَها قيلُ الفوارسِ ويكَ عنترُ فٱقْدُم (٥) البيت لسيدنا لبيد رضي الله عنه . انظر « ديوانه » ( ص١٣٠ ) ، وعجزه : واحفظوا المجد يأطراف الأسل وتنوين ( قيس ) للضرورة ؛ إذ هو في الأصل منادئ مفرد علم مبني على الضم . =

ELICAONANA COCOCO FANANCA ON CANANA CONTRACTOR DANA

### واستقدمَ يستقدمُ أيضاً بمعناه ، ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقَدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ [الحجر: ٢٤]. وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ لَا نُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۦ ﴾ [الحجرات : ١] ؛ أي : لَا تَقَدَّمُوا (١) . وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ مَن قَدَّمَ لَنَا هَنذَا﴾ [ص : ٦١] ؛ أي : من سنَّهُ وشرعَهُ وسبق إليه (٢). وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَّمَ صِدْقٍ ﴾ [يونس: ٢] ؛ أي : سابقةً في الصدق والخير (٣). والقَدَمُ في اللغة: الشيءُ تُقدِّمُهُ أمامك فتردُ عليه (١). وفي الحديث : « حتى يضع الجبار قد مَهُ في النار »(٥) ؛ قال الحسنُ انظر « خزانة الأدب » ( ١/ ٤٣٠) ، ولم يظهر التعدي في الفعل ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( إذا قيل ) ، والمثبت من « الديوان » . (١) وفي « تهذيب اللغة » ( ٩٨/٩ ) : ( تتقدَّموا ) ، وكلاهما بمعنى ، وهي قراءة كما في « معانى القرآن » للزجاج ( ٣١/٥) ، وقال : ( والمعنى : إذا أُمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذبح يوم الأضحى قبل صلاة الأضحى ، فتقدم قبل الوقت ، فأعلم الله أن ذلك غير جائز ) .

وفي « غريب القرآن » لابن قتيبة ( ص٢٨٥ ) : ( أي : لا تُقدِّموا القولَ بالأمر والنهي قبله ) ، وهو قول عامة أهل العلم . انظر « تفسير الطبري » ( ٢٢/ ٢٢٢ ) .

- (٢) انظر « معاني القرآن » للفراء ( ٢/ ٤١١ ) ، و« الغريبين » ( ٥/ ١٥١٣ ) .
  - (٣) انظر « العين » ( ٥/ ١٢٢ ) ، و « الغريبين » ( ٥/ ١٥١٣ ) .
    - (١٤) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥١٣ ) .
- (٥) رواه البزار في « مسنده » ( ٧١٦٧ ) ، وبنحوه البخاري ( ٤٨٤٨ ) ، ومسلم ( ٢٨٤٨ ) من حديث سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، وتقدم ( ١/ ٣٤٠ ) .

البصريُّ : معناه : حتى يضع فيها الذين قدَّمَهم من شرار خلقه ، فهم قَدَمُ الله للنار ، كما أن المسلمينَ قَدَمُهُ للجنَّة (١) .

ومن تأوَّل القَدَمَ في هاذا الخبر على الرِّجْل وزال عن التشبيه. . فإنه يتأوَّلُ الجبَّارَ على الجبابرة الكفرة ؛ كقوله : ﴿ كُلُّ جَبَّادٍ عَنِيدٍ \* مِن وَرَايِهِ عَجَهَنَّمُ ﴾ [براهيم : ١٥-١٦] .

وفي حديث آخرَ : (أنَّ ابن أبي العاص مشى القُدَمِيَّةَ ـ ورواه بعضهم : مشى اليَقْدُمِيَّةَ ـ ، وأنَّ ابن الزبير مشى القهقرى )(٢) ؛ أي : تقدَّمَ ابنُ مروانَ ، وأدبرَ ابنُ الزبير ؛ يقال منه : مشى فلانٌ القُدَمِيَّة واليَقْدُميَّة ؛ إذا تقدَّم (٣) .

#### [ القديمُ مِنْ طريقِ علم الكلام ]

وأما الكلامُ في (القديمِ) من طريق علم الكلام: فإن المتكلِّمينَ قد اختلفوا فيما يجوزُ إطلاقُ وصف القديم عليه وفي معناه على أربعة مذاهبَ:

TO TOTAL COCCOMENTATION DOWN TO TOTAL BE

<sup>(</sup>۱) أورده الخليل في « العين » ( ٥/ ١٢٢) ، قال الإمام البيهقي في « الأسماء والصفات » ( ص ٤٨٥) بعد أن نقل عن الخطابي معنىٰ كلام الحسن البصري : ( وقد روي معنىٰ هاذا عن الحسن ، ويؤيده قوله في الحديث : « وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقاً » ، فاتفق المعنيان : أن كل واحدة من الجنة والنار تُمَدُّ بزيادة عدد يستوفي بها عدة أهلها ، فتمتلئ عند ذلك ) .

<sup>(</sup>٢) رواه بنحوه البخاري ( ٤٦٦٥ ) من حديث سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما ، وانظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٣٤٣/٢ ) ، وأراد بابن أبي العاص : عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، وبابن الزبير : سيدنا عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما .

<sup>(</sup>٣) انظر « تهذیب اللغة » ( ٩٧/٩ ) .

graceorannae oooooooooooorannae orang

فكان شيخُنا أبو الحسن الأشعريُّ يقول : ( إن القديمَ معناه : المتقدِّمُ في وجوده على ما يكونُ بعده ، والتقدُّمُ نوعان :

أحدُهما: تقدُّمٌ بلا ابتداء ؛ كتقدُّمِ البارئ وصفاتِهِ القائمة بذاته على الحوادث كلِّها .

والثاني: تقدُّمٌ بغاية ؛ كتقدُّم بعض الحوادثِ على بعضٍ )(١).

وأجاز إطلاق وصف (القديم) على الله تعالى وعلى صفاته الأزليّة، وقال: (إن القديم قديمٌ لنفسه، لا لمعنى يقوم به) (٢)، فلا يُنكَرُ وصفُ صفاته الأزليَّة بهاذا الوصفِ، كما لم يُنكَر وصفُها بالوجود؛ إذ كان الموجودُ موجودًا لنفسه.

وقال عبدُ الله بن سعيد ، وأبو العباس القلانسيُّ ، وجماعةٌ من متقدِّمي أصحابنا : إنَّ القديمَ قديمٌ لمعنىً يقومُ به (٣) .

فهاؤلاء يقولون: إن الإله سبحانه قديم لمعنى قائم به ، ويقولون: إن صفاتِهِ قائمة به موجودة أزليّة ، ولا يقال: إنها قديمة ، ولا محدثة (٤) .

وزعم مَعْمرٌ وأتباعُهُ من معتزلة الحقِّ : أن الله لا يوصف بأنه قديمٌ ،

CHECAONANA COCOCO (11) TOCOCO DANIMA (ODANIA)

<sup>(</sup>١) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٢٧- ٢٨ ) ، وما تقدم ( ٢٣٨ / ) .

 <sup>(</sup>٢) وهو أحد قولي الإمام الأشعري في معنى (القديم) . انظر «مجرد مقالات الأشعري»
 ( ص ٢٨ ) ، وما تقدم ( ٢٣٨ / ١ ) .

<sup>(</sup>٣) وهو أحد قولي الإمام الأشعري أيضاً في معنى (القديم). انظر «مجرد مقالات الأشعري» (ص٢٨)، وما تقدم (٢٣٨/١).

<sup>(</sup>٤) انظر ( ١/ ٢٣٨ ) ، وهو مذهب من يفرِّق بين الأزلي والقديم .

gratotoparrat coccoccoccoccoppara

ولا بأنه كان عالماً في الأزل بنفسه (١) ؛ لأن من شرط المعلوم عنده أن يكونَ غيرَ العالم ، ونفسه ليس بغيره .

وزعم الباقون من القدريَّة: أنَّ القديمَ هو الإلهُ<sup>(۲)</sup>، ونَفُوا صفاتِهِ الأُزليَّةَ، وقالوا: لو كانت الصفاتُ أزليَّةً لشاركته في القِدَمِ، ولوجب أن تكونَ آلهة ؛ لأن الاشتراكَ في القِدَم يوجب تماثلاً<sup>(۳)</sup>.

وقد بيَّنَا في أوَّل الكتاب: أن الاشتراكَ في القِدَمِ لا يوجبُ تماثلاً ، كما أن الاشتراكَ في صفة الحدوث لا يوجبُ تماثلاً ، وقد بيَّنتُ هاذه المسألة قبل هاذا (٤٠) .

0 0 0

Bracko Darrack Coccos (11,1 100000 Darrack Co Darra

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٦٨ ـ ١١٥ ) .

<sup>(</sup>٢) عزاه الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين» (ص١٨٠) إلى بعض بغدادية المعتزلة، وهو ظاهر كلام أبي علي الجبائي، انظر «المغني في أبواب التوحيد والعدل» ( ٧٣٣ / ).

<sup>(</sup>٣) انظر « شرح الأصول الخمسة » ( ص١٩٥ ـ ١٩٦ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (١/ ٢٩٥).

## الوفي

ومنها: (الوفيُّ)، وقد دلَّ على إثبات هاذا الاسمِ لله عزَّ وجلَّ من القرآن قولُهُ: ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٠]؛ أي : أتمُّوا عهدي أتمَّ عهدكم .

وقال تعالى: ﴿ وَإِبْرَهِيمَ ٱلَّذِى وَفَى ﴾ [النجم: ٣٧] ؛ أي: أتمَّ سهامَ الإسلام (١) ، وصبرَ على ما امتُحِنَ به ؛ من ذبح ابنه ، وخِتانِهِ ، وإلقائِهِ في النار (٢) .

وفي الحديث : « إنَّكم وفَّيتُم سبعينَ أمَّةً أنتُم خيرُها »(٣) ؛ أي : تمَّتِ العِدَّةُ بكم سبعينَ أمَّةً (٤) .

وقال أبو الهيشم الرازيُّ : (يقال : وفَى الشيءُ ، ووفَى الكيلُ ؛ إذا تمَّ ، وأوفيتُهُ : أتممتُهُ ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَوْفُوا اللَّهِ عَنَّ وجلَّ : ﴿ وَأَوْفُوا اللَّهِ عَنَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَوْفُوا اللَّهِ عَنَ اللَّهُ عَنْ اللَّاعِلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَا عَلَا

<sup>(</sup>۱) رواه الطبري في « تفسيره » ( ۲۲/ ٥٤٥ ) عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما ، وانظر « الدر المنثور » ( ۷/ ٦٦٠-٢٦١ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « معانى القرآن » للزجاج ( ٥/ ٥٧ ) .

 <sup>(</sup>٣) رواه الترمذي ( ٣٠٠١ ) ، والنسائي في « السنن الكبرى » ( ١١٣٦٧ ) ، وابن ماجه
 ( ٤٢٨٨ ) من حديث سيدنا معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٤) انظر « تهذیب اللغة » ( ١٥/ ٤٢٠ ) .

<sup>(</sup>٥) نقله الهروي في « الغريبين » (٦/ ٢٠٢١ ) .

ووفَىٰ ريشُ الطائر ؛ إذا بلغَ التمامَ ، ودرهمٌ وافٍ ، وكَيْلٌ وافٍ ، ووفَىٰ شُعَرُهُ ؛ إذا تمَّ (١).

وفي الحديث: « فممرتُ بقومِ تُقرَضُ شفاهُهم ، كلَّما قُرِضَتْ وَفَتْ »(٢) .

00000 { 7 { 100000 D SAME ( 0 D SAME )

انظر « الغريبين » ( ۲۰۲۱/۲ ) .

افر، ووفيل المحديدة والمحددة رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» **(Y)** (  $7/ ^{\circ}$  ) من حديث سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، وسيأتي تمام الحديث عن هـُـذا الاسم قريباً ( ٣/ ٤٣٧ ) .

#### 

### المتوفي

ومنها: (المتوفِّي) بكسر الفاء، وهو من أسمائه عزَّ وجلَّ ؛ دلَّ عليه من القرآن قولُهُ عزَّ وجلَّ لعيسىٰ عليه السلام: ﴿ إِنِّ مُتَوَفِّيكَ ﴾ [آل عمران: ٥٥] (١).

وقد تكونُ الوفاةُ قبضاً دون الموتِ ، وقد تكونُ موتاً ؛ قال الله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهِ اللَّهِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهِ ﴾ [الزمر: ٤٢] .

وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّلَكُمْ بِٱلْيَّلِ ﴾ [الأنعام: ٦٠] ؛ يعني : ينيمُكم (٢٠) .

والنومُ وفاةٌ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ (٣) :

صريعُ تنائفٍ ورفيقُ صرعَى تُوفُّوا قبلَ آجالِ الحِمامِ ويقال : توفَّيتُ حقِّي من فلان واستوفيتُهُ ، بمعنى واحد (٤) ؛ قال الله

<sup>(</sup>۱) فمن جعل الوفاة بمعنى الموت حمل الآية على التقديم والتأخير في قوله تعالى : ﴿ إِنِّ مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى وَمُطَهِّرُكَ ﴾ ، ومن جعلها بمعنى القبض فالآية على لفظها وترتيبها . انظر « معانى القرآن » للزجاج ( ٢٠/١ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « معاني القرآن » للزجاج ( ٢٥٧/٢ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « ديوانه » ( ص ٢٦٥ ) ، والتنائف : جمع تنوفة ؛ وهي الأرض القفر ، والبيت في صفة سُراةٍ كحل النومُ أعينهم لطول السُّرَى . انظر « العين » ( ١٢٧/٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « تهذيب اللغة » ( ١٩/١٥ ) ، و« الغريبين » ( ٢٠٢٠ ) .

Brando Varrando Varrand consesses o Varrando Varrando Varrando Varrando Varr عزَّ وجلَّ : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففين : ٢] .

CONCENSATION DE L'A PRINTE CONTRES CONTRE LA PRINTE CONTRE LA PRINTE DE L'A PRINTE CONTRE L'A PRINTE L'A PRINT إلا أن الله عزَّ وجلَّ يقالُ له : ( مُتوفٌّ ) لورود هـٰـذا الاسـم في القرآن ، ولا يقالُ له : ( مُستوفِ ) وإن كان في معناه ؛ لأنَّ الشرعَ لم يردْ بهاذا

# تمام الكلام على اسمب تعالى (الوفي)

وأما تسميته بـ ( الوفيِّ ) : فقد ورد القرآنُ على معناه (١) ، وأطلقَتْهُ الأمَّةُ الأمَّةُ الفظاً ؛ فلذلك أطلقناه ، مع كونه مدحاً ؛ لأن الوفاءَ صفةُ مدحٍ ، كما أن الغدرَ صفةُ ذمِّ .

ولذلك ضربت العربُ الأمثالَ في الوفاء بقولهم: (أوفئ من السَّمُوْءَلِ)؛ يعنون: السَّمَوْءَلَ بن عادياءَ اليهوديَّ، الذي استودعَهُ امرؤ القيس الشاعرُ درعَهُ وسلاحَهُ حين أراد الخروج إلىٰ قيصرَ ، فلمَّا مات امرؤ القيس طلب منه بعضُ ملوك الشام ودائع امرئ القيس (٢) ، وظفر بابنِ له ، فخيَّرَهُ بين تسليم تلك الوديعة إليه ، وبين أن يَقتُلَ ابنه ، فقال : اقتلْ أسيرَكَ ، إني لا أخونُ أمانة جاري ، فذبحَ ابنَهُ ، وصبرَ السموءلُ حتىٰ دخل أيامُ الموسم ، فأحضر الموسم وديعة امرئ القيس ، فسلَّمها إلىٰ ورثته (٢) ، أيامُ الموسم ، فأحضر الموسم وديعة امرئ القيس ، فسلَّمها إلىٰ ورثته (١٥) .

وَفَيْتُ بِأَدرِعِ الكنديِّ إِنِّي إِذَا مِا خِانَ [أَقوامٌ] وَفَيْتُ

MACCO DOLLING COCCO FLANCO DOLLING CO DOLLIN

<sup>(</sup>۱) انظر (۳/۲۳۲).

 <sup>(</sup>۲) أراد ببعض ملوك الشام: الحارث بن أبي شمر الغساني ، وكان قد بعث للسموءل رجلاً
 من أهل بيته يقال له: الحارث بن مالك. انظر « الشعر والشعراء » لابن قتيبة (١/ ١٢٠).

<sup>(</sup>٣) انظر « جمهرة الأمثال » ( ٢/ ٣٤٥ ) ، و« مجمع الأمثال » ( ٢/ ٣٧٤ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر ( ديوانه ) ( ص٩٩ ) ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( أقواماً ) .

gracio Dan racio conscione de la company de

وقال الأعشى في ذلك (١): ولا واللهِ أغدِرُ منا مَشْيستُ وقال الأعشى في ذلك (١):

كنْ كالسَّمَوْءَلِ إِذْ طَافَ الهُمامُ بِهِ فِي جَحْفَلِ كَسُوادِ اللَّيلِ جَرَّارِ خَيَّرَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ مَهما تَقُلْهُ فَإِنِّي سامعٌ حارِ فَشَكَ غَيرَ قليلٍ ثمَّ قالَ لَهُ اذبحْ هَدِيَّكَ إِنِّي مانعٌ جارِي فَشَكَ غَيرَ قليلٍ ثمَّ قالَ لَهُ اذبحْ هَدِيَّكَ إِنِّي مانعٌ جارِي

هَدِیَّكَ : یعنی ابنه ، شبهه بالهَدِیِّ (۲) ، والجار : یعنی الدرع (۳) ، ویروی : اذبح أسیرَكَ .

وقالوا أيضاً: (أوفى من أبي حَنْبلِ)؛ وهو الطائيُّ الذي نزلَ به امرؤ القيس، فأشاروا عليه بالغدر به، فلم يفعل، ووفى له، ثم قام إلى جَذَعةِ من الغنمِ فاحتلبها وشرب لبنها، ثمَّ مسحَ جبهتهُ وحجلَ وقال (٤): [من الوافر] لقد آليتُ أغدِرُ في جَدَاعِ وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ لأنَّ الغدرَ في الأقوام عارٌ وأنَّ الحُرَّ يَجْزُ أُ بِالكُراعَ لأنَّ الغدرَ في الأقوام عارٌ وأنَّ الحُرَّ يَجْزُ أُ بِالكُراعَ

وقالوا أيضاً: (أوفى من الحارثِ بن ظالم )؛ المضريِّ المريِّ ، وهو الذي مرَّ عياضُ ابن ديهثَ برعاته وهم يَسْتَقُونُ (٥) ، فاستقى لإبله ، فقَصُرَ

BYSON NATIONS DOWN DANNERS

۱) انظر « دیوانه » ( ص۱۷۹\_ ۱۸۱ ) ، وفیه : ( سار ) بدل ( طاف ) ، و( إذ سامه ) بدل
 ( خیره ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (٣/ ٣٩٩\_ ٤٠٠ ) .

<sup>(</sup>٣) يعني: التي كانت قد رُهنَتْ عنده.

انظر «جمهرة الأمثال» ( ٣٢٩/٢ ، ٣٥٦ ) ، و «مجمع الأمثال» ( ٣٧٧ ) .
 والجَداع : السنة الشديدة ، والرِّباع : أولاد الإبل التي نُتِجَتْ في الربيع .

<sup>(</sup>٥) ديهت: علمٌ على امرأة من بني مُرَّة . انظر « الأغاني » (١١٠/١١) .

رشاؤه ، فاستعار صلة من أرشية الحارث بن ظالم ووصل بها رشاءه ، فأروى إبله ، فأغار الخيل عليها ؛ بعض حَشَم النعمان ، فصاح عياض : فأروى إبله ، فأغار الخيل عليها ؛ بعض حَشَم النعمان ، فصاح عياض : يا جاراه يا جاراه ، فقال له الحارث : متى كنت جاري ؟ قال : أصبت من رشائك صلة لرشائي ، فسقيت إبلي ، وقد سِيقَتْ وذلك الماء في بطونها ،

فقال : جِوارٌ وربِّ الكعبة ، فامتدَّ إلى النعمان وقال : رُدَّ علىٰ جاري إبلَهُ ، فهمَّ بقتله ، ثمَّ تفكَّرَ فيه وفي وفائه ، فردَّ الإبلَ عليه (١١) .

وقالوا أيضاً: (أوفئ من الحارثِ بن عُبَادٍ) ؛ وهو الرِّبعيُّ الذي ظَفِرَ بعديٌّ بن ربيعة أسيراً يوم قِضَّة ولم يعرفه (٢) ، فقال له : دُلَّني على عدي بن ربيعة ، قال : نعم ؛ على أن تخلِّيَ سبيلي ، قال : لك ذلك عليَّ ، قال : فإني عديُّ بن ربيعة ، فخلَّاهُ وهو يقول (٣) :

لَهْفَ نفسي على عديِّ وقدْ أس حقبَ للموتِ واحتوتْهُ اليدانِ
وقالوا أيضاً: (أوفى من عَوْف بن مُحلِّم)، وهو الذي حمى مروانَ
القَرَظِ بنَ زنباع \_ الذي أسرَهُ بعضُ بني بكر بن وائل \_ وهو لا يعرفُهُ (٤)، فأتى

BUTCHONORNE COCCOO ET JOCO NOCHERONO DOCUMENTO NOCHERO

<sup>(</sup>۱) انظر « جمهرة الأمثال » ( ٢/ ٣٤٦ ، ٣٦٦-٣٦٧ ) ، و « مجمع الأمثال » ( ٢/ ٣٧٦ ) .

<sup>(</sup>٢) يوم قِضَّة : من الأيام التي كانت بين بكر وتغلب ، وهو يوم التحالق أيضاً ، وكانت قِضَّةُ أرضاً منخفضة وقعت فيها تلك الوقعة ، وعدي بن ربيعة هو المهلهل أخو كليب ، أو أخٌ للمهلهل .

 <sup>(</sup>٣) انظر «جمهرة الأمثال» ( ١٣٣/١)، ( ٣٢٩/٢)، و« مجمع الأمثال» ( ٣٧٨/٢)، وقوله : (أسقب) كتب فوق القاف منها في (أ) : (عين)، وهي رواية للبيت : (أشعب) كما في «أمثال العرب» للضبي (ص٩٠)، وأسقب : قَرُبَ . انظر « تهذيب اللغة » ( ٢٩٦/٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر الحديث عن مروان القرظ ( ٢/ ٤٢٠) .

به أمّه ، فقالت : إنك لتختال بأسيرك هاذا حتى كأنك جئت بمروان القَرَظِ ، فقال لها مروان : وما ترتجين من مروان ؟ قالت : فداؤه مئة بعير ، قال : لكِ ذلك عندي ، على أن تؤدّيني إلى خُمَاعة بنت عوف بن محلم ، قالت : ومن لي بالمئة ؟ فأخذ عُوداً من الأرض وقال : هاذا لك بها ، فمضت به إلى خُمَاعة بنت عوف .

ثم إنَّ عمرو بن هند طلبَ [مروان] بن عوف (١) ، وكان واجداً عليه ، وقال : إني قد آليتُ ألا أعفوَ عنه أو يضعَ كفَّهُ في كفِّي ، فقال له عوف : لك ذلك على أن يكونَ كفِّي بين كفَّيكُما ، ثم أدخلَهُ عليه على هاذا الشرط ، فعفا عنه عمرُو بن هند وقال : لا حُرَّ بوادي عوف ، فأرسلها مثلاً ؛ أي : لا سيِّدَ يناديه ، ولهاذا ضُرِبَ المثلُ [به] وبابنته في الوفاء فقالوا : (أوفى من عوف) ، و(أوفى من خُمَاعة بنت عوف) .

وقالوا أيضاً: (أوفئ من فُكَيْهَةَ)؛ وهي فُكَيْهَةُ بنت قتادة؛ خالةُ طَرَفة ، ومن وفائها: أنَّ سُلَيكَ ابن سُلكَة السعديَّ غزا قومَها ، فكَمَنوا له ، وأحاطوا به ، فولج خيمة فُكيهة ، فاستجارَها ، فأدخلته تحت ثيابها ، فانتزعوا خمارَها ليخرجوه من ثيابها ، فبادرت إخوتَها وولدَها ، فجاء عشَرةٌ ، فمنعته بهم عنهم ".

وقالوا أيضاً: (أوفى من أمِّ جميل) ؛ وهي دَوْسيَّةٌ من رَهْط

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( غزوان ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « جمهرة الأمثال » ( ۲/ ۳۲۹ ، ۳٤٦ ) ، و « مجمع الأمثال » ( ۲/ ۳۷٥ ) .

 <sup>(</sup>٣) انظر « جمهرة الأمثال » ( ٣٤٧/٢ ) ، و« مجمع الأمثال » ( ٣٧٨/٢ ) ، وفي ( أ ) :
 ( فجاؤوا عشيرة ) .

TO TO TOWN TO TO THE TOWN TO TO TOWN T

أبي هريرة ، أجارت ضرار بن الخطاب [من] قومها حين أرادوا قتلَهُ (١) ، فلمّا جلس عمر رضي الله عنه للخلافة أتته تظنُّهُ أخا ضرار ، فقال لها عمر : لست بأخيه ، وقد عرفتُ منَّتَكِ عليه ، فأعطاها على أنَّها ابنة سبيل (٢) .

**•** • •

فما حملت من ناقةٍ فوق رحلِها أبرَّ وأوفى ذمَّةً من محمدِ

Proced Daring Comments (1) James Daring Co Darig

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (عن ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « جمهرة الأمثال » ( ۲/ ۳٤۷) ، و « مجمع الأمثال » ( ۲/ ۳۷۷) .

ثم إنك إن قرأت طرفاً من وفائه صلى الله عليه وسلم وعفوه وحسن قضائه ؛ كخبره مع سفّانة بنت حاتم الطائية ، والشيماء بنت الحارث السعدية. . ذابت أمام عينيك أخبار هلاه الأمثال ، وأنشدت بيت سيدنا أنس بن زنيم رضي الله عنه : ( من الطويل )

## لمسمع

ومنها : ( المُسْمِعُ ) ، ولا مُسمِعَ غيرُ الله عزَّ وجلَّ ؛ دلَّ على ثبوت هــٰـذا الاســم له آيتان :

إحداهما: قولُهُ: [﴿ وَلَوْعَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَشَمَعُهُمْ ﴾] [الانفال: ٢٣] (١)، فأخبر أنه هو المُسْمِعُ لمن سمعَ ، وأنَّ من لم يَسمعْ فإنَّما لم يَسمعْ لأنه لم يُسمعْهُ .

والثانية : أنه لمَّا نفى عن رسوله إسماع الصمِّ دلَّ على أنه هو القادرُ على إسماعهم (٢) .

وفي إثبات تسمية الإله سبحانه مُسْمِعاً دليلٌ على إبطال قول [من قال من] القدريّة: إن الإنسانَ إذا خاطب غيرَهُ فسمع المخاطَبُ خطابَهُ.. كان المُخاطِب مُسْمِعاً للمخاطَب على الحقيقة، وزعم أن رفع الصمم من فعلِ الله عزّ وجلّ ، غيرَ أن [الإسماع] من فعلِ فاعلِ الصوت الذي له الصوتُ (٣).

وفيه دليلٌ على إبطال قول من زعم من القدرية : أن الله عزَّ وجلَّ لم يخلق سمعاً ولا بصراً ولا شيئاً من الأعراض ، وأنه ليس بمُسْمِعٍ لغيره على

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( ولو شاء الله لأسمعهم ) .

<sup>(</sup>٢) قال سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْتَمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا شَيْعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوَا مُدْبِرِينَ ﴾ [النمل: ٨٠]

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( الاسما ) .

الحقيقة ، كما ذهب إليه مَعْمَرٌ (١) .

وعلى إبطال قولِ من زعم منهم: أن بعضَ السمع وبعضَ الإدراكات من فعلِ من فعلَ أسبابَها من البشر ، كما ذهب إليه بشرُ بن المُعتَمِر (٢) ، فأثبت بجهله مُسْمِعاً غيرَ الله .

وعلى إبطال قولِ ثُمامة القدريِّ في دعواه: أن السمع من الأفعال المتولِّدةِ التي لا فاعلَ لها عنده (٣) ، وعلى هاذا القولِ لا يكونُ الله عزَّ وجلَّ مُسْمعاً لأحد .

وقلنا نحن : هو المُسمِعُ لا مُسمِعَ غيرُهُ .

انظر (مقالات الإسلاميين » (ص٤٠٥).

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٤٠١-٤٠٤ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٧٠٤ ) .

### الراني والمرني

ومنها: ( الرائي) و( المَرئيُّ)، وقد دلَّ عليهما وصفُ الله عزَّ وجلَّ به نفسَهُ بأنه البصيرُ ؛ لأن البصيرَ هو الرائي<sup>(۱)</sup>.

وذلك يقتضي : أن يكونَ رائياً لنفسه ؛ لاستحالة أن يرى غيرَهُ من لا يرى نفسَهُ ، وصحَّ بهاذا كونُهُ رائياً ، خلافَ قول البغداديينَ من المعتزلة (٢) .

وصح كونُهُ مرئيّاً لنفسه ، خلاف قول البصريينَ منهم في دعواهم : أنه يرى غيرَهُ ، ولا يرى نفسَهُ (٣) .

وإذا صحَّ كونُهُ مَرئيًا لنفسه صحَّ كونُهُ مَرئيًا لغيره (٤) ؛ لأن المَرئيَّ لا يختصُّ جوازُ رؤيته ببعض الرائينَ دون بعض .



<sup>(</sup>۱) قد يقال : منع المصنف (٣/ ٤٣٦) من تسميته تعالى بـ ( المستوفي ) مع أنه قرَّر أنه بمعنى ( المتوفّي ) ، وأجاز إطلاق اسم ( الراثي ) لأنه بمعنى اسمه ( البصير ) ، فما هو وجهُ الفرق بين الصورتين والتعليلُ واحدٌ ؟

والجواب والله أعلم: أنه لا نصَّ في كتابه سبحانه يشهد لتسميته عزَّ وجلَّ بـ ( المستوفي ) ، بخلاف ( الرائي ) ؛ فقد قال جلَّ من قائل : ﴿ إِنَّنِي مَعَكُما ٓ أَسَمَعُ وَأَرَكُ ﴾ [العلق : ١٤] .

<sup>(</sup>۲) انظر (۳/۹۰–۹۱).

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/ ٩٠\_٩١ ) .

<sup>(</sup>٤) حجة على معتزلة البصرة ، فكما أنه تعالى يَرى العالم من غير مقابلة وبُعدٍ وشعاع وغيرها من الشروط التي اشترطوها . فكذلك يُرى سبحانه من غير هاذه الشروط .

#### graciosarraciomonomos sarraciosar

# المعبود والمحسمود والمثكور والمذكور

ومنها: كونُهُ ( معبوداً )، و ( محموداً )، و ( مشكوراً )، و ( مذكوراً ) (۱). دلَّ على إثبات هاذه الأسماء له: أمرُهُ عبادَهُ بأن يعبدوه ويحمدوه ويشكروه ويذكروه (٢).

(۱) لم يرد المصنف بيان الأحوال ، وإنما أراد إثبات الأسماء المشتقة له سبحانه من هاذه الأحوال أو الاعتبارات ، وكذا يقال فيما سيأتي .

(۲) قال سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّنِى أَنَا ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدُنِ ﴾ [طه : ١٤] ، وقال : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلِجَنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات : ٥٦] .

وقال جل جلاله : ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْمَثَدُ لِلَّهِ ٱلْذِى نَجَنْنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ﴾ [المؤمنون : ٢٨] ، وقال : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَنَّخِذُ وَلَدًا﴾ [الإسراء : ١١١] .

وقال تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا لُقَمْنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ [لقمان : ١٢] ، وقال : ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى ٱلْمَصِيرُ ﴾ [لقمان : ١٤] .

وقال سبحانه : ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٤١] ، وقال : ﴿ فَاذْكُرُونِي ٓ أَذْكُرَكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكَفُّرُونِ ﴾ [البقرة : ١٥٢] .

Bracko Darinack coccoo ( { 6 secono Darinack O Dario

graciosannaio como sannaciosang

الذاكر

ومنها : كونه ( ذاكراً ) .

دلَّ عليه قولُهُ: ﴿ فَأَذَكُرُونِ آذَكُرُكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢] (١).



(١) وذكره تعالى لعباده يرجع إلى صفة الكلام ، أو إلى صفة القدرة إن كان على وجه الإنعام .

وروى البخاري ( ٧٤٠٥)، ومسلم ( ٢٦٧٥) من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: « يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ؛ إن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هم خيرٌ منهم . . . » الحديث .

وروى أبو نعيم في «الحلية » (٣٢٤/٢) عن ثابت البناني ، عن رجلٍ من العُبّاد قال يوماً لإخوانه : إني أعلم حين يذكرني ربي ، قال : ففزعوا من ذلك ، فقالوا : تعلم حين يذكرك ربّك ؟! قال : نعم ، قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرني ، قال : وإني لأعلم حين يستجيب لك لأعلم حين يستجيب لك وبك عز وجل ؟! قال : نعم ، قالوا : وكيف تعلم ذلك ؟ قال : إذا وَجَلَ قلبي ، واقشعر جلدي ، وفاضت عيناي ، وفُتِحَ لي في الدعاء . . فثم أعلم أن قد استجيب لي ، قال : فسكتوا .

BYLCE OF PRINTED COMMON PRINTED COFFEE

شي و

ومنها : كونه ( شيئاً )<sup>(١)</sup> .

دلَّ عليه قولُهُ : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبُرُهُهَدَّهُ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١٩] .

(۱) وهو من أسماء البيان والدلالة عليه سبحانه ، لا من أسماء التضرُّع والتعبُّد ، نبَّة على ذلك العلامة ابن العربي المالكي في « الأمد الأقصىٰ » ( ٢٦٠/١ ) .

واختلفوا في هاذا الاسم: أهو مشتقٌ ، أم غير مشتقٌ ، وأنه تارة يقع مشتقاً وتارة يقع علماً ؟ قال ابن العربي في « الأمد الأقصىٰ » ( ٢٦٢/١ ): (والأشبه عندي : أنه مشتقٌ ) ، واختار أن (شيئاً ) مصدرٌ يُسمَّىٰ به الموجود ، وأن إطلاقه على الله تعالىٰ في الأصل علىٰ سبيل المجاز لا الحقيقة ، ونقل عن الإمام الغزالي دون تصريح باسمه فقال : (ولقد قال لي أعظم العلماء رتبة وأقواهم عارضة : إن أحداً من البشر لا يستطيع أن يعبِّرُ عن الله إلا مجازاً ) .

ويشهد لهاذا الاسم من صحيح السنة: ما رواه البخاري ( ٣١٩١) من حديث سيدنا عمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعاً: « كان الله ولم يكن شيء عيره أه ».

ومنع جهمٌ وأصحابه من إطلاق لفظ (الشيء) عليه سبحانه ، وانظر استقصاء الردِّ عليه من الأمد الأقصى » ( ١٢٣/١ ) . و« مفاتيح الغيب » ( ١٢٣/١ ) .

PLEX O DANIMA COMO [ [ [ ] ] IMAGE O DANIMA (O DANIMA)

grace of the same particle of the grant of t

### الموجود

ومنها: كونه ( موجوداً ) ؛ دلَّ عليه قولُهُ: ﴿ وَوَجَدَ ٱللَّهَ ﴾ [النور: ٣٩] (١). ووجودُهُ وإن كان معلوماً بالعقل فإنَّ إطلاقَ هاذا الاسم عليه: من طريق الشرع ودَلالةِ الكتابِ عليه.

ونحوُ هاذا كثيرٌ ممَّا دلَّ عليه القرآنُ من معاني أسمائه المفردةِ التي دلَّ عليها وعلى معانيها القرآنُ (٢) .



(١) قال العلامة ابن العربي في « الأمد الأقصىٰ » ( ١/ ٢٧٧ ) عن هاذا الاستدلال بهاذه الآية : ( وهاذا إذن صريح ونص صحيح في إطلاق اللفظ ، وهو من قبيل المعبود والمستعان ) .

وبهاذا تعلم: أن لفظ ( موجود ) في حقّهِ تعالىٰ هو اسم مفعول ، واسمُ الفاعل الواجدُ هو صفةُ العبد ، كما أنه تعالىٰ واجدٌ كما مرَّ (٣/ ٢٥٠) ؛ يقال : وجدتُ الشيء أجدُهُ ، فهو موجودي ؛ بمعنىٰ : علمته فهو معلومى .

ويجوز أن يطلق على أنه صفةٌ مشبهة ؛ فهو سبحانه ذو الوجود والثبوت على التحقيق ، بخلاف المعدوم والجائز .

وقد اشتبه على بعضهم قولُ العرب : أوجد الله الشيء فهو موجود ؛ ووجه الاشتباه : أن قياس اسم المفعول أن يكون ( مُوجَداً ) ، وإنما قولهم هاذا هو من النوادر ؛ كقولك : أجنَّهُ الله فهو مجنون ، ويسميه أئمة العربية : ( باب أفعلته فهو مفعول ) ، وليس اسمه تعالى ( الموجود ) من هاذا الباب . انظر « تاج العروس » ( و ج د ) .

(٢) من ذلك : نفسٌ ، وعينٌ ، وذاتٌ ، وثابتٌ ، وكائنٌ ، والقائم ، والمُفْضِل ، والصانع.

BUCKO DANINAK COCOCE ELY MOCOO DANING

# الأسماء للمضافت التي دل عليها القرآن

وأما الذي دلُّ عليه القرآنُ من أسمائه المضافةِ.. فكثيرٌ:

شديدالعقاسب

 $^{(1)}$ ( منها : ( شدیدُ العقابِ )

(۱) ورد هاذا الاسم على صورة هاذه الإضافة في أربع عشرة آية ؛ منها قوله سبحانه : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، ومن الكثير الذي أشار إليه المصنف مما يناسب هاذا الاسم : شديد العذاب ، وشديد المحال ، وشديد البطش ، وشديد القوى على قول .

ويرجع معنى هذا الاسم: إلى صفة القدرة ، وهو من الأسماء التي يخوّف الله بها عباده ، ويسوّي بها قلبَ المؤمن الذي يغالبه الرجاء مع الفتور في العمل ، ويشفي بها صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم .

NACO DANING COCOCIE E E E EN INVENTA CO DANI

#### grace o partice accommon partice a partice and a participation of the pa

### قابل *التوس*ب

ومنها : ( قابلُ التوبِ )<sup>(١)</sup> .

دلَّ عليهما قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنْ ِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْتِ شَدِيدِ ٱلْمِقَابِ ﴾ [غافر: ٣] ، ولا يُدعى (شديدَ العقاب) على الانفراد حتى يُقرَنَ بـ (قابل التوب) و(غافر الذنب) (٢) .



<sup>(</sup>١) ويدلُّ عليه : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقَبَلُ ٱلنَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّعَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفْعَ لُوكَ ﴾ [الشورى: ٢٥] .

<sup>(</sup>٢) وروى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ثابت البناني قال : كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة ، فدخلت حائطاً أصلي ركعتين ، فافتتحت (حمّ المؤمن) حتى بلغت : ﴿ لاّ إِللهُ إِللهُ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [غافر : ٣] ، فإذا خلفي رجلٌ على بغلة شهباء عليه مقطنات يمنية ، فقال : إذا قلت : ﴿ وَقَابِلِ التَّوْتِ ﴾ فقل : يا قابل التوب ؛ اقبل توبتي ، وإذا قلت : ﴿ فِي قلت : ﴿ فِي الطّولُ ﴾ فقل : يا شديد العقاب ؛ لا تعاقبني ، وإذا قلت : ﴿ فِي الطّولُ ﴾ فقل : يا ذا الطول ؛ طل على بخير .

قال: فقلتها، ثم التفتُّ فلم أرَ أحداً، فخرجت إلى الباب، فقلت: مرَّ بكم رجل عليه مقطنات يمنية ؟ قالوا: ما رأينا أحداً، كانوا يقولون: إنه إلياس عليه السلام. انظر « الدر المنثور » ( ۲۷۲/۷ ).

### رفيع *الدرجا*ت

ومنها: (رفيعُ الدرجاتِ)، وذلك منصوصٌ عليه في القرآن (١)، وتفسيرُهُ فيما يليه ؛ وهو قولُهُ: ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ [غانر: ١٥] ؛ لأن العرشَ هو الدرجاتُ الرفيعةُ ؛ إذ لا جسمَ أعلىٰ من العرش .

وليس معنى (رفيعُ الدرجات): كونَهُ على درجاتٍ مُرتفِعة ؛ لأنه يستحيل كونُهُ في مكان ، وللكن معناه: أنه رفيعُ العرشِ ؛ أي : أن العرشَ الرفيعَ له (٢) ، وهو خالقُهُ ومالكُهُ ، فهو بأن يكونَ مالكاً خالقاً لما دونه أولى (٣) .

<sup>(</sup>۱) يعني : قوله تعالى : ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَاتِ ذُو ٱلْعَرِّشِ يُلَقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ -لِيُنَذِرَيُومَ ٱلنَّلَاقِ﴾ [غافر : ١٥] .

<sup>(</sup>٢) في ( ب ، ج ) : ( أي : ذو العرش الرفيع له ) .

<sup>(</sup>٣) هاذه العبارة تعليل لما قد يُسأل عنه: فما وجهُ تمجيده سبحانه بملكه وخلقه للعرش والعرش كغيره من المخلوقات في الخلق والملك ؟

### ذوالعرث و ذو<sup>ال</sup>طول

ومنها: ( ذو العرشِ ) و ( ذو الطَّولِ ) ، وليس هاذان في السنَّةِ ، ولكنهما في القرآن منصوصٌ عليهما (١) ، كما قال: ﴿ ذُو ٱلجَلَالِ وَالْكِنُهُمَا فِي القرآن منصوصٌ عليهما (١) ، كما قال: ﴿ ذُو ٱلجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧] (٢) .

وذهب بعضُهم : إلى أنه الاسمُ الأعظمُ ، وقال صلى الله عليه وسلم : « أَلِظُّوا بـ ( يا ذا الجَلالِ والإكرامِ ) » ، وقد بيَّنَّاه قبل هـنذا (٣) ، والله أعلم .

وأما ( ذو الطَّول ) فمعناه : ذو الفضلِ والبَسْطةِ والمقدرةِ ؛ يقال : طالَ عليهم يطولُ طَولاً ؛ إذا أفضل (٤) .

وقيل: من قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ ذِي ٱلطَّوْلِ ﴾ [غانر: ٣] ؛ أي : ذي الغني (٥).

وفي الحديث: (أنَّ الحيَّينِ من الأوس والخزرج كانا يتطاولانِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٦)؛ أي: أن كلَّ واحد منهما يُطاوِلُ الآخرَ

<sup>(</sup>١) قال سبحانه وتعالى : ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَاتِ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ [غافر : ١٥] ، وقال : ﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ لَا إِلَهُ إِلَّاهُو ۗ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [غافر : ٣] .

<sup>(</sup>٢) يعني : مع ورود هـٰـذا الاسم في السنة كما تقدم ( ١/ ٤٤٧ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/٢١٤).

<sup>(</sup>٤) انظر « الغريبين » ( ١١٨٨/٤ ) ، أورد هاذا التفسير لقوله تعالى : ﴿ أُوْلُواْ اَلطَّوْلِ مِنْهُمَ ﴾ [التوبة : ٨٦] .

<sup>(</sup>٥) انظر « الغريبين » (٤/ ١١٨٨ ) .

<sup>(</sup>٦) أورده الهروي في « الغريبين » ( ١١٨٨/٤ ) في مادة ( طول ) ، والخبر رواه عبد الرزاق في « المصنف » ( ٩٧٤٧ ) من حديث عبد الرحمان بن كعب بن مالك ، ولفظه عنده :=

في نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعدائه ، وليس معناه المطاولة عليه بالكلام (١) .

وفي الحديث : « تطاولَ عليهم الربُّ بفضلِهِ »(٢) ؛ أي : تفضَّلَ وأفضلَ .

فإذا صحَّ هـٰذا: فإن أخذنا (الطَّولَ) من الغنى والمقدرة.. فـ (ذو الطَّول) من أسماء الله الأزليَّة ؛ لأنه لم يزل غنيًا قادراً.

وإن أخذناه من الإفضال والإنعام على العباد. . فهو من أوصافه المشتقّة من أفعاله ، وليس من أوصافه الأزليّة .

TO TO TAKE TO THE FOLL DOME TO THE TO TAKE

<sup>(</sup>إن مما صنع الله لنبيه أن هاذين الحيين من الأنصار الأوس والخزرج. . كانا يتصاولان في الإسلام كتصاول الفَحُلين) ، وكذا أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٣) ، وقد قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٤/ ١٥) : (التطوَّل عند العرب محمود ، يوضع موضع المحاسن ، ويمتدح منه فيقال : فلان يتطوَّل ولا يتطاول ، والتطاول مذموم وكذلك الاستطالة يوضعان موضع التكبُّر).

<sup>(</sup>١) انظر ( الغريبين ) ( ١١٨٨/٤ ) .

 <sup>(</sup>۲) أورده الهروي في « الغريبين » (٤/١١٨٩) ، ورواه بنحوه الحاكم في « المستدرك »
 (٢) ٢٥١/٤) من حديث سيدنا أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه .

#### BENGTOTAN PART COCCOCCOCCOCCOCCO TAN PARTO TO PARTO

# موبج لليب ل في النهار وموبج انهار يفي الليل

ومنها: ( مُولِجُ الليلِ في النهار) ، و( مُولِجُ النهار في الليل).

و ( المُولِجُ ) على هاذا : من أوصافه الفعليَّة ، دون أسمائه الأزليَّة .

ومعنى الإيلاج: الإدخالُ ؛ ومنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ [سا: ٢] من نبات<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث عبد الله: (إيَّاكُ والمُناخَ على ظهر الطريق؛ فإنَّها منزلةُ الوالجةِ )(٣)؛ يعني: السباعَ والحيَّاتِ، وإنما سُمِّيت والجة لولوجها بالنهار واستتارها في الأولاج(٤).

CONTRACTOR COCCODE ( 0 ) TOUR CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF TH

<sup>(</sup>۱) وعبارة الزجاج في « معاني القرآن » ( ٢٠٠/٤ ) : (يدخل الليل في النهار... ) ، وفي « الصحاح » ( و ل ج ) : ( يزيد من هاذا في ذاك ، ومن ذا في هاذا ) .

<sup>(</sup>۲) انظر « الغريبين » ( ٦/ ٢٠٣٢ ) .

<sup>(</sup>٣) أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٤/٢) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٤) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٢٢٤/٢ ) ، و « الغريبين » ( ٢٠٣٢/٦ ) ، و الأولاج : جمع وَلَجِ ، وسيأتي بيانه .

BLOGO DOLLINO COMMONO DOLLINO CO DOLLINO

والوَلَجُ بفتح اللام : ما وَلَجْتَ فيه ؛ من كهف أو شِعْب أو بيت (١) . وقولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ [التوبة : ١٦] ؛ أي : دخيلة وبطانة ؛ يقالُ منها : هو وليجتي في هاذا الأمر ؛ أي : بطانتي وخاصَّتي (٢) ، والأصلُ فيها : من ( وَلَجَ يَلِجُ ) ؛ إذا دخل ، كما بيَّنَاهُ .

NACO DAVINAC COCCO (00) DOCUMA (00)

<sup>(</sup>١) انظر « غريب الحديث » لابن قتيبة ( ٢/ ٢٢٥ ) ، و « الغريبين » ( ٦/ ٢٠٣٢ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر « تهذيب اللغة » ( ١٣١/١١ ) ، قال أبو عبيدة في « مجاز القرآن » ( ٢٥٤/١ ) : ( وليجة : كلُّ شيء أدخلته في شيء ليس منه فهو وليجة ، والرجلُ يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم ) .

# مخرج انحي من لميت ومخرج الميت من انحي

ومنها: ( مُخرِجُ الحيِّ من الميِّت ) ، و( مُخرِجُ الميِّت من الحيِّ ) ؛ لأن المرأة الحيَّة قد يخرج منها ولدٌ ميِّتٌ ، والمرأة الحامل تموت في الطَّلْق ، فيخرجُ منها بعد موتها ولدٌ حيُّ .

وقد دلَّ على إثبات هاذا الاسم له قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يُغَرِّجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُغَرِّجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ [بونس: ٣١] .

وقد قال أيضاً : ﴿ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [الانعام : ٩٥] .

وقيل: أراد به: أنه يُخرِجُ المؤمنَ من الكافر، والكافرَ من المؤمن (١) . وعلى كلِّ واحد من الوجهينِ : يكونُ هاذا من أوصافه الفعليَّة ، دون أسمائه الأزليَّة .

<sup>(</sup>١) رواه الطبري في « تفسيره » ( ٣٠٧/٦ ) عن الحسن البصري .

### مجيب الدعوات

ومنها : ( مجيبُ الدعواتِ ) .

دلَّ عليه قولُهُ : ﴿ أُجِيبُ دَعُوهَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦] (١).

ونحو هـٰـذا كثيرٌ ممَّا يَدلُّ عليه القرآنُ (٢) .

(۱) وقوله تعالى : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلشُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ ٱلأَرْضِ ﴾
 [النمل : ٦٢] .

Brace O Darring Cooooo (0) 1000000 Darring CO Darring

٢) أراد: من الأسماء المضافة التي دلَّ عليها القرآن ، ومنها : متم نوره ، وخير الماكرين ، وخير المنزلين ، وذو المعارج ، وذو الفضل ، وذو انتقام ، وذو الرحمة ، وذو القوة ، وعالم الغيب والشهادة ، وقد يقال : جاء من هاذه الأربعة : المنتقم والرحيم والقوي والعليم ، وسريع الحساب ، ومولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وربُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وغيرها الكثير لمن تأمَّل ، وقد يقال : إن أكثر هاذه المذكورات هي صفاتٌ وليست بأسماء .

#### BURCHOLOGIAN (COMMISSION CONTRACTOLOGIA)

# الأسماءالمفردة والمضافت التي دل عليهاالإجماع

وأما ما دلَّ عليه الإجماعُ من أسماء الله المفردةِ والمضافة فكثيرةٌ:

القت يم

منها: ( القديمُ ) ، وقد ذكرنا معناه (١) .



(١) انظر (٣/٤٢٧).

قد يقال : كيف يُدَّعىٰ عليه الإجماع وقد درج الصحابة الكرام رضوان الله تعالىٰ عليهم ولم يذكروه ؟

والجواب: ما حكاه العلامة ابن العربي المالكي في « الأمد الأقصى » ( ١/ ٤٨٠) إذ قال: (لمَّا حدثت الأهواء، ودخل في الشريعة كلامُ الفلاسفة والأطباء.. استعملوا هاذه اللفظة، فلمَّا لَحَظَها علماؤنا لم يمكن ردُّها وقد شاعت، ورأوا لها وجهاً سائغاً، فاستعملوه، ورتَّبوا له فصولاً، وبَنَوا عليه فروعاً، وقالوا: إن القديم « فعيل » من « قَدُمَ » ؛ وهو عبارة عن مبالغة التقدُّم في الوجود ).

وقد نبَّهَ علىٰ أن لفظ ( القديم ) حقيقة في حقِّهِ تعالىٰ ، وفي حقِّ ما مرَّ عليه نحو سنة مثلاً ؛ إذ قالت العرب : بناء قديم ، وعرجون قديم ، وأصل الوضع يكون على الحقيقة .

### THE TOTAL COMMENT TOTAL COLORS

#### المقسط

ومنها : ( المُقسِطُ )<sup>(۱)</sup> ، وهو العادلُ ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَقْسِطُوٓ ۚ إِنَّ اللّهَ يُحِبُ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات : ٩] .

ويجوزُ أن يكونَ هـٰذا الاسمُ مما دلَّ عليه القرآنُ ؛ وهو قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ قَابِمُا بِٱلْقِسْطِ ﴾ [آل عمران : ١٨] ؛ أي : بالعدل(٢) .

والإقساطُ والقِسطُ: العَدلُ ، والفعلُ منه: أقسطَ يُقسطُ (٣).

وأما قَسَطَ بغير ألف : فهو إذا جارَ ؛ ومنه قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَاسِطُونَ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ وَأَمَّا اللَّهِ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ وَأَمَّا اللَّهِ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ وَأَمَّا اللَّهُ وَأَمَّا اللَّهُ وَأَمَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَأَمَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّال

وقولُهُ: ﴿ وَتُقَسِطُوا ۚ إِلَيْهِمْ ﴾ [الممتحنة: ٨] ؛ أي : تعدلوا فيما بينكم وبينهم (٥) .

ractoranica com [0] some parination

<sup>(</sup>۱) وهو من الأسماء الواردة في السنة ، وقد أفرد الإمام الكلام عليه في الأسماء المفتتحة بحرم الميم (۱۲۲/۳) ، ولا يقال : إنه إنما ذكره هنا لملحظ الإجماع ؛ إذ عامة ما تقدم من أسمائه سبحانه هو مما وقع عليه الإجماع ، كما أنه مما دلَّ عليه القرآن كما سيذكر ، وأحسبُ أن الإمام المصنف غاب عنه أنه كان قد عرَّف بهاذا الاسم أحسن تعريف ، ولا سيما أن كلامه الآتي عامَّتُهُ قد تقدمت .

<sup>(</sup>٢) قاله مجاهد وغيره كما رواه الطبري في «تفسيره » ( ٢٧٣/٦ ) ، ولعله لم يجزم بكونه مما يستدلُّ عليه بالقرآن ؛ لاحتمال أن يكون من الأسماء المضافة ؛ كذي القسط ، أو الشبيهة بالمضافة ؛ كالقائم بالقسط .

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/١٦٢).

<sup>(</sup>٤) انظر (٣/ ١٦٥ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر (٣/١٦٢).

gracio Dannacio coccococco Dannacio Dang

وقولُهُ تعالىٰ : ﴿ ذَالِكُمْ أَقَسَطُ عِندَ ٱللّهِ ﴾ [البقر: ٢٨٢] ؛ أي : أعدلُ (١) . وقولُهُ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلّا لُقَسِطُوا فِي ٱلْمِنْكَى فَانكِمُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثَّنَى وَثُلَثَ وَرُبُعَ ﴾ [النساء: ٣] ؛ قال مجاهد: معناه: إن خفتم ألا تعدلوا في اليتامى فتلُوا أموالَهم . . فتحرَّجوا أيضاً من الزنا ، فانكحوا ما طاب لكم ؛ أي : ما حلَّ (٢) .

وقيل: معناه: إن خفتم الجورَ في اليتاميٰ فخافوا أيضاً الجورَ في استكثار النساء، فلا تنكِحوا أكثرَ من أربع (٣).

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ ﴾ [الانبياء: ١٤٧] ؛ أي : ذواتِ القِسط ؛ وهو العدلُ (٤٠) .

وفي الحديث: « إنَّ اللهَ لا ينامُ ، ولا ينبغي لهُ أنْ ينامَ ، ولكنَّهُ يخفضُ القِسطَ ويرفعُهُ » (٥٠ ؛ قال القُتيْبيُّ : (أراد بالقسط : ميزانَ العدل ) (٦٠ ؛ أي : يخفضُهُ بعمل من حبط عملُهُ ، ويرفعُهُ بعمل من زكا عملُهُ .

وقيل: يخفضُهُ بما ينزل عليهم من الرزق، ويرفعُهُ بما يَصعَدُ به المَلَكُ من أعمال العباد (٧).

<sup>(1)</sup> قاله السدي كما رواه الطبري في « تفسيره » (7/7).

<sup>(</sup>٢) انظر (٣/١٦٣).

<sup>(</sup>٣) وعبارة الإمام المصنف فيما تقدم (٣/٣٦) : (وقال غيره: معناه: إن خفتم ألا تعدلوا في اليتامئ فكذلك ينبغي أن تخافوا ألا تعدلوا بين أربع نسوة ؛ فانكحوا واحدة ).

<sup>(</sup>٤) انظر (٣/ ١٦٣ ) .

 <sup>(</sup>٥) رواه مسلم ( ۱۷۹ ) من حدیث سیدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٦) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥٤٢ ) .

<sup>(</sup>٧) انظر « الغريبين » ( ٥/ ١٥٤٢ ) .

وقيل: المرادُ بالقسط: الرزقُ الذي هو قِسطُ كلِّ مرزوقٍ ، فيَرفعُ لمن يشاء في رزقه ، ويخفضُ لمن يشاء من رزقه (١) ؛ ومنه قولُهُ تعالىٰ : ﴿ لِينفِقَ ذُو سَعَةِ مِن سَعَتِةِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَلَيْنَفِقَ مِمَّا ءَائنَهُ ٱللّهُ ﴾ [الطلاق: ٧] .

والقسطُ أيضاً: اسم الإناء الذي هو نصفُ صاع<sup>(۲)</sup> ؛ ومنه الحديث: « إنَّ النساءَ أسفهُ السفهاء ، إلا صاحبةَ القِسْطِ والسراجِ »<sup>(۳)</sup> ؛ أي : التي تقومُ على رأس بعلها بالسراج وبالإناء توضَّئُهُ وتَخدُمُهُ (٤) .

**•** • •

120000 Daring 11 100000 Daring 10 Daring

<sup>(</sup>۱) انظر « غريب الحديث » للخطابي ( ١/ ٦٨٤ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (٣/١٦٤).

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/ ١٦٤).

<sup>(</sup>٤) انظر « غريب الحديث » للخطابي ( ١/ ٧٢٨ ) ، و« الغريبين » ( ٥/ ١٥٤٢ ) .

はいんてのアスペートかく 000000000000000000000アスペートかくのアスペートかん

### فشاضي انحاجاست

ومنها: (قاضي الحاجاتِ) ؛ لأنه لا يقضيها غيرُهُ .

ويجوز أن يقال : إن الله عزَّ وجلَّ قاضي الحاجات ، ولا يقال له : ( القاضي ) على الإطلاق ، وإن قبل فيه : إنه يفعلُ ما يشاء ويحكمُ ما يريد ، وقد ورد القرآنُ : بأن الله عزَّ وجلَّ يقضي الحقَّ ( ) . إلا أن الشرعَ لم يَرد بتسميته قاضياً وحاكماً على الإطلاق ، وورد بتسميته حَكَماً ، وبأنه أحكمُ الحاكمين ، كما بيَّنَاه قبل هاذا (٢) .



<sup>(</sup>١) قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ ﴾ [غافر : ٢٠] .

قد يقال: قد أثبت المصنف أسماءً لم يرد الشرع بتسميته بها سبحانه على الإطلاق؛ لدلالة القرآن عليها، فلِمَ استثنى هنا (القاضي) و(الحاكم)، وأثبت هناك مثلاً (المتوفّي) و(المسمع)، مع أنهما وردا مقيدين بتوفي الأنفس وإسماع الصم؟

والجواب والله أعلم: أننا وجدنا في القضاء والحُكُم ما يدلُّ عليهما من أسمائه عز وجل ؛ كـ ( الحَكَم ) و( أحكم الحاكمين ) ، ولم نجد من أسمائه تعالى ما يدلُّ على التوفي والإسماع ؛ فجاز إثباتهما اسمين بمجرَّد دلالة القرآن عليهما وهما من الاشتقاق نفسه .

ثم لا يقال : ( الرائي ) أثبته المصنف وفي القرآن والسنة التصريح باسم في معناه ؛ وهو ( البصير ) .

لأننا نقول: إنهما قد اختلفا في الاشتقاق اللفظى.

فإن قيل : فلِمَ لا نسميه تعالىٰ بـ ( القاضي ) ؛ إذ إن اسم ( الحَكَم ) وإن دلَّ عليه فإنه يخالفه في الاشتقاق .

BUSCA O DOCUMENTO COO DOCUMBANO DOCU

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/٤٠).

#### gratorare common parratorar

### مسبب الأساب

ومنها: ( مُسبِّبُ الأسبابِ ) ؛ جمعُ سببِ .

والسببُ : كلُّ ما يُتوصَّلُ به إلىٰ غيره .

ويقالُ للطريق إلى الشيء : سببٌ .

وللحبل الذي يُتوصَّلُ به إلى الماء في البئر: سببٌ .

ويقال للباب: سبب .

﴿ فَأَنَّهُ سَبَبًا ﴾ [الكهف: ٨٥] ؟ أي : طريقاً (١) .

وقولُهُ تعالىٰ : ﴿ فَلْيَمْدُدُ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ﴾ [الحج: ١٥] ؟ أي : بحبلِ إلى السقف(٢) .

وقولُهُ : ﴿ فَلَيَرَبَقُواْ فِي ٱلْأَسْبَكِ ﴾ [سّ : ١٠] ؛ قال مجاهد : أسبابُ السماء طرقُها (٣) ، وقال قتادة : أبوابُها (٤) .

2000000 11 100000 Daring 10 Daring

فالجواب: أن المصنف لم يمنع من تسميته تعالى بـ (القاضي) ، بل أوجب التقييد المذكور في الكتاب والسنة ؛ كـ (قاضي الحاجات) ، واسمه تعالى (الرائي) لم يرد في دلالة القرآن مقيداً ؛ قال تعالى : ﴿ أَلَرْ يَتُمْ إِنَّ اللّهَ يَرَىٰ ﴾ [العلق: ١٤].

<sup>(</sup>۱) قاله مجاهد كما رواه الطبري في « تفسيره » ( ۱۸/ ۹۵ ) .

 <sup>(</sup>٢) قاله سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما كما رواه الطبري في « تفسيره » ( ١٨/ ١٨٥ ) .

<sup>(</sup>٣) رواه الطبري في « تفسيره » ( ١٥٦/٢١ ) .

<sup>(</sup>٤) رواه الطبري في « تفسيره » ( ١٥٦/٢١ ) .

6 12 CO 12 C

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة : ١٦٦] ؛ أي : الوُصَلُ والمودَّاتُ (١) ، وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « كلُّ سببٍ ونسبِ ينقطعُ يومَ القيامةِ ، إلا سببي ونسبي » (٢) ؛ أي : من توصَّلَ إلى الله عزَّ وجلَّ بغير شرعى تقطَّعت به الأسبابُ .

فإذا صحَّ هـٰذا: فالله سبحانه مُسبِّبُ الأسباب ؛ أي : خالقُ الوصائل والوسائل ، ومبيِّنُ كلِّ طريق ، وميسِّرُ كلِّ عسير .

20/0 DANING COOOD [11] 200000 DANING O DANI

<sup>(</sup>۱) قاله مجاهد كما رواه الطبري في « تفسيره » ( ۳/ ۲۸۹\_۲۹ ) ، وانظر « الغريبين » ( ۸۵۱/۳ ) .

<sup>(</sup>٢) رواه عبد الرزاق في « المصنف » (١٠٣٥٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣/٤٤) ، والحاكم في « المستدرك » (٣/٣) ) من حديث سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ria CO Dan ria Common pan ria CO Dan E

## مفتح الأبواسب

ومنها: (مفتِّحُ الأبوابِ)، وهو من قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْعَيْبِ﴾ [الأنعام: ٥٩] (١).

والمفاتحُ : جمع مِفْتَح (٢) ؛ مثل : دراهم جمع درهم ، والمفاتيحُ : جمعُ مفتاح ؛ مثل : قراطيس جمع قرطاس (٣) .

NOTO DANING CO.000 [1] 100000 DANING O DANI

<sup>(</sup>١) قال الزجاج في « معاني القرآن » ( ٢٥٧/٢ ) : (أي : عنده الوصلة إلىٰ علم الغيب ) .

<sup>(</sup>٢) أما المفاتح التي في قوله تعالى : ﴿ وَءَالْيَنَّهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاعِمُ لَلَّنُوا بِٱلْعُصَبَةِ أُولِي ٱلْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦]. . فمعناها : الخزائن .

<sup>(</sup>٣) قال الأزهري في « تهذيب اللغة » ( ٢٥٨/٤ ) : ( ويقال للذي يُفتَحُ به المغلاق : مِفْتَح بكسر الميم ومفتاح ، وجمعهما : مفاتحُ ومفاتيحُ ، وهلذا قول النحويين ) .

ALICA O DANINA COCOCOCOCOCOCOCO DANINA CO DANIN

### منزل *البركاست*

ومنها: ( مُنزِّلُ البركاتِ ) ، والمرادُ به: إنزالُ المطر والثلج والأرزاق من السماء (١) ، وإنزالُ الوحي من السماء على رُسُلِهِ عليهم السلام ؛ فإن الوحي أصلُ البركات كلِّها .

وأصلُ البركة : الاتساعُ في الخيرات (٢) ، والخيراتُ أجمعُ من الله عزَّ وجلَّ ، فصحَّ أنه مُنزِّلُ البركاتِ وخالقُها .



NG VOLVING COOODE [1] TOOOD DANNE CODAND

<sup>(</sup>۱) الحسية والمعنوية ، ومن الحسية : إنزال المائدة المذكورة في قوله تعالى : ﴿ قَالَ عِيسَى النَّهُ مَرْيَمَ اللَّهُ مَّ رَبَّنَا أَزِلَ عَلَيْنَا مَآيِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَلِنَا وَءَايِهُ مِنكُ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّبِينَ ﴾ [المائدة : ١١٤] .

ومنها أيضاً : المنُّ والسلوى ، المذكوران في قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلُوَىٰ﴾ [البقرة : ٥٧] .

<sup>(</sup>٢) انظر « تهذيب اللغة » ( ١٣٠/١٠ ) ، و « الغريبين » ( ١٧٢/١ ) .

722707224.1227 00000000000000000 7224.12270 7224 12

### ننبيهاست

فأما قولُ العامة في دعواتها: يا رجاءنا ، ويا غياثنا ، ويا ظهرَ الأغنياء ، ويا كنزَ الفقراء . . فذلك كلُّهُ مجازٌ (١) ، لا يجوز إطلاقُ شيء منه على الله عزَّ وجلَّ (٢) ، إلا أن يكونَ قد ورد بتسميته فيه توقيفٌ أو سنَّة ؛ إذ ليس ذلك في القرآن ، ولا ممَّا أجمعَ عليه علماءُ السلف .

وللكن يجوزُ أن يقال: يا مُرتجَىٰ ، بدلاً من أن يقالَ: يا رجاء (٣).

ولا يجوزُ أن يقال : يا غياثَ المستغيثينَ (١) ، وإنما يقال : يا مُغِيثَ كلِّ مُغاثِ .

<sup>(</sup>۱) يعني : يا مَنْ كرمُهُ لا يتخطأهُ أَمَلُنا ورجاؤنا ، ويا من منه يكون غياثُنا ، ويا من اغتنى الأغنياء من فضل عطائه ، ويا من هو ملجأ الفقراء عند كل حاجة ، وهي كما ترى إطلاقات مؤسسة على المجاز المرسل .

٢) لا من باب التسمية ، ولا من باب الدعاء \_ كما يظهر \_ عند المصنف ، وتَحرِّي الأدب في مخاطبة الحقِّ سبحانه أولئ من التماس الأعذار لأشجان النفس ، وأهلُ العرفان من الأنبياء والرسل وكُمَّلِ الأولياء أخبرُ وأعلمُ ، فاتباعُهم أحكمُ وأسلم ؛ إذ إن كلامهم يكون علئ قدر معرفتهم ، وحاكي كلامهم مع التسليم لهم حائزٌ لما ضمَّنوه في طيات عبائرهم من معاني شريفة قد لا تخطر علئ باله القاصر .

<sup>(</sup>٣) إذ تسميته تعالى بالمصادر تحتاج إلى توقيف ، ووصفه بها لا يخلو عن تأويل ، وأما وصفه بالمشتقات إن كانت صحيحة المعنى والإطلاق عليه سبحانه . . فهو حقيقة لا تعنيت فيها .

<sup>(</sup>٤) روى الطبراني في « المعجم الأوسط » ( ١٤٥ ) من حديث سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: ( جاء جبريل إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا محمد ؟ =

### grace of the particle of the p

ويجوزُ أن يقال: يا مُعِيذُ ، ولا يجوزُ أن يقال: يا عِياذُ ، ولا يا مَعاذُ (١) مَعاذُ (١) .

وهو المعيذُ على الحقيقة ؛ ولذلك يقال : نعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم .

وقولُهُ تعالىٰ : ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ٢٣] ؛ أي : أعوذ بالله ؛ يقالُ منه : عُذْتُ عِياذاً ومَعاذاً وعَوْذاً (٢٪ .

والعَوَذُ بفتح العين والواو: ما عُذتَ به ؛ يقال: هو عَوَذي (٣) ، وللكن لا يقال لله : عَوَذٌ ؛ لأنه لم يرد الشرعُ له بهلذا الاسم .

وفي الحديث : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم تزوَّج امرأةً ، فلمَّا دخلت عليه قالت : أعوذُ بالله منك! فقال : «لقد عُذْتِ بمَعَاذٍ ، فالحقي بأهلِكِ »(٤) ، فالله مَعاذُ مَنْ عاذ به .

وعلى هاذا الوجه: يجوزُ أن يقال لله: ( مَعاذٌ ) بفتح الميم ، ولا يقالَ له: مُعاذ ؛ لأنه يعيذُ ولا يُعاذ .

NOTO DANGE COMO ( 1 / ) LONGO DANGE CO DANGE CO

ما بعثت إلى نبي قط أحب إلي منك ، ألا أعلمك أسماء من أسماء الله ، هن من أحب أسمائه إليه أن يدعى بهن ) ، ثم ذكر منها : ( يا غياث المستغيثين ) ، ولعل المصنف لوحضره هنذا الأثر لم يمنع من هنذه العبارة .

<sup>(</sup>۱) قوله: ( مَعاذ ) على أنه مصدر ، وأما بتقدير اشتقاقه فسيأتي جواز إطلاقه ، بل وروده في السنة .

<sup>(</sup>٢) انظر «الغريبين » (٤/ ١٣٤١) ، والعَوْذُ : الالتجاء ، والعَوَدُ : الملجأ . انظر «تهذيب اللغة » (٣/ ٩٣ ـ ٩٤) ، و «تاج العروس » (عوذ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « الغريبين » (٤/ ١٣٤٢ ) .

<sup>(</sup>٤) رواه بنحوه البخاري ( ٥٢٥٥ ) من حديث سيدنا أبي أُسَيْدِ الأنصاري رضي الله عنه .

وفي الحديث: (ومعهم العُوذُ المطافيلُ) (١) ؛ يعني: النساءَ والصبيان (٢). والعُوذُ: جمعُ عائذ؛ وهي الناقةُ التي وضعت إلىٰ أن يَقوىٰ ولدُها، والمطافيلُ: جمعُ مُطْفِل ؛ وهي الناقةُ معها فصيلُها (٣).

وقد بقي من شرح أسماء الله عزَّ وجلَّ.. [بيانُ] ما تعلَّقَ من أسمائه وأوصافه بكلامه وإرادته ومشيئته (٤) ، ونفردُ لذلك بابينِ بعد هاذا إن شاء الله عزَّ وجلَّ .

**\*\* \*\* \*\*** 

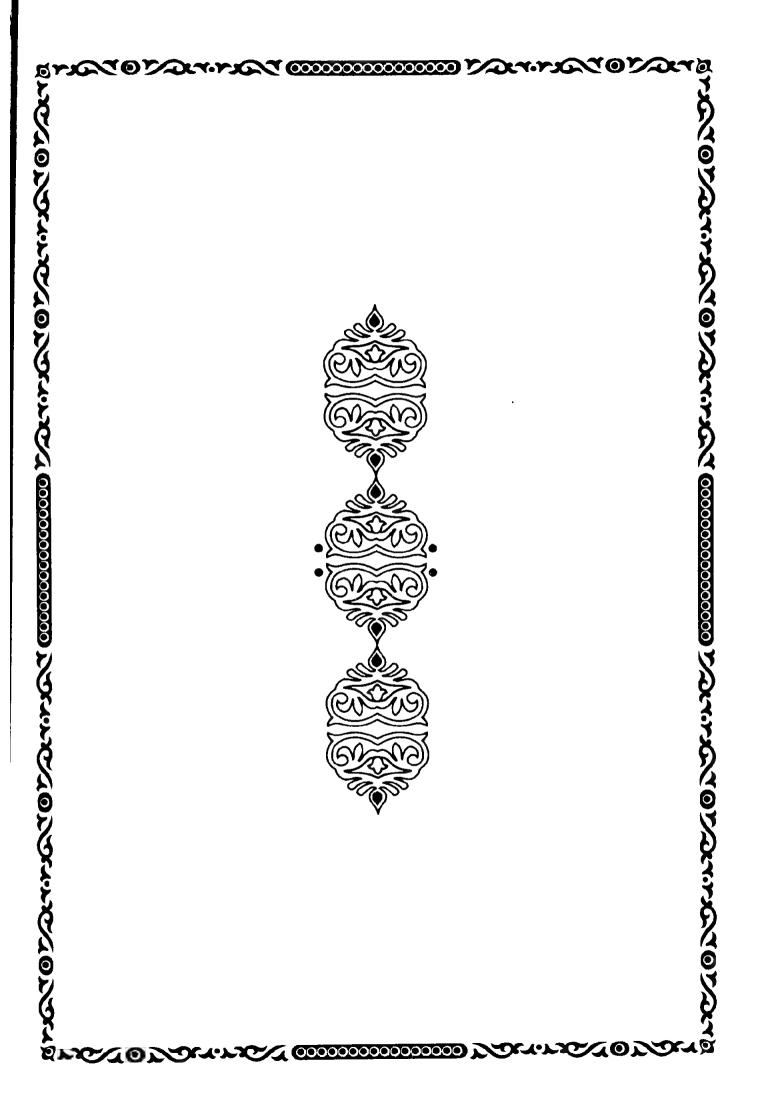
CONTRACTOR COMMETATIONS DANNERSON DANNERSON

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري ( ۲۷۳۱ ) من حديث سيدنا المسور بن مخرمة رضي الله عنه ومروان بن الحكم .

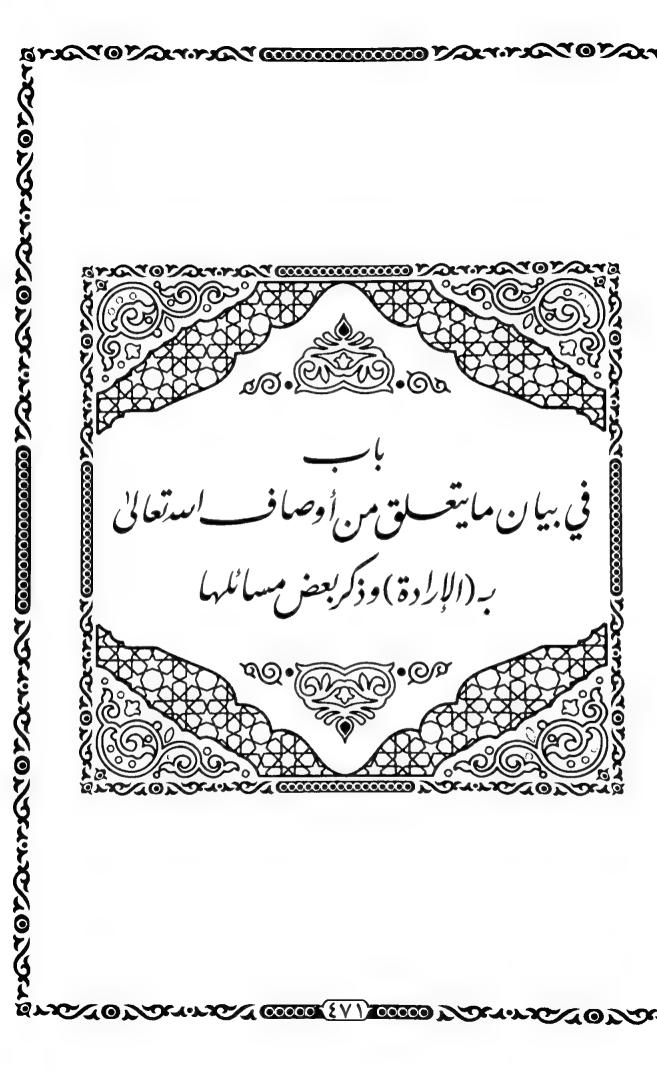
<sup>(</sup>۲) انظر « الغريبين » (٤/ ١٣٤٢ ) .

<sup>(</sup>۳) انظر « الغريبين » ( ۱۳٤۲/٤ ) .

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( وبيان ) .



BYDYOYDUNAY COCCOCCOCCO YDUNAYOYOYD



THE TOTAL PROPERTY CONSTRUCTION OF THE TOTAL CONTROL C

# باب في بيان ما يتعسلق من أوصاف استعالى بـ (الإرادة) وذكر بعض مسائلها

اعلم : أنَّ الكلامَ في هاذا الباب يتضمَّنُ مسائلَ كثيرةً (١) :

المسألةُ الأولىٰ منها الكلامُ في معنى (الإرادة) و(المشيئة) وصفاتِهما (٢)

وهما عندنا: بمعنى القصدِ والاختيارِ (٣).

وزعمت الكراميَّةُ: أن المشيئة الأزليَّة صفةٌ واحدةٌ تتناول ما شاء الله عزَّ وجلَّ بها من حَدَثٍ يَحدُثُ ، وإرادة الله غيرُها ، وإرادتَهُ حادثةٌ في ذاته قبل حدوثِ مراداته على عدد مراداته (٤) .

وقلنا: مشيئتُهُ إرادتُهُ ، وهي متعلِّقةٌ بحدوث جميع الحوادث على

2070724475 00000 [AL] 100000 D244755 0 D244

١) سيذكر الإمام في هذا الباب ستَّ مسائل .

<sup>(</sup>٢) سيأتي في هاذه المسألة: أن الشهوة والتمني وصفانِ للإرادة في بعض وجوهها ؛ فكلِّ من الشهوة والتمني إرادة ، ولا عكس .

<sup>(</sup>٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٦٩ ) ، و « رسالة الحرة » المطبوع باسم « الإنصاف » ( ص١٣ ) .

 <sup>(</sup>٤) وهاذا قول بعض الكرامية ، وخالف في ذلك بعضهم ، فلم يفرق بين الإرادة والمشيئة ،
 وزعم أنهما صفة حادثة في ذاته . انظر ( ١٩/١ ٤٠٠ ) .

graciosarraciommonos sarraciosara

حَسَب تعلَّقِ علمِهِ بها ؛ في معنىٰ : أنه أراد حدوثَ كلِّ ما عَلِمَ منها علىٰ ما عَلِمَ من حدوثه عليه .

وقد ذكرنا قبل هاذا قولنا: في رجوع الرحمة والمحبّة والولاية: إلى إرادة الثواب والإنعام أو الخير أو النفع بالمرحوم والمحبوب، أو إرادة الطاعة للمحبوب في وصف العبد بأنه يُحِبُّ ربَّهُ سبحانه، ورجوع البغض: إلى إرادة العقاب والعذاب، ورجوع العداوة من الله عزَّ وجلَّ: إلى إرادته تخليد من عاداه في العذاب، وهاذا قول شيخنا أبي الحسن الأشعري رحمه الله (١).

وتأوّل القلانسيُّ من أصحابنا رحمة الله عزَّ وجلَّ : على إنعامه ونعمِهِ ، وزعم : أن الرحمان الرحيم من الأوصاف المشتقَّةِ من أفعالِ ، ولم يكن موصوفاً بها في الأزل ، وكذلك قولُهُ في محبَّةِ الله لعبده : إنها راجعة إلى إنعامه عليه (٢).

وقال شيخُنا أبو محمد عبدُ الله بن سعيد : برجوع محبَّته ورضاه : إلىٰ كون الشيء عنده قبيحاً ، كون الشيء عنده قبيحاً ، ورجوع سخطه : إلىٰ كون الشيء عنده قبيحاً ، وتأويلُ هاذا : رجوعُهُ إلىٰ علمه بحال المرضيِّ والمسخوطِ (٣) .

<sup>(</sup>۱) انظر (۲/۲۳۲).

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/ ٢٣٧).

٣) أرجع الإمام المصنف المحبة والرضا والغضب والسخط عند الإمام ابن كُلاب إلى صفة العلم ، وهو خلاف ما ذكره (٢٣٨/٢) ، وما نقله الأستاذ ابن فورك في «مجرد مقالات الأشعري (ص٥٥) من إرجاع ذلك إلى صفات الفعل ، ونص الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين» (ص٥٨٠) على رجوع ذلك عند ابن كلاب إلى صفات الذات .

grace o partica commonomo partica de partig

وقد قال أكثرُ أصحابنا : إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يزل غضبانَ على من علم أنه يكون مُخلَّداً في النار ، وراضياً عمَّن علمَ أنه يوافيه على الإيمان به وبرسله وكتبه (۱) .

واختلف مخالفونا في هـٰـذه المسألةِ:

فقال سليمانُ بن جرير وأتباعُهُ من الزيديَّة : إن الله تعالى لم يزل غضبانَ على من علم أنه يموتُ على طاعته ، على من علم أنه يموتُ على طاعته ، موالياً لأوليائه معادياً لأعدائه ، وإن العبدَ قد يكونُ مؤمناً واللهُ ساخطٌ عليه معادٍ له إذا علم أنه يموتُ كافراً (٢) .

وهلذا القول قريبٌ من قول شيخنا أبي الحسن رحمه الله .

وزعمت القدريَّة: أن الرضا والسخطَ والوِلايةَ والمحبَّةَ من صفات الفعل ، وأن الله تعالى لا يرضى ولا يسخطُ ولا يوالي ولا يعادي إلا عند وجود الأفعال المُوجِبة لهاذه الأسماء عندهم (٣).

NOTO DAY NACTO COMO (A O DOMO) DAY NACTO DAY

<sup>(</sup>۱) انظر « مجرد مقالات الأشعري » (٤٥) ، قال الإمام الباقلاني في « رسالة الحرة » (٤٣) المطبوع باسم « الإنصاف » : ( واعلم : أنه لا فرق بين الإرادة والمشيئة والاختيار والرضا والمحبة على ما قدمنا ، واعلم : أن الاعتبار في ذلك كله بالمآل لا بالحال ) ، ثم ضرب على ذلك مثالاً بسحرة فرعون ، وإبليس ، وغيرهم ، وقال : ( وقد سئل الجنيد رضي الله عنه عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلنَّيْنَ سَبَقَتَ لَهُم مِّنَا ٱلْحُسُنَى ﴾ . فقال : هم قوم سبقت لهم العناية في البداية ، فظهرت لهم الولاية في النهاية ) .

 <sup>(</sup>٢) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٧٠)، و«المغني في أبواب العدل والتوحيد»
 ( الإرادة ) (٦/٥) .

 <sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٥٨٢ ) ، وأرجعها قاضيهم عبد الجبار في « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٦/ ١٥ ) إلى صفة الإرادة ، ولا خلاف عندهم=

واختلفت الكراميَّةُ في هـٰـذه المسألة:

فذهب المعروف منهم بابن المازنيّ : إلى أنَّ الرضا والسخطَ والولاية والعداوة والمحبَّة من الله عزَّ ذكره. . أفعالٌ لا تُعلَمُ معانيها إلا بالخبر ، ولم يَردْ بتفسيرها الخبرُ .

وزعم آخرون منهم: أن الحبَّ والبغضَ معنيانِ غيرُ الإرادة والكراهية ، ولا يدخلان تحت قُدَر العباد .

ونحن إذا قلنا : ( إنها من جنس الإرادات ) فإنَّ الإراداتِ الحادثةَ يصتُّ كونُها مقدورةً للعباد .

### [ الكلامُ على الشهوةِ ]

وأما الشهوة : فهي عندنا إرادة ما فيه نفع أو لذة للمريد ، وليس إرادة الله سبحانه شهوة ؛ لأنه لا يريد بها لنفسه لذة ولا نفعاً ، وإنما يريد بها نفع غيرِهِ وإضراره غيرة (١) .

وزعم البغداديون من المعتزلة: أن الإرادة هي الشهوة(٢)، وألزموا

TACK O DANIMACK COCCOO [A] SOCIO DANIMACK O DANIMACK

<sup>=</sup> في أن الإرادة من صفات الفعل . انظر الكتاب نفسه ( الإرادة ) ( ٣/٦ ) .

<sup>(</sup>۱) انظر « مجرد مقالات الأشعري » (ص٤٥) .

<sup>(</sup>٢) وهو مذهب بعض بغدادية المعتزلة ؛ قال النيسابوري في « المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين » ( ص٣٦٨ ) : ( الظاهر من مذهب البغداديين : أن شهوة القبيح تكون قبيحة ، ليس لأجل أن عندهم الشهوة هي الإرادة ، فإن أبا القاسم فصل بين الشهوة وبين الإرادة في موضع من « عيون المسائل » فقال : وهاذا يقتضي أنه كان يذهب إلى أن الشهوة غير الإرادة ) .

البصريين منهم: أن يكونَ الله تعالى مُشتهِياً إن كان مريداً ، وألا يكونَ مريداً إذا لم يكن مُشتهِياً ، وهم يمتنعون من وصف الله عزَّ وجلَّ بالإرادة على الحقيقة (١).

وفرَّقَ الجبائيُّ بين الإرادة والشهوة: بأن الشهوة للشيء قد تجامعُ الكراهة له ، وإرادة الشيء لا تجامعُ الكراهة له .

وزعم : أنه يجوزُ أن يكون الإنسانُ مُشتهِياً لِمَا لا يكونُ له مريداً .

وزعم: أن الصائمَ الشديدَ العطش يشتهي شُربَ الماء ولا يريدُ شربَهُ ، بن الصائمَ الشديدَ العطش يشتهي شُربَ الماء ولا يريدُ شربَهُ بل يكرهُهُ ، وأنه لو أراد شربَهُ صار بهاذه الإرادة مُفطِراً .

وقال أيضاً : إن المريضَ يريدُ شربَ الدواء ولا يشتهيه .

فالشهوةُ عنده : تَوَقَانُ النفس إلى الشيء ، ويصحُّ مجامعتُها لكراهيته (۲) .

وفرَّق أبو هاشم بين الإرادة والشهوة بأن قال: إن الشهوة : ما للمشتهي فيها لذةٌ من جهة الحواسِّ ؛ إما التذاذُ بما يسمعُ ، أو بما يذوقُ ، أو بما يتعلَّقُ يبصرُ ، أو بما يَشَمُّ ، أو بما يَمَسُّ ، والإرادةُ لا تختصُّ بما يتعلَّقُ بالحواسِّ .

واختلفت المعتزلة ُ في خالق شهَواتِ الزنا والمعاصي في الحيوانات : فزعم البغداديون منهم : أن الله عزَّ وجلَّ لم يخلق لأحد شهوة الزنا ،

TO TO TAKE TO THE TAKE THE

<sup>(</sup>۱) انظر «مجرد مقالات الأشعري » (ص٢٥) ، وممن قال بنفي إرادة الله على الحقيقة النظام والكعبي . انظر « شرح الأصول الخمسة » (ص٤٣٤) ، وما تقدم (١٤/١٥) .

<sup>(</sup>٢) انظر « شرح الأصول الخمسة » ( ص٤٣٣ ) في تفريقه بين الإرادة والشهوة .

#### graceorannae communicatorang

ولا شهوةً شيء من المعاصي ، كما زعموا : أنه ما خلقَ لأحد إرادةَ المعصية .

وزعم البصريون منهم: أنه خالقٌ لشهوات الإنسان للزنا والمعاصي، ولا يجوزُ أن يخلقَ إرادةَ الزنا والمعصية (١).

فقال لهم أصحابُنا مع البغداديين : لِمَ لا يجوزُ أن يخلقَ للعبد إرادةَ السفه والمعصية ؟

[فقالوا](٢): لأنه لو خلق إرادة السفه لكان سفيها .

فقلنا جميعاً : يلزمكم إنْ خلقَ شهوةَ الزنا والسفه أن يكون سفيهاً !

فقالوا: إن شهوة الزنا ضرورة في الإنسان ، فلا يصير الإنسان [بها] سفيها ولا فاعلُها فيه (٣) .

فقلنا لهم : أجيزوا أيضاً أن يخلقَ الله عزَّ وجلَّ إرادةً ضروريَّةً للزنا ، فلا يكونَ المريدُ بها سفيهاً ؛ لأنه ليس هو المريدَ بها .

وأما الفرقُ الذي ذكره الجبائيُّ بين الشهوة والإرادة. . ففرقٌ فاسدٌ ، وتشبيهُ بالصائم يشتهي الشربَ ويكرههُ . . خطأ ؛ لأنه يريدُ شربَهُ عند وقت إفطاره ، وكذلك يشتهي شربَهُ ، وكما لا يريدُ شربَهُ في الحال لا يشتهيه في الحال .

ومريدُ شرب الدواء مشته لشربه ، وإنما يكرهُ الأذى فيه بعد شربه

NOTO DANSANDO DANSAND

<sup>(</sup>١) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٢١٨/٦ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( فقال ) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( به ) .

<sup>(</sup>٤) العبارة في (أ): (وكذلك يشتهي شربه في الحال كما يشتهيه في المآل).

Brace Oracina Common Parina CO Parin

ولا يشتهيه ، ولا يُنكَرُ عندنا أن يكونَ الشيءُ الواحد مراداً مشتهى من وجه ، مكروها من وجه آخر ، كما لا يُنكَرُ كونُ الشيء معلوماً مجهولاً من وجهينِ ؛ كالذي يعلمُ وجودَ الجسم ويجهلُ حدوثَهُ (١) .

وتخصيصُ أبي هاشم الشهوة بما يُلتذُّ به من جهة الحواسِّ. لا ينفصلُ فيه من قول : من جعل الشهوة عامَّة ، وخصَّ الإرادة بما يلتذُّ به من جهة طريق الحواسِّ ، وقد يشتهي الإنسانُ استنباطَ علم بالدقائق ، فإذا استنبطهُ فرحَ به والتذَّ بفرحه ، وليس ذلك من جهة حواسِّه .

فبطل ما ذكرَهُ في الشهوة ، وصحَّ قولُنا : إنها إرادةُ ما فيه نفعٌ للمريد أو استدفاعُ مضرَّةٍ ، من غير تخصيصِ لها بالحواسِّ (٢) .

# [ الكلامُ على التمنِّي ]

واختلفوا في التمنِّي :

فقال بعضُ أصحابنا: إنه إرادةُ ما لا يَعلمُ المريدُ كونَهُ ، أو يَشكُ في كونه (٣) ، ولذلك لم تكن إرادةُ الله عزَّ وجلَّ تمنيًا ؛ لأنه لا يريدُ إلا ما يَعلمُ كونهُ علىٰ وَفْقِ إرادته .

Grayon Danna Come (Ad Some Danna Co Dang

<sup>(</sup>۱) والتحقيق: أن الإرادة تباين الشهوة ، وبينهما العموم والخصوص من وجه ؛ فقد يريد ويشتهي ؛ كالحلال الذي تميل النفس إليه ، وقد يريد ولا يشتهي ؛ كمعاناة المشقة في العبادة عند أهل السلوك ، وقد يشتهي ولا يريد ؛ كالحرام الذي تميل إليه نفس السالك ، وقد لا يشتهي ولا يريد ؛ كالحرام الذي تنفر الطباع منه .

<sup>(</sup>٢) وعلىٰ هـٰـذا: يكون بين الإرادة والشهوة علاقة العموم والخصوص بإطلاق ؛ إذ كل شهوة إرادة ، ولا عكس .

<sup>(</sup>٣) وهو قول الإمام الأشعري . انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٤٥ ) .

BLOGO DOLLES COMMISSIONES DOLLES CO DOLLES

ولهاذا ألزمْنا المعتزلة القائلينَ : بأن الله تعالىٰ أرادَ لِمَا لم يكن ، وكرة ما كان . . أن يكونَ متمنياً .

ومن قال بهاذا القولِ من أصحابنا في معنى التمنّي. . زعم: أن قولَ القائل: ([ليتَهُ] كان كذا)(١) إنما يقالُ له: (تمنّ) لأنه دَلالةٌ على التمنّي ، كما تُسمّى الحمرةُ في الوجه على بعض الوجوه خجلاً ؛ [لأنها] تدلُّ على خجل في القلب(٢) .

ومن أصحابنا من قال: إن التمنِّيَ قد يكونُ إرادةً في القلب على الوصف الذي ذكرناه (٣) ، وقد يكونُ قولاً في اللسان ؛ كقول القائل: [ليتَهُ] كان كذا (٤) ، أو ليته لم يكن .

وعلى ذلك يُتأوّلُ قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَتَمَنّوُا ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾ [البقرة: ٩٤] ، وبهلذا الوجه ظهرت معجزةُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم (٥) ؛ لأنهم لو علموا كذبَهُ لقالوا له : قد تمنّيناه ، حتى إذا لم يموتوا مع هذا القولِ أبطلوا حُجَّتَهُ .

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (ليت) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( لأنه ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٧٥ ) .

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (ليت) .

<sup>)</sup> إذ هم يعلمون من قبلُ أن القول باللسان ليس له أثر ، وقد طُولبوا به ، غير أن الذي منعهم من ذلك : أنهم علموا أنه صلى الله عليه وسلم صادق ، وأن الله تعالى قد أطلعه على ما في قلوبهم ، وأنهم لو فعلوا لنزل بهم ما يحرصون عليه أشدَّ الحرص ؛ 
﴿ وَلَنَجِدَ نَهُمُ أَخْرَكَ ٱلنَّاسِ عَلَى حَيَوْةٍ ﴾ [البقرة : ٩٦] ، فظهر إعجاز إطلاعه صلى الله على الغيب بإذن الله تعالى .

TATO DATITION ..... DATITION DATITION OF AN

وزعم الجبائيُّ : أن التمنِّيَ لا يكون إلا في القول ، كما أن الخبرَ لا يكون إلا في القول (١) .

وقال ابنه أبو هاشم: يجوز أن يكونَ التمنِّي قولَ القائل: [ليته] كان كذا<sup>(٢)</sup>، أو ليته لم يكن، ويجوز أن يكونَ معنى في النفس، وفرَّقَ بين ذلك المعنى وبين الإرادة: بأن التمنِّي يجوز أن يتعلَّقَ بالماضي والمستقبل، والإرادة: لا تتعلَّقُ بالماضي.

#### والمسألةُ الثانيةُ

في بيانِ ما يصحُّ أن يكونَ مراداً

فنقول: إن المعلوم معلومان :

أحدُهما: معلومٌ لا يصحُّ أن يرادَ ؛ وهو الأزليُّ ، سواءٌ كان صفةً أو موصوفاً .

ومعلومٌ يصحُّ أن يرادَ ؛ وهو المعدومُ الذي يصحُّ حدوثُهُ ، وهاذا القسمُ منه (٤) : يكون مراداً قبل حدوثه أن يَحدُثَ ، وهو في حال حدوثه عندنا مرادٌ حدوثُهُ أيضاً (٥) ، كما أنه مقدورٌ حدوثُهُ في حال حدوثِهِ وقبلَ حدوثِهِ .

Braca Darina (14 / Juino Darina (10 Darin

<sup>(</sup>١) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٢٧/٦ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (ليت) .

 <sup>(</sup>٣) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٢٧/٦ ) .

<sup>(</sup>٤) قوله: ( منه ) الضمير فيه راجع على المعلوم عموماً .

<sup>(</sup>٥) هاذا أحد قولي أهل السنة في مسألة تعلق الإرادة التنجيزي ؛ وعليه يكون للإرادة الأزلية تعلقان تنجيزيان ؛ الأول : تنجيزي قديم ، والثاني : تنجيزي حادث ، والقول الآخر :=

arodoportodommmmmmmmmmodoporto

وزعم البصريون من القدريَّة : أن إرادةَ الله عزَّ وجلَّ لا يجوز أن تريدَ من ﴿ وَعَمَ البَصِرِيونَ مِن اللهِ عَلَ أفعالنا إلا ما يكونُ حكمةً أو طاعةً له(١) .

واختلفوا في المباحات: فمنهم من قال: إن الله تعالى مريدٌ لها، ومنهم من زعم: أنه غيرُ مريد لها (٢).

وقال أصحابُنا: إن الله تعالى مريدٌ كلَّ ما علمَ حدوثَهُ ؛ من خير وشرٌ ، ومباح وواجبٍ ومحظور ، وغير ذلك من الأجسام والأعراض (٣) . والكلامُ في دليل قولنا في هاذه المسألة يأتي بعد هاذا(٤) .

# والمسألةُ الثالثةُ

في بيانِ صحَّةِ كونِ الإلهِ سبحانَهُ مريداً

وقد اختلفوا في الكك :

فقال جمهورُ أهل السنة : إن الله تعالى مريدٌ على الحقيقة ، والإرادةَ

هو أن لها تعلَّقاً تنجيزياً قديماً فقط ، قال العلامة الدسوقي في «حاشيته على أم البراهين » (ص١١٤) : ( إن قلت : لا حاجة للتعلق التنجيزي الحادث في جانب الإرادة ؛ لإغناء القديم عنه لاستمراره .

قلت : إنه شِبْهُ إظهار للتعلُّق التنجيزي القديم ، ولذا أنكره بعضهم ) .

- (١) لقولهم بوجوب اللطف على الله تعالى عن قولهم .
- (٢) قال قاضي المعتزلة عبد الجبار في « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٢/٥/٦ ) : ( فأما أفعال عباده : فإنما يريد من جميعها العباداتِ ؛ كالواجبات والنوافل ، فأما المباح والمعاصي : فإنه لا يجوز أن يريدها ) .
  - (٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص ٦٩ ) .
    - (٤) انظر (٣/ ٤٩٨).

BYLLOVO DOLLING COCCOO (143) COCCOO DOLLING COCCOO

grace oranina common parina corana

شرطٌ في صحَّةِ كونِ كلِّ فاعل فاعلاً ، وكما لا يكونُ الفاعلُ إلا قادراً كذلك لا يكونُ الفاعلُ إلا مريداً مختاراً لفعله .

واختلفت المعتزلة في هاذه المسألة:

فمنهم: من وصف الله عزَّ وجلَّ بأنه مريدٌ على الحقيقة، وبه قال أبو الهذيل والجبائيُّ وابنُهُ وأكثرُ البصريينَ (١).

ومنهم: من زعم أن وصفّهُ بالإرادة مجازٌ ، وهاذا قولُ النظَّامِ والكعبيِّ (٢). ومنهم النظَّامُ : أن وصفَ الله عزَّ وجلَّ بأنه مريدٌ لتكوين الأشياء معناه: أنه يكوِّنُها ، وإرادتَهُ للتكوين هي التكوينُ ، والوصفَ له بأنه مريدٌ لأفعال عباده معناه: أنه قد أمرَهم بها ، والأمرَ بها غيرُها (٣).

وقد يقول: إنه مريدٌ الساعة أن يقيم القيامة ، ومعنى ذلك: أنه حاكمٌ بذلك مُخبِرٌ به .

وإلى مثل قول النظَّام يميل أكثرُ البغداديينَ من المعتزلة(٤) .

وزعم مَعْمَرٌ: أن الله عزَّ وجلَّ غيرُ مريدٍ على الحقيقة ، ولا متكلِّم ، ولا فاعلِ للإرادة والكلام (٥) ، وبناه على أصله في دعواه: أن الله تعالى لم يخلق شيئاً من الأعراض (٦) .

BULLO DANING COCOCCE AND SOCIO DANING CO DANING

 <sup>(</sup>١) انظر ( المغني في أبواب التوحيد والعدل ) ( الإرادة ) ( ٣/٦ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر ( ١/ ٢٢٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٩٠ ، ١٩٠٥ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٩٠-١٩١ ) .

<sup>(</sup>٥) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٦٥-١٥) .

<sup>(</sup>١) انظر (١/٢٦٦).

gratotannatommmmmmmtotannatotana

واختلفوا في وصف الله تعالىٰ بأنه كارهٌ:

فأطلقه عليه كلُّ من وصفَهُ: بأنه مريدٌ على الحقيقة ؛ من أصحابنا ، ومن المعتزلة والنجَّاريَّة (١).

وهـٰـؤلاء يقولون : إنه مريدٌ لمراداته ، وكارهٌ لمكروهاته في الجملة ، وإن اختلفوا في صفة الإرادةِ والكراهيةِ منه ، كما نذكره بعد هـٰـذا(٢) .

ومن أنكر كونه مريداً على الحقيقة أنكرَ أيضاً كونَهُ كارهاً على الحقيقة ، وزعم : أن وصفَهُ بكونه كارهاً للمعصية معناه : أنه ناهٍ عنها فحسب .

والدليلُ على أن الله عزَّ وجلَّ مريدٌ على الحقيقة: اتفاقنا مع هاؤلاء على أنه حيُّ ، وقد صحَّ أن الحيَّ إنما يخرجُ عن كونه مريداً بأن يكونَ ساهياً أو موصوفاً ببعض أضدادِ الإرادةِ ، كما أن الحيَّ لا يخرجُ عن كونه عالماً إلا ببعض أضدادِ العلمِ ، ولا يخرجُ عن كونه قادراً إلا ببعض أضدادِ القدرةِ ، فإذا استحالت أضدادُ الإرادةِ على الله عزَّ وجلَّ. . وجب كونهُ مريداً على الله عنَّ وجلَّ . . وجب كونهُ مريداً على الحقيقة

ويقالُ لهم : إذا لم يكن الله عزَّ وجلَّ عندكم مريداً على الحقيقة لأفعاله، ولا لأفعال غيره ، إلا على معنى أمرِهِ بفعل غيره . . لزمكم : أن تكونَ أفعالُهُ واقعةً فَلْتةً ، كما أثبته محمد بن زكريا الرازيُّ في دعواه الفعلَ طباعاً (٣) ،

<sup>(</sup>١) انظر «مقالات الإسلاميين » ( ص٤٦٥ ) ، و« مجرد مقالات الأشعري » ( ص٧١ ) ، و« شرح الأصول الخمسة » ( ص٤٣٩ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (٣/ ٤٨٨).

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/ ٦١٨ ).

كما زعم أهلُ الطبائع من وقوع أفعال بعضِ الأجسام طباعاً من غير إرادةٍ ولا اختيار (١) .

فإن نسبوا الأفعالَ إليه على جهة الفَلْتة. . وصفوه بالسهو والغفلة ، وإن نسبوها إليه بالطبع . . زعموا أنه مطبوعٌ مقهورٌ .

ولزمهم أيضاً إن كان فاعلاً بطبعه : أن يكونَ في الأزل فاعلاً ، وهــٰذا خلافُ قولهم وقولنا .

وإن قالوا: إنه لا يفعلُ فَلْتةً ولا طباعاً ؛ لأنه عالمٌ بأفعاله قبل وقوعها قادرٌ على إحداثها .

قيل: إن القادرَ على الفعل العالمَ به إذا وقع الفعلُ منه من غير اختياره إتقانَهُ وإيثارِهِ إيَّاه على ضدِّهِ.. فإن قدرتَهُ لم تفدهُ زيادةَ صفةٍ على وقوع الفعل منه طبعاً كما ذهب إليه أهلُ الطبائع.

ويقال لهم: إن الفعل كما يدلُّ على أن فاعلَهُ قادرٌ ، وإحكامَهُ وإتقانَهُ دليلٌ على كون فاعله عالماً ؛ كذلك اختصاصه بوقتِ كان يجوز حدوثُهُ في غيره ، وحصولُهُ على [صفة] كان جائزاً حدوثُهُ على خلافها(٢). دليلٌ على أن فاعلَهُ قصد تخصيصَه بوقت حدوثِهِ ، وبالصفة التي حدث عليها ، لولا ذلك لم يكن اختصاصه بوقته وصفتِه في وقتِ حدوثِهِ . أولى من وقوعه في وقتِ آخرَ وعلى صفةٍ أخرى .

ويقال للمعتزلة المنكرةِ من البغداديينَ كونَ الإلله سبحانه مريداً على

TO DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY

<sup>(</sup>۱) انظر (۱/۳۲۱).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( وصفه ) .

#### graciosannai coccoccoccos sannaios sannaios san g

الحقيقة: إنكم تزعمون: أن الله سبحانه خلق الخلق لعلَّةِ المصلحة والتعريضِ للمنفعة، ولو خلقَهم لا لعلَّةِ المصلحةِ كان عابثاً سفيهاً (١).

فإذا كان هلذا أصلَكم. . فأخبرونا : أليس الله تعالىٰ قد خلقَ الحيَّ وأراد مصلحتَهُ ؟!

فإذا قالوا : نعم .

قيل لهم : فما الإرادةُ لمصلحته وعندكم أنه ليست له إرادةٌ ولا هو مريدٌ على الحقيقة ؟!

فإن قيل : إرادتُهُ لمصلحته هي فعلُّهُ له فحسب .

قيل: يلزمكم على هاذا: أن يكونَ الله عزَّ وجلَّ قد أراد صلاحَ الأعراض والجمادات من حيث كان خالقاً لها ؛ إذ لم تكن إرادتُهُ لبقاء الحيِّ وصلاحِهِ أكثرَ من فعله له ، وفي العلم بأن الله تعالىٰ يخلقُ ما لا يقال: ( إنه قاصدٌ إلىٰ صلاحه ونفعه) ، ويخلقُ ما أراد صلاحَهُ ونفعَهُ.. دليلٌ: على أن الإرادة للنفع والصلاح معنى سوىٰ فعلِ الشيء بعينه.

فإن قالوا: معنى قولنا: (إنه خلقَ الخلقَ للمصلحة) أنَّ عاقبتَهم المصلحة ، لا أنه أراد صلاحهم ، ولا أن له إرادةً لصلاحهم .

قيل: لم تكن عاقبةُ جميعهم الصلاحَ ، بل كانت عاقبةُ أكثرهم المضرَّةَ ، فيلزمكم: أن يكونَ إنما خلقَهم للمضرَّة .

وممًّا يدلُّ على فساد قولهم : إجماعُ الأمةِ على القول : بأن الله تعالىٰ لو

<sup>(</sup>۱) انظر (۲/۲۲).

gracio Dannacio Commencio Dannacio Dannacio

أراد أن يقيم القيامة اليوم لأقامها ، ولو أراد [خلق مثل] السماوات والأرض الخلقة أ<sup>(۱)</sup> ، ولو أراد ألا يخلق شخصاً من الأشخاص الموجودة ما خلقة ، فلو كان معنى قولنا : ( إنه مريد لفعل من أفعاله ) أنه فاعل له فحسب. لوجب أن يكون قولهم : ( لو أراد خلق مثل ذلك خلقة ) . . معناه : أنه لو خلق مثلة خلقة ، وأنه لو أقام القيامة لأقامها ، وأنه لو لم يخلق زيداً لم يخلق أ وفي العلم بفساد هاذا المعنى دليل على أن إرادتة لأفعاله معنى غير أفعاله .

ويقال للنظَّام: إذا كان الوصفُ للمريد بأنه مريدٌ عندكم وَصفاً للجملة ، وجاز أن يكونَ الوصفُ بالمراد راجعاً إلى محلِّه.. بطل تأويلُ الإرادة على وقوع المرادِ من وجهِ ما .

وقولُهُ: إن إرادة البارئ لقيام القيامة خبرُهُ عن إقامته.. باطلٌ ؛ لأنا نخبرُ عن الله سبحانه ونقولُ: إنه قديمٌ ، ولا يجوز أن يكونَ القديمُ مراداً ، فبطل أن تكون الإرادةُ بمعنى الخبر.

فإن قال : إن الإرادة في الشاهد إنما تكون شهوة وميل نفسٍ ، ولا يُوصَفُ الله تعالى بذلك ، فلا يصحُّ وصفُهُ بالإرادة .

قيل: والعلمُ في الشاهد يكونُ ضروريّاً أو مكتسباً ، ولا يُوصَفُ الله تعالى باضطرارٍ ولا اكتسابٍ ، فلا يصحُّ وصفُهُ بالعلم .

فإن قال : وصفتُهُ بأنه عالمٌ لنفسه لا بعلم ، فلم يلزمني إضافةُ الاضطرار والاكتساب إليه .

MONO DANAMA COMO (A) TORON DANAMA (O DANA)

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( مثل خلق ، لخلقها ) .

قيل: فهلًا وصفتَهُ بأنه مريدٌ لنفسه لا بإرادة ، كما ذهب إليه النجَّارُ مع قوله بنفي إرادته ، وهلذا ما لا فصلَ له فيه .

والمسألةُ الرابعةُ في أنَّ المريدَ يكونُ مريداً بإرادةٍ أم بغير إرادةٍ

وقد اختلفوا فيه علىٰ مذاهبَ :

فقال أصحابُنا : كلُّ مريدٍ له إرادةٌ هي صفةٌ له قائمةٌ به ، وحقيقةُ المريدِ علىٰ هـٰذا المذهب : من له إرادةٌ (١) .

وزعم الأصمُّ وسائرُ نفاة الأعراض : أن المريدَ يكونُ مريداً لا لنفسه ولا لإرادةٍ ، وبنَوهُ على أصلهم في نفي الأعراض (٢) .

وزعم النجَّارُ: أن المريدَ منَّا مريدٌ بإرادةٍ هي غيرُهُ ، واللهَ سبحانه مريدٌ لنفسه (٣) ، كما زعم أن العالِمَ منَّا عالمٌ بعلم ، وأن الله عالمٌ لنفسه .

ووافقَنا أبو الهذيل والجبائيُّ وابنه أبو هاشم: أن المريدَ لا يكونُ مريداً إلا [بإرادةً] ، إلا أنهم زعموا: أن إرادتَهُ حادثةٌ لا في محلِّ ، وأحالوا كونَهُ في الأزل مريداً (٥) .

TO TO TOUR GOOD TO THE TO TOUR BOOK OF THE PARTY OF THE P

<sup>(</sup>١) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص ٦٩ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (١/٢٢٥).

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص١٤٥) ، و « شرح الأصول الخمسة » (ص٤٤٠) .

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( لإرادة ) .

<sup>(</sup>٥) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٥١٠)، و«المغني في أبواب التوحيد والعدل» (الإرادة)(٣/٦).

وزعم أبو الهذيل: أن إرادة الله تعالى غيرُ مراده ، وغيرُ أمره ، وأن إرادتَهُ لمفعولاته غيرُ مخلوقةٍ على الحقيقة ، بل هي مع قوله للمخلوقات : (كوني ) خَلْقٌ لها ، وأن إرادتَهُ لفعلٍ من أفعالِ غيره ليست بخَلْقٍ له ، وهي غيرُ أمره به (١) .

وزعم بشرُ بن المُعتَمِر وأتباعُهُ من القدريَّة : أن إرادةَ الله عزَّ وجلَّ على ضربين : إرادةٌ وُصِفَ بها لذاته ، وإرادةٌ هي فعلٌ من أفعاله (٢) .

وإرادتَهُ التي وُصِفَ بها في ذاته يقال فيها (٣) : إن الله عزَّ وجلَّ لم يزل مريداً لجميع أفعاله وجميع طاعات عباده ؛ لأنه لا يجوزُ أن يعلمَ عالِمٌ صلاحاً وخيراً ولا يريدُهُ ، فلمَّا كان عالماً بذلك في الأزل وجب أن يكونَ في الأزل مريداً له .

والإرادة التي هي فعلٌ من أفعاله: فإنه إذا أراد بها فعلَ نفسه فهي خلقٌ له ، وهي قبل الفعل ؛ لأن الشيئينِ لا يكونُ أحدُهما بصاحبه وهما واقعان معاً ، وإذا أراد بها فعلَ عباده فهي أمرُهُ [به](٤) .

وزعمت الكراميَّةُ مجسِّمةُ خراسانَ : أن الله عزَّ وجلَّ لم يزل مريداً

NOTO DANIMACT COCCOS (NA) SOCIO DANIMACTO DANI

<sup>1)</sup> انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٨٩-١٩٩ ) .

 <sup>(</sup>۲) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص ۱۹۰ ) ، وعبارته فيه : ( إرادة وصف بها الله في
 ذاته ، وإرادة وصف بها وهي فعل من أفعاله ) .

<sup>(</sup>٣) لو قال : (لذاته) لكان أجلى ؛ ليطابق مذهب القدرية .

انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٣/٦ ) ، وهي عبارة قاضيهم عبد الجبار نفسها ، وما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( بها ) ، وإنما يعود الضمير على الفعل ، والتصحيح من « المغني » .

gracio parma commo parma in princio pare

بمريديَّة في ذاته ؛ وهي قدرتُهُ على إحداث الإرادة في ذاته (١).

وزعموا: أن إرادتَهُ حادثةٌ في ذاته ، وأنه لم يصر بشيء من إراداته مريداً ، بل كان مريداً في الأزل قبل حدوث الإرادة فيه (٢) .

والكلامُ في أن المريدَ لا يكون مريداً إلا بإرادة . . كالكلام في أن العالِمَ لا يكون عالماً إلا بعلم ، وقد تقدَّم ذلك قبل هـنذا (٣) .

والمسألة الخامسة

في أنَّ الله تعالى هل كان في الأزلِ مريداً أو لم يكن مريداً ثمَّ صارَ مريداً

والكلامُ فيها مبنيٌّ على اختلافهم في صحَّة كونه مريداً على الحقيقة :

ومن زعم من القدريَّة: أن وصفَهُ بذلك إنما هو على كونه فاعلاً لفعلِ نفسه ، أو آمراً بفعل غيره (٤). . أحال وصفَهُ بذلك في الأزل ، ولم يثبت له إرادةً على الحقيقة هي غيرُ فعله وأمره .

وأما الذين وصفوه بأنه مريدٌ على الحقيقة ، لا على معنى الفاعلِ ، ولا على معنى الأزل : ولا على معنى الآمرِ . . فإنهم اختلفوا في إطلاق هـٰذا الوصفِ له في الأزل :

فقال جمهور أصحابنا: إنه لم يزل مريداً بإرادة ؛ صفةٍ له أزليَّةٍ قائمةٍ

TO DANING COMMET OF MICHIGATION DANING TO DANING CODANI

<sup>(</sup>١) انظر (١/٢٠٤).

<sup>(</sup>٢) انظر (١/ ٤٢٠).

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/ ٤٤٨).

<sup>(</sup>٤) وهو قول النظام والكعبي وبعض معتزلة بغداد . انظر ( ١/ ٥١٤ ) .

به ، أراد بها جميع مراداته ، كما قالوا: إنه لم يزل عالماً بعلم محيط بجميع المعلومات على التفصيل ، وكما لم يزل قادراً بقدرة شاملة [لجميع] المقدورات على التفصيل (١) ، سامعاً بسمع رائياً برؤية محيطين بجميع المسموعات والمرئيّات على التفصيل .

ووافقنا النجّارُ: علىٰ أنه لم يزل مريداً لكلّ ما علم حدوثَهُ على الوجه الذي علم أنه يحدثُ عليه ، إلا أنه يزعمُ: أنه كان مريداً لنفسه (٢) ، كما زعم: أنه كان عالماً لنفسه ، ولم يُشِتْ له إرادةً ، كما لم يُشِتْ له علماً ولا قدرةً .

وقد حكينا قولَ الكراميَّة : أنه لم يزل مريداً بمريديَّةٍ ، وأن إرادتَهُ صفةٌ حادثةٌ فيه<sup>(٣)</sup> .

واختلفت المعتزلة الذين وصفوا الله عزَّ وجلَّ بأنه مريدٌ على الحقيقة في هاذه المسألة :

فقال أبو الهذيل: لم يكن في الأزل مريداً ، ثم صار مريداً بإرادة حادثة أحدثها لا في محل ، وإرادتُهُ غيرُ مراده وغيرُ أمره ، وإرادتُهُ لمفعولاته ليست بمخلوقة على الحقيقة ، بل هي مع قوله لها: (كوني) خَلْقٌ لها ، وإرادتُهُ لفعل غيره غيرُ أمره ، وليست بخَلْقٍ له أنه .

BURNO DANING COCOCO ( 1 ) SOCIO DANING O DANING

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : (بجميع)، واللام للتقوية ؛ إذ ما قبله متعدُّ بنفسه ."

<sup>(</sup>٢) انظر (١/ ٣٧٩).

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/ ٤٨٩).

<sup>(</sup>٤) انظر « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) (٦/٤) ، وعبارته : ( والمحكي=

ووافق الجبائيُّ وابنه أبو هاشم أبا الهذيل في حدوث إرادةِ الله عزَّ وجلَّ لا في محلِّ ، للكنَّهما لم يجعلاها مع قوله لمفعولاته : (كوني ) خلقاً [لها] .

وزعم أبو هاشم : أن إرادتَهُ وحدَها لفعله خلقٌ له .

وذهب بشرُ بن المعتمر : إلىٰ أن الله عزَّ وجلَّ قد كان في الأزل مريداً لا بإرادة ، وزعم أن الإرادة من الله عزَّ وجلَّ علىٰ ضربين : صفة ذاتِ ، وصفة فعل (١) .

فالإرادةُ التي هي صفةُ ذاته: هو أن الله لم يزل مريداً لجميع أفعاله وجميع طاعات عباده؛ لأنه لا يجوز أن يعلمَ عالِمٌ صلاحاً وخيراً فلا يريدَهُ ، فلمّا كان لم يزل عالماً بذلك أجمع . . وجب كونهُ في الأزل مريداً له .

قال : والإرادةُ التي هي فعلٌ من أفعاله : فإنه إن أراد بها فعلَ نفسه فهي كقوله ، وهي قبل الفعل المراد ؛ لأن الشيئينِ لا يكون أحدُهما بالآخر إذا

BUSCAO DOLINA COCOCO (163 socioso DOLINA CO DOLINA B

عن شيخنا أبي الهذيل رحمه الله : أن إرادة الله غير المراد ، فإرادته لما خلقه هي خلقه له ، وهي معه ، وخلق الشيء عنده غير الشيء ، وإرادته لطاعات العباد هي أمره بها ) ، ثم ذكر قولين في أول من قال بأن إرادة الله لا في محل ؛ الأول : أنه جعفر بن حرب الهمذاني ( ت٢٣٦هـ ) ، والثاني : أبو الهذيل العلاف ( ت٢٢٧ أو ٢٣٥هـ ) .

<sup>(</sup>۱) قال قاضي المعتزلة عبد الجبار في « المغني في أبواب التوحيد والعدل » ( الإرادة ) ( ٣/٦ ) : ( ولا خلاف بين المعتزلة في أن الإرادة من صفات الفعل ) ، ثم قال : ( إلا ما حكي عن بشر بن المعتمر أنه قال : إن الإرادة من الله على وجهين : صفة ذات ،

#### ractoractoroccompanished oracia

وُجِدا معاً ، وإذا أراد بها فعلَ غيره فهي الأمرُ به(١) .

وحكى الكعبيُّ في « مقالاته » عن حفص الفرد : أن الإرادة من الله عزًّ وجلَّ على ضربين :

إرادةٌ هي صفةٌ في ذاته ، وأنه أراد بها كلَّ مخلوقٍ من فعله وفعلِ غيره من طاعةٍ ومعصيةٍ .

وإرادةٌ هي فعلٌ من أفعاله ؛ وهي أمرُهُ بالطاعة (٢) .

فالإرادةُ الأولى على أصله: تقتضي أن يكونَ في الأزل بها مريداً ؟ لاستحالة حدوثِ الحوادث في ذاته عنده وعندنا .

وإنما زعم أن إرادتَهُ الثانية فعل \_ وهي أمرُهُ بالطاعة \_ بناءً على أصله في حدوث كلام الله عزَّ وجلَّ .

وزعم شيطانُ الطاقِ ، وزرارةُ بن أعينَ ، وعليُّ بن مِيثَم ، وأتباعُهم من الروافض : أن الله عزَّ وجلَّ لم يكن مريداً ولا عالماً حتى أحدث لنفسه علماً وإرادةً (٣) .

وزاد زرارةُ القول : بأنه لم يكن حيّاً ولا قادراً حتى أحدثَ لنفسه هاذه الصفاتِ المُوجِبةَ لهاذه الأوصاف .

وزعمت الكراميَّةُ مجسِّمةُ خراسانَ : أن لله عزَّ وجلَّ إراداتٍ حادثةً في

MANUAL CONTRACTOR DANGER DANGER OF D

<sup>(</sup>۱) انظر (۳/ ٤٨٩).

<sup>(</sup>٢) وقال بمثل قول حفص بشرٌ المريسي . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٥١٥ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٧ ، ٤٩٣ ) .

ذاته بعدد مراداته ، مع قولهم : بأن الله عزَّ وجلَّ لم يزل مريداً (١) .

[ وجوهُ الاختلافِ في ( الإرادةِ ) بينَ الكراميةِ والمعتزلةِ ] والمعتزلةِ عن والخلاف بين الكراميَّة وبين من قال بحدوث إرادة الله عزَّ وجلَّ من المعتزلة. . من وجوه :

أحدُها: أن الكراميَّة تقول: إن الإرادة الحادثة في ذات البارئ سبحانه لا يكون هو بها مريداً (٢).

والمعتزلة تقول: إن الله تعالى مريدٌ بالإرادة التي أحدثُها لنفسه.

والثاني : أن المعتزلة تقول : إن إرادة الله تعالى مُحدَثةٌ .

والكراميَّةَ تزعم : أنها حادثةٌ غيرُ مُحدَثةٍ .

والثالثُ : أن المعتزلةَ قالت : إن الله عزَّ وجلَّ أحدث إرادتَهُ لا في محلِّ (٣) .

وزعمت الكراميَّة : أن إرادتَهُ حادثةٌ فيه .

والوجهُ الرابعُ : أن الكراميَّة قالت : بتقدُّم إرادةِ الله على مراده وقتاً واحداً ؛ كتقدُّم الاستطاعة على الفعل ، والسببِ على المسبَّب .

BUCKO DANING COCOO [1] COCOO DANING O DANIB

<sup>(</sup>۱) انظر (۱/۲۰)، (۳/ ۶۸۹).

<sup>(</sup>٢) بل هو تعالى بزعمهم كان مريداً في الأزل قبل حدوث الإرادة فيه . انظر (١/ ٤٢٠) .

 <sup>(</sup>٣) وهو قول أبي الهذيل وبصرية المعتزلة ، وحكي مثله عن جعفر بن حرب كما تقدم تعليقاً
 (٣/ ٤٩١ ـ ٤٩١) .

grace of the common particles of the grace o

وزعم الجبائيُّ وأتباعُهُ من المعتزلة : أن إرادةَ الله لبعض أفعاله تحدثُ مع مراده ، لا قبلَهُ (١) .

وأما أبو الهذيل: فإنه وافق الكراميَّةَ في أن إرادةَ الله عزَّ وجلَّ خلقٌ للمخلوق (٢)، وأنها تحدثُ قبله (٣).

والدليلُ على النجَّاريَّة في إثبات إرادة الله عزَّ وجلَّ (٤). . كالدليل عليه وعلى المعتزلة في إثبات علم الله تعالى وقدرته .

والدليلُ على استحالة حدوث إرادة لا في محلِّ ، خلاف قول أبي الهذيل والجبائيِّ وابنه : أنه لو صحَّ حدوثُ إرادة لا في محلِّ لصحَّ حدوثُ كلِّ إرادة لا في محلِّ ؛ ألا ترى أن قائلاً لو قال : بحدوث لونٍ ما وحركةٍ ما لا في محلِّ . لزمَهُ أن يجيز حدوث كلِّ لونٍ وحركةٍ لا في محلِّ .

ولأن إرادةَ الله عزَّ وجلَّ عند هاذه الفرقة من المعتزلة من جنس إرادتنا ، فلو صحَّ وجودُ كلِّ ما هو من جنسه لا في محلِّ وجودُ كلِّ ما هو من جنسه لا في محلِّ ؛ ألا ترى أن الجوهرَ الواحدَ لو صحَّ وجودُهُ لا في محلِّ لصحَّ وجودُ كلِّ ما محلِّ المتجانسينِ أن يجوز كلِّ جوهرٍ لا في محلِّ ؛ لأنها جنسٌ واحدٌ ، ومن حُكْمِ المتجانسينِ أن يجوز كلِّ جوهرٍ لا في محلِّ ؛ لأنها جنسٌ واحدٌ ، ومن حُكْمِ المتجانسينِ أن يجوز

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص ٤١٨ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/٧٤).

<sup>(</sup>٣) قال الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » (ص٤١٨ ) : (وقال أبو الهذيل : إن إرادة البارئ مع مراده ، ومحال أن تكون إرادة الإنسان لكون الفعل مع الفعل ) ، وكذا قال قاضي المعتزلة عبد الجبار في « المغني في أبواب العدل والتوحيد » ( ٢/ ٤ ) ، فقول المصنف : ( إنه وافق الكرامية بأنها تحدث قبل المخلوق ) يُتأمَّل .

<sup>(</sup>٤) حيث أثبت أن الله مريداً لنفسه لا بإرادة كما تقدم (٣/ ٤٩١).

parta Danna Common Danna O Dan B

علىٰ كلِّ واحدٍ منهما ما يجوزُ على الآخر .

ولأنَّ الإرادةَ الحادثة عرضٌ ، ولو صحَّ وجودُ عرضِ لا في محلِّ لصحَّ وجودُ كلِّ عرضٍ لا في محلِّ لصحَّ وجودُ كلِّ عرضٍ لا في محلِّ ، كما أنه لو جاز حدوثُ جسمٍ لا في محلِّ .

ولأنه لو صحَّ وجود إرادةٍ لا في محلِّ لم يختصَّ حيُّ من الأحياء بأن يريد بها دون حيِّ آخرَ ؛ إذ الإرادةُ لا تختصُّ بالمريد بها لكونه فاعلاً لها ؛ بدليل أنه يصحُّ عندنا وعندهم أن يخلقَ الله عزَّ وجلَّ في قلب الإنسان إرادةً يكون الإنسانُ بها مريداً دون خالقِها (١).

فإذا لم تختصَّ الإرادةُ بالمريد من أجل أنه فاعلُها ، وكانت إرادةُ الله عزَّ وجلَّ غيرَ قائمةٍ به ولا بغيره ، ولم يكن اختصاصُها به من أجل أنه فاعلُها . . بطل أن يكونَ لها به اختصاصٌ دون غيره من الأحياء المريدينَ .

ويجبُ من هاذا أحدُ أمرينِ : إما أن يكون كلُّ الأحياء مريدينَ بتلك الإرادة التي ليست في محلِّ ، فيجب حينئذٍ إرادةُ ( . . . ) المريد (٢) ، وكلاهما فاسدٌ محالٌ .

ولأن إرادةَ الشيء تضادُّ الكراهيةَ له من الوجه الذي تعلَّقت الإرادةُ به (٣)،

MOCADINANCA COCOCO E PI TOCOCO DICHINICA O DICHI

<sup>(</sup>١) انظر « المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين » ( ص٣٥٤ ) .

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع النسخ ، فسقط تمام الأمر الأول ، وصدر الأمر الثاني ، ولعله أراد : فيجب حينئذ إرادة المراد الحاصل بأحد المريدين ، أو اجتماع أكثر من إرادة على مراد واحد ، والله أعلم .

<sup>(</sup>٣) فمن أراد كون شيء كره فقدَهُ ، وإذا أراد فقدَهُ فقد كره كونه . انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٧١٩ ) .

grace of the contract of the c

والضدَّان لا يتضادَّان إلا على ما يتضادُّ عليه الكونان<sup>(۱)</sup> ؛ ألا ترى أن الإرادة والكراهية منَّا إنما تضادَّتا على محلِّ واحد ؛ لاستحالة اجتماع كون جسمينِ أو جوهرينِ في محلِّهما ؟!

فلو كانت إرادةُ البارئ عزَّ وجلَّ وكراهيتُهُ [متضادَّتينِ] لا في محلِّ (٢).. لصحَّ تضادُّ كونِ جوهرينِ لا في محلِّ ، حتى لا يوجدُ جوهرانِ إلا في محلِّ ، وهاذا فاسدٌ ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ .

وأيضاً: فلو جاز حدوثُ إرادةِ الله عزَّ وجلَّ لا في محلِّ. لم يكن للموحِّدينَ سبيلٌ إلى إثبات توحيد الصانع بدلالة التمانع " ، وكان للثنويَّة أن يقولوا لهاذه الفرقة من المعتزلة: ما أنكرتم من وجود صانعينِ حيَّينِ لا يختلفان في المراد ؛ لأن كلَّ إرادةٍ [يحدثُها] أحدُهما وجب أن يريدا جميعاً بها (٤) ؛ لوجود تلك الإرادة لا في محلٍ ، فلا يجوز اختصاصُ أحدِهما بها من حيث لم تقم بواحدٍ منهما ، واختصَّت بالمريد من حيث إنه فاعلُها ؟!

وهاذا نظيرُ قول الجبائيِّ وابنه في فناء الأجسام: إنه إذا وُجِدَ لا في محلِّ لم يختصَّ به حكمُ بعض الجواهر دون بعض ، ويجب أن تفنى به جميعُ الجواهر (٥).

STANTON DANGE COMMENTED BOUNDES OF THE STANTON OF T

 <sup>(</sup>۱) لأن المتضادين يجب أن يشملهما جنسٌ واحد ، ولأن التضاد لا يكون في الجواهر
 والأجسام ، وإنما يكون في الأعراض ، وهو مذهب جمهور المتكلمين . انظر ( ٣٠٦/١).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ : ( متضادين ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/ ٣٤١).

<sup>(</sup>٤) ما بين المعقوفين في (أ): (تحدث)، وفي (ب، ج): (يحدثه).

<sup>(</sup>٥) انظر (١/ ٦٨٩).

grace orange common common parties

وقُوْدُ هاذا الأصل في الفناء وفي الإرادة يؤدِّي إلى إبطال دَلالة التمانع في باب التوحيد (١) ، وما أدَّىٰ إلىٰ إفساد الصحيح فهو فاسدٌ .

وقد مضى الكلامُ على الكراميَّة في إبطال قولهم بحدوث الإرادة والقولِ والملاقاةِ في ذات البارئ سبحانه قبل هاذا بما فيه كفايةٌ (٢).

#### والمسألةُ السادسةُ

في أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ هل أرادَ حدوث كلِّ ما حدث في العالم ؛ مِنْ خيرٍ وشرِّ ونفعٍ وضرِّ ، أو أرادَ حدوث بعضِ الحوادثِ دونَ بعضٍ اختلف المثبتونَ لله عزَّ وجلَّ مريداً على الحقيقة . . في ذلك :

فقال أصحابُنا: قد أراد الله سبحانه حدوث كلِّ ما علم حدوثَهُ على الوجه الذي علم حدوثَهُ عليه ، ولم يزل مريداً كونَ ما علم كونَهُ في الوقت الذي علم [كونَهُ] فيه ، ومريداً ألا يكونَ كلُّ ما علم أنه لا يكون إذا كان ممَّا يصحُّ كونُهُ وحدوثُهُ (٣).

[ اختلافُ أهلِ الحقِّ في إطلاقِ القولِ بإرادتِهِ تعالىٰ للكفرِ والمعاصي ] واختلف أصحابُنا في إطلاق القولِ بإرادته للمعاصي والكفر على التفصيل :

MONO DOMENTO COCOCO ( 1/4) TOCOCO DOMENTO DOMENTO DOMENTO DO CONTRACTO DO CONTRACTO

<sup>(</sup>۱) وقوله: (وقود) في (أ): (وقرر)، وفي هامشها: (وورود) من غير إشارة إلى تصحيح أو كونها نسخة .

<sup>(</sup>٢) انظر (١/ ٤٣٥).

 <sup>(</sup>٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٦٩ ) . وهو محل إجماع عند الأصحاب كما نبه عليه الإمام المصنف في « أصول الدين » ( ص١٤٥ ) .

فمنهم من قال في الجملة: إن الله سبحانه مريدٌ حدوث كلِّ ما علمَ حدوثَهُ ، ولا ينتفي من مُلْكِهِ إلا ما يريد كونَهُ ، ولا ينتفي من مُلْكِهِ إلا ما أراد انتفاءه ، كما أطلقهُ المسلمون في قولهم : (ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لا يكون )(١) .

ولم يقل في التفصيل: إنه أراد الكفر به والفرية عليه (٢) ، أو شيئاً من المعاصي بأسمائها المختصَّة بها .

وقال: هاذا كلُّهُ كقول المسلمين في الجملة عند الدعاء: يا خالقَ الأجسام، ورازقَ الأنعام، ولا يقولون في التفصيل: يا خالقَ الأنتان والأقذار، والكلابِ والأنجاس والخنازير، ولم يقولوا أيضاً: يا خالقَ الدود والعقرب، وإن كان في الحقيقة هو خالقَها كلِّها، والرازقَ لكلِّ مرزوق.

كذلك نقول في الجملة : إنه مريدٌ لكلِّ ما علم حدوثَهُ ، ولا نقول في التفصيل : إنه مريدٌ للكفر وسائرِ المعاصي ، وإن كان حدوثُها بمشيئته وإرادته .

ونظيرُها أيضاً: قولُنا في الجملة: ما دون الله ضعيفٌ، ولا يقال على التفصيل: إن دينَ الله ضعيفٌ؛ لأنه يوهمُ الخطأ<sup>(٣)</sup>.

Brace O Darring Coccos (11) soccos Darring O Darring

۱) انظر (۲/۲۸۱).

٢) في ( ب ) : ( والعربة ) ، وفي هامش ( أ ) كتب : ( القدرة ) ، قال تعالىٰ : ﴿ قَدِ اَفْتَرَيْنَا عَلَىٰ اللهُ مِنْمَا ﴾ [الأعراف : ٨٩] .

إذا قلنا في المالكي في «الأمد الأقصىٰ» (٢٤٨/٢): (إذا قلنا في الجملة: «إن قضاء الله حقٌّ» جاز وإن كان كفر الكافر من قضائه، ولا نقول: «إن الكفر حقٌّ»، كما نقول: «إن ما دون الله ضعيف»، والإسلام دون الله، وليس =

وهلذا تفصيل شيخنا أبي محمد عبدِ الله بن سعيد رحمة الله عليه ، وطائفةٍ من قدماء أصحابنا (١) .

ومنهم من قال: لا أقتصرُ في التفصيل على قولي: (إن الله أراد الزنا والكفرَ وسائرَ المعاصي). . حتى أقرنَهُ بقرينةٍ فأقولَ: (أراد من الكافر الكفرَ كسباً له، قبيحاً منه)، وكذلك كلُّ معصيةٍ أراد حدوثَها من العاصي بها كسباً له، قبيحاً منه، مذموماً عليها(٢)، وبهاذا التقييد يزولُ الإيهام الذي احترزَ منه الأوَّلون، وهاذا قولُ شيخنا أبي الحسن الأشعريِّ رحمه الله(٣).

ونظيرُهُ في التقييد: أن المؤمنَ لا يقال له: (إنه كافرٌ) على الإطلاق، وللكن يقال على التقييد: (إن المؤمنَ بالله كافرٌ بالجبت والطاغوت،

قيل له: من أصحابنا من يقول: بأن الأشياء كلها من الله بالجملة ، ولا يطلق بلفظ الشر أنه من الله تعالى ؛ كما يقال: الأشياء كلها لله في الجملة ، ولا يقال على التفصيل: « الزوجة والولد » لله تعالى \_ يعني: زوجة العبد وولده \_ ، وكما نقول في الجملة: ما دون الله ضعيف ، ولا يقال على التفصيل: دين الله ضعيف .

فأما أنا فأقول : إن الشرَّ من الله تعالى بأن خلقه شرّاً لغيره ، لا له ) .

وقال الأستاذ ابن فورك في « مجرد مقالات الأشعري » (ص٧٠) حكاية عن الإمام الأشعري : ( وكان يقول : إطلاق ذلك يوهم الخطأ ؛ لأجل أنه يقال : قد أراد كذا ؛ بمعنى : أمر به ، على توسع اللغة ، وما يوهم الخطأ من إطلاق الألفاظ فالمنع منه واجب ) .

بضعیف ؛ لأنا إذا قلنا : « الإسلام ضعیف » كان خطأ ، وإذا قلنا في الجملة : « ما دون الله ضعیف » اقتضیٰ ذلك وصفه بالقدرة والسلطان ، ومثل هاذا في الكلام كثیر ) .

<sup>(</sup>١) انظر «أصول الدين » للمصنف (ص١٤٥\_١٤٦).

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع النسخ على أنها أحوال ، ولو قيل : (كسبٌ ، قبيحٌ ، مذمومٌ ) لصحَّ .

<sup>(</sup>٣) انظر «اللمع» له (ص٨٤)، وعبارته: (فإن قال: أوتقولون: إن الشرَّ من الله تعالىٰ ؟

والكافرَ بالله مؤمنٌ بمعبوده الذي يعبدُهُ من الأصنام ) .

وفي هذا: دليلٌ على أنه قد يجوزُ إطلاقُ لفظةٍ مع قرينةٍ لولاها لم يجزُ إطلاقُها ؛ لِمَا في إطلاقها من إيهام الخطأ .

فهاذا تفصيل قول أصحابنا في هاذه المسألة .

## [ كلامُ المعتزلةِ في هاذهِ المسألةِ ]

وزعمت البصريَّةُ من المعتزلة: أن إرادةَ الله سبحانه حادثةٌ ، ولا يصحُّ كونُها مراداً لله عزَّ وجلَّ (١) .

وزعم جمهورُهم: أنه قد يَحدُثُ في العالم ما لا يريدُهُ الله عزَّ وجلَّ ، وأن المعاصيَ كلَّها كانت من غير مشيئةٍ له فيها (٢) .

وزعم البصريون منهم: أنه قد يريدُ كونَ الشيء ولا يكون ، ويكرهُ كونَ الشيء فيكون "" . الشيء فيكون "" .

واستدلَّ أصحابُنا عليهم بقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [مود: ١٠٧]؛ قالوا : في هاذا دليلٌ على أن إرادتَهُ ليست من فعله ؛ لأنها لو كانت فعلاً له

Brace O Daving Comme (1) 1 100000 Daving (0) Daving

<sup>(</sup>۱) عزى أبو رشيد النيسابوري في «المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين » ( ص٣٦٣ ) كون الإرادة لا يصح أن تراد . . إلى البغداديين ، ثم قال : ( وذهب شيوخنا إلى أن الإرادة يجوز أن تراد ، ويجوز أن تراد إرادة الإرادة إلى أن تغمض ، فإذا غمضت لم يصح أن تراد ، وقد ذكر أبو علي : أن الإرادة لا يجوز أن تراد ، ثم رجع عنه وقال : يصح أن تراد ) ، وانظر « الإرشاد » ( ص٦٤ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر ما تقدم تعلیقاً (۱/ ۳۵۲).

<sup>(</sup>٣) انظر (١/١٥).

grace o Dan race consesses par race o Dan g

لوجب أن يكون مريداً لها ؛ لأنه أخبرَ أنه إنما يفعلُ ما يريدُ .

وقالوا لهم: لو صحَّ أن يُحدِثَ بعضَ أفعاله غيرَ مريدٍ له.. لصحَّ منه إحداثُ جميع أفعاله بلا إرادةٍ .

وقالوا: لو صحَّ أن يُحدِثَ المرادَ وهو له مريدٌ ، ويُحدِثَ الإرادةَ وهو لها غيرُ مريد. لصحَّ أن يُحدِثَ كلَّ مقدور له وهو قادرٌ عليه بقدرةٍ لا في محلِّ ، ويكونَ مُحدِثاً للقدرة لا بقدرةٍ قبلها ، كما ذهبَ إليه زرارةُ بن أعينَ وعليُّ بن مِيثَم وأتباعُهما (١) ، وهاذا فاسدٌ ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ .

والدليلُ على شمول إرادتِهِ جميعَ المرادات : قيامُ الدَّلالة على أنها صفةٌ له أزليَّةٌ ، والصفةُ الأزليَّةُ تَعمُّ جميعَ ما يتعلَّقُ بها في الاشتقاق ؛ كالعلم لمَّا كانت صفةً له أزليَّةً كان علماً بكلِّ معلوم ، وكذلك القدرةُ عندنا لمَّا كانت أزليَّةً كان علماً بكلِّ معلوم ؛ وكذلك القدرةُ عندنا لمَّا كانت أزليَّةً كانت قدرةً على كلِّ مقدور ؛ وكذلك الإرادةُ لمَّا صحَّ لنا كونُها أزليَّةً وجب أن تكونَ إرادةً لكلِّ مراد (٢) .

فإن ألزمونا على هاذا: أن تكون إرادةً لمرادينِ متضادَّينِ في وقت واحد.. قلنا: إن الذي عُلِمَ منهما وجودُهُ هو المرادُ على الحقيقة ، والآخرَ قد تمنَّاهُ صاحبُهُ .

فإن ألزمونا سمْعَ البارئِ ورؤيتَهُ. . قلنا : لمَّا كانتا أزليَّتينِ [تعلَّقَتا] بكلِّ مسموعِ وكلِّ مرئيِّ (٣) .

<sup>(</sup>۱) انظر (۳/ ٤٩٣).

<sup>(</sup>۲) انظر « اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع » ( ص٧٧ ) .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (تعلقا)، والضمير راجع على الصفتين المذكورتين.

graceorannae mommo pannae orang

وإن ألزمونا على هاذه الدّلالةِ أمرَ الله وخبرَهُ. . قلنا : إن من لم يقل من أصحابنا : إن كلامَهُ في الأزل أمرٌ ونهيٌ وخبرٌ (١) . فهاذا السؤالُ عنه ساقطٌ .

ومن قال منهم: إن كلام الله سبحانه في الأزل أمرٌ وخبرٌ ، كما ذهب إليه أبو الحسن (٢) . . فإنه يقول: إن أمرَهُ أمرٌ لكلِّ مأمورٍ على الوصف الذي يحصل ، وخبرٌ عن كلِّ مُخبَرٍ عنه على الوجه الذي هو عليه ، كما أن إرادتهُ لكلِّ مُرادٍ على ما هو عليه ".

وإن ألزمونا المحبّة والرضا. . فهما عند أبي الحسن بمعنى الإرادة (١) ، ويعمّان كلّ محبوبٍ ومرادٍ ، وكلّ ما أراد وجودة فقد رضي وجودة وأحبّ وجودة على الوجه الذي أراده (٥) .

ومن جعل المحبَّة والرضا من الأوصاف الفعليَّة.. لم يلزمه هاذا السؤال<sup>(1)</sup>.

والدليلُ على أنه لا يجوز حدوث ما لا يريده الله عزَّ وجلَّ من عباده : أنه

MACCO DOCUMENTO COORDO DOCUMENTO DOCUMENTO

<sup>(</sup>١) وهو مذهب الإمام القلانسي وابن كلاب . انظر (٢/٦/١) ، (٣٤٦/٢) .

<sup>(</sup>۲) انظر (۱/۲۰۱)، (۲/۲۶۲).

<sup>(</sup>٣) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٦٥ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (٣/ ٣٥٩).

 <sup>(</sup>٥) وعلىٰ ذلك لو قيل: هل رضي وجود الكافر ورضي وجود الكفر منه ؟
 فالجواب: نعم، ورضي عقابَهُ وسوءَ عاقبته أيضاً، والجمهورُ على أن الرضا والمحبة
 إن كانا يرجعان إلى الإرادة فهما وصفان لبعض تعلقاتها ؛ كإرادة الإيمان والطاعة .

<sup>(</sup>٦) وهو مذهب الإمام القلانسي وابن كلاب وابن فورك . انظر (٣/ ٣٥٩) .

إذا لم يجزُ أن يريدَ فعلاً من أفعال نفسه فلا يكونَ ، ولو أراد منها شيئاً فلم يكن . لحقّهُ نقص (١) ، كذلك إذا أراد من غيره شيئاً فلم يكن لحقّهُ نقص (١) ، كما أنه لو أخبر عن نفسه أنه يفعل فعلاً ثمّ لم يفعله لحقّهُ الكذبُ والنقصُ . كذلك لو أخبر عن غيره أنه يفعل شيئاً فلم يفعله لحقّهُ الكذبُ والنقصُ .

BYSCIOPALTING COLLING PATITICE OPALTE

فإن قالوا وألزمونا على هاذه الدَّلالةِ الأمرَ. . فإنَّا لمَّا أجزنا أن يقع من غيره خلاف أمره ، ولا يلحقه عيره خلاف أمره أجزنا أن يقع من فعله أيضاً ما هو خلاف أمره ، ولا يلحقه النقص بواحد منهما .

وممّا يدلُّ على صحَّة قولنا في هاذه المسألة: أنه لو جاز حدوثُ ما لا يريده الله عزَّ وجلَّ ، وجاز أن يريدَ شيئاً فلا يَتِمَّ مرادُهُ كما قالت القدريَّةُ. . لأدّى ذلك إلى إبطال دَلالة التمانع على توحيد الصانع ؛ وذلك أن بناءها : على أنه لو لم يتمَّ مرادُهما لظهر عجزُهما ، ولو لم يتمَّ مرادُ أحدِهما لوجب عجزُهُ ونقصُهُ .

فإذا صحَّ عند القدريَّة أن يريدَ الإلهُ من العبد شيئًا ، ولا يَتِمَّ مرادُهُ ، ولا يَتِمَّ مرادُهُ ، ولا يلحقَهُ بذلك عجزٌ ولا نقصٌ . . كان للثنويِّ أن يلزمَهم القولَ : بأن أحدَ الصانعينِ إذا لم يتمَّ مرادُهُ لم يلحقْهُ في ذلك عجزٌ (٢) .

وقد اعترضت القدريّة على هاذه الدّلالة بأن قالت: لو كان وقوع ما يكرهُهُ الله تعالى من عبده يوجب ضعفَهُ وتعجيزَهُ. . لكان وقوع مراده من غيره يوجب تقويتَهُ .

CONTRACTOR CONTRACTOR STATEMENT OF THE PROPERTY OF THE PROPERT

<sup>(</sup>١) انظر « اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع » ( ص٤٨ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (٣٤٣/٣).

ano connecton management of the factor of th

فقلنا لهم : إن وقوع ما يكرهُهُ من عبده لا يوجب أن يكونَ العبدُ قد أعجزه ، وإنما يدلُّ على عجزه في نفسه عن إتمام مراده ، كذلك إذا لم يقع من عبده إلا مرادُهُ على الوجه الذي أراد منه . . دلَّ ذلك على تمام قدرته ، ولم يكن دليلاً على أن العبد أقدره .

واعترضوا أيضاً بأن قالوا: إن العبدَ وإن فعل ما يكرهُهُ الله فلا يجب بذلك عجزُ الإله وضعفُهُ ؛ لأنه وإن لم يَتِمَّ مرادُهُ من العبد الذي عصاه فهو قادرٌ على إتمام مراده منه ؛ بأن يلجئهُ إلىٰ أن يفعلَ ما أراده منه .

قالوا: وهاذا كمَلِكِ من ملوك الدنيا مرّ في طريقه بأعمى زَمِنٍ فقيرٍ ، فأراد منه الدعاء له والثناء عليه فيثيبُهُ على ذلك ، فلم يفعل الزَّمِنُ ذلك ، بل شتمهُ وذمّهُ ، فإن ما كرهَهُ المَلِكُ لا يكونُ في ذلك دليلٌ على عجزه وضعفه ، من قِبل أنه وإن لم يَتِمّ مرادُهُ من الأعمى الزَّمِنِ فهو قادرٌ على منعه إياه ممّا كرهَهُ ، وإلجائه إلى ما أراده منه (۱).

وشبَّهوه أيضاً بما يقعُ من اليهود والنصارى وسائرِ الكفرة في بيوتهم ؛ من الكفر والمعاصي التي يكرهُها المسلمون ، لا يكونُ فيه [دليل] على عجز المسلمين عنهم (٢) .

وهاندان المثالان [فيهما] تموية منهم على العامَّة ، وجهلٌ منهم بامتناع أصحابنا من قبولهما والتزامهما ؛ فإنَّا نقول : إن الملِكَ الذي وصفوه يدلُّ وقوعُ مكروهه من الأعمى الزَّمِنِ على عجزه عن إتمام مراده ، وكذلك

あれるとしているということのこのできることできるとしているというと

<sup>(</sup>١) انظر « اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع » ( ص٤٩-٥٠ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: ( دليلاً ) .

JAKOVAKINGTOVAKINGT CONTROCTOR VAKINGTOVAKINGTOVA المسلمون عجَزَةٌ عن إتمام مرادهم من الكفرة ، ليس من أجل أن الكفرة

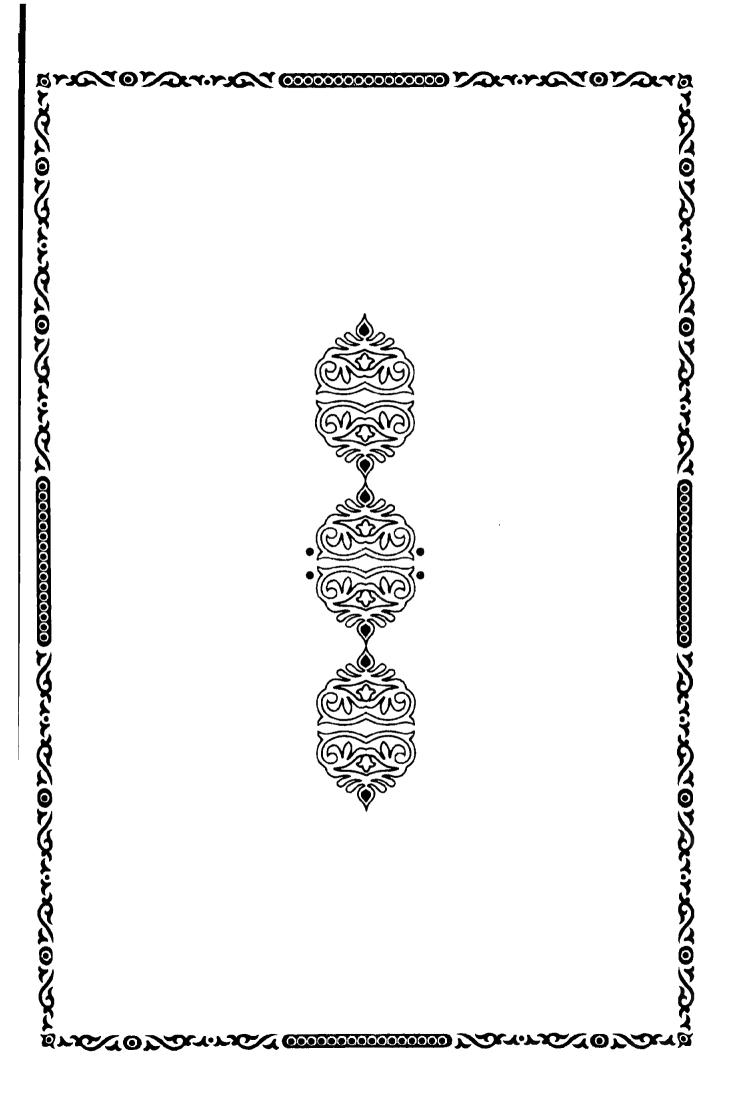
أعجزوهم ، وللكن من أجل أنهم في أنفسهم عاجزون عن ذلك .

وأما الإلجاءُ الذي ذكروه فقد بيَّنَّا وجهَ فساده على أصولهم في الفصل الذي ذكرنا فيه عجز القدريَّة عن تصحيح دَلالة التوحيد على أصولهم(١)، فلذلك لم نذكرها ها هنا ، والله أعلم .

انظر (٣/ ٣٤٤) .

20/20 DOSA 120/20 0000 DOSA 120/20 DOSA

BESANDEARINGTONING CONTROLL CO BUNCAD DESCRIPTION DESCRIPTION CONSCIONS DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DE SCRIPTION DE SCRIPTI



# باب في بيان مايتعب لق من أوصا فساسي عزوجل وأسمائب بالكلام والقول

وذلك بعضُ مسائلها:

أجمع أصحابُنا: على وصف الله سبحانه بأنه متكلِّمٌ، قائلٌ، مُخاطِبٌ، آمرٌ، مُخبرٌ.

وأجمعوا: على أن كلامَهُ أمرٌ ، ونهيٌ ، وخبرٌ ، وخطابٌ (١) .

وأجمعوا: على أنه لا يوصف بأنه ناطقٌ (٢) ، وعلى أن كلامَهُ ليس بصوت ولا حرف (٣) .

ا مع اختلافهم في أزلية هاذه النعوت للكلام وحدوثِها .

<sup>(</sup>٢) انظر « مجرد مقالات الأشعري » (ص٤٤) مع عدم الفرق في المعنى .

انظر «مشكل الحديث» للأستاذ ابن فورك (ص٣٥١)، وتأوّلوا ما ورد من ظواهر النصوص ما فيها إثبات ذلك أو يلزم عنه ؛ كقوله عليه الصلاة والسلام الذي رواه الترمذي (٢٩١٠) من حديث سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة »، وما علقه البخاري في «صحيحه» (١٤١٩) من حديث سيدنا عبد الله بن أنيس مرفوعاً: «يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُدَ كما يسمعه من قَرُّبَ: أنا الملك، أنا الديان»، وقد نص الحافظ القسطلاني في «إرشاد الساري» (٢٩/١٠) أنه تعالى يأمر منادياً فينادي بذلك، ففيه مجاز الحذف، ثم قال: (ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح مرفوع غير حديثه)؛ يعنى: سيدنا عبد الله بن أنيس.

race orania en manamento con race oran

وأجمعوا : على أن كلامَهُ قائمٌ به ، وعلىٰ أنه صفةٌ له أزليَّةٌ .

واختلفوا في مسائلَ من فروع هاذا الباب من طريق العبارة ، وخالفهم طوائفُ في أصول هاذا البابِ وفروعِهِ .

ونحن نشرح مضمون هذا البابِ بمسائلَ على التفصيل:

#### المسألةُ الأولى

في صحَّةِ وصفِ الإلهِ سبحانَهُ بأنَّهُ متكلِّمٌ وقائلٌ وآمرٌ وناهِ وعلى ذلك جمهورُ الأمَّة ، إلا طوائف مبتدعة :

منهم: جهمُ بن صفوانَ ، فإنه امتنع من وصفه بذلك ، وبكلِّ وصفِ يجوز إطلاقُهُ علىٰ غيره (١) ، وهاذا مع قوله بأن القرآنَ كلامُهُ ، وأن كلامَهُ حادثٌ مخلوقٌ له .

ومنهم: مَعْمَرٌ شيخُ القدريَّة ، فإنه وإن أطلق القولَ بأن الله تعالى آمرٌ وناهٍ.. فليس بمستقيم على أصله وصفُ البارئ بأنه متكلِّم ؛ لأنه لا يقول: إنه فاعلُ الكلام كما تقوله القدريَّة (٢) ؛ لأنه زعم: أن الله عزَّ ذكرُهُ لم يخلق شيئاً من الأعراض (٣) ، ولا يقول: إن الكلامَ قائمٌ به كما قاله أصحابنا ؛

CONTRACTO DOLLAR COMMENTAL CONTRACTOR DOLLAR CONTRACTOR CONTRACTOR

<sup>=</sup> قال الإمام الرازي في « مفاتيح الغيب » ( ٢٣٧/١٤ ) : ( وزعمت الحنابلة والحشوية : أن كلام الله المركب من الحروف والأصوات قديم ، وهذا القول أخسُّ من أن يلتفت العاقل إليه ) .

<sup>(</sup>۱) انظر (۱/۲۲۷، ٤٧٠).

<sup>(</sup>٢) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص١٦٥ - ١١٥ ، ١٤٥ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (١/٦٢٦).

TOTAL COMMISSION DANS COMMISSION DE COMPISSION DE COMMISSION DE COMMISSI

لأنه لا يثبت لله صفةً قائمةً به(١).

ومنهم: هشامٌ الفُوْطيُّ وعبَّادُ بن سليمانَ ، زعما: أن الله عزَّ وجلً لا يوصف بأنه متكلِّمٌ ، ووصفاه: بأنه [مكلِّمٌ] لعباده (٢) ، وهاذا من غاية التدقيق في الخِذلان .

وكان ثُمامة وأصحابه من القدريَّة لا يقولون: إن كلامَ الله عزَّ وجلَّ فعلُهُ ؛ لأنه يزعم: أن الأفعالَ المتولِّدة لا فاعلَ لها<sup>(٣)</sup> ، والكلامُ عنده متولِّدٌ ، ولا يقول: إن الكلامَ قائمٌ به ، وليس يصحُّ له وصفه أنه سبحانه آمرٌ وناهِ ، وفيه تعطيلُ أحكام الشريعة (٤) .

والمسألة الثانية مِنْ مسائلِ هـندا البابِ في إثباتِ الكلامِ معنى زائداً على المتكلّمِ وقد اختلفوا في ذلك لاختلافهم في إثبات الأعراض: فنفاة الأعراض: ينفون كون الكلام معنى غير المتكلّم.

BUCKO DANING COMO O LIMO DANING CO DANI

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٤٨٥).

 <sup>(</sup>۲) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (متكلم)، وأثبت من «مقالات الإسلاميين»
 (ص١٦٥)، وقال الإمام الأشعري في الكتاب نفسه (ص١٨٥): (ومنهم من امتنع أن يثبت البارئ متكلماً، وقال: لو ثبته متكلماً لثبته متفعّلاً، والقائل بهاذا الإسكافيُّ وعبادُ بن سليمان)، وانظر «تبصرة الأدلة» (٢٦١/١).

<sup>(</sup>٣) انظر (١/ ٦٢٥).

<sup>(</sup>٤) انظر « تبصرة الأدلة » ( ١/ ٢٦١ ) ، وعبارته : ( وفي هاذا تكذيبُ محمد صلى الله عليه وسلم بقوله : إن هاذا كلام الله ، ورفعُ الشرائع ، وإبطال الغرض والوجوب والحظر ؟ لثبوت ذلك كله بأمره ونهيه ، ولا أمر ولا نهي عندهم ) .

#### grace Dannace amount of the particle parties

وأثبته مثبتو الأعراض ، وزعم هشام بن الحكم الرافضيُّ : أن الموجوداتِ كلَّها أجسامٌ ، والكلامُ عنده جسمُ (١) .

#### والمسألةُ الثالثةُ

## في بيانِ صفةِ الكلامِ

وقد قال أصحابُنا : إن الكلامَ قسمان : أحدُهما : كلامُ الله عزَّ وجلَّ ، والثاني : كلامُ غيره .

فكلامُ الله عزَّ وجلَّ : صفةٌ أزليَّةٌ ، وليس بجسم ولا عرض .

وكلامُ غيره : عرضٌ <sup>(٢)</sup> .

وزعم هشامُ بن الحكم: أن الكلامَ كلَّهُ أجسامٌ ؛ لدعواه: أن كلَّ موجود جسمٌ ، وكذلك العلمُ والإرادةُ والحركةُ عنده أجسامٌ (٣) .

BUCKODANING CONTROL DANING DANING DANING

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٢٠٤).

<sup>(</sup>٢) وقل مثل ذلك في جميع صفات الله تعالى ؛ لأن العرض ما يعرض وما يحدث ، وصفة الله القائمة بذاته لا تحدث ولا تعرض . انظر «مجرد مقالات الأشعري » (ص٢٥٧) .

<sup>(</sup>٣) قال الإمام الأشعري في «مقالات الإسلاميين» (ص٤٤): (الهشاميّةُ أصحابُ هشام بن الحكم: يزعمون: أن الأفعال صفات للفاعلين، ليست هي هم ولا غيرَهم، وأنها ليست بأجسام ولا أشياء، وحكي عنه أنه قال: هي معانٍ وليست بأشياء ولا أجسام، وكذلك قوله في صفات الأجسام؛ كالحركات والسكناتِ والإراداتِ والكراهاتِ والكلامِ والطاعةِ والمعصيةِ والكفرِ والإيمانِ، فأما الألوان والطعوم والأراييح فكان يزعم أنها أجسام).

وزعم النظَّامُ: أن الكلامَ تقطيعُ الصوت على وجه مخصوصٍ ، والصوتُ عنده جسمٌ (١).

وكان يزعم: أن الأعراض \_ إلا الحركاتِ والسكونَ \_ عنده حركةُ اعتماد ، والعلمَ والإرادةَ عنده من حركات القلب(٢) .

وزعم النجَّارُ: أن الكلامَ عرضٌ إذا قُرِئ ، وجسمٌ إذا كُتِبَ (٣) .

وقال: إن كلامَ الله عزَّ وجلَّ إذا كُتِبَ بحِبْر أو دم ، أو نُقِرَ في حجر بالنبات (٤) ؛ فإن الأجزاء الظاهرة من الدم والحِبْرِ والحجرِ على هيئة الحروف. . كلامُ الله عزَّ وجلَّ ، وقد صارت تلك الأجزاء كلاماً له بعدَ أن لم تكن كلاماً قبل الكتابة (٥) .

وزعمت القدريَّةُ سوى النظَّام والأصمِّ: أن الكلامَ كلَّهُ عرضٌ (٦).

race o Darinace comme 1 Leason Darinace o Dari

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٩١ ) ، و « تبصرة الأدلة » ( ١/ ٢٦١ ) .

<sup>(</sup>٢) قال الإمام الأشعري في « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٢٤ ) : ( قال النظام : الأجسام كلها متحركة ، والحركة حركتان : حركة اعتماد ، وحركة نُقُلة ، فهي كلُّها متحركة في الحقيقة وساكنة في اللغة ، والحركات هي الكون لا غير ذلك ) ، وانظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٠٣ ) .

قال الإمام المصنف في « أصول الدين » ( ص٦ ) : ( وزعم النظام : أن العلم حركة من حركات القلب ، فقد خلط العلم بالإرادة مع اختلافهما في الجنس والوصف ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (١/ ٣٧٩).

<sup>(</sup>٤) يقال : نقر في الحجر ؛ إذا كتب عليه ، وهاذا مجاز ، أو نقش عليه بالمِنْقار ، وهاذا حقيقة ، وقوله : ( بالنبات ) كذا في ( ب ، ج ) ، وأهمل نقطها في ( أ ) ، فتأمل .

<sup>(</sup>٥) انظر « الفرق بين الفرق » ( ص٢٠٩ ) .

<sup>(</sup>٦) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٩١-١٩٣) .

grace orangement and a service orang

فأما النظَّامُ: فإنه جعلَهُ جسماً (١) ، والأصمُّ : فإنه نفاه ؛ لنفيه للأعراض .

فيقال لهشام بن الحكم في قوله: (إن الكلامَ جسمٌ): هل هو جسمٌ يقوم بنفسه، أو هو مفتقرٌ إلى محلِّ يقوم به ؟

فإن قال : بافتقاره إلى محلّ يقوم به . . أعطاه معنى الأعراض ، وخالفَ في التسمية .

وإن زعم: أنه قائمٌ بنفسه.. لزمه أن يكونَ كلاماً لا لمتكلِّم به ، وأن يجيز كونَهُ متكلِّماً وساكتاً (٢) ؛ لأنَّ ذلك كلَّهُ جائزٌ على القائم بنفسه ، وفي هذا وصفُ الكلام بالسكوت!

وقُبْحُ قولِ النجَّاريَّة : بأن كلامَ الله قد يكون أجزاءً من الدم والخشب والحجر (٣). . يغني عن إفساده .

ومن قال من المعتزلة: إن كلام الله عزَّ وجلَّ عرضٌ.. بناهُ على قوله بحدوثه، وسنذكرُ الدَّلالة على إبطال حدوثه بعد هاذا إن شاء الله عزَّ وجلَّ (٤).

NOTO DANING COMME O 18 MORE DANING CO DANIE

<sup>(</sup>۱) وهـُـذا قوله في كلام الخالق جلَّ وعلا ، أما كلام المخلوق عنده فإنه عرض . انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٩١ ) .

<sup>(</sup>۲) يعنى: وأن يجيز كون الكلام متكلِّماً وساكتاً.

<sup>(</sup>٣) سيأتي (٣/ ٥٢٩ ) قوله : ( أو نقر في خشب ) ؛ يعني : حروف الكلام .

<sup>(</sup>٤) انظر (٣/ ٢٨ه \_ ٢٩٥).

# والمسألةُ الرابعةُ في الفرقِ بينَ الكلامِ والحروفِ والأصواتِ

وقد اختلفوا في ذلك :

فقال شيخنا أبو الحسن الأشعريُّ رحمه الله : الكلامُ كلُّهُ ليس من جنس الحروفِ ، ولا من جنس الأصواتِ ، بل الحروفُ والأصواتُ على وجهِ مخصوصِ دَلالاتٌ على الكلام القائم بنفس المتكلِّم (١) .

وقال عبدُ الله بن سعيد وأبو العباس القلانسيُّ وأتباعُهما من أصحابنا:

إن كلام المخلوقين : حروف وأصوات ؛ لأنه يكون [له] مخارج الحروف والأصوات (٢) .

وكلامَ الله عزَّ وجلَّ : ليس بحروف ولا أصوات ؛ لأنه غيرُ موصوفٍ بمخارج الحروفِ والأصوات .

وإذا قرأ القارئ منَّا كلامَ الله عزَّ وجلَّ. . فقراءتُهُ حرفٌ وصوتٌ ،

<sup>(</sup>۱) انظر «مجرد مقالات الأشعري » (ص ٦٨ ) ، ولم يفرق الإمام الأشعري في ذلك بين الغائب والشاهد ؛ قال الأستاذ ابن فورك حكاية عنه (ص ٦٧ ) : (ولم يختلف مذهبه في أن الكلام شاهداً أو غائباً معنى غيرُ الحروف والأصوات ) ، ثم قال : (وكان لا يُنكِرُ أن تسمَّى الأصواتُ والحروفُ كلاماً كما تسمى الكتابة والإشارة كلاماً على مجاز اللغة واتساعها ) ، وإلى ذلك ذهب الإمام الباقلاني . انظر «رسالة الحرة » المطبوع باسم « الإنصاف » (ص ١٠١ ) .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (لها)، والضمير إنما يرجع على كلامالمخلوقين.

Broco Dourson Comment Dourson Dourson Broch

ومقروءُهُ ليس بحروف ولا أصوات (١).

وهـُــذا القولُ هو اختيارُ أكثرِ أصحاب الحديث ، وبه نقول (٢) .

قال ابنُ الراونديِّ : (الكلامُ غيرُ الحروف والأصوات ، وإنما هو ما يريده المتكلِّمُ به في نفسه ، ثم ينطقُ به ) ، وأحال كونَهُ مسموعاً ، وقال : (إنما تُسمَعُ الحروفُ الدالة عليه ) (٣) .

وذهب أبو عيسى الورَّاقُ إلىٰ مثل قول ابن الراونديِّ .

وزعم جمهورُ الكراميَّة : أن الكلامَ لا يكون إلا من جنس الحروف(٤) .

وزعم واحدٌ منهم يعرف بإبراهيمَ الشورمينيِّ (٥): أن أذكارَ القلوب أقوالٌ

<sup>(</sup>۱) انظر «مقالات الإسلاميين» (ص٨٤٥)، قال العلامة الشهرستاني في الهاية الأقدام المراه (ص٠٤٣): (وصار أبو الحسن الأشعري: إلى أن الكلام معنى قائم بالنفس الإنسانية، وبذات المتكلم، وليس بحروف ولا أصوات، وإنما هو القول الذي يجده العاقل من نفسه ويجيله في خَلَده، وفي تسمية الحروف التي في اللسان كلاماً حقيقياً تردُّدٌ: أهو على سبيل الحقيقة، أم على طريق المجاز؟ وإن كان على طريق الحقيقة فإطلاق اسم الكلام عليه وعلى النطق النفسى بالاشتراك).

<sup>(</sup>٢) انظر «أصول الدين » (ص١٠٨) ، و «تبصرة الأدلة » (٢٥٩/١) ، وهو اختيار إمام الحرمين الجويني ؛ حيث قال في « الإرشاد » (ص١٠٨) : ( الطريقة المرضية عندنا : أن العبارات تسمئ كلاماً على الحقيقة ، والكلام القائم بالنفس كلام ، وفي الجمع بينهما ما يدرأ تشغيب المخالفين ) .

<sup>(</sup>٤) انظر « تبصرة الأدلة » ( ١/ ٢٨٤ ) .

<sup>(</sup>٥) نسبة إلى شورمين بالقرب من هراة ، قال المصنف في « الفرق بين الفرق » ( ص٢١٦ ) =

وليست بذات حروفٍ ، والقولَ المسموعَ حروفٌ .

وكلهم يزعمون : أن القولَ غيرُ الكلام ؛ لأن الكلامَ عندهم هي القدرةُ على القول ، وكلامُ الله عندهم قدرتُهُ على الأقوال الحادثةِ فيه .

وزعم الجبائيُّ وأتباعُهُ من القدريَّة : أن الكلامَ حروفٌ مؤلَّفةٌ ، وأصواتٌ مقطَّعةٌ على وجهٍ مخصوصِ (١) .

وزعم ابنُهُ أبو هاشم : أن الكلامَ لا يكون إلا من جنس الصوتِ .

والخلافُ بينه وبين أبيه : من حيث إن أباه زعم : أن الكلامَ إذا كُتِبَ فهو حروفٌ وأصواتٌ وكلام ، وزعم ابنه أنه إذا كُتِبَ فهو كُتِبَ فليس بكلام ، وإذا قرئ فهو حروفٌ وأصواتٌ وكلام ، وإنما يكون كلاماً إذا قرئ أو قيل ؛ فلذلك جعله صوتاً .

فالحروف عند أبي هاشم: لا تكونُ إلا صوتاً ، وعند الجبائي : قد تكون صوتاً ، وقد تكون مكتوبة (٢) .

وقالا جميعاً: إن حرفاً واحداً لا يكون كلاماً ، وأقلُّ ما يكون كلاماً عندهم حرفان (٣) .

وزعمت النجَّارية ؛ أن الكلام لا يكون إلا من جنس الحروف ، وللكنهم

TO TO THE TOTAL COURSE OF A SECOND DESCRIPTION OF THE SECOND OF THE SECO

وهو يتحدَّث عن زعيم الكرامية محمد بن كرام: (وكان أتباعه في وقته من أوغاد شورمين وأفشين).

<sup>(</sup>١) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٩٩٥ ) ، و « نهاية الأقدام » ( ص٣٢٠ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر مذهب أبي هاشم الجبائي في « تبصرة الأدلة » ( ٢٥٩/١ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٦٠٤ ) ، و « شرح الأصول الخمسة » ( ص٣٧٥ ) .

#### grace of the comment of the contract of the co

قالوا: إنه إذا كُتِبَ فهو جسم ، كما حكيناه عنهم قبل هاذا(١) .

والدليلُ على أن الكلامَ غيرُ الحروف : إضافةُ الحروفِ إلى مخارجها ، وإضافةُ الكلام إلى المتكلِّم به ، دون إضافته إلى مخارج الحروف ، فلو كان الكلامُ حروفاً لأضيف إلى ما تضافُ إليه الحروفُ جملةً وتفصيلاً .

ويقال للنجَّاريَّة : إن كان الكلامُ إذا كُتِبَ يصيرُ جسماً . [لزمكم] (٢) : إذا كتب الإنسانُ على لسانه كلاماً بصِبغ من الأصباغ وسكت . . أن يكونَ في حالةٍ واحدةٍ ساكتاً متكلِّماً ؛ لاجتماع الكلام والسكوت في لسانه .

وقيل لهم: إذا كان الجسمُ عندكم أعراضاً مجتمعةً ؛ هو لونٌ وطعمٌ ورائحةٌ وغيرها ، وصار كلامُ الله تعالى بالكتابة جسماً. . لزمكم : أن يكونَ كلامُ الله ذا لونٍ وطعمٍ ورائحةٍ .

وقيل لهم: إن كان كلامُهُ جسماً إذا كُتِبَ ، فلو كتب بحروف دقيقةٍ أو جليلةٍ أو غليظةٍ بالنقر في الحجر.. لزمكم: أن يكونَ كلاماً دقيقاً في موضع ، غليظاً في موضع .

وقيل لهم: إن كان كلامُهُ عرضاً إذا قرئ ، والقراءةُ عندكم وعندنا لا تبقى. . لزمكم أن تقولوا: إن كلامَهُ باقٍ إذا كُتِبَ ، غيرُ باقٍ إذا قرئ .

ويعكسُ قول الكراميَّةِ بأن يقال : إن القولَ قدرةٌ على الكلام ، خلافَ قولهم : إن الكلامَ قدرةٌ على القول .

CONCRUPTION DOLLING CONCRU

<sup>(</sup>١) انظر (١/ ٣٧٩).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (لزمك).

grace of an example of the same of the sam

فإن قالوا: القولُ قدرةٌ على التكلُّم والتكليم. . لم ينفصلوا ممَّن يقول: إن القولَ قدرةٌ على التقوُّل والتقويل، وهاذا ما لا فصلَ فيه .

#### والمسألةُ الخامسةُ

في وجوبِ قيامِ الكلامِ بالمتكلِّمِ بهِ

وقد أجمع أصحابُنا على ذلك ، وعلى جواز قيام الكلامِ بالجزء المنفرد ، ويكونُ متكلِّماً به .

فإن قام بجزءٍ من الجملة :

فالمتكلِّمُ به عند أبي الحسن الأشعري: محلُّهُ، ويقال للجملة: (متكلِّمٌ به) على التوسُّع (١).

وعند القلانسيِّ: يكون اسمُ المتكلِّم لتلك الجملة حقيقة (٢).

وزعم أكثرُ القدريَّة : أن الكلامَ منَّا يقع متولِّداً في الجوِّ ، ولا يقوم بالمتكلِّم به (۳) .

وزعم أبو الهذيل : أن قولَ الله للشيء : (كُنْ) حادثٌ لا في محلً ، وسائرَ أقواله حادثٌ في جسم من الأجسام (٤) .

MACCO DANIMACCO DECISION DANIMACCO D

<sup>(</sup>۱) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص۱۷۰ ، ۲۰۵ ) .

<sup>(</sup>٢) انظر (٢/ ١٢٣).

<sup>(</sup>٣) انظر « شرح الأصول الخمسة » ( ص٥٢٩ ـ ٥٣٧ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر «مقالات الإسلاميين » (ص٥١٠ ) ، و «أبكار الأفكار » (ص٣٥٤ ) .

#### BYLCO DOLANTICO COMO COMO DOLANTICO DE LA COLANTICO DOLANTICO DE LA COLANTICO DOLANTICO DE LA COLANTICO DE LA COLANTICO DOLANTICO DE LA COLANTICO DE LA

وزعم ثُمامة : أن كلامَ العباد متولِّدٌ ، لا فاعلَ له أصلاً (١) .

وزعم النجَّارُ: أن كلامَ الإنسان قائمٌ به ، وكلامَ الله غيرُ قائم به (٢) .

ودليلُنا على المخالفين: أن السكوتَ قائمٌ بالساكت، وكذلك الخرسُ قائمٌ بالأخرس، فلو لم يكن الكلامُ قائماً بالمتكلِّم به.. لجاز أن يكون الساكتُ متكلِّماً في حال سكوته أو خرسه، وهاذا محالٌ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ.

ولأنه لو لم يكن الكلامُ قائماً بالمتكلِّم به ، وكان المتكلِّم فاعلاً للكلام في غيره . . لجاز أن يفعلَ صِدْقاً في محلِّ وكذباً في محلِّ آخر ؛ حتى يكونُ في حالٍ واحدٍ صادقاً كاذباً في شيء واحد ، وهاذا محالٌ ، فما يؤدِّي إليه مثلُهُ .

والمسألةُ السادسةُ في إثباتِ ضدِّ الكلامِ

وقد اختلفوا في ذلك :

فقال أصحابُنا: إن السكوتَ والخرسَ ضدَّان للكلام.

واختلفوا في الموت والكلام:

فقال أبو الحسن الأشعريُّ : إن الموتَ يضادُّ الكلامَ ، وكذلك الجماديَّةُ

<sup>(</sup>۱) انظر « مقالات الإسلاميين » (ص٤٠٧ ) ، و « أصول الدين » للمصنف (ص١٣٨ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر «أبكار الأفكار» (۱/ ۳۷۲).

ضدُّ للكلام (١) ، وجعل وجودَ الحياة شرطاً في وجود الكلام (٢) ، وبه قال عبدُ الله بن سعيد ، وابنُ الراونديِّ ، وبرغوثُ .

وقال القلانسيُّ من أصحابنا: ليس الموتُ والجماديَّةُ ضدَّينِ للكلام، وأجاز وجودَ الكلام في الجماد والميِّت<sup>(٣)</sup>.

فَمَنْ شُرطَ الحياةَ في الكلام قال في نُطقِ السماء والأرض وقولِهما : ﴿ أَنَيْنَا طَآبِعِينَ ﴾ [نصلت: ١١] : إن الله عزَّ وجلَّ خلقَ فيهما حياةً ونُطقاً حتى قالتا هاذا القول ، وكذلك خلق في الشاة المسمومةِ حياةً ونُطقاً حتى أخبرت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بأنها مسمومة (٤) ، فكان للنبيِّ صلى الله عليه وسلم بأنها مسمومة وسلم في ذلك معجزتان :

إحداهما: إحياءُ الميِّت لأجله كما إحياءُ الميِّت لعيسى .

والثاني : إنطاقُ البهيمةِ لأجله بعد إحيائها .

وزعمت المعتزلة : أن الكلامَ لا ضدَّ له بوجهٍ من الوجوه .

وقالت النجَّارية : لكلامنا ضدٌّ ، وليس لكلام الله ضدٌّ .

BASE CONTRACT COCCOO DANS CONTRACTOR DANS

<sup>(</sup>۱) قال الأستاذ ابن فورك في «مجرد مقالات الأشعري» (ص ٦٨) حكاية عن الإمام الأشعري: (وكان يقول في أضداد الكلام: إنها الموت، والخرس، والسكوت، والطفولية، والبهيمية، والآفة الغامرة للحي المخرجة له من وجدان الكلام في نفسه).

<sup>(</sup>٢) انظر « مجرد مقالات الأشعري » ( ص٦٧ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (٢/ ١١٦) ، و «أصول الدين » للمصنف (ص٢٩).

 <sup>(</sup>٤) انظر ما تقدم حول هاذه المسألة (٢/١١٦).

<sup>(</sup>٥) انظر «أبكار الأفكار» (١/٣٧٢).

وقلنا: استحالةُ اجتماع الكلامِ مع السكوت والخرس في محلِّ واحد.. وقلنا: استحالةُ اجتماع الكلامِ مع السكوت والخرس في محلِّ واحد.. وليلٌ على تضادٌ هاذه الثلاثة ؛ لأن الأعراض التي يستحيل اجتماعُها في محلِّ واحد متضادَّةٌ ؛ كالسواد والبياض<sup>(۱)</sup>.

والمسألة السابعة

في بيانِ حقيقةِ الكلام وحَدِّهِ

وقد اختلفت عباراتُ أصحابنا في ذلك :

فمنهم من قال: الكلامُ: صفةٌ يصيرُ الحيُّ بها متكلِّماً.

وهاذا صحيحٌ على قول شيخنا أبي الحسن الأشعريِّ رحمه الله (٢) ، وفيه فوائدُ على أصوله:

منها: إثباتُ الكلام صفة ، خلافاً لمن نفاها ، وخلاف من أثبته وزعم : أنه جسم ، كما ذهب إليه هشامُ بن الحكم (٣) ، وخلاف قول النجَّاريَّة في دعواها: أن الكلام يكون مرة جسماً ، ومرة عرضاً (١) .

ومنها: إثباتُ الحياة شرطاً في وجود الكلام ، خلاف قول الصالحيّ :

TO TAKEN OF THE COOK A LOCAL OF THE COOK TO THE COOK OF THE COOK O

<sup>(</sup>١) انظر بيان معنى المتضادين عنده رحمه الله تعالى ( ٣٠٦/١ ) .

<sup>(</sup>٢) كما تقدم له في حدِّ العلم (٢/٢٥) إذ قال : (الصفة التي يصير بها الحي عالماً) ، ونقل الأستاذ ابن فورك في «مجرد مقالات الأشعري » (ص٥٥) أنه كان يقول : (إن كلام الله تعالى صفة له قديمة لم يزل قائماً بذاته رافعاً للسكوت والخرس والآفة عنها).

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/١٥).

<sup>(</sup>٤) انظر (١/٣٧٩).

THE CONTRACT COMMISSION DANGE OF THE PARTY O

في إجازت وجود كلام فيما ليس بحي ، وبعه قال القلانسي من أصحابنا (١) .

ومنهم من قال: إن الكلام : هو المسموعُ النافي للسكوت والخرس (٢)، وهاذا الحدُّ أيضاً صحيحٌ غيرُ مُنتقِضٍ بالصوت ؛ لأن الصوتَ لا ينافي الخرس .

ومنهم من قال: الكلامُ: هو المسموعُ المفهومُ معناه من غير أمارةٍ وُضعِت ، وهاذه عبارةُ أبي العباس القلانسيِّ.

وقد احترز فيها: عن صوت الطبلِ والبوقِ والرعدِ والنفخِ في الصور ؛ لأن ذلك كلَّهُ إنما فُهِمَ معناه بكونه أمارةً موضوعةً للدَّلالة على ما دلَّ عليه اصطلاحاً أو شرعاً.

وقلنا: حدُّ الكلام: أنه مسموعٌ يضادُّهُ الموتُ ، ولا يضادُّهُ النومُ ، وهاذا صحيحٌ على أصل شيخنا أبي الحسن في قوله: إن الموتَ ضدُّ للكلام ، كما أن السكوتَ والخرسَ ضدَّانِ له (٣) .

وقال ابنُ الراونديِّ : الكلامُ : ما يدبِّرُهُ المتكلِّمُ في نفسه ثم ينطق به ، وهو غيرُ الحروف والأصوات المسموعةِ ، وليس هو مسموعاً في نفسه ، وإلىٰ هاذا القول ذهب أبو عيسى الورَّاقُ (٤) .

MENONONANTO COMO O TALO DO CONTRA DE CONTRA DE

<sup>(</sup>۱) انظر (۲/۱۱۲).

<sup>(</sup>۲) انظر « مجرد مقالات الاشعري » ( ص٥٩ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر (٣/ ٥٢٠).

<sup>(</sup>٤) تقدم قریباً (۱٦/۳).

#### BLOCAD DOCUMENT COMMONOCOMO DOCUMENTO DOCUMENTO

وزعم الجبائيُّ : أن الكلامَ : حروفٌ مؤلَّفةٌ ، وأصواتٌ مقطَّعةٌ على وجه مخصوص .

وقال ابنه : هو الصوت المقطَّع على وجه مخصوص ، وزعم : أن الحروف تصاغ من الأصوات (١) .

والفرق بين قوله وقول ابنه: من حيث إن الجبائيَّ قال: إن الكلامَ إذا كُتِبَ فهو كلامٌ وحروفٌ وليس بصوت، وإذا قرئ فهو صوتٌ وكلامٌ [وحروفٌ].

وزعم ابنُهُ : أنه إذا كُتِبَ فليس بكلام (٢) ، ولا يكونُ الحرفُ عنده إلا صوتاً ، ولا يكون الحرفُ الواحدُ كلاماً (٣) .

وزعمت الكراميّة : أن الكلام : هو القدرة على القول ، والقول : هو الحروف المسموعة .

وزعموا : أن كلامَ الله : قدرتُهُ على قوله ، وقولَهُ : حروفٌ حادثةٌ في ذاته (٤٠) .

واختلفوا في جواز العدم على الحوادث الحالَّة في ذات القديم: فمنهم من أجاز ذلك ، ومنهم من منع منه (٥).

CONTRACTOR COMMENTS TO TOWN OF THE PROPERTY OF

<sup>(</sup>١) تقدم قولهما قريباً (٣/٥١٧).

<sup>(</sup>۲) وإنما يكون كلاماً عنده عند القراءة والقول .

<sup>(</sup>٣) بل أقلَّهُ حرفان . انظر (٣/٥١٧) .

<sup>(</sup>٤) انظر (أبكار الأفكار» (١/ ٥٥٨).

<sup>(</sup>٥) انظر «أبكار الأفكار » (٢٠/٢).

ractoraniatemmonopaniatorania

وقد ذكرنا قبل هاذا الدَّلالةَ علىٰ أن الكلامَ ليس من جنس الحروف والأصوات (١).

#### والمسألةُ الثامنةُ

في أنَّ وجودَ الكلامِ لا يقتضي بنيةً مخصوصةً عندَ أصحابِنا ويجوزُ عندهم : وجودُهُ في الجزء الواحدِ المنفرد على نقض هاذه العادة .

وكذلك يصحُّ عندنا: وجودُ كلِّ جنس من الأعراض في الجزء المنفرد (٢).

وزعم أكثرُ المعتزلة: أن الحياة شرطٌ فيه ، وكلَّ ما كانت الحياة شرطاً فيه يقتضي بُنية مخصوصة ولا يجوز وجوده في الجزء المنفرد ؛ كالعلم والقدرة والسمع والرؤية والإرادة والكلام ، على قول من سلَّم منهم : قيام الكلام بالمتكلِّم به (٣) .

ومن زعم منهم: أن الكلام متولِّدٌ في الجوِّ عن اعتماد اللهَوَات. فإنه يقول: لا يتولَّدُ في جزء منفرد في الهواء، وإنما يتولَّدُ في أجزاء كثيرة منه (٤).

MENTO DANS MANOR COCCOS O LO DOCCOS DANS MANOR CO DANS

<sup>(</sup>۱) انظر (۱۸/۳).

<sup>(</sup>۲) انظر (۲/۲۰۱).

<sup>(</sup>٣) انظر (١٠٦/٢).

<sup>(</sup>٤) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٦٠٣ ) .

#### BLOCAD DOCUMENT COMMISSION DOCUMENTS

وأجاز الإسكافيُّ والصالحيُّ : حدوثَ الكلامِ والقدرةِ والعلمِ والحياةِ وسائرِ الأعراض في الجزء الواحد من غير بُنيةٍ مخصوصةٍ كما أجزناه (١٠) .

# [ اختلافُهم في كلام الجوارح يوم القيامة ] واختلفوا في كلام الجوارح والأعضاء يوم القيامة :

فقال أصحابُنا: إنها تنطقُ وهي على هيئتها، ويجوز أن يُقدِرَها الله عزَّ وجلَّ على الكلام فتتكلَّمَ اختياراً، ويجوز أن يُنطِقَها كُرْهاً فتكونَ هي المتكلِّمةَ بكلام يخلقُهُ الله فيها.

واختلفت القدريَّةُ في ذلك :

فمنهم: من سلَّم لنا أن ذلك الكلامَ فعلُ الله عزَّ وجلَّ فيها ، وبه قال أبو الهذيل (٢) .

ومنهم من قال: إن ذلك الكلام من فعل الجوارح.

وقال بعضُ هـٰؤلاء : إنه لا يصحُّ أن يُقدِرَها الله عزَّ وجلَّ على الكلام إلا بعد أن يقلبَ هيئتَها إلى هيئةِ البُنيَة التي يصحُّ منها الكلامُ ؛ كاللسان وما يجري مجراه ، وهـٰذا قولُ الجبائيِّ وابنه .

وقد أخبر الله عزَّ وجلَّ : أن الجلودَ والأيديَ والأرجلَ هي التي تنطقُ وتشهدُ على أصحابها ، وأنها هي التي تقولُ : ﴿ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيّ أَنطَقَ

THE CONTRACT COCCOR LA SECONO DANS HERE CONTRACTOR DE LA CONTRACTOR DE LA

<sup>(</sup>۱) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣١٣ ) ، و « مفاتيح الغيب » ( ١١٦/٢٧ ) .

<sup>(</sup>۲) انظر «أبكار الأفكار » (۲/۶ ).

racio Danina i accomo Danina i o Dani

كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [نصلت: ٢١] ، وما صار على بُنيَةِ اللسان واللهَوَات لم يكن يداً ولا رجْلاً .

## والمسألة التاسعة

# في أنَّ الحيَّ لا يخلو مِنَ الكلامِ وأضدادِهِ

كما لا يخلو من العلم وأضدادِهِ ، ومن القدرة والإرادة وأضدادِهما ؟ لأن كلَّ صفة قامت بشيء ولها ضدُّ فإن الذي قام به لا يخلو منه ومن أضداده ؟ كالجوهر لمَّا صحَّ قيامُ الأكوان والألوان المتضادَّة به . . لم يجز وجودُ جوهرٍ خالٍ عن لونٍ وكونٍ .

وهاذا خلاف قول الكعبي في دعواه: أن الجوهر يخلو من الأعراض كلُّها غير اللون (١).

وخلاف قول أبي هاشم وأتباعِهِ من المعتزلة : إن الجوهرَ يخلو من كلِّ عرض غير الكون (٢) .

وخلاف قول الصالحيِّ منهم : إنه يجوز أن يخلوَ من اللون والكون وسائر الأعراض .

وقد بيَّنَّا قبل هاذا ما يلزمُ هاؤلاء المخالفين على هاذه الأقوال.

MACCO DANGE COMO O LA SOCIO DANGE CO DANGE

<sup>(</sup>۱) نقل أبو رشيد النيسابوري في «المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين» (ص٦٢) عن الكعبي تجويزه خلو الجواهر من اللون والطعم والرائحة وغيرها من الأعراض.

<sup>(</sup>٢) انظر ( المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين ( ص٦٢ ) .

#### والمسألة العاشرة

في بيانِ أنَّ كلامَ اللهِ عزَّ وجلَّ أزليٌّ ، وذكرِ الخلافِ فيهِ وقد اختلفَ المثبتون لكلام الله في أن كلامَهُ هل هو أزليٌّ أو حادثٌ :

فقال جميعُ أصحابنا: إنه صفةٌ له أزليَّةٌ غيرُ حادثةٍ ، وأحالوا عليها العدمَ .

وخالفَهم في ذلك: جمهورُ المعتزلةِ ، والخوارجُ ، والنجَّاريَّةُ ، والواقفيَّةُ ، والكراميَّةُ .

فأما المعتزلة : فقد افترقت في كلام الله [ثلاث] فرق(١):

فرقة (عمت: أن الله عزَّ وجلَّ متكلِّمٌ وليس له كلامٌ ؛ لنفيهم الأعراض ، وبه قال الأصمُّ (٢) .

وزعم المعروف منهم بمَعْمر : أنه ليس لله عزَّ وجلَّ كلامٌ هو صفةٌ له ، كما يقوله أكثر كما يقوله أكثر هو فعل له ، كما يقوله أكثر الحديث ، ولا كلامٌ هو فعل له ، كما يقوله أكثر القدريَّة ؛ لأنه يزعم : أن الله سبحانه لم يخلق شيئاً من الأعراض ، وما أراد بهاذا إلا تعطيلَ الأوامر والنواهي وأحكام الشريعة (٣) .

والفرقةُ الثالثةُ منهم : زعمت : أن كلامَ الله حادثٌ ، واختلفوا في وصفه بأنه مخلوق :

EXOPANINA COCOCO LY VICTOR DANGERON DAN

<sup>(</sup>١) ما بين المعقوفين في جميع النسخ: (ثلاثة).

<sup>(</sup>٢) انظر (١/ ٢٢٥).

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص١٩٢ ، ٥١٧ ، ٥٨٤ ) .

TO TO TOUR COMMISSION TO THE TO TOWN

فامتنعَ من ذلك الكعبيُّ (١) ، وأطلقه الجبائيُّ وابنه (٢) .

وزعم أبو الهذيل: أن القرآنَ كلَّهُ مخلوقٌ ، إلا قولَهُ للشيء: (كن) فإنه خَلْقٌ وليس بمخلوق<sup>(٣)</sup>.

وقالت النجَّاريَّة : بحدوث كلام الله عزَّ وجلَّ ، وزعمت : أنه إذا كُتِبَ بِحِبْر أو دم ، أو نُقِرَ في خشب فإن الحروف الناتئة من أجزاء الخشب أو الدم أو الحِبْر كلامُ الله بعينه ، بعد أن لم يكن كلاماً له قبل التقطيع (٤) .

وقالت الكراميَّةُ: كلامُ الله: قدرتُهُ على القول، وقولُهُ: خَلْقٌ حادثٌ في ذاته، وليس بمخلوق (٥٠).

وزعمت الواقفيّة : أن القرآن كلامُ الله ، وهو محدث ، ولا يجوزُ أن يقال فيه : إنه مخلوق ، ولا إنه غيرُ مخلوق ، وهاذا قولُ محمد بن شجاع الثلجيِّ (٦) ، ولم يوافقُهُ أحدٌ من الفقهاء عليه .

وقد أفردنا لنفْي حدوث كلام الله عزَّ وجلَّ كتاباً مفرداً ، واقتصرنا في هاذا الكتابِ على ذكر المذاهبِ فيه .

ورأيناعنب الانتهاء إلى هنذ الفصل ختم الكتاب والممدينية رسب العالمين

CACTO DALTONIO DALTON

<sup>(</sup>۱) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٥٨٢ ) .

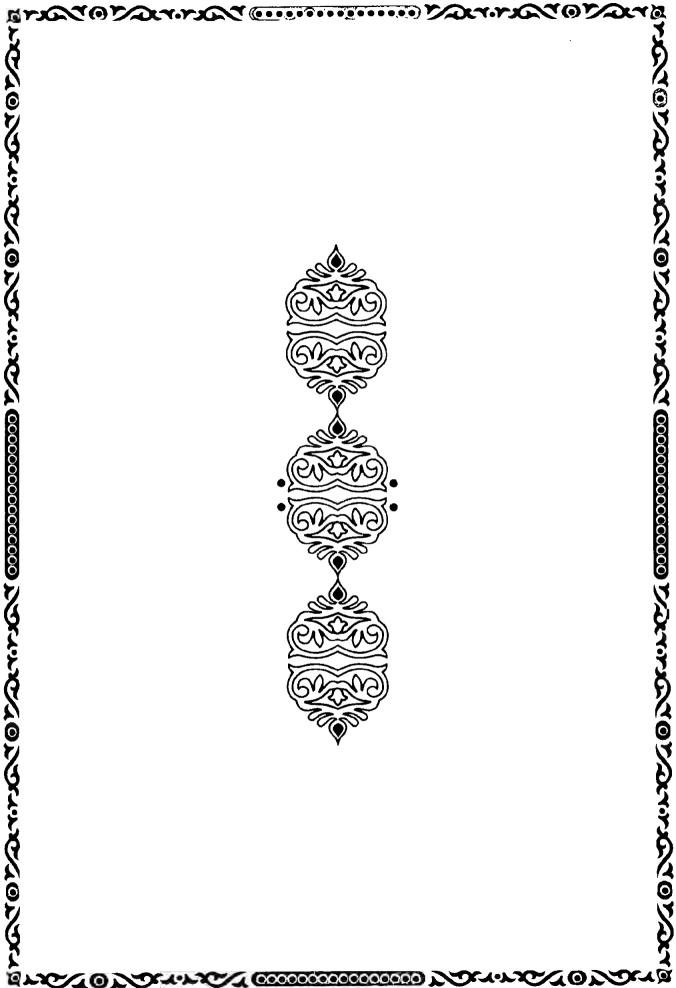
<sup>(</sup>٢) انظر « شرح الأصول الخمسة » ( ص٢٨٥ ، ٥٤٨ ) .

<sup>(</sup>٣) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٣٦٣ ، ٥٩٨ ) .

<sup>(</sup>٤) انظر (٣/١٥).

<sup>(</sup>٥) انظر (١/ ٤١٨).

<sup>(</sup>٦) انظر « مقالات الإسلاميين » ( ص٥٨٣ ) .



ALECADISTANTECADISTANTECTORISTICS DESCRIPTION DE L'ALLIER CONTRA CONTRA

خواتيم لنسخ اخطية الاستحراق كالاستحراق كالعرب المحرار ووووووووووووو المحراب المحراق كالعرب المحراق المحراة ひていないので

10707070

COLORAL COMMISSION DE LA CARACTO DE LA CARAC はとのなるとなれらななのとなれたななのでではのでのでのであるとなってなるのとなれらいなれのとなるので grandorderrandorderrand consessesses transporterrandorders ひとうとりんのひ

## غاتمت النسخة (أ)

نجزَ بحمد الله ومنّهِ ، وصلواتُهُ على خير خلقه ؛ محمد نبيّهِ ، وعلى آله وصحبه وأزواجه وسلم (١) .

# غاتمت النسخت (ب)

تمَّ الكتابُ بحمد الله ومنَّهِ .

وكان الفراغُ من نسخه يوم الأربعاء المبارك ، تاسع عشر شهر شوالٍ ؟ من شهور سنة ثلاث وتسعين وألف .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، آمين .

## غاتمت النسخة (ج)

تمَّ الكتابُ بحمد الله وعونه وحسنِ توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكان الفراغُ من هاذه النسخة الشريفة خامسَ شهر [ربيع] الثاني (٢) ؛ من

<sup>(</sup>۱) كتب بعد هاذه الخاتمة بخطِّ مغاير لخطِّ الناسخ لهاذه النسخة : ( تم « تفسير الأسماء والصفات » للإمام الماتريدي ) ، وهو خطأ أوهمته الكنية بـ « أبي منصور » .

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين : ( ربيعي ) .

Branco Varracco Varracco Consistence Consistence Varracco شهور سنة تسع وثمانين وألف من الهجرة النبوية المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

LANCE O VAN PAR (COURTED DAN PAR COURTED DAN P

でいたのとないとないのとないとなるのではいるのではいるとのとないとなるのとないとなるのとないのとないのとない

*	لآيا <i>ت القرآني</i>	فهرس
رقم الصفحة	رقمها	الآية
	سورة الفاتحة	
1/117	<b>Y_3</b>	تُعَدُّ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾
797/	٤	إِكِ يُومِ ٱلدِّينِ﴾
V•Y/Y	٥	اكَنَعْبُدُو إِيَّاكَنَسْتَعِيثُ﴾
٤١٢/٣	٦	دِنَا ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيدَ ﴾
	ين ﴿	دِنَا ٱلصِّرَطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَطَ ٱلَّهِ
YVY / 1	Y_7	مَتَ عَلَيْهِم ﴾
	سورة البقرة	'
£17/٣	y . 33	بدَى لَلْفُنَّقِينَ ﴾
78./7	٣	مِمَّا رَزُقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾
714/1	٧	عَلَىٰ أَبْصُرِهِمْ غِشَلُوآ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ
۲۰۸،۲۰۲/۱	٩	يَدِعُونَ اللَّهَ ﴾
٤٦/٢	١.	سَذَابُ أَلِيبٌ ﴾
YYY /٣	17	لَمَّا أَضَاءً تَ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾
Y\V/Y	١٨	يارمو دوره مم بكم على
787/7	19	إللهُ مُحِيطًا بِٱلْكَنفِرِينَ ﴾
1 × Y / Y	74	إَدْعُواْشُهَدَآءَكُم ﴾
01/7_000/7	٣٠	نِ جَاعِلُ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾
۲/ ۲۰ _ ۲/ ۲۳	78	إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَتِهِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾
٤١٠، ٤٠٧/٣	٣٨	إِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِي هُدًى﴾
2/ 977 , 773	٤٠	أَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾
419/4	<b>£</b> 0	ٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةُ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
TA0/T	٤٨	﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدُّلُّ﴾
۸٥/٢	٤٩	﴿ يُذَبِحُونَ أَبْنَآءَ كُمْ ﴾
19./4_417/1	٥٤	﴿ فَتُوبُوٓا إِلَىٰ بَارِبِكُمْ ﴾
779/1	٥٦	﴿ ثُمَّ بَعَثْنَكُم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾
797/7	٥٧	﴿ وَمَا ظَلَمُونَا﴾
Y • A / Y	٦٣	﴿خُذُواْمَآءَاتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ﴾
784/4	۸١	﴿ وَأَحَطَتْ بِهِ عَطِيَّتُتُهُ ﴾
77 377	٨٥	﴿ تَظَهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدُونِ ﴾
007/7	۸V	﴿ وَأَيَّذَنَكُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾
٤٨٠/٣	9 £	﴿ فَتَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾
TOA/T	97	﴿ يُودُ أَحَدُهُمْ ﴾
7 \ 1 \ 1	1 • ٢	﴿ وَاَتَّبَعُواْ مَا تَنْلُواْ ٱلشَّيَطِينُ ﴾
Y 7 V / Y	1 • ٤	﴿ وَقُولُواْ اَنْظُرْنَا وَاسْمَعُواْ ﴾
*V* /*	110	﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَتُمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ ﴾
٥٨٥ ، ٥٨٠ /١	114	﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾
777 /Y	177	﴿ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾
7	184	﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أَمَنَةً وَسَطًا﴾
7/0.7, 5.7_7/53	107	﴿ فَاذَكُرُونِ آذَكُرَكُمْ ﴾
٤١٠/٣	109	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا﴾
078/1	175	﴿ وَإِلَنَّهُ كُمْ إِلَنَّهُ وَحِدَّتُهُ
18./4	371	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّكَمَوُاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾
٤٦٤/٣	177	و وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾
7/737,1.7	177	إِيَّا يُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا ﴾
T1V/Y	1 🗸 ٥	وْ فَكَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾
090/1	١٧٧	﴿ وَلَكِنَ ٱلْبِرَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾
£44/4	١٧٨	فَمَنْ عُفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾
۲۰٦/٣	1 4 9	وَلَكُمُ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوْةٌ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
Y97/Y	١٨٥	نَ شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهُرَ فَلْيَصُمَّةُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا ﴾
1/570_7/175_	7.8.1	إِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِي ﴾
٢/ ٥٨٣، ٢٢٤ ، ٧٥٤		
1/1/	١٨٧	مِ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَغْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾
090/1	١٨٩	نْكِنَّ ٱلْبِرِّ مَنِ ٱتَّـَعَلَٰ ﴾
1/ 453 _ 7/ • • 3	197	نَى بَبَلُغَ ٱلْهَدِّىُ تَحِلَّهُ ۚ فَصِيَامُ ثَلَنَذِ ٱليَّامِ فِي ٱلْحَجِّ ﴾
7/17	Y • •	ذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرُكُوْ ءَاكِآءَ كُمْمُ
rr /r	3 • 7	نِ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾
٤١٥/٢	7.7	إِذَا قِيلَ لَهُ أُنَّقِ ٱللَّهَ ﴾
<b>TT /T</b>	Y•V	مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَدُهُ ﴾
107/4	۲۱.	مَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيهُمُ ٱللَّهُ ﴾
£YA/Y	719	يَسْعَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾
7/177	777	لَا تُضَاَّدُ وَالِدَةُ الْمُولَدِهَا ﴾
۱۳۸/۳	377	ٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا﴾
		لَى ٱلْمُوسِعِ قَدَّرُهُ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَعَا بِٱلْمَعْرُونِ ۖ
TV0/T_TV/T	747	فَقًا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾
٤٣٠/٢	747	لَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُواْ ﴾
7 • / 7	۲۳۸	حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَاوَتِ ﴾
1/0.5, 8.5_7/.50	7 8 0	بَقْبِضُ وَيَبْضُ طُوًّ ﴾
7.0/1	787	وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْلِيِّ ﴾
1/375	781	قِيَّةٌ مِّمَّا تَكَرَكَ ءَالُ مُوسَونِ وَءَالُ هَسَرُونَ﴾
190/4	701	وَلَوْ لَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾
441/1	307	يَالْكَيْفِرُونَ هُمُ ٱلظَّلْلِمُونَ ﴾
11/7	700	لَا يَتُودُهُ حِفْظُهُماً ﴾
۲/ ۹۴ / ۳ - ۲ ، ۲۰۰ ۲	Y0Y	للَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِيرَ ءَامَنُوا ﴾
ግለ <b>ግ</b>		
٤١١/٣	Yox	زَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِيلِينَ ﴾

CALLER COLOR	00000000	00000000
رقم الصفحة	رقمها	الآية
1/9/1	709	﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةً عَامِ ثُمَّ بَعَثَةً ﴾
179/4	۲٦.	﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾
74030,775	240	﴿ فَمَن جَآءَهُم مُوْعِظَةٌ مِّن زَّيْدِ، فَأَنفَهَىٰ ﴾
7/17, 797, 577_	7.7.7	﴿ وَلَيْمَ لِلِ الَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾
2/ 751 , 173		
18/4	7 A E	﴿ وَإِن تُبَدُّواْ مَا فِي ٓ أَنفُسِكُمْ ﴾
۰۰۳/۲	440	﴿ عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيدُ ﴾
	ورة آل عمران	المير الميا
1/370_7/750	Y_1	﴿ الَّمَ * ٱللَّهُ لَا ٓ إِلَهُ إِلَّا هُوًّ ﴾
£ 9.1/ Y	٧	﴿ وَٱلزَّسِخُونَ فِي ٱلْمِلْرِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ ۦ ﴾
٣٩٠/٣	٨	﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا﴾
144/4	١.	﴿ لَنَ تُغَنِّفِ عَنْهُمْ أَمْوَلُهُمْ ﴾
17/4-147/7-144/1	١٨	﴿ شَهِـ دَاللَّهُ أَنَّهُ لِآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَتَهِكَةُ وَأُولُواْ ٱلْعِلْمِ
209,177		قَابِمُنَا بِٱلْقِسْطِ ﴾
188/4	19	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ ﴾
104/4	77	﴿ قُلِ ٱللَّهُ مَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾
۲/ ۲۲۰ ، ۸۸۰	٣٧	﴿ فَنَقَبَّلُهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكُفَّلُهَا ذَكِّرِيّاً ﴾
YAT/Y	٣٩	﴿ وَسَكِيدًا وَحَصُورًا ﴾
YA•/Y	٤١	﴿ وَسَرَبِحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَارِ ﴾
۱۷۸/۳	٥٢	﴿ مَنْ أَنصِهَا دِى ٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾
٤٣٥/٣	٥٥	﴿ إِنِّ مُتَوَفِّيكَ ﴾
7/370	٧٥	﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَابِمًا ﴾
180/7	VV	﴿ أُوْلَتِهِكَ لَاخَلَقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾
017/5	4٧	﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ ﴾
T97 /T	99	﴿ وَأَنتُمْ شُهَكَدَآةً ﴾
٤٠٤/٣	1.4	<ul> <li>قِلْ اللّهُ مَ مُلِكُ الْمُلْكِ ﴾</li> <li>وَسَرَيْدًا وَحَصُورًا ﴾</li> <li>وَسَرَيْحٌ بِالْعَشِي وَالْإِنْكَ الْمُلْكِ ﴾</li> <li>وَسَرَيْحٌ بِالْعَشِي وَالْإِنْكَ إِنْكَ اللّهِ ﴾</li> <li>وَسَرَيْحٌ بِالْعَشِي وَالْإِنْكَ إِنْ اللّهِ ﴾</li> <li>وَسَرَيْحٌ إِلْعَشِي وَالْإِنْكَ ﴾</li> <li>إِنِّي مُتَوَفِيكَ ﴾</li> <li>إِلَّا مَا دُمْتَ عَلِيْتِهِ قَايِمًا ﴾</li> <li>أُولَاتِيكَ لا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْاَحْدِرَةِ ﴾</li> <li>وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ عَنِيًّ ﴾</li> <li>وَأَنشُمْ شُهُكَدَاةً ﴾</li> <li>وَأَنشُمْ شُهُكَدَاةً ﴾</li> <li>وَأَنشُمْ شُهُكَدَاةً ﴾</li> <li>وَانشُمْ شُهُكَدَاةً ﴾</li> <li>وَانشُمْ شُهُكَدَاةً ﴾</li> <li>وَانشُمْ شُهُكَدَاةً ﴾</li> </ul>

رقم الصفحة	رقمها	الآية
TOA/T	114	رِّدُوا مَا عَنِيثُمُ ﴾
7/757	14.	لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ ﴾
14./7_707/1	١٢٢	رَعَلَ ٱللَّهِ فَلْيَـتَوَكُّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾
271/7	178	وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾
Y • V / Y	140	إذَا نَعَـُلُوا نَنْحِشَةً ﴾
7/ 775	۱۳۸	هَنذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾
£ 1 £ 1 / Y	179	وَأَنْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾
TV9/T	١٧٣	وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾
197/7	١٧٨	إِنَّمَا نُعْلِي لَمُتُمْ لِيَزْدَادُوٓا إِنْسَمَّا ﴾
700/	110	كُلُّ نَفْسِ ذَابِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾
**1/٢	114	فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ
٣٠٦/٢	١٨٨	وَيُحِبُّونَ أَن يُحَدِّمَدُواً﴾
1/573	19.	إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّكَمَا وَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾
414/1	۲.,	يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱصْبِرُوا ﴾
	سورة النساء	
7 2 2 7	١	إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾
۱۷۸/۳	۲	أَمْوَ لَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَلِكُمْ ﴾
۲/ ۱۲۲ ، ۲۱	٣	وَإِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْمِنْكِينَ ﴾
777/7	77	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهُ ثَكُمْ
٤١/٢	40	فَأَبْعَثُوا حَكُمًا مِّنْ أَهْلِهِ. ﴾
£ Y £ / T	٤٣	لَا تَقْدَرُبُوا ٱلصَّكَاؤَةَ وَٱنتُمْ شُكَارَى ﴾
Y7V/Y	27	وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعِ ﴾
٧/ ٢ ٠ ٥	٤٨	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِدِ- ﴾
Y00/Y	70	وَيُسَلِّمُوا تَسَلِيمًا ﴾
TV	79	وَحَسُنَ أُوْلَئِهِكَ رَفِيقًا ﴾
140/4-144/1	AY	أَفَلَا يَتَدَبِّرُونَ ٱلْقُرْءَاكَ﴾

ころいっていい	<u> </u>	100 100 100 100 100 100 100 100 100 100
رقم الصفحة	رقمها	الآية
7/975	۸۳	﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسَّتَنَّبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾
124/4	٨٥	﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِينًا ﴾
18/4	٨٦	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾
700/7	91	﴿ وَيُلْقُواْ إِلَيْكُو ٱلسَّلَمَ ﴾
771/Y	90	﴿ غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَدِ ﴾
7.7.7.7	1.5	﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوْةَ ﴾
188/4	119	﴿ وَلَا مُنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُكَ خَلْقَ اللَّهِ ﴾
£1£/Y	189	﴿ أَيَبْنَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَةَ ﴾
118/4	371	﴿ وَكُلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾
189/1	١٦٦	﴿ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهُ ﴾
	مورة المائدة	u .
7/ 77 7	٣	﴿ حُرِّمَتَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْنَةُ ﴾
۱۷۸/۲	٦	﴿ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾
YY 1 /٣	10	﴿ قَدْ جَاءَ كُم مِنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ ثُمِينٌ ﴾
708/7	١٦	﴿ شُبُلَ ٱلسَّلَامِ ﴾
1/1/2	٣١	﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ عُرَابًا ﴾
Y•A/1	٣٣	﴿ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ ﴾
77 \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	٤١	﴿ سَتَنْعُونَ لِلْكَذِبِ﴾
		﴿ إِنَّا أَنَزَلْنَا ٱلتَّوْرَئَةَ فِيهَا هُدًى وَثُورٌ ۗ بِمَا
YY 1 / W _ Y • / Y	<b>£ £</b>	ٱستُحْفِظُوا مِن كِنْبِٱللَّهِ ﴾
۱۲۰/۳	٤٨	﴿ وَمُهَيِّمِنَّا عَلَيْهِ ﴾
149/4	०९	﴿ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا ۚ إِلَّا أَنْءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾
7.0/1	78	﴿ بَلِّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾
T17/Y	٧٥	﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامُّ ﴾
۱۰/۳	٨٩	﴿ فَكُفَّارَنُّهُ ۗ ﴾
181/4-171/4-440/1	93	﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الاًية
474 / A	90	وْعَدْلُ ذَالِكَ صِيامًا ﴾
Y	۱۰۷	سَتَحَقِّنا إِثْمَا ﴾
		وْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبَتُمْ قَالُوا
1/377_7/1273 073	1.9	لَاعِلْمُ لَنَّا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّنْدُ ٱلْفُيُوبِ ﴾
18./4	11.	رَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْنَةِ ٱلطَّيْرِ ﴾
1/503	117	نَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي﴾
7 \ 1.67	117	وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّي شَيْءٍ شَهِيدُ ﴾
T07/7	119	هَلَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّنْدِقِينَ صِدَّقُهُمْ ﴾
	سورة الأنعام	u
77	1	خَلَقَ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾
7/7/7	1 &	وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾
177 /٢	١٧	وَإِن يَمْسَسَكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ ﴾
1/777, 503_7/33	19	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبُرُ شَهَدَةً ﴾
7\	٣٦	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾
Y • A /Y	٤٤	فَكُمَّانَسُواْ مَاذُكِرُواْ بِهِ﴾
Y0 E / 1	٢3	مَّنْ إِلَنَّهُ عَيْرُ ٱللَّهِ ﴾
7/175	٥٥	وَلِتَسْنَبِينَ سَيِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾
7/053	09	وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾
		وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ
1/110, PFF_7\073	٦.	ثُمُّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾
۲/۰۳، ۱۸۳	٧٣	فَوَلَّهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِّ عَلِيمُ ٱلْغَيْبِ ﴾
740/7	۸۲	وَلَرْ يَكْبِسُوٓاْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾
٤١١، ٤٠٨/٣	۹.	أُوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾
Y79/1	97	وَهَلَا كِلُنْبُ أَنزَلْنَهُ مُبَارِكُ ﴾
1.0/1	94	وَٱلْمَلَيْكُةُ بَاسِطُوٓ الَّذِيهِيْدِ ﴾
7/ • 31 , 775	9 8	وَلَقَدُّ جِثْنَتُمُونَا فُرَّدَىٰ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾

ق.	となべのとなべのとなべ	(000000000000	mu Dannacio Dang	
K	رقم الصفحة	رقمها	الآية	)
07	٤٥٦/٣	90	﴿ مُحْرِجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾	)
Ž	718/1	١٠٤	﴿ فَذَجَاءَكُم بَصَايَرُ مِن زَيِكُمْ ﴾	;
3	1 / 7 / 0 - 7 / 7 0 1	174	و جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةِ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾	,
X	Y · · / 1	371	كُمْ ﴾ كَانَةُ أَعْلَمُ ﴾	
7	1/013_7/117333, 5.3	170	﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيكُم ﴾	ļ
0	TAT /Y	10.	🥞 ﴿ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾	1
Ğ	£ 4 7 / 4	107	﴿ وَأَوْفُواْ ٱلْكِيْلَ ﴾	)
5	7/750	171	و دِينَا قِيمَا﴾	
ğ		سورة الأعراف	9	)
8	۲/ ۱۲۷ ، ۱۳۲	11	2 ﴿ وَلَقَدْ خَلَقَنَ كُمْ ثُمُّ صَوَّرَنَكُمْ ﴾	} 
000	174/4	79	و القد خلقن كم مَ صَوْرَن كُمْ اللهِ اللهُ الله	
0000	718/4	44	و كَمَا بَدَأَكُم تَعُودُونَ ﴾	
0000	270/1	٥٤	﴿ أَلَا لَهُ ٱلْحَالَٰتُ وَٱلْأَمْرُ ﴾	ı
0000	£ ۲ ۲ / ۳	٥٦	﴿ إِنَّا رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	
と	791/5	٨٨	وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِناً ﴾	
g	۲/ ۳۰ ، ۲۱ه_۳/ ۲۲۱	٨٩	﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا﴾	
3	Y 1 7 / Y	99	و فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ ٱللَّهِ ﴾	
8	0.7/1	177	﴿ وَيَذَرُكَ وَءَالِهَنَكَ ﴾ ﴿ وَيَذَرُكَ وَءَالِهَنَكَ ﴾ ﴿ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾	<u> </u>
0	£07/Y	179	و فَيَنظُرَكَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾	ر ا
8	100/4	187	﴿ سَأَصِّرِفُ عَنْ ءَايَتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبِّرُونَ ﴾ ﴿ غَضْبَنَ أَسِفًا ﴾	)
Ş	1 × 9 / ٣	10.	و عَضْبَنَ أَسِفَا﴾	
B	٤٠/٢_٢٠٠/١	101	﴿ وَأَنتَ أَرْحُمُ ٱلرَّحِينَ ﴾	)
670	٤١٢ ، ٤ • ٨ /٣	107	﴿ إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ ﴾	)
7	YY 1 / T	107	﴿ وَأَتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَدُّرَ ﴾	}
G	1/ • 31 . 731 . 033 . • 73	١٨٠	﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى ﴾	j
Q.	rxx1072x1.rxx	00000 0 8 8	amo Danna (O Dang	

رقمها	الآية
124-17	نَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ١٢
١٨٨	لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا﴾
199	لَهِ ٱلْعَنُو وَأَمْرُ بِٱلْعُرْفِ﴾
رة الأنفال	سو
١	تَ يَنْنِكُمْ مُ
٤	ِزْقٌ كَرِيدٌ ﴾
٨	يُحِقَّ ٱلْحَقَّ ﴾
19	ن تَسْتَفْلِحُوا فَقَدْ جَآءَ كُمُ ٱلْفَصَّةُ ﴾
74	لَوْعَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾
3.7	عُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلِيدِ ﴾
٣٨	لُ لِلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِن يَنتَهُوا ﴾
٤٠	مُ ٱلْمَوْلَىٰ وَيَعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾
73	يَهُ لِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِنَةٍ ﴾
٥٧	شَرِدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾
٦.	إَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُ م مِّن قُوَّةٍ ﴾
17	إِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَأَجْنَعُ لَمَا﴾
78	تَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسَّبُكَ ٱللَّهُ
77	فَنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾
٧٢	الكُرُ مِّن وَلَئيَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾
رة التوبة	فسو
١٠	(يَرْفُبُونَ فِي مُؤْمِنِ ﴾
١٦	لِرْيَتَخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ ﴾
١٧	نَهِ دِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ﴾
٣٣	مُوَ ٱلَّذِي آرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُ دَىٰ﴾
٤٠	جَعَكَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَكُرُوا ٱلسُّفَالَةُ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآبة
£٣1/Y	٤٣	عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾
٤٦٠/١	٥٢	قُلْ هَلْ تَرَبِّصُونَ بِنَا﴾
٥٦١/٢	٦٧	وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾
180/7	79	فأستَمْتَعُوا بِخَلَقِهِمْ ﴾
١٩٨/٣	٧١	وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيآ أَهُ بَعْضٍ ﴾
<b>*</b> 7 <b>V/</b> 1	٧٩	سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ﴾
278/7	99	قُرْبَكتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾
٧٢ /٢	118	إِنَّ إِبْرَهِيمَ لَأُوَّاهُ حَلِيمٌ ﴾
٧٢٠/١	۱۱۷	لَقَدُ تَابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّهِي ﴾
٧٢٠/١	۱۱۸	وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾
٣٥٣/٢	119	ِ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾
774/7	١٢٨	إِ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُ وَثُ تَحِيمٌ ﴾
	ورة يونس	<b></b>
£7/Y	١	الرُّ يَلْكَ ءَاينتُ ٱلْكِننبِ ٱلْحَكِيدِ ﴾
8 Y Q / W	۲	أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾
79. (٣./٢	٤	وَعَدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
		ُ دَعُونِهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ ٱللَّهُمَّ وَيَحِيَّنُهُمْ فِيهَا سَلَنَمُ
140/4	١.	وَءَاخِرُ دَعُولِهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾
201,227/7	1 8	لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾
۲/ ۱۲۱ ، ۱۷۱ ، ۱۸۱ ، ۳۵۱	70	وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَامِ ﴾
٤٦٠/١	77	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ٱلْحُسَّنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾
٤٥٦/٣	٣١	يُغْرِجُ الْمَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾
£Y £ / 1	45	اللَّهُ يَكْبُدُواْ ٱلْخَلْقَ﴾
T99/T	80	و قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ﴾
٣٠/٢	٥٣	وَيَسْتَنْبِعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾
<b>T</b> AV /T	٦٢	أَلَا إِنَ أَوْلِيآهَ ٱللَّهِ لَاخُوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
VT E / 1	٧١	أَجْهِ عُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَا ءَكُمْ ﴾
1/1/1	٧٤	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ ، رُسُلًا ﴾
1/7/0_7/501	٧٨	نِتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآهُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾
414/1	94	لِلْقَدْ بَوَأَنَا بَنِيَ إِسْرَهِ يِلَ مُبَوَّأُ صِدْقٍ ﴾
1/1/13_7\771	1.4	وَإِن يَعْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ ﴾
	سورة هود	
£ V / Y	١	لَرْ كِنَابُ أُخْرِكُتُ ءَايَنُكُ ﴾
7\ • 3 7 , 7 3 7 _ 7\ 7 ٧	٦	وَمَامِن دَآبَتِهِ فِي ٱلْأَرْضِ﴾
748/7	17	وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾
710/4	**	بَادِیَ ٱلرَّأْيِ﴾
Y 1 Y / Y	77	فَمَن يَضُرُّنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْنُهُ ﴾
7/ 137	٨٤	عَذَابَ يَوْمِر شَحِيطِ﴾
1/3/1	٨٦	بَقِيَتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٧٢ /٢	۸٧	إِنَّكَ لَأَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾
TV0/T	9.7	وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾
٤٢٨/٣	9.٨	يَقَدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ ﴾
790/7	1.5	وَذَالِكَ يَوْمٌ مَّشَّهُودٌ﴾
۳/ ۸۷۳، ۱۰۵	1 • V	فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾
7.7.7.7	١٠٨	خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَوَتُ ﴾
1/7/1	711	أُوْلُواْ بِقِيَّةِ يَنْهُونَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ﴾
	سورة يوسف	
V /Y	17	وَإِنَّا لَهُ لَحَنفِظُونَ <b>﴾</b>
٧/٣	17	وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّناً﴾
٤١٨/٣_٥٠٠/٢	Y 1	وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِ ﴾
2/377_7/1/5	77	مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي ﴾
7/ 777 37	40	وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾

رقم الصفح	رقمها	الآية
1/4-014/4	٣١	لَهُمَّا رَأَيْنَهُ وَ كُبُرِيْهُ ﴾
YTE/1	٣٦	إِنِّيَ أَرْمَنِيَ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾
189/1	٤٠	مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ ۚ إِلَّا أَسْمَآ ۗ ﴾
77 8 /7	7 3	اَذْ <b>كُ</b> رْنِي عِندَرَيِّكِ﴾
١٨١/٣	٤٩	مَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ عَامٌ ﴾
1 . 8 . 7 / 7	٥٢	رَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْحَاَيِنِينَ﴾
197/7	٥٣	إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ۚ إِللَّهُ وَءِ ﴾
٧/٢	78	نَالَتُهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾
787/4	٦٦	إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾
۳۸۰/۳	٦٧	وَعَلَيْهِ فَلْيَـتَوَكِّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾
777/7	٨٢	وَسْتَلِ ٱلْقَرْبِيَةَ ﴾
717/7	۸٧	لَا يَأْيْنَسُ مِن زَوْجِ ٱللَّهِ ﴾
<b>TTA/T</b>	٨٨	إِنَّ اللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ﴾
0/4-101/1	1 • 1	رَبِّ قَدِّءَ اَيَّنْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾
Y1 · /Y	1 • 8	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكُّرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾
	سورة الرعد	
۰۹،٤٠٧/٣	٧	وَلِكُلِّ فَوْمٍ هَادٍ﴾
٤٣٥/٢	٩	عَدلِمُ ٱلْغَبْبِ﴾
XT /T _ 1 9 /T	11	يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴾
7/7_077/1	١٦	أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكآهَ ﴾
٠٥،٥٨٠/١	77	بَسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآمُ ﴾
77 . 290 / Y	٣٣	أَفَمَنْ هُوَ قَآيِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسِ،
Y • Y /Y	40	كُلُهَا دَآيِدٌ وَظِلُّهَا ﴾
	ورة إبراهيم	יע
44./4	ă	لِکُلِّ صَـُبَادِ شَکُودِ ﴾
450/1	10	يَخَابَ كُلُّ جَبِّ الْرِ عَنِيدِ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٤٣٠/٣	01_71	كُلُّ جَبِّ الْمُعَلِيدِ * مِّن وَرَآبِهِ، جَهَنَّمُ ﴾
1/073	19	إِن يَشَأُ يُذَهِبْكُمْ
7/175	**	يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾
	سورة الحجر	
2/ 973	3 7	وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾
14./1	**	إِنِّ خَالِقٌ﴾
417/1	Y 9	فَإِذَا سُوبِتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾
1/077,073	۳.	سَجَدَ ٱلْمَلَتِيكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾
۲۸۰/۲	9.8	فَسَيِّحْ بِحَـمْدِ رَبِّكَ﴾
	سورة النحل	
۲۱۰/۳	١٦	وْعَلَىٰمَتِ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْ تَذُونَ ﴾
1/1100 115	٣٦	وَلَقَدَّ بَعَثْنَا فِي كُلِّي أُمَّةٍ رَّسُولًا﴾
1/173_7/57,00	٤٠	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَكُ ﴾
141/7	۸۶	وَأَوْحَىٰ رَيُّكَ إِلَى ٱلنَّحَٰلِ ﴾
140/1	٧٨	﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَلِرَ ﴾
Y00/Y	٨٧	وَالْفَوْا إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَينِ ٱلسَّالَا ﴾
1/777_7/7.3	۸٩	إِبِيْكَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾
٣/ ٣٢ /	۹.	إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ ﴾
ov1/Y	41	وَقَدْجَعَلْتُهُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾
٤٠٥/٣	94	(ِيُضِلُّ مَن يَشَآةُ وَيَهْدِى مَن يَشَآةُ ﴾
٥٣/٣	1.1	إِلَّا مَنْ أُكَرِهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَيِنٌ بِإِلَّا مِنْ إِلَّالِيمَٰنِ ﴾
197 , 197 / 7	170	اَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكِ﴾
	سورة الإسراء	
TV9/T	۲	أَلَّاتَنَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا﴾
444/4	٩	إِنَّ هَاذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِي هِي أَقُومُ ﴾
174/4	1 8_14	وَكُلَّ إِنسَانِ ٱلْزَمْنَاةُ طَلَّيْرَهُ ﴾

-

~}	WW DANNER OF DE	<b>X</b>	スペーとのべつとり
ı	الآية	رقمها	رقم الصفحة
	﴿ أَقُرَأُ كِنَنْبُكَ ﴾	18	18/4
	﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ ﴾	17	<b>TV/T</b>
	﴿ كُلَّا نُمِدُّ هَنَوُلِآءِ وَهَنَوُلَآءٍ ﴾	۲.	<b>7/9/7</b>
	﴿ وَٱخْفِضْ لَهُ مَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾	7	141/1
,	﴿ وَلَا نَبْسُطُهَا كُلِّ ٱلْبَسْطِ ﴾	79	7.0/1
ı	﴿ وَمَن قُئِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ عَسْلُطَنَا﴾	**	١٩٨/٣
	﴿ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَيَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٤٥	7/ 7/ 7
	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾	٥١	۱۸٥/٣
	﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَنَسْنَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾	٥٢	141/4
	﴿ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ﴾	٦.	7/137
	﴿ وَلَقَذْ كُرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادُمُ ﴾	٧٠	017/7
	﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾	٧٨	790/7
	﴿ وَقُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ ﴾	٨١	7/ 27 , 17
	﴿ قُل لَّهِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنشُ وَٱلْجِنُّ ﴾	۸۸	7/77
		سورة الكهف	
	﴿ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي ٓ أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْكِئنَبَ ﴾	Y_1	7/750
	﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَغْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾	٥	٥٧٣/٢
	﴿ لِنَعْلَمُ أَيُّ ٱلْحِرْبَيْنِ ٱحْصَىٰ ﴾	14	£ £ Y / Y
	﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدُى﴾	١٣	٤٠٩/٣
	﴿ لَن نَّدْعُوا مِن دُونِهِ إِلَهَا ﴾	1 &	177/7
	﴿ فَأْوَرَا إِلَى ٱلْكُهْفِ ﴾	17	17/4
	﴿ وَكَنَالِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْبَيْنَهُمْ ﴾	19	179/1
	﴿ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُوْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾	Υ•	<b>***</b> /*
	﴿ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهِ الْحَمَى ﴾ ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَ الْحَمَى ﴾ ﴿ وَرِدْ نَهُمْ هُدَى ﴾ ﴿ وَرِدْ نَهُمْ هُدَى ﴾ ﴿ وَرَدْ نَهُمْ هُدَى ﴾ ﴿ وَرَدْ نَهُمْ هُدَى ﴾ ﴿ وَرَكَ ذَلِكَ بَعَثْنَهُ مُ لِيَتَسَاء لُوا بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ وَرَكَ ذَلِكَ بَعَثْنَهُ مُ لِيتَسَاء لُوا بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ وَرَكَ ذَلِكَ بَعَثْنَهُ مُ لِيتَسَاء لُوا بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ وَرَقِ اللَّهُ رُوا عَلَيْكُو يَرْجُمُوكُمْ ﴾ ﴿ وَرَقِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَيْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ ﴿ وَرَقِ المَّهُ وَاللَّهُ وَيْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَبَهُمْ ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَبَهُمْ ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَبَهُمْ ﴾ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ اللَّذِينَ يَدْعُونَ وَنَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعُونُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِدُهُ وَالْمُوالِقُونَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِلَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُلَّا فَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلُولُهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ ا	**	Y • • / 1
	﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم	44	<b>*Y•/</b> Y
	﴿ لَكِئَا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾	٣٨	<b>£</b> 99/1

رقم الصفحة	رقمها	الآية
1/375	٤٦	لْبَيْقِيَنْتُ ٱلصَّلِحَنْتُ﴾
۱/ ۱۳۱	01	أَشْهَدتُهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَوَتِ ﴾
<b>44</b> / 4	<b>V</b> 4	انَ وَدَاءَهُم مَالِكُ ﴾
۲/ ۱۲ ع	٨٥	بُغُ سَبِبًا ﴾
۲۷۲/۲	97	مَا ٱسْطَنِـعُوَا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾
171/7	44	يُغِ فِي ٱلصُّودِ ﴾
Y 7 A / Y	1.1	'يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾
	سورة مريم	
۳/ ۱۹۷ ، ۱۹۷	٥	لِإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِی﴾
<b>77</b> \ / <b>7</b>	7_0	لَهُبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيَّنَا * يَرِثُنِي﴾
007/1	٧	مْ نَجْعَسُل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾
V0/Y	١٣	حَنَىانَا مِن لَّكُنَّا ﴾
1/50	1 &	يَرُّا بِوَالِدَيْهِ﴾
708/7	10	سَلَمُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ﴾
٣٦٤/٣	٤٠	نَّا نَعْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ ﴾
7/۷۰۲، ۷۲۳	٤١	ٱذْكُرُ فِي ٱلْكِئَنِ إِبْرَهِيمٌ ﴾
Y • V /Y	01	إَذَكُرْ فِي ٱلْكِنْبِ مُوسَىٰ ﴾
Y • V /Y	٥٤	اُذَكُرْ فِي ٱلْكِنَابِ إِسْمَاعِيلًا ﴾
Y • V /Y	٥٦	اَذَكُرْ فِي ٱلْكِئَابِ إِدْرِيسٌ ﴾
708/7	77	لايستمعُونَ فِيهَا لَغُوًّا ﴾
٤٠٩/٣	٧٦	وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْـتَدَوْاْ هُدُىُّ
210/7	۸١	ٱتَّخَذُواْ مِن دُوسِ ٱللَّهِ ءَالِهَ أَ﴾
177/7	91_9 •	يَخِرُ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾
TOA /T	97	سَيَجْعَلُ لَمُهُمُ ٱلرَّحْنَنُ وُدًا﴾
	سورة طه	
٤٩٠،٤٨٢/٢	٥	لرَّمْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
198/7	نٌ∳ ٥_٦	ٱلرَّحَنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ * لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْهِ
000/Y_0EV/1	١٢	فَأَخَلُعُ نَعْلَيْكُ ﴾
177/1	. 18	أَنَا اللَّهُ ﴾
809/1	74	لِنُرِيكَ مِنْ ءَايَنِتَنَا ٱلْكُبْرَى ﴾
TE./1	44	وَلِئُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾
7/ 733, 103	٤٤	لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾
787/1	٢3	إِنَّنِي مَعَكُمُا آنَسْمَعُ وَأَرَكُ ﴾
708/7	٤٧	وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْمُدَىٰ ﴾
817,8.8,713	٥٠	وَبُّنَا ٱلَّذِيَ أَعْطَىٰ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾
107/8-104/1	٧١	﴿ إِنَّهُ لَكِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾
110/1	77	إِ قَالَ بَصُرُتُ بِمَالَمْ تَبْصُرُواْ بِهِ ﴾
۳۷۳ /۳	9.8	وَسِيعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾
787/7	11.	وَ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ - عِلْمًا ﴾
101/8	117	إِنَّ هَنَدَاعَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ ﴾
۲/۱/۲	371	وْ فَإِنَّ لَهُ مُعِيشَةً ضَنكًا ﴾
191/٢	127	﴿ وَٱلْعَاقِبَاةُ لِلنَّقَوَىٰ ﴾
	سورة الأنبياء	
Y1./Y	۲	وَمَا يَأْنِيهِم مِّن ذِكْرِ مِّن زَّيِّهِم﴾
Y • 9 /Y	1 •	وَلَقَدُ أَنَرَلْنَا ٓ إِلَيْكُمْ كِتَبَّا﴾
1 / 1 / 7	11	﴿ وَكُمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾
W1/Y	١٨	﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِ﴾
YA+/Y	۲.	إِيْسَيِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾
	74	إِلَا يُسْتَلُ عَمَّا يَفَعَلُ ﴾
٣٧٨ ، ١٦١ /٣		
٤١٠/٣	٣١	فِجَاجًا سُبُلًا لَعَالَهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾
<b>۲</b>	٣٣	فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
۳/۳۲۱، ۱۱۷، ۲۱، ۴۵	٤٧	عُ ٱلْمَوْنِينَ ٱلْقِسْطَ ﴾
Y • 9 /Y	٥٠	نَا ذِكْرٌ مُبَارِكُ أَنزَلْنَا <b>هُ ﴾</b>
71/4	01	رْءَانَيْنَا ۚ إِبْرَهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ ﴾
Y 1 Y / Y	٨٢	اُحرِقُوهُ وَٱنصُرُواْ ءَالِهَ مَكُمْ ﴾
1/570	۸۳	نِيَ ٱلصُّرُ وَأَنتَ أَرْحَكُمُ ٱلرَّبِيمِينَ﴾
0AV/Y	٨٥	ٱلْكِفْلِ ﴾
٥٣٠/٢	۸٧	نَّ أَن لَّن نَقْدِ رَعَلَيْهِ ﴾
1 • /٣	9.8	رْكُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾
Y • 9 / Y	1.0	تَدْ كَتَبْنَ فِ ٱلزَّبُورِ ﴾
	سورة الحج	
1/377	1	كَ زَلْزَلُهُ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيعٌ ﴾
181/4	٥	لَّقَةِ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةِ ﴾
277/4	10	يَمَدُدُ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾
19./	YV	أَذِّن فِي ٱلنَّـاسِ بِٱلْحَجَ
٤٥٤/٣	17	لِجُ ٱلَّيْبِ لَ فِي ٱلنَّهَكَادِ ﴾
٤٠٩/٣	77	لُكُ لَعَكُنْ هُدُّى مُّسْتَقِيمٍ ﴾
	سورة المؤمنون	
140/4	١٣	مُّ جَعَلْنَهُ نُطْفَةً فِي قَرَارِمُّكِينِ﴾
181.8./	18	مُسَنُّ ٱلْخَالِقِينَ ﴾
7 8 4 / 7	٤٤	مُّ أَنْسَلْنَا دُسُلَنَا تَثَرَّا ﴾
709/Y	۸۳	قَدْ وُعِدْ نَاغَتْ وَءَاكَ أَوْنَا﴾
Y	91	نُبْحَنْنَ ٱللَّهِ ﴾
194/1	99	يِّ ٱرْجِعُونِ ﴾
	سورة النور	
YYY /Y	۲	لَا تَأْخُذُكُمْ بِهِمَا زَأْفَةٌ ﴾
<b>۲97/</b> Y	٦	شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِأَللَّهِ

رقم الصفحة	رقمها	الآية
7\ 7٧٥ ، ٣٧٥ _٣\ ٢٥١	11	﴿ وَٱلَّذِى تَوَكَّ كِبْرَمُ مِنْهُمْ ﴾
Y • A / Y	١٧	﴿ يَعِيظُكُمُ ٱللَّهُ ﴾
7/ 27 , 79	70	﴿ يَوْمِيذِ يُوَيِّيهُمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾
		﴿ ٱلَّذِينَ لَهُ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَاتِ ٱلِنِّسَآَّةِ
7/ . 91 , 377	٣١	وَتُوبُوٓا إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾
11.437, 4.0-2/11	40	﴿ اللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ - كَمِشْكُوةِ
917,177,777,37	نَارٌ *	فِهَا مِصْبَاحٌ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيَّ ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسُهُ
777,077,577		نُورٌ عَلَىٰ فُورٍ بَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِ، مَن يَشَآءُ ﴾
۲۱۰/۲	**	﴿ رِجَالٌ لَا نُلْهِيمَ جِنَرَةٌ ﴾
1/ 577_7/ 133	4	﴿ وَوَجَدَ ٱللَّهُ ﴾
Y00/Y	17	﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾
٧٣٥/١	77	﴿ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَىٰٓ أَمْرِ جَامِعٍ ﴾
171/7	75	﴿ لَا تَجْعَلُواْ دُعَآ اَلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ ﴾
	سورة الفرقان	
140/1	74	﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَاعَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ ﴾
TV E / Y	٥٥	﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ عِظَهِ يِزًا ﴾
		﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُونُ وَسَيِّحْ بِحَمَّدِهِۦ ۗ
441/4-141/1	٥٨	وَكَفَىٰ بِهِ ، بِذُنُوبِ عِبَادِهِ ، خَبِيرًا ﴾
187/7	०९	﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾
707/7	٦٣	﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَنْهِلُونَ ﴾
	سورة الشعراء	
YYV /Y	١٨	﴿ أَلَمْ نُرَيِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ ﴿ وَمَارَبُ ٱلْعَنَاكِينَ ﴾ ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ ﴿ بِقَلْبِ سَلِيمٍ ﴾ ﴿ إِنْ خَنْذَاۤ إِلَا خُلُقُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾
Y08/1	74	﴿ وَمَا رَبُّ ٱلْعَنْكِينَ ﴾
119/2	<b>^4-</b>	﴿ يَوْمَ لَا يَنْفُعُ مَالًا وَلَا بَنُونَ ﴾
Y07/Y	۸٩	﴿ بِقَلْبِ سَلِيمٍ ﴾
187/7	١٣٧	﴿ إِنْ هَنَذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
175/	١٨٢	يِثُواْ بِٱلْفِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾
141/1	710	خَفِضْ جَنَاحِكَ لِمَنِ ٱلبَّعَكَ ﴾
	سورة النمل	<b>.</b>
<b>4/ 12.4</b>	17	زِيتَ سُلَيْمَنْ دَاوُرِدُ ﴾
7.435	**	مَطَتُ بِمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ ﴾
<b>£</b> \ <b>£</b> \/	٣١	لاَ تَعَلُّواْ عَلَىَ وَأَتَّونِي مُسْلِمِينَ ﴾
<b>40/4</b>	٥٢	يِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيكَةً بِمَاظَلَمُوا﴾
٣٨٤/٢	٦.	لَّ هُمْ قَوْمٌ يُعَدِلُونَ ﴾
144/1-144/1	٦٢	مَّن يُحِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ ﴾
7/1/5	۸٠	نَكَ لَا تُستِيعُ ٱلْمَوْتِيَ ﴾
	سورة القصص	
£ \ £ \ / Y	٤	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾
٤١٠،٤٠٣/٣	**	عَسَىٰ رَبِّت أَن يَهْدِينِي سَوْلَةَ ٱلسَّكِيلِ﴾
YYY/1	۳.	إِنِّ أَنَا اللَّهُ ﴾
Y04/X	00	وَإِذَا سَكِمِعُوا ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا ﴾
٤٠٥/٣	٥٦	إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾
Y98/Y	٧٥	وَنَزَعْنَامِن كُلِّ أُمَّةِ شَهِيدًا﴾
£41/4	٧٨	قَالَ إِنَّمَآ أُوبِيتُكُمُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِى﴾
191/4	۸۳	يِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ جَعَلُهَا﴾
791/4	٨٥	لَرَآذُكَ إِلَىٰ مَعَادِّ﴾
1/377, 730, 1.0	٨٨	كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجْهَاءً ﴾
7/77, 107, 350, .5.		
	سورة العنكبوت	
187/7	١٧	وَتَخَلُقُونَ إِنْكُأْ ﴾
01/1	19	أُولَمْ يَرُوا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾
7/9/5	79	وَالَّذِينَ جَهَدُوا فِينَالَنَهُ دِيَنَّهُمْ ﴾

الآلة	رقمها	رقم الصفحة
	-	,
مْلَمُونَ ظَيْهِزًا مِّنَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا﴾	(3 <i>)</i> · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	<b>TV1/</b> Y
هُوَ الَّذِي يَبْدَوُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُوْ وَهُوَ أَهْوَنُ	عَلَيْـةً﴾ ٢٧	**************************************
'بَدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾	٣.	1887
	سورة لقمان	
نذَاخُلُقُ ٱللَّهِ ﴾	11	1/373
كَ ٱلشِّرْكَ لَظُلَمٌ عَظِيمٌ ﴾	١٣	<b>40/4</b>
نُسْبَعْ عَلِيْكُمْ نِعْمَهُ ظُلُهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾	۲.	۱/ ۱۲۵
	سورة السجدة	
لَيْرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾	o	140/4
قَالُوٓا أَءِذَاضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	١.	270/1
بُّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا﴾	17	T07/7
لِوَ شِتْنَا لَاَ نَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾	١٣	7\17
لِقَدْءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَبَ	۲۳	٤١١/٣
	سورة الأحزاب	
لنَّبِيُّ أُوِّكَ بِٱلْمُوْمِنِينَ﴾	٦	٣٨٦ /٣
سَنُلَ ٱلصَّدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ﴾	٨	T07/Y
حَزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ	7 \$	TOT / Y
أُورِثُكُم أَرْضَهُم وَدِينَرَهُمْ	**	470/4
ئَــةُنَّ كَأَحَدِمِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	٣٢	027/1
أَنْعُمْتَ عَلَيْدِهِ ﴾	**	197/4
كُرُواْ اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾	٤١	Y•V/Y
خَرِيَكُمْ مِّنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾	٤٣	YYY / <b>Y</b>
نَا أَرْسَلْنَكَ شَنِهِ دُا﴾	٤٥	<b>۲98/</b> ۲
<b>♦</b> ʊੁ	٥١	10/4
نَّا عَرَضِهَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾	٧٢	444/1

رقم الصفحة	رقمها	الآية
	سورة سبأ	
٤٥٤/٣	۲	يَعْلَمُ مَا يَلِحُ فِي ٱلْأَرْضِ﴾
149/4	**	وَمَآ أَنْوَلُكُمْ وَلَآ أَوْلَنُدُكُمْ ﴾
7/715	٤٩	وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَنْطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾
۲/ ۲۲٤	01	وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾
	سورة فاطر	
197/7	٦	إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُ ﴾
144/1	١.	إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَالِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾
140/4	١٢	ِ هَنَذَاعَذَبُ فُرَاتُ سَايِغٌ شَرَايُهُ
010/7	10	يِنَايُهُا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُ قَرَآءُ ﴾
174/	١٨	وَإِن تَدْعُ مُشْقَلَةً إِلَى حِمْلِهَا﴾
۲/۱۷۲	**	وَمُنَّا أَنْتَ بِمُسْمِعِ مَّن فِي ٱلْقَبُورِ ﴾
<b>441/1</b>	٣٢	(فَينَهُم ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾
T • 1 / T	4.8	(إن رَبُّنَا لَعَفُورٌ شَكُورٌ ﴾
191/4	40	﴿ ٱلَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ ﴾
1/9/1	٣٧	﴿ وَجَاءَكُمُ ٱلنَّـٰذِيرُ ﴾
	سورة يسَ	
2/113	1 8	﴿ فَعَزَّزَنَّا مِشَالِثِ﴾
7/77	Y0	﴿ إِنِّتَ ءَامَنْتُ بِرَتِكُمْ ﴾
1/277, 8.0 _ 7/273	٣٩	﴿حَنَّىٰ عَادَ كَأَلْمُرْجُونِ ٱلْقَدِيرِ﴾
1/1100 PFF_7/741	٥٢	﴿ قَالُواْ يَنُوَيْلُنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مِّرْقَدِنّا ۗ هَنَذَا﴾
140/4	٥٧	﴿ وَلَمْهُمْ مَّا يَدَّعُونَ ﴾
7/305, 205	V 9_V A	﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خُلْقَةً ﴾
	سورة الصافات	
Y • 9 / Y	٣	﴿ فَالنَّالِيَتِ ذِكْرًا ﴾
11/4	V_7	﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ﴾
449 /Y	77	﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَطِ ٱلْجَحِيمِ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
r./r	**	كَلَ جَآءَ بِالْخَيِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾
7/107	1.4	فَلُمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّمُ لِلْجَبِينِ﴾
YA1/Y	124	فَلَوْلَآ أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينٌ ﴾
	سورة ص	
2/8.7.313	Y_1	صَّ وَٱلْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ ﴾
187/7	٧	إِنْ هَنْدَا إِلَّا ٱخْنِلَتُ ﴾
Y • 9 /Y	٨	أَءُ نِزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ﴾
7/753	١.	فَلْيَرْبَقُوا فِي ٱلْأَسْبَابِ ﴾
٢/ ۳-٣- ٢١٠٤	77	فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ ﴾
٢/ ٣١٤ ، ٨٨٥	77	<b>ا</b> َکۡفِلۡنِیۡهَا﴾
Y1·/Y	٣٢	إِنِّ آَحْبَتُ حُبِّ ٱلْخَيْرِ ﴾
<b>~9.</b> / <b>~</b>	40	هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ ﴾
279/4	71	َ مَن قَدَّمَ لَنَا هَنذَا <b>﴾</b>
017/7	77	وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا﴾
<b>~ £ • / 1</b>	٧٥	لِمَاخَلَقْتُ بِيَدَيُّ
TE/T	10-18	فَأَلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ * لَأَمْلَأَنَّ ﴾
	سورة الزمر	
270/1	7	يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَا تِكُمْ
1/ 107 _ 707 / 7	Y 9	وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾
VE/T_0A0.0V1/T	٣٦	ٱلْيُسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَةً ﴾
1/ 955 _ 7 \ 073	٤٢	اللَّهُ يَتُوَفَّى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهِكَا ﴾
۲/ ۸۸۱ ، ۱۹۰ ، ۱۹۲	٥٤	وَأَنِيبُواْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾
TE0/1	٥٦	بَحَسْرَقَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ﴾
009/7_779/1	٦٧	وَٱلسَّمَوَتُ مَطُوِيَّتُ أَ بِيَعِينِهِ أَهُ
77 / 77	٦٨	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ ﴾
V E • / \	٧١	وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓ أَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمُرًّا ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
۲۸۰/۲	٧٥	سَيْحُونَ بِحَمْدِ رَبِيمٍ ﴾
	سورة غافر	
7/ 450-7/ 003	٣	غَافِرِ ٱلدَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾
£07/T	٣	نِی اَلطَّوْلِ ﴾
m1/t	٦	وَكَذَالِكَ حَقَّتَ كَلِمَتُ رَبِّكِ﴾
TV	V	وَسِغْتَ كُلُ شَيْءٍ زُحْمَةً وَعِلْمًا ﴾
7/935	11	مُتَنَا ٱشْكَيْنِ وَأَحْيِيتَ نَا ٱثْلَتَيْنِ ﴾
201/42724/103	10	رَفِيعُ ٱلدَّرَجَنتِ ذُو ٱلْعَرَّشِ﴾
7/1.4-7/357	١٦	لِمَنِ ٱلْمُلُكُ ٱلْيَوْمِ ﴾
191/4	٣٩	إِنَّمَا هَاذِهِ ٱلْحَيَافَةُ ٱلدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾
7/ • 75	63_60	وَحَاقَ بِنَالِ فِرْيَعُونَ شُوَّءُ ٱلْعَذَابِ ﴾
797/7	01	وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشَّهَادُ﴾
٤١٠/٣	٥٣	وَلَقَدْءَ الْبَيْنَا مُوسَى ٱلَّهُ دَىٰ ﴾
1/573	٥٧	لَخَلَقُ ٱلسَّمَاوَتِ وَإِلَّارَضِ أَكْبَرُ ﴾
171/7	٦.	أَدْعُونِيَ أَسْتَجِبُ لَكُونِهِ
YYY /٣	79	وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾
	سورة فصلت	
7/511, 201, 101 _ 7/17	11	أَثْنِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهَا ۚ قَالَتَاۤ أَنَيْنَا طَآبِعِينَ﴾
Y • 1 / 1	10	هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُونَا ﴾
٤٠٩/٣	14	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدِّينَهُمْ فَأَسْتَحَبُّوا ٱلْعَمَى ﴾
۵۲٦/۳	۲۱	أَنطَفَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾
T1/Y	70	حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾
۲۰۰/۳	٣١	نَعْنُ أَوْلِيكَ آؤُكُمْ ﴾
	سورة الشوري	_
٧٣٥/١	٧	وَلُنذِرَبَوْمَ ٱلْمُنْعِ﴾ لَيْسَ كَمِثْلِهِ، شَحْتَ أَنَّهُ
1/ 977, 777, 377_	11	لَيْسَ كَمِثْلِهِ عَنْ اللهِ عَنْ

Ör.	ALL DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF THE PROPERT		ment o sammar and
á	رقم الصفحة	رقمها	الآية
7	097/7	19	﴿ اَللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ ٤﴾ ﴿ وَمَا كَانَ لَبِشَرِ أَن يُكَلِّمَهُ أَللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾
Ž	140/4	٥١	﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾
Š	2/791_7/9.3	٥٢	﴿ وَإِنَّكَ لَتَهُدِى إِلَىٰ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾
Š		سورة الزخرف	ğ
7	7/775	۲_۱	﴿حَمَّ * وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ ﴾
2	۲/ ۸۰۶، ۱۱۱	77	﴿ حَمَّ * وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ ﴾ ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾
G	79/7	79	﴿ حَتَّى جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾
5	<b>۲9/</b> ۲	٣.	﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَيُّ ﴾
Ř	۲/ ۲۲ ع	٣١	﴿ وَقَالُواْ لَوَلَا نُزِلَ هَنذَا ٱلْقُرْءَانُ ﴾
<b>8</b>	194/1	٣٢	م م خَنُ قَسَمْنَا ﴾
000	<b>***</b> /*	٣٣	﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظُهُرُونَ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكُرٌّ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنفَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ ﴿ وَلَوْنَشَآءُ لِجَعَلْنَا مِنكُم مَلَيْجِكَةً ﴾ ﴿ وَلَوْنَشَآءُ لِجَعَلْنَا مِنكُم مَلَيْجِكَةً ﴾
000	Y • A /Y	٤٤	﴿ وَإِنَّهُ لَذِكُرٌ لِّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾
0000	144/4	٥٥	<ul> <li>فَلَـمَّا ءَاسَفُونَا ٱننَقَمْنَا مِنْهُدَ ﴾</li> </ul>
000	2/ 473	٦٠	﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لِجَعَلْنَا مِنكُمْ مَّلَتِيكَةً ﴾
0	2/ 573	71	﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾
Ğ	477/1	۸١	﴿ قُلَّ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدُّ فَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلْعَنِدِينَ ﴾
KS		سورة الدخان	3
g	۰۳۰/۲	٤	﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ ﴿ فَأَرْتَقِبْ بَوْمَ تَـأْتِى ٱلسَّـمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾
9	Y & 7 / Y	١.	﴿ فَٱرْتَقِبْ بَوْمَ تَـٰ أَقِى ٱلسَّـمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾
E	£ 1 £ 1 / Y	١٩	﴿ وَأَن لَا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾
7	٣٦٥ /٣	44	﴿ وَأَوْرَثُنَّكُهَا قُومًا ﴾
K	Y7/Y	٣٩	﴿ مَاخَلَقْنَهُمَاۤ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾
Ž	٧٣/٢	१९	﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْمَـزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾
7	7/77	70	﴿ لَا يَدُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَ ﴾
G	767/4	०९	﴿ فَأَرْبَقِبْ إِنَّهُم مُرْبَقِبُونَ ﴾
Ø,	1070mm	7 000000 N	James Marina Valle Sarrig

رقم الصفحة	رقمها	الآية
	سورة الجاثية	
17\173	44	﴿ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمِ ﴾
	سورة الأحقاف	
1/ 540	٩	﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُٰلِ ﴾
1/277, 0.0 _ 7/273	11	﴿ إِفْكُ قَدِيمٌ ﴾
	سورة محمد	
7/ 191, 177	11	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
19./٢	19	﴿ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ كُلَّ إِلَاهُ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾
201 ( 227 / Y	٣١	﴿ وَلَنَبْلُونَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ٱلْمُجَنِهِدِينَ ﴾
7 E V / T	40	﴿ وَلَن يَتِرَكُمُ أَعْمَلَكُمْ ﴾
۲0 · /۳	٣٨	﴿ وَاللَّهُ ٱلْغَنِي وَأَسْتُمُ ٱلْفُقَ رَآءُ ﴾
	سورة الفتح	
071/7	1	﴿ إِنَّا فَتَخَنَا لَكَ فَتُحَا شِّبِينًا ﴾
149/1	44	﴿ مُحَمَدُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾
	سورة الحجرات	
£ Y 9 / W	١	﴿ لَا نُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِةٍ ۗ ﴾
2/ 771 , 803	٩	﴿ وَأَفْسِطُوا ۗ إِنَّا ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾
7/507_7/6	1 8	﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا فَل لَّمْ تُؤْمِنُوا ﴾
	سورة ق	
Y 9 / Y	٥	﴿ بَلَ كَذَّبُواْ مِالْحَقِّ ﴾
710/1	٨	﴿ بَصِرَةُ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدِمُنِيبٍ﴾
۳/ ۱۳۵۰ ۲۲۶	١٦	﴿ وَخَنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبِّلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾
٣/ ۱۸۲	11-14	﴿ إِذْ يَنَلَقَى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ ﴾
Y £ £ / Y	١٨	﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾
118/1	**	﴿ فَبُصْرُكَ أَلْيُومَ حَدِيدٌ ﴾

رقم الصف <b>حة</b>	رقمها	الآية
۱۰/۳	3 7	(كُلُّ كَفَّادٍ عَيْدٍ ﴾
144/4	٣.	﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَاَّتِ﴾
790/7	**	﴿ أَوْ أَلْفَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾
۲۳/۳	٤١	﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِمِن مَّكَانٍ فَرِيبٍ﴾
V0A/1	٤٥	وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِحِبَّارٍ ﴾
	سورة الذاريات	
٩ /٣	٣٦_٣٥	﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾
<b>۳</b> ۷0 /۳	٤٧	وَالسَّمَاءَ بَلَيْنَهَا بِأَيْدِ ﴾
۲/ ۱۶۵، ۳۳۲	٥٨	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾
	سورة الطور	
٦٧ /٣	۲۱	﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلْبَعَنَّهُمْ ذُرِّيَّا ثُهُمْ ﴾
۰۹۷،۰۸۰/۱	7.7	﴿ إِنَّاءُ هُوَ ٱلْبَرُ ٱلرَّحِيمُ ﴾
	سورة النجم	
1/1/33 170	١.	﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِ مِنَا أَوْحَى ﴾
٤٥٩/١	١٨	﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَنتِ رَبِّهِ ٱلْكُثِّرَىٰ ﴾
٤١٠/٣	74	﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِن تَرْتِهِمُ ٱلْمُدَىٰ ﴾
£88 /4	٣٧	وَإِبْرَهِيءَ ٱلَّذِى وَفَّى ﴾
Y0./T	٤٨	وَأَنَّهُ مُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾
	سورة القمر	
074/4	11	وَ فَفَنَحْنَا أَبُوْبَ ٱلسَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾
TE1/1	17_11	ۚ فَفَنَحْنَآ أَبُوْبَ ٱلسَّمَاءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا
48./1	١٤	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾
199/1	١٦	فَكَيْفَ كَانَعَذَابِ وَنُذُرِ ﴾
199/1	٤١	وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾
	سورة الرحمن	
٦٢٢/٢	۲_3	خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ * عَلَمَهُ ٱلْبِيَانَ *

Carria Co	7	moral ora
رقم الصفحة	رقمها	الآية
140/4	P 1_• Y	مَرْجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْنَقِيكَانِ﴾
7\ 573	3.7	وَلَهُ ٱلْجُوَارِ ٱلْمُسْتَنَآتُ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾
1772027/77	77_77	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ ﴾
۱/ ۰۸۰ _ ۲/ ۱۲ _ ۳/ ۲۰۵	77	وَيَنْقَىٰ وَجُهُ رَبِكَ ﴾
٤٦٠/١	۲.	هَلْ جَنَزَاءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ﴾
1/221-1/317	٧٨	نَبُوكَ ٱسَّمُ دَيِّكِ ﴾
	سورة الواقعة	
144/4	٣	خَافِضَةٌ رَّافِعَةً﴾
7.7/7	77_77	وَقَاكِكُهُ وَ كُثِيرَةً ﴾
709/7	£A_{V	أَيِذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾
8 T V / T	7.	وَمَا غَنُّ بِمَسْبُوقِينٌ ﴾
027/7	٧٣	وَمَتَنَعًا لِلْمُقُوِينَ﴾
7/7/7	٧٤	فَسَيِّحْ بِأَسْمِ رَيِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾
	سورة الحديد	
(010,000,000/1	٣	هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّنِهِرُ وَٱلْطَابِهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾
355_7\17		
YYY / T	14	يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾
777 /T	١٣	النظرُونَا نَقَلِيسٌ مِن نُورِكُمْ ﴾
194/4	10	هِيَ مَوْلَئِكُمْ ﴾
144/4	١٦	أَلَمَ بَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَ﴾
111/4	۲.	كَنْتُلِغَيْثٍ﴾
0 A A / Y	**	يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ ٢٠
	سورة الحشر	
7/975	٧	وَمَا ءَانَنَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُدُوهُ ﴾
T0T/Y	٨	إِللْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا ﴾
411/1	١٦	كَمَنُلُ ٱلشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ ٱكْفُرْ ﴾

10000000000000000000000000000000000000	000000000000000000000000000000000000000	00000000000000000000000000000000000000
رقم الصفحة	رقمها	الآية
		﴿ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّكَمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيِّعِثُ
000 . \	74	ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَيِّرُ ﴾
1/451, .40 _ 7/471, 771	7 \$	﴿ هُوَ اللَّهُ ٱلْخَلِقُ ٱلْبَارِئُ ﴾
	سورة الممتحنة	
٣/ ١٦٢ ، ٥٥٤	٨	﴿ وَتُقْسِطُوٓا إِلَيْهِمْ ﴾
	سورة الصف	
777 /T	٨	﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَغْوَهِهِمْ ﴾
<b>TVT/</b> Y	١٤	﴿ فَأَصْبَحُواْ ظَلِهِ بِنَ ﴾
	سورة الجمعة	
٤٠٤/٣	0	﴿ وَأَلَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِيمِينَ ﴾
Y 1 • / Y	٩	﴿ فَأَسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾
	سورة المنافقون	
<b>TTV/T</b>	١٠	﴿ لَوْلَآ أَخَرَتَنِىٓ إِلَىٓ أَجَلِ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّفَ ﴾
	سورة التغابن	<i>5</i>
7/710	٦	﴿ فَكَفَرُواْ وَتَوَلُّواْ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ﴾
٧٣٤/١	٩	﴿ بَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيُوْمِ ٱلْجَمَعِ ﴾
٤١١/٣	11	﴿ وَمَن يُؤْمِنُ مِأْ لِلَّهِ يَهْدِ قَلْبَكُمْ ﴾
	سورة الطلاق	
٣٨٦/٢	۲	﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَى عَدْلِ مِنكُونَ ﴾
٣٨١، ٢٨٠ /٣	٣	﴿ وَمَن يُتَوَكِّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسَّبُهُ ۗ ﴾
701/T	٦	﴿ مِن وُجَدِكُمْ ﴾
7/ • 70 ، • 50 _ 7/ 153	٧	﴿ لِينَفِقُ ذُوسَعَةِ مِن سَعَيَةٍ ٥
Y 1 • /Y	11_1 •	﴿ قَدْ أَنْزَلَ ٱللَّهُ مُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا ﴾
	سورة التحريم	
Y • 1 / 4 _ 4 V £ / Y	ž	﴿ وَإِن تَظَاهَرًا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَنَّهُ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
19./7_٧1٨/1	٨	يُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُواْ ﴾
	سورة الملك	
		يِّى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِ خَلْقِ ٱلرَّحْمَنِ
		ن تَفَاوُتِّ فَأَنَّجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورِ *
1/373,315_7/+31	٣_3	ةُ ٱتْجِعِ ٱلْمُسَرَ كُرُّنَايِّنِ ﴾
1/2/	٨	كَادُ تَدَيِّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾
٤٩٠/٢	71	أَمِنهُمْ مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾
	سورة القلم	
Y	YA	زُ أَقُل لَكُو لَوَلا نُسَيِّحُونَ <b>﴾</b>
	سورة الحاقة	
TT /T	1	المَّا فَهُ ﴾
140/1	٥	نَّأَمَا ثَمُودُ فَأَهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾
1/075	٨	فَهَلَّ زَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيكَةٍ ﴾
179/4	19	فَأَمَّا مَنْ أُوتِي كِنْبَهُ بِيَعِينِهِ ٤
	سورة المعارج	
Y \	*	مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلْمَعَادِجِ﴾
10/4	۱۳	ئۇرىد <b>﴾</b> ئۇرىد
1/0/1, 1// 1//	\ <b>V</b>	َدُوْ مَنْ أَذْبِرَ وَيُولِكُ﴾ تَدْعُواْ مَنْ أَذْبِرَ وَيُولِكُ﴾
W1/Y	¥ 7_7 £	وَٱلَّذِينَ فِي آَمَوْ لِحِيمٌ حَقُّ مَعَلُومٌ ﴾
	سورة نوح	
YYY /٣	17	وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِهِنَّ نُورًا ﴾
009/Y	19	ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا﴾
<b>707/</b> 7	44	وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُواعًا ﴾
۲۷۰/۲	40	مِمَّا خَطِيتَكِيمِ مُ أُغْرِقُواْ فَأَدْخِلُواْ نَارًا ﴾
٦٢ /٣	**	وَلَا يَلِدُوٓا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
	سورة الجن	
٤٠٩/٣	Y_1	﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾
19./٣	٣	﴿ وَأَنَّامُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنا ﴾
209,170/4	10	﴿ وَأَمَّا ٱلْقَنْسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾
7/335,035, 785	44	﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾
	سورة المزمل	
YYA/Y	Y	﴿ إِنَّ لَكِ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾
1/3/3, 5/4_7/333	۲.	﴿ عَلِمَ أَلَّن تُحْصُوهُ
	سورة المدثر	
077/1	11	﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدُا﴾
797/7	14	﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾
1/803_7/740_7/501	۳٥	﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبرِ ﴾
	سورة القيامة	
VT9/1	٣_٤	﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَنُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾
194/1	٤	﴿ بَكِيْ قَلْدِرِينَ عَلَىٰ أَن نُسِّوِّى بَنَانَهُ ﴾
718/1	1 8	﴿ بَلِ ٱلْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۽ بَصِيرَةً ﴾
٣٨٤/٣	٣٤	﴿ أَوْكَ لَكَ فَأُولَكِ ﴾
	سورة الإنسان	
<b>77</b> V/1	71	﴿ وَسَفَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾
	سورة المرسلات	
Y • 9 /Y	٥	﴿ فَٱلْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾
*1*/*_0*·/1	11	﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِلَتَ ﴾
079/7	74	﴿ فَقَدَّرَنَا فَيَعْمَ ٱلْقَلِدِرُونَ ﴾
	سورة النبأ	
17/7	٣٦	وعَطَأَةً حِسَابًا ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
7/ ٧٧٢	٤٠	يَكَيْتَنِي كُنُتُ تُرُابًا﴾
	سورة النازعات	
Y V 9 / Y	7_3	وَٱلسَّائِحَاتِ سَبْحًا * فَٱلسَّائِهَاتِ سَبْقًا﴾
140/4	٥	فَٱلْمُدُيِّرَاتِ أَمْرًا﴾
009/4	٣.	وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَالِكَ دَحَنْهَا ﴾
197/7	• 3_/ 3	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾
	سورة عبس	
7/ 33 3	٣	لَعَلَهُ يَزَّكُ ﴾
1./٣	1	قُيْلَ ٱلْإِنسَانُ مَآ أَكْفَرُومُ
177/7	**	لِكُلِّ ٱمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَهِ ذِسَأَنَّ ﴾
	سورة التكوير	
1/077	44	وَمَا تَشَآ أَوْنَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾
	سورة الانفطار	
		يَكَأَيُّهَا ٱلْإِنْسَنُّ مَا غَرِّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۞ ٱلَّذِى
۱۳۳ /۳_۳۸٤ /۲	٨٦	مَلْقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلُكَ * فِي أَي صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾
171/4	17_1 •	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَنفِظِينَ ﴾
017/7	1 8	لَإِذَّ ٱلْفُجَّارَلَفِي جَحِيمٍ ﴾
799/	19	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسُ لِنَفْسِ شَيْئًا ﴾
	سورة المطففين	
٤٣٦/٣	<b>Y</b>	الَّذِينَ إِذَا ٱكْثَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾
YYA /٣	10	كُلَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِهِمْ يَوْمَ إِلْ لَمُحْجُونُونَ﴾
2/ 7/3	١٨	فِي عِلْيِّةِ بِنَ ﴾
	سورة الانشقاق	
179/4	٨	نَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
	سورة البروج	
790/7	٣	وَ وَشَاهِدٍ وَمُشْهُودٍ ﴾
<b>۲۷۳/</b> 1	0_{	وْ قُيْلَ أَضَحَابُ ٱلْأُخَدُودِ ﴾
149/4	٨	﴿ وَمَا نَفَعُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ﴾
7/715	١٣	إِيَّاهُ هُوَ بُدِئُ وَبُعِيدُ ﴾
7777	10	إِذُوالْعَرْشِ الْمُجِيدُ﴾
7/77	71	﴿ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾
	سورة الطارق	
141/4	V_0	﴿ فَلَيْنَظُرِ ٱلْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾
	سورة الأعلى	
1/221, 222_2/201	1	﴿ سَيِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾
• ۸۲ ، ۲۸۲		
	سورة الغاشية	. •
198/4	1 🗸	﴿ أَفَلًا يَنظُرُونَ ﴾
Y • A /Y	Y 1	﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾
171/4-401/1	**	﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴾
179/8-17/7-099/1	77_70	﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾
	سورة الفجر	
48./4	٣	﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾
749/4	٩	﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّحْرَ بِٱلْوَادِ ﴾
7/ 537	3 /	﴿ إِنَّ رَبُّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾
107/4	* *	﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾
	سورة البلد	
٤ • ٩ /٣	١.	﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾
	سورة الشمس	
19./1	٥	وَ وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَنَهَا ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
Y08/1	٧	﴿ وَنَفْسِ وَمَا سَوَّنِهَا ﴾
197/7	١٣	(ْ نَافَخَ ٱللَّهِ وَسُقْيَنَهَا﴾
	سورة الليل	
1/153	10	﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَأَنْقَىٰ ﴾
	سورة الضحى	
1 1 1 / 1 7	٨	﴿ وَوَجَدَكَ عَآيِلًا فَأَغَنَىٰ ﴾
001/Y	٩	﴿ فَأَمَّا ٱلْكِتِيمَ فَلَا نَقْهَرْ ﴾
	سورة التين	
٤٠/٢	٨	﴿ أَلِيْسَ اللَّهُ بِأَحْكِمِ ٱلْحَكِمِينَ ﴾
	سورة العلق	
٤٢٢/٣	١٩	﴿ وَأَسْجُدُ وَأَقْرَبِ ﴾
	سورة القدر	
Y00/Y	ä	﴿ سَلَامُ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾
	سورة الزلزلة	
<b>**</b> /*	٥	﴿ بِأَذَ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾
	سورة القارعة	¥
170/4	9_7	﴿ فَأَمَّا مَنِ ثَقُلَتْ مَوَازِينَكُمْ ۗ ﴾
	سورة العصر	the state of the same of the same of
		﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيلُواْ
14/7_750/1	٣_٢	ٱلصَّلِحَاتِ وَتُواصَوا بِٱلْحَقِّ ﴾
~~ / ·	سورة النصر ۳	﴿ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّامُ كَانَ تَوَّابًا ﴾
<b>V</b>	ا سورة الإخلاص	الو واستعفره إنه كانواب
۱/۱۷۲، ۲۳۵، ۳۳	سوره <i>ام حارض</i> ۱_ع	﴿ قُلْ هُو ٱللَّهُ أَكِدُ * أَللَّهُ ٱلصَّحَدُ * لَمْ كِلِّد
0 7 7 _ 0 7 0	4	وَلَمْ يُولَدُ * وَلَمْ يَكُن لَمُ كُفُوا أَحَدُ ﴾
	<i>**</i>	- , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,

## فهرسلُ طرافُ لأحاديث والآثار''

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصف
ـ ابعثي بالرقبة	ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب	۲۰۱/۳
ـ أبقينا رسول الله	معاذ بن جبل (ف)	1/0/1
ـ أتاني ربي في أحسن صورة	عبد الله بن عباس، معاذ بن جبل	107/4
ـ أترونني أكلمه سمعكم؟!	أسامة بن زيد (ف)	7/057
ــ اتقوا هذه الأهواء	الحسن البصري (ق)	٧٣٧ / ١
ـ أتى الحجر فاستلمه	جابر بن عبد الله	Y 0 V / Y
ـ أتيتك من العراق	عمرو بن العاص (ف)	۲۲ / ۲۳
ـ اثبتوا على مشاعركم	ابن مربع الأنصاري	77 357
ـ أثقل شيء في الميزان	أبو الدرداء	۲/ ۱۲۸
ـ أجلوا الله يغفر لكم	أبو الدرداء	V & V / 1
ـ أحسن الهدي هدي محمد	عبد الله بن مسعود (ف)	٤٠٠/٣
ـ أحمد إليكم غسل الإحليل	عبد الله بن عباس (ف)	٣٧ /٢
ـ أحناه على ولد	أبو هريرة	VV /Y
ـ إذا أتيتم على مظلوم فأغذوا السير	أبو أمامة الباهلي	740/7
ـ إذا أحرزت النفس قوتها اطمأنت	سلمان الفارسي (ف)	7/ 11/
ـ إذا استجمرت فأوتر	سلمة بن قيس	780/4
ـ إذا بلغ النساء نص الحقاق	علي بن أبي طالب (ف)	<b>TY /</b> T
ـ إذا تقارب الزمان	أبو هريرة	270/4
ـ إذا خفضت فأشمي	أنس بن مالك	141/1
ـ أسألك بكل اسم هو لك	عبد الله بن مسعود	04./1
المرسل، وبـ (ف) للحديث المو	 رالآثار حسَبَ ورودها في الكتاب، ورُمزَ قوف، وبـ(ق) للحديث المقطوع. (۵۷۰،۵۷۰ ک	بـ (س) للحد

BENGTOTAKINATOTAKINAT COCCONSCIONO PAKINATOTOTAKINATOTAK

تمَّت فهرسة أطراف الأحاديث والآثار حسَبَ ورودها في الكتاب، ورُمزَ بـ (س) للحديث المرسل، وبـ (ف) للحديث الموقوف، وبـ (ق) للحديث المقطوع.

رقم الصفحة	اسم الراوي	رف الحديث
174/4	عمر بن الخطاب (ف)	أستعمله لأستعين بقوته
1/473	ثوبان	استقيموا ولن تحصوا
078/1	أسماء بئت يزيد	اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين
1/757	عبد الله بن عباس (ف)	إسماعيل أول من ركب الخيل
1/07/-7/7	أنس بن مالك، سمرة بن جندب	أطفال المشركين خدم أهل الجنة
240/4	عبد الله بن عباس	أعتقها ولدها
X / Y	علي بن أبي طالب	اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
7/ 7/7	أبو هريرة، عبدالله بن عمرو	أعوذ بك من دعاء لا يسمع
414/4	إسماعيل بن أمية (س)	اقتلوا القاتل
V1A/1	معاذ بن جبل (ف)	ألا تعود في الذنب
111/4	رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم (ف)	ألا فغثتم
1./٣	جرير بن عبد الله البجلي	ألا لا ترجعن بعدي كفاراً
_077/1	أنس بن مالك، ربيعة بن عامر	ألظوا بــ (يا ذا الجلال والإكرام)
1/317_7/703	•	
7/ 777	أبو هريرة	ألك نعمة تربها؟!
177/4	عبد الرحمن بن سمرة	أما سمعت من معاذ بن جبل يدبره
۲/ ۱۲۸	عائشة	أما في ثلاث مواطن فلا
1/ 173	-	أمر بإعفاء اللحي
797/	عمر بن الخطاب (ف)	أملكوا العجين
7\ 197	أم سلمة (ف)	إن أبا بكر وعمر لزما الطريق
٤٣٠/٣	عبد الله بن عباس (ف)	أن ابن أبي العاص مشى القدمية
V£1/1	عبد الله بن عباس	إن أتت به أورق جعداً جمالياً
091/1	أبو هريرة	إن الحج المبرور
0 • • /1	عبد الله بن عباس (ف)	إن الخلُّق يألهون إليه في حاجاتهم
٦٢ /٣	أبي بن كعب	إن الغلام الذي قتله الخضر
7/175	عائشة	ان القبر ضغط سعد بن معاذ

2012	00000	4.75CX @00000000	XOX	S
ف الحديث		الراوي	رقم الصفحة	نة
ن الله جميل	C	الله بن مسعود	V E 1 / 1	
ن الله رفيق يـ		ئىة	744/4	
ن الله عز وج		ر بن عبد الله	174/1	
ن الله عز وج		الله بن عباس (ف)	41./1	
ن الله لا ينام		موسى الأشعري	۳/ ۱۲۲، ۰	٤٦
ن الله وتر يح		, بن أبي طالب	'\ 753_7\ c	7 2 0
ن الله يأتي ال	قيامة	هريرة	189/8	
ن الله يحب ا			79./٢	
ن الله يخفض	مه	موسى الأشعري	141/1	
ن الموت قد		الزبير (ف)	7/531	
ن النار تقول		ابن منية	77 <b>7</b> /٣	
ن النساء من	f	سة	7/351,11	٤٦
ن تلد الأمة ,		مريرة	770/7	
ن تموت الم		ِ بن عتيك	٧٣٦/١	
ن تهامة كبدي		`	٥٨٧/١	
ن روح القد.	وعي	مامة الباهلي	7\ 500	
ن صبرت مض	أنت مأجور	بن أبي طالب (ف)	77 3 77	
ن عذابك الـ	لحق	- بن أبي عمران (س)	198/8	
ن قلب المؤ		الله بن عمرو	7 • 1 / 1	
ن للرحم أفر		بن أبي طالب (ف)	127/2	
ن لله تسعة وتد	أحصاها كلها	مويرة	289/1	
ن لله عز وجإ	ین اسماً	مويرة	۱۱،۱٤۰/۱	۲٦
ن لله مئة رحـ		<i>ى</i> ويرة	TTT /T	
ن لي فرساً أ.		بن خلف (قاله للنبي ﷺ)	V £ 9 / 1	
ن هذا الكلام	إل	كر الصديق (ف)	191/1	
ن هذه تنصر	ب	ن بن الحكم (س)، المسور بن مخر	Y \ \$ / T	

Ø,	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~	<b>25000000000000000000000000000000000000</b>	mrace orange
લ	رقم الصفحة	اسم الراوي	💃 طرف الحديث
9	089/1	المغيرة بن شعبة (ف)	🔏 ۔ أنا آخركم عهداً به
7	77./4	جرير بن عبد الله	🕻 ـ أنا بريء من كل مسلم مع مشرك
8	197/1	الحباب بن المنذر (ف)	م أنا جذيلها المحكك
Š	7/7/7	أبو هريرة	💃 ۔ أنا سيد ولد آدم
8	411/1	أبو هريرة، عبدالله بن عباس	🕻 ۔ أنا عربي والقرآن عربي
9	41v /r	عائشة	🧕 _ إنا لا نورث
E	VV /Y	عوف بن مالك الأشجعي	🔏 ـ أنا وسفعاء الخدين
2	7/1/7	علي بن أبي طالب، زيد بن أبي أوفى	💈 ــ أنت أخي ووارثي
B	055_7\VVY	أبو هريرة ١/	💃 ـ أنت الظاهر فليس فوقك شيء
7,	7/ 175	أنس بن مالك	انجاب السحاب _ (
000	Y 1 T / T	أنس بن مالك	🛭 _ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
2000	£1V/Y	عبيد الله بن عبد الله بن مسعود (قاله للزهري)	🎖 _ إنك في العزاز فقم
000	27T /T	معاوية بن حيدة القشيري	🛭 _ إنكم وفيتم سبعين أمة
0000	7 2 7 7	جندب بن عبد الله البجلي (ف)	<ul> <li>إنما المحروب من حرب دينه</li> </ul>
00	771/1	سهل بن سعد	<ul> <li>إنما جعل الاستئذان لأجل البصر</li> </ul>
Z	79/4	عائشة (ف)	ا يعجل العقوبة من يخاف الفوت 🗼 🥻
Ž	۲/ ۳۳٤	-	ر _ إنه غلام عاف
Š	1/113	عبد الله بن عمر (ف)	🕻 ـ إنه لمعزز بكم
3	Y 1 V / T	هند بن أبي هالة (ف)	_ أنور المتجرد
0	٥٨٧/١	أبو مسعود الأنصاري (قاله للنبي ﷺ)	<ul> <li>إني أبدع بي فاحملني</li> </ul>
E	7/375	أبو بكر الصديق (ف)	_ إني أبنتك بنحل
Ş	119/4	عمر بن الخطاب (ف)	_ إني داع بدعاء فهيمنوا
Ŕ	٤٠١/٣	عبد الله بن مسعود	ـ اهدوا هدي عمار
7	11/٣	معاوية (ف)	ما الكفور هم أهل القبور 🚄 🕹
	٧٣٥/١	أبو هريرة	- أوتيت جوامع الكلم
Å	۲/ ۲۳۶	عبد الله بن عمر	- أول الوقت رضوان الله
6	7070r	75.1.12 (00000 OVT) 00	00 72xxxxxxx0 72xxx

a parimación de la composição de la comp	maca	
طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
ـ إياك والحنوة	أبو هريرة (ف)	V
ـ إياك والمناخ على ظهر الطريق	عبد الله بن مسعود	808/4
. إياكم والتعريس على جواد الطريق	جابر بن عبد الله	V0T/1
. إياكم والطعن في الأنساب	عمر بن الخطاب (ف)	4/3/4
. أيما امرأة ماتت بجمع	-	V٣7/1
. أيما رجل أغلق على امرأته	-	7/7/7
الإيمان نصفان	عبد الله بن مسعود (ف)	** / *
إيه والإله	ابن الزبير (ف)	<b>4</b> 40/4
بصر جلد الكافر أربعون ذراعاً	عبيد بن عمير (س)	1/115
بصر كل سماء خمس مئة عام	عبد الله بن مسعود	1/1/1
البصرة إحدى المؤتفكات	أنس بن مالك (ف)	194/4
بع الجمع بالدراهم	أبو هريرة	VTV / 1
بعثني النبي ﷺ في الثقل	عبد الله بن عباس (ف)	VTV / 1
تبقه وتوقه	عبد الله بن عمر	740/1
ترفع قوماً إلى الجنة	عمر بن الخطاب (ف)	140/2
تركتهم وقد جيدوا	الحسن البصري (س)	Y0 8 / 1
ترون ربكم كما ترون القمر	أبو هريرة	7/357
تطاول عليهم الرب بفضله	أبو طلحة الأنصاري	۲/ ۲۵ ع
تنعطف عليهم بالعلم قلوب	عمر بن الخطاب (ف)	141/4
التوبة النصوح	عمر بن الخطاب (ف)	V1A/1
التوبة النصوح	الضحاك (ق)	V1A/1
التوبة النصوح	سعید بن جبیر (ق)	V19/1
التوبة النصوح	محمد بن كعب القرظي (ق)	V19/1
توبة نصوحاً	سعيد بن المسيب (ق)	V19/1
توقوا البول يوقكم الله عذاب القبر	أبو أمامة	7/•75
ثم يقول: كوني تراباً	أبو هريرة	۲/ ۷۷۲

46	DE PARTICIO DA	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~	SCO DOC	g,
}	طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة	á
	_ الجار أحق بصقبه	أبو رافع مولى النبي ﷺ	411/1	9 7
	_ جلد رجلين سبحا بعد العصر	عمر بن الخطاب (ف)	۲۸۰/۲	
	ـ جوف الليل الأخير	عمرو بن عبسة، أبو أمامة	7\	3
	_ جوف الليل الغابر	عبد الله بن عمر	78./4	5
(	ـ حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء	أبو هريرة	7/4/5	3
	_حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه	أبو موسى الأشعري	*** /*	
	_ حماديات النساء	أم سلمة (ف)	TV /Y	3
	ـ حملة العرش كلهم صور	عكرمة (ق)	181/2	
	_ خبر الشاة المسمومة	أنس بن مالك	1/1113 2	3
ĺ	ـ خبر حنين الجذع	عبد الله بن عمر	٧٦/٢	1
	ـ خذوا عني مناسككم	جابر بن عبد الله	74. 122	3
	ـ خرج إلى صور المدينة	-	188/2	3
	ـ خرج من مرضه يهادي	عائشة	٤٠١/٣	Š
	ـ الخلافة في قريش	أبو هريرة	1/3/1	2
	ـ خلق آدم على صورته	أبو هريرة	1/ • 37 , 73 V	
			189/4-	
ì	ـ خلق العرش إظهاراً لقدرته	علي بن أبي طالب (ف)	7/5/7	<b>(</b>
	ـ خلق الملائكة من شعر ذراعيه	عبد الله بن عمرو بن العاص (ف)	YY	
ı	ـ خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم	عائشة	7/0/5	
1	ـ خير الصدقة ما أبقت غنى	أبو هريرة	14./4	
1	ـ خير الصدقة ما كان عن ظهر غني	حكيم بن حزام	1/ 7/7 _ 7/ 7/7	{
	ـ الخيل مبدأة يوم الورد	عمرو بن عوف المزني	710/	
	ـ دع دا <i>عي</i> اللبن	ضرار بن الأزور	174/1	4
-	ـ دعا به يوم بدر	علي بن ابي طالب	٥٢٣/١	
1	ـ دعوها فإنها جبارة	أبو موسى الأشعري	V0V/1	
	ـ دون الله تعالى سبعون ألف حجاب	سهل بن سعد	YYV / <del>Y</del>	3

Ø	いりくのうと	x~~xQ~ @	がでい プロスペイトメログ ログマスペ &	1
Ř	رقم الصفحة	اسىم الراوي	و طرف الحديث	5
07	TVY /Y	-	ـ ذكر قريش الظواهر	1
Ž	٥٨٩/٢	-	ــ الراب كافل	3
Š	۱۸۰/۳	عائشة	_ راحة للمؤمن	7
ż	91/4	أبو هريرة	ـ رأيت جعفراً يطير في الجنة	5
8	189/7_787/1	عبد الله بن عباس، معاذ بن جبل	_ رأيت ربي في أحسن صورة	<b>)</b>
9	199/4	عبد الله بن حوالة (ف)	، _ رأيت رسول الله ﷺ في ظل دومة	9
E	Y • • / 1	عبد الله بن مسعود	ــ رب اغفر وارحم	3
5	7	عبد الله بن عباس (ف)	ـ الرحمن الرحيم: اسمان رقيقان	}
B	7 2 7 7 3 7	أبو الدرداء	ـ الرزق يطلب العبد	5
Ž	791/4	-	ـ الزموا تقوى الله واستعيدوها	1
000	٤٢٥/٣	عمر بن الخطاب، أبو هريرة، عائشة	_ سددوا وقاربوا	3
000	<b>7</b> 777	غزوان الغفاري (ق)	ـ سدرة المنتهي صبر الجنة	2
ŏ	٤٢٦/٣	عبد الله بن مسعود (ف)	ـ سلم على رسول الله عِلَيْكُ وهو في صلاته	Š
0000	£٣٣/Y	أبو بكر الصديق	_ سلوا العفو والعافية والمعافاة	
00	797/7	أبو هريرة	_ سيد الأيام يوم الجمعة	Š
Z	Y	عبد الله بن الشخير	_ السيد الله	3
Š	<b>۲۹7/۲</b>	علي بن أبي طالب (ف)	_ الشاهد يوم الجمعة	1
Š	۲٦٦/١	جابر بن عبد الله	_ الشفعة فيما لم يقسم	5
3	٦٨٨/٢	جابر بن عتيك	_ الشهادة سبع	ソ
0	77.75	عبد الله بن عمر	_ الشهر هكذا	)
E	77 3 7 7	أنس بن مالك	_ الصبر عند الصدمة الأولى	Ś
Ç	<b>7</b> 77	علي بن أبي طالب (ف)	_ الصبر من الدين بمنزلة الرأس	
Ŕ	7 2 7 / 43 7	عبد الله بن عمر	_ صلاة الليل مثنى مثنى	5
7	77.75	مالك بن الحويرث	_ صلوا كما رأيتموني أصلي	7
と	081/7	سلمان الفارسي	۔ صلی بأرض قي	7
प्र	\L1\1	عمر بن عبد العزيز (ق)	_ عجبت لمن لاحن الناس	?
Q	X0X4	x4.750 @00000 0 V J 20.	00000000000000000000000000000000000000	ž

@ <b>*</b>		
ف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
لعلماء ورثة الأنبياء	أبو الدرداء	77V/T
ملى أن لهم عزازها	_	1/513
عليكم السام الدام	عائشة (ف)	199/4
لعين حق	أبو هريرة	<b>TV/</b> T
لإذا بلغت خمساً وعشرين	أبو بكر الصديق	1/553
نإذا قبور بمحنية	طلحة بن عبيد الله (ف)	٧٨/٢
فأرسلت إليه أم معبد شاة		117/1
فاستعز برسول الله	عبد الله بن زمعة	210/4
فاظهر بمن معك	عمر بن الخطاب (ف)	٣٧٢/٢
فأمر به فبصر به	_	1/117
فإن غم عليكم فاقدروا له	عبد الله بن عمر	071/7
فإن غم عليكم فأكملوا العدة	عبد الله بن عمر	۲/ ۱۳٥
فبدرت مني كلمة أحفظته	الزبير بن العوام	Y 1 /Y
فتواكلا الكلام	عبد المطلب بن ربيعة، الفضل بن العباس (ف)	۳۸۰/۳
فجاء إبليس على صورة شيخ	-	V & A / 1
فجاء رجلان يحتقان	أبو سعيد الخدري	٣٢/٢
فرض عمر للجد	-	Y 1 A / T
فسمعت منه كلاماً	الضحاك (ق)	7/9/7
فضرب رسول الله ﷺ عجز جملي	جابر بن عبد الله (ف)	<b>7</b> 00/7
فلم يزل على وتيرة واحدة	العباس	7 8 9 7
فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره	-	0
فمررت بقوم تقرض شفاههم	أنس بن مالك	27 373
فوقع بسيطأ متداركأ	سيابة بن عاصم السلمي (ف)	1/2.5
في الهمولة الراعية	-	٦٠٦/١
في الوترة ثلث الدية	زيد بن أسلم (ق)	789/4
في رأس كل عبد حكمة	-	£Y /Y

رقم الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
140/7	عبد الله بن عباس (ف)	. فيجيثهم ما اشتهوا
707/	عبد الله بن عمر (ف)	قال أبو صرد في صفة عجوز: ما بطنها بوالد
Y 1 V / Y	علي بن أبي طالب (ف)	قد كان ولا مكان
777/1	أبو هريرة	قرأ (طه) و(يسّ) قبل أن يخلق آدم
7/ 537	مكحول (س)	قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار
١٨٨/٣	أسامة بن زيد	قمت على باب الجنة
7 / 77.7	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيدكم
177/4	عكرمة مولى ابن عباس (ق)	كان ابن عباس أعلم بالقرآن
7\ 5 0	جبير بن مطعم	كان إذا افتتح قال: الله أكبر كبيراً
٧٣٨/١	عبد الله بن عباس (ف)	کان إذا مشي مشي مجتمعاً
180/4	عائشة (ف)	كان خلقه القرآن
٧٠٠/٢	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ يقرأ
194/4	عائشة (ف)	كان عمله ديمة
VTV / 1	<b></b>	كان في جبل تهامة جماع
7/17	-	كان يتعوذ بالله من فقر مرب
٧٣٥/١	هند بن أبي هالة (ف)	كان يتكلم بجوامع الكلم
077/7	أمية بن عبد الله بن خالد الأموي (س)	كان يستفتح بصعاليك المهاجرين
<b>۲۷۲/</b> ۲	عائشة	كان يصلي العصر في الحجرة
7/017	معاذ بن جبل (ف)	كان يصلي، فأضر به غصن
٤٥٢/٣	عبد الرحمن بن كعب بن مالك	كانا يتطاولان على رسول الله
119/4	-	كانت في النساء كالغراب الأعصم
141/4	مجاهد	كره أن يصور شجرة مثمرة
100/4	عبد الله بن عمرو	كفي بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت
٤٦٤/٣	عمر بن الخطاب	كل سبب ونسب ينقطع
1911/	جعفر الصادق (ق)	كل طير دوم حرم أكله
440 /t	علي بن أبي طالب (ف)	كلمة حق أريد بها باطل

اسم ا	اسم الراوي	لحديث
عبدا	عبد الله بن عباس (ف)	ت لا أدري ما الفتاح
-	-	ف تركت الحزورة؟
أبو ه	أبو هريرة	بأس بقضاء رمضان تترى
أخت	أخت قيلة بنت مخرمة (قالته لزوج	نخبر أختي
أنس	أنس بن مالك	تستضيئوا بنار المشركين
أبو س	أبو سعيد الخدري	تضارون في رؤية الشمس
جرير	جرير بن عبد الله البجلي	تضامون في رؤيته
أبو ه	أبو هريرة	تفضلوني على يونس
أبو ه	كرم أبو هريرة	تقولوا لشجرة العنب: ال
يح -	ن التسبيح _	تكابروا الصلاة بمثلها مز
أبو أي	أبو أيوب، أبو بصرة الغفاري	صلاة بعدها
عبادة	عبادة بن الصامت، عمرو بن يحيي (	ضرر ولاضرار
أبو س	يفها أبو سعيد الخدري	و قدست أمة لا يؤخذ لضع
بريدة	بريدة	وجدت ا
الحس	لام الحسن البصري (ق)	يبلغ المؤمن حقيقة الإسا
-	-	يؤمنكم أنصر
-	-	أتينك برجل سلم
	ابن زمل الجهني	موا الطريق فلن يظلموه
يه عمر		ست بأخيه، وقد عرفت من
		ىلكم تدركون أقواماً يصلو
		س الله اليهود حرمت عليه
-	• •	ىن الله من غير منار الأرض
	أبو أسيد الأنصاري	لد عذت بمعاذ
		، تسعة وتسعون اسماً مئة ِ
حد أبو ه		وتسعون اسماً مئة
-	ت _	ما نزل تحت الشجرة أنور

Ď.	Brogo Source Commence Source Co Source		
Ä	رقم الصفحة	اسم الراوي	🕻 طرف الحديث
7	ovo/1	البراء بن عازب	💪 ـ الله أعلى وأجل
N. C.	۱۷۱/۳	جعفر الصادق (ق)	💢 ـ اللهم أغننا بالافتقار إليك
g	۱۸۷ /۳	-	🕻 ـ اللهم لا مانع لما أعطيت
3	0.0/1	الحسن البصري (ق)	💈 _ اللهم مجمع الدعاء
Q	۲۰۰/۳	علي بن أبي طالب	🤰 ـ اللهم وال من والاه
9	140/4	أبو هريرة	مربي ما دعي      لو دعيت إلى ما دعي
Z	7 / 0 7 - 7 / 75	عائشة	🥻 ـ لو شئت لأسمعتك تضاغيهم
Ž	14 / 1	أبو هريرة	🙎 ـ لو كنت مكانه لم أتلبث
2	YAY /Y	أبو موسى الأشعري	لل على المحرقت سبحات المحالة ا
Z	۲0 • /۳	الشريد بن سويد الثقفي	🔏 ـ لي الواجد يحل عقوبته
000	18./1	جبير بن مطعم	🛭 ـ لي خمسة أسماء
000	187/4	عمر بن الخطاب (ف)	<ul> <li>اليس الفقير الذي لا مال له</li> </ul>
0000	۱۷۲/۳	أنس بن مالك	👸 ـ ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها
000	۱۷۱/۳	عبد الرحمن بن أبي ليلي (س)	👸 ـ ليستغن أحدكم بالله عن الناس
000	٣٨٤/٣	عبد الله بن عباس	8 _ ما أبقت الفرائض
X	<b>٣</b> ٢١/٢	أبو موسى الأشعري	🥻 _ ما أحد أصبر على أذى من الله
Ž	80V/1	عبد الله بن مسعود	ع ما أصاب أحداً قط هم
ż	7	عبد الله بن مسعود	🥻 _ ما تعدون الرقوب فيكم؟
8	<b>*</b>	عبد الله بن عمر	🏅 _ ما حق امرئ مسلم
9	Y	بعض بنات النبي ﷺ	🧕 ــ ما شاء الله كان
E	2/173	عبد الله بن عباس (ف)	🥻 _ ما في أموال أهل الذمة؟ قال: العفو
Ş	187/7	الحجاج (ق)	💈 د ما وعدت إلا وفيت
B	۲۳ / ۱۳۱	عبد الله بن عباس	🕻 _ ماء الرجل يخرج من صلبه
Ž	7/577	محمد بن الحنفية (ق)	🔏 _ مات رباني هذه الأمة
	410/4	عبد الله بن عمر	<b>ک</b> _ متعني بسمعي وبصري
G	Y# E /#	الحسن البصري (ق)	🕻 ـ المراد به شجرة في الجنة
Ø	rxX072	4. N. CO CO CO CO A . X CO CO	B Darraca O Darrig

رقم	اسم الراوي	لرف الحديث
٣	عبد الله بن عباس (ف)	معناه: تعالى جلال ربنا
٣	عبد الله بن مسعود	من استغنی بالله عز وجل
<b>Y</b>	أبو هريرة	من استغنى بلهو أو تجارة
۲	الحسن البصري (ق)	من أسلف سلفاً
۲	عبد الله بن عمر	من أولي إليه نعمة
١	أبو هريرة	من بهيمة جمعاء
۲	عمر بن الخطاب (ف)	من تخلق للناس
١	سعيد بن المسيب (ق)	من ترك صلاة لم يقضها أبداً
۲	عبد الله بن عمرو	من سمع الناس بعمله
Υ	عبد الله بن عباس، عبد الله بن عمر	من شرب الخمر
٣	عبد الله بن عمر	من فاتته صلاة العصر
٣	زيد بن أرقم، سعد بن أبي وقاص	. من كنت مولاه فعلي مولاه
ب ۳	جدة رباح بن عبد الرحمن بن حويط.	. من لم يؤمن بي فليس مؤمناً
۲	-	. من محمد رسول الله إلى الأقيال
۲	عمر بن الخطاب (ف)	. من وراء حقاق العرفط
۲	أبو الدرداء (ف)	من يأت باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً فتحاً
۲	أبو هريرة	منعت العراق درهمها وقفيزها
٣	سعد بن أبي وقاص	. المؤمن مكفر
٣	علي بن أبي طالب (ف)	. نائرات الأحكام ومنيرات الإسلام
۲	طهفة النهدي (قاله للنبي ﷺ)	نستخلب الخبير
۲	عبادة بن الصامت	. نفل في البدأة الربع
	no.	. نهران مؤمنان ونهران كافران
۲	أبو هريرة	. نهى أن يبال في الماء الدائم
٣	جابر بن عبد الله	. نهى أن يجلس الرجل على الولايا
٣	سمرة بن جندب	. نهى أن يسمي الرجل مملوكه نافعاً
١	عبد الله بن عمر	. نهى عن أكل الجلالة

ğr	SCO DOS	4.7.2.X 00000000000000000000000000000000000	CONTRACTOR
ત્	رقم الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
7	7/517	مجاهد (س)	🔏 ـ نهى عن المصبورة
Ž	7/517	عبد الله بن عباس	🤾 ۔ نهي عن صبر ذي الروح
g	7/117	جابر بن عبد الله	🖁 ـ نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً
S	2/513	-	🚡 ـ النهي عن البول في العزاز
8	145/1	جابر بن عبد الله	🙎 _ النهي عن المخابرة
0	700/7	قیس بن عاصم	🧕 _ هذا سيد أهل الوبر
Z	7/•75	أبو أيوب الأنصاري	🔏 ــ هذه أصوات يهود تعذب
Ž	477/7	عثمان بن عفان (ف)	📜 ۔ هذه يدي لعمار فليصطبر
K	7/ 775	النعمان بن بشير	🗼 ــ هل لك معه ولد غيره؟
7	٤٠٠/٣	طهفة (أو : طهية) بن زهير	🔏 _ هلك الهدي ومات الودي
000	188/4	أبو هريرة، أبو ذر	🛭 ـ هم شر الخلق والخليقة
0000	0.8/4	عمر بن الخطاب (ف)	<ul> <li>هو أغفر للنخامة</li> </ul>
0000	V٣9/1	عبد الرحمن بن قتادة	<ul> <li>هؤلاء في الجنة ولا أبالي</li> </ul>
000	441 /L	الزهري (ق)	والأذرع كلها لله عز وجل 🗸 🕏
000	1/4.5	علي بن أبي طالب (ف)	🖁 ـ والذي فلق الحبة
X	Y0/Y	ورقة بن نوفل (ف)	🥻 _ والله لئن قتلتموه لأتخذنه حناناً
Ž	187/4	فاطمة بنت قيس	ے وأما معاوية فرجل أخلق من المال
Š	٣٠٢/٢	أبو هريرة	🕻 _ وإن دواب الأرض تسمن
8	٥٨٨/٢	عبد الله بن عمرو	🥻 _ وأنت خير المكفولين
9	7/ 177	أبو بكر الصديق (ف)	🧕 _ وإنما جيبت العرب عنا
E	0 8 10 / 17	عائشة (ف)	🥻 ــ وبي رخص لكم في صعيد الأقواء
Ş	7/117	أبو هريرة	🕻 _ وفوقه عرش الرحمن
ရ	1/1/1	أبو طريف الهذلي	🕻 ــ وكان يصلي بنا صلاة البصر
<u>y</u>	007/1	عائشة	🔏 _ الولد للفراش 🗨
	٤٦٩/٣	المسور بن مخرمة	ي ــ ومعهم العوذ المطافيل
Ŗ	1/504	علي بن أبي طالب (ف)	🕻 ـ یا جابر کل کسیر
ହ	MX0000	200000 ONY 200	E SAN SAN SAN SEE

## BYLCYO DANNEY COMMONOCOMO DANNEY O DANNE

ä	رقم الصفحة	اسم الراوي	
97	779/4	علي بن أبي طالب (ف)	4
Ž	1/583	أنس بن مالك	
g	144/1	علي بن أبي طالب	
3	2/173	أنس بن مالك، أبو أمامة الباهلي	
Ř	78./1	عبد الله بن مسعود	
0	1/.37_7/P73	أنس بن مالك	
Z	VY0/1	سعيد بن المسيب (ق)	
Ž	VY0/1	سعيد بن المسيب (ق)	
Š	7	أبو هريرة (ف)	
8	7/ 75	عبد الله بن عباس (ف)	

とのべのアンスペインなべのアンスペインの人のこのこのこのこのこのこのこのこの

الحديث	طرف
--------	-----

\_ يا لكع؛ إن الله لا يحتجب عن خلقه

\_ يا مقلب القلوب والأبصار

ـ يتخبر له خبر قريش

ـ يتقارب الزمان حتى

\_ يحمل السماوات على إصبع

ـ يضع الجبار قدمه في النار

\_ يقضي صوم شهر كامل

\_ يلزمه قضاء ألف صلاة

\_ يواتره (أي: قضاء شهر رمضان)

ـ يؤجج لهم نار



BUCKO DANING COMMOND DANING O DANIE

grade of Danisato Danisat consissions of Danisato Danisato Jan *ِ – بالأسما ، والصفاست الإلم* الاسم أو الصفة الصفحة La Consession of the Later Action of the Later ١\_ الأحد 011/1 ٢\_ الآخر 089/1 ٣\_ الأرحم 000/1 ٤\_ الأعلى 1/000\_7/713 ٥\_ الأكرم 000/1 ٦\_ الإله 1/183 ٧\_ الأول 089/1 090/1 ٨\_ البار 7../1 ٩\_ الباري ١٠ الباسط 7.8/1 178/1 ١١\_ الباطن ١٢\_ الباعث 171/1 ١٣\_ الباقي 1/775 ١٤ البديع 018/1 ١٥\_ البر 090/1 ١٦\_ البصير 1/115 ١٧ ـ التواب V10/1 ١٨\_ الجامع VTE/1 ١٩ ـ الجبار V00/1 V 27/1 ٢٠ الجليل ٢١ ـ الجميل V 2 1 / 1 V0./1 ٢٢\_ الجواد 14/1 ٢٣\_ الحافظ

proce	(0) Der 1200 (000)	man parta Corang
Ä	الصفحة	للسم أو الصفة
7	7/17	٢٤_ الحاكم
(40Y)	1 / / Y	٥٧ ـ الحسيب
G	11/4	٢٦_ الحفيظ
\$	YY /Y	٢٧_ الحق
Ř	41/1	۲۸_ الحكم
CONTRA	٤٥/٢	۲۹_ الحكيم
2	۲۸/۲	٧ - الحليم
G	T0/Y	٣١ الحميد
\$	V £ / Y	٣٢_ الحنان
Ŕ	۸٠/٢	۳۳_ الحي
9	۲/ ۱۳۱	٣٤ الخافض
666	144/4	٣٥_ الخالق
366	141/1	٣٦_ الخبير
666	144/1	٣٧_ الخلاق
@C4C4C4444466666	14./4	۳۸_ الداعي
8	190/7	٣٩_ الدافع
E	197/7	٠ ٤ ـ الدائم
2	Y • 7 /Y	١ ٤ ـ الذاكر
S	£ £ 7 / T	٤٢ الذاكر
8	Y1Y/Y	<ul> <li>٤٣</li></ul>
SATONOS	٤٥٢/٣	ع ٤٤ ــ ذو الطول
G	717/7	٥٥ ـ ذو العرش
	٤٥٢/٣	٤٦_ ذو العرش
(O)	Y1Y/Y	٤٧_ ذو الفضل
7	78./7	۸۵_ الرازق
7	784/7	۲ ۹ ۱ الرافع
g	£ £ £ /٣	٥٠ - الرائي
grace.	0 DOCH - DOC CO COCOCO	NO NO TOTO DO NOTA GO

grace	Derro Com	SELECT O DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF THE PR
S	الصفحة	الاسم أو الصفة
7	778/7	١٥ ـ الرب
0	74. /1	٥٢ الرحمن
YOU CO	Y . / Y	٥٣ الرحيم
S. C.	78./7	٤٥ ـ الرزاق
તે ત	7 8 1 / 7	٥٥ ـ الرفيع
7	٤٥١/٣	٥٦ رفيع الدرجات
<b>10 10 10 10 10 10 10 10</b>	7\337	۷٥_ الرقيب
G	YYY /Y	۸٥_ الرؤوف
Ş	7/ 5/7	۹ ٥ ـ الساتر
Ŕ	YVA/Y	٦٠ السبوح
<b>6 7</b>	7/7/7	٦١ الستار
000	707/7	٢٢_ السلام
0000000000000000	7/757	77- السلام 77- السلام 78- السميع 78- السيد 70- الشاكر
000	YAT /Y	٦٤_ السيد
000	٣٠٠/٢	٦٥ الشاكر
8	797/7	77_ الشاهد
8	<b>٤٤٩/</b> ٣	٦٧_ شديد العقاب
Š	٣٠٠/٢	٦٨_ الشكور
SC O Pace	797/7	٦٩ الشهيد
8	8 8 V /T	۰ ۷ ـ شيء
9	<b>٣</b> ٢٦/٢	۷۱ _ الصادق
E	7/517	۷۲_ الصبور
E	414/4	٧٣ - الصمد
Á	409/1	۷٤ الضار
50000000000000000000000000000000000000	<b>TV 1 / T</b>	۵۷_ الظاهر ۵۷_ الفااهر
	<b>TAY/Y</b>	۷ ۱ العادل
<b>G</b>	£ Y A / Y	۷۷_ العافي
grace o	7.0x1.7x5.X 6000	BANCAOLYNA COCONTANO

مرح به	الاسم أو الصفة
878 /Y	الاسم أو الصفه ۷۸_ العالم
YAY /Y	٧٩_ العدل
£\Y/Y	۰ ۸ـ العزيز
٢/ ٣٢٤	۱ ۸ العظیم
£ Y A / Y	۲۰- العفو ۸۲- العفو
٤٣٥/٢	٨٣ العلام
£\Y /Y	۱ ۸۵ـ العلي
£٣£ /Y	۵ ۸_ العليم
0.7/7	- ۱ ۸۲ـ الغافر
٤١٨/٣	۸۷۔ الغالب
0.7/	۸۸ــ الغفار
0.7/7	٨٩_ الغفور
٤١٨/٣	٩٠_ الغلاب
010/7	٩١ عني الغني
٥٢١/٢	٩٢_ الفاتح
. 511/4	٩٣_ الفاتح
0 7 1 / Y	٩٤_ الفتاح
٤١٩/٣	٩٥_ الفرد
009/Y	٩٦_ القابض
۲/ ۱۲ه	٩٧_ قابل التوب
٤٥٠/٣	۹۸_ قابل التوب
0 Y A / Y	٩٩_ القادر
۲/ ۲۲ ع	١٠٠ قاضي الحاجات
0 8 9 / Y	١٠١_ القاهر
008/4	۱۰۲_ القدوس
0 Y A / Y	۱۰۳ ـ القدير
۲/ ۲۲٤ ۸٥٤	١٠٤_ القديم

ara	001/2011/20100000	00000000000000000000000000000000000000
S	الصفحة	الاسم أو الصفة
7	٤٢٢/٣	۱۰۵ ـ القريب
0	0 8 9 / Y	١٠٦_ القهار
Ğ	0 2 2 / 7	الاسم او الصفة ۱۰۵ ـ القريب ۱۰۲ ـ القهار ۱۰۷ ـ القوي
5	7/750	۱۰۸_ القيام
Ä	7\ 750	١٠٩_ القيوم
7	٥٨٥/٢	١١٠ الكافي
	۰۷۲/۲	۱۱۱_ الكبير
g	٧ / ٧٥	۱۰۸_ القيام ۱۰۹_ القيوم ۱۱۰_ الكافي ۱۱۱_ الكبير ۱۱۲_ الكريم
<b>*</b>	0 A V / Y	۱۱۳ ـ الكفيل ۱۱۶ ـ اللطيف
Tax-rade of ar-rade of ar-	٥٩٣/٢	١١٤_ اللطيف
<b>0</b>	٤٩٨/١	١١٥ الله
000	7/075	١١٦_ الماجد
000	797/٢	١١٧ ـ المالك
00000000000000000	797/٢	۱۱۲_ الماجد ۱۱۷_ المالك ۱۱۸_ مالك الملك ۱۱۹_ المانع
000	114 /4	١١٩ ١ ـ المانع
<b>▲</b>	7/715	۱۲۰_ المبدّى
Z	77.75	١٢١_ المبين
5	٤٨٣/٢	١٢٢_ المتعالي
S	٤٢٠/٣	١٢٣_ المتفرد
8	100/8	١٢٤_ المتكبر
SC ON S	٤٢٠/٣	١٢٥_ المتوحد
Ğ	840 /L	١٢٦_ المتوفي
3	٦٣٣ /٢	١٢٧_ المتين
Ä	<b>٦</b> ٣٨ / Y	۱۲۸_ المجيب
7	£0V/T	١٢٩_ مجيب الدعوات
7007	۲/ ۱۳۵	۱۳۰_ المجيد
(g	784/4	١٣١_ المحصي
græ	4072444640000	OVY SOM DANGE COMMENTS

BLOGO DOG WAY	OCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCC
الصفحة	الاسم أو الصفة
2 20/4	١٣٢ المحمود
787/7	€ ۱۳۳_ المحيط
78/1	١٣٤ - المحيي
807/4	١٣٥ مخرج الحي من الميت
807/4	١٣٦ مخرج الميت من الحي
140/4	١٣٧ المدبر
\$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$	۲ ۱۳۸ المذكور
107/7	۱۳۹_ المذل
£ £ £ £ £ { / r	١٤٠ المرثي
7/713	١٤١ مسبب الأسباب
2/ 733	١٤٢ - المسمع
250/4	المشكور ١٤٣ المشكور
\$\$0/\pi \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	187_ المشكور 188_ المصور 189_ المصور 180_ 00 181_ المعبود 180_ 00 181_ المعز
\$\$0/4	٥٤١ ـ المعبود
107/7	١٤٦ ـ المعز
79.77	١٤٧ ـ المعيد
14.14	١٤٨ ـ المغني
1/1/4	١٤٩ ـ المغيث
7/073	١٥٠_ مفتح الأبواب
109/4	١٥١_ المقدم
209,177/	١٥٢_ المقسط
11/4	۱۵۳ المقیت
797/7	١٥٤_ الملك
797/7	٥٥١ ـ المليك
7 \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	١٥٦_ المميت
1/9/4	© ۷ ۱ _ المنتقم
109/P 200, 177/P 200, 177/P 101/P 101/P 101/P 101/P 101/P 101/P 101/P	۱۵۸_ منزل البركات
<b>X</b>	(000000 0 V d 1000000 D 2000 100 100 100 100 100 100 100 100 10

الاسم أو الصفة 109 - المهيمن 171 - الموجود 171 - المؤخر 171 - مولج الليل في النهار 174 - مولج النهار في الليل 174 - مولج النهار في الليل 174 - المؤمن 174 - النافع 177 - النافع 177 - النافع 174 - النور 179 - النور 179 - الهادي 179 - الهادي
171- الموجود 171- المؤخر 177- مولج الليل في النهار 178- مولج النهار في الليل 173- المولى 170- المؤمن 171- الناصر 171- النافع 171- النور
171 - المؤخر 177 - مولج الليل في النهار 178 - مولج النهار في الليل 172 - المولى 177 - الناصر 177 - النافع 177 - النصير 179 - النور
177 - مولج الليل في النهار 177 مولج الليل 178 المولى 178 المولى 179 المؤمن 177 الناصر 177 النافع 177 النافع 177 النور
178 مولج النهار في الليل 178 - المولى 170 - المؤمن 177 - الناصر 177 - النافع 170 - النصير
178_ المولى 170_ المؤمن 177_ الناصر 177_ النافع 178_ النصير 179_ النور
١٦٥ ـ المؤمن ١٦٦ ـ الناصر ١٦٧ ـ النافع ١٦٨ ـ النصير ١٦٩ ـ النور
١٦٦ - الناصر ١٦٧ - النافع ١٦٨ - النصير ١٦٩ - النور
۱٦۷ - النافع ۱٦۸ - النصير ۱٦۹ - النور
۱٦۸ - النصير ١٦٩ - النور
١٦٩ النور
•
(7)
۱۷۱_ الواجد
۱۷۲_ الواحد
۱۷۳_ الوارث
١٧٤_ الواسع
١٧٥_ الوالي
١٧٦_ الواهب
١٧٧_ الوتر
۱۷۸_ الودود
١٧٩_ الوفي
۱۸۰_ الوكيل
١٨١_ الولي
١٨٢_ الوهاب

الصفحة	الاسم أو الصفة
119/2	٩ ٥ ١ ـ المهيمن
£ £ A / T	١٦٠_ الموجود
109/4	١٦١_ المؤخر
202/8	١٦٢_ مولج الليل في النهار
٤٥٤/٣	١٦٣_ مولَّج النهار في الليل
197/4	۱۶۶_ المولى
٥ /٣	١٦٥_ المؤمن
۲۱۲/۳	١٦٦_ الناصر
۳۰ ۲۰۲	١٦٧_ النافع
7	۱٦۸ ـ النصير
7/7/7	١٦٩_ النور
<b>44</b> / <b>4</b>	۱۷۰_ الهادي
۲0 • /۳	۱۷۱_ الواجد
707/T	١٧٢_ الواحد
*7*/*	۱۷۳_ الوارث
TVT /T	١٧٤_ الواسع
۳۸۳ <i>/</i> ۳	١٧٥_ الوالي
٣٨٨ /٣	١٧٦_ الواهب
78./4	١٧٧_ الوتر
<b>707/</b> 7	۱۷۸_ الودود
£44 /4	١٧٩_ الوفي
TV9/T	۱۸۰_ الوكيل
4X4 /4	۱۸۱_ الولی
۳۸۸ /۳	۱۸۲_الوهاب
•	

## ratoparinat accommon parinatopari

## فهرسس الملل ولفرق(۱)

الإباضية

7 77, 74, 04, 4.1.

الأخنسية

.44/4

الأزارقة

7/ 27, 27, 201.

## الأشعربة

<sup>(</sup>۱) تمَّ إثبات أسماء الملل والفرق كما وردت في نصِّ المؤلف، وإن كان بعضها يرجع لبعض أحياناً؛ كالمنصورية والعجلية، والمعتزلة والقدرية، وأهل السنة والسعيدية الكلابية والأشعرية، ونحوها، كما تمَّ تصنيف قوله: (أصحابنا) و(الأشعري) مع عامة الأشعرية.

```
ersacionarias.
raterateraterate monomone parraterares
     ٥٩٥، ١٩٥، ١٩٥، ١٠٢، ٥٠٢، ١٢٥، ١٢٩، ١١٦، ١٥٢، ١٥٢، ١٥٢، ١٦٢،
                                                                                       とのとないとないのとないとない。 (回答のののののののののののとないとないのとないとないのとないのとない。)
                                       777, 075, 775, 085, 785, 795, 777, 3.7.
     7/ 70, 70, .1, 75, 77, 27, 27, 20, 57, 29, .11, 111, 311, 311, 101,
     TT1, 377, POT, 373, 173, 3V3, OV3, AV3, PV3, *A3, TA3, 3A3, AA3,
          ·P3, AP3, · · 0, P · 0, Y / 0, 0 / 0, P / 0, Y / 0, Y Y 0, Y Y 0, 0 Y 0, A Y 0.
                                   أصحاب البداء (البدائية)
                                                                             .017/1
                                                                 . OOA ( EV + ( E E E / Y
                                                                             . 478/4
                                      أصحاب الحديث
                                                                             . 414/1
                                      7/ 11, 11, 17, 17, 11, 11, 41, 41, 110, 110.
                                      أصحاب الرأى
                                                                 1/ ٧١٣، ٥٢٣، ٢٢٧.
                                                                             . OV E /Y
                                                                              .97/4
                                         الإمامية
                                                                 1/790, 4.4, 734.
                                                           . 77 • . 70 T . 77 F . £ V Y / Y
                                                                        .407,78/4
                                       أهل الإشارة
                                                                       1/170, 490.
                                                                             . \ \ \ \ / \
                                                                 . 170 . 777 . 101/
                                        أهل الحق
                                                                        1/75, 143.
                                                                             .1.7/
                 CANING COORD 1/2 000000 DANING CODE
```

```
المل السنة المراقب ١٩٦١ ، ١٩٦١ ، ١٩٦١ ، ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٦١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠١ . ١٩٠
                                                                                                                                                                                                                                                                      1/771, 717, 917, 797, 773, , 90, 777, 797.
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           1/77, 30, 051, 1.7, 310, 255.
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  . 211 , 117/
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            .019/1
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               . 24 . 797/1
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               .74.6011/1
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         1/ 1 1 1 1 7 7 7 7 3 7 1 7 3 . 1 7 3 .
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      . 108/4
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     . 777/
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    . 184/4
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    . 178/4
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             . 4 . /4
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    . YVA /Y
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            1/ 197 , 717 , 197.
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       1/377, 4.4.
```

Branco Varinano Varinano Como Varinano Varinano Varinano Varinano Varinano Varinano Varinano Varinano Varinano . 409/4 . 700 /4 البيهسية ひていないのとなってい . 1 . 1 /4 الثنو بة 1/5.7, ٧.7, .77, 077, 873, .٧3, 880, 780. . 700 , 750 , 717 , 700 , 717 , 037 , 007 . 7/ ٧٧١ ، ٠٨١ ، ٧٠٢ ، ٤٢٢ ، ٠٧٢ ، ٨٠٣ ، ٩٠٣ ، ٩٢٣ ، ٢٤٣ ، ٧٩٤ . الثوبانية . 21 , 49 /4 الحناحبة . 470/1 الجهمية 1/ ٧٤١ ، ١٥٠ ، ٧٢٢ ، ٢٣٢ ، ٥٣٤ ، ٧٥٤ ، ٢١٥ . 7/ 57, 7.1, .43, 770, 735, 775. . 770 . 777 . 98 . 7 . 0 . / 7 الجواربية 1/ 277, 173. . YON . Y . . /Y الحربية .99/4 .01/4 الحفصية . 44 /4 الحلولية (من الروافض) 1\.77, 737, 737. 000000 0 9 8 2000000 DOGGOOD DOGGOOD

right of the right of the right of the second of the secon . YO9 . Y . 1/Y 7/ 131, 077, 307. الحلولية الحلمانية 1/377. الخازمية (من العجاردة) . 40/ الخرمدينية (من المجوس) . YVA /Y الخطابية . ٣٢٨/١ 7/ 99, 131, 707. الخوارج 1/073, 774, 374. ٢/ ٢٧٤ ، ٩٨٤ ، ٣١٥ ، ٢٢٢ . ٣/ ٨٢ ، ٨٢ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٥٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ١٠٧ . الدهرية 1/077, .77, 207, 273, 273, .33, .73, 275, 107. 7/301, 9.3, 717, 177, 037. . 10 . . 187 . 189/ الديصانية (من الثنوية) 7/7.1, 171, 777, 377, .37, 777. 7/ ٧٧١ ، ٥٧٢ ، ٢٧٢ ، ١٣٠. الذمبة 1/ 727, 915, 705, 574, 474, 474. . 17/4 الروافض . ٤٧٦ , ٤٤٤/٢ 

3052xxxxx3052xxxx JAKOVAKIINAKOVAKIINAK COCOCOCOCOCO VAKIINAKOVAKIINAKOVAKI . 97 /4 الزرادشتية (من المجوس) . 177/4 الزرارية . TYA / 1 . 77/4 الزروانية (من المجوس) . 774 /4 الزيدية . EA9/Y . 200 , 00 , 77/4 السبائية . 777/7 السعيدية الكلابية .00/4 السمنية . 270/1 .781/8 السوفسطائية 1/705,005. الشبيبية 7/ 27, 73, 10. الشريعية (من غلاة الروافض) . 407 , 770 / الشمرية . 49/4 الشيعة . 744/4

rationarinationarinations amonomome harinationarinations . 40/ الصابئة .077/7 الصالحية .0./٣ الصفرية . 4 . 4 4 /4 الصلتية . 47/2 الضرارية .084/1 . 40/4 الطبائعية (أهل الطبائع) 1/177, 797, PAO, +VF. 7/ 771 , 371 , 001 , 771 , 757 , 753 , 717 . 7/ 271 , 131 , 101 , 171 , 197 , 171 , 171 , 083 . العجاردة 7/37, 57, 38. العجلية .99/4 العطوية .48/4 الغرابية .187/4 غلاة الروافض 1/377,173.

200000 0 9 V 700000 D 200000

TOTARRAGIOTARRAGIOMONOMO TARRAGIA OTARRAGIA ないのとなっていないのとなっていない。自己の言語の言語のことのとなっているとのとなっていない。 . 778 , 787 , 709/7 7/ 99, •31, 031, 431, 077, •47, 477, 707, 347. الغلطية (من الجهمية) .10/4 . 178/4 الغيلانية . 21 , 49 /4 الفضلية .00/4 الفضيلية ۲۸ /۲ الفلاسفة 7/ • 0 ) • 1 ) 3 9 ) ( • ( ) 7 • ( ) • ( ) 7 ( ) ( ) 7 **~\•\Y\**, \PY\, PPY\, •\Y\. القدرية 1/431, 001, 017, 577, 037, 137, 707, 707, 007, 677, 607, 107, 507, 7PT, 0PT, 0.3, 713, 7.0, 110, 310, 010, 710, 110, P10, 7P0, 717, ۵۲۲، ۶۲۲، ۲<u>۶۲، ۱۷۲، ۸۷۲، ۱۷۰۰، ۲۰۷، ۲۲۷، ۲۲۷</u> 7/ 7/ , 77 , 07 , 77 , 33 , / 0 , 70 , 70 , 00 , 70 , 16 , 17 , 17 , 07 , 74 , 79 , 10 , 17 711, 771, 371, 001, 701, 701, 771, 771, 371, 071, PV1, 1.7, 7.7, ۱۱، ۱۲، ۱۲، ۱۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲۱ ۱۸۲، ۲۰۰، ۲۰۰، ۲۰۰، ۲۲۰ ۲۳۰، ۲۳۰ ۲۳۰ 713, 714, 714, 710, 700, A00, OA0, OA0, OPO, APO, 717, ALL, ALL, 7/ 73, 17, 77, 38, 88, 78, 81, 871, 101, 171, 771, 777, 777,

3.0, .10, 110, 710, 710, 910, 770.

· VY , ATT, TYT, · PT, I PT, 3 T3 , IT3 , TT3 , T33 , OV3 , TA3 , PA3 , • P3 ,

القر امطة .98/4 الكر امية 1/777 . 677 . 471 . 707 . 347 . 413 . 173 . 473 . 673 . 473 . 673 . 473 . P73, 033, 173, 773, 770, 310, 710, 710, 007, 007, 077, PVF, 0AF, XX1, 195, 795, 3.V. 7/10, 70, 70, 00, 10, 11, 131, 001, 101, 11, 737, 17, 077, 117, .37, 337, VY3, .03, TF3, VF3, PF3, FA3, VA3, V.0, A.0, 070, Y30, . 797 . 777 . 797 . 7/ F0 , F7 , AF , VV , VV , VV , VF , VYY , VOY , OFY , FFY , VFY , ATT , P37, TV3, FV3, PA3, TP3, 3P3, AP3, F10, A10, 3Y0, AY0, PY0. とのべのかるようなのでるというない الكيسانية (من الروافض) . 409/4 .98/4 المانوية 1/ 175. 7/41,171. 7/ ٧٧١ . • ٧٢ . ٣٧٢ . ٥٧٢ . ٢٧٢ . . 44./1 . OOA /Y 7/311,773. المجهولية . 47/4 7 771, 771, 071, 807, 777, 700, 800, 800, 917, 007. **7/ 883 . 443 . 844 . 484 . 784 . 784 . 117.** 000000 0 9 9 1000000 DOLYNO TO DOLYNO

TO TOUR TOUR ACTOVANTATOVANTACT CONTRONOMICON VANTACTOVANTACTOVA المرجئة .011/4 . 474 , 474. المرقيونية . 477 . 171 / 4 . 41 . 47 . 47 . 7 المسخية (من المجوس) 7/ AVY , PVY . المشبهة 1/ • 77, 777, 077, 977, 137, 707, 737, 737. Y . . Y . AOY . FY3 . AOO . VVO. .189/4 المعتزلة ۸۷٣، ۵۷۳، ۱۸۳، ۷۸۳، ۱۶۳، ۲۶۳، ۸۶۳، ۲۰۶، ۶۰۶، ۲۲۶، ۵۳۶، ۲۷۶، ۲۷۶، ۱۱۵، ۱۱۵، ۱۵، ۸۸۵، ۲۲، ۸۲۲، ۱۳۲، ۳۲، ۱۳۲، ۸۱۲، ۱۹۶، ۷۵۲، ۸۷۳، .798 7/ 73, 40, 47, 44, 78, 38, 441, 441, 431, 661, 441, 47, 477, 477, ( VY ) YVY ) TVY ) 3 VY , 6 VY , F VY , P 3 3 , V 6 3 , 3 F 3 , A F 3 , F V 3 ٠٦٧٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٣ ، ٦٠٢ ، ٥٩٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ٣٢٢ ، ٨٧٢ ، . 797 . 787. 7/ 07; 77; 73; AF; PF; YY; YY; YA; AA; YP; FP; PP; A+1; Y11; •F1; 151, 751, 757, 877, 537, 377, 0.3, 373, 333, . 13, 713, 313, 013, 303, 003, 403, 310, 170, 070, 470, 470. المعلومية (من الخازمية) . ٧٨ /٣ المعمرية 7/ 751, 035, 155.

50x1.rscx 000000 1 . . 1 00000 D 22x1.rscx 0 D

BYDCTOVALLED VALLED VAL arabiologicanistica coccessos panistical observations . 181/4 المغيرية 1/077, 777. .771/ 7/ 99, 031, 007. المفوضة . 777/ المقنعية . 1 & 1/4 الملحدة 1/ 953 2 43 2 140. .717 . 108/4 . 798 , 177/4 الملكانية (من النصاري) 7/ ٧٨٢ ، • • ٢ ، ٢٢٣ . المنحمون 7 . 477, 3 . 477, . 477. المنصورية . 474/1 .771/ 7/ 531, 007. الميمونية .98,48/4 النجارية 7/ 57, 1.1, 3.1, .11, ٧٠٢, ٣٩٣, ٥٣٥, ٧٣٥, ٢٢٢. 7/ PT, 73, A0, VV, OP, 777, ATT, 3VT, 3A3, OP3, 310, V10, A10, 170, . 079 . 07A . 07Y OPANING COMO 1.1 James Daving Colors

```
aranologanranologanranologoogoana panranologoanranologoan
                                       النجدات
                                                                                    . 017 . 0 · A/Y
                                                                      .1.7 . 41/4
                                 النسطورية (من النصاري)
                                                         7/ ٧٨٢ , ٨٨٢ , ٩٨٢ , ٢٢٣ .
                                       النصاري
                                                   1/377, 707, 143, 510, 415.
                                              7/1.7,077,007,070,000,107.
                                        7/ ٧٤١ ، ٤٥٢ ، • ٧٢ ، ٧٨٢ ، ٩٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٣ .
                                        النظامية
                                                               7 . 11 . 07 5 . 33 5 .
                                                                            . 77/4
                                     نفاة الأعراض
                                              ١/ ٥٨٣، ١٢٥، ١٧٥، ١٩٦، ١٥٢، ٨٨٢.
                                                                           . 7 / 1 / 7
                                                                          . 8 1 / 4
                                 الهشامية (من الروافض)
                                                                     1/777,173.
                                                                     . YOX . Y . . /Y
                                                               7/ 531 , 507 , 357.
                                        الواقفية
                                                                           .01./4
                                                                     . 079 . 07A /T
                                  الوزنية (من المعتزلة)
                                                                           . 177/4
                                        اليزيدية
                                                                        . 98 , 77 / 7
```

TO DOWN TO DOWN TO DOWN BY

ENGLOVANING OPANING CONSTRUCTOR DESCRIPTIONS PARTO PARTO PARTO PARTO COCCOCCOCCO PARTO CO PARTO PAR اليعقوبية (من النصاري) 7/ ٧٨٢ . ٨٨٢ . ٩٨٢ . • ٩٢ . ٢٢٣ . ٥٢٣ . اليهود 1/ 777, 173, 737. 7/1.7, 377, 077, 1.3, 573. 7/331,307. اليونسية . 49/4

	فهرس الإجماعات والاتفاقات
رقم الصفحة	الإجماع أو الاتفاق
150/1	اتفاق النحاة: على أن الاسم جنس من الكلم مخصوص.
	اتفاق النحاة: على أن الأسماء الرباعية الصحيحة التي ليس فيها زيادة هي:
1741	فَعْلَلٌ، وفِعْلِلٌ، وفُعْلَلٌ، وفِعْلَلٌ، وفِعَلٌ.
18./1	. إجماع سلف الأمة: على تكفير من قال: (ليس لله عز وجل اسم ولا صفة).
181/1.	إجماع الجهمية والقدرية: على عدم وصف الله تعالى بالعزة والجلال والكبرياء
10./1	. إجماع المسلمين قبل المعتزلة والجهمية: على أن الصدق من صفات الرسل.
100/1	. إجماع النحاة: على أن همزة (اسم) همزة وصل.
107/1	. إجماع الأشعرية: على أن كل موجود اسم ومسمى.
	. إجماع الأشعرية: على جواز إضافة نحو: (ذا) و(هذا) (وذاك) إلى الله عز وجل
1/ ۱۹۰ ، ۱۷۲	بالقول عند الخبر عن صفته.
	ـ اتفاق المعتزلة والجهمية والنجارية: على عدم وصف الله تعالى ببعض
YYY/1	صفات المعاني .
1/377	ـ الإجماع: على أن المعدوم لا يسمى عظيماً على الحقيقة.
٣٠٢/١	. الإجماع: على إحالة تماثل المختلفين.
۲/۲/۳	. إجماع الأشعرية وأكثر المعتزلة: على أن التضاد لا يقع في الأجسام والجواهر .
٣٠٧/١	. إجماع الأشعرية: على أن عدم الأعراض لا يكون بسبب وجود أضدادها.
414/1	. إجماع المسلمين: على أن صانع العالم لا يشبه شيئاً من العالم.
<b>TT1/1</b>	. إجماع الأشعرية: على أنه ليس لله تعالى ضد، ولا هو ضد لشيء.
1/134	. إجماع أهل السنة مع المشبهة: على عدم وصف الله تعالى بالأعين.
	. اتفاق الأشعرية والمعتزلة: على استحالة وصف الله بأن له شريكاً، واستحالة
408/1	وصفه باللونية والطعمية والرائحة، واستحالة كونه في جهة.
	<ul> <li>١) تم ترتيب الإجماعات والاتفاقات حسب ورودها في الكتاب.</li> </ul>

<b>D</b> Y	3C(0)	ALLE CONTROL C
á	رقم الصفحة	الإجماع أو الاتفاق
Ž	1/017	<ul> <li>إجماع الأشعرية: على أن مأخذ أسماء الله تعالى التوقيف.</li> </ul>
7	1/117	🔾 _ إجماع الأمة: على تسميته تعالى موجوداً وقديماً.
Q	1/ 997, 785	<ul> <li>إجماع الأشعرية: على أن البقاء صفة معنى.</li> </ul>
3	٤٠٠/١	<ul> <li>اتفاق الأشعرية مع - مثبتي العلم في الشاهد: على كون العالم به عالماً.</li> </ul>
Ř	٤٠٠/١	🕻 ـ الإجماع: على أن الجهل والموت لا يوجبان كون الشيء عالماً.
57	1/773	_ إجماع الكرامية: على كون النور صفة معنى لله تعالى.
Ž	1/473	<ul> <li>لا - إجماع أهل اللغة: على تسمية الناس خلقاً.</li> </ul>
8		🕻 ـ إجماع أهل السنة مع المعتزلة والنجارية والجهمية والخوارج: على إحالة
3	750/7-520/1	عدوث الحوادث في ذات القديم عز وجل.
Ğ	1/503	🧖 _ إجماع الأمة: على إثبات أسماء لم ترد بالسنة.
Q Q	010/1	_ اتفاق المعتزلة: على أن الحياة لا توجد إلا في جسم فيه بنية مخصوصة.
000	019/1	- إجماع المعتزلة: على وصف الله تعلى بالقدرة على الكذب والظلم.
000	٥٨٨/١	<ul> <li>إجماع الأشعرية مع جمهور المعتزلة: على تسمية الله مبدعاً وبديعاً.</li> </ul>
000	1777	و ـ إجماع الأشعرية: على أن الإدراكات من فعل الله تعالى.
9	150/1	- إجماع الأشعرية: على إثبات البصر والرؤية الأزلية لله تعالى.
3	787/1	- إجماع الأشعرية: على إثبات السمع الأزلي لله تعالى.
G	704/1 .	- إجماع الأشعرية مع أكثر المعتزلة: على أن من شرط الإدراك وجود الحياة في المدرك
Ş	1/7/1	<ul> <li>إجماع الأشعرية: على أن الجواهر والأجسام تبقى ببقاء يقوم بها.</li> </ul>
á	1/4/1	<ul> <li>إجماع الأشعرية: على عدم بقاء الأعراض.</li> </ul>
Ž	779/1	_ إجماع الأمة عدا الكرامية: على أن الشيء في حال حدوثه لا يكون باقياً.
7		- إجماع من أطلق على الله تعالى الأسماء المشتقة من صفات الكمال: على
G	V•V/\	( الباقي ) .
\$	٧٠٧/١	- إجماع الأشعرية: على أن بقاء الله تعالى صفة معنى له.
Ğ		<ul> <li>إجماع المفسرين: على أن معنى (الحسيب) في قوله تعالى: ﴿ كُفِّن بِنَفْسِكَ</li> </ul>
0	1 2 / 4	<ul> <li>﴿ اللَّهُ مَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿ هو المحاسب .</li> <li>﴿ اللَّهُ مَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿ هو المحاسب .</li> </ul>
Z	71/7	- إجماع الأشعرية: على أن ألطاف الله تعالى غير متناهية.
Ž	1/78,011	<ul> <li>إجماع الأشعرية: على أن الحياة شرط في وجود العلم والقدرة والإرادة.</li> </ul>
Q.	<b>FX0</b> X	Bring Opportunity Concoor J. 10 1000000 Darring

Ó.	とのころと	Dr. NO. 7 00000000000000000000000000000000000
Ŕ	رقم الصفحة	الإجماع أو الاتفاق
7	99/٢	_ إجماع الأشعرية مع الكرامية: على أن الله لم يزل حياً ومنزهاً في أزله عن الآفات.
Ž	£ 1 • 1 • 1 /	_ إجماع الأشعرية مع أكثر المعتزلة والنجارية : على أن الله لم يزل حياً ولا يزال. ٢
3	1.1/	<ul> <li>إجماع الأشعرية: على عدم جواز أن يقال لله تعالى: حيوان.</li> </ul>
X	۲/ ۲۰۱	🕻 _ إجماع المثبتين للحياة معنى: على جواز حدوثها في الجسم الذي تكثر أجزاؤه.
8	7/0/1/077	_ إجماع الأشعرية: على أن الحياة شرط في وجود السمع والبصر .
9		و الماع الأشعرية: على أن الحياة شرط في جود الاعتقادات والظنون والفكر 💆 ـ إجماع الأشعرية
E	110/7	والشعور والنوم.
5	170/7	🙎 _ إجماع الأمة: على أن الثواب والعقاب لا يجتمعان للجملة الواحدة في حالة واحدة.
S	154/4	_ إجماع الأشعرية: على أن الخلق والمخلوق بمعنى واحد.
Ž	108/7	_ إجماع سلف الأمة ومعظم خلفها: على تسمية الله خالقاً، وأنه الخالق على الإطلاق.
000	144/4	<ul> <li>اتفاق الأشعرية: على أن دعاء جهنم أصحابها يوم القيامة هو قول على الحقيقة.</li> </ul>
Ö	7 • 1 / 7	<ul> <li>إجماع المسلمين: على تكفير القائل بتناهي مقدورات الله سبحانه وتعالى.</li> </ul>
000	7.1/4	<ul> <li>اتفاق أهل السنة وأكثر فرق الأمة: على أن الجنة والنار مخلوقتان دائمتان لا تفنيان.</li> </ul>
000	7.0/7	_ إجماع الأمة: على جواز وصف الله تعالى بأنه ذاكر .
ŏ	7 × × × ×	👸 _ إجماع الأشعرية: على أن الإرادة صفة أزلية، والنعم أفعال حادثة.
Z	7/ 7/7	_ إجماع الأمة: على تسمية الله تعالى ساتراً وستاراً.
Ž	414/4	<ul> <li>إجماع أهل اللغة: على أن الصمد: هو السيد الذي قد انتهى إليه السؤدد.</li> </ul>
Š	444/4	ي _ إجماع المسلمين: على وصف أبي بكر رضي الله عنه بالصديق.
Z		_ إجماع الأشعرية والمعتزلة: على تسمية الشاك والجاهل كاذبين وإن كان
0	20/2	🗨 القصد منهما فعل الخير والصدق.
Ğ	740/7	_ إجماع الأشعرية: على أن كلام الله أزلي ولم يزل به متكلماً .
5	۲/ ۱۸۳	🕻 _ إجماع أهل السنة: على أن (العدل) من أسماء الله تعالى.
Ä		💃 _ إجماع الموحدين: على أن الموت الذي يحل بالمقتول عند جرح الجارح
7	٢/ ٢٠٤	له لا يكون ظلماً.
ジ		_ اتفاق الأشعرية مع أكثر المعتزلة: على قدرة الله تعالى على أن يخلق في
K	۲/ ۳۰ ع	قلب العاقل جهلاً به .
Q.	MOV	BYNNEY COMMELIE TOWN DANNER

DAY: 1200 00000000	OCCUPANTAL CONTRACT
رة	الإجماع أو الاتفاق
لله أن يفعل في الإنسان جنس	_ إجماع الأشعرية وأكثر المعتزلة: على أن قدرة ا
,	أفعال الصلاة .
وفي كل قتل لا يجري فيه القصاص.	_ إجماع الأمة: على وجوب الدية في القتل الخطأ،
	_ إجماع الأشعرية: على أن الله سبحانه عالم بعلم
بأنه موجود أزلي .	_ إجماع الأشعرية: على وصف علم الله سبحانه ب
	_ إجماع الأشعرية: على أن علم الله تعالى ليس به
	_ إجماع الأشعرية: على عدم جواز وجود عرضير
كان أو في كل مكان .	_ إجماع الأشعرية: على إحالة القول بأن الله في م
ت المشتقة من فعله سبحانه وتعالى.	_ إجماع الأشعرية: على أن الغافر والغفور من الصفار
، وأن الله لم يزل غنياً عن كل شيء.	_ إجماع الأشعرية: على أن الغني من الصفات الذاتية
ِ، مع امتناعهم عن وصفه	_ إجماع جمهور الأمة: على وصف الله بأنه: قادر
· / Y	بأنه: مستطيع.
الصفات المشتقة من فعله	_ إجماع الأشعرية: على أن القابض والباسط من ا
<b>Y</b>	سبحانه وتعالى .
ي استحقها سبحانه لذاته ،	_ إجماع الأشعرية: على أن الكبير من الأسماء التر
r	وأنه صفة أزلية له.
•	_ إجماع الشافعية والحنفية: على صحة الضمان في ا
	_ إجماع الأشعرية: على أن فعل اللطف فضل من
	- إجماع أكثر المعتزلة: على قدرة الله تعالى على
	_ إجماع الأشعرية: على جواز انقلاب المعارف ال
Y	باضطرار الله تعالى لنا إليها.
	- إجماع الأمة عدا الجهمية: على تسمية الله تعالى
	ـ إجماع الأمة: على عدم جواز تسمية الله تعالى م
	- إجماع الأشعرية: على أن المحيي والمميت من
	- إجماع الأشعرية: على أن معنى المحيي: من يف
Υ	الذي يفعل موتاً فيما يميته .

WO TO	arra
رقم الصفحة	الإجماع أو الاتفاق
	_ إجماع الأشعرية: على إحياء الله تعالى للمكلفين كلهم، ومجازاتهم
7/ 775, 785	بالثواب والعقاب.
	_ إجماع الأشعرية: على إحياء أطفال المسلمين ومجانينهم وإدخالهم الجنة
7/77	إذا ماتوا قبل البلوغ وتمام العقل.
7/375	_ إجماع الأشعرية: على إحياء أطفال المشركين في الآخرة.
7/1/1	_ إجماع الأشعرية: على إحياء الملائكة والجن والشياطين في الآخرة.
79./٢	_ إجماع المسلمين: على أن الله سبحانه هو المبدئ والمعيد.
7 7 7 9 5	_ إجماع الأشعرية: على أن الله قادر على إحياء الأجسام وإعادتها بعد فنائها.
797/4	_ إجماع المسلمين: على جواز وصف الله بأنه: مَلِكٌ، ومَلْيكٌ، ومَلْكٌ، ومَلْكٌ، ومالكٌ.
٧٠٤/٢	_ إجماع الأشعرية: على أن المالك والملك من الصفات الذاتية.
۲۲ /۳	_ إجماع أصحاب الحديث: على أصل الإيمان في القلب ومتى نقص بعضه نقص كله.
	_ إجماع أصحاب الحديث: على أن الإيمان يزيد بعد حصوله بالفرائض
77 /٣	والنوافل وينقص بالفرائض.
7	_ إجماع الزيدية : على خلود أصحاب الكبائر في النار .
	_ إجماع الأشعرية: على أن الذات الواحدة يصح أن تعلم من وجه وتجهل من
٧٥/٣	وجه آخر بعلم وجهل متغايرين .
	_ إجماع الأشعرية عدا الباقلاني: على إكفار أهل البدع في صفات الله.
٧٦/٣	_ إجماع الأمة: على إكفار منكر النبوات.
٧٩ /٣	_ إجماع سلف الأمة: على أن المخالف للحق في غير الفروع الفقهية آثم عاص.
99/٣	_ إجماع الأشعرية: على تكفير المعتزلة والغلاة من أهل الأهواء.
1.5/4	_ اتفاق الفقهاء: على أن إقامة الحدود كلها للإمام سوى حد العبد والأمة.
118/4	_ إجماع الأشعرية: على أنه لا اعتبار لخلاف أهل الأهواء في المسائل الفقهية.
117/4	_ إجماع أهل السنة: على أنه لا تصح طاعة لله تعالى من أهل الأهواء المؤدية إلى الكفر.
	_ إجماع الموحدين من المسلمين وأهل الكتاب: على أن الله سبحانه هو
141/4	المصور للجنين في الأرحام.
	_ إجماع الأشعرية: على أن الله عز وجل هو خالق الصور كلها، وأنه ليس بذي
188/4	صورة ولا يشبه شيئاً.

رقم الصفحة	الإجماع أو الاتفاق
199/4	الإجماع: على أن ولاء النعمة يكون بالإعتاق؟
	إجماع الأشعرية: على أن الله عز وجل ليس بجسم ولا جوهر، ولا على
778/4	هيئة الضياء والشعاع؟
778/4	إجماع الأشعرية: على رجوع معنى (النور) إلى أحد معنين: المنور، البريء من العيوب.
778/4	إجماع الأشعرية: على أن الله خالق للأنوار والظلمات.
749/4	إجماع المسلمين: على تسمية الله تعالى بـ (الوفي).
	اتفاق الكرامية: على إبطال القول بالتولد، وعلى استحالة كون الإنسان قادراً
۲٦٦/٣	على فعل يحدث في غيره.
7/9/7	إجماع النصارى: على أن المسيح قتل وصلب ودفن، ثم قام بعد دفنه.
۳٦٦/٣	إجماع المسلمين: على صحة الإرث من غير الأنبياء عليهم السلام في الجملة.
77.85	إجماع الأمة: على أن الميراث شائع في جميع التركة؛ عيناً كان أو ديناً.
٣٨١/٣	إجماع الأمة عدا الفوطي: على وصف الله تعالى بـ (الوكيل).
41/4	اتفاق الفقهاء: على أن الهبة بلا شرط عوض صحيحة جائزة.
٤١٩/٣	إجماع الأمة عدا عباد الصيمري: على تسمية الله تعالى فرداً وواحداً.
۳/ ۲۲٤ ، ۸٥	إجماع الأمة: على تسمية الله تعالى قديماً.
809/4	إجماع الأمة: على تسمية الله تعالى مقسطاً.
7/ 753	إجماع الأمة: على تسمية الله تعالى قاضي الحاجات.
2/253	إجماع الأمة: على تسمية الله تعالى مسبب الأسباب.
2/073	إجماع الأمة: على تسمية الله تعالى مفتح الأبواب.
277/5	إجماع الأمة: على تسمية الله تعالى منزل البركات.
۲/ ۲۸3	إجماع الأمة: على صحة القول بأن الله تعالى لو أراد أن يقيم القيامة اليوم لأقامها.
0.9/4.	إجماع الأشعرية: على جواز وصف الله سبحانه بأنه متكلم، قائل، مخاطب، آمر، مخبر
0 • 9 /4	إجماع الأشعرية: على أن كلام الله تعالى أمر، ونهي، وخبر، وخطاب.
0.9/4	إجماع الأشعرية: على عدم وصف الله تعالى بأنه ناطق، ولا أن كلامه صوت وحرف.
01./٣	إجماع الأشعرية: على أن كلام الله قائم به، وعلى أنه صفة أزلية له.
019/4	إجماع الأشعرية: على وجوب قيام الكلام بالمتكلم به، وجواز قيام الكلام بالجزء المنفرد.

	.: 1, 6.11	·(i, 'i :
	نبالتي ذكرها لمصنف	فهرس شما والك
رقم الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
Y	زرادشت	الأبستا
1/075	ابن الراوندي	الإدراك
118/4	أبو ثور	اصول أبي ثور
7/4	أبو منصور البغدادي	اصول الدين
200/4	أبو بكر القفال	اصول القفال
٣٨٥/١	أبو منصور البغدادي	لوغ المدي عن أصول الهدي
1/034-7/77	أبو منصور البغدادي	نأويل المتشابهات في الأخبار والآيات
107/7_ 891		
٥٧٩/١	أبو منصور الأزهري	نفسير أسماء الله تعالى
£91/1	المبرد	تفسير أسماء الله عز وجل
V·W/Y_1WE/1	أبو الحسن الأشعري	تفسير القرآن
٣/ ١٦	أبو منصور البغدادي	تفسير القرآن
011/7	أبو منصور البغدادي	تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر
199/4	أبو منصور الأزهري	نهذيب اللغة
7/ 7/5	الجاحظ	الحيوان
144/4-466/4	محمد بن إسحاق بن خزيمة	الدعوات المأثورة عن النبي ﷺ
1/453_7/275	محمد بن إدريس الشافعي	الرسالة
201/1	أبو الحسن الأشعري	لرؤية
041/1	أبو بكر بن مجاهد	لسبعة في القراءات
1/533	محمد بن إسماعيل البخاري	صحيح البخاري
1/533	مسلم بن الحجاج النيسابوري	منحيح مسلم
184/4	أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي	لصفات
£91/Y	عبد الله بن سعيد	لصفات

رقم الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
7/ 775 , 135	أبو منصور البغدادي	ر النظر
2/ 73	الخليل	ين
0 27 / 7	أبو منصور البغدادي	بائح الكرامية
11.17	ابن الراوندي	مائح المعتزلة
1/5P7_7\V	أبو منصور البغدادي	مائح المعتزلة
٧٨١ ، ٢٤٥		
1/570	أبو عبيد	ر اءات
110/4	محمد بن إدريس الشافعي	ياس
18/4	ابن صخر اليزيدي	اب ابن صخر اليزيدي
141/4	جالينوس	اب المني
177/4	أبو الحسن الأشعري	مع الكبير
18/4	أبو بكر بن مهران	مبسوط
٣٣٤/٣	بطليموس	مجسطي
001/1	المازني	مسائل
008/1	أبو منصور البغدادي	مفاخر في الأوائل والأواخر
٤٥،٤٠/٣	أبو الحسن الأشعري	مقالات
7/ 73 , 71	زرقان	مقالات
Y	أبو العباس القلانسي	مقالات
0/4-63-4/0	الكعبي	مقالات
٤٩٣		
744 /L	أبو منصور البغدادي	ملل والنحل
148/1	أبو الحسن الأشعري	نض أصول الجبائي
£91/Y	عبد الله بن سعيد بن كلاب	لنقض على بشر المريسي
	• • •	

		فدر	ب لأشعب	· (~ 11/2 )	
۵	مطلع البيت	القافية	ر عن من من من المنطقة البحر	، رو مارگ القائل	رقم الصفحة
	(	-			7
į	أنيخها ما بدا لي	فتخاء	الهمزة المضمومة		1/22
	اليحها ما بدا تي تقول له الظعينة	غناء	البسيط الوافر	جرير، الفرزدق النابغة	177/7
	لفون نه الطعينه وكل نفس على			النابعة ابن هرمة	7/1
	و تن نفس عل <i>ی</i> ملك مقسط	يبرؤها الثناء	المنسرح الدند :	ابن هرمه الحارث بن حلزة	178/8
_	منب مفسط	الساء	الخفيف	الحارك بن خلره	1 (2)1
			الهمزة المكسورة		
ۏ	فلا أسقي	مائي	الوافر	النمر بن تولب	17/7
			الألف اللينة		
	الدرهمان	ترى	مشطور الرجز	-	1/7/
<u>بر</u>	شكا إلى جملي	السرى	مشطور الرجز	-	117/
0	صبرأ جميلي	مبتلى	مشطور الرجز	-	147/7
ī	يا جملي	المشتكى	مشطور الرجز	-	147/7
			الباء المضمومة		
د	دعا المحرمون الله	ذنوبها	الطويل	مجنون ليلي	17/7
۵,	مررنا فسلمنا سلامأ	وحواجب	الطويل	نسب إلى إسحاق الموصلي	۱۹۳/۳
و	وإذ لا ترى في الناس	محسب	الطويل	كثير عزة	1 • / ٢
و	وداع دعا يا من يجيب	مجيب	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	۲/ ۸۳۲
	ولما رأينا البين قد	الركائب	الطويل	نسب إلى إسحاق الموصلي	194/4
ل ا	رنادیت یا رباه	حسيبها	الطويل	مجنون ليلي	17/7
Ü	فاستل أهزع حناناً	الطرب	البسيط	الكميت	V £ / Y
	ًلا يا لهف نفسي	يصابوا	الوافر	امرؤ القيس	۱۸۹/۳
; ;	۔ رقاهم جدهم	العقاب	الوافر	امرؤ القيس	119/4

20000	KAN CO 00000	000000000000	וויישלו	nocao Sour
رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
		الباء المفتوحة		Ž
٣٧٦/٣	ابن هرمة	البسيط	النجبا	﴾ لا تمشي القطوف
٥٥٠/٢	_	البسيط	مكذوبا	🙀 من غالب الله
0.7.0.7/1	أم البنين بنت عتيبة	الوافر	تؤوبا	و تروحنا من اللعباء
1/13	جرير	الكامل	أغضبا	🧗 أبني حنيفة أحكموا
		الباء المكسورة		6
17./٣	ليلي الأخيلية	الطويل	مؤرنب	🥻 تدلت على حص
٣٨/٢	أبو الأسود الدؤلي	البسيط	تذريب	ع فحمدك المرء
٣٨/٢	أبو الأسود الدؤلي	البسيط	تجريب	لا تحمدن امرأ
7/055	السيد الحميري	الوافر	الحساب	الى يوم يؤوب إلى يوم يؤوب
7/175	أبو حية النميري	الوافر	الشراب	تزيد على صواحبها
_00./٢	كعب بن مالك الأنصاري	الكامل	الغلاب	و زعمت سخينة
٤١٨/٣				000
2/113	علي بن أبي طالب	الكامل	وروابي	فصددت حين رأيته
٤١٨/٢	علي بن أبي طالب	الكامل	أثوابي	وعففت عن أثوابه
		الباء الساكنة		Ä
440/4	سعيد بن أبان	مشطور الرجز	الجلب	( <b>(</b> أصبر من عود
440/4	سعيد بن أبان	مشطور الرجز	والحقب	و قد أثر البطان
		التاء المضمومة		2
۲/ ۳۲ ع	رويشد بن كثير الطائي	البسيط	الصوت	يا أيها الراكب المزجي
188/4	الزبير بن عبد المطلب	الوافر	مقيت	و فإنا نطعم الأضياف
£٣V /٣	السموءل	الوافر	وفيت	وفيت بأدرع
£٣٨/٣	السموءل	الوافر	مشيت	و وقالوا إنه كنز
۱۸۰/۳	السموءل	الخفيف	مقيت	الي الفضل أم علي
۱۸٥/۳	السموءل	الخفيف	ودعيت	پ ليت شعري وأشعرن ليت شعري وأشعرن
Y Y Y / Y	-	مشطور الرجز	تموت	سميتها إذ ولدت
CX02C	KYNDON GOOD	00000	Der.	Series Constraints

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
YYV/Y	-	مشطور الرجز	تربيت	ليس لمن ضمنه
Y	-	مشطور الرجز	زمیت	والقبر صهر
77V/T	-	مشطور الرجز	سبروت	با بنة شيخ
		التاء المفتوحة		
188/4	الزبير بن عبد المطلب	الوافر	مقيتا	رذي ضغن كففت
		التاء المكسورة		
V & A / 1	كثير عزة	الطويل	جلت	صاب الردى من
777/7	-	المنسرح	بالربابات	ېرب معروفه
		التاء الساكنة		
188/4	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	تمت	وأرتك قبرك
188/4	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	سبت	وتكلمت عن أوجه
18 /	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	خفت	وعظتك أجداث
		الجيم المكسورة		
۲۲۱/۳	عبد القاهر بن طاهر	الكامل	تجي	فامنن علي بما
۲۲۱/۳	عبد القاهر بن طاهر	الكامل	مر تجي	با فاتحاً لكل باب
		الحاء المفتوحة		
7/ ۱۷ ۲ ، ۲۹	النابغة الذبياني	الكامل	فلاحا	عد ابن جفنة
		الحاء المكسورة		
٢/٣/3	جرير	الوافر	القداح	عز عن الطريق
		الدال المضمومة		
٩/٢	جريو	الطويل	مهند	ذا كانت الهيجاء
٣٧/٢	أمية بن أبي الصلت	الطويل	وأمجد	ك الحمد والنعماء
198/4	ابن الرومي	الطويل	يولد	ما تؤذن الدنيا به
198/4	ابن الروم <i>ي</i>	الطويل	وأرغد	إلا فما يبكيه
T0/Y	حسان بن ثابت	الطويل	محمد	شق له من اسمه

gr.	ACONA	anna man	00000000000000000	ייישעיי	rxX0VQx	r ja
B	رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت	8
Ž	YA+/Y	زید بن عمرو بن نفیل	البسيط	صمد	سبحان ذي العرش	7
	7/317	عمرو بن الأسلع	البسيط	الصمد	علوته بحسام	76
G	1/713	عمر بن أبي ربيعة	المتقارب	تكمد	هنالك إما تعز	<b>)</b>
400			الدال المفتوحة			3
Ğ	0 /1	-	الطويل	ممجدا	ألهت إليكم	2
0	194/4	الكلابي	الطويل	حمدا	جزی الله خیراً	(0)
Z	7/977	المتنبي	الطويل	غدا	ذكي تظنيه طليعة	8
Š	198/4	المقنع الكندي	الطويل	جدا	فإن الذي بيني	
Š	778/7	طرفة بن العبد	الطويل	بقرمد	كقنطرة الرومي	8
2	191/4	الكلابي	الطويل	جردا	هم خلطونا بالنفوس	7
8	٧/٣	العباس بن مرداس	الطويل	محمدا	ومن قبل آمنا	000
ŏ	1777	ابن أحمر	البسيط	القردا	أهوى لها مشقصاً	0000
000	1./4	الخنساء	الوافر	الوليدا	يكبون العشار	0000
000	011/	الأعشى الكبير	الكامل	أنشدا	ربي كريم لا يكدر	000
000	T0V/T	رؤبة بن العجاج	مشطور الرجز	مجده	إن بنيك لكرام	000
2	40V/4	العجاج بن رؤبة	مشطور الرجز	زهده	إن بني للثام	1
g	T0V/T	رؤبة بن العجاج	مشطور الرجز	مأسده	عجاج ما أنت	Ž
S	T0V/T	العجاج بن رؤبة	مشطور الرجز	مودده	مالي في صدورهم	ÿ
g	40V/4	رؤبة بن العجاج	مشطور الرجز	حفده	ولو دعوت لأتوك	
9			الدال المكسورة			0
8	0.1/1	-	الطويل	اليد	ألهنا بدار ما تبين	9
Š	040/1	الشافعي	الطويل	بأوحد	تمني رجال أن أموت	3
S	040/1	الشافعي	الطويل	قد	فقل للذي يبقي خلاف	Ď
Ž,	040/1	الشافعي	الطويل	بمخلدي	فما عيش من قد عاش	72
7	AV /Y	النابغة الذبياني	البسيط	لبد	أضحت قفارأ	N. C.
G	141/4	النابغة الذبياني	البسيط	العضد	شك الفريصة	8
Ø.	XX07X	xxxxx 00000	00000	Down	1000000	ğ

	NO TO YOU				X072
A	مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
,	واحكم كحكم فتاة	الثمد	البسيط	النابغة الذبياني	٤٩/٢
ڌ	لمناني فيلقاني	ودادي	الوافر	عمرو بن معدي كرب	401/4
<b>-</b>	حسبي بأنك عالم	وعمادي	الكامل	بعض الصالحين	140/1
۶	عش بجد	بالجدود	الخفيف	أبو محمد اليزيدي	19./٣
5	كالبلايا رؤوسها	الخدود	الخفيف	أبو زبيد الطائي	709/5
			الدال الساكنة		
ل	قد بكر الناعي	الصمد	الطويل	امرأة أسدية،	
	•		-	سبرة بن عامر الأسدي	7/717
			الراء المضمومة		
ز	نجذ رقاب الأوس	خبيرها	الطويل	-	144/4
	صناع بإشفاها	زاخر	الطويل	أبو شهاب الهذلي	4.4/4
و	و أشجيت أيامي بصبر	صبر	الطويل	أبو تمام	414/1
9	وعيرها الواشون	عارها	الطويل	أبو ذؤيب	<b>4</b> 0/4
Í	أعطاكم الله جداً	محتقر	البسيط	الأخطل	119/4
J	لظلت الشم منها	تنصار	البسيط	الخنساء	14. /4
9	من فقد مولى تصور	يختبر	البسيط	لبيد بن ربيعة	189/4
-	حلمت عن الأراقم	تفور	الوافر	جرير	7/15
į	فقلنا أسلموا	الصدور	الوافر	العباس بن مرداس	۸/۳
;	نوار في صواحبها	صوار	الوافر	أبو تمام	119/4
)	فاخرات ضروعها	والجبار	الخفيف	لبيد بن ربيعة	V0A/1
;	قد نال عرشاً	ديار	الرجز	سعيد بن زائدة	<b>१९२/</b> ४
			الراء المفتوحة		
Ī	ألا هل أتاها	بيقرا	الطويل	امرؤ القيس	۱۲۱/۳
٠.	بلغنا السماء مجدنا	مظهرا	الطويل	النابغة الجعدي	474/4
,	ولو هلكت تركت الناس	أكسارا	البسيط	عدي بن زيد	1/583
J	لما رأيت نبطاً	أنصارا	مشطور الرجز	-	710/T

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	لع البيت
		الراء المكسورة		
177/4	-	الطويل	والنكر	إن خير الناس
718/4	الراعي النميري	الطويل	عامر	دخل الشهر
778/7	الأعشى	الطويل	وعرعر	ىلكن يوم الرب
7/9/7	-	الطويل	الصبر	لون لي صبراً
٣٨ /٣	الأعشى	البسيط	حار	ره خطتي خسف
۲/ ۱۳۶	الأعشى	البسيط	جاري	ك غير قليل
٣/ ٨٣٤	الأعشى	البسيط	جرار	, كالسموءل
1/183	خفاف بن عمير السلمي	الوافر	كبشر	يت بالجناب
7/3/7	-	الكامل	تماري	وار سيدنا
181/4	زهير بن أبي سلمي	الكامل	يفري	إنت تفري
191/4	-	الكامل	مقصر	قد يجد المرء
TV9/T	الأعشى	السريع	الفاخر	ول لما جاءني
144/4	أبو النجم العجلي	مشطور الرجز	خبيرها	تى إذا ما طار
Y 1 /Y	رؤبة بن العجاج	مشطور الرجز	ضميري	حفظة أكنها
1./٣	حميد الأرقط	مشطور الرجز	الفجر	ردت قبل
۱۰/۳	حميد الأرقط	مشطور الرجز	كفر	ابن ذكاء كامن
		الراء الساكنة		
188/1	لبيد بن ربيعة	الطويل	اعتذر	ي الحول ثم اسم
2/563	سوادة بن عدي بن زيد	الكامل	ولا يغير	لننت عرشك لا يزول
TTT/1	أوس بن حجر	المتقارب	منهمر	قتلى كمثل جذوع
027/1	طلحة الطلحات	مجزوء الكامل	فقير	ِ كان مثلك آخر
021/1	طلحة الطلحات	مجزوء الكامل	نظير	واحد العرب
<b>44/</b>	-	مشطور الرجز	فينجحر	م يجيء سادراً
7/057	جندل بن المثنى الطهوي	مشطور الرجز	طائر	ىتى إذا أجرس
197/4	العجاج بن رؤبة	مشطور الرجز	الحبر	لحمد لله الذي

رقم الصفح	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
770/7	جندل بن المثنى الطهوي	مشطور الرجز	الحاضر	قامت تعنظي
٧٥٥/١	العجاج	مشطور الرجز	فجبر	قد جبر الدين
7/11	العجاج بن رؤبة	مشطور الرجز	شكر	موالي الحق إن
<b>747/</b> 7	-	مشطور الرجز	يحتفر	وأنت كالأفعى
		السين المضمومة		
۲/ ۲۱	المهلهل بن ربيعة	الكامل	المجلس	نبئت أن النار
٢/٠٢٤	المهلهل بن ربيعة	الكامل	ينبسوا	وتكلموا في كل
		السين المفتوحة		
7\500	رؤبة بن العجاج	مشطور الرجز	الناقوسا	دعاء من لا يضرب
۲/ ۲ ه ه	رؤبة بن العجاج	مشطور الرجز	القدوسا	دعوت رب العزة
		السين المكسورة		
Y Y Y / Y	طرفة بن العبد	المنسرح	الغلس	ككلب طسم وقد
7/ 737	أبو زبيد الطائي	المنسرح	لمختلس	لاترة عندهم فتطلبها
14/4	-	مشطور الرجز	حساس	رب شریب
14/4	-	مشطور الرجز	بالمواسي	شرابه كالجز
14/4	-	مشطور الرجز	مواسي	ليس بمحمود
14/1	-	مشطور الرجز	النفاس	يمشي رويداً
		السين الساكنة		
004/4	-	مشطور الرجز	القدس	لا نوم حتى تهبطي
004/4	-	مشطور الرجز	بقدس	وتشربي من خير
		الضاد المكسورة		
٧٥/٢	طرفة بن العبد	الطويل	بعض	أبا منذر أفنيت
		الظاء المضمومة		
	٠ _	مشطور الرجز		فجئت والدهر

BURNEYOUNG COCOM LINGTON DANING OF DANING

STONE.	ייי אבעריי	000000000000000000000000000000000000000	garred oom	730X
مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
		العين المضمومة		
أمن ريحانة الداعي	هجوع	الوافر	عمرو بن معدي كرب	Y77/Y
حمال أثقال أهل	أسع	البسيط	أبو زبيد الطائي	TV7/T
أصم عما	سميع	مشطور الرجز	_	7/ 177
		العين المفتوحة		
أليسوا بالألى	السطاعا	الوافر	القطامي	170/4
الألمعي الذي يظن	سمعا	المنسرح	أوس بن حجر	779/7
		العين المكسورة		
تراه حديد الطرف	سمع	الطويل	-	YV•/Y
ونقفي وليد الحي	بجائع	الطويل	أبو يزيد العقيلي،	
			امرأة قشيرية	1 • / ٢
فخر كأنه جذع	للقريع	الوافر	-	7/ 171
لأن الغدر في الأقوام	بالكراع	الوافر	أبو حنبل	۲/ ۲۳٤
لقد آليت أغدر	الرباع	الوافر	أبو حنبل	۲/ ۱۳۸
حتى تجلت ولنا	جماع	السريع	صيفي بن الأسلت	٧٣٧/١
بمثل مقراع	الموقع	مشطور الرجز	أبو الرديني العكلي	114/4
يستخبر الريح	يسمع	مشطور الرجز	أبو الرديني العكلي	۱۸۳/۲
		الفاء المكسورة		
فإنك إن عاديتني	المتغطرف	الطويل	المغلس بن لقيط الأسدي	٧٥٧/١
فكلتاهما خرت	تحنف	الطويل	أبو الأخزر الحماني	۲۱۰/۳
فلما التقينا بصر	صفصف	الطويل	-	1/415
		القاف المضمومة		
وأنت لنا نور	وريق	الطويل	جويو	119/4
يا أيها المتحلي غير	الخلق	البسيط	سالم بن وابصة	180/7
حتى احتوى بيتك	النطق	المنسرح	العباس بن عبد المطلب	170/4

<u>o</u> ,		30000000000000000000000000000000000000	000000000000000000000000000000000000000	DECOM	くりんべのとりとく
Š	قم الصفحة	القائل ر	البحر	القافية	مطلع البيت
2			القاف المكسورة		
7	۲۷٦/۳	كعب بن مالك الأنصاري	الكامل	تخلق	تدع الجماجم
Š	1 7 793	الأخطل، البعيث	الرجز	مهراق	قد استوی بشر
3			القاف الساكنة		
	۲/ ۲۰3		مجزوء الكامل	فاتق	دعيمص أبواب
			الكاف المكسورة		
{	440/4	حلحلة بن قيس	مشطور الرجز	عركرك	أصبر من ذي
	770/7	حلحلة بن قيس	مشطور الرجز	للمبرك	ألقى بواني
1			اللام المضمومة		
	۳۸۱/۳	شقران العذري السلامي	الطويل	وكيل	ذكرت أبا أروى
	787/7_878	<del>.</del>	الطويل	لدليل	وإن لسان المرء
	£ 9 V / Y	زهير	الطويل	النعل	فأدركتما الأحلاف
	040/4	الخنساء	الطويل	أطول	فما بلغت كف
	1/3/3	-	الطويل	عجل	وفيهم لتيم الله
,	197/4	السدري، محمد بن حازم	البسيط	الأجل	إن المشيب إذا
	197/4	السدري، محمد بن حازم	البسيط	ثكل	عهد الشباب لقد
)	197/8	السدري، محمد بن حازم	البسيط	الغزل	لطالما برحت بي
)	045/4	الفرزدق	الكامل	وأطول	إن الذي سمك
	٥٧٤/٢	الأحوص بن محمد الأنصاري	الكامل	لأميل	إني لأمنحك الصدود
	147/7	الخنساء	السريع	ظليل	إن أبا حسان عرش
5	۳۹۸/۳	الخنساء	السريع	دليل	دل على معروفه
}			اللام المفتوحة		
•	19./٣	الحطيئة	المتقارب	السجالا	ترفع جدك إني
)	٧٠٠/١	-	الرجز	حبالها	تلقبت عدلية وهي
}	٧٠٠/١	-	الرجز	محالها	دع قولها واعتزل
7.	~~~0	35.1.120% 0000	00000	1000000	100000000

100000	ייים	000000000000000000000000000000000000000	9440CA (1000)	200
مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
		اللام المكسورة		
دعت مية الأعداد	خذل	الطويل	ذي الرمة	147/7
كأن ذرا رأس المجيمر	مغزل	الطويل	امرؤ القيس	177/4
مكر مفر مقبل	عل	الطويل	امرؤ القيس	٢/ ٣٨٤
هزلت وجد القول	والهزل	الكامل	-	197/4
صريع تنائف	الحمام	الوافر	ذو الرمة	240/4
الحمد لله الوهوب	المجزل	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٣٨٨ /٣
مستأسداً ذبانه	غيطل	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	1/4/
يقلن للرائد	انزل	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	114"/
		اللام الساكنة		
أحكم الجنثي	صل	الرمل	لبيد بن ربيعة	٢/٠٤
قدموا إذ قيل قيس	الأسل	الرمل	لبيد بن ربيعة	2/17
فصيروا كمثل	مأكول	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	1/377
		الميم المضمومة		
حلمت بكم في	تحلم	الطويل	المؤمل بن أميل المحاربي	7/1
والحمد لا يشتري	معلوم	البسيط	علقمة	٣٨/٢
فإنك والكتاب	الأديم	الوافر	الوليد بن عقبة	79/4
وندمان يزيد	النجوم	الوافر	قول ابن مسهر الطائي	74./1
حتى إذا ألقت يداً	ظلامها	الكامل	لبيد بن ربيعة	9/4
عفت الديار محلها	فرجامها	الكامل	لبيد بن ربيعة	1/173
ولقد هبطت الواديين	الأبكم	الكامل	-	114 / Y
يعلو طريقة متنها	غمامها	الكامل	لبيد بن ربيعة	9/4
		الميم المفتوحة		
تعاظمني ذنبي	أعظما	الطويل	الشافعي	7/073
فيومان للمهدي	الدما	الطويل	-	787/7

•	٢٥٥٥	ואספיני	000000000000000000000000000000000000000	grove Com	X0X
	مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
	وأنت كذئب السوء	ويظلما	الطويل	-	7/187
	يقسم من وتر	وأنعما	الطويل	-	7 2 7 / 7 3 7
•	يرب الذي يأتي	وتمما	الطويل	أعرابي من بني ضنة	770/7
ŀ	الحمد لله لا شريك	ظلما	المنسرح	النابغة الجعدي	٣٨/٢
	اردد علینا	مسلما	مشطور الرجز	-	0.0/1
,	سبحت أو هللت	ل ا	مشطور الرجز	-	0.0/1
į	وما عليك	كلما	مشطور الرجز	-	0.8/1
			الميم المكسورة		
,	رزينا أبا زيد	ونديمي	الطويل	بريق الهذلي	TT1 /T
į	فأوردها عينأ	المكمم	الطويل	الأعشى	١٠١/١
i	فإن كنت ندماني	المتثلم	الطويل	النعمان ابن نضلة العدوي	۲۳۰/۲
,	ولقد شفى نفسي	أقدم	البسيط	عنترة	۲/ ۱۲3
;	تحيا بالسلامة أم	سلام	الوافر	-	704/1
,	ثلاث واثنتان فهن	شمام	الوافر	الفرز <b>دق</b>	1/773
,	وأشهد أن إلك	النعام	الوافر	ابن المفرغ	٧٠٠/١
	يتعتع في الخبار	المستقيم	الوافر	_	148/4
	فازور من وقع القنا	وتحمحم	الكامل	عنترة	144/4
,	ولهت نفسي الطروب	الطعام	الخفيف	الكميت	0.7/1
			الميم الساكنة		
	فهم ضربوكم حين	القيم	الطويل	كعب بن زهير	۲/ ۳۲ ه
,	رب بارض	غنم	مشطور الرجز	-	<b>7</b>
			النون المضمومة		
	يني إن البر	هين	مشطور الرجز	امرأة من العرب،	
				جدة سفيان	090/1
į	فعل جميل	لين	مشطور الرجز	امرأة من العرب،	
				جدة سفيان	090/1

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	للع البيت
		النون المفتوحة		
140/4	نسب إلى النابغة الذبياني	الطويل	والغنى	روش تفانت
194/4	الفضل بن عباس بن عتبة	البسيط	مدفونا	بلاً بني عمنا
1 1 1 1 / 1	الكميت	الوافر	ويفترينا	ادوا أن تزايل
		النون المكسورة		
178/7	-	الطويل	لشؤوني	ا ما جعلت الشاة
111/4	المثقب العبدي	الوافر	يقين <i>ي</i>	ئل الدهر حل
141/4	المثقب العبدي	الوافر	ودين <i>ي</i>	ول إذا درأت
7/107	-	الوافر	يصرموني	ددت و دادة
41314	_	الكامل	بأمين	عاذلاتي لا تزدن
£44/4	الحارث بن عباد	الخفيف	اليدان	ف نفسي على عدي
		النون الساكنة		
٣٨/٢	الأعشى	المتقارب	الثمن	لكن على الحمد
7 • /٣_ ٣٣٤ /	حطام المجاشعي ا	مشطور الرجز	يؤثفين	صاليات ككما
		الهاء المكسورة		
0.1/1	رؤبة بن العجاج	مشطور الرجز	تأله <i>ي</i>	سبحن واسترجعن
o • M	رؤبة بن العجاج	مشطور الرجز	المده	له در الغانيات
		الهاء الساكنة		
	رجل من كلب،	مشطور الرجز	سمه	اسم الذي
100/1	رجل من قضاعة			
100/1	-	مشطور الرجز	نعمه	لصمد الفرد
		الواو الساكنة		
0.1/1	-	الخفيف	هو	اه ربي عن الخلائق
		الياء المضمومة		•
0 7 7 / 7	الأسعر الجعفي	الوافر	غني	لا أبلغ بني جشم

gr:	\$C. 60 } \$C. 10	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~	00000000)	XXXIIX	MONORA MONORA	3
Ş	ن الم ذحة	1+1 = 11	~ 11	7 41211	مطلو الست	) M

Š	رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
Ž	9/4	امرؤ القيس	الوافر	وري	فتملأ بيتنا أقطأ
(CO)	۲/ ۲۸	العجاج	مشطور الرجز	دغفلي	وإذ زمان
G	۲/ ۲۸	العجاج	مشطور الرجز	حي	ولو تری
Crox			الياء المفتوحة		
B	1/153	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	ثمانيا	تجمعن من شتى
9	194/4	النابغة الجعدي	الطويل	الأتاويا	موالي حلف لا
E			الياء الساكنة		
Ş	١٠٢/١	بعض الأعراب	- البسيط	باريها	يا باري القوس
ત્ર					•
7		<b>60</b>			
0000000		<b>~</b>			
0000					
000					
000					
رح					
Ğ					
5					
લ					
3					
SON SON					
5					
8					
مرهان مرهان					
1		•			
2	~	<b>*</b> ***********************************	€ <b>7 V</b> ( <del>22222</del>		~~~
		DEA-1755/2 (00000	1 1 2 400000		



وهرسس الأمشال المثل رقم الصفحة - أبخل من الضنين بمال غيره 1/370 ـ أبخل من صبي 078/1 ـ أبخل من كلب 1/350 \_ أبذي من مطلقة 078/1 ـ أبر من العملس 097/1 ـ أبر من فلحس 097/1 \_ أبر من هرة 097/1 \_ أبرد من ثلج 1/350 ـ أبصر من الزرقاء 1/750 ـ أبصر من عقاب 1/750 \_ أبغض من الطلياء 1/350 \_ أبغض من قدح اللبلاب 078/1 \_ أبقى من أثر في حجر 1/750 \_ أبقى من الدهر 1/750 1/350 \_ أبكى من يتيم \_ أبلد من ثور 1/350 \_ أبين من وضح الصبح 1/750 \_ أتب من أبي لهب ومن حمالة الحطب 1/050 \_ أتعب من رائض مهر 078/1 1/370 \_ أتلف من سلف 078/1 \_ أتوى من دين 078/1 \_ أتيه من فقيد ثقيف 074/1 \_ أثأر من قصير

2020xxxxxx2000000 11000000 20xxxxxx202

رقم الصفحة	المثل
1/050	ـ أثقل من الكانون
070/1	ـ أثقل من ثهلان
070/1	ـ أثقل من رحى البزر
1/050	ـ أجبن من صافر
1/050	ـ أجبن من صفر د
1/050	ـ أجبن من كروان
1/770	- أجرأ من ليث
077/1	ـ أجرد من جراد
077/1	_ أجرد من صخرة
077/1	- أجرد من صلعة
٥٦٣/١	ـ أجرى من الليل
٥٦٣/١	ـ أجرى من الماء
070/1	ـ أجهل من فراشة
1/770	_ أجود من حاتم
۱/۳۶٥	ـ أجود من كعب
۱/۳۲ه	_ أجود من هرم
44 / L	ـ أجور من سدوم
1/050	ـ أجور من قاضي سدوم
070/1	ــ أجوع من ذئب
070/1	ـ أجوع من كلبة حومل
077/1	ـ أحزم من سنان
1/170	ـ أحفظ من الأرض
077/1	ـ أحقد من جمل
٤٨/٢	ـ أحكم من زرقاء اليمامة
1/750_7/13	_ أحكم من لقمان
٤٨/٢	ـ أحكم من هرم بن قطبة
V1 /Y _ 07Y /1	ـ أحلم من الأحنف

المثل	رقم الصفحة
_ أحلم من دعي	V1/Y
- أحلم من فرخ عقاب	VY /Y
_ أحلى من الشّهد	1/750
ـ أحلى من النشب	1/750
<b>ـ أحلى من الولد</b>	1/750
_ أحمق من أبي غبشان	1/550
_ أحمق من الضبع	1/550
ـ أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها	1/110
_ أحمق من بيهس	077/1
_ أحمق من دغة	1/550
ـ أحمق من لاطم الأرض بخده	077/1
ـ أحمق من ممتخط بكوعه	1/110
_ أحمق من نعامة	077/1
_ أحمل من الأرض	077/1
_ أحمى أنفاً من الأسد	1/750
_ أحمى من مجير الجراد	077/1
_ أحن من الخليع إلى التصابي	VV /Y
_ أحن من شارف	VV /Y
_ أحنى من والد على ولده	1/750
_ أحول من أبي براقش	077/1
_ أحول من أبي قلمون	077/1
_ أحيا من الحية	AV /Y
_ أحيا من الهدي	AA/Y
_ أحيا من بكر	AY / Y
_ أحيا من ضب	AV /Y
_ أحيا من فتاة	1/750
ً أحيا من فتاة أحيا من فتاة	AV /Y

質があるのであれているの	000000000000000000000000000000000000000	Y D
رقم الصفحة	المثل	Ŕ
X	ـ أحيا من مخبأة	7
1/750	ـ أحيا من مخدرة	Ž
077/1	_ أحيا من هدي	Ä
١/٨٢٥	۔ أخب من ضب	3
1/1/50	ـ أخبث من ذئب الخمر	Ŋ
1/1/20	ـ أخبط من حاطب ليل	ス 回
١/٨٢٥	ـ أخجل من مقمور	Ä
۱/۷۲ه	ـ أخرق من حمامة	3
۱/۷۲ه	ـ أخرق من ناكثة غزلها	3
١/ ٨٢٥	ـ أخزى من ذات النحيين	2
۱/ ۷۲۰	ـ أخسر من أبي غبشان	
0 / V / 0	_ أخسر من مقمور	000
1/ 1/20	_ أخشن من شوك	000
00000000000000000000000000000000000000	_ أخف من ريشة	000
۱/۷۲ه	_ أخف من فراشة	000
077/1	ـ أخفى من الماء تحت الرفة	17
١/٧٢٥	ـ أخفى من إمام الروافض	Ŋ
1/100	ـ أخلف من بول البعير	Ş
١/٨٢٥	ـ أخلف من عرقوب	ရို
1/100	- أخلف من نار الحباحب	73
٥٦٨/١	_ أخنث من طويس	76
٥٦٧/١	_ أخيب من حنين	Ď
٥٦٨/١	ـ أخيل من غراب	3
٥٦٩/١	_ أدب من عقرب	Ŋ
079/1	ـ أدب من قراد	70
079/1	ـ أدق من خيط باطل	Ž
1/750	_ أدهى من قيس بن زهير	8
grace Darrace Co	200 (17 N 200000 D 200 N 27 P 200	ત્રહે

رقم الصفحة	المثل
2/1/3	ــ إذا عز أخوك فهن
071/1	ـ أذكى من إياس بن معاوية
079/1	ـ أذل من الشسع والنعل
079/1	ـ أذل من بعير سانية
079/1	ـ أذل من حوار
079/1	ـ أذل من وتد بقاع
079/1	ـ أذل من يد في رحم
079/1	ـ أرجل من خف وحافر
079/1	ـ أرخص من الزبل
٤٨/٢	_ أرسل حكيماً وأوصه
٤٨/٢	_ أرسل حكيماً ولا توصه
1/750	_ أرفع من السماء
1/770	_ أرق من الماء والهواء
079/1	_ أروغ من ثعلب
079/1	_ أزنى من سجاح
079/1	_ أزنى من قرد ومن قط
079/1	_ أزهى من غراب
74 / 42	_ أساء سمعاً فأساء جابة
ov./\	ــ أسأل من فلحس
1/170	_ أستر من ليل
1/150	_ أسجع من ورقاء
071/1	_ أسرع من الريح
٥٧٠/١	_ أسرع من السم الوحي
1/150	_ أسرع من رجع الصدى
1/150	_ أسرع من طرف العين
071/1	_ أسرع من لمح البصر
ov·/1	ـ أسرق من شظاظ

processor of the second	00000000000000000000000000000000000000	MAN A
رقم الصفحة	المثل	Ř
ov./\	ـ أسرق من عقعق	7
٥٧٠/١	ـ أسرق من فأرة	Ž
6	ـ أسلح من حباري	Ď
671/1	_ أسمح من لافظة	3
<b>8</b> Y79/Y	_ أسمع من حية	Ď
779/7	ـ أسمع من دلدل	スの
779/7	ـ أسمع من سمع	Ž
419/4	ـ أسمع من صدى	Ş
¥79/Y	ـ أسمع من ضب	3
7/957	ـ أسمع من فرس	2
1/150_7/957	ـ أسمع من فرس، بيهماء في غلس	2
8 77./7	_ أسمع من قراد	000
7/9/7	_ أسمع من قنفذ	000
0/170	ـ أسود من الأحنف	Ŏ Q
٥٧٠/١	_ أشأم من البسوس	000
۵۷۰/۱	_ أشأم من داحس	ğ
٥٧٠/١	_ أشأم من طويس	8
٥٧٠/١	_ أشأم من غراب البين	$\mathbf{\tilde{z}}$
٥٧٠/١	_ أشأم من قدار	8
» » · / ۱	_ أشرد من ظليم	Z
0\150_7\7·7	ـ أشكر من بروقة	7
6 071/1	ـ أشهر من الشمس والقمر	(A
۱/۱۲ه	ـ أشهر من العلم	3
٥٦١/١	ـ أشهر من فارس الأبلق	Ď
X	ـ أصبر من ذي ضاغط	\( \frac{1}{2} \)
7/ 074	ـ أصبر من عود بدفيه الجلب	Ž
٥٦٠/١	ـ أصح من بيض النعام	8
grace Operation	002 17 . 200000 DOCA . P. 2000	Saria

رقم الصفحة	المثل
07./1	ـ أصح من ظبي
۰۲۰/۱	- أصح من ظليم
746/4	ـ أصدق ظناً من ألمعي
1/050_7/27	_ أصدق من قطاة
0 / 1 / 1	ـ أصعب من وقوف على وتد
0 1 / 1	ـ أصفق من وجه البخيل
٥٦٠/١	ـ أصفى من جني النحل
041/1	ـ أصلب من حجر
۱۰۲۰	_ أصنع من النحل
٥٦٠/١	ـ أصنع من دود القز
۱۰۲۰	ـ أصنع من سرفة
0 7 1 / 1	ـ أضل من قارظ عنزة
ov1/1	_ أضيع من لحم على وضم
0 7 1 / 1	_ أضيق من خرق الإبرة
ov1/1	_ أطغى من السيل في الليل
ov1/1	۔ ۔ أطفر من برغوث
0 7 1 / 1	_ أطفل من ليل على نهار
ov1/1	_ أطمع من أشعب
0 7 7 / 1	_ أطمع من مقمور
۸٩/٢	ــ أطول ذماء من الأفعى
۸٩/٢	_ أطول ذماء من الحية
۸٩/٢	ـ أطول ذماء من الخنفساء
۸٩/٢	_ أطول ذماء من الضب
041/1	_ أطيش من ذباب
<b>*9v/</b> Y	_ أظلم من أفعى
<b>44 1 1 1</b>	_ أظلم من التمساح
<b>444/</b>	_ أظلم من الجلندي

رقم الصفحة	المثل
077/1	ـ أظلم من الليل
T9V/Y_0VY/1	ـ أظلم من حية
44 / X	ـ أظلم من حية الوادي
<b>44/</b> 4	ـ أظلم من ذئب
<b>44</b> / Y	ـ أظلم من ليل
<b>797/</b>	_ أظلم من ورل
٣٨٦/٢	ـ أعدل من الميزان
۳۸٦/٢	ـ أعدل من داء الحسد
۳۸٧/٢	ـ أعدل من صرف البين
٣٨٦/٢	ـ أعدل من فريضة عادلة غير مائلة
۳۸٦/٢	- أعدل من قسمة الموت
٣٨٦/٢	- أعدل من قسمة الميراث
٥٧٢/١	ـ أعدى من الجرب
Y 7 9 / Y	ـ أعدى من السمع
٥٦٠/١	_ أ <i>عدى</i> من فرس
07./1	_ أعذب من ماء الحشرج
٥٦٠/١	_ أعذب من ماء المفاصل
٥٧٢/١	ـ أعرى من حية
2/9/7	ـ أعز من الأبلق العقوق
٥٦٠/١	_ أعز من الزباء
٤٢٠/٢	ــ أعز من الزباء
2/9/3	_ أعز من الغراب الأعصم
£ 7 1 / Y	_ أعز من أم قرفة
٤١٨/٢	_ أعز من بيض الأنوق
1/ • 50 _ 7/ • 73	_ أعز من حليمة
1/ • 50 _ 7/ 913	_ أعز من كليب وائل
٤٢٠/٢	ــ أعز من مروان القرظ

TACTO TACTO TACTO	·····································
رقم الصفحة	المثل
1/740, 580	- أعق من ضب
044/1	- أع <i>ق</i> م من بغلة
٥٧٢/١	ـ أعلق من قراد
۸٧/٢	- أعمر من الحية
AV /Y	- أعمر من النسر
۸۸/۲	_ أعمر من ضب
۸٧/٢	- أعمر من لبد
٥٧٢/١	_ أعيا من باقل
0VY/1	ـ أغدر من الذئب
ovy/1	_ أغر من الأماني
ovr/1	_ أغر من سراب
ovy/1	_ أغلم من حويرث
0YY/1	_ أغلم من سجاح
009/1	ـ أفرس من ملاعب الأسنة ـ ـ أفرس
ovy/1	- أفسد من الأرضة - أفسد من الأرضة
ovy/1	ـ أفسد من الجراد
0VY/1	_ أفسى من الظربان
0VT/1	_ أفيل من الرأي الدبري _ أفيل من الرأي
ov*/1	_ أقبح من قرد _ أقبح من قرد
0VY/1	بي الحجر ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٥٧٣/١	_ أقصر من إبهام الحباري
٥٧٣/١	ر في البين من البين ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
0VY/1	_ أقل من تبنة في لبنة
0VY/1	_ أقود من ظلمة _ أقود من ظلمة
ov*/1	_ أكذب من أسير الجيش _ أكذب من أسير الجيش
ov*/1	- أكذب من أسير السند - أكذب من أسير السند
٥٧٣/١	ــ أكذب من فاختة ــ أكذب من فاختة
	\$177 \$00000 DOCU-POCA @ DOCU

質されているとうとうとうなる	Service Source Comment
رقم الصفحة	المثل 😽
٥٧٣/١	_ أكذب من يلمع
078/1	_ آكل من السوس
078/1	_ آكل من النار
٥٧٤/١	_ ألأم من راضع
٥٧٣/١	_ ألج من الخنفساء
٥٧٣/١	_ ألزق من دبق
٥٧٣/١	ـ ألزق من ريش على غراء
٥٧٣/١	_ ألزق من قار
٥٧٣/١	_ ألزق من نبز اللقب
٥٧٤/١	_ ألوط من ثفر
OV £ /1	_ أمحل من الترهات
٥٧٤/١	_ أمر من العلقم والحنظل والصبر
009/1	_ أمضى من الأجل
009/1	_ أمضى من السيف
009/1	ـ أمضى من القدر المتاح
۱/۳۶۰	_ آمن من الأرض
۱/۳۲۰	_ آمن من حمام مكة
٥٦٤/١	<b>ي</b> آمن من ظباء الحرم
٥٧٤/١	_ أنتن من ريح الجورب
009/1 0 0 0 1 1	ـ أنجب من البتول
٥٧٤/١	_ أندم من الكسعي
609/1	_ أندى من البحر
£ 479/Y	_ أنسب من قطاة
٥٥٩/١	_ أنضر من روضة
009/1	_ أنطق من سحبان م
٥٥٩/١	_ أنطق من قس
٥٧٤/١	ے أنم من جرس 2
drace 0 2020 11 12 10 0000 1	145 mm 724 mm 341

Brace Orace	race	
لمفحة	رقم الص	المثل
No v	٤/١	- أنم من جلجل
© ***	٤/١	- أنم من جوز في جوالق
<b>4</b> 10	۹/۲	ـ إنما يعجل العقوبة من يخاف الفوت
£ 771	V /Y	- إنه لا يحسن أكل لحم الكتف
<b>(4)</b>	9/1	ـ أنور من صبح
<b>6</b>	٤/١	ــ أنوم من فهد
ž	۲/۳	_ أهدى من الإنسان إلى فيه
<b>9</b>	۲/۳	ـ أهدى من النجم
<b>્ક</b>	۲/۳	ـ أهدى من جمل
<b>Q</b> 500	۲/۳	ــ أهدى من حمامة
20	۲/۳	ـ أهدى من دعيميص الرمل
0000	۲ /۳	_ أهدى من قطاة
5000	۲/۳	ـ أهدى من يد إلى فم
٥٧	٤/١	ــ أهون من قراضة الجلم
\$ ·	0/1	ـ أهون من قعيس على عمته
TV0/T.	ض ۱/۲۲۰_	_ أوسع من الأرض ذات الطول والعر
<b>8 8</b>	0/	_ أوسع من الدهناء
<b>.</b>	0/	_ أوسع من اللوح
٤٣.	۸/۳	ــ أوفى من أبي حنبل
£ 47 / T.	_00//	_ أوفى من الحارث بن ظالم
27	۹ /۳	_ أوفى من الحارث بن عباد
£ 47 / 7.	_001/\	_ أوفى من السموءل
£ 11	٠ /٣	_ أوفى من أم جميل
<b>\(\beta\)</b>	• /٣	_ أوفى من خماعة بنت عوف
27, A73 27 27 27 27 27 27 27 27 27 27 27 27 27	٠/٣	_ أوفى من عوف
£ 47 / F	_009/1	_ أوفي من عوف بن محلم
<b>Q</b>	٠/٣	_ أو في من فكيهة

TOTO DATORIO DATORIO DATORIO CON CONTROLO CONTROLO DATORIO DATORIO DATORIO DE CONTROLO CONTRO

- أوقح من ذئب - أوقح من ذئب - أولع من قرد - أولع من قرد - أولغ من كلب - أولغ من كلب - بفيه البرى - بفيه البرى - حرك لها حوارها تحن - حن قدح ليس منها - الخيل أعلم بفرسانها - الخيل أعلم بمنبت القصيص - فلان أعلم من أين تؤكل الكتف - فلان يعلم من أين تؤكل الكتف - في بيته يؤتى الحكم - في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار - كافأه مكافأة التمساح - كافأه مكافأة الذئب - كالبلايا رؤوسها في الولايا - كالبلايا رؤوسها في الولايا	رقم الصفح	المثل	ļ
- أولغ من كلب - أولغ من كلب - بفيه البرى - بفيه البرى - بفيه البرى - حرك لها حوارها تحن - حرك لها حوارها تحن - حن قدح ليس منها - الخيل أعلم بفرسانها - فلان يعلم من أين تؤكل الكتف - فلان يعلم من أين تؤكل الكتف - في بيته يؤتى الحكم - في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار - ١٩٥٨ - كافأه مكافأة التمساح - كافأه مكافأة التمساح - كافأه مكافأة الذئب - ١٩٥٨ - كالبلايا رؤوسها في الولايا - كالبلايا رؤوسها في الولايا - ١٩٥٨ - ١٩٥٨ - من يوم حليمة بسر - ما يوم حليمة بسر - من عز بز - ١٩٥٨ - من استرعى الذئب ظلم - ١٩٥٨ - من عز بز - ١٩٥٨ - أحكى من قرد - أحكى من قرد - أحكى من قرد - أضيق من عقد تسعين - وقع فلان في سلاجمل - وقع فلان في سلاجمل - وقع فلان في سلاجمل - أوتع فلان في سلاجمل - أوتي ف	045/1	ـ أوقح من ذئب	1
- بغيه البرى - بغيه البرى - حرك لها حوارها تحن - حرك لها حوارها تحن - حن قدح ليس منها - الخيل أعلم بفرسانها - فلان أعلم بمنبت القصيص - فلان يعلم من أين تؤكل الكتف - في بيته يؤتى الحكم - في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار - كافأه مكافأة النشب - كافأه مكافأة الذب - كالبلايا رؤوسها في الولايا - كالبلايا رؤوسها في الولايا - ما يوم حليمة بسر - ما يوم حليمة بسر - من استرعى الذئب أظلم - من عز بز - من عز بز - أحكى من قرد - أحول من ذئب - أضيق من عقد تسعين - وقع فلان في سلا جمل	٥٧٤/١	ـ أولع من قرد	
- حرك لها حوارها تحن	0Y E / 1	ـ أولغ من كلب	I
- حن قدح ليس منها - حن قدح ليس منها - الخيل أعلم بفرسانها - الخيل أعلم بفرسانها - فلان أعلم بمنبت القصيص - فلان يعلم من أين تؤكل الكتف - في بيته يؤتى الحكم - في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار - ١٣٥/٣ ١٩٥٨ ١٩٥٨ ١٩٥٨ ١٩٥٨ ١٩٥٨ ١٩٥٨ ١٩٥٨ ١٩٥٨	1.1/1	ـ بفيه البرى	
- الخيل أعلم بفرسانها - الخيل أعلم بفرسانها - فلان أعلم بمنبت القصيص - فلان أعلم بمنبت القصيص - فلان يعلم من أين تؤكل الكتف - في بيته يؤتى الحكم - في بيته يؤتى الحكم - في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار ٢/ ٣٥٨ - كافأه مكافأة الذئب - كافأه مكافأة الذئب - كالبلايا رؤوسها في الولايا - كالبلايا رؤوسها في الفريا - كالبلايا رؤوسها في الفري الفريا - كالبلايا رؤوسها في الفريا - كالبلايا رؤوسها في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل - كالبلايا - كالب	7/57	ـ حرك لها حوارها تحن	
- فلان أعلم بمنبت القصيص ٢ / ٢٣٤ - فلان يعلم من أين تؤكل الكتف ٢ / ٢٣ - في بيته يؤتى الحكم ٢ / ٢٠٥٠ - في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار ٢ / ٢٥٣ - كافأه مكافأة التمساح - كافأه مكافأة النئب - كالبلايا رؤوسها في الولايا ٢ / ٢٥٩ - كالبلايا رؤوسها في الولايا ٢ / ٢٥٩ - كالبلايا رؤوسها في الولايا ٢ / ٢٥٩ - ما يوم حليمة بسر ٢ / ٢٠٤ - ما يوم حليمة بسر ٢ / ٢٠٤ - من عز بز - من عز بز - من عز بز - من عز بز - أحكى من قرد 1/٢٥ - أحول من ذئب أطلم - أحول من ذئب - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل - أوي سلا جمل - أوي عسلا -	<b>YY /Y</b>	ـ حن قدح ليس منها	
- فلان يعلم من أين تؤكل الكتف - في بيته يؤتى الحكم - في بيته يؤتى الحكم - في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار - كافأه مكافأة التمساح - كافأه مكافأة الذئب - كالبلايا رؤوسها في الولايا - كالبلايا رؤوسها في الولايا - ما يوم حليمة بسر - ما يوم حليمة بسر - مستودع الذئب أظلم - من عز بز - من استرعى الذئب ظلم - بن عز بز - الحكى من قرد - أحول من ذئب - أحول من ذئب - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل - أسيد على المحكم على الم	2 V V Y 3	ـ الخيل أعلم بفرسانها	
- في بيته يؤتى الحكم - في بيته يؤتى الحكم - في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار - كافأه مكافأة التمساح - كافأه مكافأة الذئب - كالبلايا رؤوسها في الولايا - كالبلايا رؤوسها في الولايا - لا يعدم الحوار من أمه حنة - ما يوم حليمة بسر - ما يوم المئي بطلم - مستودع الذئب أظلم - من استرعى الذئب ظلم - من عز بز - من عز بز - احكى من قرد - أحول من ذئب - أحول من ذئب - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل	£44/4	<ul> <li>فلان أعلم بمنبت القصيص</li> </ul>	
- في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار ٢ / ٣٩٨ / ٢	2 Y V Y 3	ـ فلان يعلم من أين تؤكل الكتف	
- كافأه مكافأة التمساح - كافأه مكافأة الذئب - كافأه مكافأة الذئب - كالبلايا رؤوسها في الولايا - لا يعدم الحوار من أمه حنة - ما يوم حليمة بسر - ما يوم حليمة بسر - مستودع الذئب أظلم - من استرعى الذئب ظلم - من عز بز - من عز بز - أحكى من قرد - أحول من ذئب - أضيق من عقد تسعين - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل	۲/ ۱۶، ۸۶	ـ في بيته يؤتى الحكم	í
- كافأه مكافأة الذئب - كالبلايا رؤوسها في الولايا - كالبلايا رؤوسها في الولايا - لا يعدم الحوار من أمه حنة - ما يوم حليمة بسر - ما يوم حليمة بسر - مستودع الذئب أظلم - من استرعى الذئب ظلم - من عز بز - من عز بز - أحكى من قرد - أحول من ذئب - أضيق من عقد تسعين - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل	۲/ ۱۳۰	ـ في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار	
- كالبلايا رؤوسها في الولايا - لا يعدم الحوار من أمه حنة - ما يوم حليمة بسر - ما يوم حليمة بسر - مستودع الذئب أظلم - من استرعى الذئب ظلم - من عز بز - من عز بز - أحكى من قرد - أحول من ذئب - أضيق من عقد تسعين - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل	74 1 1	_ كافأه مكافأة التمساح	
- لا يعدم الحوار من أمه حنة  - ما يوم حليمة بسر  - ما يوم حليمة بسر  - مستودع الذئب أظلم  - من استرعى الذئب ظلم  - من عز بز  - من عز بز  - بنجارها نارها  - أحكى من قرد  - أحول من ذئب  - أضيق من عقد تسعين  - وقع فلان في سلا جمل  - وقع فلان في سلا جمل	741/1	_ كافأه مكافأة الذئب	
- ما يوم حليمة بسر - ما يوم حليمة بسر - مستودع الذئب أظلم - من استرعى الذئب ظلم - من عز بز - من عز بز - بنجارها نارها - أحكى من قرد - أحول من ذئب - أضيق من عقد تسعين - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل	7/805	ـ كالبلايا رؤوسها في الولايا	
- مستودع الذئب أظلم ۲ / ۳۹۸ - من استرعی الذئب ظلم ۲ / ۴۱۸ ۲ - من عز بز ۲۲۰/۳ المام ۲۲۰/۳ المام ۲۲۰/۳ المام	7\ 17	ـ لا يعدم الحوار من أمه حنة	
- من استرعی الذئب ظلم ۲۸/۲ - من عز بز - من عز بز - ۲۲۰/۳ ـ نجارها نارها - أحکی من قرد - ۱/۲۰ الحکی من قرد - ۱/۲۰ الحکی من قرد - احول من ذئب - ۱/۲۰ الحکی الحکی من عقد تسعین - الحکی من عقد تسعین - الحکی	٢/ • ٢٤	_ ما يوم حليمة بسر	
- من عز بز - من عز بز - ۲۲۰/۳  - نجارها نارها - نجارها نارها - أحكى من قرد - أحكى من قرد - أحول من ذئب - أحول من ذئب - أضيق من عقد تسعين - أضيق من عقد تسعين - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل - من عقد تسعين - من عقد تسعين - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل - من عقد تسعين - من -	7/12	ـ مستودع الذئب أظلم	
ــ نجارها نارها ــ نجارها نارها ــ أحكى من قرد ــ أحكى من قرد ــ أحول من ذئب ــ أحول من ذئب ــ أضيق من عقد تسعين ــ أضيق من عقد تسعين ــ أوقع فلان في سلا جمل ــ وقع فلان في سلا جمل ــ م	7/187	ـ من استرعي الذئب ظلم	ļ
- أحكى من قرد - أحول من ذئب - أحول من ذئب - أضيق من عقد تسعين - وقع فلان في سلا جمل - وقع فلان في سلا جمل	2/1/3	<b>ـ</b> من عز بز	
ـ أحول من ذئب ـ أضيق من عقد تسعين ـ أضيق من عقد تسعين ـ وقع فلان في سلا جمل ٢/ ١٩	۲۲۰/۳	ـ نجارها نارها	
ــ أضيق من عقد تسعين ــ أضيق من عقد تسعين ــ أضيق من عقد تسعين ــ ـ 1 / ٧١ ٥ ــ وقع فلان في سلا جمل ــ ـ ـ وقع فلان في سلا جمل ــ ـ وقع فلان في سلا ــ وقع فلان في	074/1	_ أحكى من قرد	
_ وقع فلان في سلا جمل	077/1	_ أحول من ذئب	ı
	0 1 / 1	ـ أضيق من عقد تسعين	(
	2/8/3	_ وقع فلان في سلا جمل	ļ
			1



# فهرس هم مصادر ومراجع التحقيق

- الإبانة عن أصول الديانة، لإمام المتكلمين الشيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري البصري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق فوقية محمود، ط١، (١٣٩٧هـ ١٩٧٧م)، دار الأنصر، القاهرة، مصر.
- \_ أبكار الأفكار، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم سيف الدين أبي الحسن علي بن محمد البغدادي الآمدي (ت٦٣١هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر.
- ـ الإتباع والمزاوجة، للإمام اللغوي الأديب أبي الحسين أحمد بن فارس الرازي(ت٣٩٥هـ)، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- \_ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للإمام الشريف الحافظ المحدث المسند اللغوي أبي الفيض محمد بن محمد مرتضى الزَّبيدي الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، ط١، (١٤١٤هـ \_ ١٩٩٤م)، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الآثار، للإمام الفقيه الأصولي المحرر البحر أبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت١٨٩هـ)، تحقيق أبي الوفا الأفغاني، طبع سنة (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٥٨هـ)، تحقيق شرف محمود القضاة، ط٢، (١٤٠٥هـ)، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- الإجابة لما استدركت عائشة على الصحابة، للإمام الفقيه الأصولي البحر بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤م)، تحقيق رفعت عبد المطلب، ط١، (١٤٢١هـ محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ص٠٠٠م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- أجوبة إمام الحرمين الجويني عن أسئلة الإمام عبد الحق الصقلي، لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق سعيد فوده، ط١، (١٤٢٧هـ)، دار الرازى، عمان، الأردن.
- الآحاد والمثاني، للإمام المحدث أبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بابن أبي عاصم (ت٧٨٧هـ)، تحقيق باسم الجوابرة، ط١، (١٤١١هـ-١٩٩١م)، دار الراية، الرياض، السعودية.

BUSCO DOCUMENTO COCOCO TAL BOSCO DOCUMENTO DOCUMB

#### Brace O Dan race Comment of the part of th

- \_ الأحاديث المختارة، للإمام الحافظ المؤرخ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق عبد الملك بن دهيش، ط٣، (١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م)، دار خضر، بيروت، لبنان.
- \_ الإحكام في أصول الأحكام، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم سيف الدين أبي الحسن علي بن محمد البغدادي الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، ط١، (١٤٠٢هـ ١٩٨٢م)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- \_ إحياء علوم الدين، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، ط١، (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.
- الأخبار الطوال، للإمام اللغوي المؤرخ أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت٢٨٢هـ)، تحقيق عبد المنعم عامر، ط١، (١٩٦٠م)، من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، إدارة إحياء التراث، القاهرة، مصر.
- أخبار القضاة، للإمام القاضي أبي بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي البغدادي الملقب بوكيع، تحقيق عبد العزيز المراغي، ط١، (١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر.
- ـ أخبار مكة، للإمام المؤرخ أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي (ت نحو ٢٥٠هـ)، تحقيق رشدي الصالح ملحس، ط٣، (١٣٩٨هـ ١٩٧٨م)، دار الأندلس، بيروت، لبنان.
- \_ الاختيارين، للإمام النحوي أبي المحاسن علي بن سليمان المعروف بالأخفش الأصغر البغدادي (ت٣١٥هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، ط١، (١٤٢٠هـ \_ ١٩٩٩م)، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان. دار الفكر، دمشق، سورية.
- أدب الدين والدنيا، للإمام الفقيه القاضي المفسر الأديب أبي الحسن أبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، ط١، (١٤٤٠هــ-٢٠١٩م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.
- \_ أدب الكاتب، للإمام اللغوي الأديب المؤرخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق محمد الدالي، ط١، (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- \_ الأدب المفرد، لإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

NO TO THE TAY TO THE T

#### Brace Danna commono panna co pant \_ ارتشاف الضرب من لسان العرب، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق رجب محمد، ط١، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. \_ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للإمام المقرئ الحافظ المتفنن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، ط٧، (١٩٠٥هـ ـ ١٣٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، مصر. ـ الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق محمد موسى وعلي عبد الحميد، ط١، (١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. - الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للإمام القاضي الفقيه الحافظ أبي يعلى خليل بن عبد الله ابن الخليل القرويني الخليلي (ت٤٤٦هـ)، ط١، (١٤١٩هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية . - إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات، لشيخ الإسلام الإمام الأصولي المتكلم النحوي الفقيه المفتى المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن المعروف بابن اللبان الإسعردي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤١هـ ـ ۲۰۲۰م)، دار التقوى، دمشق، سورية. ـ أساس البلاغة، للإمام اللغوي النحوي المفسر أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط١، (١٤١٩هــ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ الأسماء والصفات، للإمام الفقيه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، ط٢، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، طبعة خاصة. - اشتقاق أسماء الله الحسنى، للإمام النحوي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق عبد الحسين المبارك، ط٢، (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. - الإشراف على مذاهب العلماء، للإمام الفقيه الحافظ أبى بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، تحقيق صغير أبو حماد، ط١، (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م)، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة، الإمارات. 6 mc/0 mm/2 00000 17 9 00000 mm/2 0 mm/2

### - الإصابة في تمييز الصحابة، للإمام الحافظ المتبحر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن على ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلى معوض، ط١، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. \_ إصلاح المال، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ)، تحقيق محمد عطا، ط١، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان. \_ إصلاح المنطق، للإمام اللغوي الأديب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط١، (١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م)، دار المعارف، القاهرة، مصر. - الأصمعيات، لراوية العرب اللغوى الأديب أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت٢١٦هـ)، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٧، (١٩٩٣م)، دار المعارف، القاهرة، \_أصول الدين، للإمام الأصولي المتكلم الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفرايني (ت٤٢٩هـ)، ط١، (١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م)، مدرسة الإلهيات بدار الفنون، إستنبول، تركيا. \_ أصول الدين، المسمى: «روضة المتكلمين في أصول الدين» لجمال الدين أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي الكاشاني (ت٩٩٥هـ)، تحقيق عمر الداعوق، ط١، (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان. \_أصول السرخسى، للإمام الفقيه الأصولي أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت٤٩٠هـ)، تحقيق أبو الوفا الأفغاني، طبع سنة (١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م)، نشر لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن، الهند. \_ الأصول في النحو، للإمام النحوي الأديب الناقد أبي بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج البغدادي (ت٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط٣، (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. \_الأضداد، للإمام اللغوي أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع سنة (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان. \_ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للإمام المجدد المتكلم المفسر الأصولي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق علي النشار، ط١، (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م)،

دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

#### race of same particle of the s \_الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، للإمام الفقيه الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط٢، (١٤٤١هـ ـ ٢٠٢٠م)، دار التقوى، دمشق، سورية. \_ إعراب القراءات السبع وعللها، للإمام النحوي اللغوي أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٧٧٠هـ)، ط١، (١٤١٣هـ ١٩٩٢م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. \_الأغاني، للإمام الأديب أبي الفرج على بن الحسين القرشى الأموي الأصبهاني البغدادي (ت٣٥٦هـ)، تحقيق سمير جابر، ط٢، دار الفكر، بيروت، لبنان. \_الاقتصاد في الاعتقاد، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط٢، دار المنهاج، جدة، السعودية. ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للإمام النحوي اللغوي الأديب أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، ط٢، (١٩٩٦م)، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر. - إكمال المعلم بفوائد مسلم، للإمام الحافظ القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٤٤٥هـ)، تحقيق يحيى إسماعيل، ط١، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م)، دار الوفاء، القاهرة، مصر. - إلجام العوام عن علم الكلام، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، ط١، (١٤٣٩هــ٧١٠م)، دار المنهاج، جدة، السعودية. - الألفاظ، للإمام اللغوي الأديب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، ط١، (١٤١٨هــ١٩٩٨م)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان. - الأم، للإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي المطلبي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق محمد النجار، طبع سنة (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، دار المعرفة، بيروت، لبنان. ـ الأمالي، للإمام الشريف النحوي اللغوي الأديب هبة الله بن علي ابن الشجري الحسني (ت٥٤٢هـ)، تحقيق محمود الطناحي، ط١، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. - الأمالي، للإمام المؤرخ الأديب أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي الأندلسي (ت٣٥٦هـ)، تحقيق محمد الأصمعي، ط٢، (١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م)، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

& NAC 10 DAN NAC COMOSE 15 James DAN NAC 10 DAN

#### - الأمالي، للإمام النحوي اللغوي الأديب أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، ط٢، (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)، دار الجيل، بيروت، لبنان. ـ أمالي المرتضى، المسماة: «غرر الفوائد ودرر القلائد»، للأديب اللغوي الأديب المتكلم على بن الحسيين الموسوي المعروف بالشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، ط١، (١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر. - الأمالي المطلقة، للإمام الحافظ المتبحر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق حمدي السلفي، ط١، (١٤١٦هـــ١٩٩٥م)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ـ الأمثال، للإمام اللغوي المحدث الفقيه أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق عبد المجيد قطامش، ط١، (١٤٠٠هـ\_١٩٨٠م)، دار المأمون للتراث، بيروت، لبنان. - الأمثال، للإمام اللغوي النسابة أبي فيد مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي البصري (ت١٩٥٠هـ)، تحقيق رمضان عبد التواب، طبع سنة (١٩٨٣م)، دار النهضة العربية، بيروت، - الأمثال، للفيلسوف أبي الخير زيد بن عبدالله بن رفاعة الهاشمي (ت٣٧٣هـ)، ط١، (١٤٢٣هـ)، دار سعد الدين، دمشق، سورية. ـ أمثال العرب، للإمام اللغوي الراوية أبى العباس المفضل بن محمد الضبى (ت١٧٨هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط۲، (۱٤٠٣هـ ـ ۱۹۸۳م)، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان. - الأمثال المولدة، للإمام النسابة جمال الدين أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت٣٨٣هـ)، تحقيق محمد حسين الأعرجي، ط٢، (١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م)، من إصدارات المجمع الثقافي، أبو ظبى، الإمارات. ـ الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسني وصفاته العلى، للإمام القاضي الفقيه الأصولي الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الإشبيلي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق عبد الله التوراتي وأحمد عروبي، ط١، (١٤٣٦هـ-٢٠١٥)، دار الحديث الكتانية، المغرب. - الأموال، للإمام الحافظ أبى أحمد حميد بن مخلد المعروف بابن زنجويه الخراساني (ت٢٥١هـ)، تحقيق شاكر فياض، ط١، (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، من منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية. \_ إنباه الرواة على أنباه النحاة، للإمام الوزير المؤرخ جمال الدين أبي الحسن على بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٢م)، دار الفكر العربي،

AND VARION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DE SANTON DE SANT

القاهرة، مصر. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

### BYSCIO DOLLANDO COCOCOCOCOCO DOLLANDO CO DOLLANDO \_الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، للإمام النابغة المتفنن علي بن عدلان بن حماد الربعي الموصلي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق حاتم الضامن، ط٢، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. \_ الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، للإمام الفقيه المتفنن أبي الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني (ت٥٥٨هـ)، تحقيق سعود الخلف، ط١، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م)، دار أضواء السلف، الرياض، السعودية. ـ الانتصار لسبيويه على المبرد، للإمام النحوي أبى العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي (ت٣٣٢هـ)، تحقيق زهير سلطان، ط١، (١٤١٦هـ \_ ١٩٩٦م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ـ الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط١، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سورية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان. ـ الأنساب، للإمام الحافظ المؤرخ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي (ت٦٢٥هـ)، تحقيق عبد الرحمن المعلمي وزملائه، ط١، (١٣٨٢هــ ١٩٦٢م)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند. - الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، المسمى: «رسالة الحرة»، للإمام المجدد القاضى الأصولي المتكلم أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، ط٢، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر. ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للإمام النحوي الأديب المؤرخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، (١٤٢٨ هـ ٧٠٠٧م)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان. ـ الأوائل، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق محمد الحاجي أمرير، ط١، (١٤٠٣هــ ١٩٨٣م)، مؤسسة الرسالة ودار الفرقان، بيروت، لبنان. ـ الأوائل، للإمام الحافظ الرحالة أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك المعروف بابن أبي عاصم البصري (ت٢٨٧هـ)، تحقيق محمد العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت. ـ الأوائل، للإمام اللغوي الأديب الشاعر أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق محمد السيد الوكيل، ط١، (١٤٠٨هـ ١٩٨٧م)، دار البشير، القاهرة، مصر. HONO DANING COMMANDE LELEMOND DANING CO DANING

# م معلى المطيري، ط١، (١٤٢٤هــ٣٠٠م)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

- \_ أوائل المقالات، للعلامة الفقيه الأصولي المتكلم محمد بن محمد العكبري الملقب بالشيخ المفيد (ت١٤١٣هـ)، من منشورات المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.
- الإيضاح في علل النحو، للإمام النحوي اللغوي الكبير أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجَّاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق مازن المبارك، ط٥، (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م)، دار النفائس، بيروت، لبنان.
- إيضاح المحصول من برهان الأصول، للإمام المحدث الفقيه المتفنن أبي عبد الله محمد بن علي المازري (ت٥٣٦هـ)، تحقيق عمار المطالبي، ط١، (١٤٢١هـ ٢٠٠١م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- \_ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الفنون، للبحاثة إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، بعناية محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- البحر المحيط، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت٥٤٥هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط١، (١٤٢٢هـ ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- البحر المحيط في أصول الفقه، للإمام الفقيه الأصولي المحقق المتفنن بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٤٩٧هـ)، تحقيق عمر الأشقر، ط٢، (١٤١٣هـ ١٩٩٢م)، من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
- \_ البدء والتاريخ، للإمام المؤرخ مطهر بن طاهر المقدسي (ت بعد ٣٥٥ هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر.
- البداية والنهاية، للإمام الحافظ المؤرخ المفسر عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٤٧٧هـ)، تحقيق يوسف البقاعي، طبع سنة (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ـ بداية المجتهد ونهاية المقتصد، للإمام الفيلسوف الفقيه المتفنن أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد المعروف بالحفيد (ت٥٩٥هـ)، طبع سنة (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م)، دار الحديث، القاهرة، مصر.

ENCAONANTE COMMENTE FRANCE DANS

## grace orange common particles and - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للإمام الفقيه علاء الدين أبي بكر بن مسعود بن أحمد الملقب بملك العلماء الكاساني (ت٥٨٧هـ)، ط٢، (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ـ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للإمام الفقيه الحافظ المتبحر المتفنن سراج الدين أبي حفص عمر بن على ابن الملقن المصري (ت٨٠٤)، تحقيق ثلة من المحققين، ط١، (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م)، دار الهجرة، الرياض، السعودية. ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للعلامة المقرئ النحوي عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي المصري (ت٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ـ البرهان في أصول الفقه، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق عبد العظيم الديب، ط١، (١٣٩٩هـ)، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، قطر. - البرهان في علوم القرآن، للإمام الفقيه الأصولي المحدث النقاد المتفنن أبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

ـ البسملة، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي المعروف بأبي شامة المقدسي

(ت٦٦٥هـ)، تحقيق عدنان العلبي، وهو عبارة عن بحث ماجستير صدر في المجمع الثقافي سنة

ـ البصائر والذخائر، للإمام الأديب اللغوي الفيلسوف أبي حيان على بن محمد التوحيدي (ت نحو

ـ البعث والنشور، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عامر

- بغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب، للإمام أحمد بن محمد بن زكري التلمساني

(ت ٠ ٠ ٩ هـ)، تحقيق عبد الله الشيخ سيدي، وهو عبارة عن بحث صدر من جامعة محمد الخامس

- بغية الطلب في تاريخ حلب، للإمام المحدث المؤرخ كمال الدين عمر بن أحمد ابن العديم

العقيلي (ت٦٦٠هـ)، تحقيق سهيل زكار، ط١، (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م)، دار الفكر، بيروت،

CONTRACT COMMENTS DAVING TO DA

٠٠٠هـ)، تحقيق وداد القاضي، ط١، (١٤٠٨هـــ١٩٨٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان.

حيدر، ط١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، لبنان.

(١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، أبو ظبي، الإمارات.

سنة (١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، الرباط، المغرب.

#### BUCKO DANING COMMISSION DANING COLUMB

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للإمام المؤرخ أبي جعفر أحمد بن يحيى ابن عميرة الضبي (ت٩٩٥هـ)، طبع سنة (١٩٦٧م)، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للإمام الحافظ النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، (١٣٩٩هـ ١٣٩٩م)، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
- بلاغات النساء، للإمام المؤرخ الأديب أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور الخراساني (ت٢٨٠هـ)، شرح وتحقيق أحمد الألفي، ط١، (١٣٢٦هـ ١٩٠٨م)، مطبعة والدة عباس الأول، القاهرة، مصر.
- \_ البيان والتبين، لإمام اللغة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (ت٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٧، (١٤١٨هـ\_١٩٩٨م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، للإمام الفقيه القاضي أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي (ت٥٢٠هـ)، تحقيق محمد حجي وآخرين، ط٢، (١٤٠٨هــ ١٩٨٨م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام الشريف الحافظ المحدث المسند اللغوي أبي الفيض محمد بن محمد مرتضى الزَّبيدي الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق عبد الستار فراج وجماعة من المحققين، ط١، (١٣٨٥هــ ١٩٦٥م)، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢، (١٤١٣هـ ـ ١٤٩٣م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- \_ تاريخ بغداد، للإمام الحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٣٦٤هـ)، تحقيق مصطفى عطا، ط١، (١٤١٧هـ \_ ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- \_ تاريخ بيهق، للإمام أبي الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد ابن فندق البيهقي (ت٥٦٥هـ)، ط١، (١٤٢٥هـ)، دار اقرأ، دمشق، سورية.
- ـ تاريخ الطبري، المسمى: «تاريخ الرسل والملوك»، للإمام المجتهد المفسر المؤرخ المتفنن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، ط٢، (١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م)، دار التراث، بيروت، لبنان.

Brack @ Darring Comment 11 James Darring CO Darring

#### CONDITION OF THE PROPERTY OF T \_ التاريخ الكبير، لإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند. ـ تاريخ المدينة، للإمام الحافظ المؤرخ الأديب عمر بن شبة النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، تحقيق فهيم شلتوت، طبع سنة (١٣٩٩هـ)، حدة، السعودية. ـ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، لإمام الدنيا الحافظ ثقة الدين أبي القاسم على بن الحسن ابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو العمروي، ط١، (١٤١٥هــ٥٩٩٩م)، دار الفكر، بيروت، لبنان. ـ تاريخ اليعقوبي، للإمام المؤرخ الجغرافي أحمد بن إسحاق المعروف باليعقوبي البغدادي (ت بعد ٢٩٢ هـ)، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، طبع سنة (١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م)، المكتبة الحيدرية، النجف، العراق. - تأسيس التقديس، للإمام المجدد المتكلم المفسر الأصولي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي وأحمد محمد خير الخطيب، ط١، (۲۰۱۱)، دار نور الصباح، دمشق، سورية. - تأويل مشكل القرآن، للإمام اللغوي الأديب المؤرخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ تبصرة الأدلة في أصول الدين، للإمام أبي المعين ميمون بن محمد النسفى (ت٥٠٨هـ)، تحقيق كلود سلامة ، ط١ ، (١٩٩٠م) ، نشر المعهد العالي الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، سورية . ـ التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، للإمام المتكلم الأصولي أبي المظفر شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفرايني (ت٤٧١هـ)، تحقيق كمال الحوت، ط١، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان. - التبصير في معالم الدين، للإمام المجتهد المفسر المؤرخ المتفنن أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق علي الشبل، ط١، (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م)، دار العاصمة، الرياض، السعودية. - تبيين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام الأشعري، لإمام الدنيا الحافظ ثقة الدين أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي (ت٧١هـ)، ومعه مقدمة العلامة المحقق محمد زاهد الكوثري، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤٠هــ٧١٠م)، دار التقوى، دمشق، سورية. Bracko Darinack Coccon 18/200000 Darinack O Dari

#### BURCHO DAN HICK COMMONOMICO DAN HICK O DAN B K

- \_ التحبير في المعجم الكبير، للإمام الحافظ المؤرخ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق منيرة سالم، ط١، (١٣٩٥هـ)، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، العراق.
- \_ تجريد البناني على المختصر، للعلامة الأديب مصطفى بن محمد البناني (ت بعد ١٢٣٧هـ)، بعناية إبراهيم عبد الغفار الدسوقي، طبع سنة (١٢٨٥هـ \_ ١٨٦٩م)، دار الطباعة العامرة، القاهرة، مصر.
- \_ تحبير التيسير في القراءات العشر، لإمام القراء الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن المجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق أحمد القضاة، ط١، (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م)، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- \_ تحفة المحتاج، للإمام الفقيه المفتي المحقق المتفنن شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المكي (ت٩٧٤هـ)، بعناية لجنة من العلماء، طبع سنة (١٣٥٧هـ ١٩٨٣م)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر.
- \_ تخريج الأصول على الفروع، للإمام القاضي الفقيه اللغوي المفسر أبي المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني (ت٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أديب صالح، ط٢، (١٣٩٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- \_ التدوين في أخبار قزوين، للإمام الفقيه المحدث المتفنن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ)، طبع سنة (١٤٠٨هـ\_١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- \_ تذكرة الحفاظ، للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط١، (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- \_ التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض، الحسن بن متويه النجراني المعتزلي (ت٤٦٩هـ)، تحقيق سامى لطف وفيصل عون، طبع سنة (١٣٩٥هـ\_ ١٩٧٥م)، دار الثقافة، القاهرة، مصر.
- \_ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت٥٤٧هـ)، تحقيق حسن هنداوي، ط١، (١٤١٩هـ\_١٩٩٨م)، دار القلم، دمشق، سورية. دار كنوز إشبيليا، الرياض، السعودية.
- \_ تعليق من أمالي ابن دريد، لأعلم الشعراء وأشعر العلماء اللغوي البارع أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق مصطفى السنوسي، ط١، (١٤٠١هـ \_ ١٩٨٤م)، من منشورات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

Bracko Darinack coood 18 y tooms Darinack O Darig

# Brace O Dan race Common Dan race O Dan B \_ تفسير أسماء الله الحسني، لإمام العربية أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت١١٦هـ)، تحقيق أحمد الدقاق، ط١، (١٩٧٤م)، دار الثقافة العربية، دمشق، سورية. - التفسير البسيط، للإمام المفسر أبي الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق ثلة من الباحثين، ط١، (١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م)، من منشورات عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية. - تفسير الثعلبي، المسمى: «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، للإمام المفسر أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور، ط١، (١٤٢٢هــ ۲۰۰۲م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. - تفسير ابن أبي حاتم، المسمى: «تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله على والصحابة والتابعين، للإمام المحدث المفسر أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد الطيب، ط٣، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م)، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، السعودية. - تفسير الرازي، المسمى: «التفسير الكبير» أو «مفاتيح الغيب»، للإمام المجدد المتكلم المفسر الأصولي فخر الدين أبي عبدالله محمد بن عمر الرازي (ت٢٠٦هـ)، ط١، (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م)، دار الفكر، بيروت، لبنان. - تفسير السلمى، المسمى: «حقائق التفسير»، للإمام العارف أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين الأزدي السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق سيد عمران، ط١، (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. - تفسير السمرقندي، المسمى: «بحر العلوم»، لإمام الهدى الفقيه المفسر المتكلم أبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط١، (١٤١٣هـ ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. - تفسير الطبري، المسمى: «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، للإمام المجتهد المفسر المؤرخ المتفنن أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٢١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط١، (١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. - تفسير القرطبي، المسمى: «الجامع لأحكام القرآن»، للإمام الفقيه المفسر المتفنن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت١٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، (١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م)، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

## grace orange commence orange orange

- تفسير الماتريدي، المسمى: «تأويلات أهل السنة»، لإمام الهدى أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق مجدي باسلوم، ط١، (١٤٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- تفسير الماوردي، المسمى: «النكت والعيون»، للإمام الفقيه القاضي المفسر الأديب أبي الحسن أبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٠٥٠هـ)، تحقيق السيد بن عبد الرحيم، طبع سنة (١٤١٢هــ ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- تفسير مقاتل بن سليمان، للإمام المفسر أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت٠٥١هـ)، تحقيق عبد الله شحاته، ط١، (١٤٢٣هـ \_ ٢٠٠٢م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- التفسير الوسيط، المسمى: «الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، للإمام المفسر أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وآخرين، ط١، (١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- التقريب والإرشاد، للإمام المجدد القاضي الأصولي المتكلم أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني (ت٤٠٣هـ ١٩٩٨م)، مؤسسة الباقلاني (ت٤١٨هـ ١٩٩٨م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد، للإمام الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار البخاري (ت٤٣٤هـ)، تحقيق أنجيليكا برودرسن، طبع سنة (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م)، من منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، لبنان.
- التلخيص في أصول الفقه، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق عبد الله النبالي وشبير العمري، ط١، (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان. مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، السعودية.
- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سُكينة الشهابي، ط١، (١٤٠٥هـ)، دار طلاس، دمشق، سورية.
- تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، للإمام المجدد القاضي الأصولي المتكلم أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، تحقيق عماد الدين حيدر، ط١، (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

# BYSO TOTAL CONTROL CONTROL DATING OFFICE BE ـ التمهيد لما في الموطأ من المعانى والأسانيد، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت٦٣٦هــ)، تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري، طبع سنة (١٣٨٧هــــ ١٩٦٧م)، من منشورات وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب. ـ التنبيه شرح الحكم العطائية، للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن عباد النفزي (ت٧٩٢هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤٢هـ ـ ٢٠٢٠م)، دار التقوى، دمشق، سورية. ـ تنبيه الغافلين، لإمام الهدى الفقيه المفسر المتكلم أبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق السيد العربي، ط١، (١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، مكتبة الإيمان، القاهرة، مصر. - تهافت الفلاسفة، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق سليمان دنيا، ط٦، (١٩٨٠م)، دار المعارف، القاهرة، مصر. ـ تهذيب الأسرار، للإمام العارف الصوفي أبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي (ت٧٠٧هـ)، تحقيق بسام محمد بارود، طبع سنة (١٩٩٩م)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات. - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام الحافظ المؤرخ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي المزي (ت٧٤٧هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، (١٤٠٠هـ ١٩٨٠م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ـ تهذيب اللغة، للإمام اللغوي أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، (١٣٨٤هـــ١٩٦٤م)، الدار المصرية، القاهرة، مصر. ـ التوحيد، لإمام الهدى أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، القاهرة. - جامع بيان العلم وفضله، للإمام الفقيه الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمرى القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، ط١، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م)، دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية. ـ جامع البيان في القراءات السبع، للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، ط١، (١٤٢٨هــ٧٠٠٠م)، وهو عبارة عن بحث ماجستير طبع بجامعة الشارقة، الإمارات. - الجامع لشعب الإيمان، للإمام الفقيه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد العلى حامد، ط١، (١٤٢٣ه--٣٠٠٢م)، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية. الدار السلفية، بومباي، الهند. Brack @ Daring & 600000 10 1 500000 Daring & 60 Daring

# \_ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للإمام أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي (ت٤٨٨هـ)، ط١، (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر. ـ الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، للإمام القاضي الفقيه الأديب أبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني (ت٩٠٠هـ)، تحقيق محمد مرسي الخولي، ط١، (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان. \_ جمل من أنساب الأشراف، للإمام المؤرخ أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، (١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، دار الفكر، بيروت، لبنان. \_ جمهرة الأمثال، للإمام اللغوي الأديب الشاعر أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط٢، (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م)، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، لبنان. \_ جمهرة اللغة، للإمام الشاعر اللغوي أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٢١هـ)، تحقيق رمزي بعلبكي، ط١، (١٤٠٨هــ٧٩٨١م)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. \_ الجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري، للإمام الفقيه البحر أبي بكر بن علي الحدادي العبادي الزبيدي (ت ٨٠٠هـ)، ط١، (١٣٢٢هـ)، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر. ـ حاشية الأمير على شرح عبد السلام لجوهرة التوحيد، للإمام محمد بن محمد بن أحمد السنباوي الأمير الكبير الأزهري (ت١٢٣٦هـ)، راجعه أحمد سعد على، طبع سنة (١٣٦٨هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر. \_ حاشية البجيرمي على الخطيب، المسماة: «تحفة الحبيب على شرح الخطيب» للإمام الفقيه سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري (ت١٢٢١هـ)، طبع سنة (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، دار الفكر، بيروت، لبنان. \_ حاشية الدسوقي على شرح أم البراهين، للإمام النحوي البلاغي المتكلم المحقق المتفنن محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ)، ط١ (مصورة)، (١٤٤٠هـ)، الناشر مؤسسة محمد السيد محمد محمد مصطفى، ودار ميراث النبوة، القاهرة، مصر. \_ حاشية ابن عابدين، المسماة: «رد المحتار على الدر المختار»، للعلامة الفقيه المحقق البحر محمد أمين بن عمر ابن عابدين أفندي (ت١٢٥٢هـ)، ط٢، (١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م)، دار الفكر، بيروت، لبنان. \_ حاشية العطار على شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع، لشيخ الأزهر الإمام المحقق المتفنن حسن بن محمد بن محمود العطار (ت١٢٥٠هـ)، ط١، (١٤١٩هـ ـ ١٩٨٨م)، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان.

# \_حاشية العكاري، للعلامة المحقق على العكاري المراكشي (ت١١١٨هـ)، صورة عن مخطوطة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام: (٣٩٤٤٤)، والخاص: (٣٠٥٨)، تاريخ النسخ: (١١٨٠هـ). ـ الحاوي الكبير في فقه مذهب الشافعي وهو شرح مختصر المزني، للإمام الفقيه أقضى القضاة أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق على معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، (١٤١٩هـ ١٩٩٩م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت نحو٤٠٣هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، طبع سنة (٢٠١٠م)، دار الرسالة، بيروت، لبنان. ـ الحدود في الأصول، للإمام القاضى الفقيه الأصولى المحدث أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هــ)، تحقيق محمد حسن إسماعيل، ط١، (١٤٢٤هـــ٣٠٠٣م)، وهو مطبوع مع كتاب: «الإشارة في أصول الفقه»، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للإمام الحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، ط٥، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م)، طبعة مصورة عن نشرة مطبعة السعادة والخانجي سنة (١٣٥٧هـ) لدى دار الريان للتراث، القاهرة، مصر. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ـ حماسة الخالديين، المسمى: «الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين»، للأديبين الشاعرين أبي بكر محمد (ت نحو ٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد (ت٣٧١هـ) ابني هاشم الخالدي، تحقيق محمد على دقة، ط١، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م)، من منشورات وزارة الثقافة، \_الحور العين، للإمام القاضى اللغوي الأديب نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ)، تحقيق كمال مصطفى، طبع سنة (١٩٤٨م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. ـ حياة الحيوان الكبرى، للإمام الفقيه الأديب المتفنن كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى الدميري (ت٨٠٨هـ)، ط١، (١٢٨٤هـ)، المطبعة العامرة، القاهرة، مصر. - الحيوان، لإمام اللغة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (ت٥٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط۲، (۱۳۸۵هـ-۱۹٦٥م)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر. ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للإمام النحوي اللغوي عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٤، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م)، مكتبة الخانجي، القاهرة؛ مصر. ـ الخصائص، للإمام اللغوي النحوي أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد على النجار، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر. Brack @ Daring & coccoo 101, 100000 Daring & O Dari

# و الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للإمام النحوي اللغوي المقرئ أبي العباس أحمد بن

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للإمام النحوي اللغوي المقرئ أبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هــ)، تحقيق أحمد الخراط، طبع سنة (١٤٠٦هــ ١٩٨٦هــ)، دار القلم، دمشق، سورية.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام الحافظ النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، ط١، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١١م)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- \_ الدعاء، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق محمد سعيد البخاري، ط١، (١٤٠٧هـ\_ ١٩٨٧م)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.
- الدلائل في غريب الحديث، للإمام المحدث اللغوي أبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السقرقسطي (ت٣٠٢هـ)، مكتبة العبيكان، السقرقسطي (ت٢٠٠١م)، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للإمام الفقيه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط١، (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. دار الريان للتراث، القاهرة، مصر.
- ديوان الأحوص الأنصاري، للشاعر المجيد عبد الله بن محمد الضبعي الملقب بالأحوص الأنصاري (ت١٩٥٠هـ)، جمع وتحقيق عادل جمال، ط٢، (١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، للتابعي القاضي مؤسس علم النحو أبي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي (ت٦٩هـ)، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط٢، (١٤١٨هــ ١٩٩٨م)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- ديوان الأعشى الكبير، للشاعر المخضرم صناجة العرب الأعشى الكبير أبي بصير ميمون بن قيس الوائلي (ت٧هـ)، مكتبة الآداب، الوائلي (ت٧هـ)، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.
- \_ ديوان امرئ القيس، للشاعر الجاهلي الكبير امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت٠٨ ق.هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- ـ ديوان أمية بن أبي الصلت، للشاعر الجاهلي الحكيم المخضرم أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي (ت٥هـ)، جمع وشرح وتحقيق سجيع الجبيلي، ط١، (١٤١٨هــ ١٩٩٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان.

Brack O Darinack coccess 10 faccos Darinack O Daring

# Brick O Darina Communication Carina CO Daria - دبوان أوس بن حجر، للشاعر الجاهلي الحكيم أبي شريح أوس بن حجر التميمي (ت٢ ق. هـ)، شرح وتحقيق محمد يوسف نجم، طبع سنة (١٤٠٠هــ ١٩٨٠م)، دار بيروت، بيروت، لبنان. \_ ديوان بشار بن برد، للشاعر الكبير المخضرم أبي معاذ بشار بن برد العقيلي (ت١٦٧هـ)، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، ط١، (٢٠٠٧م)، من منشورات وزارة الثقافة، الجزائر. ـ ديوان أبي تمام، للشاعر العباسي الكبير أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣١هـ)، ومعه «شرح الخطيب التبريزي»، تحقيق محمد عبده عزام، ط٥، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م)، دار المعارف، القاهرة، مصر. ـ ديوان جرير، للشاعر الأموي الكبير أبي حرزة جرير بن عطية بن الخطفي التميمي اليربوعي البصري (ت·١١هـ)، ومعه «شرح محمد بن حبيب»، تحقيق نعمان محمد أمين طه، ط٣، (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، دار المعارف، القاهرة، مصر. - ديوان الحارث بن حلزة، للشاعر الجاهلي الخطيب الحارث بن حلزة اليشكري الوائلي (نحو ٥٠ ق. هـ)، جمع وتحقيق إميل يعقوب، ط١، (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. - ديوان سيدنا حسان بن ثابت، لشاعر رسول الله المخضرم الصحابي الجليل أبي الوليد حسان بن ثابت الأنصاري (ت٥٤هــ)، تحقيق وليد عرفات، ط١، (١٩٧٤م)، دار صادر، بيروت، لبنان. ـ ديوان الحطيئة، للشاعر المخضرم الفحل أبي مليكة جرول بن أوس العبسي الملقب بالحطيئة (ت٤٥هـ)، برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق مفيد قميحة، ط١، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ ديوان الحماسة ، للشاعر العباسي الكبير أبي تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت٢٣١هـ)، ومعه «شرح ديوان الحماسة» للإمام الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع سنة (١٣٥٨هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر. ـ ديوان الخنساء، للشاعرة المخضرمة الصحابية تماضر بنت عمرو السلمية المعروفة بالخنساء (ت٢٤هـ)، تحقيق حمدو طماس، ط٢، (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، دار المعرفة، بيروت، لبنان. ـ ديوان أبى ذؤيب الهذلي، للشاعر المخضرم الفحل أبى ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي (ت نحو ٢٧هـ)، تحقيق أحمد خليل الشال، ط١، (١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م)، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، بورسعيد، مصر. - ديوان ذي الرمة، للشاعر الأموي الفحل ذي الرمة أبي الحارث غيلان بن عقبة المضري (ت١١٧هـ)، برواية أبي العباس ثعلب، ومعه شرح الإمام الباهلي صاحب الأصمعي، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ط١، (١٤٠٣هـــ١٩٨٣م)، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان. ENEXO DANING COCO 100 DOCUMENTO DANIA

# - ديوان رؤبة بن العجاج، للشاعر الأموي الراجز المجيد أبي الجحاف رؤبة بن العجاج التميمي (ت٥٤١هـ)، تحقيق وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت. ـ ديوان ابن الرومي، للشاعر العباسي الكبير أبي الحسن على بن العباس ابن الرومي (ت٢٨٣هـ)، تحقيق حسين نصار، ط٣، (١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر. ـ ديوان زهير بن أبي سلمي، للشاعر الجاهلي الحكيم زهير بن أبي سلمي المازني المضري (ت١٣٠ ق. هـ)، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، ط٣، (٢٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م)، دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان. ـ ديوان السموءل، للشاعر الجاهلي الحكيم السموءل بن عريض بن عادياء الأزدي (نحو ٦٥ ق.هـ)، تحقيق واضح الصمد، ط١، (١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، دار الجيل، بيروت، لبنان. - ديوان صيفي بن الأسلت، للشاعر الجاهلي الحكيم أبي قيس صيفي بن عامر الأسلت الأوسي (ت ١ هـ)، جمع وتحقيق حسن باجوده، ط١، (١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م)، مكتبة دار التراث، القاهرة، \_ ديوان طرفة بن العبد، للشاعر الجاهلي الكبير أبي عمر طرفة بن العبد البكري الوائلي (ت٠٦ق. هـ)، ومعه «شرح الأعلم الشنتمري»، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، ط٢، (١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م)، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، ودار الثقافة والفنون، البحرين. \_ ديوان العباس بن مرداس، للشاعر المخضرم الصحابي العباس بن مرداس السلمي (ت نحو ١٨ هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، ط١، (١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م)، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق. \_ ديوان عبيد بن الأبرص، للشاعر الجاهلي الحكيم عبيد بن الأبرص الأسدي (ت نحو ٢٥ ق. هـ)، شرح وتعليق أشرف أحمد عدرة، ط١، (٤١٤هـــ١٩٩٤م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. \_ ديوان أبي العتاهية، للشاعر العباسي الزاهد أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم العنزي (ت١١٦هـ)، تحقيق شكري فيصل، ط١، (١٣٨٤ هـ-١٩٦٥م)، دار الملاح، دمشق، سورية. \_ ديوان العجاج بن رؤبة، للشاعر المخضرم أبي الشعثاء عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي (ت نحو ٩٠هـ)، برواية وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق عبد الحفيظ السطلي، طبع سنة (١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م)، مكتبة أطلس، دمشق، سورية. \_ ديوان عدي بن زيد، للشاعر الجاهلي عدي بن زيد العبادي التميمي (ت نحو ٣٥ ق. هـ)، تحقيق محمد جبار المعيبد، طبع سنة (١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م)، من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد،

بغداد، العراق.

# ـ ديوان علقمة الفحل، للشاعر الجاهلي الكبير علقمة بن عبدة بن قيس التميمي المعروف بعلقمة الفحل (ت نحو ٢٠ ق. هـ)، ومعه «شرح ديوان علقمة الفحل» لأحمد صقر، ط١، (١٣٥٣ هـــ ١٩٣٥م)، المطبعة المحمودية، القاهرة، مصر. ـ ديوان عمرو بن معدي كرب، للصحابي الجليل المخضرم أبي ثور عمرو بن معدي كرب الزبيدي (ت٢١هـ)، تحقيق مطاع الطرابيشي، ط٢، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية. ـ ديوان عنترة بشرح الخطيب التبريزي، للشاعر الجاهلي الكبير الفارس عنترة بن شداد العبسي (ت ۲۲ ق. هـ)، تحقيق مجيد طراد، ط١، (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لىنان. ـ ديوان الفرزدق، للشاعر الأموي الكبير أبى فراس الفرزدق همام بن غالب التميمي الداري (ت١١٠هـ)، بشرح إيليا الحاوي، ط١، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان. ـ ديوان كثير عزة، للشاعر الكبير أبي صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الملقب بكثير عزة (ت١٠٥هـ)، جمع وشرح إحسان عباس، ط١، (١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م)، دار الثقافة، بيروت، لىنان. \_ ديوان سيدنا كعب بن زهير، للشاعر المخضرم الصحابي الجليل أبي المضرب كعب بن زهير بن أبي سلمي المازني المضري (ت٢٦هـ)، صنعة أبي سعيد السكري، شرح وتحقيق مفيد قميحة، ط١، (١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م)، دار الشواف، الرياض، السعودية، ودار المطبوعات الحديثية، جدة، السعودية. ـ ديوان الكميت، لشاعر الهاشميين الأموي أبي المستهل الكميت بن زيد بن خنس الأسدي (ت۱۲۱هـ)، تحقیق محمد نبیل طریفی، ط۱، (۱٤۲۱هـ ـ ۲۰۰۰م)، دار صادر، بیروت، لىنان. ـ ديوان لبيد بن ربيعة، للصحابي الجليل الشاعر الحكيم المخضرم أبي عقيل لبيد بن ربيعة العامري (ت٤١هـ)، بشرح الطوسي، تحقيق حنا نصر الحتي، ط١، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. - ديوان مجنون ليلي، للشاعر الأموي الكبير قيس بن الملوح العامري الملقب بمجنون ليلي (ت٦٨هـ)، برواية أبي بكر الوالبي، تحقيق يسرى عبد الغني، ط١، (١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م)، دار

Bracko Darger rack cocco Language Darger rack o Darge

الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

# B TICK CONTRACT CONTRACTOR CONTRA ـ ديوان المهلهل بن ربيعة، للشاعر الجاهلي المهلهل أبي ليلي عدي بن ربيعة بن مرة (نحر ١٠٠ ق هـ)، تحقيق طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، لبنان. - ديوان النابغة الجعدي، للصحابي الجليل الشاعر قيس بن عبد الله النابغة الجعدي العامري (ت نحو ٥٠هـ)، جمع وشرح وتحقيق واضح الصمد، ط١، (١٩٩٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان. ـ ديوان النابغة الذبياني، للشاعر الجاهلي الكبير أبي أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني (ت نحو ١٨ ق.هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، دار المعارف، القاهرة، مصر. ـ ديوان أبي النجم العجلي، للشاعر الأموي الرجَّاز أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي (ت ١٣٠هـ)، جمع وشرح وتحقيق محمد أديب جمران، طبع سنة (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م)، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية. - ديوان ابن هرمة، للشاعر الكبير المخضرم أبي إسحاق إبراهيم بن علي ابن هرمة القرشي (ت١٧٦هـ)، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان، ط١، (١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م)، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية. - الذخيرة، للإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي (ت٦٨٤هـ)، تحقيق محمد حجي وسعيد أعراب ومحمد بوخبزة، ط١، (١٩٩٤م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان. - ذيل الأمالي والنوادر، للإمام المؤرخ الأديب أبي على إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي الأندلسي (ت٥٦٦هـ)، طبع سنة (١٩٧٦م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر. - الرسالة، للإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي الهاشمي القرشي المطلبي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق أحمد شاكر، ط١، (١٣٥٨هـ)، مكتبة الحلبي، القاهرة، مصر. \_ رسالة إلى أهل الثغر، لإمام المتكلمين الشيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري البصري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق عبد الله الجنيدي، طبع سنة (١٤١٣هـ)، من منشورات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. - الرسالة القشيرية، للإمام الصوفي الأصولي المتكلم الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت٤٦٥هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م)، دار المنهاج، جدة، السعودية. ـ رسائل الجاحظ، للإمام اللغوي الأديب أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، ط١، (١٣٨٤هـــ١٩٦٤م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

NOTO DANGE COMO TO VANDO DANGE CONTRA

# BYSOLO DOLLANDO COCCOCCOCCOCCO DOLLANDO CO DOLLANDO ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين، لشيخ الإسلام محيى الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق زهير الشاويش، ط٣، (١٤١٢هـــ١٩٩١م)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. عمان، الأردن. ـ الرياض المونقة في آراء أهل العلم، للإمام المجدد المتكلم المفسر الأصولي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت٢٠٦هـ)، تحقيق أسعد جمعة، من منشورات كلية الاداب والعلوم الإنسانية، القيروان، تونس. - زاد المسير في علم التفسير، للإمام الحافظ المؤرخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٩٧٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط١، (١٤٢٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، للإمام الفقيه اللغوي الأديب المتفنن أبى منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت٧٠هـ)، تحقيق مسعد السعدني، دار الطلائع. - الزاهر في معانى كلمات الناس، للإمام اللغوي أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق حاتم الضامن، ط١، (١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. - الزهد الكبير، للإمام الفقيه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عامر حيدر، ط٣، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان. - الزهد والرقائق، للإمام الحافظ أبى عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت١٨١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع سنة (١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، طبعة مصورة عن طبعة المجلس العلمي في الهند، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. - زهر الآداب وثمر الألباب، للإمام الأديب الناقد أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ)، تحقيق زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، (١٤١٩هــ٩٩٩م)، دار الجيل، بيروت، لبنان. - الزهرة، للإمام الأديب الشاعر المناظر أبي بكر محمد بن داود بن على الظاهري الأصبهاني (ت ٢٩٧ هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط٢، (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م)، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن. ـ السبعة في القراءات، للإمام المقرئ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد التميمي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق شوقي ضيف، ط٢، (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م)، دار المعارف،

MACCONANTACCOCOCAL MOREON DANINACCO DANIN

القاهرة، مصر .

# ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للإمام المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط١، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر. ـ سر صناعة الإعراب، للإمام اللغوي النحوي أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، ط١، (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ سفر السعادة وسفير الإفادة، للإمام المقرئ المفسر اللغوي الأصولي أبي الحسن علم الدين علي بن محمد الهمداني السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق محمد الدالي، ط٢، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م)، دار صادر، بيروت، لبنان. ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، للإمام المؤرخ الجغرافي اللغوي أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني، ط١، (١٩٣٦هـ ١٣٥٤م)، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة، القاهرة، مصر. \_السنة، للإمام المحدث الرحلة أبى بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق محمد ناصر الألباني، ط١، (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. - السنة، المسمى: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، للإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت١٨٥هـ)، تحقيق نشأت المصري، طبع سنة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، مكتبة دار البصيرة، الإسكندرية، مصر. دار الاثار، صنعاء، اليمن. \_ سنن الترمذي، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عوض، ط٢، (١٣٩٥هــ ١٩٧٥م) طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث، بيروت، لبنان. \_ سنن الترمذي، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، ط۲، (۱۶۱۹هـ ۱۹۹۸م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان. \_ سنن الدارمي، المسمى: «مسند الدارمي»، للإمام الحافظ أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، ط١، (١٤١٢هـ ـ ٢٠٠٠م)، دار المغني، الرياض، السعودية. \_ سنن أبى داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٧٧٥هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان. \_ السنن الكبرى، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت٣٠٣هـ)، تحقيق حسن شلبي، ط١، (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

CONCRETE DESCRIPTION DESCRIPTI

# م السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، للإمام الفقيه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

- \_السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، للإمام الفقيه الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٥٨٥هـ)، ط١، (١٣٤٤هـ\_ ١٩٢٥م)، دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند.
- \_ سنن ابن ماجه، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، (١٣٧٣هـ\_١٩٥٣م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.
- \_ سنن النسائي الصغرى، المسمى: «المجتبى من السنن»، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٦هـ)، تحقيق العلامة عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، (٢٠٦هـ ـ ١٩٨٦م)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سورية.
- \_سير أعلام النبلاء، للإمام للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، بإشراف شعيب الأرنؤوط، ط٣، (١٤٠٥هـ\_ ١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- السيرة النبوية، للإمام المؤرخ النسابة جمال الدين أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت٢١٣هـ)، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (١٣٧٥هــ ١٩٥٥م)، مكتبة مصطفى البابى الحلبى، القاهرة، مصر.
- السيف المشهور في شرح عقيدة أبي منصور، للإمام قاضي القضاة الفقيه الأصولي المتكلم المؤرخ المحقق أبي نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق مصطفى يبرم، ط١، (١٤٣٢هـ)، أنقرة، تركيا.
- الشامل في أصول الدين، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق علي النشار وفيصل عون وسهير مختار، طبع سنة (١٣٨٩هـ ١٩٦٩م)، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
- \_شأن الدعاء، للإمام الحافظ أبي سليمان حمد بن محمد ابن الخطاب المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق أحمد الدقاق، ط٣، (١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م)، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر.
- شرح أسماء الله الحسنى، للإمام الصوفي الأصولي المتكلم الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت٤٦٥هـ)، تحقيق أحمد الحلواني، ط٢، (١٤٠٦هـ ـ ١٤٨٦م)، دار آزال، بيروت، لبنان.
- ـ شرح أشعار الهذليين، للإمام الأديب أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت٢٧٥هـ)، برواية أبي الحسن النحوي، تحقيق عبد الستار فراج، ط١، (١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م)، دار العروبة، القاهرة، مصر.

Brack O Daring Com 111 100000 Daring Co Darig

# grace oran race orange orange

- ـ شرح الأصول الخمسة، لأبي العباس القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (ت١٥٥هـ)، تحقيق عبد الكريم عثمان، ط٣، (١٤١٦هـــ١٩٩٦م)، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.
- شرح التسهيل، لإمام العربية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ط١، (١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م)، دار هجر، القاهرة، مصر.
- شرح الرضي على الكافية، للإمام النحوي نجم الأثمة محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت نحو ٦٨٦هـ)، تحقيق يوسف حسن عمر، ط٢، (١٩٩٦م)، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.
- شرح صحيح البخاري، للإمام المحدث القاضي أبي الحسن علي بن خلف ابن بطال القرطبي (ت٤٤٩هـ ٢٠٠٣م)، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- شرح صغرى الصغرى، للإمام الشريف المتكلم المحدث أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤١هـ ـ ٢٠١٩)، دار التقوى، دمشق، سورية.
- شرح العقائد النسفية، للإمام المتكلم الأصولي المتفنن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤١هـ ـ ٢٠١٩م)، دار التقوى، دمشق، سورية.
- شرح العقيدة الصغرى، المشهور بـ «شرح أم البراهين»، للإمام الشريف المتكلم المحدث أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤١هــ ٢٠١٩م)، دار التقوى، دمشق، سورية.
- \_ شرح العقيدة الكبرى، المسمى: «عمدة أهل التوفيق والتسديد»، للإمام الشريف المتكلم المحدث أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤١هــ ٢٠١٩م)، دار التقوى، دمشق، سورية.
- \_ شرح العقيدة الوسطى، للإمام الشريف المتكلم المحدث أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤١هـ \_ السنوسي الحسني، دمشق، سورية.
- \_ شرح الفصيح، للإمام الأديب أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن هشام اللخمي الأندلسي (ت٥٧٧هـ)، تحقيق مهدي جاسم، ط١، (١٤٠٩هـــ ١٩٨٨م)، طبعة خاصة.

LICAO DOCUMENTA COCCOSTITI DOCCO DOCUMENTA O DOCUMENTA

# \_شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، للإمام الأديب اللغوي أبى بكر محمد بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٥، (١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م)، دار المعارف، القاهرة، ـ شرح كتاب سيبوبه، للإمام القاضى الفقيه النحوي الأديب أبي سعيد الحسن بن عبد الله ابن المرزبان السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد مهدلي وعلي علي، ط١، (٢٠٠٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. \_ شرح لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة، للإمام شرف الدين عبد الله بن محمد ابن التلمساني الفهري (ت٦٥٨هـ)، تحقيق نزار حمادي، دار الإمام ابن عرفة، تونس. دار الضياء، الكويت. ـ شرح معاني شعر المتنبي، للإمام الوزير اللغوي الأديب أبي القاسم إبراهيم بن محمد المعروف بابن الإفليلي الزهري القرطبي (ت٤٤١هـ)، تحقيق مصطفى عليان، ط١، (١٤١٢هـ ١٩٩٢م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ـ شرح المعلقات للزوزني، للإمام الأديب أبي عبد الله حسين بن أحمد الزوزني (ت٤٨٦هـ)، تحقيق فاتن اللبون، ط١، (١٤٢٣هـــ٢٠٠٢م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. ـ شرح المفصل، للإمام النحوي اللغوي موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق إميل يعقوب، ط١، (١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ـ شرح المقاصد، للإمام المتكلم الأصولي المتفنن سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، ط١، (١٤٠١هـ ١٩٨١م)، دار المعارف النعمانية، باكستان. ـ شرح المقدمات، للإمام الشريف المتكلم المحدث أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الحسني (ت٨٩٥هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط١، (١٤٤١هـ ـ ۲۰۱۹م)، دار التقوى، دمشق، سورية. ـ شرح المواقف، للإمام الأصولي المتكلم المحقق المتفنن السيد الشريف أبي الحسن على بن محمد الجرجاني الحسيني (ت١٦٨هـ)، دار الطباعة العامرة، إستانبول، تركيا. ـ شرح نهج البلاغة، للإمام الأديب المؤرخ عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله ابن أبي الحديد البغدادي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، (١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر. - شرف أصحاب الحديث، للإمام الحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق محمد سعيد أوغلي، دار إحياء السنة النبوية، أنقرة، تركيا. ENCAONANCA COCO 111 TOCO NANTO AO NANTO

# م محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الأديب المؤرخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الم (ت٢٠٦هـــ ١٩٦٧هــ)، دار الحديث، القاهرة، مصر.

- الشفا بتعریف حقوق المصطفی ﷺ، للإمام الحافظ القاضي أبي الفضل عیاض بن موسی بن عیاض الیحصبي (ت٤٤٤هـ)، دار الفیحاء، عیاض الیحصبي (ت٤٠٤هـ)، دار الفیحاء، دمشق، سوریة.
- الشكر، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ)، تحقيق بدر البدر، ط٣، (١٤٠٠هــ ١٩٨٠م)، المكتب الإسلامي، الكويت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للإمام اللغوي أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عطار، ط٤، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- صحيح البخاري، المسمى: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»، لإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، عني به محمد زهير الناصر، ط٣، (١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م)، مصورة عن الطبعة السلطانية اليونينية، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان. دار المنهاج، جدة، السعودية.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، (١٤٠٨هــ ١٩٨٨م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- صحيح ابن خزيمة، المسمى: «مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي على الله بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه على من غير قطع في أثناء الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار»، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت١١٣هـ)، تحقيق محمد الأعظمي، ط٣، (١٤٢٤هــ٣٠٥م)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- صحيح مسلم، المسمى: «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، المطبعة العامرة، القاهرة، مصر، وتم اعتماد ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي في تحقيقه لطبعة دار إحباء التراث العربى، بيروت، لبنان.
- \_ صريح السنة، للإمام المجتهد المفسر المؤرخ المتفنن أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق بدر المعتوق، ط١، (١٤٠٥هـ)، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

BYLL COCOO TAL C

# BYSCIO DANNEC COCCOCCOCCOCCO DANNECIO DANNE \_ الصناعتين، للإمام اللغوي الأديب الشاعر أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، طبع سنة (١٤١٩هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان. \_ طبقات الشافعية، للإمام الفقيه المؤرخ تقى الدين أبى بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة الأسدي (ت٨٥١هـ)، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، ط١، (١٤٠٧هـ)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان. \_ طبقات الشافعية الكبرى، للإمام الأصولي قاضى القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط٢، (١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر. \_طبقات الشافعيين، للإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٤٧٧هـ)، تحقيق أحمد عمر ومحمد عزب، (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر. \_طبقات الفقهاء الشافعية، للإمام المحدث المفتي الفقيه تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، تحقيق محيى الدين نجيب، ط١، (١٩٩٢م)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان. \_الطبقات الكبرى، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبدالله محمد بن سعد الهاشمى البصري (ت ۲۳۰هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط١، (١٣٨٨هـ ١٩٦٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان. ـ طبقات المعتزلة، لأبي العباس القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (ت٤١٥هـ)، وهو أحد أجزاء مجموع «فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة» للبلخي (ت٣١٩هـ) والقاضي (ت١٥٥هـ) والجشمى (ت٤٩٤هـ)، تحقيق فؤاد سيد، طبع سنة (١٩٧٤م)، الدار التونسية، تونس. \_عجائب القرآن، للإمام المجدد المتكلم المفسر الأصولي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت٢٠٦هـ)، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. \_العظمة، للإمام الحافظ أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق رضاء الله المباركفوري، ط١، (١٤٠٨هـ)، دار العاصمة، الرياض، السعودية. \_العقد الفريد، للإمام الأديب الشاعر أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، تحقيق مفيد قميحة وعبد المجيد الترحيني، ط١، (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. TO DOWNER COMMENT OF THE PROPERTY OF THE PROPE

## grace orange common particles and

- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، للإمام الحافظ النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق سلمان القضاة، ط١، (١٤١٤هـ الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر البيان.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للإمام النحوي اللغوي المقرئ أبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٥٦٥هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- عيار النظر في علم الجدل، للإمام الأصولي المتكلم الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفرايني (ت٤٢٩هـ)، تحقيق أحمد عروبي، طبع سنة (١٤٤١هـ ٢٠٢٠م)، دار أسفار، الكويت.
- العين، للإمام اللغوي النحوي العروضي أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت١٧٥هـ)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، بيروت، لبنان.
- عيون الأخبار، للإمام اللغوي الأديب المؤرخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، ط٢، (١٩٩٦م)، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.
- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، للإمام الوزير الأديب المؤرخ على بن ظافر الأزدي (ت٦١٣هـ)، تحقيق محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- غريب الحديث، للإمام الحافظ أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، طبع سنة (١٤٠٢هــ ١٩٨٢م)، دار الفكر، دمشق، سورية.
- غريب الحديث، للإمام الحافظ الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي الحربي (ت٥٨٥هـ)، تحقيق سليمان العايد، ط١، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، من منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- غريب الحديث، للإمام الحافظ المؤرخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط١، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- غريب الحديث، للإمام اللغوي الأديب المؤرخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق عبد الله الجبوري، ط١، (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)، مطبعة العاني، بغداد، العراق.
- غريب الحديث، للإمام اللغوي المحدث الفقيه أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد خان، ط١، (١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م)، دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند.

ENCAONANA COMO TITOMO NAVING ONAVO

# BLOCOLULA COMMISSION DE L'ALLE COLULA BENEROLO DE L'ALLE COLUMNISTE DE ـ الغريب المصنف، للإمام اللغوي المحدث الفقيه أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق صفوان داوودي، طبع الجزء الأول (السنة السادسة والعشرون/عــ ١٠١، ١٠٢) سنة (١٤١٤ ـ ١٤١٥هـ)، وطبع الجزء الثاني (السنة السابعة والعشرون/ عـ ١٠٣، ١٠٤) سنة (١٤١٦) -١٤١٧هـ)، من منشورات مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. ـ الغريبين في القرآن والحديث، للإمام أبى عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ١٠ ٤٠هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط١، (١٤١٩هـ ١٩٩٩م)، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، السعودية. ـ الفاخر، للإمام الأديب اللغوي أبي طالب المفضل بن سلمة (ت نحو ٢٩٠هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاوي، ط١، (١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر. - الفاضل، لإمام العربية أبي العباس محمد بن يزيد المبرد البصري (ت٢٨٥هـ)، ط٣، (١٤٢١هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر. - فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ المتبحر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بعناية محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، (١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م)، طبعة مصورة. ـ الفتوحات المكية، للشيخ الأكبر سلطان العارفين محيى الدين أبي عبد الله محمد بن علي ابن عربي الحاتمي الطائي (ت٦٣٨هـ)، طبعة مصورة لدى دار صادر عن دار الكتب العربية الكبرى بالقاهرة، بيروت، لبنان. - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، للإمام الأصولي المتكلم الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفرايني (ت٤٢٩هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ط١، (١٤١٦هـ \_ ١٩٩٥م)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان. ـ فرق الشيعة، للفيلسوف الفلكي أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي (ت٣١٠هـ)، طبع سنة (١٤٠٤هــ ١٩٨٤م)، دار الأضواء، بيروت، لبنان. ـ الفروق اللغوية، للإمام اللغوي الأديب الشاعر أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر. ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل، لعالم الأندلس الإمام المحدث الفقيه أبي محمد على بن أحمد ابن حزم الظاهري (ت٥٦٥هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. - الفصول في الأصول، للإمام الفقيه الأصولي أبي بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت. ٣٧٠هـ)، ط٢، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م)، من منشورات وزارة الأوقاف، الكويت. 11/30000 Derina ODER

# م المحابة، للإمام الحافظ المجتهد أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني

- \_ فضائل الصحابة، للإمام الحافظ المجتهد أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ \_ ١٩٨٣م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- \_ الفقه الأكبر، المنسوب إلى الإمام المجتهد الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (ت١٥٠هـ)، ط١، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م)، مكتبة الفرقان، الإمارات.
- \_ فوات الوفيات، للإمام المؤرخ صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط١، (١٩٧٤م)، دار صادر، بيروت، لبنان.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للإمام الفقيه الحافظ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين القاهري المناوي (ت١٣٥٦هـ)، ط١، (١٣٥٦هـ ١٩٣٨م)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر.
- القاموس المحيط، للإمام اللغوي المتبحر مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي (ت١٤٧٠هـ)، طبع سنة (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م)، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة (١٣٠٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، مصر.
- قضاء الأرب في أسئلة حلب، للإمام المجتهد البحر أبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت٥٦هـ)، تحقيق محمد عالم الأفغاني، طبع سنة (١٤١٣هـ)، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، السعودية.
- \_ قواطع الأدلة في الأصول، للإمام أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق محمد حسن الشافعي، ط١، (١٤١٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لنان.
- \_ قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، للإمام الزاهد العارف شيخ الصوفية أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي (ت٣٨٦هـ)، تحقيق محمود الرضواني، ط١، (١٤٢٢هـ\_)، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر.
- ـ الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط١، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الكامل في اللغة والأدب، لإمام العربية أبي العباس محمد بن يزيد المبرد البصري (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالي، ط٢، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

# ـ الكتاب، لشيخ العربية الإمام أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه البصري (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، (٣٠٨هـــ١٩٨٨م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. ـ كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، للإمام الحافظ أبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد العزيز الشهوان، ط٥، (١٤١٤هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية. \_ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للإمام اللغوي النحوي المفسر جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ط٣، (١٤٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ـ كشف الأستار عن زوائد البزار، للإمام الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، للإمام المؤرخ مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي حاجي خليفة التركي (ت١٠٦٧هـ)، طبع سنة (١٩٤١م)، مكتبة المثنى، بغداد، العراق. ـ الكليات، للإمام النحوي اللغوي المتفنن الشريف أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ـ اللزوميات، للشاعر العباسي الكبير الفيلسوف أبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت٤٤٩هـ)، تحقيق أمين الخانجي، طبع سنة (١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٣م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. مكتبة الهلال، بيروت، لبنان. ـ لسان العرب، للإمام اللغوي الحجة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، ط٣، (١٤١٤هــ١٩٩٤م)، دار صادر، بيروت، لبنان. - لطائف الإشارات، للأستاذ الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت٤٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم البسيوني، ط٣، (٢٠٠٠م)، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر . - اللطائف والظرائف، للإمام المؤرخ اللغوي الأديب أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، ط١، (١٩٩٢م)، دار المناهل، بيروت، لبنان. - اللمع، للإمام الصوفى الزاهد أبي نصر عبد الله بن علي السراج الطوسى (ت٣٧٨هـ)، تحقيق عبدالحليم محمود وطه سرور، ط١، (١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م)، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر. مكتبة المثنى، بغداد، العراق.

### graceoraceorocoorocoorocooroco

- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، لإمام المتكلمين الشيخ أبي الحسن على بن إسماعيل ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري البصري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق حموده غرابه، طبع سنة (١٩٥٥م)، مطبعة مصر، القاهرة، مصر.
- \_ المبسوط، لشمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت٤٨٣هـ)، طبع سنة (١٤١٤هــ ١٩٩٣م)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- المبسوط في القراءات العشر، للإمام اللغوي المقرئ الكبير أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت٣٨١هـ)، طبع سنة (١٩٨١م)، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية.
- ـ متشابه القرآن، لأبي العباس القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (ت٤١٥هـ)، تحقيق عدنان زرزور، دار التراث، القاهرة، مصر.
- مجابو الدعوة، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ)، تحقيق زياد حمدان، ط١، (١٤١٣هـ \_ ١٩٩٣م)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.
- \_ مجاز القرآن، للعلامة النحوي اللغوي الأديب أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ)، تحقيق محمد فؤاد سزكين، ط١، (١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- \_ المجالسة وجواهر العلم، للإمام أبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق مشهور آل سلمان، ط١، (١٤١٩هـ\_١٩٩٨م)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
- مجالس ثعلب، لإمام النحويين واللغويين الأديب النقاد أبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب الشيباني (ت٢٩١هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري، للإمام الأصولي المتكلم أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت٤٠٦هـ)، تحقيق دانيال جيماريه، ط١، (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م)، دار المشرق، بيروت، لبنان.
- \_ مجمع الأمثال، للإمام الأديب اللغوي أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- المجموع شرح المهذب، لشيخ الإسلام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

### graciovanna ommo vannaciovan

- \_ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للإمام المفسر اللغوي الأديب أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق عمر الطباع، ط١، (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان.
- \_ المحتسب، للإمام اللغوي النحوي أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، صدر سنة (١٤٢٠هـ ١٩٩٠م) عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للإمام النحوي المفسر أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الغرناطي الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام محمد، ط١، (١٤٢٢هـ ـ ابن عطية الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ـ المحصول، للإمام المجدد المتكلم المفسر الأصولي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طه العلواني، ط٣، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- المحكم والمحيط الأعظم، للإمام اللغوي الأديب أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٥٨٥هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط١، (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمة، بيروت، لبنان.
- محك النظر، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، ط١، (١٤٣٧هــ-٢٠١٦م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.
- المحيط البرهاني في الفقه النعماني، للإمام الفقيه برهان الدين أبي المعالي محمود بن أحمد ابن مازة البخاري (ت٢١٦هـ)، تحقيق عبد الكريم الجندي، ط١، (١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- المحيط في اللغة، للوزير اللغوي الشاعر الأديب أبي القاسم إسماعيل الصاحب بن عباد القزويني (ت٥٨٥هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط١، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- مختار الصحاح، للإمام الفقيه اللغوي زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي (ت بعد ٦٦٦هـ)، تحقيق محمد الزقيم الأسيوطي، ط٢، (١٣٠٨هـ)، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر.
- مختصر المزني، الملحق بكتاب «الأم»، للإمام المجتهد الفقيه أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني (ت٢٦٤هـ)، طبع سنة (١٤١٠هـ ١٩٩٠م)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

& NAC TO DOCK WINDOW MAN TO DOCK 1/1 / 1/20000 DOCK 1/2 / 1/2 / 1/20000 DOCK 1/2 / 1

# きょうしん・プライ・プライ・ ····· Tarriar · Tarm \_ المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين، لأبي رشيد سعيد بن محمد النيسابوري المعتزلي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق معن زيادة ورضوان السيد، ط١، (١٩٧٩م)، من منشورات معهد الإنماء العربي، طرابلس، ليبيا. ـ المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٥٠٥هـ)، ط١، (١٣٤٠هـ ـ ١٩٢١م)، دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدر آباد الدكن، \_ المستقصى في أمثال العرب، للإمام اللغوي النحوي المفسر أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ط٢، (١٤٠٧هـ\_١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ مسند الإمام أحمد، للإمام الحافظ المجتهد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ١٤١هـ)، طبع سنة (١٣١٣هـ)، المطبعة الميمنية، القاهرة، مصر. ـ مسند البزار، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، ط١، بدأت سنة (١٩٨٨م) وانتهت سنة (٢٠٠٩م)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية. ـ مسند الروياني، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ)، تحقيق أيمن أبو يماني، ط١، (١٤١٦هـ)، مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر. - مسند الشهاب، المسمى: «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية» للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق حمدي السلفي، ط۲، (۲۰۷هــ۱۹۸٦م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ـ مسند الطيالسي، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق محمد التركى، ط١، (١٤١٩هـ ١٩٩٩م)، دار هجر، القاهرة، مصر. ـ مسند أبي يعلى، للإمام الحافظ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق حسين أسد، ط١، (١٤٠٤هــ١٩٨٤م)، دار المأمون للتراث، دمشق، سورية. - مشكاة الأنوار، للإمام المتكلم حجة الإسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق أبو العلا عفيفي، طبع سنة (١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م)، الدار القومية، القاهرة، ـ مشكل الحديث وبيانه، للإمام الأصولي المتكلم أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت٤٠٦هـ)، تحقيق موسى على، ط٢، (١٤٠٥هــ١٩٨٥م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

Bracko Darrack ..... LALL. .... Darracko Darra

# SON SON OF THE PROPERTY OF THE - المصاحف، للإمام الحافظ أبي بكر ابن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٦٦هـ)، تحقيق محمد بن عبده، ط١، (١٤٢٣هـ)، الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر. - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للإمام اللغوي أبي العباس أحمد بن محمد بن على الحموي الفيومي (ت نحو ٧٧٠هـ)، ط١، (١٤٠٧هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان. ـ المصنف، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، (١٤٠٣هــ ١٩٨٣م)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ـ المصنف، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسى الكوفي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق محمد عوامة، ط١، (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م)، دار القبلة، جدة، السعودية. مؤسسة علوم القرآن، دمشق، سورية. - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للإمام الحافظ أبى الفضل أحمد بن على ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق ثلة من الباحثين، ط١، (١٤١٩هـ)، دار العاصمة ودار الغيث، الرياض، السعودية. ـ المعارف، للإمام اللغوي الأديب المؤرخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، ط٢، (١٩٩٢م)، من منشورات الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر. ـ معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، للإمام المؤرخ أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسيدي الصباغ (ت٦٩٦هـ)، أكمله أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجى التنوخي (ت٢٣٩هـ)، تحقيق إبراهيم شبوح، ط٢، (١٣٨٨هـ ١٩٦٨م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. \_ معالم السنن، للإمام أبى سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت٣٨٨هـ)، ط١، (١ ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م)، المطبعة العلمية، حلب، سورية. \_ معانى القراءات، للإمام اللغوي أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي (ت ٢٧٠هـ)، ط١، (١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م)، من منشورات مركز البحوث في جامعة الملك سعود، السعودية . \_ معانى القرآن، للإمام النحوي اللغوي أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء الديلمي الكوفي (ت٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبد الفتاح الشلبي، ط٣، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)، طبعة مصورة لدى دار عالم الكتب، بيروت، لبنان. ـ معانى القرآن وإعرابه، لإمام العربية أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت١١٣هـ)، تحقيق

عبد الجليل شلبي، ط١، (١٤٠٨هــ ١٩٨٨م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

# 

- \_ المعاني الكبير في أبيات المعاني، للإمام اللغوي الأديب المؤرخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق سالم الكرنكوي وعبد الرحمن اليماني، ط١، (١٣٦٨هـ معبد الرحمن اليماني، ط١، (١٣٦٨هـ معبد الرحمن الهند.
- \_ المعتمد في أصول الفقه، للإمام الأصولي أبي الحسين محمد بن علي الطيب البصري المعتزلي (ت٤٣٦هـ)، تحقيق خليل الميس، ط١، (١٤٠٣هـــ ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- معجم ابن الأعرابي، للإمام الحافظ أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي البصري (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق عبد المحسن الحسيني، ط١، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م)، دار ابن الجوزي، الرياض، السعودية.
- المعجم الأوسط، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن محمد وعبد المحسن الحسيني، ط١، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م)، دار الحرمين، القاهرة، مصر.
- معجم البلدان، للإمام الأديب المؤرخ الرحالة شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ ـ ١٩٩٥م)، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ـ معجم الشعراء، للإمام المؤرخ الأديب أبي عبيد محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ)، تحقيق فاروق اسليم، ط١، (١٤٢٥هــ ٢٠٠٥م)، دار صادر، بيروت، لبنان.
- المعجم الكبير، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر.
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للإمام الحافظ النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد عبادة، ط١، (١٤٢٤هـ محدد عبادة، ط١، (١٤٢٤هـ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٢٠١هـ)، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.
- ـ معجم مقاييس اللغة، للإمام اللغوي الأديب أبي الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، (١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م)، دار الفكر، دمشق، سورية.
- معرفة اشتقاق الأسماء، المسمى: «معرفة اشتقاق أسماء نطق بها القرآن وجاءت بها السنن والأخبار وتأويل ألفاظ مستعملة»، للإمام المفسر أبي بكر محمد بن عزير المعروف بالعزيري السجستاني (ت٣٠٠هـ)، تحقيق جميل عويضة، طبع سنة (١٤٢٩هــ٧٠٠م).

PROXO DANGE COM (AL SOMO) DANGE CO DANG

معرفة علوم الحديث، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن البيع الحاكم النيسابوري (ت٥٠٥هـ)، تحقيق السيد معظم حسين، ط٢، (١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

- معيار العلم، للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، ط١، (١٤٣٧هـ)، دار المنهاج، جدة، السعودية.
- \_ المعين في طبقات المحدثين، للإمام للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق همام سعيد، ط١، (١٤٠٤هـ)، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- \_ المغازي، للإمام القاضي المؤرخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الواقدي (ت٧٠٧هـ)، تحقيق مارسدن جونس، ط٣، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م)، دار الأعلمي، بيروت، لبنان.
- المغني في أبواب التوحيد والعدل، لأبي العباس القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (ت٥١٥هـ)، تحقيق ثلة من المحققين بإشراف طه حسين، طبع سنة (١٩٥٨م)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
- \_ المفردات في غريب القرآن، للإمام المفسر اللغوي الأديب أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٢٠٥هـ)، تحقيق صفوان داوودي، ط٢، (١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م)، دار القلم، دمشق، سورية. الدار الشامية، بيروت، لبنان.
- \_ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، للإمام النحوي جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق صلاح عبد العزيز السيد، ط٢، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، دار السلام، القاهرة، مصر.
- \_ مفاتيح العلوم للخوارزمي، للإمام الباحث المتفنن أبي عبد الله محمد بن أحمد الكاتب المخوارزمي (ت٣٨٧هـ)، دار الكتاب المخوارزمي (ت٣٨٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- \_ المفضليات، للإمام اللغوي الراوية أبي العباس المفضل بن محمد الضبي (ت١٧٨هـ)، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٦، (١٣٦١هـــ١٩٤٢م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- \_ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لإمام المتكلمين الشيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري البصري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق هلموت ريتر، ط٣، (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م)، دار فرانتس شتاينر، فيسبادن، ألمانيا.

grace · Darinace ····· (1/1)····· Darinace · Darig

だけんく・ブルベック・・・・・・・・・・・・・ ブルベック・ブルベッ \_المقالات، ومعه «عيون المسائل والجوابات»، للمتكلم أبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي الكعبي (ت٩١٩هـ)، تحقيق حسين خانصو وراجح كردي وعبد الحميد كردي، ط١، (١٤٣٩هــ ۲۰۱۸)، دار كارمير، إستانبول، تركيا. دار الفتح، الأردن. \_ المقتضب، لإمام العربية أبى العباس محمد بن يزيد المبرد البصري (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ط٣، (١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر. \_المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، بإشراف اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، ط١، (١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م)، دار المنهاج، جدة، السعودية . \_الملل والنحل، للإمام الأصولي المتكلم الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفرايني (ت٤٢٩هـ)، تحقيق ألبير نادر، دار المشرق، بيروت، لبنان. \_الملل والنحل، للإمام المتكلم أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي، القاهرة، مصر. ـ الممتع في التصريف، لحامل لواء العربية الإمام أبي الحسن على بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، ط١، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م)، دار المعرفة، بيروت، ـ مناقب الشافعي، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق أحمد صقر، ط۱، (۱۳۹۰هـ - ۱۹۷۰م)، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر. \_ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، للإمام المؤرخ الحافظ تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني العراقي (ت ١٤١هـ)، تحقيق محمد عبد العزيز، ط١، (١٤٠٩هـ ١٩٨٩م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، للإمام الحافظ المؤرخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٩٧٧هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عطا، ط١، (١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ المنصف شرح كتاب التصريف، للإمام اللغوي النحوي أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، ط١، (١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م)، دار إحياء التراث القديم، القاهرة، مصر. MANA CO DANINA CO COLO LA LA COLO DANINA CO DANIA

# ـ المنقذ من الضلال، للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، ط١، (١٤٣٤هـ)، دار المنهاج، جدة، السعودية. - المنمق في أخبار قريش، للإمام المؤرخ النسابة اللغوي الأديب أبي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت٢٤٥هـ)، ط١، (١٤٠٥هـ\_١٩٨٥م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان. - منهاج السلامة في ميزان القيامة، للإمام الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق مشعل المطيري، ط١، (١٩٩٦م)، دار ابن حزم، بيروت، - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لشيخ الإسلام محيى الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، ط٢، (١٣٩٢هــ ١٩٧٢م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. - المنهاج في شعب الإيمان، للإمام القاضى الفقيه الحافظ أبى عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي (ت٤٠٣هـ)، تحقيق حلمي فودة، ط١، (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م)، دار الفكر، بيروت، لبنان. - المنية والأمل، لأبي العباس القاضى عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (ت١٥٥هـ)، تحقيق سامي النشار وعصام الدين محمد، طبع سنة (١٩٧٢م)، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر. - المهذب في فقه الإمام الشافعي، الإمام الفقيه المتكلم النظار أبي إسحاق إبراهيم بن على الشيرازي (ت٧٦هـ)، دار الكتب، العلمية، بيروت، لبنان. - المواقف في علم الكلام، للإمام القاضي المتكلم عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦هـ)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان. \_ مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، للإمام الفقيه الأصولي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الطرابلسي المغربي المعروف بالحطاب الرعيني (ت٤٥٩هـ)، تحقيق زكريا عميرات، طبعة خاصة، (١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان. ـ الموطأ، لإمام دار الهجرة المجتهد أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدنى (ت١٧٩هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبع سنة (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. \_ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد

لبنان .

الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي البجاوي، ط١، (١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م)، دار المعرفة، بيروت،

# gracio Danina de Commenta de Comma Parina de Dania ـ الناسخ والمنسوخ، للإمام الأصولي المتكلم الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفرايني (ت٤٢٩هـ)، تحقيق كامل عبد الهادي، دار العدوي، عمان، الأردن. ـ النجاة في الحكمة المنطقية والطبيعية والإلهية، للشيخ الرئيس أبى على الحسين بن عبد الله ابن سينا (ت٤٢٨هـ)، تحقيق ماجد فخري، ط١، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان. ـ نجم المهتدي ورجم المعتدي، للإمام الفقيه القاضى فخر الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن عمر ابن المعلم القرشي (ت٧٢٥هـ)، تحقيق بلال محمد حاتم السقا، ط١، (١٤٤١هـ ـ ۲۰۱۹)، دار التقوى، دمشق، سورية. - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للإمام النحوي الأديب المؤرخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط٣، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن. - النشر في القراءات العشر، لإمام القراء الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق على الضباع، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. - نكت الإرشاد شرح كتاب الإرشاد إلى أصول الاعتقاد، للإمام المتكلم المحقق المحرر أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ابن دهاق المعروف بابن المرأة الأوسى (ت٦١١هـ)، مخطوطة مصورة عن دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم: (توحيد ٦). - نهاية الأقدام في علم الكلام، للإمام المتكلم الفيلسوف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الملقب بالأفضل الشهرستاني (ت٤٨هـ)، تحقيق ألفرد جيوم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر. - النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام اللغوي مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (١٣٨٣هـــ ١٩٦٣م)، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. ـ نهاية المرام في دراية الكلام، للإمام المتكلم خطيب الري ضياء الدين أبي القاسم عمر بن الحسين الطبري (ت٥٥٠هـ)، تحقيق عبد القادر محمد علي، ط١، (١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ـ نهاية المطلب في دراية المذهب، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم إمام الحرمين أبي المعالى عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق عبد العظيم الديب، ط١، (١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.

BUCKONCHICK (BELEEFERED NAVINCKONCHIE

- محمد أحمد، ط١، (١٤٠١هـ ١٩٨١م)، دار الشروق، القاهرة، مصر.
- الوافي بالوفيات، لإمام الأدب النحوي المؤرخ المتفنن أبي الصفاء صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي الدمشقي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ط١، (١٤٢٠هــ ٢٠٠٠م)، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.
- ـ الوجوه والنظائر، للإمام اللغوي الأديب الشاعر أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق محمد عثمان، ط١، (١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للإمام المفسر أبي الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدي (ت٢٦٨هـ)، تحقيق صفوان داوودي، ط١، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م)، دار القلم، دمشق، سورية. الدار الشامية، بيروت، لبنان.
- \_ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، للإمام المفتى الفقيه المؤرخ نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله السمهودي (ت٩١١هـ)، تحقيق خالد محفوظ، ط١، (١٤١٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- \_ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، للإمام القاضي المؤرخ الأديب أبى العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط١، (۱۳۸۸هــ ۱۹۶۸م) دار صادر ، بیروت ، لبنان .
- \_ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للإمام المؤرخ اللغوي الأديب أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق مفيد قمحية، ط١، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- \_ اليواقيت والجواهر، للإمام الفقيه الصوفي المربي أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت٩٧٣هـ)، طبع سنة (١٣١٧هـ)، المطبعة الميمنية، القاهرة، مصر.



reco	محتوی الگاب محتوی الگاب
	محتوى أبحز والأول
٧/١.	بين يدي الكتاب
17/1	ترجمة الأستاذ أبي منصور عبدالق هرالبغلادي
14/1	اسمه ونسبه
10/1.	ولادته ونشأته
14/1	مكانته العلمية
7 8 / 1	اشيوخه
44/1	تلامذته والرواة عنه
٣٧/١.	ثناءات العلماء عليه فناءات العلماء عليه
<b>r</b> 9/1.	مؤلفاته
07/1	أدبياته
07/1	وفاته
09/1	كلمت عن كتاب «الأسماء والصفات»
09/1	نظرة في عنوان الكتاب
٦٢/١.	الأسماء والصفات في كتب علم الكلام والحكمة
78/1	مناهج النظر في الأسماء والصفات، وإمامة الأستاذ عبد القاهر
٦٨/١	منهج الأستاذ عبد القاهر في «الأسماء والصفات»
v • / \	ملهج المساد عبد الأسماء والصفات» «الأسماء والصفات»
V £ / 1	منهج استنباط الأسماء الحسني والصفات العلى عند المصنف
98/1.	مصادر المؤلف في «الأسماء والصفات» «الأسماء والصفات»
NC/26	DANGE CONTRACTOR DANGE CONTRACTOR

90/1	ماذا في كتاب «الأسماء والصفات»؟ «الأسماء والصفات»؟
1.1/1	أثر «الأسماء والصفات» في المكتبة الإسلامية
1.0/1	منهج العمل في الكتاب
111/1	وصف النسخ الخطية
11\/1	صور من المخطوطات المستعان بها
170/1	كتاب «الأسماء والصفات»
174/1	مقدمة المؤلف
174/1	صفة الكتاب
	باب
1/9/1	في بيان حب دو دالاُسماء والصفات
127/1	الفصل الأول: في بيان معنى الاسم وحده وحقيقته
140/1	معنى الاسم وأصل اشتقاقه عند النحاة
144/1	استدلال من قال: الاسم هو المسمى
18./1	استدلال من قال: الاسم غير المسمى
127/1	أجوبة الشبهات الواردة على قولنا: الاسم هو المسمى
	الفصل الثاني: في بيان معنى الصفة والوصف والموصوف، وحدود ذلك
184/1	كله، وحقائقه
	-
	•
	في بيان ما <i>يجوز إطلاقت من العباراست</i>
107/1	والأسمأ ووكمسميات والموصوفات والصفات
107/1	كل موجود اسم ومسمئ، وخلافهم في المعدوم
101/1	اختلافهم في وصف الصفات والمعدومات
•	DAN-700 DAN-7000 DAN-7000 DAN-7000 DAN-700 DAN

race of	DECEMBER OF THE COMMENT OF THE PROPERTY OF THE
109/1	لم يزل الله واصفاً لنفسه ومسمياً لها ومخبراً عنها بكلامه
	ب
171/1	في بيان أقسام الأسماء والمسميات
	الفصل الأول: في قسمة الأسماء والمسميات والتسميات على طريقة
178/1	المتكلمين
178/1	أقسام الموجودات عند القائلين بأن الاسم هو المسمى
170/1	الأسماء على هذا المذهب تبع لأقسام الموجودات
170/1	أقسام الأسماء عند من جعلها صفات
177/1	أقسام المسمى على مذهب الإمام الأشعري
179/1	أقسام التسمية عند الإمام الأشعري
1 1 1 / 1	الفصل الثاني: في بيان قسمة الأسماء على طريقة النحويين ومذاهبهم
171/1	أقسام الأسماء في اللغة من حيث عدد الحروف
174/1	التمثيل لأسمائه تعالى من الثلاثي والرباعي
145/1	عامة أسمائه تعالى من الثلاثي في أصل الاشتقاق
140/1	أحرف الزيادة عند النحاة النحاة
1/7/1	وجوه زيادة الحروف في الكلمات
100/1	أوزان الأسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها
14./1	أوزان الأفعال الثلاثية التي لا زيادة فيها على حروفها الأصلية
14./1	أوزان الفعل الثلاثي المبني للمعلوم
144/1	وزن الفعل الثلاثي المبني للمجهول
147/1	أوزان الأسماء الرباعية الصحيحة غير المزيدة
1/3/1	الأفعال الرباعية الصحيحة غير المزيدة
140/1	الأسماء الخماسية الصحيحة غير المزيدة
.~~	

くのから	Described
147/1	انقسام الأسماء في اللغة إلى موضوع ومشتق
144/1	انقسام الأسماء إلى اسم جنس واسم نوع واسم شخص
149/1	انقسام الأسماء إلى متمكنة وغير متمكنة
	.1
	في بيان موازين الأسماء
190/1 ~	وذكرما يوجب دمنها في الأسماء ومالا يوجب د في أسما ئه سجان
194/1	موازين الأسماء الثلاثية وما ورد منها في أسمائه تعالى أو صفاته
۲۰۰/۱	موازين الثلاثي المزيد في أسمائه وصفاته سبحانه
۲۰۹/۱	يس في أسمائه تعالى أو صفاته موازين رباعية أو خماسية
	ب
	في بيان أقسام الأوصاف والصفاست
<b>۲</b> ۱۱/۱	من جهة الوجوب والجواز والاستعالة وتحقيق معاني <i>ب</i>
۲۱۳/۱	يان الوصف الواجب، وذكر ما يخصه سبحانه من ذلك
۲۱۰/۱	بيان الوصف الجائز، وذكر ما يخصه سبحانه من ذلك
1/517	يان الوصف المستحيل، وذكر ما يخصه سبحانه من ذلك
Y1V/1	في حد المستحيل الخلاف في حد المستحيل
Y 1	طرق معرفة الأحكام العقلية الثلاثة
	باب
	في بيان أقسام الأسماء والأوصاف
	الدين المراجع
YY	والصفاّت والموصوفات من طريق الوجود
YYW/I	أقسام الموجودات عند أهل الحق ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
XION XION	CONTINUE CONTRACTOR SOURCE SOU

ig 1	120C	Barrace
à	770/1	خلاف المبتدعة في الموجودات
. 4		
7		في بيان حب دود ما قدمنا ذكره
20	1/977	من أقسام الموجو داست وحقائقها على القصيب ل
Á	141/1	حد الشيء وخلافهم فيه
07	140/1	الحد الموجود وخلافهم فيه
Z	140/1	حد القديم وخلافهم فيه
Š	78./1	حد المحدث وخلافهم فيه
K		
7		
Ŏ	1/737	في بيان وجوه استحقاق الأوصافب والموصوفات
000	1/037	أقسام الصفات عند الإمام الأشعري
000	1/537	أقسام الصفات عند الإمام القلانسي
0000		
Ž,		
3	1/937	في بي ان أقسام الأسماء من جهة اللغت في الإعراب والدلالة
۲	101/1	انقسام الأسماء إلى مبنية ومعربة
7	701/1	﴾ اختلاف آخر الاسم المعرب لفظاً وموضعاً
9	104/1	الاسم المبني تارة يبني على السكون وتارة على الحركة
g	1/307	أصل في أسمائه تعالى من حيث الإعراب والبناء
K	100/1	انقسام الأفعال إلى مبنية ومعربة
8	1/507	الكلام على بناء الحروف وأقسامها
9	YOV/1.	انقسام الأسماء من حيث الدلالة
4	YOA/1	انقسام الأسماء المعربة إلى صحيحة ومعتلة
7	M.	270C4+20C6

á	ratorarratom minimum rannatorar	ع ٢
8	أمثلة لأسمائه تعالى من الأسماء المعربة١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	3
975	···	
7.5	في بيان مايت بعالاً سماءمن الأوصاف ولنعوت وغبيرها	7
á	في بيان مايت بعالاً سماء من الأوصاف لولنعوت وغيرها وذكر ما يصح وجوده منها في اسماء العدعز وجل و ٢٦٣/١	}
07	التابع الأول: التأكيد	
Z	التابع الثاني: الصفة	1
5	أقسام المعارف۱ ۱۹۹۱	
Ř	التابع الثالث: عطف البيان الم ٢٧٢/١	}
8	التابع الرابع: البدل المحال المحالة المح	
0000	التابع الخامس: العطف بالحروف	
0000		
0000		
	ب جب في بي ان ما بجوزا بطلاقب على أوصا في المدعز وجل	
K	وصفات وأسمائه من لفظ الاختلاف والتماثل والتغب إير ٢٧٥/١	}
1953	الكلام على التغاير١/٢٧٧	
8	الفصل الأول: في بيان معنى الغيرين، وحدهما، وحقيقتهما	}
9	الفصل الثاني: في معنى المثلين والمختلفين والمتضادين ١ / ٢٨٨/	
G	الكلام على التماثل	Ì
2	الكلام على التشابه	
3	التدليل لحقيقة المثلين عند أهل السنة	5
	الكلام على التخالف	
4	الكلام على التضاد	Š
X	3 1	- 1

はい		Denne Common Denne Colore	~
		في بيان مايستحيل إطلاقب على المدمن لفظ الضب والمثل	
3	710/1	وما يجوزا بطلاقب من لفظ انخلاف	
	۳۱۷/۱	أصناف أهل السنة المتبعين للحق	
7	44./1	أصناف الضالين عن الحق	
	۲۲۰/۱	الدهرية	
5	۳۲۰/۱	الثنويةا	
	411/1	الطبائعية	
{	771/1	الفلاسفةا	
	777/1	اليهود	
	477/1	الهشامية الحكمية	
	٣٢٣/١	الجواربية	
	475/1	الحلولية الحلمانية	
	478/1	البيانية	
	440/1	الجناحية الجناحية	
	440/1	المغيرية	
1	<b>TTV/1</b>	المنصورية	
	41/1	الزرارية	
{	414/1	الخطابية الخطابية	
	779/1	الله تعالى مخالف لما سواه سبحانه	
3	۲۳۰/۱	إطلاق لفظ المباينة بين الله تعالى وخلقه	i
9	771/1	استحالة الضدية والمشابهة بين الله تعالى وخلقه	
3	***/	استدلال الأشعري على نفي التشبيه مع المشبهة المقرين بشريعة الإسلام ١	

D.	race	・プシスペックのこうこうこう プシスペックのこうしょ	及く
Ö	220/1	الرد على الثنوية	5
5	440/1	إلى الرد على المشبهة المنتسبين للإسلام	1
Z	444/1	استدلال المشبهة بالآيات المتشابهات وتفنيد وشبههم	ろ
Ž			メイ
K		ب ب	ろう
7,	<b>TE9/1</b>	باب في بيـان ماليـــتحيل وصف البدعز وجل به من الصفاست	ス
N.	T08/1	ما وجب وجاز وصفه تعالی به	らく
g			<b>?</b>
E X			77
3		في بيان مأخذالأسماء ولتسميات	
8	T0V/1	وبيان الطريق إلى معرفت أسماء اسد وتسمياته	
000	T09/1	خلافهم في تعيين مأخذ اللغات	
0000	<b>771/1</b>	الكلام على اللغة العربية	
000	*\*/\	حكم نقل الأسماء عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى	3
8	<b>770/1</b>		3
E	777/1	ي هل تثبت الأسماء بالقياس؟	3
3		دلیل امتناع القیاس فی أسمائه تعالی	
Ŕ	<b>*</b> 71/1	دليل من قال بجواز القياس في أسمائه تعالى	Ś
07		با ب	ング
Z		في بيان أقسام صفات العدعز وجل	3
Š		The state of the s	7
K	***/1	وأوصافب وانسمائهمن طريق الوجوسب والجواز	5
$\tilde{\mathbf{Z}}$	TV0/1	انقسام الصفات إلى ذاتية ومعان، وما يتفرع عنها	7
9	<b>* * 1 / 1</b>	تقسيم آخر للصفات باعتبار الوجوب والجواز ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	9
g	٣٧٧/١	الفرق الخمس المخالفة لأهل السنة في مسألة الصفات	)
G,	veza.	Darinaca 144 Janes Darinaca @ Darin	7

(D)		
Ŕ	464/1	مذاهب المعتزلة في صفاته سبحانه المعتزلة في صفاته سبحانه
9	۲۸۰/۱	مذهب النظام والعلاف
3	441/1	مذهب أبي علي الجبائي
	441/1	مذهب أبي القاسم الكعبي
3	۲۸۲/۱	مذهب البهشمية والكلام على الأحوال
	T10/1	الرد على أقوال المخالفين في صفات المعاني
5	۲/۱۲۸۳	دليل ثبوت صفات المعاني
	٣٨٨/١	الرد على قول الجبائي في الصفات
}	۲/۹/۱	الرد على قول الكعبي في الصفات
1	٣٩٠/١	الرد على البهشمية في الصفات
	<b>444/1</b>	استدلال القدرية على نفي صفة العلم لله تعالى والرد عليهم
	1/507	استدلال أهل السنة على إثبات صفتي العلم والقدرة
	499/1	تحقيق القول في صفتي القدم والبقاء
	٤٠٠/١	عود للاستدلال للمعنوية بثبوت المعاني المعللة لها القائمة بالذات
	٤٠٥/١	رد مزاعم القدرية في نفي صفات المعاني
	٤١١/١	عود للاستدلال للمعنوية بثبوت المعاني المعللة لها القائمة بالذات
{		
		الكلام في إثبات أسما دٍ بيدمشنق من أفعاله
{		
	1/0/3	والمنع من إثباتها قبب ل وجوداُ فعاله
1	٤١٧/١	العتقادات الكرامية في الأسماء والصفات
シン	1/373	الفصل الأول: في الدلالة على أن الخلق والمخلوق شيء واحد
3	۱/ ۳۰	استدلال الكرامية المجسمة على تغاير الخلق والمخلوق
3	~~	2 1 2 1 2 1 1 2 1 1 2 1 2 1 2 1 2 1 2 1

<b>.</b>		
3		<ul> <li>الفصل الثاني: في إبطال قول الكرامية بحدوث الحوادث في ذات القديم</li> </ul>
7	1/073	سبحانه وتعالى
1		الفصل الثالث من هذا الباب: في بيان ما يؤدي إليه القول بحلول الحوادث
3	٤٣٨/١	فيه؛ من مضاهاة القائل به للدهرية والملحدة
?		باب
		في بيان مأخذاسما ، اسدغز وجل من طريق السنة
{	1/733	وبيان الروايات المشهورة فيهاوفي أعدادها
	٤٥٠/١	تأمل في الأسماء الواردة في الحديثين
3	1/703	الفصل الأول: في إثبات زيادة أسمائه عز وجل على تسعة وتسعين
	1/403	اختلاف الروايات
	٤٥٥/١	ورود أسماء في القرآن لم تذكر في السنة
	207/1	إجماع الأمة
Š	£0V/1	السنة الصحيحة مصرحة بزيادة الأسماء على التسعة والتسعين
} '	209/1	الفصل الثاني: في بيان تفسير وصف أسمائه الحسني، وذكر فائدتها
Ş		الفصل الثالث: في بيان فائدة حصر أسماء الله الحسنى بتسعة وتسعين،
	1/753	واستثناء الواحد منها من المئة
{	1/073	فائدة الاستثناء الوارد في حديث الأسماء
		الفصل الرابع من هذا الباب: في معنى قول النبي ﷺ في خبر الأسماء:
5	279/1	«من أحصاها دخل الجنة» «من أحصاها دخل
5		
3		في بيان تقسيم أسماء المدعز وجل على لمعساني والصفات
7		وفي التمييز بين مايرج منها إلى صفات الذات
{	£ <b>VV</b> /1	وبين مايرج منهاا أبي صفات لمعنى أوصفات للفعل
	MC/46	DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DESCRIPTION DE LA COMPANSION DE LA COMPANSI

JY	300cm	DE PARTICA COCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOC
3	٤٧٩/١	تقسيم الأسماء باعتبار الذات والمعاني والأفعال
	1/783	تقسيم الأسماء باعتبار التعلق وعدم التعلق
1		تقسيم الأسماء باعتبار ما ينفرد به سبحانه وما يجوز لغيره التسمية
K	1/ 443	والوصف به
5		تقسيم الأسماء باعتبار ما ينفرد به سبحانه وما يجوز لغيره وما يتعدد معناه
	٤٨٥/١	كمن التسمية والوصف
	1/113	تقسيم الأسماء باعتبار الاستقلال والإضافة
2	٤٨٧/١	تقسيم الأسماء باعتبار تسمياتنا له سبحانه
5		ار.
1		و بر الله الله الله الله الله الله الله الل
Š		في بيان تفسير كل است من أسما دانندعز وجل على القصيب ل
ğ	1/183	وذكر ما يدخل في كل است من المسائل والفوائد
000		
9000	٤٩٥/١	ذكرماابتداؤه أهميزة من أسما دانىدعزوجل
3	٤٩٨/١	ذكر الكلام في معنى (الإله) و(الله)
	٤٩٨/١	الوجه الأول: في الكلام على اشتقاقهما والخلاف فيه
3	0.4/1	اختيار المصنف في مسألة الاشتقاق
9	0.8/1	الكلام على كلمة (اللهم)
3	0.7/1	الوجه الثاني: في بيان معنييهما والمراد بذكرهما
5	٥٠٨/١	الرد على الجبائي والكعبي والقلانسي في تفسيرهم معنى (الإله)
१	0.4/1	الرد على الصالحي والصيميري في تفسيرهما معنى (الإله)
	01./1	الرد على من زعم أن معنى (الإله) النور
Š	01./1	الرد على النجار في تفسيره معنى (الإله)
٢	.~~	

	الوجه الثالث: بيان الصفات التي يختص بها الإله ويستحيل أن يتصف بها
011/1	غیره غیره
011/1	القدرة المتعلقة بالإيجاد والإعدام
017/1	العلم الشامل المنزه عن الضرورة والاستدلال
017/1	السمع والبصر المحيطان بجميع المسموعات والمبصرات
017/1	الإرادة المطلقة المتعلقة بكل ممكن
010/1	البقاء الذاتي
010/1	الحياة من غير سبب أو علة
017/1	الكلام الذي ليس بحرف ولا صوت
014/1	صفاته تعالى كلها أزلية أبدية
014/1	ما يختص به الإله من أحكام
04./1	الوجه الرابع: في تفضيل اسم (الله)، وأنه الاسم الأعظم
011/1	ذكر معاني (الأحد) وتفسيره وفوائده
011/1	الوجه الأول: في حكم الهمزة في أوله
۰۳۰/۱	الوجه الثاني من الكلام في تفسيره: في بيان الفرق بين الواحد والأحد
١/٢٣٥	الواحد والأحد في صفات الله تعالى
١/٣٣٥	الوجه الثالث في تفسير (الأحد): بيان الفرق بينه وبين الأوحد والوحيد
	الوجه الرابع من الكلام في معنى (الأحد): بيان اختصاص البارئ
040/1	بـ (الأحد)
	الوجه الخامس من الكلام في هذا الاسم: وجوه قراءة القراء لقوله: ﴿ قُلُّ
077/1	هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ﴾، وبيان إعراب (أحد) في القراءات
044/1	: ذكر معنى (الأول) و(الآخر)
044/1	الوجه الأول: في بيان وزنهما من الفعل
0 8 1 / 1	

12012 (	DE CONTRACTOR CONTRACT
	الوجه الثالث من الكلام فيهما: بيان قول العلماء في معنى وصف الله
1/730	عز وجل بــ (الأول) و(الآخر)
	الوجه الرابع من الكلام في هذين الاسمين: بيان استحالة وصف الله
087/1	عز وجل بهما من طريق الجنس والعدد
087/1	الافتخار بالأوليات، وذكر ما اشتهر منها
000/1	ذكر تفسير وصفنا لله عز وجل بـ (الأكرم) و(الأرحم) و(الأعلى)
000/1	شروط التعجب والمبالغة عند النحاة
٥٧٧/١	ذكرماجب ومن أسما دانيدعز وجل مفنتحاً بحرف الباء
044/1	مقدمة في بيان هذه الأسماء على سبيل الإجمال
٥٨٤/١	ذكر معنى (البديع)
010/1	الفصل الأول: في ذكر معنى (البديع) في اللغة
٥٨٨/١	الفصل الثاني: في بيان جواز إطلاق (البديع) و(المبدع) على الله عز وجل .
097/1	الفصل الثالث: في فائدة وصفنا لله عز وجل بأنه بديع
090/1	ذكر تفسير (البر) و(البار) من أسماء الله عز وجل
٦٠٠/١	ذكر تفسير (البارئ) من أسمائه عز وجل
7.8/1	ذكر تفسير قولنا: (الباسط)
7.0/1	الفصل الأول: في بيان معناه، ووجوهه
	الفصل الثاني: في بيان المعاقبة بين السين والصاد في (الباسط) وأمثاله من
٦٠٨/١	الكلم
7.9/1	اختلافهم في قراءة (الصراط) في كتاب الله تعالى
1/115	ذكر تفسير (البصير) من أسماء الله عز وجل
	الفصل الأول: في بيان (البصر) و(البصير) من طريق اللغة، وبيان
718/1	وصف الله عز وجل به
NO/16	CONTRACT COMMATTER COMMANDER CONTRACT COMMANDER COMMANDE

S	rato varrato of one of the rator of varrators	9
Ä	الفصل الثاني: من الكلام في معنى (البصر): في بيان إثبات (البصر) معنى ١١٩/١	9
07	دليل إثبات صفتي السمع والبصر معنيين زائدين على الذات ١/ ٦٢٠	(2)
Z	الفصل الثالث: في بيان فاعل (البصر) و(الإدراك)١٠٠٠	2
S. S.	مذهب ثمامة بن الأشرس في فاعل الإدراك ٢٢٥/١	23
ä	مذهب معمر في فاعل الإدراك ١/٦٢٦	5
97	مذهب النظام في فاعل الإدراك١٨١٠	
ジス	مذهب بشر بن المعتمر في فاعل الإدراك ٢٩/١	Z
Š	مذهب أبي الهذيل العلاف في فاعل الإدراك١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	Ş
Š	مذهب الصالحي في فاعل الإدراك	7
Ž	كل ما سواه تعالى فعله وخلقه۱۸۲۲	1
0000	الرد على قول ثمامة في فاعل الإدراك١ ١ ٢٣٣/١	
0000	الرد على معمر في فاعل الإدراك١ ١٣٤/١	
0000	الرد على النظام في فاعل الإدراك١ ٢٧٢١	COOC
0000	الرد على برغوث المعتزلي والإمام القلانسي في فاعل الإدراك ١ ٦٣٨/١	OOO
ピング	قول ابن الراوندي في فاعل الإدراك والرد عليه ١ ٢٩٦٦	7
g	الفصل الرابع: في أن البصر من صفات الله عز وجل: هل هو من صفات	5
K	الذات، أو من صفات الفعل	
Z	خلافهم في المرئي بصفة البصر الأزلية١٠٥٠٠٠	7
0	خلافهم في تعلق السمع بالمسموعات أو الموجودات ١ ٦٤٦/١	6
G	الأصلان الفاسدان اللذان منعا المعتزلة من إثبات صفتي السمع والبصر	Ş
	الأزليتين١/١٤٠	197
8	اختلاف المعتزلة في صفتي السمع والبصر ٢٤٨/١ ١٨٨٦	Ş
9	مذهب أبي هذيل العلاف ٢٤٨/١	
K	مذهب جعفر بن حرب والكعبي وأكثر المعتزلة ٢٩٩١٦	Ì
d L	ncaoparincacomo 145 momo parincacopar	(6

Ø	<b>100000</b>	DE CARREST COMMONDE DE CARREST CO DE CARREST CON DE COMPONDO DE CARREST COMPONDO DE C
K	789/1	مذهب الجبائيين
07	10./1	مذهب الكرامية في صفتي السمع والبصر
Z	1/105	الفصل الخامس: في بيان ما تجوز رؤيته ويصح إدراكه بالبصر
Š	1/401	الفصل السادس: في ذكر ما هو شرط في حصول البصر
Ä	778/1	ذكر معنى (الباطن) من أسماء الله عز وجل وتفسيره
7	177/1	بيان الصفات التي يرجع إليها هذان الاسمان
Z	178/1	ذكر معنى (الباعث) من أسمائه عز وجل
3	1/775	<ul> <li>ذكر معنى (الباقي) من أسمائه عز وجل وتفسيره ومسائله</li> </ul>
S	1/77/1	الفصل الأول: في بيان معنى البقاء والباقي والإبقاء والبقية في اللغة
7	1/5/5	لا الفصل الثاني: في ذكر معنى (الباقي) وحقيقته عند المتكلمين
0000	1/1/	معنى الباقي عند متكلمي أهل السنة
0000	1/ / / 7	الكلام على بقاء الجواهر والأجسام والأعراض
0000	1/1/1	معنى الباقي عند المعتزلة
0000	1/9/1	معنى الباقي عند الكرامية الكرامي
Z	۱/ ۰۸۶	الرد على الكرامية في تعريفهم للباقي
Š	۱/ ۱۸۲	الرد على أصحاب أبي هاشم وعلى الخياط في تعريفهم للباقي
K	7/1/1	الرد على الجبائي في تعريفه للباقي
97		﴾ الفصل الثالث: في بيان الدلالة على أن (الباقي) يقتضي بقاء لأجله يكون الله الله الله الله الله الله الله الل
Z	7,44/1	المالين المائد ا
3	7/8/1	دليل من ذهب إلى أن البقاء صفة معنى الذي المن ذهب إلى أن البقاء صفة معنى
8	7.47/1	الفصل الرابع: في أن البقاء هل له ضد من غير جنسه أو لا ضد له
97	7.49/1	ر اختلافهم في معنى الفناء على أنه معنى
Z	789/1 791/1	الرد على الكرامية في معنوية الفناء
75		

inold (	9 Varional Commissions Varional O Vari
198/1	الفصل الخامس: في بيان ما يصح بقاؤه، وذكر ما لا يجوز بقاؤه
798/1	الأعراض عند الكرامية باقية في جميع أحوالها
198/1	حكم بقاء الأعراض عند المعتزلة
197/1	دليل أهل السنة على استحالة بقاء الأعراض
V•Y/1	فناء الأعراض لا يلزم منه تغير الجواهر
٧٠٣/١	تأليف الأعراض يصح بقاؤه عند أبي هاشم
٧٠٤/١	الرد على الكرامية في بقاء الأعراض
	الفصل السادس: في بيان صحة وصفنا لله عز وجل بأنه باق، وهل هو من
٧٠٦/١	صفات الذات أو من صفات الفعل
٧٠٩/١	الفصل السابع: في بيان جواز إطلاق صفة (البقاء) على صفات الله عز وجل
٧١٠/١	اختلافهم في كيفية وصف الصفات الوجودية بالبقاء
۷۱۳/۱	زكرماجب ادمن أسما دابيدعز وجل ففتحا بحرف التاء
٧١٥/١.	ذكر معنى (التواب) من أسماء الله عز وجل
V17/1	الفصل الأول: في ذكر معنى التوبة واشتقاقها ووجوهها في اللغة
V1A/1	الفصل الثاني: في معنى التوبة النصوح من العباد
۱/۳۲۷	الفصل الثالث: في بيان شروط التوبة ومسائلها على مذاهب المتكلمين .
٧٢٣/١	تحقيق معنى التوبة عند المتكلمين
VY E / 1	اختلافهم في قبول التوبة
٧٢٦/١.	اختلافهم في التوبة من الذنب الذي عجز عنه التائب
VYV/1.	اختلافهم في التوبة من بعض الذنوب دون بعض
٧٣١/١	ذكرما وردمن أسماءا سيعزوجل مفنتحأ بحرفس الجيم
٧٣٤/١	ذكر معنى (الجامع) دكر معنى (الجامع)
~~~~@	_

V & 1 / 1	كر (الجميل) ومعناه
1/737	بعنى الجمال في حقه سبحانه
V£7/1	کر معنی (الجلیل) من أسمائه عز وجل
٧٥٠/١	كر معنى (الجواد) من أسمائه عز وجل
٧٥٠/١	ختلافهم في معنى الجود
V01/1	ستدلال الدهرية على قدم العالم بصفة الجود والرد عليهم
V00/1	ذكر معنى (الجبار) من أسمائه عز وجل
V11/1	محتوى انجز دالأول
, .	شوی <i>مرداناون</i>

	محتوى انجزوالثاني
٥/٢	ذكرماجب امن أسمائه عزوجل مفنتحاً بحرفس انحساء
٩/٢	ذكر معنى (الحسيب) من أسماء الله عز وجل
14/1	ذكر معنى (الحفيظ) و(الحافظ) من أسمائه عز وجل
<b>۲۲/</b> 1	ذكر معنى (الحق) من أسمائه عز وجل المحتى (الحق)
77/7	الوجه الأول في بيان معنى (الحق) من طريق اللغة
77/7	أحقية الجنة والنار بمعنى وجودهما وبقائهما
78/7	ليس الوجود في نفسه صفة
7 2 / 7	الوجه الثاني في بيان معنى (الحق) من طريق اللغة
77/7	الوجه الثالث في بيان معنى (الحق) من طريق اللغة
<b>YV/</b>	الوجه الرابع في بيان معنى (الحق) من طريق اللغة
<b>YV/</b>	الوجه الخامس في بيان معنى (الحق) من طريق اللغة
Y	الوجه السادس في بيان معنى (الحق) من طريق اللغة ،
۲۸/۲	وجوه (الحق) في القرآن
۳۲/۲	بيان معنى (الحاقة) في القرآن و(الحق) في السنة
٣٥/٢	ذكر معنى (الحميد) من أسمائه عز وجل
٣٥/٢	بيان معنى (الحميد)
٣٦/٢	بيان معنى (الحمد)
٤ • /٢	ذكر معنى (الحكم) و(الحاكم) في أسمائه عز وجل
٤٢/٢	الفرق بين (الحاكم) و(الحكم) شرعاً
٤٥/٢	ذكر معنى (الحكيم) من أسماء الله عز وجل
۲/ ۲3	معنى (الحكمة) و(الحكيم) في اللغة
0 • /٢	معنى (الحكمة) و(السفه) عند المتكلمين

<b>D</b> 1	was:	DATE DATE COMMISSION DE LA PROCEDITA LA PROC
Ŕ	٥٣/٢.	معنى (الحكيم) و(السفيه) عند المتكلمين
0	08/4.	بيان أحكمية حد (الحكمة) عند أهل السنة، ورد تعاريف الفرق المبتدعة
8	7/50	حكمته تعالى لعلمه
3	٦١/٢.	بيان أمثلة اختلفوا في وجه الحكمة فيها
Ř	7/15	اللطف لا يجب على الله تعالى
0	70/7.	بيان أنه لا يجب عليه تعالى ثواب ولا عقاب
3	٦٦/٢.	بيان أن له تعالى إماتة الكافر ولو علم إيمانه إن أبقاه
Ş	٦٨/٢.	ذكر معنى (الحليم) من أسمائه عز وجل
ğ	V { / Y	ذكر معنى (الحنان) في أسماء الله عز وجل
S V	٧٨/٢.	اختلافهم في رحمة الله تعالى
Š	۸٠/٢	ذكر (الحي) في أسماء الله عز وجل
000	۲/ ۲۸	الفصل الأول: في ذكر معنى (الحي) و(الحياة) وما يتصرف منهما في اللغة
ŏ	Λ٤/Υ.	وجوه (الحي) في اللغة
ŏ	۸٦/٢.	وجه تخصيص (الحية) بهذا الاسم
Z	۲/ ۹۸	ضروب الحي فروب الحي
		الفصل الثاني: في بيان معنى (الحياة) و(الحي) وحقيقتهما على مذاهب
Ş	97/7	المتكلمين
9	90/4	اختلافهم في معنى (الحي)
Š		الفصل الثالث: في بيان صحة وصف الله عز وجل بأنه (حي)، وبيان كون
<b>1</b>	1 • 1 / ٢	هذا الوصف لمعنى أو لذاته، وبيان الخلاف فيه
Ŗ		الفصل الرابع: في ذكر ما هو شرط في حصول الحياة، وبيان ما يصح أن
9	1.7/٢	يكون حياً
G	110/7	الفصل الخامس: في بيان المعاني التي تكون الحياة شرطاً في وجودها
D.	MC/46	00000000000000000000000000000000000000

$\widetilde{\mathbf{S}}$		
१		الفصل السادس: في أن وصف الحي بأنه حي: هل يرجع إلى ما قام به
9	177/7	الحياة، أم إلى جملة الحي المركب من الأجزاء
K	178/7	الرد على شبه القدرية والطبائعية
Ž		
7	179/7	ذكرماجب امن أسما واسدعزوجل وتسمياته فنتحأ بحرفس انحن ا
3	127/7	ذكر معنى (الخبير) في أسمائه عز وجل
7	141/1	ذكر معنى (الخافض) في أسماء الله عز وجل
Ž	144/1	ذكر معنى (الخالق) و(الخلاق) في أسماء الله عز وجل
3	18./7	الفصل الأول: في بيان معنى (الخلق) و(الخالق) في اللغة
<b>3</b> 7	151/7	الفصل الثاني: في بيان معنى (الخلق) و(الخالق) على مذاهب المتكلمين
0000	108/7	الفصل الثالث: في بيان جواز وصف الله عز وجل بـ (الخالق) و(الخلاق) .
		الفصل الرابع: في بيان وصف الله عز وجل بـ (الخالق) هل كان ثابتاً في
Š	101/	الأزل، أم عند وجود الخلق صار خالقاً
		الفصل الخامس: في بيان ما يجوز أن يكون مخلوقاً لله عز وجل وما لا
"	171/5	يصح أن يكون مخلوقاً
3		
	177/7	وكرماجب امن أسما <i>والعدعز وجل مفنتحاً بحرفب الدا</i> ل
1	14./1	ذكر معنى (الداعي) من أسمائه وتفسيره وفوائده
9	141/4	الفصل الأول: في بيان معنى (الدعاء) و(الداعي) في اللغة
3	144/1	الفصل الثاني: في بيان ما يصح فيه من الدعاء بالنطق، وما لا يصح ذلك فيه
	1///	الفصل الثالث: في بيان أقسام الدعاء والدعاة
1	190/4	ذكر معنى (الدافع) من أسماء الله عز وجل ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
9	194/4	ذكر معنى (الدائم) من أسماء الله عز وجل
3	7 · · / ٢	الرد على القائلين بفناء الجنة والنار
ر و	~~~(	0 Darina Valenta (100000 Darina Valenta Volta Valenta

₹,		
8	Y•٣/Y	ذكرماجب امن أسما دانسدعز وجل مفنتحاً بحرفب الذال
9	7.7/7	ذكر معنى (الذكر) و(الذاكر) وما يتصرف من لفظه
G		ذكر معنى وصفه بـ (ذي الجلال والإكرام) وبـ (ذي الفضل) و(ذي العرش)
S S S	717/7	وسائر ما تضاف (ذو) إليه من صفاته
077	Y19/Y	زكرماجب امن أسما دانيدعز وجل مفنتحاً بحرفب الراء
%	7777	ذكر معنى (الرؤوف) في أسمائه عز وجل
7	7/377	ذكر معنى (الرب) في أسمائه عز وجل
त्र	74. \1	ذكر معنى (الرحمن الرحيم) في أسماء الله عز وجل
97	7777	الفصل الأول: في معنى (الرحمن الرحيم) وتقديم أحدهما على الآخر
0000	7/ 577	الفصل الثاني: في ذكر مذاهب المتكلمين والمفسرين في معنى (الرحمة)
Ŏ O O	78./7	ذكر معنى (الرازق) و(الرزاق) في أسماء الله عز وجل
ŏ	7/337	ذكر معنى (الرقيب) من أسماء الله عز وجل
ÖÖ	7 2 1 / 1 3 7	ذكر معنى (الرافع) و(الرفيع) في أسمائه عز وجل
	789/7	زُكر ماجب امن أسما والمدعز وجل مفنتحاً بحرف السين وكر ماجب امن أسما والمدعز وجل مفنتحاً بحرف السين
5	TOY/Y .	ذكر معنى (السلام) في أسماء الله عز وجل
3	7/757	ذكر معنى (السميع) في صفات الله عز وجل
	7/377	الفصل الأول: في بيان معنى (السمع) و(السميع) في اللغة
3		الفصل الثاني: في بيان معنى (السمع) على قول المتكلمين، وإثباته معنى
	YV1/Y.	زائداً على معنى (السميع)
1	YV0/Y .	الفصل الثالث: في ذكر شروط (السمع) ومسائله
ヨノ	<b>YVA/Y</b>	ذكر معنى (السبوح) من أسمائه عز وجل
	<b>YAT/</b> Y	ذكر معنى (السيد) في أسماء الله عز وجل ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠
رو	MC/40	1224-125 (00000 N. 1200000 D. 24-125 (0 D. 24-1)

<u> </u>	2017.6	15 Start 1000000000000000000000000000000000000
3	7/ 7/7	ذكر معنى (الساتر) و(الستار) في أسماء الله عز وجل
9 /	7/9/7	؟ : كرماجب امن أسما دانىدعزوجل مفنتجاً بحرف الشين المعجب
Ż	797/7	ذكر معنى (الشاهد) و(الشهيد) من أسماء الله عز وجل
S	٣٠٠/٢	ذكر معنى (الشاكر) و(الشكور) من أسماء الله عز وجل
9	٣٠١/٢	الفصل الأول: في بيان معنى (الشكر) و(الشاكر) في اللغة
Z		الفصل الثاني: في بيان معنى (الشكر) و(الشاكر) على مذاهب المتكلمين،
Š	7.8/7	وفي بيان من يصح الشكر على مذهبه
S		
7	٣٠٩/٢	زكرماجب اومن أسما واسدعزوجل مما في أول حرفب منه الصا و
ŏ	7/7/7	ذكر معنى (الصمد)
8	7/17	ذكر معنى (الصبور) من أسماء الله عز وجل
	۲۲۰/۲	اختلافهم في إطلاق اسم (الصبور) عليه سبحانه
0000	7777	ذكر معنى (الصادق) في أسماء الله عز وجل
1		الفصل الأول: في بيان معنى (الصدق) و(الصادق) في اللغة، وبيان ما قيل
Š	2/ ۱۲۳	في مدح الصادقين وذم الكاذبين من الأمثال
5	٣٣٠/٢	الفصل الثاني: في بيان معنى الصدق والكذب على مذاهب المتكلمين
1	۲۳۰/۲	ا بيان معنى الخبر
י יל		الفصل الثالث: في بيان حقيقة الصدق، وبيان أنه هل يجوز أن يكون خبر
	<b>**</b> **/*	واحد صدقاً كذباً أم لا
Š	٣٤٠/٢	هل يجوز اجتماع الصدق والكذب في الخبر الواحد؟
1		الفصل الرابع: في وجوب وصف الله تعالى بالصدق وبيان إحالة الكذب
9	7/ 737	علیه علیه
Se	7/337	اختلافهم في قيام الكلام بذاته سبحانه
6	~~~~	DESCRIPTION DESCRI

<b>B</b> 1	<b>10000</b>	1224120 Danna Danna Danna Danna
₹.	7/137	هل الصدق صفة أزلية له سبحانه أو هي من صفاته الفعلية؟
07	7/ 737	استحالة الكذب في كلامه سبحانه
Z	7/837	اختلاف القدرية في صفة صدقه سبحانه وتعالى
Ž	T07/7	الفصل الخامس: في بيان أقسام الصادقين
Š	T0T/T	عصمة الأنبياء والملائكة من الكذب
9	T0V/T	زگرماجبادمن أسما دانىدعزوجل في أوله الضا د المعجب.
4.756	T09/Y.	ذكر معنى (الضار) من أسماء الله عز وجل
8	779/7	و زر ماجب اوم تسميات اسدعزوجل مفنتياً بحرف الظاء
00000	۲/۱/۲	ذكر معنى (الظاهر) من أسماء الله عز وجل
000000	<b>TV9/</b> Y	زكرماجبادمن تسميات المدعزوجل فنتحةً بحر <u>ف العب</u> ين
0000	٣٨٢/٢	ذكر معنى (العدل) و(العادل) في أسمائه عز وجل
と	٣٨٣/٢	الفصل الأول: في ذكر معنى (العدل) و(العادل) في اللغة
ğ	٣٨٨/٢	الفصل الثاني: في بيان معنى (العدل) و(العادل) على مذاهب المتكلمين.
X	٣٨٨/٢	اختلافهم في معنى (العدل)
3	445/7	الكلام على معنى الظلم الكلام على معنى الظلم
9	445/4	بيان معنى الظلم لغة بيان معنى الظلم لغة
G	799/7	بيان معنى الظلم والظالم عند المتكلمين
5	٤٠٥/٢	الفصل الثالث: في بيان أمثلة من باب التعديل والتجوير يكثر الكلام فيها
8	2/7/3	ذكر معنى (العزيز) في أسماء الله عز وجل
20	٤١٣/٢	الفصل الأول: في ذكر معنى (العزيز) و(العز) و(العزة) في اللغة
G	277/7	الفصل الثاني: في بيان فائدة وصف الله عز وجل بــ (العزيز)
0	MOVAG	DANIMA (000001 A . 1, 100000 DANIMA (0 DANIMA)

, ~~ ~	
1/773	ذكر معنى (العظيم) من أسماء الله عز وجل
£ Y A / Y	ذكر تفسير (العفو) و(العافي) من أسماء الله عز وجل
27 373	ذكر معنى (العليم) و(العالم) من أسماء الله عز وجل
270/7	الفصل الأول: في بيان معنى (العالم) و(العليم) و(العلام) في اللغة
۲/ ۱۳۸	الفصل الثاني: في بيان وجوب وصف الله عز وجل بأنه عليم وعالم وعلام
251/7	الفصل الثالث: في إثبات كون البارئ عز وجل عالماً في الأزل
{ { \ \ \ \ \ \	الفصل الرابع: في أن الله عز وجل عالم بعلم
٤٥٤/٢	الفصل الخامس: في بيان معنى العلم والعالم والمعلوم
	الفصل السادس: في بيان ما يصح أن يكون معلوماً بعلم واحد وفيما لا
1/053	يصح أن يكون معلُّوماً
2/ 7/3	الفصل السابع: في بيان أوصاف العلم، وذكر أضداده ونقائضه
٤٧٠/٢	الفصل الثامن: في ذكر مدارك العلوم وطرقها
	الفصل التاسع: في بيان القول في المعارف والعلوم المحدثة؛ هل هي
£V £ / Y	ضرورية أو مكتسبة أو متولدة من سبب الحركة أم لا
٤٨٢/٢	ذكر معنى (العلي) من أسمائه عز وجل
٤٨٣/٢	الفصل الأول: في معنى (العلمي) و(الأعلى) و(المتعالمي)
	الفصل الثاني: في تفسير العلو المذكور في قوله: ﴿ ٱلرَّحْمَانُ عَلَى ٱلْعَـرْشِ
7\ 7 \ 3	ٱسۡــَوَىٰ﴾ وَفي تفسير الاستواء ومذاهب الناس فيه
٤٩٩/٢	زكرماجب اومن أسما داريدتعالى مفنتحاً بالغين المعجب بته
0.7/7	ذكر معنى (الغفور) و(الغافر) و(الغفار)
	الفصل الأول: في بيان معنى المغفرة والغفران والغافر والغفور والغفار في
0.4/7	اللغة
0.7/٢	الفصل الثاني: في بيان جواز المغفرة في العقول
XY/16	) Darma (

		re
	الفصل الثالث: في بيان من يدخل في المغفرة، وذكر من لا يدخل فيها	}
01./	على التفصيل	
010/7	ذكر معنى (الغني) في أسمائه عز وجل	
		}
019/7	ذكرماجب ومن أسما داييد عزوجل وتسمياته فنتحأ بالف و	2
071/7		
		1
070/7	وكرماجب اءمن أسماء البدعزوجل مفنتحاً بالقاف.	5
0 7 1 / 1	ذكر معنى (القادر) و(القدير) في أسماء الله عز وجل	2
079/7	الفصل الأول: في بيان معنى (القدرة) و(القدير) و(القادر) في اللغة	
۲/ ۲۳٥	اختلاف المتكلمين في معنى القدرة	
078/7	اختلاف المتكلمين في معنى القادر	COOC
077/7	الفصل الثاني: في إثبات قدرة الله عز وجل، ووجوب الوصف له بأنه قادر	JOOO
079/7	الفصل الثالث: في بيان ما يصح أن يكون مقدوراً لله عز وجل	
0 2 2 / 7	ذكر معنى (القوي) من أسمائه عز وجل	1
7\ 730	معاني القوة في القرآن الكريم	0
089/7	ذكر معنى (القاهر) و(القهار) في أسمائه تعالى	7
002/7	ذكر معنى (القدوس) من أسمائه عز وجل	
009/7	ذكر معنى (القابض) في أسماء الله عز وجل	11.0
077/7	ذكر معنى (القيوم) و(القيام) في أسمائه تعالى	5
074/4	ذكر معنى (قابل التوب)	7
	م المه الدين عن ط مفتتراً الكاو	11.6
	•	1/6
٥٧٢/٢	ذكر معنى (الكبير) من اسمائه تعالى	8
	01./7 010/7 7/010 7/7 070/7 070/7 070/7 071/7 071/7 071/7 071/7 071/7 071/7 071/7	على التفصيل

BY	3077 (i	PANNE COMMENTE DANNE COMMENTE
K	0 7 9 7 9	ذكر معنى (الكريم) من أسمائه عز وجل
6 7	٥٨٥/٢	ذكر معنى (الكافي) من أسمائه عز وجل
	٥٨٧/٢	ذكر معنى (الكفيل) في أسمائه عز وجل
Ž	091/7	زكرماجب ومن أسما داييد عزوجل مفنتحاً باللام
S		
7	094/1	ذكر معنى اسمه تعالى (اللطيف)
9	090/7	الكلام في معنى اللطف وحقيقته
K .	097/7	اختلاف المتكلمين في اللطف وجوباً وفضلاً
5	7 . 7 / 7	اختلافهم في اللطف والصلاح والأصلح
(१		<b>.</b>
9 7	7.9/	كرماجب اءمر تسمياست اسدعزوجل فنتجأ بالميم
0000	7/715	ذكر معنى (المبدئ) من أسمائه عز وجل
ÖÖ	7/715	الفصل الأول: في معنى (المبدئ) وأصله في اللغة
	7/7/7	الفصل الثاني: في بيان ما يتعلق بـ (المبدئ) من معاني الكلام وأبوابه
0000	77./7	ذكر معنى (المبين) من أسمائه عز وجل
ש ע	77175	الفصل الأول: في تفسير معنى (المبين) في اللغة
3	7/075	الفصل الثاني: في ذكر أقسام البيان ووجوهه من الله عز وجل
	۲/ ۲۳۲	ذكر معنى (المتين) من أسمائه عز وجل
3	740/1	ذكر معنى (المجيد) و(الماجد) من أسمائه تعالى
	7\	ذكر معنى (المجيب) من أسمائه عز وجل
3	۲/ ۸۳۲	معنى (الجواب) في اللغة
	78 • / ٢	معنى (الجواب) في علم الكلام
7	754/7	ذكر معنى (المحصي) من أسمائه عز وجل
	787/۲	ذكر معنى (المحيط) من أسمائه عز وجل
3	7/ 135	ذكر معنى (المحيي) و(المميت) من أسمائه عز وجل
	70/4 (F	

	PANNE COMMISSION PANNE COPAN
70./	الكلام في إثبات الحياة والموت معنيين زائدين على الحي والميت
	الكلام على من زعم من المعتزلة: أن الحياة والموت من فعل الجسم
704/4	دون الله عز وجل
	الكلام على المجوس والثنوية في دعواهما: أن الصانع المحيي غير الصانع
7/00/	المميت
7/00/	الكلام فيما يصح أن يحييه الله عز وجل، وما يصح أن يميته
7/101	اعتقادات العرب في الجاهلية بشأن الإحياء بعد الموت
77 - 17	اعتقادات الغلاة من الإمامية بشأن الإحياء بعد الموت
7/755	الكلام في صحة خلق الحياة في الشيء بلا روح تكون فيه
7/377	الكلام في بيان أوقات الإحياء، وهل يكون للموتى في قبورها إحياء أم لا
۲/۳/۲	الكلام في تعيين ما يحييه الله عز وجل من الأموات
7/375	اختلافهم في أطفال المشركين بعد إحيائهم
7/7/7	الكلام في إحياء الملائكة والجن والشياطين والبهائم وذوات النفوس
	الكلام في السارق إذا قطعت يده ثم تاب، وفي الكافر إذا قطع عضو من
7/01	أعضائه ثم آمن ثم مات؛ ماذا يكون حكم المقطوع منه بعد الإحياء
۲/۷۸۶	الكلام في الشهادة في القتل وحكمها
79./٢	ذكر معنى (المعيد) من أسمائه عز وجل
797/7	اختلافهم في جواز إعادة الأعراض
	ذكر معنى (الملك) و(المالك) و(المليك) و(مالك الملك) في أسماء الله
797/7	ء عز وجل
791/	اختلافهم في قراءة ﴿ سَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾
٧٠٣/٢	الكلام في المالك والملك على مذاهب المتكلمين
	• • •
V•V/Y	محتوی انجزوالثانی
.~	

	محتوى <i>انجز</i> والثالث
	محتوى البطروالثالث
٥ /٣	كر معنى (المؤمن) في أسماء الله عز وجل
٧ /٣	لفصل الأول: في ذكر معنى الإيمان والمؤمن والكفر والكافر في اللغة
۱۲/	لفصل الثاني: في معنى تسمية الإله مؤمناً م
۱۳/	ختلاف أهل القراءات في قراءة المهموز
	لفصل الثالث: في معنى إيمان العباد وكفرهم، ومعنى تسمية المؤمن من
14/	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
14/	ختلافهم في الإيمان ومحله
۱۷/	
14/	
۲۳/	
Y & /'	
Y0/	
۲۸/	<b>,</b> **
<b>TA/</b>	_
•	
¥4/	
۳۰/	- <b></b>
۳۱/	•
۳۲ /	الإباضية والحفصية الإباضية والحفصية ٣
٣٤/	العطوية
٣٤/	العجاردة الميمونية العجاردة الميمونية
۲۰/۰	العجاردة الخازمية العجاردة الخازمية
۳٦/	الصلتية

Ó.	2021	OFANISCO COCCOCCOCCOCCOCO FANISCO FANI
à	77/57	فرقة من العجاردة
07	TV /T	الأخنسية
Z	٣٧ /٣	اليزيدية
X	49/4	القائلون بأن الإيمان يكون بالقلب واللسان، دون سائر الأركان
ä	49/4	الشمرية واليونسية
07	٤١/٣	الثوبانية الثوبانية الشوبانية المساملة المس
Ž	٤١/٣	الغيلانية الغيلانية
Š	۲/ ۲۶	النجارية النجا
2	٤٣/٣	الشبيبية
7	٤٥/٣	الإمام أبو حنيفة
0000	٤٧/٣	قي أبو معاذ التومني
0000000	٤٨/٣	وابن الراوندي
0000	٤٩/٣	القائلون بأن الإيمان بالقلب وحده، دون اللسان والأركان
0000	٥٠/٣	🎖 الجهمية
Z	٥٠/٣	الصالحية
Š	01/4	الحسينية
2	07/4	كي الأشعرية
7,	00/4	القائلون بأن الإيمان باللسان وحده، دون القلب والأركان
Z	00/4	الفضلية
Š	00/4	و السعيدية الكلابية
200	07/4	و الكرامية اذا بالا اذاكر امية الدين المساكرة الدين المساكرة
22	7.10	الفصل الرابع: في بيان احتمال الإيمان للزيادة والنقصان
97	7·/٣	و الفصل الخامس: في جواز الاستثناء في الإيمان، وبيان الخلاف فيه
720	~~~	الفصل السادس: في حكم من اعتقد الحق تقليداً؛ هل يكون مؤمناً أم لا

Ðγ	30.77 (	0 1/200 1/200 00000000000000000000000000	읔
S C		الختلافهم في إيمان الأطفال وأحكامهم قبل أن يعقلوا عقل الاستدلال	9
<b>⊙</b> 7/	7/ 75	وماتوا على ذلك	6
Z	79/4	اختلافهم في كلمة الكفر تخرج من الصبي والمجنون	1
Ž	٧٠/٣	اختلاف الفقهاء في أطفال المشركين إذا نطقوا بكلمة التوحيد	7
S		الفصل السابع: في صحة طاعة لا يراد الله تعالى بها، وفسادها، وفي	Ş
	٧٢/٣	صحة امتثال الأمر بالطاعة ممن لا يعرف الآمر ولا يقصده بها	
		الفصل الثامن: في المعلوم والمجهول، ومن عرف الله عز وجل من وجه	
	٧٥/٣.	وجهله من وجه	1
5	٧٩/٣	الفصل التاسع: في بيان إكفار المتأولين المخطئين في أصول الدين	
		الفصل العاشر: في بيان حكم معاملة أهل الأهواء، وموارثتهم، وقتلهم،	
	۹٦/٣	وسبي ذراريهم	
	۳/ ۲۹	أقوال أهل الأهواء في معاملاتهم مع مخالفيهم	
	99/٣	أحكام مخالفي أهل السنة في الفروع	
	1.4/4	اختلاف أهل السنة في أطفال أهل البدع والأهواء	
		الفصل الحادي عشر: في بيان حكم الدار التي غلب عليها أهل السنة	,
	۲۰۷/۳	والجماعة والدار التي غلب عليها أهل الأهواء	
	۱۰۷/۳	اختلاف الخوارج في حكم الدار	
	۱۰۸/۳	اختلاف المعتزلة في حكم الدار	1
,	۱۱۱/۳	حكم الدار عند أهل السنة	(
•	117/4	معنى قولنا: دار إيمان وإسلام	(
,	117/	ثبوت دار لیست بدار إیمان ولا کفر	
		الفصل الثاني عشر: في بيان تنفيذ أحكام أهل الأهواء وبيان حكمها في	
,	118/4	الإجماع والاختلاف، وبيان أنه لا طاعة لهم، ولا تصح منهم عبادة	
,	118/4	حكم مخالفة أهل الأهواء للإجماع ومسائل الفروع	(
بر	<b>X</b> /46	0 7 2 4 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	

Õ.	2000	DESCRIPTION COMMONDED PARTICION PARTICIONAL PARTICIONA
K	110/	حكم قبول شهادة أهل الأهواء
9	117/4	حكم قضاة أهل البدع والأهواء
Ž	114/4	حكم طاعات أهل البدع والأهواء
X	119/4	ذكر معنى (المهيمن) من أسماء الله عز وجل
ä	119/4	الكلام على اسم (المهيمن) في أصله ومأخذه واشتقاقه
<b>0 7</b>	177/4	الكلام على معنى (المهيمن) في اللغة
Z	178/4	الكلام عن معنى (المهيمن) على مذاهب المتكلمين
Ž	170/4	ذكر (المصور) من أسمائه عز وجل
ä	179/4	الفصل الأول: في بيان معنى (المصور) و(الصورة) في اللغة
7	184 /4.	أ انطواء العالم الأكبر في جرم الإنسان
0000		الفصل الثاني: في بيان من يقع منه تصوير الحيوان، وبيان وجوه الخلاف
0000	141/4	فیه
000		الفصل الثالث: في تنزيه الإله عز وجل عن وصفه بالصورة، وتأويل ما
000	7/331	ذكر في الأخبار من لفظ (الصورة)
シン	189/4	تأويل الأخبار التي ظاهرها إثبات الصورة إليه سبحانه
ğ	107/4	ذكر معنى (المعز) و(المذل) في أسمائه عز وجل
Š	100/4	ذكر معنى (المتكبر) من أسماء الله عز وجل
Ž	109/4	ذكر معنى (المقدم) و(المؤخر) في أسمائه عز وجل
0	177/4	ذكر معنى (المقسط) في أسمائه عز وجل
g	177/4	معنى (المقسط) و(القاسط) في اللغة
X	170/4	معنى وصف الله سبحانه بـ (المقسط) في علم الكلام
Ž	۱۷۰/۳	ذكر معنى (المغني) من أسمائه عز وجل
	140/4	ذكر معنى (المدبر) من أسماء الله عز وجل
(A)	174/4	ذكر معنى (المنتقم) من أسمائه عز وجل
Q	NOW CO	072cr:rsc~ 000000 (11) 100000 V2cr:rsc~ (0 V2cr)

ذكر معنى (المغيث) من أسماء الله عز وجل ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ذكر معنى (المقيت) من أسماء الله عز وجل ٢
ذكر معنى (المانع) في أوصافه عز وجل ۳
ذكر معنى (المولى) في أسمائه عز وجل ۳
· *** · · · · · · · · · · · · · · · · ·
زكرماجب اءمن أسما دانىدعزوجل مفنتحاً بحرفب النون ٣
ذکر معنی (النافع) فی أسمائه عز وجل ۳
ذکر معنی (النصیر) و(الناصر) فی أسمائه عز وجل ۳
ذکر معنی (النور) فی أسمائه عز وجل
الفصل الأول: في بيان معنى النور في اللغة ٣
الفصل الثاني: في بيان معنى (النور) في القرآن ٣
الفصل الثالث: في بيان معنى وصف الله سبحانه بــ (النور) وذكر الخلاف
فیه قیه ا
الفصل الرابع: في بيان فوائد قوله عز وجل: ﴿ أَللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَاوَتِ
وَٱلْأَرْضَ ﴾
ذكرما وردمن أسماءا سدعز وجلمفنتحاً بالواو دو بغب يرها من الحروف ٣
ذكر معنى (الوتر) في أسمائه تعالى ٢
ذکر معنی (الواجد) من أسمائه عز وجل۳
ذكر معنى (الواحد) في أسمائه عز وجل ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ٣
الفصل الأول: في بيان توحيد الصانع في ذاته ٣
الفصل الثاني: في بيان توحيد الصانع في صفاته م

COLOR		
الوجه الأول	ماله	
واختراعات	۲۷۰/۳	20
فرق الثنوية	۲۷۰/۳	**
المانوية .	۲۷۰/۳	۲۷
الديصانية	۲۷٥/۳	۲۷
المرقونية .	۲۷۷/۳	77
فرق المجوس	۲۷۸/۳	77
فرق الصابئة	۲۸٤/۳	۲۸
فرق النصارة	۲۸۷/۳	۲۸
أهل الطبائع	791/7	49
المنجمون	798/4	4 9
الفلاسفة .	۲۹۹/۳	49
أدلة الموحد	۳۰۰/۳	۳.
الرد على من	۳۰۸/۳	۳.
الرد على الث	۳۰۸/۳	۳.
الرد على الم	۳۱۱/۳	۳۱
الرد على الم	۳۱٤/۳	۳١
الرد على النا	۳۱٤/۳	٣١
ذكر الكلام	۳۲۰/۳	47
ذكر الكلام	۳۲٤/۳	47
الرد على الط	TTV/T	٣٢
الرد على الم	۲۳۰/۲	٣٣
الفصل الرابي	عن	
تصحيح اا	TTA/T	٣٣
كر الكلام ع كر الكلام ع رد على الط رد على الم فصل الراب	۲۲۰/۳ ۲۲٤/۳ ۲۲۷/۳ ۲۳۰/۳	77 77 77 77

Ď,	75070	Derivation (Commission) Described (Commission)	ユイ
Ř	٣٣٩/٣	فصل: في بيان عجز المعتزلة عن تصحيح التوحيد على أصولهم	Ó
9	7497	فصل: في عجز الكرامية عن تصحيح دلائل التوحيد على أصولهم الفاسدة	0
8	T07/T	فصل: في بيان عجز الإمامية وغلاة الروافض عن أصول التوحيد	Š
1	707/4	ذكر معنى (الودود) في أسماء الله عز وجل	3
8	409/4	اختلاف متكلمي أهل السنة في معنى (الودود)	9
9	٣٦٠/٣	محبة الله تعالى ومودته عند الصوفية	07
	٣٦٣/٣	ذكر معنى (الوارث) من أسماء الله تعالى	É
S S	۳٦٨/٣ .	فصل: في بيان ما يورث وما لا يورث	KY
3	۳۷۳/۳	ذكر معنى (الواسع) من أسماء الله عز وجل	7
000	۳۷۸/۳	معاني (الواسع) عند الصوفية	0000
000	TV 9 /T	ذكر معنى (الوكيل) من أسماء الله عز وجل	0000
0000	۳۸۳ /۳ .	ذكر معنى (الولي) و(الوالي) من أسماء الله عز وجل	
0000	٣٨٨/٣	ذكر معنى (الوهاب) و(الواهب) من أسماء الله عز وجل	
Z	۳۹•/۳ .	فوائد اسمیه تعالی (الواهب) و (الوهاب) من علم الکلام	1
Š	T91/T	فوائد اسميه تعالى (الواهب) و(الوهاب) من طريق الفقه	
5			2
<b>3</b>	<b>790/</b>	منج كرماجب امن أسما دانسد عزوجل مفنتحاً بالهب ،	
Z	<b>447/</b>	ذكر معنى (الهادي) من أسماء الله عز وجل	
Ž	<b>447/4</b>	الكلام في معنى (الهادي) و(الهدى) في اللغة	7
ð	٤٠٣/٣	الكلام في فوائد وصف الله بـ (الهادي)	Ş
9	٤٠٧/٣	الكلام في فوائد وصف الرسول ﷺ بـ (الهادي) و(الهدى)	
3	٤٠٩/٣	الكلام في بيان وجوه (الهدى) في القرآن	
֡֞֝֞֝֞֜֝֞֝֞֜֝֟֝֓֓֓֟֝֟֝֡֟֝֞֡֟֝֓֡֡֝֟֝֡֝֡֡֝֡֡֝֡֡֝֡֡֝֡֡֡֝֡֡֡֝֡֡֡֡֓֡֡֡֡֝֡֡֡֡֡֝֡֡֡֡֡֡	~~~~~		

BYSOTOPANYSOTOSSISSISSISSISSISSISSISSISSISSISSISSISSI	2017
باسب في بيان أسما وبسدعزوجل أجمعت الأمة عليها	
أونطق بهاالقرآن أو بمعناها مماليب في انخبر ذكرها المحاسبة المعاليب المحاسبة	
الأسما والمفردة التي دل عليها القرآن	
ب والغلا <i>ب</i>	الغال
٤١٩/٣	الفرد
وحد والمتفرد ۳/۲۰۰۰ وحد والمتفرد	المتو
ح ۲۱/۳	الفات
يب	القري
يم	القد
يم من طريق اللغة	القد
يم من طريق علم الكلام٣٠ ٢٠٠٠ يم من طريق علم الكلام	القد
ي ۲۳۳/۳	الوف
وفي ۳/ ۳۵ وفي	المتر
الكلام على اسمه تعالى (الوفي) ٢٣٧/٣	تمام
سمع ۲/۲ ع	المس
ي والمرئي ۳/ ٤٤٤	الراة
بود والمحمود والمشكور والمذكور۳ ( ٤٤٥ )	المع
کرکر	الذا
£ £ V / T	شي
جود ۳/ ٤٤٨	المو
الأسماء المضافت التي دل عليها القرآن ٤٤٩/٣	
بد العقاب	شدي

à	٤٥٠/٣	قابل التوب
9 7	201/4	رفيع الدرجات
7	٣/ ٢٥٤	ذو العرش، وذو الطول
Š	٤٥٤/٣	مولج الليل في النهار، ومولج النهار في الليل
5	٣/ ٢ ه ٤	مخرج الحي من الميت، ومخرج الميت من الحي
1	20V/T	مجيب الدعوات
7		
?	٤٥٨/٣	الأسماءالمفردة والمضافت التي دلعليهاالإجماع
5	٤٥٨/٣	القديم
	٤٥٩/٣	المقسطا
	2/173	قاضي الحاجات المحاجات المعاجات المعاجات المعاجات المعاجات المعاجات المعاجات المعاجات المعادمات المع
	٣/ ٣٢ ع	- مسبب الأسباب
	270/4	مفتح الأبواب
	2/173	منزل البركات
	۲/ ۱۲ ع	تنبيهات
}		
		باب
	٤٧١/٣	في بيان مايتعب لق من أوصا ف <u>انسة</u> تعالىٰ بـ(الإلادة) وذكر بعض مسائلها
	٤٧٣/٣	المسألة الأولى منها: الكلام في معنى (الإرادة) و(المشيئة) وصفاتهما
	٤٧٦/٣	الكلام على الشهوة
	٤٧٩/٣.	الكلام على التمني
	٤٨١/٣.	المسألة الثانية: في بيان ما يصح أن يكون مراداً
)	٤٨٢/٣	المسألة الثالثة: في بيان صحة كون الإله سبحانه مريداً
5	٤٨٨/٣	
,		

			7
3	۲/ ۹۰	المسألة الخامسة: في أن الله تعالى هل كان في الأزل مريداً أو لم يكن	2
9	£9£/٣	مريداً ثم صار مريداً	07
3	272/1	وجوه الاختلاف في (الإرادة) بين الكرامية والمعتزلة	Ŋ.
		المسألة السادسة: في أن الله عز وجل هل أراد حدوث كل ما حدث في العالم؛	3
ž	٤٩٨/٣	من خير وشر ونفع وضر، أو أراد حدوث بعض الحوادث دون بعض	8
97	0.1/	كلام المعتزلة في هذه المسألة	70
Z		باب	Ž
	0.4/4	ب ب في بيان مايتعب لق من أوصا في الله عزوجل وأسمائه بالكلام والقول	eron:
7	01./	المسألة الأولى: في صحة وصف الإله سبحانه بأنه متكلم وقائل وآمر وناه	Ž
3		المسألة الثانية من مسائل هذا الباب: في إثبات الكلام معنى زائداً على	8
Š	011/	المتكلم	0000
ğ	017/	المسألة الثالثة: في بيان صفة الكلام	0000
3	010/	المسألة الرابعة: في الفرق بين الكلام والحروف والأصوات	0000
ğ	019/	المسألة الخامسة: في وجوب قيام الكلام بالمتكلم به	000
1	07 • /٣	المسألة السادسة: في إثبات ضد الكلام	Z
3	۵۲۲/۳	المسألة السابعة: في بيان حقيقة الكلام وحده	3
	040/4	المسألة الثامنة: في أن وجود الكلام لا يقتضي بنية مخصوصة عند أصحابنا	ğ
1	077/5	اختلافهم في كلام الجوارح يوم القيامة	12
	071/4	المسألة التاسعة: في أن الحي لا يخلو من الكلام وأضداده	700
3	٥٢٨/٣	المسألة العاشرة: في بيان أن كلام الله عز وجل أزلي، وذكر الخلاف فيه	8
		9 9 9	3
3/3	071/7	خواتيم لنسخ الخطية	200
1		• • •	S
<u>a</u> ,	XXX46	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	Ó

DY.	reco	DECENTACE COCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOCCOC	(D)
3	000/	الفهارسس لعامة	9
0	٥٣٧/٣	فهرس الآيات القرآنية فهرس الآيات القرآنية	
G	٥٧٠/٣	فهرس الأحاديث والآثار	Ç
K	018/4	فهرس الأسماء والصفات الإلهية المفسرة والصفات الإلهية المفسرة	× 40
3	091/4	فهرس الملل والفرق	1
0	7.8/4	فهرس الإجماعات والاتفاقات الإجماعات والاتفاقات المستمالية	6
Ç	71./٣	فهرس أسماء الكتب التي ذكرها المصنف	È
5	717/4	فهرس الأشعار والأرجاز الأشعار والأرجاز	1
Ř	770/4	فهرس الأمثال	5
<b>8</b>	744/4	فهرس أهم مصادر ومراجع التحقيق	
000000			
0000	٦٨١/٣	محتوى الكتاب	OOO
0000	٦٨١/٣	محتوى الجزء الأول	0000
7	791/4	محتوى الجزء الثاني	7
g	۷۰۸/۳	محتوى الجزء الثالث الثالث المحتوى الجزء الثالث المحتوى الجزء الثالث المحتوى ال	100
			3
8			57.07
0		اضغط على الشعار ينقلك إلى قناتي	0
GY072mrsGY072mrs		تصوير الكتب	いからいのでは

Bracko Darrack Coccest Alystococo Darrack O Darrack

